الدكتور إبراهيم أحمد شعلان

موسوعة الأمثال الشعبية المصرية والتعبيرات السائرة

الجزء الثاني



دار الآفاق العربية

لسان العرب

موسوعة
الأمثال الشعبية المصرية
والتعبيرات السائرة

الدكتور إبراهيم أحمد شعلان

الجزء الثاني

دار الآفاق العربية

موسوعة الأمثال الشعبية المصرية

والتعبيرات السائرة

الطبعة الأولى
١٤٢٣ هـ = ٢٠٠٣ م

القاهرة - ٥٥ شارع محمود طلعت
(من شارع الطيران) - مدينة نصر
تليفون : ٢٦١٠١٦٤

رقم الإيداع ٢٠٠٢/٢٠٤٦٦
الترقيم الدولي : I.S.B.N. 977 - 344 - 041 - 9

الشركة الدولية للطباعة
المنطقة الصناعية الثانية - قطعة ١٣٩ - شارع ٣٩ - مدينة ٦ أكتوبر
☎ : ٨٣٣٨٢٤٠ - ٨٣٣٨٢٤١ - ٨٣٣٨٢٤٢
e-mail: pic@6oct.ie-eg.com

بسم الله الرحمـن الرحيم

المقدمـة

شغلنى موضوع الأمثال منذ منتصف الستينات، وكانت البداية عندما كنت جالسا مع الاستاذ فوزى العنتيل ـ رحمه الله ـ اناقش فى موضوع للدراسات العليا وابديت رغبتى فى الدراسة الشعبية وطلبت مساعدته فى اختيار الموضوع باعتبار انه كان من أوائل المختصين بالدرسات الشعبية وله دراسات رائدة فى الفلولكلور. فاقترح على أن أجمع الامثال الشعبية وأن أهتم بدراستها فهى موضوع بكر من جانبيه الميدانى والعلمى.

ومنذ هذا اللقاء وأنا معنى بهذا الموضوع، وبعد أن انتهيت من موضوع الماجستير وكان بعنوان «الأمثال الشعبية فى مصر» وجدت أن الموضوع اكبر وأوسع من دراسة أو حتى عدة دراسات واكتشفت انى لم اراوح مكانى إلا قليلا، ولم تكن هذه الدراسة (١) إلا مجرد تعرف على الموضوع أو محاولة للإقتراب. وفى المرحلة التالية من الدراسات الأكاديمية رأيت أن أوسع دائرة التعرف باجراء دراسة مقارنة بين الأمثال الشعبية فى العالم العربى وحاولت أن أناقش بعض الزملاء ممن سبقونى فى الخبرة ومنهم الصديق الشاعر الأستاذ الدكتور كمال نشأت ـ امد الله فى عمره ـ فنبه إلى صعوبة الموضوع وأشار إلى أهمية التعرف المباشر على المجتمعات العربية فضلا عن افتقار المكتبة العربية الى مجموعات الأمثال الشعبية فى الأوطان العربية وهى صعوبة لا أقدر عليها، واقترح على أن افتح مجالا جديدا فى الدراسات الشعبية وهى حقل بكر، فابتعدت عن الموضوع ولكن بقى الهاجس الذى يحركنى بين الحين والآخر حتى أننى عندما مارست التدريس فى جامعة الجزائر تحرك داخلى الحنين لموضوع الأمثال خاصة وأن الأمثال عند

(١) نشرت هذه الدراسة بعنوان «الشعب المصرى فى أمثاله العامية» فى الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٢ وقد اعتمدت هذه الدراسة على نصوص الكتاب الأول من الموسوعة الذي صدر ١٩٩٢م. عن دار المعارف.

الجزائريين لا تقل أهمية عن الأمثال عند المصريين، بل وجدت أن هناك سمات مشتركة كثيرة بين الأمثال فى القطرين رغم بعدهما المكانى، وتوفر لدى عدة آلاف من الأمثال الجزائرية لم تجد حتى الآن منفذا للنشر لا فى الجزائر ولا فى غيرها، ونشرت بحثا عن «الأسرة فى المثل الشعبى الجزائرى» فى مجلة التراث الشعبى العراقية ضمنته أكثر من اربعمائة مثل عن الأسرة الجزائرية، وعندما رجعت الى مصر ١٩٨٧م ترجمت كتابا فى الأمثال لجون لويس بوكهارت وهو عبارة عن مجموعة أمثال شعبية مصرية من العصور الوسطى نشرها بوركهارت فى لندن فى اوائل القرن التاسع عشر، ونشرت هذه النسخة مترجمة فى هيئة الكتاب ١٩٨٩ ضمن سلسلة «الألف كتاب» الثانية تحت عنوان «العادات والتقاليد المصرية من الأمثال الشعبية فى عهد محمد على»، وأخيرا ـ وليس آخرا ـ نشرت الكتاب الأول ـ من موسوعة الأمثال الشعبية المصرية ـ بدار المعارف ١٩٩٢.

والحقيقة انى لم انشغل بهذه النصوص وحدى ولكنى شغلت بعض أهلى ومعارفى فى كل مكان حتى أصبحت هذه النصوص شغلى الشاغل، واستنفزت حواسى لكل التعبيرات السائرة هنا وهناك وهى تعبيرات تعوم فى بحر الحياة الصاخب نعايشها وتعايشنا كانفاسنا التى لا تتوقف أو تهدأ إلا بالموت. وكلما توغلت فى الجمع والمعايشة كلما تبين أنى أدخل الى اعماق الشخصية المصرية وعوالمها غير المرئية. هذه الشخصية التى ظلمت نفسها بنفسها قبل ان يظلمها الغير وقصَّر أبناؤها فى حقها قبل أن يقصر الغير، وتكالبت الظروف الداخلية ـ الإستبداد الذى امتد قرونا ـ والظروف الخارجية التى تخاف انطلاقها وتعمل بإستمرار على تحجيمها لتدفع بهذه الشخصية إلى دوامة الرؤية الضبابية وعدم وضوح الطريق الصحيح وافتقاد الوسيلة المثلى للأنطلاق رغم ما لديها من الجهد الوافر والصبر العظيم «صبر ايوب» والنقاعة بالقليل والوسطية الأنسانية التى تكره الجموح والتهور وتمارس الطيبه والتسامح وسرعة الأئتلاف والتآلف، وهذه يمكن أن تكون منصات انطلاق وتقدم اذا توافرت الظروف المناسبة واللحن المناسب.

ونحن نعتقد أن ما نراه من سلبيات أنما هى بعيدة عن اساسيات وجوهر

الشخصية المصرية وهى اشبه ما تكون بحصى وزلط ودبش يملأ الطريق ويعوق السرعة أو الانطلاق وسوف نتحدث عن ذلك بشئ من التفصيل فى كتاب مستقل.

منهج الجمع:

هذه السلسلة تعتمد على الكثرة النصية ولكنها لا تصنف بالضرورة تحت سلسلة المعاجم لأن المعاجم تهتم أساسا باللغويات وما يتعلق بها من أصوات واشتقاقات وتهتم بالكلمة المفردة كوحدة قائمة، كما أن المعاجم تعتمد فى الجانب التنظيمى أو التصنيفى على الترتيب المعجمى وهو الترتيب الآلف بائى أو الهجائى ولا تعنى بالترتيب الموضوعى.

ومن هنا فان المعاجم اللغوية تختلف عن سلسلة الأمثال هذه، ذلك أن هذه السلسة تهتم بالجانب الموضوعى أو الظواهر المباشرة مما يستوجب بعض الشروح والتعليقات الضرورية التى تلقى ضوءا إجتماعيا أو تاريخيا أو علميا على بعض الجوانب فى النص. وفى هذا فالمعروف أن المستشرقين الذين اهتموا بموضوع الأمثال المصرية منذ القرن التاسع عشر - قد التقطوها فى عجالة وفسروها بمنظور اجنبى وحكموا على المجتمع بمعاييرا أجنبية، وهم فى كل الأحوال معذورون لان أغلبهم رحالة يحل أحدهم ضيفا على مصر فترة من الوقت ثم يعود من حيث اتى ومعه بعض الأمثال التى تيسرت له من هنا ومن هناك وكلها تقريبا من القاهرة مما لا يمكن أن يعطى صورة واضحة عن طبيعة المجتمع، أو أن منهم من أقام فى مصر إقامة طويلة نوعا ما ولكن بخليفة ثقافية مختلفة -، كما إنه لم يغادر القاهرة إلى الريف.

ولا شك أن كل المجاميع السابقة حتى الأن تعد هزيلة بالنسبة إلى المجتمع المصرى العريق، ولعل أكبر مجموعة مثلية ظهرت حتى الأن هى مجموعة تيمور التى تعدت حاجز الثلاثة آلاف ولكنها ليست شعبية بالمفهوم العلمى للشعبية[1] فهى اختيارات منقحة - إن صح هذا التعبير - من مجموعات سابقة.

ولا شك أن هذه الشروح التى صاحبت امثال هذا الكتاب قد أتت بتفاصيل أما علمية أو أن المؤلف قد عايشها أو مرت به بطريقة مباشرة فى مراحل حياته

(١) اشرت الى ذلك فى الكتاب الأول الذى صدر عام ١٩٩٢ - دار المعارف.

الباكرة، ولذلك فقد تكون غريبه على شباب اليوم أو أبناء المدن الكبرى الذين ليس لهم علاقه بالقرى أو الحياة الريفية، ولا ابالغ إذا قلت أن بعض هذه الأمثال قد تكون غريبة أيضا على أبناء المدن الريفية المتوسطة لأن الظروف الإجتماعية قد أصابها تغير وحدثت تفاعلات سريعة فى الأربعين سنه الماضية وهو تغير اعتقد إنه لم يصل بعد الى جوهر الشخصية.

وعلى سبيل المثال فإن شباب اليوم من أهل القرى نفسها وخاصة تلك القرى القريبه من المراكز الحضرية لا يعرفون شيئا عن تذرية القمح بالمذارة و الذى كان يستغرق أكثر من شهر فى بعض الأحيان فيتحول «المذرى»[1] بمذارته فى الإتجاه المناسب للريح وقد يتوقف إذا لم يكن هناك ريح وإذا كان الحال هكذا بالنسبة لأبناء القرى فكيف يكون الحال مع أبناء المدن؟.

وشباب اليوم لا يعرفون «الجساس» فهو شخص خبير فى معرفة هل الجاموسة أو البقرة «عشر» (حامل) أم لا، إذ يقوم الجساس بدفع يده داخل الجاموسة من حتى تصل إلى مكان النطفة وفى بعض الأحيان قد يخرج النطفة ويهيىء مكانها ويعيدها وذلك إذا كانت الجاموسة لا تمسك التلقيح. وشباب اليوم لا يعرفون «الجل» الذى يوضع على ظهر الجمل (بكسر الجيم) وهو قماش من (الفل) «بفتح الفاء» السميك لتغطيه وليكون صالحا لحمل الأدوات الريفية، وشباب اليوم لا يعرفون «السلآنية» «وهى» «عدة» يقوم بصنعها أناس متخصصون توضع على ظهر الجمل لتناسب بعض الأحمال كالقطن والقش، والشباب لا يعرفون أيضا «الشقرف» بشدة مضمومه على الشين وهو سلاح يشبه السكين ولكنه معقوف بزاوية وسنه الحاد من الخارج يستخدمه زارع الخضروات لتقليب التربة بجانب الجذور أو لجمع بعض الخضروات أو لزراعها، كما إنهم لا يعرفون «الغبيط» ولا «البرده» بضم الباء ولا «الجنابية» بشدة مفتوحة على النون ولا «الديارة» ولا «السلبة» ولا السَبله[2] وهذه كلها اشياء ريفيه يستخدمها الفلاح وتعيش معه ويعرفها ابناء الريف.

---

(١) شخص يحترف هذه المهنه الموسميه ويمارس اعمالا اخرى باقى العام ولديه عدة كاملة للتذرية كالديارة وانواع مختلفة من الذرايات . . الخ . .

(٢) السلبة: بشده على السين وهى الحبل الغليظ، والسبلة بشده على السين وسكون الباء وهي روث الخيل مخلوط بقش الأرز خلطا خفيفا.

وهذه الشروح التى أوردتها مع النصوص تعنى تاريخيه النصوص وتواصل الأعراف من حيث القيم بصرف النظر عن الجانب الحرفى.

ويلاحظ إننا قد اوردنا فى بعض الأحيان اكثر من نص للمثل الواحد ـ وهى عموما نسبه ضئيله جدا ـ ولكنها تضع أمام القارئ نواحى التطور أو التغيير اللغوى وارتباطه بالزمان أو المكان ويمكن للباحث أن يتوسع فى رصد وجمع هذه التغييرات اللغوية فى بحث مستقل.

وفى هذا المجال فقد وضعت نصب عينى الإهتمام بالجمع الميدانى المباشر ـ لا التهافت على فتات الغير مما هو موجود فى الكتب ـ وهذا الجمع يجرى فى نطاق حركتى وإمكاناتى الإجتماعية وساعد على ذلك اقترابى الشديد من الطبقتين الدنيا والوسطى وانتمائى لمدينة زفتى وهى تتوسط ـ تماما ـ الوجه البحرى بكامله، ولذلك فيمكن القول أنها استقطبت كافة التعبيرات والأفكار بعد تصفيه شوائب اطراف الدلتا وهى لذلك يمكن أن تدل دلاله صادقة على ريف الوجه البحرى بجانبيه المدنى والريفى بعكس ريف الأطراف الذى قد يعبر عن ظاهرة معينه أو قد يخضع لبعض التأثيرات الخاصة كالظروف الصحراوية أو الأجنبية فإذا قلنا أن الوجه البحرى ومعه القاهرة يصل تعداد هما إلى أكثر من أربعين مليونا سنة ١٩٩٢م. فمعنى ذلك أن هذه الأمثال تمثل أغلب سكان مصر أو كل سكان مصر مع إفتراض إنتشارها أيضا فى صعيد مصر.

ومع أن أساس الجمع منطقة زفتى إلا أننى أخذت أيضا من الأفلام القديمة حيث شاعت الأمثال على السنة الممثلات فى الادوار الشعبية كالسيدة مارى منيب والسيدة زينات صدقى وغيرهما وأيضا الممثلين ولكن بقدر أقل، هذا بالأضافة الى عناصر الجمع الأخرى التى تقيم إقامه دائمه فى أماكن الجمع واستطاعت أن تزودنى بالكثير من النصوص وبتفسيرات لا يعرفها إلا الذين يعيشون فى بيئة المثل.

إن معرفة روح النص ودوافعه قد تكون فى بعض الأحيان أهم كثيرا فى معرفة التيارات غير المرئيه، فنسبه كبيرة من هذه النصوص لا يمكن معرفتها خارج المنطقة الشائعة فيها وبذلك تفقد مضربها، ومن ثم فإنها تفسير ظاهريا، ولهذا فقد ذكرنا فى بعض الأحيان ـ أكثر من تفسير للنص الواحد وخاصه إذا ابتعد عن منطقته.

فالمثل الذى يقول: إن خدت من الكلب صوف تأخذ من المنوفى معروف» فكلمة المنوفى هنا قد تعنى ابن مدينة منوف وهى إحدى مراكز محافظة المنوفية وقد تعنى ابن محافظة المنوفية على الأطلاق وهذا ما كنت أعرفه حتى وقت قريب.
والمثل هنا يحمل ثلاثة تفسيرات هى:ـ

الأول: وهو ما يشيع فى المنطقة حول مدينة منوف فالمنوفى هنا هو ساكن مدينة منوف. فقد فسر لى أحد الزملاء من ساكنى قرية الحامول مركز منوف هذا المثل بقوله إن أبناء القرى المحيطة بمدينة منوف عندما ينزل عليهم ابن المدينه يقدمون له كل ألوان الضيافه والترحيب أما عندما ينزل عليهم ابن الريف للتسويق وقضاء المصالح فانه لا يقابلهم بمثل ما يقدمون، وهذا السلوك من الأخلاق المعيبة التى ينفر منها ابن الريف بجوار مدينة منوف.

الثانى: وهو ما يشيع خارج محافظة المنوفيه فالمنوفى هو ساكن محافظة المنوفيه على الأطلاق.

الثالث: وهو من تفسير احد أبناء المنوفيه فيقول أن المنوفى حريص ولا يمكن الضحك عليه أو التغرير به، ويقولون أن هناك أسبابا إجتماعيه وإقتصاديه دفعت ابن المنوفيه إلى هذا الحرص الشديد منها إن محافظة المنوفية من المحافظات الصغيرة المحصورة فى مثلث صغير داخل الدلتا بين فرعى دمياط ورشيد وهى مكتظة بالسكان لخصوبة أرضها ومن ثم فقد اضطروا للهجرة إلى المحافظات القريبة وعلى الخصوص القاهرة، والغريب بشكل عام لابد أن يكون حريصا فى تعاملاته فى مجتمع المهجر حذرا فى غربته حتى يستطيع أن يحمى نفسه من مفاجآت الغربة، ولا يمكن أن نفهم هذا المثل إلا من خلال هذه القضايا الإجتماعية، والغريب عن هذه المحافظه لا يستطيع أن يدرك تلك القضايا أو يفهم المغزى وراء النص.

وفى هذا المعنى المثل الذى يقول «الفلفل بالوقيه والجير بالقنطار» فإن النظرة الظاهرية تقول أن المثل يرتبط بالعملية التجارية فالفلفل ـ أسود اللون ـ يباع بالاوقيه بينما الجير ـ شاهق البياض ـ فأنه يباع بالقنطار [1] والمعنى من هذا المثل ـ

(١) القنطار من الموازين التى الغى استعمالها منذ اربعين عاما وهو يساوى ٤٥ كيلو جرام تقريبا وايضا الاوقية فقد الغى استعمالها فى هذا التاريخ وهى تساوى ١/ ٢٧ من الكيلو جرام.

ظاهريا ـ هو التفرقة بين الكم والكيف، ولكننا إذا دخلنا إلى عالم المرأة فانها تفسره من وجهة نظر جماليه أى أنه يعنى تفضيل السمار على البياض. وهناك مجموعات لا باس بها تسير فى هذا الإتجاه ولا تفصح عن مغزاها إلا بين طائفة معينه حتى ليمكن أن يقال انها أقرب إلى الفوازير أو الألغاز، فالأمثال «العين فى المحيط والجلة فى الغيط»، «كل جرن وله قصلة»، «المدفونة تكسر المحرات»، «اللى قبلنا قال البركة فى الحبتين»، «صيف يا لبن حليب ياقشطه»، «لولا الجرب لضرب بالقلة»، وكلها لا يمكن تفسيرها إلا فى بيئاتها الأصلية.

* * * * *

التويب والتصنيف:

نعتقد أن أساس التصنيف هو تحاشى الجمود أو القواعد الجاهزة لأن ما ينطبق على نصوص معينه قد لا يصلح لغيرها ، وما يتفق مع موضوعات بعينها قد لا يتوافق مع غيرها، ولذلك فإن المرونة واختيار الأسلوب المناسب تبعا لاتجاهات النصوص هو القاعدة التى طبقتها مع هذه النصوص، وقد حاولت ـ بقدر الإمكان ـ أن تتجاور الموضوعات المتقاربة مع العلم بإن هناك عناصر أخرى قد تتدخل فى التبويب مثل كمية الأمثال ومادتها ومضمونها وهدفها ونوعية المادة. . الخ فالمثل يحمل ثلاثة عناصر كل منها يمكن أن يتدخل فى التصنيف:

أحدهما: المضمون أو المحتوى الفكرى.

الثانى : الهدف

والثالث: الشكل الذى يظهر عليه المثل أو العنى الظاهرى.

ومن ناحية أخرى يمكن القول ان هناك فرقا بين العلاقات الشخصية والعلاقات الإجتماعية، **فالأولى** هى علاقات فرديه أولا وقد تكون ذات خصوصية طائفيه أو قرابيه ـ إن صح هذا التعبير ـ أو مهنية أو إجتماعية أو سنيه أونوعيه (ذكر ـ انثى) وهى فى كل الأحوال تعبير عن جزئيه اجتماعيه ضمن البناء الإجتماعى الكبير.

بينما نجد أن العلاقات الإجتماعية تحكمها قضايا عامة وضوابط إجتماعيه على نطاق أوسع تدخل فيها العادات والتقاليد والقوانين وهذه وتلك يمكن أن يؤثر بشكل آو بآخر على التصنيف.

ولهذا فإننا نرى أن المادة هى التى تفرض إتجاه التصنيف.

وعلى سبيل المثال النظرى:-

* لو توفرت لدى الجامع مجموعة من الأمثال التى استخدمت الحيوان كثيرا هل من الأفضل أن تصنف هذه المجموعه طبقا لذلك: فالحيوان هنا لا يأتى لذاته ولكنه يرمز لإتجاه معين فى البيئة أو المجتمع.
* لو اننا جمعنا أمثالا من بيئات حرفيه. هل من الأفضل التويب الحرفى أولا ثم ننظر بعد ذلك فى المضمون أو الهدف؟ بمعنى أن الحرفة هى التى أوجدت الأخلاقيات المرتبطة بها وليست الأخلاق هى التى اوجدت الحرفة
* لوأننا جمعنا نصوصا من مجتمع متباعد الأطراف وتلعب فيه الجغرافيا دورا مؤثرا انعكس على النصوص. هل من الأفضل التصنيف تبعا لذلك على طريقة الأطالس والخرئط؟

فاذا رجعنا الى المجتمع المصرى وجدنا أنه مجتمع عبارة عن كتلة سكانية واحدة موضوعه فى عامود جغرافى ممتد من الإسكندرية إلى أسوان محصور شرقا وغربا بالصحراء فضلا عن انه فى جوهره، مجتمع زراعى تقليدى حتى وقت قريب ونعتقد ان التصنيف المناسب هو الذى يهتم بالمجتمع الذى يتكون من مدينة سكانية تعدادها ٦٠ مليونا أو حتى قرية سكانية تحتوى هذا الكم السكانى.

وفى هذا المجال فقد مررنا بعدة تصنيفات اسقطنا خلالها عناوين واستحدثنا أخرى ودمجنا بعضها فى البعض الآخر، وانتقلنا من العناوين الفرعية إلى توليد عناوين كبيرة، ومنها إلى تكوين رؤوس موضوعات مستمدة من إتجاه المجموعة نفسها، ومنها انتقلنا إلى تكوين موضوعات متجاورة تحت عنوان أكبر مع مراعاة تناسق التصنيف الداخلى مع رؤوس الموضوعات. وهو نفس المنهج الذى سار عليه الكتاب الأول.

ومع ذلك فإن القارئ قد يلاحظ قدرا من التغيير فى بعض العناوين مع عناوين الكتاب الأول سواء بالنسبة للفرعيات أو رؤوس الموضوعات أو المجموعات وهذا يتفق مع منهج المرونة التى تتفق مع إتجاهات النصوص، ومع ذلك فإن كل النصوص التى توفر لدينا جمعها حتى الآن تبرز المجتمع كوحدة أو كتلة سكانية واحدة تنطلق من اشعاع روحى واحد.

* * * * *

لقد صدر الكتاب الأول من هذه السلسلة عاريا من الشروح الضرورية إلا من تعليق هنا أو أشارة هناك، وكنت قد ذيلتها بشروح مناسبه ولكن أحد اساتذتى الأجلاء أشار على بالاكتفاء بالنصوص، وبعد صدور الكتاب نبهنى القراء الأفاضل - مشكورين - إلى ضرورة وأهمية هذه الشروح وقد تفهمت الدوافع وقد أشرت فى سطور سابقة إلى ذلك.

إن هذه الشروح لا يمكن أن تغنى عن الدراسات المستقلة والتى يجب أن تواكب نشر هذه النصوص ذلك أن الشخصيه المصرية لا يمكن أن تفصح عن مكنوناتها بقدر الوضوح الموجود فى هذه النصوص السائرة - ونعتقد أنه لا يوجد نصوص قولية تستطيع أن تكشف ضمير الشعب المصرى بمثل كفاءة وقدرة هذه الأمثال السائرة أو الهائمة يوميا وفى كل مكان.

ولا نبالغ إذا قلنا لو أن العلماء - كل فى أختصاصه - علق على كل مثل فى هذه السلسلة بعد ان تكتمل، نقول علق بصفحتين اثنتين فقط لتوفر لدينا عشرات الآلاف من الصفحات، أننا بذلك نكون قد قدمنا «مصر» كما هى أو أن مصر تكون قد قدمت نفسها بنفسها فى فترة زمنية معينه، وأيضا فإن الوقوف عند نوعيه معينه من الأمثال يمكن ان تكون محور دراسات مستقلة أو يمكن أن تكون مفاتيح لإتجاهات الناس بالنسبة للمحيط.

إننا ونحن نتعامل مع هذه الأمثال إنما نهتم بالدلالات والإشارات، فالدلالات قد تكون بالكلمة أو بالتعبير أو بالمضمون أو بما وراء المضمون أو بالهدف. .الخ ونحن لا نستطيع أن ننكر صدق هذه الدلالات بعد فترة طويله نسبيا.

فالمجتمع المصرى من المجتمعات القديمة ذات التقاليد الراسخة ودرجة التغيير بطيئة رغم ما قد يبدو على السطح. ولذلك فإن الدلالات أقرب ما تكون إلى الصدق والواقع والحقيقة، وهذا ما يجعلنا نلجأ الى الكلمة أو الخاطرة أو المضمون فى محاولة اكتشاف هذه النصوص، أن هذه المعرفه يمكن أن تساعد على معرفة النسق القيمى الذى يتدفق فى عروق حركة الإنسان المصرى فى كل الإتجاهات والنشاطات ويوجه رؤيته الدنيوية والأخروية. ففى داخل كل منا نسبة من التقليدية يشترك فى ذلك ساكنوا القصور مع ساكنى الجحور مع الأميين. لقد

حدثنى استاذى د. عبد الحميد يونس أن أستاذه الشيخ أمين الخولى ـ عليهما رحمة الله ـ قال لأحد زملائه من كبار مفكرى مصر وقد أستبدل الزى الأزهرى بالزى الأوربى ـ إنك فلاح مصرى فى ثياب أوربية وقد أصاب بذلك كبد الحقيقه. فنحن فلاحون فى ثياب مدنية، أو نحن تقليديون رغم مارستنا الحضارية أو تعاملاتنا الحضارية مع أحدث ما ابدعته الحضارة.

هذا وقد ظهرت التعليقات على الشكل الاتى:ـ

ـ التعليق اللغوى وشرح الكلمات العامية.

ـ المقابلة بين صياغة المثل ومثيلاتها فى النصوص وقد يتخلل ذلك الأشارة إلى انتقال المثل إلى الأندماج فى الأغانى.

ـ التعليق العلمى ويعتمد على الأراء المختلفه للنص من أصحاب الأختصاص أو الربط بين الرؤية المثليه والرؤية العلمية، وفى كل الأحوال نجد أن العلماء يؤكدون الرؤية المثلية بالحقيقة العلمية.

ـ الربط بين المثل والمشابه التاريخى أو الشعرى.

ـ الربط بين المثل والبيئه إجتماعيا وجغرافيا.

ـ شرح المصطلحات المحلية التى قد تخفى على القارئ.

والهدف من هذه التعليقات هو تأكيد دور المثل فى تيار الإيقاع الحياتى اليومى، وسوف يلاحظ القارئ إننا أفدنا من الصحافة فى إضافة معلومات الى الشروح والتعليقات وهذا طبيعى وضرورى.. فالحقيقة أن بعض هذه الأمثال مأخوذ من الصحف وتصاحبها بإستمرار التعليقات والشروح، فقد تجد مثلا فى عامود من الأعمدة اليومية ومعه تعليق من الكاتب أو فى اليوميات أو فى التحقيقات، وفى كل هذه الأحوال تجد أن الصحفيين ينظرون إلى النص المثلى بإحترام وتقدير، وهذا ما يؤكد أحد الأدوار الوظيفيه للنص ضمن الإيقاع الإعلامى أو الثقافى اليومى كما هو حاصل على المستوى الشعبى، مما يعنى أن دور المثل يمتد ليشمل كل طوائف الشعب لا فرق بين فرد على قمة الهرم الثقافى وآخر لا يعرف كما يقال: «الألف من الكوز الدرة».

فالكل يردد هذه الأمثال والكل يعلق عيها والكل يعرضها من زاويته الخاصة والصحفيون يدمجون هذه النصوص كتاباتهم وتحقيقاتهم كما لو كانت سائرة ضمن

الحديث الشفاهى المباشر بين شخصين أو مجموعة اشخاص. ولذلك اطلق العلماء عليها» الأمثال السائرة» ويطلق عليها الأنجليز

. Emglish Sayings, Current Sayings

* * * * *

لا شك أن هذه الأمثال تدور حول موضوع واحد هو «الشعب المصرى» بكل فئاته وعناصره دون استثناء. ولما كانت الأمثال ـ كما يقول أحد العلماء ـ هى «عملة الشعب اليومية» ولذلك فإن موضوعات الحياة اليومية للناس هى محور الإرتكاز، وسوف نجد أن الأمثال تهتم على ـ وجه الخصوص ـ بتلك النشاطات الشعبية الشائعة فى الريف والأحياء الشعبية كالتجارة الصغيرة «تجارة التجزئه»، وترصد حركة البيع والشراء وما يرتبط بها، وأيضا الحرف الشعبيه كالنجار والحداد والخياط والبناء والطحان والحلاق والمراكبى وبائع الترمس والفواخرى والخاطبه والقرداتى والجاوى، أما الفلاحة التى ترصدها الأمثال فهى الفلاحة التقليدية وما يرتبط بها من عناصر ضرورية كالمحراث والحيوانات الريفية وايضا المنزل الريفى وأدواته، كما رصدت الامثال علمية تناول الطعام وهى عملية يومية يمارسها الإنسان فى كل فترات اليوم.

أما العدد الأكبر من هذ المجموعة فيدور حول: العلاقات الإجتماعية والعلاقات الشخصية، والأسرة المصرية بكل عناصرها وهذه المحاوور الثلاث تستوعب أكثر من نصف أمثال هذه المجموعة.

وقد يتساءل أحدنا: ما علاقة هذه النصوص التى تصور الحياة التقليدية بما هو قائم الآن من نشاط حضارى ضخم يتمثل فى مصانع ضخمة تدور باحدث ما انتجته الوسائل الحضارية الحديثة، وتجارات ضخمة تتمثل فى الإستيراد والتصدير وجهاز ادراى معقد يتفق مع الإيقاع الحضارى السريع وزراعات ضخمه شاملة تدار بالوسائل الحضارية الحديثة وهى تختلف تماما عن تلك الحياة التقليدية التى يمارسها الخياط والطحان والحاوى والخاطبه والحداد والسمكرى. . . الخ؟.

وهل يليق ـ مع مراحل الإنطلاق الحضارى الذى نخوضه ونسارع الخطى للحاق بالدول المتقدمة ـ أن نصرف إهتماماتنا إلى هذه النشاطات؟ ثم أليس من الأفضل أن نترك هذه الحرف لتنقرض فى هدوء وتختفى أمام حركة التطور المتسارعة؟

وعلى هذه التساؤلات وغيرها نقول:ـ

* أن هذه الحياة التقليدية لها دور فاعل وخطير فى الحياة فى الريف المصرى من اقصاه إلى اقصاه وفى الأحياء الشعبية فى كل المدن، وهذه الحياة التقليدية هى حياة الغالبية بين أفراد الشعب المصرى وهى التى تؤثر فيها إيقاع الحياة اليومية إيجابا وسلبا ويكفى أن نقول أن ما أحدثه بعض المتطرفين فى هذة الأيام [نوفمبر ـ ديسمبر ١٩٩٢] من إفساد للموارد السياحية وأيضا البلطجيه الذين يضربون هنا وهناك حتى جعلوا الدولة بكل أجهزتها فى حاله إستنفار، نقول أن هؤلاء قد خرجوا من أصلاب وارحام الطبقات الشعبية.

* أن من حق هؤلاء الناس علينا أن نأخذ بيدهم ونقطة البداية ـ فى إعتقادى ـ هى معرفة ثقافاتهم والإقتراب مما يدور فى دواخلهم ومعايشتهم بحيث يمكن أن نشدهم بعيدا عن مهاوى الجهل ونسلكهم فى إيقاع التحديث والتطوير الثقافى.

* أن هذه النصوص تمثل الحياة الشعبية فى مرحلة زمنية معينه ـ ولاشك أن بعضا من الحرف فى طريقها إلى الزوال كالخطابة والفرداتى والحاوى وغيرها ومن الضرورى الإسراع بالتسجيل والتوثيق وإلا فقدنا معرفه البشاط البشرى للطبقات الشعبية فى هذه الفترة.

* إن الأهمية التى يجب أن نوليها لهذه النصوص تتمثل فى تلك القيم المصاحبة لهذه النشاطات التقليدية، وهذه القيم تعيش فينا ونحن تعيش بها وكل منا فردا أو جماعة يحاول أن يوفق بينها وبين الماديات التى فرضتها القيم الحضارية الجديدة، وهذا التوفيق يشغل ـ فى واقع الأمر ـ كثيرا من وقتنا، وهى قيم تدخل ضمن ما يشاع عن الأصالة والمعاصرة التى مازلنا نعانيها منذ بداية الأحتكاك بالحضارة الحديثه فى بداية القرن الماضى حتى اليوم.

* علينا أن نعرف أن الشرائح التى سلكت سلوكا حضاريا وهم المثقفون ورجال الأعمال وكبار الموظفين فى الدولة وقيادات العمل الحضارى كل هؤلاء لم يبتعدوا عن جذورهم بل إنهم يتناولون هذه الحضارة ويتعاملون مع عناصرها بأسلوب الفلاحين والحرفيين سواء شعروا بذلك أم لم يشعروا وهو واقع حياتى يمكن بشئ من التدقيق ان نلحظه فى سلوكنا.

* * * * *

وبعد فان هذا الجزء من الموسوعة فى حاجة إلى دراسة مستقلة وقد قمنا باعدادها وهى فى طريقها الى النشر وتعد إمتداد للكتاب الذى صدر منذ أكثر من عشرين عاما «الشعب المصرى فى امثاله العامية» وهى ليست تكرار له ولكنها تعتمد على نصوص هذا الجزء فقط دون غيرها. وأخيرا فارجو ان يلقى هذا الكتاب ما لقيه الكتاب الأول من الموسوعة من حفاوة وإهتمام وأرجوا أن أكون قد وفقنى الله سبحانه وتعالى إلى تقديم الشروح المناسبة.

«وفقنا الله لخدمة مصرنا الحبيبة»

دكتور

ابراهيم احمد شعلان

أستاذ الأدب الشعبى بجامعة الجزائر سابقا

الباب الأول

الأســـــرة

الصبـــا والجمـــال

١- خرَّاط البنات ما بيْستَنَّاشْ

يدعوا إلى التعجيل بزواج البنت عندما ما تنضج، والمعروف أن البنات ينضجن أسرع من الأولاد ومن ثم يهتم المجتمع الشعبى بالتعجيل بتزويج البنت عندما تنضج أنوثتها والخراط: الأستواء.

٢- الليل مَوال العُشَّاق

تعبير مثلى يعبر عن مناجاة العشاق مع ساعات السهر والوحدة، وكان ضمن اغنية للمطربة: شريفه فاضل المغنية المعروفة، وهو يعكس صورة من صور العشق العفيف والغزل الأفلاطونى.

٣- اللى تحبّه من القلب ما تدُقِّلُوشْ على ذَنْب

بمعنى لا تتمسك بخطأ الحبيب كثيرا ترضية للمشاعر، ويدعو إلى التغاضى عن الهفوات، وهنا يغلب هذا المثل المشاعر على ما عداها.

٤- منْد يلك عَايِمْ

يقال للذى على وش الزواج، وقد فسرها أحدهم بأن منديل هذا الشخص الذي يوضع على يدى وكيل العروس والعريس عند عقد القران لم يستقر بعد، وقد سمعت هذا المثل من إحدى النساء فى سن الثمانين تقريبا، أى أن الشاب لم يجد بعد الفتاة المناسبة أو لم يحن بعد موعد رسو سفينة الزواج، وتقول ذلك غالبا التى تفتح الفنجان للشاب الذى يلجأ إليها.

٥- تحلّ من على حَبْل المشنقة

كنَايَه عن شدة الجمال أى أن جمالها يحمل الذى يشنقها إلى العفو عنها رغم عظم ذنبها إكراما لجمالها الصارخ.

٦- جيزةْ نَصارى

بمعنى إنها زواج إيدى، والمعروف أن زواج النصارى أبدى لا فراق إلا بالموت أو الخيانة الزوجية، والنصارى يرون أن: زواج الدنيا هو زواج فى السماء.

٧- جَوَازَةَ من غير بوُس زى جنَازَة من غير وَرْد

من أمثال المدن لأن مصاحبة الورد للجنازة ليست عادة ريفية ولا يعرفون عنها شيئا، بل إن المدن المتوسطة أيضا مثلها مثل الريف.

٨- الْجَواز لُوتَّاريَّة

اللوتاريه: لعبة حظ، والمثل يدل على أنه مهما كانت معرفة الطرفين فى الزواج فان هذه المعرفة تبقى ناقصة ولا تكشفها على حقيقتها إلا المعاشرة اليومية وإحتكاك الطباع المباشر وطول المعاشرة، والمثل يعترف بواقع اجتماعى لا سبيل إلى تغييره لأنه مستقبل مجهول.

٩- زى لَهْطةْ القشْدة

أى بيضاء جميَلة كالقشدة، والمعروف أن القشدة لها ليونه خاصة يريح عند الأكل وتجذب وتشوق فضلا عن لذتها، وهو تعبير يدل على الرقة وسمو العواطف ورقه الذوق ورهافته.

١٠- الهوَى ما لُوشْ دَوَا

بمعنى أن العشق ليس شيئا ماديا يمكن علاجه لأنه يرتبط بالمشاعروالعواطف.

١١- ضرْب الحبيب الغَالى أَحْلى من أكل العجَّالى

العجالى: لحم العجول الصغيرة فى سن شهر أو أربعين يوما، ويعتبر المصريون أن لحم العجالى من ألذ أنواع اللحوم، المثل يعبر عن تهالك عاطفى لا يفق مع السمو وداعى العزة، كما يعبر عن ضعف وذلة مشاعر.

١٢- ضرب الحبُّوب زى سَطْل الخَرُّوب

سطل : كوز، والخروب: مشروب صيفى منعش ويستخلص من نبات الخروب بعد بلِّه، وهذا المثل كسابقه يعبر عن تهالك وضعف ينفر منه الناس.

١٣- شَعْوَطْ القلب

شعوط: من التهب، ويقال بالتعبير الشعبى حروق أى حرق أماكن وترك أخرى وربما كانت هذه الكلمة مشتقه من الشياط أى الهب مشاعر الحب.

١٤- التُّقلْ صَنْعَة

والمقصود أن تباطؤ انجذاب المحب للآخر يزيد الحب التهابا أو التجاهل الرقيق يلهب مشاعر الآخر فيزيد اندفاعه، وعادة يكون التقل من الطرف الأقوى الذى يستطيع التحكم فى مشاعره.

١٥- عينُه ينْدَبٍّ فيها رُصَاصة

يقال عن الذى لا يستحى والذى ينظر إلى عورة المرأة أو يتفرس فى مفاتنها فى مكان عام بدرجة تدعوها إلى الخجل، أو يتغزل أمام الناس دون خجل، أو يتفوه بكلمات خادشة بعيدة عن الذوق والكياسة واللياقة.

١٦- عشْرين جَـنَـازة ولا جَوَازة

يضرب ذلك للضيق من المشاكل التى تتولد عن التدخل فى أمور الزواج، وربما تجر وراء الكثير من المشاكل.

١٧- عروسة الحَدّ ما يعْلاَش عَليها حَدّ

من أمثال التفاؤل والحد: هو يوم الأحد، وربما كان للمثل مدلول دينى ولكنه شائع لدى المسلمين والأقباط على السواء.

١٨- عروسة الإ ربْعَ ياتتْطَلَّق يا على بيت أَبوها ترْجَع

توجد علاقه بين أيام الأسبوع والدخلة، والأمثال تتحدث عن كل يوم وعلاقته بالزواج سلبا وإيجابا ويوم الأربعاء «من أيام التشاؤم» «يا . . . ويا» بمعنى «أما . . أما» للتوقع. وهذه الأمثال عموما لها علاقة بالتفاؤل والتشاؤم.

١٩- عروسة الإتنين يزورها الحسن والحسين

مدح يوم الأثنين، والمثل يحمل معتقدا دينيا، والحسن والحسين لهما أعتزاز شعبى كبير فى مصر ومسجد الحسين فى القاهرة له شعبية كبيرة على مستوى مصر كلها وأبناء الريف عندما يزورون القاهرة يحرصون على زيارة الحسين ضمن إهتمامهم الأول وكذلك زيارة السيدة زينب.

٢٠- العُرْس زُوبَعة والعروسة ضُفْدَعة

زوبعة: أى العرس صاخب والعروسة ضفدعة: ضئيلة، ويعبر المثل عن السخرية من المبالغة بشكل عام ومن التناقض ومن التزيد فى التكلف بالأفراح رغم ضعف الإمكانات أو دمامة العروس.

٢١- عاشْقة فى الضَّلْمة

عن الحب الأعمى الذى يعتمد على المشاعر لا على الرؤية المباشرة، ويقال ذلك على سبيل المبالغة فى الحب والتغاضى عن دمامة الحبيب، ويقال للذى يتحمس لشخص آخر بطريقة ملفتة للنظر، ويقال ذلك على سبيل السخرية من المبالغة عموما، والضلمة محرف الظلام.

٢٢- القلب وما يْرِيد

عن الميل والهوى، ويقال ذلك على سبيل التبرير وللتدليل على أنصياع الشخص لميل القلب أو إتجاه المشاعر.

٢٣- خِيْرنا من دَارْنا

عن زواج الأقارب أو الإكتفاء الذاتى، وقد يقال كتعبير عن السعادة بالنعيم والخيرات المتوفرة.

٢٤- خَطَبُوها اتْعَزِّزِتْ وفاتُوها اتْنَدِّمِتْ

عن تذبذب الطباع ـ من أمثال النقد ـ ويقال ذلك على سبيل السخرية من التى تبالغ فى دلالها فتفوتها الفرص وتندم.

٢٥- ربنا يهنِّى سَعيد بسَعيدة

من أمثال السخرية من التقاء النكرتين «وسعيد وسعيدة» من قبيل التورية وربما كان الأسم له مدلول إجتماعى أو تاريخى.

٢٦- حَبيبى عَلَىَّ تْغَطْرِسْ وعْيُونه تصُب المدام. اعْمى يِنَادى على اطْرش لا دهْ شايَف ولا دهْ سامع.

لَا توجد علاقه بين جزئى المثل فالجزء الأول يتحدث عن لوعة الحب، والجزء الثانى يتحدث عن متناقضين لا يمكن أن يتفقا.

٢٧- الحُب سُلْطان ما يغْلبوُش الجان

عن تغلب مشاعر الحبَ وَالميل والهوى على ما عداها

٢٨- الحُبّ لازم يكون له آخر

يقال ذلك على سبيل التحذَير من التمادى فى العشق دون الوصول إلى النتيجة الطبيعية وهى الزواج.

٢٩- الحب مُوش بالفلوُس الحب بطيبة النِّفُوس

عنوان الحب هو الخلَق الطيب لا اَلمَادَةَ، ويعكس رؤية إجتماعية تغلب الخلق والسلوك الحسن وحسن التعامل على المادة.

٣٠- الحب بَهْدَلَة

عن إذلال الأحباء فى نار العشق وعادة ما يتلاعب المحبون ببعضهم أما على سبيل الدلال من طرف لآخر أو إذا كان الحب من طرف واحد وكلاهما يؤدى إلى هذه النتيجة.

٣١- الحب آهات ولَبِّسْنى اتْواب من النَّـار

عن شدة الحب ونار العشق وعادة ما تكون مشاعر المحبين على درجة عالية من الرهافة والتوتر والخوف والقلق، وكلها مشاعر يعانى منها المحبون.

٣٢- الحلو يلْبس الحلْو ويطْلع من لسَانه الكَلاَم الحلْو

أسلوبَ مَن أساليبَ الغزل الرقيقَ السامى، وهذاَ المثل يعكس طبيعة الرقة المصرية ودفئ المشاعر وسمو العواطف.

٣٣- الحِلو حِلو ولو كان لِسّه من النُّوم قايم و الوِحِش وحش ولو اسْتَحَمَّى كل يوم

أى أن الحلاوة صفة متأصلة لا تتغير وكذلك الوحاشة. عن الجمال وصفاته، والمثل ربما من صيغ المبالغة غير الصحيحة. وكلمه لسة: بمعنى مازال.

٣٤- بدال خطوطك والحُمْرَة إمْسحى عُمَاصك يا سَمْرَة

ينتقد المرأة التى تبالغ فى زينتها وهى دميمة وكان عليها أن تدارى عيوبها ودمامتها، ويقال ذلك على سبيل السخرية من التمادى.

٣٥- باسم الله ما شاء الله زى فَرْد الحَمَام الأبْيَض

أسلوب غزلى يعبر عن الإعجاب بالجمال، وهو إعجاب أيضا بصنع الله سبحانه وتعالى، ويلاحظ أن التشبيه مأخوذ من بيئة ريفية يكثر فيها تربية الحمام.

٣٦- يا حِلْو بيع الجَمَال واشْترى خفِّه والله الجمال كتير بَسْ الخفيف صُدْفَة

خفة = الرقة، بس = لكن

ويضرب المثل لتفضيل خفه الدم على الجمال، ويعبر عن رقة المشاعر ورقة أساليب الغزل عند الشعبيين وسمو مشاعرهم ورهافه ذوقهم، والمثل موزون شعريا، وربما كان جزاء من موال شعبى.

٣٧- يا ريتْنى بيضة ولِىَّ ضَبّ والله البَيَاض عَنْد الرِّجال يِنْحَب

جاء فى الهلالية هذه الأبيات وهى فى هذا المعنى على لسان بواب شكر يقول فيها:-

كم بيضــه كريمــة	عيشتهـا غنيمــة
والسمــرة اللئيمـة	تورث الفضائــح
راعيهـــا مـزقــم	ساكـن فى جهنـم
وصل البيض مغنم	مسامــع صبــاح

(دفاع عن الفولكلور/ د. عبد الحميد يونس ط هيئة الكتاب ١٩٧٣ ص١٩٥)

والمثل يعكس تفضيل البياض فى المرأة فهو عنوان الجمال ويفوق ما عداه من نواحى الجمال الأخرى.

٣٨- يا حَلاَوتها عامْلة زى العَرُوسة فى ليلة دُخْلتْها

من أساليب الغزل الرقيق التى تقوله المرأة عن شابة كتعبير عن الإعجاب.

٣٩- ما يتَّاكل إلا التُّفَّاح ولا ينْسَب إلاَّ الصَّبايا الملاَحْ

والمعنى إن التفاح فاكهه مرغوبه كما أن الجميلات هن هدف للسب والتعريض، والرابط بين جزئى المثل هو السجع. والمعنى أن الكلام لا يدور إلاَّحول الذى يشد الإنتباه سلبا أو إيجابا، والمعروف أن التفاح ـ وخاصة منذ ثلاثين عاما ـ لم يكن فاكهة الفقراء أو الطبقة الوسطى حيث كان يستورد من الخارج ولم يكن يزرع فى مصر، ولذلك كان محط الأنظار والرغبه، وقد أمكن إستزراعه أخيرا وأصبح فى متناول الجميع مثله مثل باقى الفواكه أما سب الصبايا الملاح فهو على سبيل الغيره من الجمال.

٤٠- يا اعــز الحبَايـب وَحَشْنـا مَلاَغيكـم
وحْدى بقول آه ويَّا الناس بَلاَقيكم
والمسك والفوح (فاح) فى جناين النعيم يا روح
لوْطلْعت الروح أنا ما انساش ملاحيكم ألاقيكم

من مواويل الغزل

٤١- لَـبِّس البوصة تبْقَى عَرُوسَـة

الزينة تحول الضعيفة إلى جميلة وتضفى جمالا، وفى معناه «البس الخنفسه تبقى ست النسا»، والمقصود بالبوصة أى الرفيعة. والحس الشعبى يكره النحافة فى المرأة عموما.

٤٢- كلام النّاس خَلَّى الفاس وِقْعت فى الرّاس

يقال ذلك عن المشاكل التى تتولد بإنتقال الكلام بين الناس، ومعنى «الفاس وقعت فى الرأس» كناية عن التورط فى زواج غير ناجح، أو التورط فى عمل نتائجه وسلبية.

٤٣- إذا كانت السَّعادة سايْبة كانت خَدتْها كل خَايْبة

السعادة مقترنه بالعمل والكفاح وإلا حصلت عليها الخائبة، والمثل يعبر عن إهتمام الشعبيين بحيويه المرأة ونشاطها.

٤٤- اعْشَق غزَال والاَّ فُضِّها

الغزال حيوان يمثل لدى المصرى الجمال والرشاقة والخفة، وفى معناه «أن عشقت إعشق قمر وإن سرقت أسرق جمل»، والمعنى العام أنه يجب الإهتمام بالجيد والحسن ولا يجب الجرى وراء الردئ والسىء.

٤٥- اتْغنْدرى وقُولى مقَدَّرى

عن الجميلة التى تتباهى بجمالها وتطالب بكل ما تريد إعتمادا على أن الجميع سيلبون فورا، وكلمة مقدرى أى أن هذا هو ما قدره الله لى ومن حقى أن أستمتع بجمالى.

٤٦- اللى مالوش قَلْب مالُوشْ حَبيب

المثل يقول إن الحب أساسه القلب والمشاعر القلبيه، والمثل يعكس الحس الشعبى وإهتمامه بالمشاعر والعواطف.

٤٧- اللى يجب ما يكْرهْش

اللى يحب عمْره ما يكْره

الحب نقيض الكره كما انه يطرد الكراهيه ويغسل النفوس من أدرانها.

٤٨- إن حبِّتَك حيَّة اتلفَّع بيها

وفى نص آخر «ان حبيتك حية اتطوق بيها»

والمعنى أن الحب يقتل الشر ويمنع الأيذاء، وبمعنى آخر أن الحب نقيض الشر لأنه يمثل البراءة.

٤٩- أنا وحْشة وعاجْبة نفسى ولو شُفْت الوحْشين تقْرَف نَفْسى

وفى نصَ آخر (أنا وحشه وعاجبة نفسى ولو شفتَ الحَلوين تقرفَ نفسى».

والمثل يعبر عن حب الذات وتغلب المشاعر الذاتية على العقلانية والموضوعية، وعادة لا تعترف المرأة الدميمه بذلك بل احيانا تسخر من جمال الغير.

٥٠- انْكروا طُهُوركُم واشْهروا جوَازْكمُ

يعبر عن معتقدات مرتبطه بالحسد. واشهار الزواج من الزم الضرورات لصحة الزواج الشرعى والذى كان يتم فى الماضى شفاهيا ودون توثيق، والاشهار هنا ضرورى كنوع من الضمان لحق العروس أو حق الزوجية وما يترتب على ذلك، أما انكار الطهور فخوفا من الحسد وخاصة فى المجتمع التقليدى الذى يهتم بالصبيان. والطهور فى المجتمع الشعبى يبعث على الفرح وتصاحبه الأفراح.

٥١- مراية الحُب عَمّيا بَنُّورها مضَلِّم

بنورَ = بللور، والمعنى ان الحَب يعمى عن العيوب لأنه يرتبط بالعواطف والمشاعر دون غيرها، مضلم: تحريف مظلم.

٥٢- الْمهم تتْجَوِّز اللى تحبِّها وقلبك يسْتريَّح لها

ومعنى المثَل ان الزواج يَجَب ان يقومَ علَى الرغبه الصادقة وبدون اجبار أو الزام ويكون أساسه الميل والحب والقبول والرغبة، وفى معناه المثل «كل شىء بالخناق إلا الجوار بالاتفاق»، والاتفاق هنا بمعنى التوافق والقبول من الطرفين.

٥٣- لا بيضَة ولا سَمْرة ما حلْو إلا حلْو الطَّبايع والشَّمَايل

عند الزواج يجب ان تكون هَناك مقايَيس أخرى غير مقاييس الجمال الظاهرى والتى تجتذب المشاعر والعواطف، وأهم هذه المقاييس هو الطباع والخلق والسلوك لأن هذه المقاييس هى التى تستمر مع الزواج وبعد أن تخبو جذوة العواطف وتنطفئ ميعة الصبا وتذبل نضارة الوجه.

٥٤- اقْرصينى فى رُكْبتى تحَصّلينى فى جُمْعتى

يضرب للتفاؤل وعادة فى ثَانى يوم من زواج البنت تزورها صديقاتها اللآئى لم يتزوجن، فتقول الفتاة المتزوجة لصديقتها هذا المثل، ومعنى «تحصلينى فى جمعتى» أى تتزوجى على وجه السرعه فى أسبرع زواجى، وكلمة جمعة «لا تعنى يوم

الجمعة ولكن الأسبوع بكامله فيقال «اشتغل جمعه» اى اسبوعاو «بيشتغل بالجمعة» أى يتاقضى أجره اسبوعيا، وعَرْك الركبة يكون للتفاؤل والرغبه فى التحقيق. والمثل يعكس ما يدور فى نفوس الصبايا ـ على وش الزواج ـ كما يعكس الرغبة الغريزية لدى الانثى.

٥٥- ريحة الفرحة تبان زى السَّمنة السَّايحة تَمَام

الأفراح دائما تكون لها شواهد وعلامات حتي قبل أن تظهر رسميا مثلها فى ذلك مثل السمن الذى يسيح على النار فتفوح رائحته، وهو مثل ريفى حيث تظهر أم العروس مثلا وهى ذاهبة للمحلات لشراء لوازم الفرح ويكثر تحركها، ويلحظ أهل القرية ذلك كعلامات على قرب اقامة الفرح، وهذه الأمور عبارة عن شواهد حية على اقتراب الفرح ولو لم يعلن أهل الفرح ذلك.

٥٦- أبو عين زَايْغةَ

عن الشهوانى الذى يتفرس فى النساء فى الطريق أو فى الأماكن دون خجل أو اعتبار للعادات والتقاليد، مثل هذا الشخص يظل محل نقد واستهجان لما يبديه من أفعال مخجلة منافيه للعرف والتقاليد، ويقال أحيانا للابن الطماع الذى يريد ان يستأثر باكثر من نصيبه أو يتفوق فى نصيبه على أخواته أو زملائه.

٥٧- وقع فى دَباديبْها

هام بها حبا وعشقا، والضمير متغير، وكلمة «دباديب»، جمع الدبداب وهو بمعنى الطبل والدبادب: الكثير الصياح والجلبة، والدبدبة كل صوت كوقع الحافر على الأرض الصلبه، والكلمة هنا ربما تعنى وقع خطواتها أو وهى تتهادى فى مشيتها (انظر المعجم الوسيط/ حرف الدال).

٥٨- الخالْصَة لها فى البّر ملُيون طريق

والمقصود بالخالصة أى الشريفة التى ليست محل شبهة أو يعلق بسلوكها ما يشين، وهذه يسهل الله لها الأمور من أوسع الأبواب ويفتح أمامها كافة السبل، والمثل يعكس رؤية شعبية تتفق مع الخلق والسلوك.

٥٩- زى اللى رَقصِتْ على السِّلم لا اللِّى فوق شافْها ولا اللى تحت شافْها

يقال ذلك عن الذى يعمل عملا لا يتمه أو عملا لم يحس به الغير، ويقال ذلك على سبيل النقد والسخرية.

٦٠- يا أرض إِحْفظى ما عليكى

صيغة غزل وإعجاب بفتاة تسير بدلال، وهو من اساليب الغزل الراقية التى تعبر عن سمو المشاعر وارتقاء العواطف، وأحيانا تقال هذه الصيغه للفتاة السمينة التى تتهادى فى خطواتها على سبيل الغزل الممزوج بالسخريه، وفى صيغه أخرى «يا أرض احرسى ما عليكى».

٦١- الجواز زى البطيخة ما حَدِّش عارف حَمْرة ولا قَرْعَة

قرعة = بيضاء، وفى معناه «الجواز لوتاريه»: اى غير معروف مستقبل أيامه، وفى معناه «المرة زى البطيخة ما حدش عارف حمرة ولا بيضة»، والمثل يعكس الرؤية الشعبية لظاهرة الزواج.

٦٢- المرَة زى البطِّيخَة ما حَدِّش عارف حَمْرة والا بيِضة

كالمثل السابق وهو صياغه أخرى

٦٣- ربنا يهنِّى بخيت ببْخيته

للسخريةَ من الزَوَاج غَير المرضى عنه كزواج السفلة والاوباش، والاسماء تقال على سبيل التهكم، وقد تحمل الأسماء مدلولا تاريخيا أو اجتماعيا.

٦٤- عينه زايْغة

عن الذى يطمع فيما لدى الغير، وقد يرتبط بالجنس، وهو عن الذى يتفرس فى مفاتن المرأة فى مكان عام يصيبها بالخجل والحرج، وقد يعنى الذى يريد كل شئ دون سبب معقول ويعكس الطمع أو الجشع.

٦٥- ما يِشْهد للعروسة إلا أمها والجيران

عن التحيز ويكشف عن مشاعر الأم لابنتها وكذا الجيران، ويدل المثل على التكافل الاجتماعى والترابط بين الجيران حتى فى تقديم المشاعر.

٦٦- إدِّينى الحرّة النقيّة اللى تِزَوِّدْنى وِقِية

وقيه = اوقيه= ١٢ درهم = ٣٦ جرام تقريبا، والمثل يتحدث عن مواصفات المرأة المطلوبة فى المجتمع وهى ان تكون حرة لديها كرامة وطاهرة السلوك شريفة الخلق، وهى صفات تستهوى المجتمع، ويعكس المثل رؤية اجتماعية واضحة، وفى صيغة أخرى «ادينى الحرة النقية اللى تزودنى شوية».

٦٧- كل شئ جايز إلاَّ جواز العَجَايز

المجتمع يرفض العلاقات الاجتماعية القائمه على عدم التوافق وخاصة فى بناء الأسرة وعدم التوافق يظهر فى السن فهو يسخر من زواج العجائز الذى انتهى لديهم الانجاب وخاصة عند المرأة، أو يرفض زواج المرأة التى تكبر سنا عن الرجل لأن ذلك ضد العادة وضد منطق المجتمع وسنة الحياة.

٦٨- الراجل يقْعد على البسَاط ويْنَقِى ست السِّتات

المجتمع يعطى الرجل حرية اختيار المرأة المناسبة، ويعكس المثل كثرة العرض لدى الستات على الطلب، ويعكس ارتفاع منزلة الرجل على المرأة اجتماعيا، والمرأة هنا هى الجانب الضعيف.

٦٩- زيتنا فى دقيقْنا
زيتنا فى بيتْنا

عن الاكتفاء الذاتى وزواج الأقارب وتفضيلهم على الأغراب، وهذه العادة تزيد شيوعا فى البيئآت الريفيه حيث يفضل الناس زواج الأقارب.

٧٠- الجواز سُترة

عن أهمية الزواج لأنه يستر الرجل من الوقوع فى الزلل، وايضا سترة للمرأة والمجتمع المصرى عموما يهتم بالأسراع بالزواج وخاصة بالنسبة للشباب من الجنسين حماية لهم من الوقوع فى الزلل وهو محل كراهية شديدة وجزع فى المجتمع.

٧١- يا أرض احْرُسِى ما عليكى

يقال للفتاة التى تمشى بدلال كنوع من الغزل الرقيق، والمثل يعكس رقة المشاعر ورهافة الحس الشعبى وسمو الغزل، وفى صيغة اخرى» يا أرض احفظى ما عليكى».

٧٢- لو لبِّسْتْها خشية برْضه عيشة

بمعنى ان المظهر لا يغير من حقيقة الشخص، وقد يحمل معنى دينيا، وربما تكون المقصود هى السيدة عائشة.

٧٣- اسم الله يا أرض على الطُّول والعرْض

وفى معناه: «يا أرض احرسى ما عليكى وكلمة «اسم الله» دعاء لأن يحرس الله من يمشى على الأرض وهذا التعبير «اسم الله». تقوله الام عندما يسقط صغيرها على الأرض بمعنى أن الله يحميك من الشياطين التى تسكن الأرض دائما، فعندما يقع الابن فقد يتعرض لاذيتهم فتسرع الام وتلتقطه وتبصق بثفل مكان وقوعه للحماية وأبعادهم، والمثل يعنى دعاء لله بان يحرس الفتاة التى تمشى على الأرض بدلال، وقد يحتمل معنى السخرية.

٧٤- فمِّك خاتم سليمان ومنَاخِرك نَبقْ من الشام

من اقوال الغزل وخاتم سليمان مرتبط بالاساطير والسحر، والنبق فاكهة تشبه فى الحجم الزيتونه وطعمها حلو خفيف مثل التفاح.

✍ الـزوج

٧٥- العيشَة مَعَاكى تقَصّر العُمْر وإن ما قُصُرشْ تمْلاَه أمراض

يقول ذلك الزوج لزوجته وقت الشجار، وهذا المَثل عبارة عن اسلوب راقى ومخفف من اساليب الشجار لانها فى بعض الأحيان وخاصة البيئات الشعبية تتطور إلى الضرب.

٧٦- عَفْريت فى الحيط ولا ستّين فى البيت

ستتين = أمراتين أى ان زواج الضراير وإقامتهما فى منزل واحد يجلب المشاكل ووجع الدماغ للزوج، وقد قلت هذ العادة وأصبحت نادرة وهى الجمع بين الزوجين تحت سقف واحد وحتى مسألة تعدد الزوجات قلت كثيرا وليس لها وجود أصلا إلا فى البيئات الشعبية وبين الطبقات الدنيا.

٧٧- جُوز الاتْنين يبقى بوشّين

الوش = الوجه. وزوج الاثنين دائما ينافق اضطرار لكى يوفق بين الطرفين فهو يتحدث مع كل منهما باللغة التى تناسبها، وفى نفس الخط «جوز الاتنين قفا بين ضرتين»، «جوز الاتنين يا قادر يا فاجر، وهو كما يقول التعبير العربي بين شقى الرحى.

٧٨- جوز الاتْنين يا قَادرْ يا فَاجرْ

كلمة «قادر» تحمل معنَيين الأوَل: قادر ماديا على الصرف عليهما، والثانى: قادر بشخصيته على السيطرة عليهما، وكلمة «فاجر» مرتبطه بالجنس. والمعنى انه يريد اشباع نزواته الجنسيه وفحولته، وكلمة «يا. . يا» بمعنى «اما» أو «اما». والمجتمع فى هذا المثل ينظر إلى المزواج من خلال هذين السببين اما القدرة المادية

أو القدرة الجنسية، وفى البيئات الشعبية وخاصة بين الجهلة نجد أن الزوج عندما يحس بجريان المال بين يديه يندفع الى الزواج بأكثر من واحدة.

٧٩- مراَتك فى بلاد غريبة ما تبْعتْهاش تبُصِّ لرجَّاله البلد وتقول: يا حسْرة دَا احنا ما اتْجَوِّزناش

يعكس الشك فى سلوك المرأة وتطلعها للرجال الآخرين بمجرد مواجهة المجتمع، ونعتقد أن هذا المثل لم يعد له وجود يعد أن تعلمت المرأة وخروجها واحتكاكها بمجتمعها وبمجتمعات اخرى وسفرها من مكان إلى آخر، وهذه الظروف تخالف ماكان فى الماضى حيث الانعزال والتقوقع.

٨٠- مراتى دَفَايا وغَطَايا

اى حصنى وحماية لى، والدفء هو دفء الحياة وهو أسلوب غزلى بين الزوج والزوجة فيه دفء المشاعر والعواطف.

٨١- متْجوِّز بقَى له يومين وعاوز يقْلَع عينيا الاتنين

تقولَ ذلك الحماة على زوج البنتَ الذى يَبتز ويطمع فيما لدى العروس منذ الايام الأولى للزواج، ويقال ذلك على سبيل الضيق أو الشكوى.

٨٢- ما يْعيب الراجل الا جيِبُه

الراجل ما يْعيبه الا جيبـه

يعكس المثل الوضعَ الاجتماعى لرب الاسرة باعتباره المصدر الأول للانفاق عليها، ومعناه أن العجز عن تلبية مطالب الاسرة مما ينقص هيبة الرجل ويحط من كرامته.

٨٣- ما تْخَافْش من القَحْبة خاف من نَتَاجْها

عن ميراث العار ذلك ان القحبة قد تحدد وضعها الاجتماعى، أما نتاجها فقد يكون كثيرا ويتربى فى جوها الموبوء، وقد تتطور خطورته على المجتمع من حيث القتل والسرقه والفسق وغيرها من الوان الفساد، كما أن هذا النتاج لا يعرف له أبا ومن ثم يتولد لديه حقد وشعور بالمرارة ينعكس على علاقته المستقبليه بالمجتمع وبمعنى آخر انها سوف تنتج وباء للمجتمع.

٨٤- إوْعى تتجوزِّ واحْده عَنْدها وَلَدْ

ذلك ان الاَبن سيكبر وقد يَضر الزوج ويختصمه لاحساسه الداخلى بالمهانة والخجل، وتظهر هذه الحقيقه إذا تزوجت الأم ولديها ابن فى مرحلة البلوغ أو النضوج.

٨٥- إن حبّتك البنت وأمها لك الجنة كلها

عن اهمية اكتساب محبة الزوجة والحماة لاستقامة الحياة الزوجية، والمثل يعكس موقف الحماة من الحياة الزوجية.

٨٦- اللى ينْكسفْ من بنت عمه ما لْهَاش جَوَاَز منُّه

فى نص آَخرَ َ«اللى ينكسف من بنت عمه ما يجبشَ منها عيال»، والمثل ينصح بعدم الخجل من المباشرة حتى ولو كانت ابنة العم طالما تزوجها على سنة الله ورسوله.

٨٧- اللى يعْمل النِّسْوان تجَارَته يا خُسارته

يقال ذلكَ علَى سبيل التحذَير من الشخص المزواج، فهو معرض للخسارة المادية والنفسية ووكثرة المشاكل، وكان يوجد فى منطقتنا ـ فى زفتى ـ رجل مزاوج يعمل فى «جيَّارة» كان لديه أربعه نساء وعندما ينجذب لأخرى فانه يطلق واحدة من الأربعة ليحافظ على حدود الشرع، وكان نوبيا يعيش فى القاع.

٨٨- اللى يسْمَع كَلاَم مراتُه تكْتَر نَكبَاتُه

ينصح المثَل بعدم الانسيَاق ورَاء نصائح المرأة لأنها تؤدى إلى التورط والخسارة، والمعروف أن المرأة ضيقة الافق و التفكير محدودة الخبرة والتجربة ومن ثم فرأيها قاصر.

٨٩- اللى مش غرْمان لك حاجة يقول لك طلَّقْها

يقال علىَ سبيل النصيحة بعدم أخذ النصائح أو الاستماع للأغراب وخاصة فى المسائل الخصوصية ذلك أن الأغراب يعطون النصيحة من وجهة نظرهم الخاصة، ولا تهمهم النتائج أو لا يعرفون حقيقة الظروف بين الرجل وزوجته.

٩٠- اللى مالوشْ مَرَة ما يسْواش مَرَة

عن أهمية المرأة فى تعديلَ وضع الرجل إجتماعيا، ، «مايسواش مرة» أى لا يساوى حتى إمرأة فى نظر المجتمع. وكلمة «مرة» شائعة فى الأوساط الشعبية وبين الفلاحين. وفى الجزائر، يطلقون على المتزوجة «مرة» والبكر «طفلة» مما يدل على أن كلمة «مرة» هذه ليست قاصرة على مصر ولكنها شائعة فى غيرها من البلدان العربية.(١)

٩١- اللى ما لوش خير فى أمه مَالوُش خير فى مراَته ولا حَتَّى فى نَفسُه

عن الشخص الجاحدَ لفضل أمه، ويقول المثَل ان هذا الشخص بهذه الصفة جاحد لكل الناس حتى إمراته ونفسه، وهو ما يعنى أنه متبلد المشاعد وضرره قد يصل إلى شخصه. والمثل يحذر من الجحود والنكران أو من الشخص متبلد الأحساس.

٩٢- ألف رفيقة ولا لزيقة

المقصود «باللزيقة» هى الزوجة ويوجد تعريف ظريف للكاتب أحمد بهجت فى بابه اليومى «صندوق الدنيا» الاهرام ٩/ ١١/ ١٩٩٠/ السنه ١١٥/ العدد ٣٧٩٥٩ يقول فى هذا الباب تعليقا على موقف جمال عبد الناصر من موضوع زواج عبد الحكيم عامر من برلنتى عبد الحميد الذى أورده محمد حسنين هيكل فى كتابه «الأنفجار» يقول: يبدو لى أن الرئيس عبد الناصر كان يتبع فى تزمته تقاليد الطبقة الوسطى فى المجتمع المصرى، وهى طبقه استمدت من الغرب قيمها وتقاليدها فى الزواج والحب، فأصبح الزواج من امرأة ثانية بعد الزوجة الأولى مأساة تبرر الإستبعاد من المنصب فى نفس الوقت الذى يغمض فيه المجتمع عينيه عن العلاقات السرية أو غير المشروعة ويراها أفضل من الإرتباط بالزواج. . وهذا النفاق الإجتماعى الذى يراعى تقاليد المجتمع ويخاف منه أكثر مما يراعى تعاليم الشريعة. . هذا النفاق الإجتماعى يتمشى مع المثل العامى الذى يقول «الف رفيقه ولا لزيقه » ويقصد باللزيقة الزوجه» وهى الملتصقه دائما بالرجل.

(١) عملت أستاذا بجامعتى الجزائر وقسنطينة لمدة إحدى عشر عاما بين عام ١٩٧٦ ـ ١٩٨٧م.

والملاحظ أن هذا المثل لا وجود له فى الريف لأن مرافقه المرأة الأجنبية مكروه تماما فى الريف ولا يسمح به المجتمع الريفى ولا يعرفه لأنه مجتمع مكشوف وكما يقال «مافيش حَاجه بِتْستخَبّى» بينما يسمح بالزواج مثنى وثلاث ورباع ولا يجزع من هذا الإتجاه جزعه من مرافقه الزوج لخليلة من الخارج، وهذه الخليلة أصلا - لا وجود لها فى الريف. ولذلك فان هذا المثل من امثال المدن كما ان ظروف المجتمع الريفى المحدود والمفتوح لا تسمح بهذا تماما.

٩٣- سمُّوها نسَا نسّاية وعذراء ما تعْذُرش وحَرُمة حرام

فى مدينة الطَور/ حكاوى القهاوى ١٧/ ٣/ ١٩٩١ قاله قصاص أثر: وهو رأى رجل فى المرأة عامة، ومعنى نسايه أى سريعة النسيان لفضل الرجل عليها عند الغضب «ولا تعذر» أى لا تعفوا سريعا أو لا تتحمل مصاعب حياة الرجل و«حرام» تعكس التحفظ فى معاملة المرأة والمثل عموما يعبر عن رؤية متحامله من طرف الرجل تجاه النساء عامه.

٩٤- شُوره المَرَة ان صَحّت تأخَّرك سنة وان خَابتْ تأَخَّرك العمر كله

المعروفَ أن أحكام المرأة تخَضع لمشاعرها الجياشَه وعَدم عقلانيتها لقلة حيلتها وتجاربها ولذلك فيجب أن تؤخذ أحكامها بحذر وتحفظ، ويرى المثل طرحها جانبا لأنها فى كل الأحوال غير سديدة وضررها أكثر من فائدتها.

٩٥- ربنا بِتْوقعّ أحسن الرِّجال فى أرْدل النّسا وأرْدل الرِّجال فى أحْسن النِّسا...

أردل = تحريف أرذل، ويقال على سبيل الدهشه والتعجب من إرتباط المتضادين أو لعبة القدر فى تجميع المتضادين.

٩٦- راجل بِمخْلاته ما يِغلبشْ بمِراته

أى الذى معَه صنعة لنَ يعجز عن إجابة طلبات زوجته الكثيرة، كلمة «يغلب» بفتح اللام بمعنى يعجز أو يكل.

٩٧- جُوز القصيَّرة يِسْعَى ويكْسيها ، فضلْة الناس تكْفيها

يمدح المرأة القَصيرة لأن تكلفتها وأعبائها على الزوج قليلة أكلا وملبسا.

٩٨- إلْبس تعْجْبِ مراَتك ولَبَّس مراَتك تعْجبِ الناس

فى العادة تتباهى المرأة بحسن زوجها ومظهره بينما يعجب الناس مظهر المرأة عموما، والمثل يدعو إلى حسن المظهر فى المجتمع للزوج والزوجة.

٩٩- إسْمَع كلام المرة ولا تعْمِل بوش

عن عدم الثقة فيما تنصح به المرأة لقصور تفكيرها وعجزها عن التقدير الصحيح الأمور، ولأنها تغلب عواطفها ومشاعرها فى الحكم على الأمور.

١٠٠- إذا كان للمَرَة فى الَّدار قَالب هدُّه

المرأة حتى وقت قريب لم تكن مصدراً للدخل فى الأسرة، ولذلك فعندما ترث شيئا من أهلها أو تخرج إلى العمل ـ كما هو حادث فى الفترة الاخيرة ـ تحس بأنها تشارك فى دخل المنزل، وعندما تحين ساعة الغضب أو المشاحنات مع الزوج فإنها تذكره بمساهمتها المادية على سبيل التفريع وكسر النفس، ولذلك فإن هذا المثل ينصح الرجل بألا يترك للمرأة هذه الفرصة حتى لا تؤلمه بما يكره، وهذا المثل يكشف صورة مما يمكن أن يثور فى الحياة الزوجية من مشاحنات ومسبباتها وخاصة بعد خروج المرأة إلى العمل وأحيانا يقال «كانون» بدل «قالب».

١٠١- ابنَك على ما تربِّيه و مْراتك على ما تْعَوِّدها

هذا المثل يوجه النصيحة للرجل، وهو يعنى أن الرجل هو محور الإرتكاز فى العلاقة الأسرية.

١٠٢- كل النَّصايب جَتْ منَّك . ليه تتْجَوِّز أَصْغر منَّك

نقد للفوارق السنية عند الزواج لما يتولد عنه من مشاكل سلوكية أو حتى خلقيه، ويقال ذلك على سبيل التقريع للرجل العجوز الذى يتزوج امرأة تصغره كثيرا فلا يستطيع تلبية طلباتها الروحيه والعاطفية فتتولد المشاكل، والمثل يقال على سبيل النقد والتقريع والتحذير.

١٠٣- يا مدِّى أَهل برَّه تنْشكر بيهم ادِّى أَهل بيتك تكسب أجْـرُهُم

أدى = أعطى، ويقال على سبيل النصيحة أو التبكيت للشخص الذى يتفاخر

بالتصدق على الغير بينما أهل منزله فى إحتياج إلى ذلك، والمثل يعكس بعض السلوكيات المعيبة، وهى سلوكات للتظاهر والتفاخر على حساب الأسرة.

١٠٤- دار الرجل عِشُّه وفيها يِطِيب عِيشُه

مثله المثل الإنجلزى:

An English Mans House is his Castle

والمعنى أن منزل الرجل حماية له من شرور الخارج وسكنا وأمنا لحياته.

١٠٥- الراجل ومْراته زى القبْر وزْمَامُه
الراجل وِ مْراته زى القبر وأفْعَاله

كلمة «زمامه» فى المثل = حدوده الضيقة. أى أن العلاقه الزوجية يجب أن تكون مستترة وفى نطاقهما فقط، وبشكل عام فإن ما يدور بين الرجل وزوجته لا يجوز أن يخرج إلى الغير ويظل سرا مثلما يحدث فى داخل القبر فلا يعرف الناس عما يدوز فيه. ويلاحظ التشبيه، والمثل يعبر عن رؤيه إجتماعيه لما يدور فى القبر ولما يجب بين الرجل وزوجته.

١٠٦- الراجل القَشّ أحسن من المَرَة الدَّهَبْ

لتفضيل الرجل على المرأة أيا كانت الظروف، ويعكس المثل رؤية خاصة للمجتمع التقليدى الذى يهتم بالرجل.

١٠٧- الرّاجل ما يْعيبُوش إلا جيبُه

وأحيانا «غير جيبه» والمثل يشير إلى أبرز مسئوليات الرجل الأسرية وتتمثل فى يسره وإنفاقه على أسرته، ومعنى ذلك - إجتماعيا - أن الفقير يكون محل عدم تقدير إجتماعيا، ويقال المثل على سبيل التحذير من الفقير الذى قد لا يستطيع الإنفاق على أسرته.

١٠٨- قرد يْسَلِّينى ولا غزَال يشَقِّينى

عن النفور من العلاقات الزوجية القائمة على النكد والمشاحنات حتى ولو كانت الزوجة ملكة جمال، ويعكس المثل أهمية الراحة النفسية فى الحياة الزوجية وتقديمها على ما عداها.

١٠٩- الغُول ما يَاكُلْش وِلاَدهُ

عن الحنان الأبوى الذى يلغى بذور الشر مهما كانت حتى فى الحيوانات المفترسة أو لدى الشياطين، والغول لدى المجتمع الشعبى كائن خرافى مثله مثل الشيطان وهو يرمز للشر والكوارث.

١١٠- شايل ابْنه على كْتافه ودايِر يدوَّر عليه

من أمثال النقد والسخرية، ويقال ذلك عن/ الملخوم/ المحتاس/ المرتبك/ المشوش التفكير فلا يستطيع التركيز.

١١١- عَقْرَبْتِين على الحيط ولا مرَتين فى البيت

المرتين = الضرتين، وربما يعنى السَلايف، والمعنى أن الضرائر مصدر دائم للمشاكل، والمثل يرصد مشكلة إجتماعية.

١١٢- خرج يامولْاى كما خلقتنى

خرج من الدنيا معدما كما ذخل إليها دون أن يترك لا ولد ولا مال ولا ميراث ولا مشاكل ولا زوجة، وفى معناه «ماسح إيده فى الحيطة».

١١٣- خرج ماسح إيده فى الحيط

يقال للذى توفى أعِزب ولم يتزوج أو الذى تزوج وماتت زوجته قبل موته، والمعنى الحرفى إنه أكل ومسح يده فى الحيط، أى أكل من الدنيا وأخذ نصيبه ثم خرج منها دون أن يترك أثرا باقيا كالمال أو الأولاد أو الزوجه أو الأهل، ويقال ذلك على سبل الأسف والرثاء، وقد يقال أيضا عن الذى لم ينجب ومات دون مشاكل.

١١٤- ماسح إيده فى الحيطة

صياغة اخرى للمثل السابق والمقصود بماسح إيده فى الحيطة أى أن العرق العالق بيده قد مسحه أيضا فى الحائط وخرج من الدنيا ولم يعلق به أى شئ سواءكانت مشاكل إجتماعية أو ماليه أو غيرها، وقد يعنى الفقر المدقع.

✍ العواجيز

١١٥- العجُوز لما يدَّلَّع يبْقى زى النَّعش المخَلَّع
الشايب لما يدَّلَّع يبْقى زى النَّعش المخَلَّع

أسلوب سخرية من كبار السن الذين يتقمصون شخصية الفتيان الصغار، والربط بين النعش وهو عنوان الموت والعجوز القريب من الموت ربط ذكى يدل على عمق الرؤية الشعبية ودقة السخرية، والشايب فى هذا المثل يعنى العجوز لأن الشيب يظهر مع تقدم السن.

١١٦- يا مَكْبَرنْا يا مَصْغَرنْا

افعالنا فى الكبر مثلها فى الصغر مثلها فى الصغر والآية تقول «**ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة**» «سورة الروم الآية ٥٤»، وهذا اقرار بواقع، ويقال ذلك كتبرير لسوء تقدير لدى الكبار لما يحيط بهم.

١١٧- رجْل فى الدنيا ورجْل فى الآخْرة

فى النزع الأخير أو «قاب قوسين او أدنى» كما يقول التعبير العربى. والتعبير الشعبى عبارة عن تصوير ذكى ورؤية لماحة لمن قارب مغادرة الدنيا وأحيانا يقال «رجله والقبر»

١١٨- اللى عاش فى المعاش

مثل قاله د. حسين عبد الفتاح/ أستاذ بقصر العينى فى برنامج عن الطب بالقناة الأولى بتاريخ ٣١/١/١٩٩١ وهو يعنى بذلك أن الذى أنتقل إلى المعاش هو الذى يبدأ فى الأستمتاع لأنه تخفف من كثير من أعباء الحياة كالعمل والأولاد

وترك الهموم والقلق، وقد كتب أحد العلماء كتابا بعنوان «الحياة تبدأ بعد الستين» وهو فى هذا المعنى واعتقد أنه سلامة موسى.

١١٩ - الدِّهن فى العتَّاقى

المعروف أن الدجاجة لا يترسب على جسمها دهن إلا بعد الكبر، ومعنى المثل أن الخير فى كبار السن فكرا وخبرة وتجربة. والدجاجة العجوز تسمى «عتيقة» بكسر العين وسكون التاء وشدة مفتوحة على الياء.

١٢٠ - شَابتْ لحَاهُم والعقل لسّه ما جَاهُم

يضرب لَلعواَجيز السذج والسطَحيين، والمقصود بالعقل = الحكمة، ويقال ذلك على سبيل النقد والسخرية من كبار السن الذين يفتقدون الحكمة و سداد الرؤية.

١٢١ - يوْعَى على فَحْت البحر

هذا المَثل شائع فى زفتى ، ويقال ذلك للشخص الهرم، وهو مرتبط بزفتى وبالنيل لوجود ظاهرة فحت البحر فى القديم حيث أنه قبل انشاء قناطر زفتى وأنشاء السد العالى كان الترسيب كثيرا فى مجرى النيل كل عام، فكانت بلدية زفتى تتولى رفع الرمال المترسبة فى قاع النيل فى أيام التجاريق وقبل الفيضان مباشرة. وقد شاهدت فى الأربعينات هذه الظاهرة. ففى أيام التحاريق «أيام الجفاف»، وقبل الفيضان مباشرة يجف النيل وتظهر أماكن كثيرة من القاع ولا يتبقى من الماء إلا برك صغيرة راكدة، فكانت بلدية زفتى - بإعتبار أن النيل فى هذه المنطقة يتبع بلديه زفتى - تقوم ببيع القاع المكشوف للفلاحين الذين يتولون رفع الرواسب الرملية من القاع واعادة القاع إلى سابق عهده. أما الرمال التى ترفع فكانت تسمى «السَّافى»، وكان الفلاحون يفرحون بها لتسميد الأرض. وبجانب ذلك فقد كانت البلدية تقوم بتأجير النيل للبحارة لتسيير المراكب، وقد تركزت هذه الحرفة فى بعض الأسر فى زفتى كأسرة العسال وأسرة الجندى وأسرة السنطيل وأسرة كشك، كما كانت البلدية تؤجر النيل أيضا للصيادين ابتداء من قرية سند بسط جنوبا حتى قناطر زفتى شمالا لمسافة أكثر من عشرة كيلو مترات كما كانت تتقاضى رسما للمرور على المراكب الشراعية الكبيرة التى كانت تمر فى النيل محملة

بالبضائع من الجنوب إلى إلى الشمال أو العكس. وقد توقفت هذه المراكب نهائيا بعد السد العالى، وكنت أشاهد فى صغرى ـ طوال العام ـ العديد من المراكب ـ وكنا نسميها «المراكب الألفية» ـ حاملة الأوانى الفخارية قادمة من الجنوب وترسو على شاطئ زفتى من الجهة الجنوبية كمحط على الطريق ذاهبة إلى الشمال أو راسية ـ أيام التحاريق ـ لعمل عمرتها النسوية وغير ذلك. والمقصود بذلك الرجل الذي تقدم به العمر كثيرا وشاهد ظاهرة فحت البحر «النيل».

١٢٢- هوَّ فيه حد يِنْسى أَهْله

إستفهام إنكارى ويضرب للتحذير من التنكر للأهل وجحودهم أو إنكار افضالهم، ويقال ذلك على سبيل النقد وعدم التصديق لأن المجتمع عموما يهاجم الجحود والنكران.

١٢٣- ابكـى عليـه وقولـى دا كان جَدَع شَمْلُولـى
ابكى عليه واشَّمْللى دا كان بيْحب الجَنْبرى

شملول: ناجـح . أشعار من العـديد

الزوجـة

١٢٤- الرِّجَّاله كدَه ياكْلُونا لحْم ويرمُونا عَضْم

من أقوال النساءَ مع بعضهن وقتَ اَلمَسامرات حيث لا يحلو لهن الكلام إلا على رجالهن، وكان ذلك بكثر وقت العصارى وقبل المغرب عندما ينتهين من عمل المنزل حيث يكَّوِّنَّ جماعات أمام منزل إحداهن ويتسامرن فى أحوالهن ويتردد مثل هذا الكلام كنوع من الشكوى.

١٢٥- الضُّرَّة ما تحبِّش ضرِّتها وتتْمنْى لها مصيبة وقَطْع رقبتْها

عن سوء العلاقَة بين الضراير، وقد كان هذا فى الماضى، وقد قلت هذه الظاهرة كثيرا بعد أنتشار التوعيه والتعليم وتغير الظروف الإجتماعية، وعادة كان القليل من الرجال فى البيئات الشعبية هم الذين يتزوجون بأكثر من امرأة وقد قلت هذه الظاهرة.

١٢٦- هوّ اللي بيجى على الولا يا بيكْسب؟

الولية: الأنثى مطلقا سواء كانت اَمَرأة أو فتاة، ويقال للتحذير من الأعتداء على حقوق الأنثى وظلمها لأنها الجانب الضعيف، والمعنى أن الله لن يتركه، والمثل عبارة عن صيغه تحذير أو إستنكار.

١٢٧- تهْرب منهم يجرُوا وراك تجْرى ورَاهم يهْرَبوا منَّك

عن تنَاقض شخصيَة المرأة عموما، والذين ينطبقَ عليهمَ القول «يتمنعن وهن الراغبات»، والمثل عموما يعكس صورة من حالة الانثى النفسية.

١٢٨- تغْسل غسيل هَلْس و تتّكل على الشمس

هَلْسَ: تَافه، ويقال رجل هَلاسَ: سئ السلوك، ويضرب للمرأه المقصره فلا

تغسل غسيلها كله مرة واحدة، وكلمة «تتكل» محرفة عن تتكئ وهى هنا بمعنى تعتمد.

١٢٩- جُوَّه وبرّة فرشت لك وإنت حالك مايل إيه يعْدلَك؟

تقول ذلك الزوجه على زوجها الفاشل الذى حاولت إصَلاحه بكل السبل دون جدوى، والمثل يعكس وضع مقلوب ويعبر عن حيرة المرأة أو الزوجه أمام فشل زوجها.

١٣٠- جاتك داهْية قالت:على دْمَاغَك يا راجل

الداهيه: المصيبة، والمعنى أن الداهية إذا أصابتنى فإنها سترتد عليك فالزوج مسئول عن زوجته ومتطلبات المنزل أخلاقيا وماديا أمام المجتمع، فإذا جاءت الداهية فإنها ستصيب الزوج أيضا، ويقال ذلك دائما عندما تثور المشاجْرات بين الزوج وزوجته«وجاتك داهيه» بكسر التاء من الفاظ الشتم والسباب.

١٣١- زى النِّسوْان ما يحْفَظْش سر

المشهور عن النساء الرَغى وعدم القدرة على كتمان الأسرار أو التحكم فى مشاعرهن، فتفيض المرأة بالكلام عن نفسها وأسرتها وتكشف أسرار البيوت وتفاصيل لا يجوز خروجها من المنزل فتسبب مشاكل لها ولأسرتها ولرجلها، وهذا هو المشهور فى الوسط الإجتماعى، ويعبر المثل عن الضيق من الشخص الثرثار الذى يشبه النساء فى رغيهن وثرثرتهن.

١٣٢- الهُون قال للْمَغْرفة: يا سودة ومْعَجْرفة قالت المغرفة: كلِّنا وِلاد مطبخ

يقال ذلك عند المشاجرات التى تثور بين الأزواج، ويضرب للمساواه بين الرجل وزوجته، وقد يقال على سبيل الأستعلاء الطبقى فيرد الآخر بأننا متساون ولا مكان للإستعلاء. والمعروف أن المغرفه كانت فى القديم تصنع من الخشب وبطول المدة والأستعمال تكسوها طبقة سوداء بينما يظل الهون وهو مصنوع أصلا من النحاس الأصفر الذى لا يصدأ بل يلمع بطول الأستعمال والمغرفة الحديثه المصنوعة من الألومنيوم أو النيكل لا يمكن أن يكسوها طبقه السواد.

١٣٣- الطيِّبة فى النِّسا أنجْس من الوطْوَاط

الخفاش يقال له الوطواط فى الريفَ، وهو لا يظهر إلا فى الليل ويرتبط بالنجاسه والأماكن المهجورة، والمثل يعكس نظرة الشك والعداء للمرأة ويشيع فى البيئات الجاهلة.

١٣٤- طَريد البيت سَاكْنهُ

أحيانا يكُون الشخص منبوذا فى المكان الذى يعيش فيه أو يرتزق منه وتأتى الظروف فيخرج الجميع من هذا المكان ويبقى هو يعمره و يواصل العمل، ويقال أيضا على زوجة الإبن التى قد تكون منبوذة فى منزل الأسرة فربما يخرج الجميع، وتظل هى سيدة البيت، وقد رأيت بنفسى تحقيق هذا المثل فى أكثر من مكان.

١٣٥- صومْها بلَعْنة وفْطارها بلَعْنتين

عن الشريرة التىَ لَن يفيدها تدينَها وَتَظاهرها بذلك.

١٣٦- صديقك الكلب وكتّام أسرارك الحمار وعدُوِّتك مراتك وإن الملح دَوِّدْ البغلة توْلد

يرصد المثَل بعض الظواهر المعاشه بالنسبه للكلب والحمار والمرأة والبغلة وجمع المرأة مع هذه الحيوانات يدل على سوء النظرة، وبالنسبة لفقرة المرأة فى هذا المثل فهو يعنى أن المرأة تضر من حولها برعونتها وافشاء الأسرار الخاصة بها وباسرتها دون وعى وتبصر بالعواقب لعدم تمرسها بالعلاقات الإجتماعية السليمه وقصر رؤيتها لمن حولها وللامور، والعداوة هنا لا تعنى الشر بقدر ما تعنى سوء التقدير، أما الفقرة الأخيرة فهى تعنى إستحالة وجود الدود فى الملح وإستحاله أن تلد البغلة.

١٣٧- شَعْرى ما أنَفرد على كتّف راجل إلا فى الحلال

المرأة الشريفه تقول ذلك دفاَعا عن شرفها. وغالبا ما يقال هذا الكلام أثناء المشاجرات التى تثور بين الحين والآخر بين الجارات حيث يتشاجرن بقارص الكلام وهذا يحدث كثيرا فى البيئات الشعبيه ثم يعود الصفا بعد فترة. والمثل يكشف نوعية السباب والشتائم فى مثل هذه الأحوال وهى شتائم جنسيه غالبا.

١٣٨- الشغل للرِّجَّاله والمطبخ للسِّتَّات

عن توزيع العمل فى المجتمع التقليدى وقبل خروج المرأة للعمل أخيرا، وقد يكتفى بالجزء الأول، ويقال ذلك على سبيل الأفتخار والأعتداد بالنفس، وقد كان هذا المثل حقيقه فى الماضى ولكن بعد خروج المرأة للعمل قلت هذه الرؤية.

١٣٩- الشَّرف أحْلى من الشَّهد

يأخذ الشرف قمه الإهتمام فى المجتمعات التقليدية وخاصة المجتمعات الشرقية، والمثل يعبر عن التغنى بهذه الفضيلة، والشهد يطلق على العسل الأبيض أو عسل النحل.

١٤٠- سَدّ يتِه بِليفة واسْتَغْنى عن الوَظَيفة

تقول ذلك المرأة وهو من الأقوال المكشوفه، ويقال ذلك فى مجال المشاجرات بين الجارات فى الطبقات الشعبية فتعاير إحداهن الأخرى بإنها عانس او مطلقة ولا تجد من يلمها فترد الأولى بهذا القول للدلالة على الأستغناء عن هذا الأمر. والمثل يعبر عن إتجاه قوارص الكلام عند المشاجرات بين النساء فى الحوارى والإأزقة وبين الفئات الشعبية.

١٤١- سُبْحَان من يِبْخلّص روح من روح

يعبر عن الإعجاب بقدرة الله سبحانه وتعالى على تخليص الجنين من أمه.

١٤٢- سابِتْ عجينها على مطْرحتها وقامت تِنْتِف شعْرِتها

من أمثال النقد، ويضرب للذى ينشغل بالتافه من الأمور ويترك الهام.

ساب = ترك والمطرحة: خشبة مستديرة لها يد يرق عليها العجين قبل دفعه الى الفرن لإنضاجه.

١٤٣- غيرِة المرة كُفر وغيرة الراجل إيمان

يضرب للفرق بين غيرة المرأة تلك الغيرة القاتلة والتى تتحكم فيها جموح

المشاعر واندفاعاتها الهوجاء وبين غيرة الرجل التى قد يحكمها التعقل، وتتمثل غيره المرأة فى اثارة المشاكل وتصعيدها وقد ينتهى بالقتل، أما غيرة الرجل فهى غيرة نافعه كالغيرة فى العمل والغيرة فى التفوق والتنافس الشريف والغيرة قد تكون فى الدين وهى فوق هذا وذاك غيره عاقله مأمونه الجانب لا تؤذى.

١٤٤- عَجُوزة وعورة وعاملة غَنْدُورة

سخرية من التى تبالغ فى التزين رغم دمامتها وعجزها، والمثل يحارب الشذوذ والخروج عن العادة والمألوف، والمجتمع عموما يهاجم العادات الخارجة أو السلوك غير السوى على سبيل التعريض.

١٤٥- الفُسْحة من غير جوزى ما يبقى لها طعْم

من أمثال أهل المدن الذين يتعودون على التنزه، وهذه الظاهرة ليست موجودة فى الريف ولا حتى فى المدن المتوسطة أو الصغيرة وهذه عادة موجودة فى المدن الكبرى أو فى مدن السواحل على الخصوص.

١٤٦- فَتَّحى عينك وحافْظى على طيرِكْ قبل ما يلْهَفهُ غيرك

نصائح للزوجةَ، والطير هنا هو كالزَوج وتشبيهه بالطير أىَ أنه قد يطير إلى غيرها، والمثل يدعو المرأة إلى العناية والإهتمام بزوجها حتى لا يذهب إلى غيرها.

١٤٧- فؤادى ولا ولادى

يضرب للانانية التى قد تكون لدى الأم، وهذا المثل يعبر عن حالات نادرة فى المجتمع ونزوع فردى لا ينهض دليلا ولكنه موجود ونلاحظه فى الحوادث كالتى تقتل فيها الأم أولادها فى سبيل عشيقها أو غير ذلك، والفؤاد هو القلب.

١٤٨- قرْعة وطالْبة مشْط

للسخرية من الذى يطَلب شيئا لا يصلح له ولا يفيده ويعنى التناقص. وفى هذا المجال يحرص المجتمع على سيطرة العادات والتقاليد وينفر من الشذوذ.

١٤٩- القديمة تحْلى ولو كانت وَحْلةَ

كان هذا المثلَ شائعا فى القديم عندما كان هناك تعدد زوجات وقد قلت هذه

الظاهرة واصبحت بقايا ظاهرة فى جيوب فى البيئآت الشعبية. والقديمة تعنى المرأة الأولى وتفضيلها على غيرها حتى ولو كانت عجوز، وفى القديم كانت المرأة القديمه محل أعتبار بين الزوجات الاخريات والوحل هنا بمعنى السوء، والوحل للطين.

١٥٠- خُدى لك راجل بالنهار وأَجير وبالليل غَفير

يحدد المثل دواعى أَهمية الرجل للمرأة وتتمثل فَى الأنفاق وفى الحماية من شرور المجتمع، وهما أهم عنصرين يحميان المرأة قعيدة البيت.

١٥١- خَدْتَك عواز خَدْتَك لَوَاز خَدْتك أكيد العوازل كدْت أنا روحى

عواز = للعوز والحاجه وكلمة لواز تعنى للمتعه، ويقال «هذا الأمر لوز» أى مقنع وتقول ذلك المرأة التى فشلت فى أختيار الزوج، وذلك على سبيل الندم وإقرار بسوء الحظ.

١٥٢- دَا عَصَابيْهُم سود

عن أن النسا أصل الجرائم، والمعروف أن اللون الإسود يعبر عن الحزن فى البيئة المصرية ولذلك فهو مكروه ومصدر تشاؤم، والعصايب من العصبة وهى المنديل الذى تلبسه المرأة على رأسها أى إنهن شؤم ومصدر المشاكل الإجتماعية والمثل يعبر عن الضيق من مشاكل النساء «والعصبة»: بفتح العين وسكون الصاد: منديل الرأس.

١٥٣- ياما مَراكب فى البحر غَرْقانة   وياما ولايا فى البر شقْيانة

ربما من الأزجال أو من أشعار ابن عروس. ولايا مفردها ولية = مطلق الأنثى، ويقال المثل على سبيل التحسر والألم.

١٥٤- لما يعْجز الشيطان عن حيله يبعتْ لها مرة عجوزة

الشائع فَى الأوساط الشعبية أن العجوز أكثر حيلة من الشيطان، وربما كان ذلك من تأثير حكايات ألف ليلة وليلة، وعموما فإن العجوزة ذات خبرة ودهاء فى تدبير المكائد، والمعروف أن المكائد إحدى وسائل المرأة الشريرة فى الإنتقام، وهى لذلك تختلف عن وسائل الرجل التى تميل إلى العنف.

١٥٥- كيد النِّسا يغْلب كيد الرِّجال

يضرب لكثرة لجَوءَ النساء للحيلة فى إستخلاص حقوقهن وللتغلب على قوة الرجال وسطوتهم. والنساء عموما يجدن الكيد والإيقاع بالخصم ولا يلجأن إلى الأساليب العنيفه كالرجال.

١٥٦- كيد النَّسا كِيدين ومن كَده َصبَحْت َهارب
متْحَزِّمين بالحنش حى ومتْلفَّعين بالَعقارب

ربما من مقطوعات ابن عروس، وهو أيضا عن الشكوى من مهارة النساء فى الكيد، والحنش هو الثعبان.

١٥٧- كلِّم القحْبة تتْهيك وتلْهيك واللي فيها تجيبه فيك

عن سوء أخلاق المَرأة العاهرة فلديها القدرة على تزييف الحقائق لصالحها وتشويه سمعة من يتشاجر معها.

١٥٨- كانت فى خيرَة وجَابت لها حيرة

كانت مرتاحة واسَتدعت المَشاكَل، وَيقال على سبيل النقد لسوء التقدير الذى أوقعها فى المشاكل.

١٥٩- إذا كان عند ك سر عَاوز تنشره اديّه لمرة

المرأة لا تستطيع أن تكتم سراَ وهذه المَفاهيم شائعه فى المجتمع الشعبى وبين الأوساط الجاهلة.

١٦٠- أطْول حاجة فى المرة لسانها

المرأة كثيرة الرغى. وقد يكون المقصود هو سلاطة لسان المرأة كتعويض عن ضعف المجابهه الجسمانيه مع الرجل، وفى هذا الإتجاه تجد المثل الذى يقول: «إن حبيت تغلب راجل سلط عليه مرة».

١٦١- من الشىِّء للمىء لآخر الطَّريق

الَّشيء = الشين بَمدة مكسَورة وهو القبيح، الميئ بمدة مكسورة وربما للسجع، والمعنى: من اقصى الشرق إلى أقصى الغرب، والمثل ينتقد التوسع أكثر من اللازم

وخاصة إذا كان الفم واسعا ويقال ذلك على سبيل السخرية من ذات الفم الواسع، وعادة يقال ذلك فى أثناء المشاجرات.

١٦٢- النسوان من ريَّحهمْ يتَعبّوه ومن تَعَبْهم يريَّحُوه

المرأة فى المفهوم الشعبى متعبه لا تريح ولا تستريح، وذلك لاختلاف الطباع بين الرجل صاحب الرؤيه الواسعة والمرأة ضيقة الافق والتى تورط نفسها واسرتها فى مشاكل.

١٦٣- نسابلا رجال زى المية فى الغُرْبَال

بمعنى أنه لا فائدة منهم بدون وجود الرجال أو أنهن بدون الرجال لا قيمة لهن ولا أعتبار إجتماعى، والمعروف أن وضع الأنثى الإجتماعى يتحدد وهى صغيرة بابيها، ويتحدد وهى زوجة بزوجها.

١٦٤- النَّار ولا العار ولا قُعاد الراجل فى الدار

وجود الرجل فى المنزل باستمرار ولفترات طويله مزعج للزوجة ويثير المشاكل، وقد كان من عادة الرجال فى الأحياء الشعبية ان يمضوا فتره راحتهم بعد العمل فى المقاهى فإذا حدث وعاد الرجل مبكرا فإنه يثير المشاكل ويصرخ ويسب. ومن الأشياء المكروهه عند المرأة أيضا أن تقع فى العار وتلوكها الألسنة، فوجود الرجل فى غير أوقات العمل فى المنزل يزعجها وهى تفضل الكى بالنار على أن تقع فى العار أو يقبع رجلها فى المنزل

١٦٥- حَاجة السِّت فى الصنْدوق وحاجة الجارية فى السُّوق

له معنيان: **الأول**: أن سرا الست مخفىَ فإذا فعلت ذنبا فإنه يختفى لأنه لا يخرج من المنزل، أما الجارية فأسرارها دائما فى السوق لترددها اليومى ورغيها عن أحوالها وكثرة شكواها للغير.

والثانى: أن سيدة المنزل حاجتها متوفرة فى المنزل يمكنها أن تستفيد منها سريعا أما الجارية فلانها فقيرة ولا تستطيع أن تختزن ما يزيد عن حاجتها فإن احاجتها فى السوق وتذهب لشرائها أولا باول عندما تضطر إلى ذلك، وهذا المثل قد انتهى زمنه بانتهاء عصر الجوارى والعبودية.

١٦٦- كل شىء جايز إلاَّ الأحَبَل العَجَايْز

فى عمر المرأة فترة محدودة للحمل تنتهى غالبا فى سن ٤٥ سنه فإذا تعدت ذلك فإنه يكون محل دهشة وعدم تصديق.

١٦٧- حَسِّس عليها جوزُهْا انْدبَّت على بُوزها

المثل يعطى إيحاء جنسيا وقد يعنى أن الزوج يستطيع أن يسيطر على زوجته بالكلمة الحلوة واللمسة الحانية، وهذا من كلام المسامرات بين النساء عندما يتجمعن بعد صلاة العصر وقبل المغرب: والبوز: هو الفم، وربما يعنى أن المرأة فى أثناء غضبها يمكن ترويضها بكلمة طيبة أو رقيقه فتنسى الغضب والإساءة.

١٦٨- الباب مفتوح لكل شَرْشُوح

شرشوح = سئ الخلق. إنتقاد للذى يفتح منزله للناس القباح، ويقال امرأة شرشوحة أى سليطة اللسان «والشرشحة» تكون بقذف الألفاظ البذيئة والسباب بين المتشاجرين وهو من نتائج المشاجرات التى تثور بين الحين والآخر فى الحوارى والأزقة.

١٦٩- البيوت لها حُرمْة

عن أهمية احترام الكيان الأسرى وحمايته من التلصص، وهذا الموضوع كان محل إهتمام الإسلام وما زال محل الإهتمام الكبير على كل المستويات الشعبية وغير الشعبية.

١٧٠-.بُوزها يِقْطَع الخَميرة من البيت

عن التى تستدعى الحزن وتثير المشاكل لأتفه الأسباب فهى نذير شؤم، والبوز: الفم، والمقصود من ذلك سليطة اللسان أو التى تكون محل تشاؤم.

١٧١- برّه وجوّه فرَشْت لك وانت خَالَك مايل إيه يعْدلك؟

تتحسر المرأة على زوجها الفاشل، ويقال ذلك على سبيل الحزن واليأس وقلة الحيلة. وقد سبق المثل مع تقديم وتأخير.

١٧٢- باتت عَطْشانة و جوزْهْا سَقّا

من امثلَه النقد وهذا النمط من التعبيرات يدور كثيرا وخاصة بالنسبة للحرفيين ويقال على سبيل السخرية

١٧٣- بَاتتْ عرْيانَه و جُوزها خيَّاط

والبيات هَنا لَيس هو المعنى الظاهرى ولكن للتعبير عن الوضع عامة، وهو من أمثال النقد لتباين الأحوال وعدم توافقها.

١٧٤- باتت جَعانه وجوزها خبَّاز

للسخرية من التناقض.

١٧٥- يا دُخْلتى على الدار يَا هَمِّى لا لُقيت أبويا ولا لُقيتْ أمى

تقوله الزوجة التى ذهبت إلى منزل أهلها بعد موتهم تحسرا وعديدا على ما مضى.

١٧٦- يا دُخُلتِى على اللى ما يريدونى لا يْقُولوا لى سَلاَمَات ولا وحَشْتُونى

تقول ذلك زوجة الابن التى كانت غاضبه وعند العودة تقابلها حماتها بفتور، وتقول ذلك على سبيل التانيب وعدم الصفاء أو على سبيل التنبيه وتخفيف حدة التوتر وثورة الغضب عند الحماة أو أهل الزوج.

١٧٧- يا تعاشْروا بالمعروف يا تْفَاَرْقُوا بالمعْروف

يضرب للتخيير، ويقال ذلك للزوجين اللذين يتشاجران أو للشركاء فى حالة تشاجرهما وذلك على سبيل القطع وعدم التمادى فى التناحر.

١٧٨- كُلّ رَفْعة ديل لها هَدِّة حيل

من الأساليبَ الكلامية المكشوفه والتى تدور بين النساء وقت المسامرات للتعبير عن الضيق من المسئولية الزوجية والأولاد «ورفع الديل» اى التعرى للزوج، والمثل يعنى أن هذه اللذة العابرة مسئوليتها كبيرة.

١٧٩- كل دار ولها مدَاَر وكل طاحونة ولها عيَار وكل وقْت وله آذان

وفى بعض الأحيان ينقسم المثل إلى أجزاء وكلَ جزء يصير مثلا بمفرده وبالتالى يصبح هذا المثل ثلاثه أمثال. والمعنى العام للأقسام الثلاثه واحد وهو ضرورة توافق العناصر حتى تسير الحياة.

١٨٠- كَعْبها كُوَيِّس

فى معنى آخر «وش الخير» ومصدر تفأؤل، ويقول ذلك الزوج عن زوجته التى كانت مصدر الخير والسعادة والبركة، ويقال ذلك على سبيل المدح، وأحيانا يقول عنها: «وش السعد» أو هى: «الخير والبركة».

١٨١- وِش الخير

فى نفس المعنى السابق وفى نفس المعنى «النساء هَديَات ورَزِيَّات» أى أن الرجل قد يتفائل ويصاب بالسعادة بعد الزواج فترتبط السعادة بدخول زوجته.

١٨٢- ابنك على ما تْرَبِّيه وجوزك على ما تْعَوِّديه

من أسلوب المعاملات الأسرية وهو ينصح المرأة بالطريقه المثلى لسياسة الزوج والابن، وعكسه «ابنك على ماتربيه ومراتك على ما تعودها»، وقد سبق الكلام وهو من امثال النصائح.

١٨٣- إذا كان الراجل بَحْر تكون المَرَة جسْر

جسر = أى أنها يحمى الرجل من الإنحراف، والمثل يقصد أن وظيفة المرأة هى حماية الرجل من أن يفيض على الغير كما كان يفيض النيل وقت الفيضان قبل إنشاء السد العالى حيث كان يفيض على الجزر وكل ما حوله فيغطيها والصورة منقوله من فيضان النيل الى الزوج.

١٨٤- اذا كنْتى ست مفَرْفشة يرْجع جوزك للبيت من العشَا

أى أن المرأة بأسلوب تعاملها اللين والأنثوى مع زوجها تستطيع أن تجذبه للمنزل مبكرا، وفى البيئات الشعبية يعتاد بعض الرجال وخاصة الحرفيين والباعة الجوالون على السهر فى المقاهى بعد الإنتهاء من أعمالهم فلا يعودون إلى منازلهم إلا فى ساعات متأخرة من الليل ربما هروبا من مشاكل الزوجة والأولاد. وكلمة «من العشا» أى بعد صلاة العشاء مباشرة وهو من الكلام الدارج بين النساء وقت المسامرة.

١٨٥- اصْبرى يا ستْيَته لما يخْلى لك البيت

ينصح بالصبر علىَ مضايقاتَ الحماة إلى ان تموت، وربما يكون المثل للسلايف أيضا. ويعكس المثل صورة من المشاكل المثارة عند وجود الحماة أو السلايف أو الضرايز.

١٨٦- الأصيلة تنام مع جُوزْها على الحصيرة

الأصيلة هى ابنَة الأصول التى تعيش مع زوجها فى كل الأحوال ومعنى «تنام على الحصيرة» أى تشارك الرجل فى عسره وفقره.

١٨٧- اللى خَدتُه القرعا تاخْده أُم شعر

وفى قول آخر «أم الشعور» ويقال ذلك للسخرية من امرأة تزوجت رجلا مطلق وكانت النتيجه الفشل، وتقول ذلك الزوجه السابقه أو تقوله امرأة تعليقا على فشل زيجة ثانية.

١٨٨- اللى ما تْقُول يا وِلْدِي تَنَّها بعينها وخَدِّها ينْدى

المعنى أن التى لم تتحسر طويلا على فقد ولدها تظل دائما نضرة الخد والعين «وخدها يندى» أى رطب مورد، والنساء هنا إما أم تظل حزينة على فقد ابنها إلى أن تموت أو أم تلقى بحزنها وراء ظهرها بعد فترة ويعيش حياتها. وهى فى الحالة الثانيه تظل نضرة الخد.

١٨٩- اللى يْسَاعد الوَلاَيا ربِّنا ينْصُره

المقصود بالولايا: الأنثى عامة لأنها العنصر الضعيف فى المجتمع وتحتاج إلى المساعدة. والمثل يشجع على مساعدة المرأة فى كل الظروف.

١٩٠- شُورِة المرة تخْرب الدَّار سنة

المثل يتفق والمفهوم الذي يقول «ناقصات عقل ودين» ويعبر المثل عن الشك فى صواب رأى المرأة عموما.

١٩١- شُورةْ المرة إن صَابتْ بتْخيب سنة

يعبر عن عَدم الثقه فى أراءَ النَساء عموما حتى لو كانت هذه الأراء سديدة لاندفاعهن وسطحيتهن. والمثل كسابقه يعبر عن رؤية خاصة وليست عامة.

١٩٢- أم الأخْرسَ اَعْرف بلُغَاتُه

الأم هى الأقرب إلى ابنهاَ من كافة الوجوه، وأحيانا يقال «أعرف بلغاه» أى أعرف بإحتياجاته لأنه جزء منها، وهى أقرب الناس إليه.

١٩٣- أُم بَرْبُور تَجيب الَّشاب الغَنْدُور

عن المرأة البلهاء تَلد رجالا أشداء «عليهم القول» كما يقال فى التعبير الدارج. وقد لاحظت هذا «أم بربور» أى المرأة البلهاء أو المتخلفه ذهنيا والبربور: مخاط الأنف.

١٩٤- أُم البنات حبْلة للْمَاتْ

الحبلى، ليس المقَصود ظاهر اللفظ ولكن المقصود الهم والألم والمشقة.

١٩٥- أم البنات شَايْلة الْهَم للمات

والمعنى أن مسئولية البنات لا ينتهى ولكنها مستمرة إلى النهاية.

١٩٦- أم قْويق عَمَلت شَاعَرة فى السِّنين الواعْرة

أم قويق = البومةَ. ويضرب للسخرية عن المرأة الشؤم التى تتكلم كثيرا ـ الواعرة: العميقة، و الواعرة هنا السنين السيئة.

١٩٧- المرة الأصيلة تشيل مع جوزها المخالى

المخالى: جمع مخلاهَ أى أنها تشمر عن ساعدها وتساعد زوجها الفقير على كسب القوت. وفى معناه «الأصيله تنام مع جوزها على الحصيرة».

١٩٨- المرة اللى تاخذ الرَّاجل من على مراته يا قَادْرة يا فَاجْرة

المجتمع يكره تلك المرأة التى تسرق الرجل من زوجته، وكلمة قادرة = جريئة ويقال لها بالتعبير الدارج «باكسه» أى وجهها مكشوف، وهذه المرأة محل إتهام، فهى كما يقول التعبير: فاجرة. بمعنى سيئة الخلق منحلة السلوك.

١٩٩- المرة أم وشِّين تخْرب البيت الزِّين

عن أن المرأة المَنافقه لا يَؤتمن جانبها، كما أنها تخرب البيت السعيد، والمثل يدعو إلى الحذر من هذا الصنف من النساء.

٢٠٠- مرة تورِّى ومرة تخرَّى

تورى: تورَى الرجل ـ بَشدة على الراء ـ الأيام السوداء

وتخرى: أى تجعله يعيش فى رعب، وليس المقصود هو المعنى الظاهرى والمقصود هو أن المرأة عموما محل شك عند الرجل لعدم الثقة فى سلوكها وهذه النوعية من الأمثال التى تعبر عن الشك المتبادل بين المرأة والرجل انتهى زمانها لتغيير الظروف وخروج المرأة للعمل وانتشار التعليم.

٢٠١- المرة الخايْنَةَ اديِّلْها المفاتيح

وفى نفس الإتجاه «من آمنك لم تخونه ولو كنت خاين» والمعنى أنه لمعالجة هذه العادة المرذولة عليك أن تحملها المسئولية فسوف تحرص على ما تحت يدها ولا تسرق منه ولا تفرط فيه، وكلمة اديلها أصلها: أدى لها.

٢٠٢- المرة القرَّارة خَرَّابة البيوت

القرارة = الحسودة، وهى التى تحكى بحقد عما لدى الجيران من خيرات، يكشف المثل بعض الطباع السيئة لدى بعض نساء الطبقة الشعبية. وهناك صنف من النساء تعودن على الحديث عما عند الغير يحقد وحسد وهذا الصنف يجب أن يكون محل حذر من الجميع.

٢٠٣- المرة ما تحْزَن على جُوزْها إلا اذا كان فَرطْ فيها الفَرط

«فرط» من التفَريط أى التنازل والإنتهاء، فرط فيها الفرط = انتهت، والمعنى أن المرأة الشابه لا تحزن لوفاة زوجها لأنها ستتزوج غيره وما زالت فى شبابها، وقد يكون معنى الفرط فى المثل أى انفرط عقد حياتها أو لم تعد تعبأ بالقيم وتراعى التقاليد.

٢٠٤- من سَاعة ما وِلْدونُى فى الْهم حَطُّونى

تبرم بالدنيا وضَيق مِن ضغوط الحياة، وتقول ذلك الأم لديها أبناء كثيرون وذلك على سبيل الضيق والتبرم.

٢٠٥- موت المرة اللى مش مَوافقة مصيبة إيَّش حال الموافقة

عن أهمية المرأة فى حياة الرجل حتى ولو كانت سيئة، لأنها جزء مكمل لحياة الرجل الطبيعية.

٢٠٦- جوز البِنَّية أغْلَى من نور عنيِّه

تقول ذلك الَحماة وهذا المثل عكَس المفهوم الشائع عن العداء التقليدى بين الحماه وزوج البنت وزوجة الإبن، ويمكن أن نفهم ذلك إذا كانت ابنتها فى سعادة مع زوج ودود يرعى بيته.

٢٠٧- تطْرُدينى عَشَان الفلوس؟ قالت له: روح اشْحت تحت فَانُوس

حوارَ بين الرجل وزوجته قوية الشخصية التى تتحكم فيه ولا ترى فيه إلا موردا للرزق، وهذه الحالة نادرة جدا.

٢٠٨- تبَوّظ الطَّبخْة على حبَّة فلْفل

حبة فَلفل = شوية. عن التافه الَّذَى يضيع الكثير فى نظير توفير القليل.

٢٠٩- مسير الولد يتْربَى يا عينى عليك يا ساكن التُّربة

من العَدَيد، والمثلَ يعكس انشغالات المرأة على مستقبل الاسرة بعد وفاة الزوج وحسرتها ليست من خوفها من تربية الصغير، ولكن على فراق زوجها.

٢١٠- جَابتْ وَلَد جَابتْ أُم الولد خَابتْ

سخرية مَن التى تتلَهف على خلفهَ الأولاد وكلمة «جابت» الثانية نوع من السخرية من خلفة الصبيان الفاشلة.

٢١١- كل ما أنوى وأقول أتوب يا عينى يا أمه يغْلبْنى المكْتُوب

من العديد: وهى تعترف أن البكاء والنواح على المَيتَ حرام ولكنها لا تستطيع

أن تتحكم فى مشاعرها وفجيعتها فتنهار مع حالة الوفاة الجديدة ناسية النواهى - والمثل يعكس الفشل فى التحكم فى مشاعرها والحزن عند الوفاة والخوف من عقاب الله - عن الإحساس بالذنب.

٢١٢- ربنا يِجْعَل فى ذُرِّيتك شجرة ما يِتْعَدِّش فروعها

دعوة بكثرة الذرية وهو من الأدعية المحببه وخاصة بين المستويات الشعبية أو لدى العائلات التى تهتم بالعصبيه وكثرة الخلف.

٢١٣- ربِّيتْكو لما انَقطع حيلى وخدِتْكو السِّتَّات يا وِيلى

تقول ذلك الأم لأولادها الذين تزوجوا وأخذتهم زوجاتهم منها وذلك على سبيل التحسر.

٢١٤- ربِّيتْكوا لما حِفِى قَدَمى وخدتْكم الستات يا نَدَمى

هذا المثل وسابقه يعبر عن الأسف من زواج الإبن بعد طول التربية.

٢١٥- خليلة تجيب العافية وخليلة تجيب الكفْيه

المقصود بها الرفيقة الصغيرة التى نعيد للرجل شبابه وحيويته أما الأخرى العجوز فهى التى تمتص شبابه وعافيته. الكفية: من الإنكفاء على الوجه، والكفية هنا بمعنى الإنهيار والفشل والكفية بسكون على الفاء تعنى هنا الخيبة والفشل.

٢١٦- يا بنت يا أم غويشة فضة صُبِّى لعريسك يتَوضَّى

قاله صاحب محل صياغه فضه فى برنامج «حكاوى القهاوى» ٢٠/٣/١٩٩١ عندما سألته المذيعه أن يقول مثلا عن الفضة، والمعروف أن الفضة كانت من الحلى التى تستعلمها النساء الشعبيات لرخصها.

٢١٧- على رِجْلها نَقش الحنّة

يقال ذلك للفتاة أو المرأة المدلله، والمعروف أن الحنة كانت من مواد التزين عند الشعبيات، فكن يحنين يديهن وارجلهن فى المناسبات السعيدة، وقد قلت هذه العادة.

٢١٨- اتْجَمَّعت الحبايب وما بَقَاش حَدّ غَايب

تقول ذلك الأم عندما يتجمع عندها أبناؤها الذين تفرقوا واستقلوا بحياتهم الخاصة، ثم جاءوا للزيارة فى وقت واحد، وربما يقال لإجتماع الأحبة فى وقت واحد.

٢١٩- بِيَاته فى المقْبَرة ولا بْيَاته ريح مرة

ريح = بجانب. تكرة المرأة أن ترى رجلها مع امرأه أخرى وهو يدل على الغيرة النسائية وحب التملك.

٢٢٠- الخل خل قلبي والبقْدونس زاد عليًّا يا ريتْنى قعدت فى بيتى كان المشْوار إتْوَفّر عَلَىّ.

خل الثانية = من الخلل بمعنى أصاب الخلل قلبى، ويقال ذلك على سبيل الندم من فشل فى مشوار.

٢٢١- يا بوتيفه ما تِزْعَلْش دا بهية ما تْعمَّرشْ

أبو تيفه: واحد اسمه توفيق وزوجته تداعبه وهو تعبير شائع لتدليع اسم توفيق وقالته امرأة لزوجها لتهدئته.

٢٢٢- الشاطرة اللى تعَشِّش والخَايْبة اللى تِطَفِّش

نصائح. أى تعشش على بيتها وأسرتها، وتطفش أى تخرب بيتها وتدفع زوجها إلى الهروب. ويضرب للتفريق بين امرأتين إحداهما ناجحة فى حياتها الزوجية والأخرى فاشله فطفش زوجها منها.

٢٢٣- لو أنا عميْة وعرجة وكيعانى خَاْرجة وانت بقى اللى معاك ميِّة المحاياة مش هيحصل

تعبير عن مشاجرة بين الأزواج، المحاياة: التى تحيى الميت، والكيعان من الكوع والكيعان الخارجة دلاله على الهزال.

٢٢٤- يا بجور القبة ياخفة يا ذوق

شِلْت الَّطحين على راسى وطلعت له فوق
وطَحن لى الطحين يا أخواتى أكمِّنى خِفَّة وذوق.

ربما جزء من أغنيه والعادة فى القديم ـ ومنذ أكثر من أربعين عاما وما زال حتى اليوم فى الارياف ـ تحمل المرأة الحبوب فى القفة على رأسها وتسير ـ مع زميلاتها ـ إلى وابور الطحين، وقالته امرأة من القاهرة مما يدل على أن هذه الظاهرة وهى وابورات الطحين كانت شائعة فى هذا الزمن حتى فى أحياء القاهرة.

✍ الأبنـــاء

٢٢٥- أمّه عَيَّاشة وعامل باشا

عَيَّاشه: تتعيش من بعض الأشياء يوما بيوم وربما يكون المقصود عاهرة.

عامل: بمعنى يدعى او يتظاهر. باشا: لفظ فارسى مأخوذ من «بادشاه» ومركب من «باد»، «شاه» وباش بالتركية يعنى الرأس/ أهرام الجمعه ٨/ ٢/ ١٩٩١ باب «الأهرام من ١٠٠ سنه/ وحتى «ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ كان هذا اللقب أرقى الألقاب وعندما ما قامت الثورة الغت هذه الألقاب واستبدلت بها كلمة «السيد» وأخيرا بدأت تظهر هذه الألقاب مرة ثانية على إستحياء مما يدل على حب تعلق العائلات العريقه بالماضى والطبقية.

٢٢٦- إنت الخير والبركة

يقال ذلك على سبيل العزاء للابن الذى مات أبوه، وأحيانا يقال له «البركة فيك« أى أن امتداد البركه سيكون فى وجودك.

٢٢٧- مِشْ بِيْدَوّر على اللى مات بِيْدَوّر على التَّلات كَحْكات

عن الوِراثة وتكالب الورثة على التركة، و«الثلاث كحكات» لمجرد السجع، وهى تدل على تفاهة الميراث، ومع هذا يتضارب الورثة عليه، وعادة يتضارب الورثة على الميراث وتصل الأمور الى المحاكم وتكون عادة محل إنتقاد من المحيط.

٢٢٨- جِيت استنْجد بيك يا أخويا لَقيتك اسْخم من أبويا

اسخم = أسوأ. بيك من بك وهى إماله ممدوة يلجأ إليها اللسان لصعوبة ربط الباء بالكاف الساكنه.

ويقال ذلك عن التفكك الأسرى وعلى سبيل الألم من خذلان الأخ لأخته، وفى نص آخر«جيت استنجد بيك يا أخويا لقيتك أزفت من أبويا»، والزفت = السخام، السواد. وهذا المثل لا يعطى صورة حقيقية عن نوع هذه العلاقه ولكن ربما قيل فى ساعة غضب.

٢٢٩- جَنَاح الشَّخْص وِلاده

أى أن الأولاد حماية للشخص بهم يطير وبهم يكسب ويتباهى، وأحيانا يقال «الأولاد عزوة» واللسان الشعبى يسقط الهمزة عادة وخاصة فى كلمة «أولاده».

٢٣٠- الوِلاد زى المفْتَاح يِمْلا الدُّنْيا أَفْراح

يلاحظ السجع، و«مفتاح» هنا هى مفتاح السعادة ويضرب للتفاؤل والولاد محرف الأولاد.

٢٣١- ولاد الحَرَام ما خَلُّوش لوْلاد الحَلاَل حَاجة

ويقال أيضا «ابن الحرام ماخلاش لابن الحلال حاجة»، وفى معناه المثل التجارى «العملة الرديئة تطرد العملة السليمه»، ويدل المثل على سيطرة الظلم وتفشى التحلل، ويعبر عن الضيق والألم من سيطرة الظلم.

٢٣٢- وَلَد الْهم ما عِشْت اَربِّيه

عن المثابرة على تربية الأبناء رغم انحرافهم، وربما يعنى المثل «بولد الهم» الولد الشقى الذى يتسبب فى المشاكل لأهله، وأن هناك أصرار على متابعة تقويم هذا الإبن الشقى والعاق.

٢٣٣- وَلَد لخَاله وبِنْت لعمِّتها

قد يكتفى بالجزء الأول «ولد لخاله»، وعند المفهوم الشعبى أن الولد يأخذ صفات خاله والبنت تاخذ صفات عمتها. وهذا المفهوم شائع فى كل الأوساط وفى كل الأماكن دون سبب علمى وربما لمجرد تشابه النوع، والتبادل بمعنى الأنثى مع الأنثى والذكر مع الذكر وأحدهما طرف للأب والأخر طرف للام.

٢٣٤- الولد سر أبيه

من أمثال المثقفين وقد يعنى الوراثة.

٢٣٥- هذا الشِّبل من ذاك الأسد

مثل عربى عن أهمية الوراثة.

٢٣٦- سِيَدك ما خَلّف لك أبوك ما يِدِّيك

سيدك = جدك، وفى بعض المناطق وبالذات فى الريف يقولون للجد «سيدى»، والجده «ستى» والمعنى أن الميراث يكون من الجدود والخميرة الماليه تبدأ منهم لا من الأباء وعندئذ يستطيع الحفيد أن يستمتع بالميراث دون عناء أما إذا بدأت الثروة من الأباء فإن الأبناء ستشاهدون معاناة الأباء كما سيقعون تحت عنت الأباء.

٢٣٧- سَدّ يا أخويه يا ابن أمى يا للى أبوك أَخُو ابنى

فزورة: أى أنها تزوجت أخو زوج أمها الذى أنجب من أمها أخا، والمعروف أن الفوازيركانت وسيله للتسلية فى الأحياء الشعبية ليلا حيث يجتمع النسوة أمام دار إحداهن ويتسامرن.

٢٣٦- اللى تربّيه مَرَة عُمْره ما يِشِيل نَافْ

النّاف: عرق خشب يتصل بعامود الساقيه من طرفه ويوضع على رقبة الحيوان من طرفه الآخر عندما يدور فى الساقيه، والمجتمع يرصد من خلال المثل أن تربية المرأة للأبناء فاشلة لعدم حزمها وعدم قدرتها على السيطرة على الأبناء فينفلت سلوكهم.

٢٣٩- عُمْر المَرة ماتربى عِجْل ويْشيل ناف

والمثل ريفى لأن كلمة «ناف» لا يعرفها إلا أبناء الفلاحين «والناف» أيضا عرق خشب يمتد على رقبتى حيوانين يجران المحراث ويربط من وسطه بطرف المحراث الخشبى بحيث يتدلى طرف المحراث فيعطى الفلاح حرية تحريك المحراث دون التأثير على حركة الثورين الذين يجران المحراث.

٢٤٠- فاتتْ ابنها يِعيِّط وراحِت تسكِّت ابن الجيران

عن التى تنسى مصلحتها الخاصة وتهتم بمالح الغير، ويقال على سبيل النقد والسخرية. وتوجد نصوص أخرى فى هذا الإتجاه.

٢٤١- قبل ما شَافُوه قالوا: حلو القوام لأبوه

سخرية من النفاق المبنى على أكاذيب. لأبوه: خطأ نحوى والمجتمع الشعبى لا يعرف النحو. وأحيانا يظهر النفاق عندما يكون الإبن من ذوى الأصول أو سليل العائلات العريقه فيكثر النفاق لغرض أو منفعة.

٢٤٢- خَبُّوا عِيالْكم النار جَيَّالْكم

تحذير من الحسد أو من دخول الرجل الشرير على الأولاد أو من المرأة الحاسدة، وهذه المفاهيم والمعتقدات شائعه فعلا بين الناس حيث يشيع أن هناك نوع من الناس عيونهم شريرة.

٢٤٣- النبى حَارِسكم من العين قمر انْفَلَق نُصِّين

تقول ذلك الأم لأبنائها وتطلب من الله أن يحميهم من حسد العيون. المثل عبارة عن صيغة إعجاب وسعادة بالخلف.

٢٤٤- النّافع نافع من يومه

مثله «الديك الفصيح من البيضة يصيح» ومثله «الفالح فالح من يومه». عن الشخص الذى يتقدم الصفوف منذ الصغر.

٢٤٥- ربِّى ولاد النِّمرْ لمَّا يشبّوا ياكْلُوك

يحذر من تربية أولاد الأشرار، وتدور حول هذا المثل قصه مؤادها أن فلاحا أراد أن يستأنس ذئبا فأخذ صغيره ورباه فى منزله وعندما شب الصغير قليلا أكل رجل دجاجة، وبعد قليل أكل فرخه، وبعد ذلك أكل خروفا، فامسكه الفلاح وقال له: «عشت فى وطننا/ واكلت طعامنا/ من قال لك بأن أباك ديب/ لا فائدة فى أدب الدياب/ ولا أدب يفيد »وقتله.

٢٤٦- ربِّى البيضة تنفَعَك

عن التوفير. والبيضه هنا لا تعنى إلا الشئ القليل الذى قد يحتاج إليه الإنسان مستقبلا.

٢٤٧- ربى ابن ابنك وابن بنتك لأ

وشعر باطك طِلع وشعر كَفَّك لأ
ما تقصدش أبو المرة على حاجة وإذا حكمت
ما تقصد إلا جدع منسوب لعم وخال

٢٤٨- ربى ابن ابنك وابنت بنتك لا   وشعر باطك طلع وشعر كفَّك لا

وابنى فى ملك وملك غيرك لا   واحكم بطبعك وطبع غيرك لا

من أقوال «ابن عروس» وهى قوالب على هيئة مربعات تحذيريه ليست شائعه فى مصر وحدها ولكن فى أنحاء العالم العربى، وهى منتشرة أكثر من منطقة المغرب العربى، ويقولون «مقال ابن عروس» أى «ما قال ابن عروس» ويرددون هذه المربعات.

٢٤٩- الحيَّة تخَلِّف تعبان

عن الوراثة.

٢٥٠- الحية تجيبْ حُوَيَّه

بشدة الياء فى حويه = حية صغيرة أى ولدها يأتى من فصيلتها شكلا ومضمونا.

٢٥١- مقْطوع من سَجَرَة

عن الوحيد الذى لا أهل له والشعبين يقلبون شين الشجرة إلى سين، ويقال ذلك على سبيل الشفقه.

٢٥٢- البطن قَلاَّبة

عن أختلاف الأبناء، ويقال ذلك عن الأم التى تلد أبنا دميما وآخر جميلا، ومثله «البطن تجيب الزين والشين»، وأيضا أختلاف الشكل أو حتى أختلاف الطباع أو السلوك والنجاح والفشل.

٢٥٣- ينْشال على الرُّفوف للطفل المَلْفوف

المعنى أن عمل الأباء يبقى للأبناء يتأثرون به سلبا أو إيجابا، ويقال ذلك على سبيل التحذير للشخص الذى يتجنى على الغير أو يظلم الغير.

٢٥٤- ينشال على الكف للطفل اللى فى اللَّفةَّ

ويقول ذلك النساء لبعضهن وقت المشاجرات والمشاحنات التى تثور بينهن بين الحين والآخر وينطلق فيها السباب و الدعاء بالشر، والمعنى هنا أن ما تدعينه على من أقاويل كاذبه وتعريضات سيبقى لأبنائك وسيأتى إليهم أيضا من يعرض بهم ويدعى عليهم ما ليس فيهم كما تفعلين، وفى هذا المعنى «اللى تعمله يا فقى فى البنية تلتقى» وذكر الإبن هنا يعنى شدة الأهمية وخاصه الطفل الصغير.

٢٥٥- يعِيش الفتى ويِبْقى كل يوم عريس

تعبير عن الإعجاب بالرجولة والفتوة وان الفتى وبعد أن أصبح يافعا فمن حقه أن يتزوج كل يوم، وتقول ذلك ـ عاده ـ الأم تتباهى بابنها، وربما كان من الأقوال المأثورة بدليل كلمة «الفتى» والتى لا تشيع على السنة الناس.

٢٥٦- اليتيم يَتيم الأم

وقال الشاعر فى معنى قريب منه:

ليس اليتيم الذى قد مات والده إن اليتيم يتيم العلم والأدب

ومعنى المثل أن الطفل يتيم الأم أكثر تعاسه لإرتباط الأبناء الشديد بالأم وخاصة فى المراحل السنيه الأولى، فالأم أقرب إلى الأبناء عموما من الأب، والإبن فى هذه المرحلة يحس بالحرمان والبؤس.

٢٥٧- يا مَقَوّمنى وأنا كُلّى اوْجاع ومنجينى من على فَرْشة البَيَّاع

مقومنى = من قام من النوم، منجينى: تدل على أن الأم تستجيب لطلبات أولادها مما يباع فى السوق فيأكلون القليل ويتركون الكثير فتضطر إلى أكله حتى لا يفسد. ومعنى الجزء الأول من المثل أنها تصحو فى منتصف الليالى تلبى رغبات

الطفل فى اى فترة من الليل حتي ولو كانت تعانى من المرض، والمثل يلخص مسئولية الأم ودورها الفاعل فى حياة الطفل. والمثل يعبر عن إن الأم تعطى وتضحى كثيرا، وربما كان ذلك من العديد على فقد الإبن الذى ملأ حياتها واختطفه الموت.

٢٥٨- يا مال ابويا عند أبوك

فى معناه «ما بين الخيرين حساب»، وهذا التعبير غريب فالياء هنا ليست حرف نداء وأيضا لا معنى لها، والمعنى أن مال أبى لو كان عند ابيك فلن اقلق أو أخاف.

٢٥٩- لو ابنى ولْعة مش هيحْرق مَطْرَحُه

عن تحيز الأم لأبنها وحتى ولو كان شريرا، وتقول ذلك الأم لجارتها التى تشكو من شقاوة ابنها.

٢٦٠- لما قالوا: دا غلام سَقَّفُوا وزَغْرطَوا الجيران ولما قالو: دا بُنيَّه قفلوا الباب عَلَىّ.

معنى قفلوا الباب: اغلقوا الباب تعبيرا عن الخجل، سقفوا = تحريف صفقوا، زغرطو = تحريف زعردوا. والمثل يعبر عن اهمية الولد وتفضيله على البنت.

٢٦١- لما قالوا: دا غلام انْشَد ضَهْرى واْستَقَام

وقد سمعتها كمطلع لأغنيه شعبيه وفيها تتحسر على فقد ـ وحيدها كنوع من العديد.

٢٦٢- لما قالوا: دا ولد انْشَد ظَهْر أمه وانْسنَد ولما قالوا: دا بنية انْهَد ركن البيت على..

وهذه الأمثال عبارة عن تعبيرات مختلفه أو صياغات مختلفه.

٢٦٣- لأجْل الورد ينسقى العُلّيق

العُلّيق: توجد بعضَ َالنباتات تنمو على غيرها من النباتات فهى تتعلق بها وتتسلق عليها وتسمى عند الشعبيين «العليق»، ومعنى المثل أنه يضرب للتغاضى عن سيئات الأبناء مراعاة للأباء أو التغاضى عن سيئات الصغار مجاملة للكبار، وفى معنى آخر اكرام الأبناء مجاملة للأباء واكرام التوابع مجامله للكبار. والعليق: بشدة مكسورة على اللام وضم العين أى ما يتعلق بغيره هو نبات يتسلق غيره من النباتات.

٢٦٤- لا شَافوه ولا نَضَرُوه قالوا: عرِيض القَفا كُلَّه أبوه

سخريه من المنافقين الذين يمدحون الأنباء للتقرب لآبائهم من ذوى السطوة أو السلطان.

٢٦٥- كُلْ يا بنى ودُك لْجُوه إن ما بان سمْن يبَان مروَّة

دُكْ = ادخل/ ، اكبس جوه = فى الداخل. مروه = بكسر الميم والراء وشده على الواو بمعنى = صحة وعافية. الشعبيون يرون أن كثرة الأكل يأتى بالصحة، وهذا المثل يصلح للماضى حيث كان الناس يعيشون على الكفاف فعندما يتسير الأكل الكثير أو وجبة دسمه محروم منها منذ مدة فإن الأم تطلب من ابنها أن يأكل بشراهة تعويضا عن الحرمان وطلبا للصحة ـ والسمن هنا من السمنة، والسمنة تعد عند الشعبيين دليل صحة وقوة.

٢٦٦- كل مَظْلوم ربنا يدِّيلُه زى أبوه

عن المشاكل الموروثة من الآباء وهو من أمثال الأدعيه.

٢٦٧- كان جاَى على شُوق وعَطَشْ

عن الذى جاء على عدد من النبات أو بعد فترة طويلة من العقم، ويقال تعبيرا عن الراحة النفسية والفرحة بالمولود الجديد.

٢٦٨- اتوصُّوا ببعضكم جَتْ الغُربْ دَاهيْة

الغرب = بضم الغين الأغراب، وتدعوا الأم الأبناء إلى أن يترابطوا ويتزاوروا لأن الأغراب لا يمكن الإعتماد عليهم.

٢٦٩- ابنِك زى البحر إذا ما كُنْتَيش تِجَسَّرى عليه يِفيض على اللى حوَاليه

المقصود تزويج الإبن مبكرا حتى لا ينحرف

٢٧٠- أخوك ما يْحبَّكش إلا عشان علَّه

عن الأنانيه فى مجتمع مادى تنسى فيه صلات الرحم، ويقول ذلك الشخص الذى اضير من أخيه وكان يأمل فى الكثير منه فأصيب بالخذلان والإحباط.

٢٧١- إذا اتْخَبُّوا نسْوَان المُدُن شوف وِلادْهُم

المرأة فى الريف لا تتحجب لأنها تشارك زوجها فى الحقل وتحتك بغيرها رجالا ونساءا، أما المرأة فى المدن فهى غالبا وخاصه فى الأحياء الراقية ـ محجوبه فى المنزل ولا تخرج الا قليلا. ومن ثم لا يمكن التعرف على ملامحها وعلى طباعها وسلوكها، ولذلك فيمكن التعرف على ذلك من سلوك أولادها من لعبهم فى الشوارع وبذلك يمكن التعرف على سلوكها وأخلاقها، وهذا المثل ربما لم يعد له وجود كما كان فى السابق حيث حصلت المرأة على قدر كبير من التعليم وخرجت إلى الحياة العامة ولم يعد الأبناء وسيله من وسائل التعرف عن الأمهات.

٢٧٢- اللى ما يِبْكى عَلَىَّ بِيضى هَيْبكى عَلَىَّ بيض بيضى

البيض = كناية عن الابن وبيض البيض = الحفيد، و المعنى أنه إذا كان الإبن لم يعاون الأب فهل هنالك أمل فى معاونة الحفيد، والمثل يعبر عن الشك فى ذلك.

٢٧٣- أكفى الجرْول على فُوُّه يِطْلَع الواد لأبوه/ أسوان

فى معناه «اكفى الوعاية على فمها تطلع البيت لأمها»

٢٧٤- أكَّلتك السَمْنة فى الطَّاسة خَلِّيتَك تعْجب الباشا

اكل السمن المجرد فى الريف من الأكلات القيمة، ويرى الريفيون أن أكل السمن يمنح الصحة والقوة والعافية، وتقول ذلك الأم لإبنها أنها كانت تؤكله السمن حتى ظهر موفور الصحة، والطاسة = وعاء صغير من النحاس مسطوح له يد، أو يدين يستخدم للشى عامة ويصنع أخيرا من الألومنيوم وهو على أحجام مختلفة واسم «الطاسه» ما زال شائعا وتسمى أيضا ـ وخاصه إذا كانت أكبر حجما ـ انجر أو صينيه أو محشرة وهى مشقه من طبيعة عملها بمعنى أنها تحشر فى الفرن.

٢٧٥- اللى ما عَلِّمتوُش أمه وأبوه تِعلِّمه الأيام والليالى ما عَلِّمتوش الأيام والليالى تِعَلمهَ أولاد الزَّوانى

أولاد الزوانى مشهورون بسوء الخلق والحقد على المجتمع وهم فى حالة عداء

مستمر مع المجتمع، وعديم التربية عندما يقع فى براثن هؤلاء فإنه سيعرف كيف يكون حذرا وكيف يكون عاقلا مدركا للأمور من حوله لأنه سيواجه بقسوتهم وشرورهم فيتعلم كيف يتعامل تجيدا مع الناس.

٢٧٦- اللى ما يِعْرَف مين أبوه ما تِسْتَرَجُوه

عن اللقيط الذى انحرف. ويقال ذلك عن ابن الزنى، وهذا الولد ينظر إلى المجتمع نظره حقد وحسد وشر فى غالب الأحيان، ويرى المجتمع الشعبى أنه لا أمل فى إصلاحه وهو رأى قاصر.

٢٧٧- اللى يِعْمِل جميل يتَمُّه لتموت أمه

ويقال ذلك على سبيل التخويف ودفعا للقيام بالخدمة، والجميل يكسر الجيم: الخدمة وقضاء المصلحة.

٢٧٨- إمشى على رجليك علشان تطلع عيالك ليك

يدعو إلى العمل حتى يحتذيه الأبناء، تطلع، تصير

٢٧٩- إن خربت دار أبوك خَدْ لَك منها قالب

يعبر عن الأنانيه وحب الذات

٢٨٠- ابن الشيَّبة للخِيبة

اعدت كتابه هذا المثل لأنى سمعت مثلا سعوديا يقول «أولاد الشارب للحية وأولاد اللحية للخيبة»، أى أن الأولاد الذين يولدون فى شباب الأبوين يظلون تحت رعايته طوال فترة عمره حتى تبيض لحاه أما أولاد العواجيز فسيموت أباؤهم قبل اكتمال نموهم ومصيرهم إلى الضياع والخيبة.

٢٨١- إن كنت عاوز تعرف ابنك وتْسِيسُه إعرَفْ مين جلَيسهُ:

يعبر عن الأسلوب الأمثل فى التربية و المعروف أن الأبناء فى مرحله سنيه معينه يتآثرون كثيرا بأصحابهم سلبا وإيجابا وخاصة إذا كانوا ضعاف الشخصية.

٢٨٢- إيّاك على الطلق الشّديد يكون غلام تْكُونْش بِنيّه تشَمِّت الجيران:

هذا المثل ينتمى إلى الماضى وقد تكررت صور مختلفه لهذا المعنى.

٢٨٣- ما تَاخُدشْ الطفل بتار أهله:

بمعنى إلا تعاقب الطفل البرئ للإنتقام من أهله، وهو من أمثال المنع والتحذير.

٢٨٤- ما فيش على الحِجْر غيره:

أى لا يقعد على حجر الأم غيره من الأبناء، وهذا يعبر عن أن هذا الابن هو صاحب الحظوة لدى الأم ويستأثر بكل الإهتمام، وعادة - فى البيئات الشعبية - تجلس الأم كما كان يجلس الكاتب المصرى القديم وتضع صغيرها على حجرها وتداعبه وتهدهده بحنو و مشاعر فياضه، وقد يقال ذلك على سبيل النقد للإسراف فى التدليل أو حتى الغيظ من ايثاره على غيره من الأخوة.

٢٨٥- قالوا: يا جحا ايه احسَنْ ايَّامك؟ قال : كمَا كنت اعبِّى التُّراب فى الطَّاقية.

اعبى = املاء أو اضع، ومعنى «يعبى التراب فى الطاقية» عن براءة الطفوله وخلو البال والإنطلاق والسعادة.

٢٨٦- آدى البير وآدى غطاه وآدى الرَّب اللى إحْنا حداه:

من العاب الأطفال وقد يكتفى الجزء الأول ويسير بين الكبار أيضا بمعنى أنه ليس فى الإمكان ابدع مما كان وعندما يضاف إليه الجزء الأخير يصبح من العاب الأطفال، وربما كان جزءا من ازجال يردها الأطفال وهم يلعبون فيقولون استكمالا للمثل.

يا بردعه فيك أربعه وانتى قاعدة ومربعة

يا برقوق روح السوق هات البيضة من الصندوق. .إلخ

وهذا يدل على أن فقرات من أغنيات الأطفال قد انتقلت إلى الأستعمال بين الكبار أيضا.

٢٨٧- شَقَع بُقَع يادِيل الفار واحد يُقَع والتَّانى ينْدَار

من أغنيات الأطفال حيث يطلب الطفل أن يقع زميله فى لعبه تنافسيه بينهما حتى يأتى دوره ليؤديها بكفاءة.

٢٨٨- رِضا الأب من رِضا الرب:

يحث الأبناء على مرضاة أهليهم وتحجيم لجحودهم أو تذكير بفضل الأب.

٢٨٩- إن كنتوا أخوات اتقاسموا:

وفى نص آخر(اتحاسبوا) أى عدم الجور على نصيب الأخ، والعداله عند الحساب وعدم الأنانية.

٢٩٠- احْكم بِطَبْعك وطبع غيرك لأ واحكُم على ابنك وابن غِيرك لأ

قاله قصاص أثر فى الطور فى برنامج (حكاوى القهاوى) ٢٣/ ٣/ ١٩٩١.

٢٩١- الإبن الرَّدى يجيب لأهله النَّعلة.

النعلة = محرف اللعنة، عن سوء أخلاق الأبناء وكيف أنهم يتسببون فى شتيمة الأهل وخاصة المنحرفون.

٢٩٢- ولاد البُطُون تِمنْعَ وِلاَد الدُّهور:

ولاد البطون = الأبناء ، ولاد الدهور : الكوارث. والمعنى أن الأبناء حماية للأباء عند الهموم وفى وقت الشدائد والمصائب، وكان الأبناء فى الماضى يحملون عبء المسئولية عن الأباء عند هرمهم.

٢٩٣- كنت مِرتاحة جِبْت لى حَاحَة:

عن الذى يجلب على نفسه المشاكل دون داع، وتقول ذلك الأم على سبيل الضيق من كثرة بكاء طفلتها وقلة حيلتها فى ترضيتها ـ حاحة: التى تبكى كثيرا وتظل تصرخ وتزن (عمال مع بطال).

٢٩٤- المكْسوفة تحُط على وِشّها منْخل:

قاله صانع مناخل فى حديث تليفزيونى مع سامية الأتربى فى برنامج «حكاوى القهاوى».

٢٩٥- جواز البنت ستُّرة

عن أهمية الإسراع بتزويج البنت، وكان هذا محل إهتمام فى المجتمع التقليدى حتى الأن فإن هذا الأمر محل إهتمام على مستوى المجتمع كله.

٢٩٦- شيلى يابت شيلى دا أكل عامل زى أكل الحمير فى النِّجيل لا الحمير بِتِشْبع ولاَ النجيلَ بِيِخلص:

النجيل: الحشائش، والمعروف أن الحمير عندما تدخل إلى مساحة من النجيل فانها تأخذ بعضا من هنا وبعضا من هناك، ولكن النجيل لا يفرغ، كما أن الحمير لا تستطيع أن تشبع وتملا بطونها، والمعنى أنه لا فائدة من هذا. وهو مثل ريفى.

٢٩٧- فى الأكل زى السُّوسة وفى العافية ممْسُوسة (ممصوصة)

السوسة: حشرة تدخل فى الحبوب فتتلفها، والعافية = الصحة، ممصوصة: ضعيفه وهى مأخوذة من الإمتصاص أى العافية ممتصة، ومعنى المثل أن الأم تقول ذلك للأبنه التى تأكل كثيرا ولا تظهر عليها الصحة والعافية ولكنها بادية الضعف هزيلة الصحة. وتقول الأم ذلك على سبيل الضيق من النتائج الفاشلة.

٢٩٨- خيْبة البنْت ولا خيبة الرَّاجل

يجزع المجتمع من خيبة البنت وتقول ذلك الأم عندما يسوء حظ ابنتها وقد يكون المعنى هو العكس أى أن خيبة البنت قد تكون أهون من خيبة الرجل لأنه العمود الذى تعتمد عليه الأسرة فى بنائها وترابطها من حيث المورد والدفاع والحماية.

٢٩٩- رُحْت بيت أبويا اَستَرِيحْ شيِّلُونى السُّطِّيح

هذا المثل من الإبراهيمية محافظة الشرقية، والسطيح = بشدة مضمومة على

السين وشدة مكسوره على الطاء هى فروة الخروف أى أن أهلها عندما ذهبت إليهم للراحة حملوها كل شئ حتى فروة الخـروف بقذارتهـا. وكلمـة السطيـح لا اعـرفها إلا فى هذا المثل وليست شائعة فى زفتى ـ بلدتى ـ رغم أنها لا تبعد عنها بأكثر من عشرين كيلو مترا.

٣٠٠- بِنْت لأمها

عن الوراثه/ وأحيانا يقال «بنت لأمها وولد لأبوه» ويقال «اكفى القدرة على فمها . . الخ»

٣٠١- بنت الغَوَّاصة غوّاصة:

عن الوراثة

٣٠٢- البنت زى المخَدَّة تِجيب على القلب هدّه:

عن التضرر من مسئولية البنات، والضيق من صعوبتها، والمخدة هنا لمجرد السجع.

٣٠٣- البنت خِيبتْها السبت والحد والولد خِيبْتهُ ما ورَدت على حد:

المعنى أن الولد إذا فسد تكون مصيبته أشد من مصيبة البنت لأن فساده أكثر ضررا فى المجتمع ومشاكله بالنسبه لأهله تفوق مشاكل البنت العانس.

٣٠٤- البنت على الكوم ما تِعْرَف من يلِمّها

عن عدم وضوح مستقبل البنت قبل مرحلة الزواج وهو مثل ريفى.

٣٠٥- البنات جِذْرُهُمَ على المُعْيَن

والمعنى أنهم أكثر مقاومة للأمراض وكورات الدهر من الذكور، ولذلك فجذرهم فى قرار الأرض، والمعروف أن «المعين» يعنى الماء الموجود فى باطن الأرض فيقال له فى الريف (الميه المعين) بضم الميم وسكون على العين.

٣٠٦- البركة فى الكُتْرَة وجَوَاز البنت سُتْرة:

الجزء الأول يعبر عن الإعتزاز بالجماعة وكراهية الإنعزال، أما الجزء الثانى فلا

علاقه له بالجزء الأول إلا فى السجع فقط، وهو ينصح بتزويج البنت لسترها عن الفضائح والكثره بضمة على الكاف.

٣٠٧- يا مْخَلَّفه البنات يا ريتك ما شِرِبتى لهم مُغَاتْ:

المغات: تحويجة من عند العطار تغلى وتشرب فى أعقاب الولادة للتقوية والمغات بضم الميم وفتح العين.

٣٠٨- يا مخَلِّفة البَنَات يا شَايلة الَهَم للمَمَات

عن تواصل مسئولية البنات حتى بعد زواجهن.

٣٠٩- أبو البنات شَحَّات

المعروف والشائع فى المجتمع المصرى أن البنات يحتجن إلى الكثير من التكلفه سواء فى التربية وعند الزواج حيث يتكلف الأب بتجهيزها من ملابس وجهاز فى مقابل مهر معلوم لا يغطى غالبا تكاليف التجهيز، وقد يضطر الأب أمام هذه المسئولية إلى الأستدانه. وأيضا تتواصل مسئؤلية الأب إلى ما بعد الزواج من حيث المتابعة وغيرها هذا بالنسبه للبنت الواحدة أما إذا زاد العدد فسيضطر لا إلى الأستدانه بل الشحاته.

٣١٠- يا مخلفة البنات يا جَايْبة الهم للممات:

بمعنى «جايبه الهم لنفسها»، وكلمة جاية = تحضر وتجلب لنفسها الهم.

٣١١- اتشعْلَقى ياخايبة فى الحِبَال الدَّايبة

فى نص آخر (اتشعبطت الخايبة فى الحبال الدايبة) يضرب كنوع لإنتقاد إنشغال البنت بأوهام وسراب.

٣١٢- اتْشَعْبَطِت الخَاْيِبة فى الحِبَال الدَّاْيْبة:

للذى يأمل فى شئ بعيد المنال أو ميئوس منه، ويقال ذلك على سبيل التحذير من الأمل الزائف أو على سبيل النقد والسخرية.

٣١٣- أحب الخير لبناتى وبنات بناتى وبنات الناس بالتَّعَساتى

عن الأنانية وحب الذات والأبناء حتى ولو كان ذلك على حساب الغير، التعساتى بفتحة على العين.

٣١٤- ازَّى ظَريفة؟ كل يوم ضعيفه. وازى مَبْلَعْها؟ عمره ما بيوْجَعْها؟

يعبر المَثل عن التوجع من الأبنه الضعيفه التى لا يظهر عليها ما تأكله. ويقال ذلك على سبيل السخرية من التى تأكل كثيرا ولا يظهر عليها أثار ما تأكله. مبلع: مشتقه من (بلع الطعام) ومنها البعلوم، وربما يسخر أيضا من الذى يدعى الضعف للتهرب من العمل وعندما يمد الأكل يهجم عليه كالسوسة.

٣١٥- اللى ما عندها بنيّة مين يسْقيها الميَّه؟

كانت الأم تهتم بإن تنَجب بنتا تساعَدها فى أعمال المنزل، والمثل يشير إلى تلك التى لم تجنب بنتا فهى محتارة، والعادة فى البيئات الشعبيه أن الإبن لايساعد الأم فى الأعمال النزلية ومن ثم فإن الأم إذا كان خلفتها صبيان فإنها تصاب بالتعب والإرهاق.

٣١٦- ان لقَيت بختى فى حِجْر أختِى اخْطَفُه وأجرى:

عن الأنانيَة وحب الذات.

٣١٧- من البخت..الحلوة مَاتتْ والوحْشَة فاضلة:

فى بداية المثل محذوف وأصلهَ من سوء البخت وكلمة فاضله: " باقية ولم تمت وتقول ذلك الأم تندب سوء حظها بموت الشاطرة من بناتها وبقاء السيئة.

٣١٨- لما قالوا: دى بِنيّه قلت: الحبيبه جيَّه تغْسل لى وتْطبخ لى وتمْلا لى قُلَلْ الميّة:

ربماَ كان هذا جزءا من أغنيات تغنيها الأم لطفتها لهدهدتها عند النوم، ويعبر المثل عن إهتمام الأم بدور الأبنه فى مساعدتها على الأعمال النزلية، وهى تتمثل فى الغسيل والطبيخ وإحضار الماء من الخارج، والمثل يعبر عن حياة ريفيه فقيرة تغيرت أخيرا وتطورت بعد أن دخلت الأدوات الكهربائية فى المنزل للغسيل والطبيخ و التثليج وغيرها وبعد أن دخلت المياة إلى كافة المساكن فى المدن والقرى.

٣١٩- اللى ما نفع البدْرى جاى المسْتأَخر يجْرى؟

يقول ذلك الأب لتعاسته فى ابنائه البكرى منهم وغيره، والمثل يشير إلى نظرة الأب إلى الدور المنوط بالإبن البكرى الذى غالبا ما يتولى العمل مع أبيه أو مسئولية الأسرة من بعده، وقد قل الأعتماد على الأبناء فى مساعدة الأباء.

٣٢٠- اللى مالوش خير فى أهلُه مالوش خير فى الناس

عن الجاحد الناكر لفضل أبويه، والمجتمع لا ينتظر منه فائدة مادام لم يساعد أقرب الناس إليه.

٣٢١- اللى فى الآباء يتوارثه الابناء

عن توارث الصفات والطباع.

٣٢٢- الأطفال أحبَاب الله.

عن براءة الطفوله وأنهم أقرب إلى الله، ويقال على ذلك سبيل الحث على مساعدتهم وتقديم العون لهم.

٣٢٣- الأولاد أحباب الله

حض على حب الصغار لأن الله يحبهم لبراءتهم ـ مثل السابق.

٣٢٤- اعز الوِلْد ولْد الولْد:

جاء فى مجلة/ «نصَف الدنيا» الأحد ٧/ ١٠/ ١٩٩٠ ـ ١٧ ربيع اول ١٤١١ العدد ٣٤/ تحقيق مع كمال حسن على رئيس وزارء مصر السابق تعليق على هذا المثل قال فيه:

«تبين لى أن هذا المثل ليس مقتصر على مصر فقط، فقد كنت فى زيارة أثناء تولى منصب رئيس المخابرات لإحدى الدول الصديقه فكان دائما يرافقنى رئيس مخابرات هذه الدوله وفى يوم قال لى : أننى سأستأذن منك ٣ ساعات بسبب عيد ميلاد حفيدى وأنت تعلم أن

The Douter of The Son is Double Son

فأيقنت فى هذا الوقت أن «اعز الولد ولد الولد» ينطبق على العالم كله، وهذا ينطبق على شخصيا.

واعتقد أن جميع الجدود لابد أن يكونوا كذلك. لماذا يقولون دائما«أعز الولد ولد الولد»؟

دائما الأب مع أولاده يصدر أوامر «لا يعمل دى. واعمل دى» نوع من التربية «دى غلط.. دى صح» إذن التوجيه دائم من الأب و الأم. .وانما عندما يبقى جد يتصور أن الطفل حقه أن يعيش طفولته. .ومن هنا دائما يدلل الجد أو الجدة الأحفاد.. ولذلك فإن بعض الآباء والأمهات يقولون أن جدهم أو جدتهم «هتخسرهم» من هذا المنطلق، كما أن الأحفاد يعطون للجد إحساسا بالتواصل والبقاء.

٣٢٥- كُتْر العيال عزْوة

عزوة: سطوَة إجتَماعية وحماية وسعادة، وعزوة ربما محرفه عن «عزّة» بشدة على الزين.

٣٢٦- كل مَوْلود وله رزْقه

ويقال ذلك للتهوين مَن الإحساس بِهّم المولود الجديد ومسئولياته و خاصة مع كثرة الأولاد والفقر، ويقال ذلك على سبيل التطمين وتهدئة الخاطر.

٣٢٧- ياما البطن بتْجيب الشِّين والزِّين

ويقال عن إختلافَ طَباع الأبناء وأشكالهم، والمقصود من المثل هو أن الأبناء قد يختلفون خلفا وسلوكا عن بعضهم البعض.

٣٢٨- نَارْهُم ولا خُلُوِّدارهم

يقول ذلك الأهل عن الأبناء حتى ولو ماتو، والمقصود بالنار هى نار الحزن لفراقهم وتكرار الحزن أهون على الأهل من عدم وجودهم ويعبر المثل عن التعلق بالأمل وحب الخلفه والذرية.

٣٢٩- الخلْفَة الخرَة جاية مبدَّرة

عن الأبنَاء الذين يسببون َمشاكل لأهليهم أو سيئوا السلوك والأخلاق ويضعون أهلهم فى حرج مع المجتمع.

٣٣٠- العيَال مَال اللى مالوش مال:

لأنهم َعزوة ومصدرا للكسب وخاصة عندما يتقدم العمر بالأهل فإنهم وخاصة فى البيئات الريفيه يتولون المسئولية.

٣٣١- شئ طِلع من ط... خوِّفنى

للسخرية منَ الإبن الذى يهدد أباه وأنه لا يخضع للتهديد أو الإبتزاز وأن هذا الإبن كالرياح الذى يخرج من الوراء ولا قيمة له.

٣٣٢- الضنّا إن لفّ ودار مش هيلاقى غير حضْن أمه دآر

عن غريزة الأمومة وأن الإبن مهما أبتعد عن أمه فلن يجد من هو أحن عليه من أمه.

٣٣٣- الضنَّىَ غالى

الضنى: الأبناء.

٣٣٤- الهدَاية من الله

هداية الأبناء تعود إلى توفيق من الله وهو من الأمثال القدرية، ويقال ذلك عن الإبن المستقيم رغم منبته السئ والعكس.

٣٣٥- مكْسورة الجنَاح

الضمير متغير وفى معناه «مهيض الجناح» ويقال ذلك عن الأبنة مطلقا أى سواء كانت امرأة أو بنت فهى ضعيفه.

٣٣٦- يا عم ياللى ماشى شَحَّتنْى للمولود دا أبوه لِسّه ما جَاشِى والجودة من الموجود:

وهناك عادة مرتبطه بالحسد حيث كانت الأم تحمل ابنها وتتسول عليه لكسر العين والحسد، وأحيانا كانوا يسمونه «الشحات» بمعنى «المتسول» لهذا السبب وخاصة إذا جاء المولود بعد شوق أو على عدد من النبات. والجزء الأخير قد يكون مثلا منفردا.

٣٣٧- ابن الكبة طِلع القبة وابن اسم الله على باب الله

جاء هذا المثل فى مقال ليوسف عوف فى مجلة أكتوبر وفى نص آخر «..وابن اسم الله خده الله» ومعنى «على باب الله» أى أصبح متسولا.

٣٣٨- الَّدريَّة الخَرَة تيجى مبَدَّرة

عن الضيق من الأبناء الفاشلين، والدرية: محرف الذرية واللسان العامى يستثقل إخراج اللسان عند نطاق حرف الذال والظاء والثاء فتتحول الذال إلى دال.

الأقـــارب والجـيـران

٣٣٩- الواحد لما يُقَع يِقوُل أخ:

ويقال ذلك على سبيل الإعتزاز بالأخ

٣٤٠- سَالِم حماتك تِسْلَم طول حَياتك

الحماة عبارة عن مشكلة كبيرة بالنسبه لزوج البنت، والمثل يطلب المهادنه حتى يستقر أسريا.

٣٤١- النَّسـبَ يـا حِمَـة يا درة يا مَأكَلـة

حمه = أى حماية للشخص وخاصه إذا صاهر أسرة ذات نفوذ، درة = يتوارى خلف سطوتها، أو مأكله: أى يطمع فيما لديها من مال يريد أن يبتزه أو سلطة يريد أن يستفيد منها فى رفع مكانته الإجتماعية.

٣٤٢- النَّسب زى الحليب إذا تْعَفَّر ما يِنَشربشْ

عن أهميه المحافظه على النسب من سقطات اللسان والمشاحنات حتى يمكن تبادل الأحترام بين الطرفين ودرأ للمشاكل.

٣٤٣- الحَمَة لو ما تكلِّمتش تِبُصّ

أى تدس أنفها فى كل شئ حتى ولو بالنظر.

٣٤٤- اتَّفقُوا على الجَوَاز قبل الخطوبة:

بمعنى الإتفاق على التفاصيل حتى مرحلة الزواج قبل الإتفاق على بدايات الخطوبة منعا للمشاكل ومضاعفاتها. وهو من أمثال النصائح.

٣٤٥- لو كانت السلفة تحب السِّلفة تبقى« نَايْبة مختلْفة

نايبه = من النوايب أى المصائب ويضرب، لكراهيه السلايف لبعضهن والسلفة هى زوجه أخ الزوج، وكن قديما ـ ومنذ أربعين عاما ـ يعشن تحت سقف واحد فى منزل كبير يسمى (بيت العيلة) يجمع الرجل الكبير أبناءه معه فى منزله بزوجاتهم وأبنائهم أى الجيل الثالث، وقد قلت هذه الظاهرة حتى كادت أن يختفى وكانت الأسرة تتضخم حتى تصل فى بعض الأحيان إلى ثلاثين فردا تحت سقف واحد.

٣٤٦- لو كانت الرَّحاية تدش تبْن كانت الحَمَا تحب مرأة الإبن.

عن الإستحالة وعن الصراع الدايم بينهما. تدش: تجرش

٣٤٧- كدتْ حماتى بزْرَاطى قالت شَلَّحى وإخرى.

الحماه لا يهمها مكايد زوجه ابنها، ويعبر المثل عن الصراع الدائم بين الحماه وزوجه الإبن ويوجد فى الأهرام المسائى ١٨/ ٥/ ١٩٩١ تحقيق عن الحموات كتبه سيد مكاوى الهلاوى جاء فيه ما يلى وانقله لطرافته:

كشفت دراسة إجتماعيه أجريت مؤخرا عن الحموات فى أوربا وأمريكا والشرق الأوسط أن سلطه الحموات وإن كانت قد تقلصت فى بعض الأمم إلا أنها ما زالت سطوتها على ضحاياها من الأزواج والزوجات.

أسعد الأزواج فى العالم هو الزوج اليابانى حيث أن المرأة اليابانيه تجعل بيتها معبدا وزوجها إلاها حيث يعتبر شعب اليابان من أكثر الشعوب فى العالم تقدس الحياة الزوجية و الأسرية.

اشقى الأزواج فى العالم هو الزوج الهولندى حيث بينه وبين حماته كراهيه مستديمه ومشاكل لا حصر لها نتيجه لعدم التفاهم فإذا غضبت عليه حماته فسوف تعاقبه بكل الأساليب حتى ولو وصل الأمر إلى القتل.

أما الحماة البرازيلية فهى تعتبر أسوا حماة فى العالم حيث لا تقبل التخلى عن سيطرتها، فالزوج البرازيلى لا يحتفل بعيد زواجه وإنما يكون عيده واسعد لحظه فى حياته هو يوم التخلص من حماته.

الحماه الالمانية هى الحماة المثالية التى تحافظ على زوج ابنتها وتقدره وتحترمه كما تحافظ على زوجه ابنها وتحبها من بعيد.

الحماة الإيطالية كثيرة الكلام والجدل دائما ما تجدها تتدخل فى حياة ابنها وابنتها.

الحماة الفرنسية تجدها متصابيه حيث تحرص على أن يبدو مظهرها أكثر أناقه وجمالا من ابنتها وهى غيورة تحب أن تظهر متأنقه أكثر من زوجه ابنها.

أما الحماه التركية فهى تحب زوج ابنتها وعلى الجانب الآخر تكره زوجه ابنها وذلك لأسباب أقتصادية.

وفى أوربا عموما تعتبر الطف الحموات فى السويد والنرويج وبلجيكا فهى تتصف بخفة الدم وحسن المعاملة مع زوجات الأبناء.

والبولنديه حماة دبلوماسيه مجاملة تعاكس الزوج بطريقه دقيقه ولكنها فى نفس الوقت خطيرة حيث يمكن أن تطعن سعادته بخنجر ملفوف بالحرير.

الروسية حماة لا تتدخل فى شئون ابنها على الإطلاق وتعتبر نفسها أم الزوجين.

أما الأمريكية فإنها حماة على عكس نظيرتها الهولنديه فبالرغم من عدائها الشديد للزوج إلا إنها تتكتم هذا العداء ولا تظهره إذا واجهته.

وفى إنجلترا لا تخفض الحماه غطرستها وإحتقارها الشديد لزوج ابنتها فكلما رأته اشعرته باشمئزاز وتحاول ان تثيره.

والحماة فى السعودية واليمن والكويت بدون نفوذ فالزوج يعيش مع زوجته فى بيت مستقل عن الأسرة ولا يزورها أحد إلا بموافقة زوجها حتى ولو كانت أمها.

ونأتى إلى الحماة المصرية التى فقدت مركزها داخل المجتمع وذلك بسبب الحملات حتى اصبحت تتعرض لمشاكل كثيرة وسخرية مرة حتى أصبحت فى أحد الأفلام (قنبله ذرية) فيلم لإسماعيل ياسين ومارى منيب وعرض فى التليفزيون ١٨/ ٥/ ١٩٩١ ظهرا / وكانت فى حياة الكثيرين مصدر إزعاج ومتاعب لا حصر لها، وهذا العرض يؤكد الكراهية الموجودة بين الحماه والزوج.

٣٤٨- اللى لها طَرْحه تخُشّ بِفَرْحَة

خش = دخل، والطرحة كنايه عن المرأة أى أن أهل الزوجة يدخلون منزل الزوجية بجرأة ولا يقابلون بالتكشيرة والضيق من الرجل، وأحيانا يكمل المثل بالفقرة (واللى له عمامه طريق السلامه)، والعمامه هنا كنايه عن الرجل أى أن أهل الرجل غير مقبولين على أى وجه، ويلاحظ أن الزوجة غالبا ما تكره أهل الزوج دونما سبب ظاهر فهى لا تطيق حتى زيارتهم العابرة بينما تسعد بزيارة أهلها وتحتفى بهم، وعادة تجد أهل الزوجة يترددون كثيرا ويقيمون أياما بينما أهل الزوج يزورون فى فترات متباعدة ويسرعون بالمغادرة كأن على رءوسهم الطير وهذه الظاهرة إحدى مصادر المعاناه فى الأسرة المصرية.

٣٤٩- ما دام هَتَاخد بِنْتِنَا بَقِيت مِننًا

عن النسب، مننا ومن أسرتنا، وهو عن الترحيب بالخطيب وإعتباره من الأسرة

٣٥٠- أم العروسة فَاضْية ومَشْغُولَة

أم العروس تكون دائما منشغله أو بالتعبير الدارج (مطهومة) فى مرحلة تجهيز ابنتها حتى ولو كان الأمر تافها فهى توليه قمه إهتمامها، وتظل فى حاله إرتباك وشده إهتمام حتى تتزوج ابنتها.

٣٥١- إن جَوَّزت إبنى لبِنتِّى أشوف وِشّها بِنتى وظهرها مْراتَ إبنى:

عن تعنت الحماه حتى ولو كانت ابنتها زوجه لابنها وهو من صيغ المبالغة.

٣٥٢- الكلب مايِتْشَطَّرش الآقدَّام بيِته:
الكلب أول ما يْعض بعِضّ صَاحْبهُ:

عن الإيذاء من أقرب الناس

٣٥٣- إذا تَفّ تَفّه يِلاقيها فى عبُّه

بمعنى أنه إذا أساء إلى الأقرباء فإن هذا سيرتد عيبا ولوما عليه، وربما يتأثر بهذا

الضرر، ويقول ذلك شخص أوذى من صديق أو من أقرب الناس فيتردد ولا يستطيع أن يرد الإيذاء خوفا من إرتداد الإيذاء فى شكل حرج أو مؤاخذه أو انتقاد أو حزن أو ندم.

٣٥٤- ما تيجى المَصَايب إلا من الحَبَايِب

المثل يحمل معنى الأسف والبترم والتعاسة من ضرر الأقرباء أو الأحباء.

٣٥٥- الجيران لبِعَضْها:

يقال على سبيل دفع الغير للتعاون، وفى صيغه أخرى (الناس لبعضها) ويعبر المثل عن التعاون والتضامن الإجتماعى.

٣٥٦- العَرْض ما يِتْهَادَاش

العرض: بكسر العين أو فتحها: الإبنه. والمعنى أنه لابد من أن يتكلف العريس كثيرا بما يكافئ مركز العروس. والمثل يحذر من الزواج السهل دون تكلفة.

٣٥٧- جواز الأهالى ستْر وغَطَا

لتفضيل زواج الأقارب فهو ستر لبنات الأسرة وغطاء على ما قد يثور من مشاكل فلا تخرج إلى الأغراب.

٣٥٨- ما تِشْرَبشْ الصَّفَّاية ولا تأخُذ بِنْت الهفَايَا.

الصفاية: بقايا المشروب فى الكوب. الهفية: عديم الشخصية أو ضعيف الشخصية وليس له قيمة إجتماعية. والجزء الأول من المثل يرتبط بالتطير فبعض الشعبيين يعتقد بالشر عندما يشرب بقايا الكوب.

٣٥٩- ما يِكْسَرش الشَّجرة إلا فَرْع منها:

الشجرة هنا: الأسرة والمثل عن القرابة ومشاكلها.

٣٦٠- ما يِبَكى على حَالَك لا عَمّك ولا خالك

وفى معناه (النار ما تحرقش إلا اللى كايشها)، (كل واحد بيقول ياللا نفسى)، ويدعو إلى الإعتماد على النفس وعدم إنتظار مساعدة الأقارب.

٣٦١- أهل الرَّاجل مَكْرُوهين وأهل المرة مَحْبوبين

تسجيل لظاهرة فى المجتمع المصرى وهو كراهية الزوجه لأهل الزوج دونما سبب واضح وحبها لأهلها وأحتفائها بهم وأحيانا فرضهم على منزل زوجها وهذا الأسلوب موجود فى المجتمع ربما للغيرة من أن ينافس أهله حبها لزوجها أو إهتمامها وهى ظاهرة مضطردة.

٣٦٢- اللي ياكل من طبق واحد يبقى من عِيلْتُه واللى يشرب من ميِّتُه يبقى من نَاسُه

واحد = أحدهم، عيلته = عائله وكلمه: ناسه تشيع فى الصعيد كثيرا أو ربما يكون من أمثال الصعيد وعندنا ـ فى زفتى ـ لا يقولون (ناسه) ولكن يقولون (أهله).

٣٦٣- اللى مالوش خال يِشْتِرى له خال:

عن أهمية العصبية الأسرية ويوجد مثل آخر يقول: (ولد لخاله)، (الخال والد) أما عن لماذا الخال بالذات فلا ندرى.

٣٦٤- الأقارب (القرايب) زى اللبن الحليب أقل شئ يِعكَّرُه

تحذير من مشاحنات الأقارب لأنها قد تنعكس على بناء الأسرة، واستقرارها ونموها.

٣٦٥- كُلنَّا فى الْهَمّ يا أولاد العم

على سبيل المشاركة فى المصيبة أو المصيبة التى عمت الجميع.

٣٦٦- الدخَّان القَريب يِعْمِى

عن مشاكل القرابة وهى كثيرة فقد تكون منازعات أرث منازعات غيرة معاشيه وليس المقصود بالمثل ظاهر المعنى ولكن المقصود هو الأقرباء أو الأقارب والمثل استعار صورة مرئيه لظاهرة إجتماعيه معاشه.

٣٦٧- الدم بِيْحِن ولو كان فى المَجْزرةَ

أحيانا يكتفى بالجزء الأول: (الدم بيحن) والمقصود أن الأقارب يحنون إلى بعضهم ويتكاتفون. وهذه الظاهرة أكثر وضوحا فى الصعيد وفى الأرياف حيث تظهر ظاهرة العصبيه الأسرية.

٣٦٨- قلت له: الضُّفْر ما يِطلَعش من اللحم قال: قَطَعْت الصُّبَاع

قد يكتفى بالفقرة الأولى: «الضفر ما يطلعش من اللحم»، ويقال ذلك عن الشخص الذى قرر مقاطعة أهله نهائيا رغم تذكيره باهمية القرابة وضرورتها.

٣٦٩- العِيَار القَرِيب يِدْوش والدُّخَّان القَرِيب يِعْمِى

أحيانا ينقسم المثل الى مثلين، والمثل يتحدث عن المشاكل الناتجة عن القرابة، ويلاحظ أن الخيال الشعبى قد ينقل صور حياتيه إلى ظاهرة إجتماعية أخرى.

٣٧٠- السجرة اللى ما تْضَلِّل على أهلها حَلِّل الله قَطْعها

مثل ريفى، ويلاحظ أن أهل الريف ينطقون الشين فى الشجرة سين ويرتبط المثل بالأهل وأهميه الترابط الأسرى. وكلمة تضلل: بمعنى تظلل من الظل.

٣٧١- السَّجرة اللى تِضِل حرَّم الله قطْعها

السجرة اللى تِضِّل على أهلها حَرَّم الله قطعها

والمثل الأول مثل ريفى، فالعادة أن يزرع الفلاحون أشجارا على رؤس - أراضيهم وهى أما أشجار من السنط أو الجميز أو التوت وهم يتفيأون ظلها وقت

الظهيرة فى أوقات الراحه أو فى أوقات تناول الغذاء أو فى اوقات المسامرة فهى هنا تؤدى وظيفه هامه فى الحياة الزراعية ولذلك يكرة الريفيون قطع الأشجار.

٣٧٢- جارْنا اعوذ بالله اللى معاه خَبَّاه واللى معانا خَدُه.

المثل يرصد شكلا من أشكال العلاقات اليومية بين الجيران ونوعية التعامل وشكل التفاعلات وهى عموما تفاعلات سلبيه وإيجابية، وفى هذا المثل أشارة إلى الجار الأنانى الطماع الذى يطمع فى مالدى الغير ويخفى ما لديه. والمثل يعبر عن ضيق من بعض الطباع التى تبدو من الجيران لبعضهم.

٣٧٣- جارك قُدَّامك ووَراك إن ما شاف وشِّك يشُوف قَفَاك

يرصد المثل تداخل العلاقات بين الجيرانَ وَضرورة ذلك، وهى علاقات كما يقول المثل مفروضه ولا فكاك منها، ومعنى ذلك أن الجيران بحكم الظروف يكشفون بعضهم بعضا، والمثل ينصح بوضع هذه الصورة فى الإعتبار ـ وهذه الحالة لا تمثل مشكلة فى الأحياء الراقيه حيث تنعزل الأسر عن بعضها ولا تتداخل العلاقات بينهم كما هى فى الريف أو الأحياء الشعبية.

٣٧٤- الجار غيَّار

يرضد المثل ظاهرة تتولد نتيجة الجيرة، وهى أمور طبيعية خاصة وأن الجار يرصد ساعة بساعة مالدى جاره ويعرف الدقائق ويتولد عن ذلك الحسد والغيره وبعض العيوب السلوكية، وهذه الصورة أيضا مرتبطة بالأحياء الشعبية ولكنها غير موجودة فى الأحياء الراقيه فى المدن.

٣٧٥- صَحِبتْ صاحب لما أموت يِكَفنِّى..أتاريه مِصاحِبْنِى لما أموت ياخد المرَةَ منِّى

صياغة تشبه العديد وتعبر عن التعاسه التى قد يعانيها الصاحب الذى اكشف وهو على فراش الموت خيانة صاحبه وانتهازيته. وهو من الأمثال التى تعبر عن سلوكات فرديه وربما كان جزاء من موال.

٣٧٦- غِير من جَارك ولا تحسدهْ.

الغيرة خير من الحسد فى المفهوم الشعبى أو هى أقل سوءا من الحسد لأن الغيرة قد تدفع إلى بذل الجهد والتنافس الشريف بينما الحسد يعبر عن الحقد، وفى صياغه أخرى (غير ولا تحسدش) أما الحسد فالناس يتضررون منه ويكرهونه.

٣٧٧- دُقُّوا هوَانكم وَسَّمعوا جِيرانكُم.

الهون = الهاون ويقال ذلك للتباهى بالخير والعز

والهاون وعاء صغير باتساع ١٢ سم من الداخل ويصنع من النحاس الأصفر وهو سميك من القاع والجدار، وتطحن فيه التوابل أو تدق فيه اللحمة عوضا عن (الفرم) الذى يتم الآن بالآلات الكهربائيه، وفى الهاون تدق قطع اللحم الحمراء بعامود من النحاس ـ الأصفر أيضا وهو سميك وثقيل ويبلغ وزنه حوالى كيلو جرامين أو أكثر، وقد كان الهاون فى القديم فى المنزل يدل على العز لأنه يرتبط بفرم اللحم وكانت شيئا عزيزا فى الماضى، ومعنى دق الهاون الذى يصدر صوتا يسمعه الجيران أن أصحابه سيأكلون لحما وليس لدى الجيران مثلهم، ويضرب للتباهى والتعالى وقد تغيرت الظروف تماما وقل استعمال الهاون إلا فى جيوب الريف أو ربما فى الصعيد

٣٧٨- حَسَدِتْنى جَارتى على طول رِجْلىَّ

تقول ذلك امرأة طويلة تتعرض للحسد على طولها، والمجتمع الشعبى يحب الطول ويكره القصر والطول والقصر عموما من الأشياء التى قد تشغل النساء.

٣٧٩- حَرّس من صاحبك ولا تْخَونِّه

بمعنى أن الحذر مطلوب فى كل الأحوال سواء بين الأصحاب أو غيرهم، وفى صيغه أخرى (حَرسّ ولا تْخَونَّ)، والمثل يعبر عن الأسلوب الأمثل للتعامل مع الأصحاب، وكلمة حرس ربما محرفة من كلمة حَرّص.

٣٨٠- يا واَخدْ مال جارك هتَخْزِنهُ فين؟

يرصد المثل بعض السلبيات بين الجيران كسرقه اغراضهم ويحذر من ذلك لأن الأمر سيفتضح آجلا أو عاجلا بحكم الجيرة.

٣٨١- إذا غَسَلْت تُوبك انْقيه ،وإن شَمَتْ جارك ابْقيه

يشمل على نصيحتين **الأولى**: الأخلاص فى العمل **والثانية**: الإبقاء على الجار حتى فى أوقات الغضب وإنفلات الأعصاب عملا بنصيحه معاوية بن أبى سفيان الذى كان يقول: (لو أن ما بينى وبين عدوى شعرة ما انقطعت فإذا شدها أرخيت وإذا أرخى شددتها)، ويلاحظ الطباق فى (إنقيه وإبقيه).

٣٨٢- اللى معِاَه القمر ما على بَاله من النُّجوم

عن الذى يستند إلى القوة أو الأصول فلا يهتم بالفروع أو التفاهات، ويقال ذلك للعصبية الأسرية. وقد يعنى ذلك الجمال أو القوة.

٣٨٣- ما يوِقَّفَك على باب الانْدال إلا المنْخُل والغُربال

المعروف أن المنخل والغربال لم يكونا من الأشياء الضرورية فى كل منزل لقلة استعمال هذه الأشياء، ولا تهتم بعض الأسر باقتنائها وعندما تحتاج الجارة إلى إحداهما فإنها تلجأ إلى جارتها التى قد تعتذر أو تتهرب أو تتأفف مما يسبب الحرج والخجل، والمثل يرصد هذه الظاهرة الإجتماعية وهى ظاهرة يوميه، وبعد تغير الظروف قلت هذه العلاقات كثيرا حتى كادت أن تختفى

٣٨٤- من لِقَى أحبْابه نِسى اصْحَابه

الأحباب أكبر درجه من الأصحاب، ويقال ذلك عند التقاء الحبيبين بعد طول غياب وذلك على سبيل الإعجاب.

٣٨٥- النبى وصَّى على سابع جار

حديث دينى. جرى مجرى المثل.

٣٨٦- قبل ما تْدَوَّر على الدَّار شُوفْ الجَار

من النصائح الهامه المجربة عن أهمية أختيار الجار.

٣٨٧- إن كان حَبِيبَك حليوة والدتَك احْلى

حليوة = تصغير حلو، وتقال على سبيل المبالغة ـ وهو تعبير مصرى، وقد جاء هذا فى أغنية لمحمود شكوكو فى فيلم «سجن العذارى»، والمقصود أنه لا ينبغى أن ينسى الإنسان حب أمه فى سبيل حب الغير.

* * *

الباب الثانى

العلاقات الشخصية

العلاقات الشخصية

٣٨٨- راحتْ السَّكْرَةَ وجَتْ الفَكْرَةْ

الفكرة: بفتح الفاء بمعنى الوعى بعد الغفلة - ويقول ذلك أحدهم انتبه لخطأ أو سقطه وأخذ يعيد حساباته، والسكرة هنا بمعنى الغفلة.

٣٨٩- اللى يِسْمع ياكل لما يِشْبعَ

بمعنى أن المطيع يحصل على ما يريد، وتقول ذلك الأم لأبنائها، فالذى تطلب منه أمرا ويطيعها فإنها تلبى كل طلباته، وتقول ذلك حفزا لباقى الأبناء، وربما استعير المثل للذى يسمع الكلام السخيف المؤذى فعليه أن يتعود عليه لأنه ضعيف لا يستطيع الرد أو صد الإهانة، ويقال هنا على سبيل السخرية والتعريض.

٣٩٠- فاطمة فَطَمتْ فَطُّومة وكل شئ راح لحاله

يقال عن الإستغناء. أى أنها إستغنت عن ثديها ولم تعد فى حاجة إليه، وفى معناه (كانت تخالتى وخالتك واتفرقت الخالات) وفطمت أى حجبت ثديها وفطومة اسم مشتق من كلمة فاطمة.

٣٩١- انتهى بطُلوع الرُّوح

أى بعد صعوبات جمة، وكلمة «طلوع الروح» تعنى عند العامه معاناة الإنسان عند خروج روحه ساعة الإحتضار، والتعبير يأتى فى نهاية حوار ليدل على مدى الصعوبة والمعاناه والمشقة فى إمكانية الوصول إلى هذه النتيجة.

٣٩٢- كل واحد ونـيِّـته

وفى معناه: (نيتك مطيتك)، ويقال ذلك على سبيل التحذير أو التذكير، ويقال

ذلك لشخص ماكر. وبمعنى إن كانت نية الإيذاء فسيعود عليه وأن خيرا فسيعود عليه.

٢٩٣- فَرْكة كَعْب

تعبير عن قصر المسافة ويضرب للتهوين والتبسيط، والتعبير شعبى شائع وربما يكون المقصود بكلمة (فركه) من فرك أى حرك رجله على سبيل التنشيط.

٢٩٤- نَالُه من الحبُ جَانبْ

ناله من الهبة والمال الذى يوزع شيئا منه، وفى معنى آخر يقال على سبيل استخدام الأضداد «والحب» هنا يعنى «الشر» أى ناله من الشر أو الشرر شيئا، ويقال على سبيل السخرية.

٢٩٥- اللى يْبُصّ لك بعين بُصّ لهُ باثْنين

وفى معناه (الجميل له أَجْمل منه)، والمثل متغير الصياغة وخاصة بالنسبة للضمائر وبص: شاف، رأى

٢٩٦- تِراعينى بعين أراعيك باثْنين

عن حسن التعامل المتبادل، وهو يعبر عن أسلوب من أساليب التعامل الإجتماعى، وفيه تشجيع على التعاون وتبادل المصالح.

٢٩٧- ترَاعينى قِيراط أراعيك قيراطين

دخل فى صياغه أغنية كان يغنيها محمد عبد الوهاب توفى فى ٦ مايو ١٩٩١ عن عمر يناهز التسعين ويقول فيها.. «تراعينى قيراط أراعيك قيراطين، وتشوفنى بعنى أشوفك بإتنين» وهو كالمثل السابق يشجع على التعاون وتبادل المصالح.

٢٩٨- الراجل يِسْحب الراجل للقَتْل والمَرَة تسْحب المَرَة للخيبة

المثل يشير إلى أسلوب الشر لدى كل من الرجل والمرأة ذلك أن المرأة لا تقتل ولا تلجأ إلى ذلك إلا نادرا جدا وفى ظروف إستثنائيه بينما القتل من أساليب

الرجل عموما فى الإيذاء، أما الفساد عند المرأة فيتمثل فى الخيبة والإنحراف أى أن ممارسة المرأة للشر ينفق مع طبيعتها الأنثوية.

٣٩٩- حبيب عَدوِّى عَدُوى وحَبيب حبيبى حَبِيى

يقوم المثل على المعادلة الحسابية: ٤ حب: ٢ عداوة، ٤ عداوة: ٢ حب، ويقوم على طرفين متناقضين هما الحب والعداوة. أما المعادلة الحسابية فتقوم على هذه الصياغة المثليه مع المثل الآخر الذى يقول «عدو عدوى حبيبى وعدو حبيبى عدوى». فالحب فى المثلين ست كلمات والعدواة ست كلمات وكلها تعطى معنى «من ليس معى فهو ضدى»، والمثل يعبر عن أسلوب لا عقلانى يعتمد فى الدرجة الأولى على المشاعر والمنطق المتهافت.

٤٠٠- حَطّ العُقْدة فى المنشَار

للذى يعقد الأمور، وفَى معناه « يوَقَّف المراكب السَّايرة»، والعقدة هى العقدة التى تكون فى بنيه الخشب ويجد المنشار صعوبه فى اختراقها ويقال عليها بالتعبير الشعبى «بـزّ».

٤٠١- البُعْد جفَا والقُربْ مَوَدّة

يدعو إلى التزاور ويحض عليه، ويحذر من التباعد فهو يؤدى إلى الجفوة، والمثل يعبر عن قوة الترابط الإجتماعى.

٤٠٢- قَصْقَصْ ريشُه

بمعنى عراه تماماً، وفى معناه «نَحَلْ وَبَرُه»، والمثل عبارة عن صورة مستعارة للعلاقات الإجتماعية، وبمعنى آخرحد من حركته وشل امكاناته.

٤٠٣- قَارشْ مَلْحتُه

بمعنى أنه عارف بنقاط ضعفه ويقابله فى العربية «سبر أغواره»، وفى المفهوم الشعبى «فاهم ألاعيبه» و «قارش» لا تنطق بحرف القاف ولكنها تنطق شعبيا بحرف الألف وهى منحوته من كلمة جرش أى فرم دون تنعيم.

٤٠٤- نَسَّاه اسْمُه

أى افقده توازنه أو غيب عقله من شدة العقاب الذى أوقعه عليه، والمثل عبارة عن صيغة مبالغة تتفق مع الطبيعة الشعبية.

٤٠٥- اللى استحْمل الألف يطيقْ الميِّه

أى أن الذى تحمل القسوة الشَدِيدَة يستَطيع أن يتحمل الأخف منها، ويقال ذلك على سبيل التخفيف من وقع العقاب. وفى معناه «فات الكثير ماعاد إلا القليل».

٤٠٦- من الباب للطَّاق

أى بدون مقدمات أو حدث فجأة، وكلمه طاق ربما فى نطق الكلمة «طق» وهو صوت الإنفجار الذى يحدث فجأة، ومعنى المثل «من البداية للنهاية».

٤٠٧- من تحت لتَحْت

ينظر من طرف خفى أو يقدم شيئا فى السر. ومعنى «تحت» أى تحت نظر الناس أو بعيدا عن أعينهم.

٤٠٨- من سَاسُه لَراسُه

من البداية للنهاية أو بكل التفاصيل، وهو فى معنى المثل (من الباب للطاق).

٤٠٩- جزاء الإحْسَان ضَرْب الأقْلام؟

القلم: الضرب على الصدغ أو على القفا بكف اليد، ويقال المثل بصيغة الأسف والإستنكار. وفى معناه (جزاء المعروف ضرب الكفوف). وهذه الصورة موجودة وتصيب صاحبها بالقرف والخذلان، وفى بعض الأحيان تدفع المحسن إلى التراجع.

٤١٠- جَزَاء المَعْرُوف ضَرْب الكُفُوفْ؟

فى معنى المثل السابق

٤١١- هُوَّ أنا بَشمٍّ على ظَهر إيدى؟

يقال ذلك على سبيل الإستنكار من الذى يطلب شيئا من شخص لا يعرف فيرد

الذى لا يعرف بذلك، ولسان حاله يقول: «هل أنا متنبئ أو أعرف الغيب أو حتى أعرف ما تريد»؟ أى بمعنى هل استطيع أن اتحسس بأنفى هذه الأسرار الغامضة؟

٤١٢- هَوّ انا وِقعْت من قَعْر القُفَّه؟

يقول ذلك الشخص الذى أصبح «ملطشه» للكل، ويقال ذلك على سبيل الإستنكار من الغير الذين يتجنون على أحدهم دون حق أو لمجرد التحامل، ويقال ذلك أيضا على سبيل التنبيه أو التذكير أو التبصرة. وكلمة «هو» بشده على الواو تبدأ بها أمثال الإستنكار دائما.

٤١٣- الناس خَوَاطِر

العلاقات الإنسانية تلعب دورا فى قضاء المصالح وخاصة فى المجتمعات التقليدية، وهذا بما يتفق مع طباع المصريين عموما حيث تتدخل الخواطر فى كثير من الأمور حتى تختلط الاشياء فى بعض الأحيان ويغيب الحق والواجب وتتقدم المحسوبيات، وأحيانا يقول الشخص للأخر «علشان خاطرى» أى (لأجل خاطرى) وذلك على سبيل الرجاء و الإستعطاف

٤١٤- كَسَرْ خَاطْرُه

بمعنى أخجله أو قتل مشاعره وكبت رغباته، ويقال ذلك عن شخص كان يأمل فى شئ إعتمادا على آخر باعتبار أن ذلك فى استطاعته ويتخلى الآخر عن ذلك ويخذله، ويقال ذلك على سبيل الأسف من الخذلان.

٤١٥- خَدْعلى خاطْرُه

تعبير يدل على الغضب أو الحزن من شخص لم يلب مطالب آخر، والخاطر هنا بمعنى المشاعر، فى هذا المجال يقال على سبيل الرجاء «علشان خاطرى».

٤١٦- طالع بيه القلعة

عن الذى يبالغ فى الإعتزاز بشخص آخر إعجابا به وبشكل اكثر من اللازم. وهذا المثل رغم شيوعه فى الريف إلا أنه من المؤكد أنه مثل قاهرى أو مثل من

أماكن بها قلاع وقد جاء فى كتاب شخصية مصر/ د: جمال حمدان جـ٢ ص ٥٦٠ ما يلى «يلاحظ أن مصر لم تعرف القلاع قلاع الإقطاع فى الريف على النحو الذى تثبت به بالآلاف فى أوربا، ففيما عدا قلاع الدفاع الخارجى فى الموانى والثغور لم تكن هناك قلعة إلا واحدة تقريبا وفى العاصمة وحدها ولكنها قلعه كبرى وحاكمة كانما هى مركزية أخرى استقبطت كل قلاع الإقاليم والريف. مثال ذلك فى العصر العربى قلعة صلاح الدين التى غنيت عن التعريف فعرفت«بالقلعة». والمثل بهذا يؤكد الإتجاه إلى صيغة المبالغة.

٤١٧- شايِلْنِى على رأسه وبِيِزْعِق

تعبير عن الضجر، ويقال ذلك للشخص الذى يلقى باللوم على الآخر بشكل متعنت أو يقال عن شخص لا يتحمل مسئوليه آخر.

٤١٨- عُقْلَه فى الزُّورْ

أى معوق للأمور فهو كالعقلة تمنع مرور الأكل.

٤١٩- سَقاه من كيعانه

آذاه وعـــذبـــه

٤٢٠- سقاه المِشّ بِدُودَة

المش: فراكة جبنة معتقة قريش مخلوطه فى بواقى تسييح السمن والذى يسمى «المرته» والمثل فى كتاب «العادات والتقاليد المصرية فى عهد محمد على» لبور كهارت «بصيغة مختلفة، وصدر فى سلسله الألـف كتـاب الثانيـه عـن هيئه الكتـاب المثـل يقول: «سقاه الخل باجنحة الدبان». والمثل عموما يعنى التعذيب والتنكيـل والشدة فى القسوة، وعادة يظهر الدود فى المش لأنه يعتق لعدة شهور ويكون مأوى للديدان، وكان المش غذاءا رئيسيا للفلاح فى الريف ولا يخلو منه منزل ريفى. والمش فى الريف تكون درجه ملوحته شديده لأنهم يرون أن كثرة الملح تقتل الديدان.

٤٢١- العِشْرة ما تْهُوْنش إلاَّ على ابن الحَرَام

يهاجم الذى يهمل الجانب الإنسانى. والعشرة بمعنى المعاشرة. والمثل يعكس إهتمام المجتمع الشعبى بإثرة المعاشرة والتعامل فى التقريب بين الناس «والعشرة» بكسر العين وسكون الشين.

٤٢٢- العِشْرة ما تْهونش إلا على الخَاينْ وابن الحرام

ويقال ذلك للشخص الذى يتنكر للعشرة والعلاقات الإنسانية ويظهر النذالة، فهو عند الشعبيين ابن حرام وخائن، ويقال المثل حثا على المحافظة على الود والإهتمام بالعلاقات الإنسانية. ومثل هذه التعبيرات لها أهميه فى المجتمعات التقليدية وخاصة فى المجتمع المصرى الذى يضع هذا الأمر فى أولويات الإهتمام، ورغم ما لهذا من جوانب إيجابية كبيرة أو مؤثرة تحافظ على الترابط الإجتماعى وتدفئ العلاقات الإنسانية وتمنحها روحا ونكهه مميزة إلا أن لها بعض الجوانب السلبية وخاصه إذا أرتبط الأمر بالعداله والحق ونظام الدوله حيث تتغلب المشاعر على القيم. وابن الحرام عند الشعبيين تعنى المولود من علاقه غير شريفه = ابن زنى.

٤٢٣- فعل هذا عِينى عِينَك

بمعنى قام بهذا العمل أمام الجميع، وقد يقال ذلك للجرئ الذى لا يتهيب الناس، والمتبحج الذى لا يهمه ما يقوله الغير.

٤٢٤- خير تعمل شرًّ تلْقُى

يقول هذاً شخص قدمَ خيرا لأحدهم فرد عليه الآخر بالإيذاء. والضمائر متغيرة ويقال ذلك على سبيل الإستنكار، وفى معناه: «جزاء الإحسان ضرب الأقلام» وأحيانا تنطق كلمه «خير» بكسرة منونة على الراء، وهذا ما قد يدفع الناس إلى التراجع عن تقديم الخير

٤٢٥- يا طولى فى اللى ما هُو لِى كَمَان شوية صاحْبه يقَلَّعُه لى

فى الماضى ولظروف الناس السيئة كانت العادة أن تستعير الجارة من جارتها

ملابسها للظهور بها فى المناسبات، وكانت صاحبة الملابس تطالب المستعيرة باشيائها بمجرد انهاء المناسبة إذا أحست بالتراخى فى اعادتها، والمثل يشير إلى ظروف الناس البائسة فى الماضى. وعموما فقد بدأت هذه الظاهرة فى الأختفاء بعد أن تيسرت حالة الناس المادية قليلا ولم تعد إستعارة الملابس شيئا عاديا أو مطروقا كما كان فى الماضى لإرتفاع مستوى الحياة فى مصر طولا وعرضا عما كان منذ ثلاثين عاما.

٤٢٦- داهْية تِخْفى اللى ما هو لك كَمَان شوية صاحبه يِقَلَّعُه لك

فى معنى المثل السابق وهو يعبر عن الضيق من الأشياء المستعارة.

٤٢٧- اللى يُقَع فى البير يِخاف من النُّقْرة

بضم النون المشددة فى كلمة «النقرة» ومعناها: الحفرة الصغيرة. وفى معنى المثل «اللى تلسعه الشوربة ينفخ فى الزبادى»، والمثل يعبر عن التجربه وأثرها على الشخص ودورها فى تعديل السلوك. والزراعة فى الوجه البحرى لا تعرف الآبار حسب علمى - وربما كان لهذا المثل علاقه بالمناطق التى تعتمد على الآبار - كالصحارى أوغيرها من الأطراف، وفى الوجه البحرى لا يعرفون إلا البئر الصناعى الذى تركب عليه الساقيه وفرصه الوقوع فيه ضئيله لا تساعد على إيجاد هذا المثل وانتشاره.

٤٢٨- أنا عبد المأمور

يقال أنه كان يشيع فى عهد محمد على باشا مصطلح «عبده المأمور» وجاء فى مجلة أكتوبر العدد ٧٣٩/ الأحد ٦ جمادى الآخرة ١٤١١/ ٢٣ ديسمبر ١٩٩٠/ دراسة كتبها عادل البلك قوله بمناسبه المجلس الذى أنشأه محمد على ويسمى المجلس الأعلى أو مجلس المشاورة فيقول: «هناك ثلاثة موارد للمسائل تستوجب اكمال مناقشتها فى المجلس لأتصالها بالأعمال والمصالح، وأما المورد الأول فهو أن يسنح خاطر مولانا صاحب الدولة ولى النعم برأى سديد ذى صلة بمصلحة من المصالح المهمة، فإن صدر منطقه العالى بشأن هذه المصلحة، فعلى «عبده المأمور» أن يدون هذا النطق ويشعر به المجلس فى صورة تقرير.. أما العبد المأمور فهو

رئيس المجلس وكل اعضائه منتخبون ومعينون. وحتى بداية الثورة (١٩٥٢م) كان يحكم كل مدينة. ضابط بوليس يسمى مأمور المركز فهو يحكم المدينة ومجموعة القرى التابعة. وكان يقوم بمهام رئيس مجلس المدينة الحالى بالإضافة إلى المهمام البوليسية.

وربما يكون لهذا المثل إرتباط بمأمور المركز فيما قبل الثورة حيث كانت له سطوة مخيفة على أهل المدينة والمركز كله. أما التفسير الآخر فهو زيادة أداة التعريف على كلمة (مأمور) وأصل التعير (أنا عبد مأمور). وهذا كلام الرسول (ﷺ) حيث يقول للمشتركين «أنا عبد مأمور ورسول مبلغ رسالة الله» وهو تفسير للآية «إن اتبع إلا ما يوحى إلى» يونس /١٤/ وانظر صفوة التفاسير/ محمد على الصابونى جـ١/ ٥٧٦/ طبع دار الرشيد ـ حلب.

٤٢٩- أنا الفتلة التى فَتَلْتها لى من ذَقْنى وشدِّتْها لى

قد يحمل معنى التشفى بعد التغلب على شخص سبق أن إنهزم منه.

٤٣٠- ما عَنْدوُش يا أمة أرحَمِينى

ما فيش يا أمة ارحمينى

عن الذى لا يعفو ولا يصفح مهما كانت الأسباب ويعاقب بعنف وقسوة. وقد يقال ذلك للرئيس الذى يتشدد على مرؤسه ويهتم بالإنضباط والعدالة فى تطبيق القانون.

٤٣١- الإبرة فيها خَيطين

يقال عن الشخص فى وضع حرج بين طرفين لا يستطيع أن يميل إلى أحدهما على حساب الآخر، والنص فى الجبرتى جـ٤/ ٣٨ وهذه تحدث غالبا بين الأهل أو بين المعارف، وفى بعض الأحيان قد يكون ذلك على حساب العداله

٤٣٢- إبعدوا حَبة تزيدوا مَحَبّة

حبه = شوية = قليلا، والمثل ينصح بعدم تكرار الموده أكثر من اللازم حتى لا يمل الناس، والمثل يدعو إلى الوسطية حتى فى المشاعر، والحديث الشريف: (خير الأمور الوسط).

٤٣٣- اللى ما تْبُصّش لِوِشُّه النهارده بُكْرِه تحْتَاج لِقَفَاه

دعوة للإبقاء على شعرة معاويه وعدم قطع الصلات تماما خوفا من الحاجة المستقبلية، وهومن أمثال النصائح، والوش: محرف الوجه.

٤٣٤- الألفة تِرفَع الكُلفَة

ويقال أحيانا «الالفه تسقط الكلفه» وهو قول مأثور. والمعنى أن الإقتراب الشديد بين شخصين يسقط الحواجز وأشكال التكلف والحذر والإحتياط. وهذا مرتبط بالتلاحم بين الجماعات والجوانب الإنسانية، وهذه تظهر واضحة فى المجتمعات التقليدية.

٤٣٥- اللى ما يِعْرَفكَ يِجْهَلَك

للإعتذار عن سوء المقابله غير المقصودة وهو إقرار بحقيقة

٤٣٦- اللى يتْجمّر فى حيطة النَّاس تِتجَمَّر الناس فى حِيطتهُ

يتجمر الذى يبول مثل ريفى، وهى ظاهرة كانت موجودة فى الريف ولكنها إنقرضت أو فى طريقها إلى الزوال، والمقصود ظاهرة التبول على الحيطان. والمثل يعنى أن من قدم الإيذاء للناس يردون الإيذاء إليه، ويقال ذلك على سبيل التحذير من الإعتداء على حقوق الغير حتى لا يتعرض للإعتاء على حقوقه شخصيا أو الإيذاء.

٤٣٧- انْكوى الوِشّ والقَفَا والعَدُو ما اشْتفى

اشتفى = من التشفى، ويقال ذلك تحسرا على النكبات النازلة ومع ذلك ورغم شماته العدو وتشفيه فأنه لم يكتف بذلك بل يطلب المزيد من النكبات لعدوه والوش = محرف الوجه، وأسلوب السجع ربما يجعله ضمن موال.

٤٣٨- ما يِعْرَفْش الواحد إلا وِقْت الزَّنقَة

الواحد = الشخص = الفرد. ويقال على سبيل النقد للشخص الذى ينسى أصحابه ولا يعرفهم إلا عندما يقع فى ورطه. والزنقه الضيق المادى أو المعنوى أو

قلة الحيلة أو الأحزان أو غير ذلك وهنا تظهر معادن الناس، فمنهم من تأخذه الشهامه فيدخل لحل المشكلة تطوعا، والمعنى الآخر أن العلاقات بين أثنين فاترة واحدهما لا يهتم بالآخر وعندما تقع مشكلة فانه يهرول إلى الآخر لمساعدته على حلها رغم فتور العلاقات. والمثل عموما يعبر عن الضيق من الشخص النفعى الذى لا يعرف الناس إلا لقضاء مصالحه مسقطا من حسابه العلاقات الإنسانية. . وفى صياغه أخرى «ما يعرفش ربنا إلا وقت الزنقة».

٤٣٩- مِشْ طَايِقْنى لا على حَامى ولا بَارِدْ

تعبير عَن الكراهيه الشديدة بسبب أو بدونَ سبب. وطايق = يتحمل. والحامى والبارد يعنى فى كل الأحوال، وفى معناه «شَايِلْنِى على راسه وبِيزِعَق»، ومعنى الحامى والبارد / الحامى: الشدة أو العسر. والبارد: اللين والرخاء والراحة. وقائل المثل يعبر من خلاله عن الشكوى والمرارة من الكراهية لدى الآخر.

٤٤٠- نِفَتح صفحة جديدة على مَية بيضة

طلبَ للصفح ونسيانَ الماضى ومعنى «مية بيضة» أى نظيفه رائقه، والمثل يقوله صاحبه على سبيل طلب الصفاء.

٤٤١- عَدَّاك العيبْ

تعبير عن الموافقه. ويقال فى مجال الحوار بين شخصين كنوع من إستحسان إقتراح من أحدهم حلا لإشكال، أو يقال فى مجلس من الرجال يحققون فى مشاكل.

٤٤٢- حَقّك عَلَىّ

يضرب للإعتذار عن خطأ، والمعنى ان لك حق على فى رد الإعتداء وقد كان هذا التعبير مطلعا لأغنية تغنيها ليلى مراد المطربة المشهورة تبلغ الآن حوالى ٧٥ عاما (١٩٩٢).

٤٤٣- احْيِينِى النهارده ومَوِّتْنِى بُكْرة

عن حبَ الحاضر وعدم الإنشغال بالمستقبل وفى معناه (عصفور فى اليد خير من عشرة على الشجرة)، والمثل يعبر عن إتجاه بين بعض الناس.

٤٤٤- دَمّ درْس

بكسر الدَال فى كلمة (درس) ودرس = ضرس، والمعنى أن شخصا جعل هذا الفعل تكأه لعقاب أو تهديد أو تصرف غير معقول أو إيذاء . .الخ ويقال التعبير خلال حوار أو فى نهاية حوار فيقال (عمله دم درس) أو (عملها دم درس).

٤٤٥- ورِّينى عَرضْ اكْتَافكَ

تعبير عن الطرد، وعرض الإكتاف لا ترى كاملة إلا من الخلف وهو تعبير بلاغى شائع جماهيريا.

٤٤٦- وقت الشَّدة والَّضيق بِيَان العَدُو من الصَّديق

فى معناه البيت الشعرى:

جزى الله الشدائد عنى كل خير ... عرفت بها عدوى من صديقى

والضيق هنا قد يكون الضيق المادى أو تعقد الأمور وضيقها.

٤٤٧- حَاوْرينى يَا طيطَهْ

(طِيطَهْ) أوَ قطيطةَ: تصغير قطة، والمعروف أن القطط الصغيرة تستهويها المحاورَة والمداعبة، وأحيانا يقال المثل بصيغة الإستنكار فيقال:

٤٤٨- إحنا هنلعب حاورينى ياقطيقة؟

ويقال هذا المثل الأخير على سبيل الإستنكار من التلاعب وعدم الوضوح.

٤٤٩- من طَأطأ لسَلاَم عَليكُم

أى من البداية لَلنهاية. وَطأطأ لا يقصد بها طأطأة الراس أى انحنائها ولكن يقصد بها بداية الكلام، وتعبير (سلام عليكم) يقال عادة عند المغادرة أو فى نهاية الكلام والإستعداد للذهاب، وهى تعنى الوصول إلى النهاية و(طأطأ) قد تكون ذات مدلول تاريخى ويعنى أيضا تمام الأمر كله من بدايتة إلى نهايته.

٤٥٠- وِقِع فى أرابيزى

الأرابيز؟ ومعنى المثل أننى تورطت فى الإلتزام بهذا العمل أو فى هذه المسئولية. وهو يعنى أيضا أنه تعلق برقبتى، وكلمة «أرابيز» غير عربية ويبدو هذا من تركيب الكلمة.

٤٥١- هو بياكل فى مَانَابكْ؟

يقال ذلك لشخص يتحامل على أحدهم دون مبرر أو وجود سبب ظاهر وذلك لردعه. وفى معناه (هو بياكل ويمسح فى راسك)، ويقال المثل بأسلوب الإستنكار، وقد تقول ذلك الأم لأحد أبنائها الذى يشكو من أخيه وذلك على سبيل التهديد وكلمة مانابك = الذى، والميم هنا اسم موصول بمعنى الذى.

٤٥٢- هُوّ بياكل ويمْسح فى راسك؟

يقال التحامل، ويقال على سبيل الإستنكار للإبن الذى يضطهد أخاه أو يتجنى عليه أو يقال بشكل عام عن شخص يتعنت مع آخر.

٤٥٣- العين عُمرِها ما تكْذِب

«العين» هنا بمعنى التفرس فى العين، والمعنى أن تفرس العين فى العين الأخرى يكشف ما لدى الأخر من كذب، أو أن تفرس العين تسبر الأغوار لدى الطرف الآخر، وأحيانا يقال للإبن الصغير الذى يكذب «عينى فى عينك» أى افتح عينك فى عينى لأتفرس فيها ولأكشف أن كنت كاذبا أو صادقا. والكاذب عادة يكسر عينه خجلا أو إحساسا بالذنب ولا يجرؤ على مواجهه التفرس فيه ربما مدفوعا إلى ذلك باللاشعور وعلى غير أرادته وهو أسلوب شعبى زكى للحث على الإعتراف وكشف المستور أو تأكيد للتجارب العملية فى الكشف.

٤٥٤- هو إحْنا كَلْنا ايه نشْرَب عليه ميَّه

عن الذى ليس لديه ما يعتمد عليه فى العمل أو الذى لم يأخذ شيئا أو فائدة يمكن الإعتماد عليها فى الإنتاج، ويقال ذلك على سبيل الإستنكار أو التذكير أو يقال على سبيل الدفاع عن الإتهام بالتقصير.

٤٥٥- اللى على رَاسه بَطْحَة يحَسِّس عليها

يقول ذلك الشخص يؤمن بأنه غير مذنب ولا يخشى المواجهة، وبمعنى أننى

لست مذنبا وليس على رأسى بطحة أو جرح أخاف أن أصاب فيه ثانية، والمثل يعبر عن الثقه بالنفس، ويقال ذلك غالبا وقت المشاجرات.

٤٥٦- ما حَدِّش عارف الخير فين

يقال ذلك للمواساة والتخَفيف من ضيق أو فشل وكان أحدهم يأمل فى شئ واحبط ويقال ذلك على سبيل التعزية والتسرية، وفى نفس الوقت يمنح الفاشل شيئا من الأمل فيما تأتى به الأيام.

٤٥٧- اللى حَصَلْ حَصَلْ

بمعنى أن الذى تم قد تم وانتهى الأمر، ويقال ذلك على سبيل التسليم ويجب عدم التأنيب أو التقريع أو حتى يجب عدم الندم و الأسف.

٤٥٨- ان ما حَصَلْش يَا دَار ما دَخَلك شَرّ

يقال عن الذى عمل شيئا فى السر فَإذا لم ينجح فيه فكأنه لم يفعل شيئا يؤدى إلى الفضيحة.

٤٥٩- حلف على المية تجْمدَ والنار تهْمَدْ

تهمد = تخمد، ويضرَب لتأكيد القولَ، ويقول ذلك على شخص اقسم باغلط الإيمان بشده وإنفعال، والمثل من صيغ المبالغة.

٤٦٠- بلَّه واشْرَب ميَّته

يقال ذلك التعبير عن عدم الحاجه إليه ربما لفساده أو لإنتهاء الحاجة إليه، ويقال أيضا على سبيل السخرية من بائع يبالغ فى سعر بضاعته فيقول المشترى ذلك استغناءا أو أن المطلوب أقل أو لا يصلح فيقول الذى طلب هذا المثل على سبيل التقريع.

٤٦١- ده رَشّ ما يبِلِّشْ

«رش» بمعنى مطر خفيف، ويضرب لعدم الفائدة لقلة المحصول. والمطر الخفيف لا يمكن أن يساعد المحصول على الإنبات ولا بد من مطر يكفى لنمو النبات، وهذا المثل ربما إرتبط بالزراعات التى تعتمد على الأمطار.

٤٦٢- بَطَّل لَمَاضة واسْمعَ الكَلاَم

اللِّمض = بشدة على اللام وكسر الميم يضرب للذى يكابر وهو ما يعبر عنه عند الفلاسفة بالسفسطائى، «واللمِّض» أيضا الذى يعارض ولا يقتنع بسهوله رغم وضوح الامر ووضوح الكلام، ويقال المثل على سبيل قطع المكابرة. وكلمة بَطّل بمعنى أوقف أو امسك كلامك، وبطل بشدة على الطاء وكانت توجد عائلة فى قرية سند بسط ـ دخلت مدينه زفتى حاليا ـ تسمى عائله لماضة.

٤٦٣- حَقّ برقَبْتى

بمعنى أفدى هذا الحق بتقديم رقبتى للذبح، والمثل يعبر عن الشهامة، ويقول ذلك شخص يتعهد الآخر بتنفيذ العمل أو قضاء المصلحه، أو يقال ذلك لشخص يتشكك فى التنفيذ.

٤٦٤- الحق ما يزَعَّلْشْ

دعوة لإحقاق الحق ولا يجب الغضب والحياد عن ذلك ـ ويقال ذلك لشخص يغضب من كلمة حق أو شهادة حق فيقال له ذلك على سبيل التنبيه.

٤٦٥- الحق ما ينْزعلْش منُّه

فى معنى المثل السابق.

٤٦٦- هو الحِق ينْزعل منه؟!

يقال بصيغة الإستفهام الإنكارى وفى نفس المعانى السابقة.

٤٦٧- إحنْا لنا الظَّاهر والخَافى على الله

أى علينَا أنَ نتعامل مع الظاهر والواضح للعيان أو نتعامل مع الواقع، أما الذى خفى فامره لله، ويقول ذلك أحدهم لآخر يسئ الظن بأمر أو فعل فيرد الآخر بهذا المثل على سبيل التسليم، والضمير هنا متغير (الناس ملهاش إلا الظاهر)

٤٦٨- احنَا دفَنْينُه سوَا

يقولهاَ الذى يعرف سرا بينه بينه وبين الآخر فينبه الآخر إلى أن هذا السر معلوم لدَيَّ مثلما هومعلوم لديك ولا داعى للتعميه أو تجاهل هذه الحقيقه، ويدور حول

هذا المثل قصة خرافيه وهى: أن شخصين يركبان حمارا فنفق منهما فى الطريق فاتفقا على دفنه وبناء قبهه عليه وأشاعا بوجود شيخ مبروك فى المكان، ووفد الناس للتبرك والتبرع وعندما حاول أحد الشخصين أن يتلاعب مع زميله قال له هذا المثل على سبيل التذكير وكلمة (سوا) أى مع بعضنا وهى محرفة عن كلمة (سواء).

٤٦٩- آدى وِشّ الضِّيفْ

يقال تعليقا على الذى ذهب ولم يعد، أو يقال عن الشخص الذى حصل على منفعه وأختفى دون أن يقدم شكره أو امتنانه، وأسلوب المثل يقال على سبيل النقد و الإستنكار لهذه النذاله، وقد يقال ذلك على سبيل العتاب أيضا.

٤٧٠- يا ابن الإيه؟

تعبير عن الإعجاب أو هو شتيمه إعجاب. (الآية) تعبير توقيفى ـ أن صح هذا التعبير ـ أى فيه توقف اللسان عن أداة التعريف «الـ» وعدم استكمال الكلمة تحمل معنى الدهشة الممزوجة بالتقدير أو أنه توقف عن الشتم إعجابا، وأحيانا فى البيئآت الشعبيه يكون الشتم على سبيل التفكه أو الإعجاب.

٤٧١- عَمَلْها حِلْونَةَ فى سِلْونَة

(حِلْونَةَ) ربما محرفه عن كلمه (حلو)، (سِلْونَه) ربما من التسلية، ويقال ذلك للشخص الذى يتخذ سببا للإجتراء على عمل شئ إعتمادا على أستغلال الظروف أو وجد فرصه فاعطى لنفسه الحق فى أن يعمل ما يريد دون أن يؤاخذه أحد وتمادى فى ذلك.

٤٧٢- قدَّامك سكَّتين سكةّ السلامة وسكَّة الندامة وفيه سكة ثالثة هى سِكة اللى يرُوح ماَ يرْجَعْشَ

ويقال ذلك على سبيل التخيير والتعبير مستعار من تعبيرات ضاربى الودع والعرافين.

٤٧٣- ميت فُلّ وعَشْرَة
ميت فل وأربَعْتَاشر

تعبير عن الإعجاب والسعادة، وظاهر المعنى وهو الرقم ليس له تفسير إلا المبالغة، والمعروف أن الرقم مائة يعنى الكثرة ومازاد عليه يعنى كثرة الكثرة بصرف النظر عن هذه الزيادة. وهو تعبير شعبى يقال لأحدهم إستحسانا لما فعل.

٤٧٤- سِيبْ دى واشْربَ من دِى

تعبير ينسب إلى التركى الغبى المتعنت فى تعامله مع الغير لمجرد اظهار السطوة، وتدور حول المثل قصه عن التركى الذى وضع أمامه مجموعة من القلل لعابرى السبيل ولإشباع طبيعته (الآمرة) كان يجلس بجانب القلل ويقول للشارب (سيب دى واشرب من دى)، والمثل عموما يضرب للشخص التافه الذى يتعنت لمجرد مضايقة الغير.

٤٧٥- حَدْ يقول على خَرَاه كُخْ؟

كُخ = كلمة تعبر عن التأفف، ويقال المثل للتعبير عن صعوبه النقد الذاتى على النفس. وأحيانا يبدأ المثل بكلمة «هو» فيقال على سبيل الإستنكار أو عدم التصديق. والمثل تعبر عن واقع يؤمن به بعض الناس.

٤٧٦- طَلَّعْ فيه القُطَطْ الفَاطْسَة

شخص ينسب لأحدهم كافه الوان الفشل وجميع العيوب كنوع من التحامل، وأحيانا ينسب إليه ما عمله وما لم يعمله، ويقال ذلك للشخص الذى يتجنى ويدعى على الغير ما ليس فيهم على سبيل التعريض والتشوية.

طلع فيه = نسب إليه، القطط الفاطسة= القطط الميتة وهى تعطى رائحة كريهة منفرة وأحيانا يأتى كجزء ثانى من نص آخر.

٤٧٧- يِظُنُّواْ فِىَّ الظُّنُونْ ويطْلَعُّوا فِىَّ القُطَطْ الفَاطسةَ

الجزء الأول يعطى معنى الشك وسوء الظن والجزء الثانى تحامل، ويقال ذلك

عند المشاجرات أو المناقشات الحادة بين الناس، وكلمة (فى) بشدة على الياء وهى تعود على الشخص نفسه. ويقول ذلك أحدهم على سبيل الضيق من سوء ظن الآخرين فى سلوكه.

٤٧٨- اللِّى فى بَالَك فى بَالْ غيرَك

عن توارد الخواطر. البال = والمثل عن التفكير الجماعى أو الحلول الجماعيه فى مواجهة المشكلات المتشابهه. ويقال ذلك عندما يتحدث أحدهم عن رغبته فى عمل شيئ معين فيرد الآخر بهذا المثل بإعتبار أن ما قاله يعبر عما دار فى خاطره أيضا.

٤٧٩- عِينى فى عينَك

يقول ذلك شخص لآخر يحاول التسويف والكذب، والمثل يتعلق بالجوانب النفسيه وتتمثل فى أن الكاذب يحاول دائما أن يتحاشى التفرس فيما أمامه خجلا أو هروبا أو مداراه، وعندما يجبر على ذلك يظهر عليه من تعبيرات وجهه أن كان كاذبا أو برئيا أو متهما، وهذا يخالف التعبير (فعل هذا عينى عينك) وهى بمعنى على المكشوف وقد سبق الحديث عنه. وفى معناه أيضا (العين عُمرِها ما تِكْذِب).

٤٨٠- اللى عَايز تحيَّرةُ خَيَّرهُ

التخيير من الأمور الصعبة وهو يدفع الشخص إلى الحيرة لأن الأختيار يرتبط بالطمع والمجاذفه والتردد وتقارب الأشياء محل الأختيار، ويرتبط أيضا بقوة الشخصية التى تختار وقدرتها على الحزم فى إتخاذ القرار. والمثل تعريه للنفس الإنسانية وكشفا لضعفها الإنسانى فى حب الإثرة والطمع وحب الأحسن.

٤٨١- قطُّته جَمَلْ

عن الذى يبالغ فيما لديه أو فيما قدمه من خدمات، ويقال ذلك على سبيل الإستنكار لهذه النوعية من الناس.

٤٨٢- احتَرْت يابخْرَة أبوسك منين

يقال للذى لا يرضى عن أى شَىء يقدم له على سبيل النقد أو الإستنكار والضيق. (والبخرة): حبه سوداء تكون فى القمح ينحيها النسوة قبل الطحن.

٤٨٣- بينَك وبين النَّظافه بُعْد السَّما عن الأرْض

يقال للقذر. والنظافة عموما سلوك حضارى وبعض الناس لا يستطيعونه لأنهم لم يعتادوا على ذلك منذ الصغر، وقد يقال على سبيل الضيق من القذارة، وكلمة (النظافه) تنطق شعبيا «نضافة» لاستثقال نطق حرف الظاء.

٤٨٤- ببهوِّن التُّربة على اللى دَاخِلها

عن الذى يبسط الأمور أمام شخص يتهيبْ أو يتخوف من شئ، (وداخل) هنا بمعنى الذى سيدخلها وليس الذى فى داخلها بالفعل والتربة: المقبرة.

٤٨٥- أوَّل الهبَال زَقْل الطَّوب

(زقل) = يسكَون على القاف بمعنى رَمْى (والهبال) = محرفه عن الأبله وهو المجنون. ويقال هذا للشخص الذى فات مرحلة الطفولة ويرمى الناس بالطوب على سبيل العقاب ذلك أن رمى الطوب وخاصة فى الريف من أعمال الصغار الذين لا يقدرون على منازلة الكبار فيلجأون إلى هذا الأسلوب ويهربون دون الإمساك بهم، وعندما يمارس الكبير هذا الفعل فإنه يكون قد بدأ يفقد صوابه ومارس أساليب الأطفال ذوى العقول الصغيرة.

٤٨٦- زرَعت فدَّان قَصَبْ لاجل يِكْفِيهم مَصُّوه وخَانُوا الوِدَادْ الله يجَازِيهم

من المواويل

أغلب حقول القصب فى الصعيد الجوانى، ويزرع القصب أيضا فى مناطق صغيرة فى الوجه البحرى وكان يزرع فى منطقة زفتى حول قناطر زفتى وسكره أقل من القصب الصعيدى لذلك فهو يناسب الْمصّ أكثر من الصعيدى، ومعنى المص بشدة على الصاد هو إعتصار الياف القصب لاستجلاب العصير بأسنان الفكوك وليس بالآلة الحديثة (العَصَّارَة).

٤٨٧- جَسّ المخَانة

عن الذى يتحسس الأمر بهدوء أو يتعرف على ما أمامه بالإختبار قبل التورط

وفى معناه (قَدِّر لرجلك قبل الخطو مَوْضعها) وجس = لمس بحذر وإحتياط والمخانة: وربما تعنى استطلاع ما يدور فى فكر الآخرين.

٤٨٨- جَسْ نَبْضُه

مصطلح طبى فى الأساس وقد استعاره الشعبيون للدلالة على الشخص الذى يتحسس الأمور قبل الإقدام، وجس النبض يكون غالبا بالنسبة للأمور المشكوك فى نتائجها كالإقدام على الزواج وما يسبقه من جس النبض.

٤٨٩- رُوحى بَقَت فى مَنَاَخِيرِى

عن شدة الضيق وأن الروح قاربت على مفارقة الجسم، والضمير هنا متغير وفى المفهوم الشعبى أن روح الإنسان تخرج من أنفه.

٤٩٠- كُلُّه كُوم والشَّئ ده كُومْ ثَانِى

كلمة (الشئ ده) يمكن تغييرها بكلمة الولد.. الرجل.. الخ، ويعبر عن الضيق مما حدث، ويقول ذلك شخص تضرر من عمل بمعنى أنه قد يغفر أى خطأ أو إساءة إلا هذا.

٤٩١- حَطّ فى بَطْنه بَطِّيخة صِيفى

حط = وضع. ويضرب للواثق من قضاء الأمر، وقد يقال (حاطط) وقد سبق والبْطيخ عموما من الفواكه الصيفيه، وفى السنوات الأخيرة وجدنا البطيخ فى الشتاء أيضا، وهو ينمو فى الزرعات المحميه وهو أسلوب زراعى شاع حديثا.

٤٩٢- انْحِل وبَرَهُ

فى معناه (قصقص ريشه) وبمعنى عراة تماما والوبر صوف الجمال ويمتاز بالنعومة الشديدة.

٤٩٣- كل حِين ومين

للتعبير عن بعد المسافة الزمنية ولا علاقه له بالمسافة المكانية وقد سمعت فى منطقة تبعد عن زفتى ١٥ كم شمالا فى إتجاه المحلة الكبرى التعبير (كل حنين

ومنين) وفى القاهرة يقولون (كل حين ومين) مما يدل على أن التعبير يتعرض رغم صغره للتحريف ويختلف منطوقه من منطقة لأخرى.

٤٩٤- زيطَه وزنْبَليطة

عن الهرج والمرج وزاط = حدوث الهياج ويقال أيضا (هيصه)

٤٩٥- الحاجة دى فيها إنَّه

(إنه) بتشديد النون أى فِيها سر لا يعرفه إلا صاحبها ويقول المستشار عبد الحميد يونس/ مجلة أكتوبر العدد ٧٣٩/ الأحد ٦ جمادى الأخرة العدد ١٤١١ بتاريخ ٢٣/ ١٢/ ١٩٩٠/ تعليقا على كلمة (انه» يقول (والعرب زمان كانت تقول ـ لأمر ما باعت إمرأة سمسا مقشورا بسمسم غير مقشور. والسبب كان خافيا لكنه لصاحبته معلوم ـ السبب أن الثعالب كانت ـ بالت ـ على السمسم المقشور فاشمأزت منه ولذلك فضلت عليه السمسم غير المقشور. ويقال المثل عموما عن مشكلة مجهوله الأصل. وكلمة: (إنَّه) بمعنى مشكلة غير معروفه، وأحيانا يقال على سبيل الشك والتهيب (الحاجة دى لازم فيها أنه)، وقد يقال (دى فيها أنه) والصياغه عموما غير مستقرة ولكن تدور حول معنى واحد.

٤٩٦- عَامل وِدنْ من طِين ووِدْن من عَجِين

يقال للذى يتجاهل الأمر عامدا ـ والمعروف أن الطين والعجين مواد لينه تمنع وصول الأصوات إلى الأذان إذا سدت بها.

٤٩٧- اللى عَايِز يَاكُل خَرَة يِجيِب له معْلَقَه

معلقه = محرف ملعقه، ويضرب لضرورة إتخاذ الأسباب قبل العمل. وفى معنى قريب منه (المضطر يركب الصعب)، ورغم أن المثل من التعبيرات الساقطه إلا أنه يعنى العمل والحث عليه.

٤٩٨- اَبّ جزَمْ

بمعنى ضرورى جدا ـ (وجزم) = من الجزم والتأكيد، ويقال ذلك خلال حوار، وهناك مثل يقول: (تنب وتغطس تجيب الحاجة دى) وربما كلمة (اب) فى المثلين بمعنى واحد (واب) بمعنى طفا على وجه الماء.

٤٩٩- عاجْنُه وخَابْزُه

أى يعرف تفاصيل حياته. والضمير متغير، والمعروف أن الذى يعجن يعرف كل جزئيات العجين لإستمرار التقليب، والقرينه فى المثل والمعنى واحد.

٥٠٠- فَرْق يْوم من يوم بَسِيطة

للتهوين من الإنتظار، ويقال ذلك لشخص عجول يريد إستعجال إنهاء الأمر دون جدوى.

٥٠١- بَرْو عَتَبْ

برْو = بسكون على الراء من (ابراء) أى (ابراء للذمة) أو تسديد خانه، ويقال خلال حوار، (والعتب) هنا من العتاب أى ابراء للشخص من الإتهام والعتاب.

٥٠٢- الغَايِبْ حِجِّتُه معَاه

تأكيد لحقيقه أنَ الغايِب لا يمكن الحكم على ظروفه ويقال للتبرير، ويقال ذلك لأحدهم يستبطئ الغايب، وهو يعنى أنه لا داعى للقلق أو لوم الغائب.

٥٠٣- عَقلُه كان هيْطقّ من طَقْ

عن شدة الضيق والتوتر ـ طق = صوت إنفجار أو فرقعه، هيطق الهاء تحل فى اللغه الشعبية محل السين أو سوف للإستقبال.

٥٠٤- على كَف عفَرْيت

عن الوضع غير المستقر أو ليس له مستقبل واضح، والمعروف أن العفريت فى المفهوم الشعبى متقلب عديم الأستقرار فيقال للشخص المنقلب (يا عفريت).

٥٠٥- عـ... قَعّدوة على وتد قال: دا اليوم اللى بتمنَّاه

عن الذي يعثر على ما يريد مصادفه فيفرح به، ويقال (جات له على الطَّبطاب) ورغم أن المثل يميل إلى الهبوط إلا أن دلالته هامه، والعوام عموما يميلون إلى التعبيرات الفطرية دون حرج.

٥٠٦- يِعْمل من الفسِيخْ شرْبات ويعْمل من المشّ جاتُوهَات

الفقرة الثانية حديثة، ويضرب للشخص الذى يُحَسِّن الردى أمام الغير، وفى معناه أيضا (يخْلَق من الجلّه كَرَمله)، ويقال على سبيل الإعجاب بالبراعه. والفسيخ سمك مملح لفترة طويلة يشيع اكله فى أعياد شم النسيم، وقد قلت محلات بيع الفسيخ عموما.

٥٠٧- يخْلَق من الجلّةَ كَرَملّة

الجلّة : روث البهائم يجفف فى أقراص، والكرملة نوع من الحلوى الشعبية يحبها الأطفال وهى على ألوان متعددة، وهو فى معنى المثل السابق.

٥٠٨- ترُوقْ وتحْلَى

وفى معناه (كل ما تروق تحلى)

٥٠٩- كل ماَ تروْق تحلْى

تروق : من راق الماء وهو الصافى، وبمعنى أن الأمور كلما هدأت أحس الإنسان بالراحة. صياغه أخرى من المثل السابق.

٥١٠- أسقيك بالوَعْد ياكَمُّون

عن الأمل فى زرع جيد يعود بالفائدة، وربما كان جزءا من موال يتغنى صاحبه بالأمل فى محصول وفير.

٥١١- مسير الميِّه ترْجَع لمَجَاريها

يقال للتعبير عن العودة إلى الأوضاع الأصليه والأمل فى إنصلاح الأحوال المضطربة أو المقلوبة، وفى معناه (مسيرها تجى البر) وهو أيضا عن الأمل فى الصفاء بعد المشاجرات.

٥١٢- خَدْ بتَارُه

التار = الثأر وهو بمعنى انتقم، والثأر من العادات الشائعة فى الصعيد ولكنها تعنى فى الوجه البحرى التشفى أو رد الايذاء عموما.

٥١٣- فى وِشّ المَدْفَع

فى مواجهة الخطر أو الشر، والمثل وصف لحال شخص يواجه الأخطار وهو مأخوذ من مشهد حياتى حيث أن الأقرب إلى فوهة المدفع هو الأكثر تعرضا للإيذاء.

٥١٤- اللى يِقْدَر ما يتْعَبْش

بمعنى أن الذى يستطيع عمل شئ فإنه لا يتعب لثقته فى قدرته ولأن عزيمته وهمته ستقلل إحساسه بالتعب أو أن المثل يعبر عن بعض الأحوال النفسية.

٥١٥- العُمْر مِشْ بَعْزَقَه

يعبر عن الخوف من المجازفه والتهور، ويقول ذلك أحدهم لآخر يطلب منه القيام ببعض الأعمال الخطرة، وبعزق: نثر فى كل مكان، ويوجد أشخاص يتسمون باسم (بعزق) فى أوساط الحرفيين أو الشعبيين عموما.

٥١٦- يِلِف ويْدُورْ

عن الذى يناور ويدور حول الكلام بدبلوماسية اعتمادا على ما يقدمه من تلميحات أو اشارات، وسبب هذا أما الحياء والخجل من جرح مشاعر المخاطب وإما الخوف منه فى حالة المصارحة.

٥١٧- هَلْضَم بالكَلاَمْ

عن الذى يتحدث بطريقة عشوائية استفزازية أو سب وشتم بصوت خفيض أو عبر عن عدم الرضا من أمر بطريقة التذمر.

٥١٨- بَرْطَمْ بالكلام

عن الذى يتكلم بضيق وبكلام غير مفهوم ولكنه يعطى معنى عدم الرضا، ويردد ذلك غالبا شخص لا يستطيع أن يواجه ما يتكلم أمامه بصراحة فيلجأ إلى التمتمة والبرطمة.

٥١٩- لَوَى بُوزُه

البوز = مقدم الفم والمعنى أنه كشر وغضب.

٥٢٠- عينُه مفَنْجلَة

مفنجله = مَفتوحة، وبمعنى يدرك ما يدور حوله ومتيقظ. وأحيانا يقال١١٨ هذا التعبير كنوع من الإعجاب بعينيه لجمالها وصحتها ولاتساعها وربما (مفنجله) أى أنها متسعه كاستدارة الفنجال.

٥٢١- نُجُوم السما أقْربَ لك

عن الإستحاله. والمثل من صيغ المبالغة يعبر عن خيال بارع.

٥٢٢- قَالواُ: ابو فصاده بيِعْجِنْ القِشْطَة بِرِجْلِيه قالوا: كان يِبان على عَرَاقيبهُ.

القشطة = محرف القشدة ويضرب للشك فى الخبر، وأبو فصاده طائر فى حجم العصفور أكثر سرعة وحركة من العصفور.

٥٢٣- نَقَّطْنا بِسُكَاتَك

فى الميدانى جـ٢/ ٦٩ (رماه بسكاته). والمعنى أننا لا نريد سماع ما تقوله من هراء أو نصائح تافهة أو مزعجة. والنقوط منحة مادية تعطى للمغنى فى الأفراح على سبيل الإعجاب. ومعنى (نقطنا) أى أن مجرد سكوتك يسعدنا كالنقوط تماما.

٥٢٤- حبَالُه طويلة

يقال عَن شخص بطئ الحركة والإستجابة، والمعروف أن الحبل إذا كان طويلا بين شخصين فإنه يكون فى حالة إرتخاء فلا يستطيع أحدهما سرعة الإستجابة للآخر فيحدث بطء فى الإستجابه والصورة مستعارة من المشاهدة اليومية.

٥٢٥- خَالفْ تُعْرَف

يضرب لَلشخص الذى تعود على مخالفة الجماعة أو المكابرة لكى يشد الإنتباه، وهو يخالف لمجرد المخالفه. وكلمة (تعرف) هنا مبنى للمجهول وهى من النوادر فى الإستعمال الشعبى وربما كان هذا التعبير من أقوال المثقفين الشائعة شعبيا.

٥٢٦- إنت فى وادى والنّاس فى وادى

عن الذى يسير عكس إتجاه الجماعة، وقد يقال ذلك للذى سرح بعيدا عن موضوع مثار، وربما يقال المثل على سبيل التنبيه.

٥٢٧- من ملكته يدّك زهْدتُه نفْسك

عن الفتور الذى يتولد عن التملك، وعادة تهفو النفس إلى الممنوع ويقال: (الممنوع مرغوب) وعندما يتملكه الشخص فإن شوقه يتراخى وتفتر رغبته وتزهد فيه.

٥٢٨- اللى جبّع جبّع واللّى ربّع ربّع

بمعنى «كل واحد بمزاجه» أو كما يريد، وكلمتى جبّع، ربّع من الكلمات البدوية الصحراوية.

٥٢٩- إيدى على كتْفَك

تعبير عن الموافقة على الإقتراج المعروض والرغبة فى التعاون.

٥٣٠- إيدى على ايدك

يقال كتعبير عن الموافقة على اقتراحك، ويقال فى مجال تبادل الكلام بين شخصين كتعبير عن الرغبة فى التعاون. فى معنى المثل السابق.

٥٣١- إيد على إيد تقَرّب البعيد

عن التعاون والحض على ذلك وربما يدخل فى تصنيف امثال العمل.

٥٣٢- من إيدَك دى لإيدَك دى

بمعنى (تحت أمرك)، (ورهن اشارتك)، ويعبر عن الطاعة التامة، وبمعنى أنا رهن أمرك كما لو كنت شيئا تنقله من يدك اليمنى إلى اليسرى والعكس.

٥٣٣- قَلْبُهم على قَلبْ بَعْض

عن التعاون والتكاتف.

٥٣٤- اللى فَاتْ مَاتْ وإحْناَ وِلاد النَّهارْده

دعوة للإتفاق على الجديد ونسيان الماضى، ويقال ذلك بعد أختلاف ومشاكل وربما مشاحنات وذلك على سبيل بداية صفحة جديدة من التعاون.

٥٣٥- الصلح خير

لإستحسان المصالحة.

٥٣٦- العتَاب خَطْوَة للصَّفَا

عن الرغبة فى التصافى والصلح وتبدأ بالمعاتبه وكشف ما فى الصدور كعودة للصفا، والمثل يكشف الأحوال النفسية للناس، والمعروف أن الخصام عبارة عن قطيعه تامه تمنع المتخاصمين من اللقاء أو التحدث، وإذا تقدم أحدهم للآخر معاتبا فإنما يعنى أن لديه رغبة فى التصافى وتصريف الغضب وفتح صفحة جديدة من الصفاء والمودة، وهذا المثل من الأساليب الراصدة للأحوال النفسية ولأساليب التعامل بين أفراد المجتمع.

٥٣٧- الفَارْ لِعِب فى عِبِّى

عن الشك.

٥٣٨- وِدْنُه تِسمْع دبِّه النَّملة فوق الجِبِل

من صيغ المبالغة ـ وهو بمعنى أنه مرهف السمع

٥٣٩- لَمَّا تشُوف قفَاك

عن الأستحالة. ويقول ذلك احدهم لآخر يطلب منه شيئا، وهو يعبر عن الرفض التام للطلب.

٥٤٠- ربِّنا يجْعل كَلاَمْنا خفيف عليهم

ربنا يجعل كلامنا خفيف على قلبهم

يقال ذلك ردا للمشاكل التى تترتب على كلام قيل على بعض الناس وتخوفا مما قد يثيره من مضاعفات تستفزهم فيرودن بأقسى واشد.

٥٤١- اللى بيِستْرُة الربّ ما يِفضحوُش العبْد

ويقال «الستر من الله». والمثل من أمثال التسليم بالمشيئه أو الأمثال القدرية.

٥٤٢- من بُقّك لبِاب السماء

يتحدث أحدهم عن رغبته فى شئ فيقول له الآخر هذا المثل وخاصة إذا كان له مصلحة.

والبق = الفم، وباب السماء: أى يستجيب الله فورا.

٥٤٣- دُوس على الدنُّيَا

دعوة لعدم الإكتراث بالدنيا، وفى أغنية لليلى مراد تقول فيها (دوس على وامشى عليها..). ويقال ذلك لشخص مهموم وذلك على سبيل تصريف الحزن والتخفيف من الضغوط الحياتيه.

* * *

فضائل شخصية

٥٤٤- يِحِسّ ويِبِسْ

عن الذى يراعى مشاعر الناس، يحس = يتحسس، يبس = يتهامس. وكلمة «بس» بكسر الباء تطلق على صوت ضعيف، وإحيانا كان يقولها شخص لآخر على سبيل التخويف فى المكان المظلم أو على سبيل الهزار الخفيف.

٥٤٥- الصقر صَقْر وله هِمَّة، يِمُوت من الجوع ولا يحَوِّدْ على رِمة

الصقر يعنى عند الشعبين حدة النظر والقوة، والرمة: جثه الحيوان الميت: الجيفة، وربما كان هذا المثل جزاءا من قصيدة لانه موزون شعريا أو أنه جزء من موال، وقد وجدت هذا المثل أيضا/ فى كتاب «الأغنية الشعبية» ـ للدكتور أحمد مرسى صـ١٨٣/ ، (حود) يميل على، والمثل يمدح العزة والأنفة والإعتداد بالنفس والبعد عن الصغائر والديانا.

٥٤٦- شرِّيخ مرِّيخ يِضْرَب الأرض تِطلَّع بَطِّيخ

شريخ مريخ = طول بعرض ويعبر عن الإعجاب بالقوة أو مدح لها، وتعبير «الأرض تطلع بطيخ» شائع فيقال (هو أنا هضرب الأرض تطلع بطيخ؟).

٥٤٧- شَاطِر وأرُوبَه

تطلق على الشخص الناصح الواعى، أروبه : تطلق وتعبر عن الإعجاب بالذكاء.

٥٤٨- قَلْبه زَىّ اللبَن الحَلِيب

يطلق على الشخص طيب القلب الحليم، والضمير هنا متغير أى أن قلبه أبيض ليس فيه أى أثر لتغيير.

٥٤٩- راَجِل عليه القول

أى محل إعجاب، (وعليه القوْل): أى يتحدث الناس عنه إعجابا به وبأعماله، وأثره على محيطه كشهامته أو رجاحه عقله أو خدماته.

٥٥٠- راَجِل مَلْو هدومْه

معنى «ملوهدومه» = حافظ لمركزه الإجتماعى ومحل تقدير واكبار من الناس، وفى معناه (راجل يمْلا العين)، ويوجد فى المجتمع الشعبى بعض الشخصيات ذات النفوذ والتأثير على الناس.

٥٥١- يسوِّى الهَوَايِل

(الهوايل) ربما من كلمة الهائل. تعبير عن الإعجاب والعظمة، (يسوى الهوائل): أى يتغلب على الأشياء العويصة الهائلة وكلمه (يسوى) بشدة مكسورة على الواو تعنى يطَيِّب ويُهَدئ.

٥٥٢- راَجِل يِمْلا العين

أى محل اقتناع، وهو تعبير عن الإعجاب والتقدير، وفى معناه (راجل ملو هدومه).

٥٥٣- راَجِل ولا كُل الرَّجاله

تعبير عن الإعجاب بالرجوله، والمعنى أن هذا الرجل يفوق أقرانه فى شهامته أو فى أخلاقه، وهو فى معنى المثل السابق.

٥٥٤- كَفَنُه على إِيدُه

عن المجازف لدرجة التهور أو الشجاع أو الفدائى أو الذى يقتحم الأخطار دون أعتبار لحياته.

٥٥٥- البنَى آدم من غير كرَامة ما يِسْواشْ حَاجَة

البنى آدم : تعبير شعبى سائر ويطلق على ـ الإنسان ـ الشخص ـ الفرد ـ الواحد ـ ويعبر عن أهمية الإعتزاز بالنفس والعبد عن التهالك.

٥٥٦- يِفْهَمْها وِهِىَّ طَايْرَة

هذا المثل يعبر بصدق عن طبيعة الشخصية المصرية التى تتميز بالذكاء والألمعية الفطرية، ويعنى أنه يفهم لمجرد الأشارة أو التلميح،وفى معناه (وكل لبيب بالأشارة يفهم). والشخصية المصرية عموما تعجب التلميح وتميل إلى الرمز والبراعة فى التلميح. والمسرح الكوميدى المصرى محل إعجاب وإنبهار بين العرب، ويعتمد أول ما يعتمد على هذا الأسلوب التلميحى ويسمى بين رجال المسرح (الآفيه) وربما محرفة عن القافيه وهو أسلوب من أساليب تبادل السخرية أو التريقة.

٥٥٧- عقله يِوْزِن بَلَدْ

إعجاب بالذكاء. وكلمة (يوزن) هنا بمعنى يرجح أو يزيد وهو من صيغ المبالغة.

٥٥٨- يِنْحَطّ على الجَرْح يِبْرَد

عن الشخص الطيب الحليم الذى يداوى جراح الناس النفسية بالكلمة الطيبة أو برقه قلبه، فهو كالمرهم الذى يداوى الجرح وينزع فتيل الغضب، وتوجد شخصيات فى المجتمع الشعبى تتميز بالطيبه وهم محل إعجاب بين الناس.

٥٥٩- اللى فى قَلْبه على لْسانَه

على الصريح الذى لا يحتفظ بأسرار أو نقى السريرة ولا يخفى شيئا، وقد يقال ذلك على سبيل المدح أو على سبيل السخرية أو النقد لعدم حفظ أسراره.

٥٦٠- بَالُه رَايِق

أى لا يحمل هما. (رايق) من: راق الماء أى أصبح صافيا، البال: الخاطر والضمير هنا متغير.

٥٦١- اللى فى الإيد تزْهَده النفس

تعبير عن إحساس نفسى بالرحة عند الإمتلاك ثم الملل والزهد من بقاء الشئ فترة طويلة.

٥٦٢- يربُط على قَلْبه حَجَر

متجلد ولديه قوة نفسيه تتحمل أشد الألام النفسيه أو الكوارث المفاجئة، والمعروف أن الحجر عندما يربط على الشئ الخفيف فإنه يهبط به ولا يتحرك، والمعنى أن قلبه لن يهتز للأحداث اليومية أو الأحداث الخفيفة أو حتى الشديدة.

٥٦٣- يجيب لَبَن العَصْفُور

عن الذكى الذى يستطيع أن يفعل المستحيل «ولبن العصفور» غير موجود أصلا ولكنه لبراعته يستطيع أن يحضره، المثل من صيغ المبالغة ويعبر عن خيال مجنح.

٥٦٤- مُخّه دَفْتَر

عن قوة الذاكرة مثلها فى ذلك مثل الدفتر الذى يحتفظ بكل ما يكتب فيه ، ويقال ذلك على سبيل الإعجاب وقديما كانت قوة الذاكرة هى محل الإعجاب.

٥٦٥- ابن بَلَد

عن الشهم الذى يقدم الخدمة دون إنتظار للجزاء، وهى صفه لاصقه بأولاد البلد أو المصرى عموما، وترتبط بهذه الصفة بعض القيم كحب الخير وتقديم المعروف وخدمة المحيط.

٥٦٦- احْناَ ياما هَدِّينا جبَال

عن الإعتداد بالنفس ويقال ذلك فى مجال التفاخر، والمثل من صيغ المبالغة وقد يحمل معنى الغرور.

٥٦٧- فَتَحْ عكّا

عن الذى عمل شيئآ مستيحلا، والمثل له مدلول تاريخى ولكنه شائع حتى اليوم وقد جاء فى كتاب/ مصر والمصريين/ عبد الحميد الكاتب/ (كتاب اليوم) طبع

١٩٨١ ما يأتى: "جنود مصريون من إحدى قوى الصعيد يفتحون عكا ويقتحمون قلعتها التى استعصت على نابليون قبل هذا ببضع سنوات فى معركة بالسيوف حتى ذهب الكلام عن «فتح عكا» مذهب الأمثال.

٥٦٨- حَمَّال الأسيَة

عن الذى يجور عليه الزمن وهو صابر، والمثل يدل على الشخصية المصرية التى تحملت ظلم الحكام طوال التاريخ فى صبر وتسامح، وهذه إحدى فضائل المصرى التى يتعامل بها مع الناس فى الداخل والخارج، فهو يتحمل ويجامل فى نفس الوقت، وما ينطبق على الفرد ينطبق على مصر ككل فى تعاملها مع العالم العربى ولعل ما حدث فى الخليج من إستيلاء العراق على الكويت بدعوى أنها محافظة عراقيه فى ٢/٨/ ١٩٩٠ وما يلى ذلك من موقف مصرى مبدئى يؤكد القيم والأصاله ويدل على أن مصر «حمالة الأسيه» مثلها فى ذلك مثل ابنها.

٥٦٩- وَاخِدْ باله من نَفْسه

فى معناه «شَايِف نَفْسه» أى مهتم بمظهره وكلمة «واخد باله» من «أخذ فى البال» أو أهتم واعتنى.

٥٧٠- احبَّك قَوِى قَوِى انَّما على نفسى لأ

تعامل واقعى مع الغير أو بمعنى حب الغير له حدود ولا يتعدى حب النفس.

٥٧١- خِيْرنا ويَاخْدُه غيرْنَا؟!

يقال بصيغه الإستفهام الإنكارى ويدل على رفض الظلم.

٥٧٢- الكنَّة غَلاوة

الكنَّة = الإنعزال عن الناس، والمثل يحرض على الإنعزال عن الناس لأنه يرفع من القدر ويضع حاجزا ويبقى على الكلفه فلا يطمع الغير فيه، ويقول ذلك شخص أضير من إحتكاكه بالناس فأوصلته التجربة إلى أنه من الأفضل «الكنه عن الناس».

٥٧٣- فى حَالُه

بعيد عن الإختلاط بالناس، لا يتدخل فى أمور الناس أو منعزل عما يدور حوله.

٥٧٤- فى حاله وخِيرهُ كَافى شَرَّه

عن الذى يستغنى عن الناس، ويقال على سبيل الرثاء أو على سبيل الإعجاب، وأحيانا يقال على سبيل السخرية، وواضح أن المعانى متناقضة وهذا يوضح أن أسلوب الكلام والمناسبة يتدخلان فى تحديد إتجاه المعنى وكذلك موقف المتكلم من المستمع أو المستمعين لأن لغه المثل منطوقه.

٥٧٥- الناس لَبعْضِها

عن التعاون، ويقول ذلك أحدهم لأخر على سبيل التحريض على المساعدة أو على سبيل إقرار واقع وأن ما فعله من خدمه هو من منطلق مبدأ التعاون والمساعدة المجردة ويوجد بيت يقول:

الناس للنـاس مـن بـدو وحاضـرة ... بعض لبعض وأن لم يشعروا خدم

٥٧٦- القلوب عند بعضها

هذا المثل له تفسير فى كتاب/ تفسير الأحلام/ أحمد الصباحى عوض الله - طبع الشعب صـ٢٦/ يقول فيه «يعرف سيجموند فرويد الإستحسان أو الإحساس عن بعد بأن يحس شخص ما بحصول حادثة وقعت فى مكان بعيد عنه فى نفس الآن الذى وقعت فيه تقريبا ودون أن تصله بها طريقه من طرق الإتصال المعروفه - والمفروض أن تقع هذه الحادثة لشخص يهتم به مستْقبِل الرساله إهتماما وجدانيا، فإذا افترضنا مثلا أن سعدا أصيب فى حادثه أو مات فإن عليا الذى يرتبط به إرتباطا وثيقا كأبيه أو أخيه أو صديقه لا يلبث أن يعلم بالحادثه فى نفس الآن الذى وقعت فيه تقريبا عن طريق الرؤية أو السمع، وكأن النبأ ينقل فى حاله الإستهتاف عن طريق التليفون أى «القلوب عند بعضها» كما يقول المثل العادى، وهذا الإتصال مقابل نفسى للابراق اللاسلكى من الظواهر المحتملة الحدوث، وأضيف

أن هذا التفسير هو ما يقصده المثل العامى حيث أن مناسبته التقاء فكر شخصين دون ترتيب وعن بعد وهو ما يسمى حديثا التخاطر بمعنى التقاء الخواطر.

٥٧٧- على عينى وعلى راسى

وأحيانا يقال «على عينى وراسى»، ويعبر عن تمام الموافقه والوعد بتنفيذ المطلوب، وهو بمعنى أننى أضع هذا الأمر محل إهتمامى.

٥٧٨- الأكل عند الجِدْعان واجب

الأكل عند الكرماء يسعدهم، فالكرم مرتبط بالشهامة. «الجدع» كلمة تطلق على الشخص الشهم وهى شائعة فى المجتمعات الشعبية، وأحيانا يقال «راجل جَدع» أو «راجل مَجْدَعْ».

٥٧٩- اللى ياكل وحده يزْورَ

وأحيانا يقال «اللى ياكل لوحده يزور» بإضافة اللام، وهو عن طلب المشاركة فى الفائدة أو تحذير من الفوز بالغنيمة، وقد يقال على سبيل التفكه لأحدهم وهو يأكل دفعا له لكى يعزم الآخر للمشاركة فى الأكل.

٥٨٠- اللى يحِبِّنا ندْبحَ له الهَشَّة واللى ما يحبِّناش نِرْتاح من وِشُّه

الهشة: تعبير شائع فى الصعيد وتطلق على الدجاج أى يهش عليها.

٥٨١- الإيد اللى بِتدِّى ما تَأخُدشْ

عن التعود على الكرم أو بمعنى أن الكريم لا يتسول أو ينتظر العطاء.

٥٨٢- المية رِجْعت لِمَجَاريها

عن العودة إلى الوئام والصلح بعد قطيعة، ومعنى رجوعها إلى مجاريها أنها كانت قد إنحرفت عن الطريق الطبيعى، وهكذا سارت العلاقات ثم عادت إلى طبيعتها.

٥٨٣- حُمَارتك العَرْجا ولا حُصَان ابن عمك

عن الإهتمام بالملكية الشخصية والإعتماد على النفس، وقد إعتاد الريفيون

استعارة الحيوانات من بعضهم على سبيل تبادل المنافع وقد يتبع ذلك بعض التضرر، والمثل يدعو إلى تلافى هذه المشاكل بالإعتماد على الملكية الشخصية.

٥٨٤- كل واحد أدْرى بمَصْلَحْته

ومثله «كل واحد عَارِف شَمسْ دَارْه تِطْلعَ منِين»، ويقال ذلك على سبيل التنبيه، ويقوله أحدهم للأخر وبمعنى أننى لا انتظر نصائحك فأنا أعرف مصلحتى

٥٨٥- اللى بيحْتِرم بيحْترم نفْسه

دعوة لإحترام النفس فيحترمه الأخرون، وأحيانا يقال هذا فى مجال المشاحنات بين شخصين.

٥٨٦- اللى بِيْدق يُدق على صَدره

دعوة إلى الإعتماد على النفس وهو فى معنى «عليك نفسك».

٥٨٧- أنت مَالىِ إيدكَ

بمعنى واثق من الأمر، ويقال ذلك لشخص إما على سبيل الإستفهام التأكيدى أو على سبيل إقرار واقع.

٥٨٨- صبْرى على خِلِّى ليْطرْشاً من ظلِّى

يطرشاً = ينفجر غيظا، الخل = الخليل، ويدعو الثل للصبر والرضا بالحال.

٥٨٩- يا عينىِ على الصبر والصّبر يا عينى عليه

بالمثل تأخير وتقديم ويأخذ صيغة غنائية، وهو فقرة من موال يغنيه محمد سلمان المطرب اللبنانى المعروف.

٥٩٠- يا بخت من صبُر ولَقَى

دعوة للصبر، وربط المثل بين الصبر والمنفعة، وهو بمعنى صبر ووجد خيرا نتيجة صبره.

٥٩١- الأشيا مَعْدن

الأشْيا رِضَا

ويعبر عن الرضا بالحال.

٥٩٢- زى الِّلبْلبْ

عن الحيوى يتميز باللباقه، طلق اللسان.

٥٩٣- جبَان سايب أحْسَن من شُجَّاع مَرْبُوط

أهمية الحرية على ما عداها من القيم.

٥٩٤- كلب حَىْ خير من سبع ميَتْ

وفى معناه «الحَىْ ابَقى من الميت».

٥٩٥- قَدِّها وقْدُودْ

تعبير عن الثقه وإمكانيه التنفيذ، والمثل صيغه مبالغة وتظهر ذلك من تكرار الكلمة مع التصريف.

٥٩٦- واَكل كِبْدة ديب

عن الجرئ الشجاع/ قلبه ميت/ جسور كالذئب، والمعروف أن الذئب ويشتهر بالجسارة والأقدام.

٥٩٧- بيت الكرم مُحْتَرم ولو كان بدُور واَحد

مدح الكرم، ومعروف أن بيوت الأغنياء وخَاصة فى الريف كانت تبنى من دورين غالبا بينما كانت بيوت القريه كلها أو اغلبها من دور واحد ولذلك فقد كان ينظر إلى المنزل الذى له اكثر من دور على أنه من بيوت العز والغنى والكرم. والمثل يشير إلى أن بيت الكرم يكون محل إحترام من الناس حتى ولو كان من دور واحد مثل باقى بيوت القرية.

٥٩٨- الصَّراحة رَاحة

يشجع على الصراحة أو أن الأسلوب لون من ألوان التغنى بهذه القيمة.

٥٩٩- طُولَة البَال تهد الجبال

وفى معناه «بالصبر تبلغ ما تريد» ويقال ذلك لشخص ملول قلق يتعجل الأمور وذلك على سبيل التهدئة.

٦٠٠- طولةْ البال تحقق الآمال

طولة البال تَحقق الأمل

فى معنى المثل السابق.

٦٠١- الروح ما تطْلع الا للّى خَالقْها

عن المجاذفه والَجرأة وعدَم الخوف أو يقال على سبيل تشجيع النفس على الإقدام.

٦٠٢- الغَلْبانة كَسْبانة

عن التواضع وكلمه كسبانة «أى تكسب عند الله» أو تكسب رضا الله وعطفه .

٦٠٣- إخزِى عين الشيطَان

عين الشيطان واسعه جدا ومخيفه كما يتصورها الشعبيون.

٦٠٤- اخْزِى الشَّيطَان

هذا المثل يَدعو إلى الكرم والإبتعاد أو التخلص من شيطان البخل، فيقال «اخزى عين الشيطان بحسنة» أو أخزى عين الشيطان «بهذا»، وهو بمثابه دفع للشخص المتردد والذى لم يتعود على هذا الفعل بالإقدام عليه وحثه على الكرم، والمثل قد يعطى معنى التهدئه لشخص فى حالة ثورة، ويعنى الشيطان هنا هو شيطان الشر فعندما تخزيه فإنه يخجل ولا يثير النفس ويشحنها بالشر والكراهية والعنف.

٦٠٥- الصبر مُفْتَاح الفَرَجْ

الفرج من فوائد الصبر وهذا التعبير كان يعلق على واجهه المحلات التجارية فى الريف أو فى محلات الحرفيين على الخصوص، وقد جاء فى تعاليم امنموبى لابنه حورما أنها توصى بالصبر (الصمت)، كما نتواصى نحن الآن بالصبر قائلين أن

«الصبر مفتاح الفرج»، «أن الله مع الصابرين» «الحكم والأمثال والنصائح عند المصريين القدماء/ محرم كمال «المكتبه الثقافيه»/ اكتوبر ١٩٦٢ صـ١١١.

٦٠٦- وِشّ سَعْد

للتفاؤل بشخص معين أى جاء السعد مع قدومه.

٦٠٧- يا صَابِت يا خَابِتْ

عن المجاذفة والإقدام وفى معناه «يا صابت يا اثنين عور».

٦٠٨- يا صَابِتْ يا اثنين عْور

للمجاذفة بمعنى إما أصبت كل ما اريد أو خسرت عينى الإثنين أو كل ما لدى.

٦٠٩- اخَذ بِخاطْره

فى الجبرتى حـ٣/ ٣٩٣ ويضرب للمجاملة، ويقال أيضا «طيب خاطره» أى ارضاه ويقال أيضا «جبر خاطره»، ويقال «جبر الخواطر على الله»، ويقال «يجبر بخاطرك عند العبد وعند الرب» ، والخاطر هنا بمعنى الرغبه فيقال «خاطرى اعمل كذا أى» «أرغب» فى، ويقال «خاطرك تقول كذا» أى «تريد أن تقول كذا» والخواطر بمعنى المشاعر، فيقال «مراعاة لخاطره» أى لمشاعره، ويقال «خطر لى كذا» أى «جاء على فكرى كذا»، «اشترى خاطره» أى جامله. أما تعبير المثل فإنه يقال« أخذ بخاطره» أى واساه عند العزاء للتخفيف من وقع المصاب أو من وقع المصيبة اذا كانت خسارة أو كارثه أو ما فى مستواها. وأحيانا يقال «الناس خواطر» أى يجب مراعاه مشاعر الناس لأن الناس تعيش على ذلك.

٦١٠- طَيِّب خَاطْره

ويقال للترضيه. وفى الجبرتى ج ٣/ ٣٨٨ يقول (تطيبا لخاطر سليمان بك) والخاطر = البال.

٦١١- اشترى خاطره

تضرب للمجاملة.

٦١٢- زارنا النبى

يقال تحية للضيف بمعنى أن تقدير زيارتك كتقدير زيارة النبى (ﷺ) ويعكس أهمية الدين وتأثيره فى نفوس الناس، ويقال ذلك كترحيب للضيف وخاصه إذا كانت له معزة خاصه.

٦١٣- خيره أقرب من شرُّه

الجبرتى حـ٢/ ٣٣٠ صيغة مدح لشخص يقدم الخير دائما، وقد يقال ذلك دفاعا عن شخص متهم.

٦١٤- سَادد ومَاددْ

سد أى يَغطى كَل شىء، السد = يحجز كل شئ، «مادد من مد» أى اطال، ويقال مد الجبل = أطاله، ومعناها فى المثل (سادد تماما)، والمعنى أن هذا الشخص يؤدى كل ما هو مطلوب منه ببراعه تدعو إلى الإعجاب ويحمل المثل صيغه مدح.

٦١٥- لحم كْتَافى من خيرِك

اعترف بالفضل وتعبير عَن الأمتنان، والضمائر فى المثل قابله للتغيير.

٦١٦- مسير الغَرِيب يرُوح لبلَدهُ

وفى مَعنَاه (مسيرها تَيجى البر)، ويعبر عن الأمل فى عودة الغريب إلى بلده لأن الغريب دائما يعانى فى غربته من التوتر والقلق والخوف.

٦١٧- مسير الَّصغير يكْبَر

يقال ذَلَك عن اليتيم الَذى تركه والداه، والمثل يعطى معنى الأمل.

٦١٨- تبَات نَار تصبَح رمَاد لها رَبّ يدبَّرهَا

عن الأَمل فى ذهَاب المصائب، ويضربَ للتخفيف من وقع المصيبة أو الصدمة.

٦١٩- حَطَّ نَفَسه

بفتح النون والفاء أى أهتم بالموضوع بجديه أو دخل فيه بكل ثقله، ويقال «حط نفسه» فى هذا الأمر أى أولاة العناية الكافية.

٦٢٠- ربنا يعَلِّينا ويْوطِّى نُفُوسنا

عن التواضع وهو من الأدعية، ويقال ذلك تنبيها لشخص مغرور.

٦٢١- ذِمّته أنضف من البفْتة البيضاء

البفتة: نسيج أبيض من الأقمشة الشعبية، والمثل صيغه مدح لشخص شريف، وقد يقال على سبيل استخدام الأضداد للذم والسخرية.

٦٢٢- الأحْوال عَال العَال

رضى بالواقع والتكرار فى عال «للمبالغة».

٦٢٣- اسْمعَ من هِنا كَلاَمى واسْمع من هنا اغانى

قالته عجوز فى الثمانين، ويعنى الإعتداد بالنفس أى أن كلامى له رنين كالموسيقى أو الغناء.

٦٢٤- مشْ مُهم إنَّك حِليوةَ. مِشْ مِهْم إنك شِيك. المُهم انَّك مؤدب، وهو ده اَللى عاجبنى فيكَ

تعبيرات غزليه مصرية فيها رقه. «وحليوة» تصغير لكلمة (حلو) على سبيل المبالغة «والشيك» من الشياكة، وهى الأناقه. والمعنى أن الأدب أهم من الجمال والأناقة.

* * *

✍ سلبيات شخصية

٦٢٥- جا يكْحلْها عَمَاها

عن الذى فشل فى عمل فافسده، والظاهر فى المثل أن شخصا حاول أن يضع الكحل فى العين بالمرْوَد فاعماها. ووضع الكحل فى العين كان شائعا فى الأحياء الشعبية وفى الريف حتى سنوات ماضيه، وقد قل استعماله.

٦٢٦- زَاد الطِّين بَلّه

بمعنى أنه زاد فى التورط أو قام بعمل أكثر مما هو مطلوب فافسده أو افسد الصنعة. وقد جاء فى كتاب «العادات والتقاليد المصرية فى عهد محمد على» هذا النص «لا تزيد البلة طين» ويقول بوكهارت مؤلف الكتاب فى تفسيره للنص «لا تلقى الحطب على النار»، والمبلة خزان فى الأرض بعمق أربعة أقدام وحجمه من أربعين الى خمسين قدما مربعا، وهو منبى بالحجارة وعلى مستوى سطح الأرض وتتكون قاعه من قوالب من طوب اللبن، ويضع الفلاحون فيه الكتان بعد تجفيفه جيدا فى الشمس ويغمرونه بالماء ثم يغطسون الكتان المبلل بحجارة ثقيله ويتركونها منقوعه فترة كافيه، ثم يخرجونها جاهزة للعمل. وهم يرون أنه من الضرورى المحافظة على هذه الأرض تامة النظافة لان كتل الطين تفسد الكتان، ومن هنا جاء فى كلمة «المبلة» وهى تسمى أيضا «معطنة»/ انظر كتاب/ العادات والتقاليد المصرية/ بوكهارت وترجمة المؤلف ص ١٩٣.

ورغم أن تركيب المثل الحديث أختلف إلى حد ما عن التركيب القديم إلا أنه يعطى المعنى القديم تقريبا. وهناك نص آخر قريب من القديم وهو «زاد المبلة طين» بمعنى أنه أفسد المبلة ـ «المعطنه» التى يعطن فيها الكتان ـ بزيادة الماء أكثر من اللازم والواضح أن المثل يرتبط بحرفه ريفيه ولا علاقه له بالمدينة.

٦٢٧- جُحا ما فلَحْش فى أَرْضَه هيفْلَح فى أَرْضِ غُيره؟

فى معناه: «عويل بلاده عويل بلاد الناس». ويضرب لليأس من الفاشل الذى لا يجيد ما يعرفه فكيف ينجز ما لا يعرفه أو يوافق فيه؟ ويقال بصيغة الإستفهام الإنكارى وعلى سبيل السخرية.

٦٢٨- خَلاَّها سَدَاح مَدَاح

جعل الأمور سائبة أو فوضى دون ضابط.

٦٢٩- خَرَبَهْا وقَعَد على تَلِّها

عن الذى خرب كل شئ برعونته وضيق تفكيره، أو الذى أضاع ماله بسوء تدبيره وفشله، والمقصود بكلمته «قعد على تلها» أى جلس على الأطلال بعد أن هدمها وخربها، وليس المقصود ظاهر اللفظ ولكن المقصود المعنى العام.

٦٣٠- هوَّ حد يقُول يارَب اتْعسْنى

ويقال ذلك لشخص ينتقد أحدهم لفشله فيرد بذلك كنوع لتبرير الفشل، وأسلوب تبرير الفشل وعدم الإعتراف به موجود على كثير من المستويات، ويعبر عن مماحكه وسفسطائيه ممجوجه كانت سببا فى كثير من المشاكل لأن الذى يكابر ولا يعترف بعيوبه لن يستطيع أن يعدل من سلوكه.

٦٣١- غرِق فى شبرْ ميَّه

عن الذى وقع فى حيرة أمام مشكلة تافهه صغيرة، فهو كالذى غرق فى قدر قليل من الماء. والتعبير من أقوى التعبيرات البلاغيه التى تعتمد على الخيال وقوة الربط بين المشاهد المتباعدة ويعبر عن ذكاء والمعية فطرية، ويكشف به الشخصية الضعيفه قليلة الحيلة.

٦٣٢- راح فى شَرْبة ميّة

عن الذى شرق (اصابته شرقه) وهو يشرب فكتم نفسه واختنق، وهذا هو ظاهر المعنى فى الواقع فيقال للذى ضاع دون أن يستعد أو فوجئ بمصيبه قضت عليه أو خسر فى تجارة.

٦٣٣- خيبةَ الأمَلَ راَكبَه جَمَل

يضرب للسخرية من الخائب الذى يريد أن يعمل شيئا مفيدا ولكن إمكاناته تقصر عن ذلك أو يقال للخائب الذى يركب جملا فهو ظاهر بخيبته أمام الناس أى مفضوح. وفى نص آخر «خيبه الأمل شَايْله جَمَل».

٦٣٤- قال: يا خيبةَ خَيِّبيه قالت:: أدينى بالجهْد فيه

للسخرية من الخائب الفاشل الذى ينتقل من فشل إلى فشل.

٦٣٥- ناس خِيبتْها السبت وناس خِيبتْها الحْدَ وده خِيبْتُه ما جَنْش على حَدّ.

ناس خِيبتْها السبت والحد وده خِيبْتَه ما وَرَدتْشْ على حَدّ.

عن شده الخيبة، والخيبة هنا بمعنى الفشل والجزء الأول ربما لمجرد السجع.

٦٣٦- يا فَرْحَة ما تَمتْ خَدّها الغُرابَ وطَار

يعبر عن التعاسة من الأمل الذى طار بعد الإقتراب الشديد من النجاح، وأحيانا تحذف كلمة «يا» فى بدايه المثل. والمعروف أن الغراب من الطيور الخطافه.

٦٣٧- بِيِضْرب كَفْ على كَفْ

يعبر الدهشة واليأس أو للتعليق على حدوث أمر لم يكن متوقعا.

٦٣٨- ما لُوش فى الطِّيِّبْ نَصِيب

يقال عن الذى تباطأ فضاعت الفرصه من بين يديه أو أساء التصرف فخسر بروعونته أو سوء أحكامه.

٦٣٩- لا بِيْهشّ ولا بِيَنِشْ

عن قليل الحيلة ضعيف الشخصية، وفى معناه «لا حول له ولا طول» أو «لا يقدم ولا يؤخر»، يهش = يهش الذباب وهو أضعف الأمور، ينش = ينش الذباب وهو أمر تافه والمعنى أن هذا الشخص ضعيف حتى أنه لا يستطيع أن يؤدى اتفه الأمور.

٦٤٠- لا يودِّى ولا يجِيبْ

بمعنى أنه لا قيمه له وأحيانا يضاف حرف الباء على الفعلين على سبيل الزيادة.

٦٤١- لا بيِرْحمَ ولا بيْسيِب رَحْمة ربِّنا تنْزِلْ

يقال ذلك كتعبير عن الضيق من شخص معوق للأمور ولا يريد أن ينسحب من الموضوع لأنه يقف فى طريق الخير للناس.

٦٤٢- لا بيْحِنَ ولا بيِسيِب حنيِّة ربِّنا تنْزل

فى معنى المثل السابق، ويقال ذلك للشخص المتبلد المشاعر الذى يؤذى ويمنع الخير أيضا أو يقف فى طريق الخير للغير.

٦٤٣- لا منُّه ولا كفَاية شرُّه

عن ضعيف الشخصية، وفى معناه «شرَّابة خرُجْ» أى أننا لا نستفيد منه، وإيضا لا نسلم من شره.

٦٤٤- لا طَال بَلَحْ الشَّام ولا عنَبْ اليَمنْ

فى معناه «لا طال أبيض ولا أسود» وفى معناه أيضا «طِلع من المولُد بِلا حُمُّص»، ويضرب للذى فشل فى كل شئ وكان يحاول التفضيل بين أشياء فضاعت كلها. والمعروف أن الشام واليمن على أطراف الجزيرة العربية إحداها شمالا والأخرى جنوبا. وقد يكون للمثل مدول تاريخى.

٦٤٥- لا طَالْ أبيض ولا أسود

فى معنى المثل السابق ويقال للذى أصيب بالخيبة والخذلان.

٦٤٦- لا زِيدْ ولا عبِيد ولا نَطَّاطْ الحيطْ

أى لا ينفع فى شئ ولا داعى للشوشرة والفضائح، وربما للمثل مدلول تاريخى أو مكانى «ونطاط الحيط» للسجع وربما لها مدلول إجتماعى أو تاريخى.

٦٤٧- اللى انْسَرَقتْ هُدُومه ما يِتْعايِرْشِ بالكُحْل

يقال ذلك على سبيل التبكيت للخائب فبالرغم من أنه يرى بعينيه إلا أنه انضحك عليه وسوقوا ملابسه إلى يلبسها.

٦٤٨- رُحْنا فى دَاهْية

تعبير عن التورط فى مشكلة نهايتها سيئه، والضمير هنا متغير.

٦٤٩- رحنا فى طُوكَر

«طوكر» بلدة فى جنوب السودان وكانت منفى للخطرين فى مصر ولا يعودن منها أبدا، وهذا المثل شائع فى كل مكان وله علاقة بما كان من وحدة بين مصر والسودان قبل الثورة، والضمير متغير، وهذا المثل شائع عندنا فى زفتى.

٦٥٠- زىّ مَا رُحْت زى ما جِيت

يضرب للشخص الذى ذهب لقضاء مصلحة فعاد دون إنجازها أو ذهب لإحضار شئ فعاد بدونه، وربما للمثل جزء محذوف فى بدايته.

٦٥١- دَاخْ السَّبعَ دُوخَاتْ

ربما للمثل علاقة بسعى السيدة هاجر بين الصفا والمروة، ويعبر عن الفشل فى العثور على أمر رغم استماتته فى ذلك.

٦٥٢- ده أوِّلُه حَدِيد وآخره صَدَا

«الحديد» يعبر عن القوة والشدة، «والصدأ» يعبر عن التحلل والتفتت، ويقال ذلك للشخص الذى يبدو وفى ظاهره القوة إلا أنها قوة خائرة فى حقيقتها، ويقال على سبيل تطمين أحدهم يبدو عليه الخوف من أمر وعلى سبيل التشجيع أيضا.

٦٥٣- راحت على من راحت

من تعبيرات المثقفين وربما كان التعبير من الماضى.

٦٥٤- خَلَّى البحر طحينةَ

عن الذى بسط الأمورَ أكثر من اللازم أو خلط الأمور بشئ من الإستهتار فافسد الكل.

٦٥٥- وقع فى حيص بيصْ

للذى ارتبك وضَاقت اَمامه السبل. وقد جاء/ فى كتاب البداية والنهاية فى التاريخ/ عماد الدين أبى الفدا إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقى توفى ٧٧٤هـ جزء ـ١٢ طبع السعادة بمصر صـ ٣٠١ أن (الحيص بيص): هو سعد بن محمد بن سعد الملقب شهاب الدين أبو الفوارس المعروف «بحيص بيص» له ديوان شعر مشهور توفى ٥٧٤ هـ عن ٨٢ سنه، وكان يتقعر ويتفاصح جدا، وقيل له (الحيص بيص) لأنه رأى الناس فى حركة. وأختلاط فقال: ما للناس فى «حيص بيص» أى فى شر وهرج فغلب عليه هذه الكلمة. والمعنى الشائع الآن لهذا المثل هو أن الشخص تورط أو وقع فى مشاكل واختلطت الأمور عليه وهو معنى يختلف عن الأصل التاريخى.

٦٥٦- وِقِعْ الفَار فى المَصْيَدَة

بمعنى سقطت الفريسة.

٦٥٧- نقْبك على شونة

يقال للذى تورط فى أمر فاشل.

٦٥٨- طِلِع نَقْبُه على شُونَه

فى الجَبرتى جزء ٤/ ٤٢ وفى المعنى (وشاطت طبخة العثمانيين) ويقال ذلك وصفا لمشهد الحرامى الذى أخذ ينقب الحائط للدخول إلى مكان السرقه أو موطن الكنز وإذا به - وبعد جهد وتعب فى نقب الجدار - يجد أن النقب يطل على فناء أو فضاء. .والشونه هى المكان الذى يوضع فيه القمح للتخزين والشونه فى الصعيد هى مكان خزن التبن.

٦٥٩- مشْ مخلّى حتَّة ماسكَه حتّة

فَرك أو فَتَّتَ الشئ فى يده. ويقالَ ذلك للفاشل الذى أفسد كل شىء.

٦٦٠- مَاشِي جَنْب الحِيط

عن الجبن والخوف من السلطه، والمعنى الظاهرى أن الذى يمشى جانب الحائط يتحاشى الإصطدام بمن يسيرون فى نهر الشارع، وهو أسلوب حذر فى التعامل وصاحبه يتحاشى المشاكل ويهرب من المواجهه ضعفا أو خوفا أو عدم ثقه أو جبنا، وفى صياغه أخرى (ماشْيين جَنْب الحيط ونقول يا حيطة دارينا).

٦٦١- كلمَة تجِيبُه وكِلْمة تودِّيِّه

عن المتردد ضعيف الشخصية العاجز عن إتخاذ القرار فهو يمشى وراء الآراء ولو كانت متعارضه.

٦٦٢- عَصَايْتُه بَارْدة

ليس نافذ الكلمة وهو ضعيف الشخصية أو لا يمكن الخوف منه أو وضعه فى الإعتبار، ويقال ذلك على سبيل الإستهتار أو التطمين، والمعنى أن العصايه التى فى يده للتهويش وهى (كخيال المآته).

٦٦٣- ما قْدِرْش على الحمار شَدّ البردعة

وفى نص آخر (ما قدرش على الحمار اتشطر على البَرْدعَة).

عن ضعيف الشخصية الذى جبن أمام القوى ولكنه (تفرعن) على الضعيف، وفى معناه شطر ابيت الشعرى

أسدٌ عَلَّى وفى الحروب نعامة

٦٦٤- ما قْدِرْش على الحُمَار أتشطر على البردعة

فى الجبرتى جـ٢/ ٢٣٧ يقول (كما يقال فى المثل: ما قدر على ضرب الحمار فضرب البردعة).

٦٦٥- كمَالة عَدَدْ

عن شخص عديم القيمة ليس له دور رئيسى فاعل ـ (كماله) من الإكمال وهى بكسر الكاف أى ليس عددا مؤثرا أو رقاما هاما.

٦٦٦- بِيتْكَلِّم أى كلام

عن التافه الذى يهرف دون تبصر وليس لكلامه وزن بين الناس (وأى كلام) يعني الكلام الذى لا معنى ولا هدف له.

٦٦٧- نِزِل عليه سَهْمَ الله

عن الذى لم يسعفه رد فعل أو اعترته غفلة أو سهو وأصيب بشلل فكرى فضاقت أمامه السبل.

٦٦٨- مشْ عَارِف راسه من رِجْليه

عن المرتبك المضطرب. والصورة بلاغية يغلب عليها المبالغة.

٦٦٩- عَامِل خَدُّه مَدَاس

عن الذى يتحمل كل مساؤى الناس، وهو يعكس مدي الخضوع والموافقه، أو يقال للشخص الذى يتحامل على نفسه ويقسو عليها رغبه فى إرضاء الغير. وأحيانا يقال بصيغة المدح.

٦٧٠- عقْلُه تَرالِّلى

عن المخرف الأهوج وكلمه (تراللى) جاء فى أحدى مسرحيات نجيب الريحانى.

٦٧١- امْشِي فى الضل

يعبر عن الجبن والخوف من السلطه وينصح بالبعد عن المشاكل وعدم التعرض للأزمات أو مواجهة المصاعب.

٦٧٢- شُرَّابة خُرْج

فى معناه (لا منه ولا كفاية شره)، (ولا بيهش ولا بينش) وهو عن ضعيف الشخصية أى لا فائدة منه فهو كشرابة الخرج لا وظيفه له، والعروف أن شرابة الخرج تتدلى منه لمجرد الزينة.

٦٧٣- خِيبَة بالويبَة

الويبه يقال أنها تساوى كيلتين، والكيله = ٨ أقداح، والربع = نصف كيله = ٤

أقداح، والمَلْوة = قدحين والقدح ١,٥ كيلو جرام أى أن الويبة = ٢٤ كيلو جرام تقريبا.

٦٧٤- يِصَفِّى حَقُّه على قِرْدَةَ والْدة

القردة التى ولدت حديثا تكون فى حالة ضعف ولا تقوى على مدافعة المعتدى، والشخص الوضيع الحقير يلجأ إلى إستخلاص حقه من الضعفاء، وهو أسلوب الجبان المتبلد المشاعر ويعبر عن سوء الخلق والنذالة.

٦٧٥- مَدْفُون بالحَيَا

عن الحى ولكنه كالميت وفى معناه بيت الشعر:

الناس صنفان موتى فى حياتهم وآخرون ببطن الأرض أحياء

أو بمعنى آخر (زى قلته).

٦٧٦- الشيِّطَان غَلَبْنى

اعتذار عن لحظة ضَعفْ واعتراف بخطأ خارج عن الإرادة وتم، وقد يقول ذلك شخص تورط فى فعل فاضح أو خلافه.

٦٧٧- ايِدى أحبها وبدِّى قَطعها

يعبر عن صراع بين عاطفة الذات وبين النقد الذاتى والموضوعى، وبدِّى: رغبتى، وقديعنى التعبير عن شخص ضعيف أمام رغباته ولا يستطيع أن يتحكم فى تصرفاته.

٦٧٨- حيطَة مايْلَة

يقال ذلك من الذى لا يعتمد عليه فهو كالحائط المائل.

٦٧٩- حِيطَه واطْية

عن ضعيف الشخصية وكل الناس تتكئ عليه للصعود، وأحيانا يقال على سبيل التشبيه فيقال (زى الحيطة الواطية).

٦٨٠- عَامِل أَمَاسَة

عن المغرور المعتد بنفسه، ويقال على سبيل السخرية، وفى معناه (عامل أماثل) وربما كانت (آماسه) محرفه عن أماثل (وأماثل) أى المثل والنموذج.

٦٨١- عَامِل قَنْزُوح

فى معنى المثل السابق

٦٨٢- عَامِل فُنْط

بضم الفاء فى كلمة «فنط»، وهو فى معنى المثل السابق (والفنط) هو الواحد الكبير فى ورق الكوتشينه وربما محرفه من بنط.

٦٨٣- عَامِل قُمْع

بضم القاف فى كلمة (قمع) ربما تعنى قمع السكر، وقد كان السكر يباع فى الماضى[١] على ثلاثة أشكال سكر سايب وهو الموجود حاليا، وسكر قوالب وهو موجود أيضا ولكن بشكل أقل ويباع فى عبوات زنة كيلو جرام، وسكر أقماع، وقد أختفى هذا النوع وكان شائعا على وجه الخصوص فى الريف وقمع السكر عبارة عن سكر مصبوب فى أقماع قاعدة القمع باتساع حوالى عشرة سنتيمترات أو أكثر قليلا وبإرتفاع أكثر من ٢٥ سم ويزن حوالى كيلو جرامين، وكان أهل الريف يحبون هذا النوع من السكر لسهولة الأحتفاظ به خوفا من البعثرة فيكسرون منه على قدر ما يحتاجون ويحفظون الباقى بسهولة. وهو فى معنى المثل السابق. وعامل قمع أى عامل كقمع السكر المحبوب لدى الناس ويمشى بخيلاء.

٦٨٤- عَامِل اليِطْ

فى معنى المثل السابق وهو بمعنى المعتد بنفسه.

٦٨٥- عَامِل عَنْطُوزْ

فى معنى المثل السابق وكان يوجد فى بلدنا ـ زفتى ـ عائة تسمى عائلة عنطوز، والكلمة مشتقه من العنطزة والتكبر والغرور.

---

(١) اربعينات القرن العشرين.

٦٨٦- عَامِل فيها حَاجَة وهُوّ ولا حَاجَة

فى معنى المثل السابق

٦٨٧- عَامِل فَصّ لَمُون فى بلد قَرْفَانَة

عن المغرور وهو فى معنى الأمثال السابقة، والمعروف أن فص الليمون ضرورى للشخص القرفان الذى «تقوم عليه نفسه ويريد أن يرجع» وبمعنى آخر يحس «بغممان نفس».

٦٨٨- السلوك ضربت

يقال للشخص الذى خرّف ويقول كلاما مخلطا، والمقصود بذلك أن سلوك مخه انفجرت. وهذا التعبير مأخوذ عن ظاهرة سلوك الكهرباء التى تشتعل فيتطفئ المصباح، والمثل بهذا التركيب حديث لإرتباطه بظاهرة الكهرباء.

٦٨٩- نَابُه أزرَق

عن الماكر «الاصفراوى» والمعروف أن الناب ينغز فى اللحم وهو أصعب من الأسنان مما يدل على القسوة.

٦٩٠- نَايِم على سَمُّوخَة ودْنُه

وكلمة (سموخه) من (صماخ) وهو وسخ الأذن. ويقال ذلك للغافل عما يحيط به وذلك على سبيل السخرية.

٦٩١- يا أرْض انهْدِّى ماعليكى قَدِّى

عن المغرور.

٦٩٢- عَاوِز جنَازَة ويِشْبَع فيها لَطْم

عن الذى يفرح فى الإيقاع بين الناس ويسعد بمشاجراتهم.

٦٩٣- غُلُب حُمَارُه

تعبير عن اليأس من قضاء الأمر.

٦٩٤- غُلُبُ غُلاَبُه

بضم الغين فى الكلمتين وهو فى معنى المثل السابق.

٦٩٥- عَوِيل الصيف عِويل الشِّتا عوِيل العُمَر كُلُّه

عن ضعيف الشخصية الَذى لا أمل فيِه ولا فائدة منه، وفى معنى آخر: البخيل أو محدث النعمة الذى لا يتصدق مهما كانت الظروف.

٦٩٦- للصبر حدود

التعبير شائع ويقال على سبيل التحذير من التمادى فى المضايقة أو الإساءة، وكان المثل فقرة فى أغنية لأم كلثوم توفيت ١٩٧٥ وقد يعنى أن طاقة الإنسان على الصبر والأحتمال لها حدود بعدها ينفجر ويفقد السيطرة على نفسه.

٦٩٧- الصَّبْر من كُتْرِ صَبْرى اشْتَكَى منِّى

يعبر عن فراغ الصبر وعدم القدرة على تحمل المزيد، وجاء فى أغنية لليلى مراد تبلغ من العمر الآن أكثر من ٧٥ عاما.

٦٩٨- ضَاقت الدنيا فى وَجْهه

عن قليل الحيلةَ، ويقال دائما «الدنيا ضيقه فى وشى» (وفى التعبير العربى) (سدت السبل فى وجهه) وهو من أقوال المثقفين.

٦٩٩- مُوتْ يا حمار لما يِحْضَرّ لك النِّجيل / اسوان.

بشده على الراء فى كلمة «يحضر» عن نفاذ الصبر.

٧٠٠- موت يا حمار لما يِطْلعْ لَك النَّوار

وهو فى معنى المثل السابق، والنوار هو نَوَّار البرسيم أى زهرة البرسيم.

٧٠١- مين يقرأ ومين يسمع

المثل فى الجبرتى جـ٤/٧٨[١]. ويقول ذلك أحدهم يواصل التحذير والنصح للغير بينما هم منصرفون عنه، وفى معناه (بينفخ فى قربة مقطوعة)، وقد ورد هذا

(١) تاريخ الجبرتى/ طبع الأنوار المحمدية.

التعبير أيضا فى الجبرتى جـ٣/ ١٠ مما يدل على أنه كان شائعا فى الماضى، ويضرب لليأس من إنصلاح الأحوال.

٧٠٢- حَاططْ إيده فى المَيّة البَارْدة

عن الواثق من الأمر أو الذى لا يفهم ما يدور حوله ولا يكترث لأنه لا يواجه بمشكله، «والمية الباردة» عكس «المية الساخنة».

٧٠٣- اللى انْكَسَرْ عُمْرُه ما ينْصلح

عكسه (اللى انكسر ينصلح)

الأول يعبر عن اليأس، والثانى يعبر عن الأمل. والمثلان لا يعبران عن التناقض ولكن يعبران عن إختلاف المواقف أو عن الجدليه الحياتيه كما يقول هيجل.

٧٠٤- اللى عَمَّرْ عَمَّرَ واللى بارْ بَارْ/ العريش عَشَمْ ابْليس فى الجَنّة

عن الرغبه المستحيلة فهى كرغبة إبليس فى دخول الجنة.

٧٠٥- عَمَّال ينْفُخ فى قِرْبَه مَقْطُوعَة

يبذل أقصى جهده دون نتيجه، ويقال على سبيل السخرية من شخص يجرى وراء سراب أو يمارس عملا لا عائد من ورائه، «والقربة» وعاء جلدى له بوز كان يحمله السقا وينقل به الماء من الحنفيات العمومية للمنازل نظير أجر شهرى، وقد انتهت هذه المهنه تماما مع دخول المياه النقيه إلى المنازل بعد ثورة ١٩٥٢.

٧٠٦- العين بَصيرة والإيد قَصيرَة

عن العجز الشديد عن التنفيذ أو ضيق ذات اليد والإستتحاله، وكان جزء من أغنية.

٧٠٧- غُلُبْت اَغالَبْ والطبع فِيك غالب ودِيل الكَلبْ عُمْره ما ينْعدِل ولو عَلّقْت فيه قَالبْ

فى معناه (الطبع يغلب التطبع). والجزء الثانى من المثل لتأكيد الحقيقة فى الجزء

الأول، وهو يعبر عن الإستحاله أو اليأس من تغيير الأخلاق والطباع، أغالب = أقاوم وغالب الثانية بمعنى يتغلب.

٧٠٨- رَمَى طُوبْتُه

يقال ذلك لشخص دخل فى عدة إختبارات وفشل فتركه زميله يأسا من إصلاح أحواله أو توجيهه. أى لا أمل فيه.

٧٠٩- إن شُفْت ودَانَك القيامه تقُوم

المعروف أن العين لا ترى الأذن بشكل مباشر ويضرب المثل للتعبير عن الإستحالة.

٧١٠- حَديدْ وبْعيد

بمعنى إستبعاد حدوث هذا الأمر من ناحيتى، وقد يقول ذلك شخص يرفض أن يقوم بعمل لا يقتنع به رغم الإلحاح عليه، والتعبير عموما مما يدور بين النساء.

٧١١- هُوّ اللى بِيْرُوح بِيرْجَع

كلمه (يروح) بمعنى يضيع أو يتلاشى، ويعبر المثل عن اليأس من عودة الماضى، ويقال ذلك عند موت الأعزاء وذلك على سبيل تأكيد واقع أليم

٧١٢- أحُط صوَابْعى فى الشّقّ

تعبير عن اليأس، ويقول ذلك شخص ضاق ذرعا من تصرفات الآخر أو الآخرين

٧١٣- كَسّر مجاديفُه

عن الذى يحطم الآمال ويدفع إلى اليأس ويثبط الهمم، والمعنى الظاهرى أنه كسر المجاديف وهى التى تسير المركب.

٧١٤- دَمّى بِيِغْلى غلَيَان وقَلْبى جُوّاه بُرْكَان

ويعبر عن الغيظ ونفاذ الصبر وعن ضيق لدرجه الإنفجار.

٧١٥- طَبْعُه حَامِى

عن شخص حاد الطبع أو العصبى أو لديه حيويه، وعكسه (طبعه بارد) أو (دمه بارد). ويوجد بعض الناس من ذوى الطباع الحادة، وبعضهم من ذوى الطباع الباردة، وآخرون بين بين.

٧١٦- دَمُّه حَامِى

فى معنى المثل السابق.

٧١٧- دمَاغُه نَاشْفه

عن متَصلب الرأى ولا يعرف الليونه ويصر على تنفيذ ما يريد .

٧١٨- عِينُه فَارغَة

فى الجبرتى حـ٤/ ٩٧ يقول (فراغ العين) ويقول «الإستجماء وفراغ العين والتطلع للأكل للذى ينظر السفاسف ويطمع فى التافه»، ويقال ذلك أيضا للشهوانى الذى يحملق «يبحلق» فى مفاتن المرأة.

٧١٩- نَفْخَة كَدّابة

ويقول الجبرتى حـ٤ «ذهبت نفختهم فى الفارغ» وهو عن المغرور دون أساس أو كالطبل الأجوف ومثله «منفوخ على الفاضى» أو مغرور أو يتعاجب.

٧٢٠- قَتَّال قُتَلَه

يضم القاف فى كلمة قتله، ويقال عن شخص دموى المزاج لا يتورع عن قتل ما يريد، وهو شخص متبلد الحس قد يجلس إلى جانب قتيله يولول ويرثيه بكلمات تقطع نياط القلوب كما يقال. وفى معناه «يقتل القتيل ويمشى فى جنازته» والمثلان ينطبقان علي هذا الشخص الجرئى الجسور المتبلد المشاعر أو بالتعبير الحديث الإرهابى أو السفاح.

٧٢١- يورِّيك النَّجْوم الظُّهْر الأحْمَر

«الظهر الأحمر» عند العوام يعنى القيلوله، ويضرب للماكر شديد القسوة الذى

يؤذى ولا يتورع عن ذلك، وهو شخص دموى المزاج يسعد بتعذيب الأخرين أو إيذائهم.

٧٢٢- يجِى فى الهَايْفة ويِدَّأَّرْ

يِدأرّ = يتصدر = يتشبث، ويضرب للسطحى الذى يهتم بالتوافه، ويقال ذلك على سبيل التبرم والضيق من الشخص الذى يسبب إزعاجا عند حدوث أخطاء بسيطة لا تستدعى ذلك. و «يدّأّر» بشدتين على الدال والألف.

٧٢٣- اللى فى القلب فى القلب

فى الجبرتى حـ ٤/ ٢٧ قال «وذهبوا إلى دورهم والذى فى القلب مستقر فيه» ويقال عن كتمان الغيظ رغم ما قد يظهر على وجه الإنسان غير ذلك.

٧٢٤- المزَنْوُق يا خَانقِ يا مَخْنُوق

يا.. يا = اما.. اما، والمعروف أن الإنسان فى حالة اليأس المكبوت يتحول إلى السعار والتوحش لأنه كما يقول المثل «يا قاتل يا مقتول» أو كما يقول المثل الذى نحن بصدده.

٧٢٥- رِجْعِت رِيمَة لعَادتْها القَدِيمة

ريمه = بلده ناحية حماه فى سوريا ويقول الجبرتى حـ٤/ ٣٨١ عن فرار أحد الأمراء (وأرتحل منها إلى بلده يعمل بها البارود ومنها إلى بلدة تسمى «ريمة» ونزل عند سعيد أغا). ويبدو ـ وكما يقول المثل ـ أن (ريمه) كانت تشتهر بعادة غير مستحبه ثم زالت وعادت إلى سابق عهدها، وقد يكون اسم (ريمة) لشخصية معينة. والمثل فى حـ١ من الموسوعة وسجلته ثانية للشرح.

٧٢٦- عينِى فيه وأقُول إخّيه

إخِّيه = بشدة على الخاء تضرب للتقزز، والمثل يعبر عن المكابرة رغم الحاجة ـ والتردد.

٧٢٧- اللى فيه خصلة ما يسْلاهَاش
اللى فيه خَصْلة عُمره ما يِسْلاها
اللى فيه داَء ما يسْلاهُوش

والمثل الثالث يَفسر كَلمة خصلة فى المثلين الأولين وهى خصلة مزدوله أو مكروهة وفى معناه (الطبع يغلب التطبع).

٧٢٨- بيتْعَلَّق فى حبَال دَايْبَة

عن الذى يأمل فى شئ ميئوس منه، وأحيانا يقال (بيتشعلق فى حيال دايبة والمعروف أن الحبال القديمة المتهرئه لا تتحمل الأثقال الكبيرة فتهوى بمن يتعلق فيها.

٧٢٩- لو جَابُوا لأم قُوِيق سَبَعْ بلاد خَرَاب تسكُن فيها ما يقَضُّوها

أم قويق : الأسم الشعبى فى الريف للبومة، يقضى= بشدة على الضاد بمعنى يكفى أو يسع. ومعنى المثل أن هذه البلاد كلها لا تكفيها لكثرة شرورها، (وام قويق أو البومة) ترتبط عند العامة بالتشاؤم، وربما لأن صوتها وفى سواد الليل البهيم وفى الأماكن المهجورة يثير النفور والخوف والكراهية وكذا ارتيادها للخرائب يوحى او نذير بالشرور، وكذلك شكلها وجحوظ عينيها كل هذه العناصر تساعد على رسم الصورة المنفرة والمخيفه والمتشائمه للبومة، وقد تطلق (ام قويق) على المرأة الشريرة المشاكسة. أى أن الشر طويل الباع.

٧٣٠- ما كَانْش نَازل من زُور

يقال عن عدم الرضا والقبول عن شخص ثقيل الظل أو غير مقبول لسوء سلوكه، وقد يقال ذلك على سبيل الرجوع عن رأيه السئ فى شخص يتغير فيقال: «مش نازل من زورى».. أو «مش نازل لى من زور».

٧٣١- حَاططْ ايدُه على قَلْبه

يعبر عن الرعَب من توقع شىء مخيف أو كارثه، والمعروف أن ضربات القلب تزداد عند توقع الخطر.

٧٣٢- خَرَجْ من هُدُومُه

يدل على شدة الثورة والنرفزة والتوتر، وفى بعض الأحيان ـ وخاصه فى الأوساط الشعبية يعترى الشخص العصبى حالة من الهياج نتيجه إثارته أو إستفزازه فيخرج قدرته وعصبيته فى تمزيق ملابسه، فيقال لهذه الحاله خرج من هدومه.

٧٣٣- لو إن النملة بَلَعت جوزُ حَمَام والنَّامُوسة وِلْدتِ نَعَام عُمرك ياديل الكلب ما تِنْقام

المثل يعبر عن الإستحاله وفى معناه «الطبع يغلب التطبع».

٧٣٤- قالوا ياجحا الحِدَّاية بترْمى لحمة. قال:بس هيَّ تبِطَّل خَطْف

يضرب للشك فى الخبر لعدم معقوليته، والمشهور بين العامه أن الحدأه تخطف الطيور وتحط على الجيف فهى مؤذية وليست مفيدة.

٧٣٥- يُشْنُق الباب ويعلَّقْ العَتبة

عن المتجبر الذى يأمر بتنفيذ طلبه دون أى إعتبار.

٧٣٦- كُلّ البلد مِش عَاجْبَانى يا تَرى أنا أَعجِب مين

يقال ذلك على سبيل السخرية من النفس المغرورة التى تنقد كل ما حولها دون أن تلتفت إلى داخلها، والمثل نوع من النقد الذاتى أو أسلوب لمراجعة النفس.

٧٣٧- بيِأكل رُزّ بِلَبَنْ مع الملايكة

عن الذى يحلم بأنه يأكل أرز بلبن فى المنام. والأرز باللبن من الآكلات اللطيفة والمرغوبة فى الريف، وأعتقد أن إرتباطها ـ فى المفهوم الشعبى ـ بالملائكة يأتى من ناحية البياض وأن هذه الأكله يتناولونها فى الليل، وما تتمتع به من لذه وخاصة لدى الصغار يجعلها مشهورة.

٧٣٨- بيِبْنى قُصُور فى الهَوا

عن الشخص الحالم الخيالى الذى لا يعيش فى الواقع فيتحدث بسذاجة عن أوهام لا يستطيع تحقيقها وهو من تعبيرات المثقفين.

٧٣٩- إحنا فى خَرَه والاّ فى شَمّ وَرْد

يقال ذلك للذى يطلب أو يتحدث فى شئ لشخص متورط فى عمل أو مشغول به فيرد هذا الشخص بهذا المثل على سبيل السخرية من عدم مناسبة الطلب للحل أو على سبيل التبكيت.

٧٤٠- مِشْ عَارف يِتْكلِّم ورايِحْ يِدَّن

يِدّن = يؤذن

هناك شروط للأذان الصحيح يعرفها الشعبيون منها وضوح الحروف ونقاء مخارجها وجودة الصوت، ويقال المثل على سبيل السخرية أو التبكيت من الذى يتقدم إلى عمل لا يجيده أو التناقص وسوء التقدير.

٧٤١- جُمْ فى الزَّنقْة يِطَاهْرُوا المقيلَطْ الأعمْىَ

نقد سوء أختيار الوقت لإنجاز عمل ما.

٧٤٢- فُوقْنَا خَرَة وتَحْتناَ خَرَة ونْقول إفْ رِيحة النَّا س خَرَة

عن المغرور الحقير، والمثل يسخر من الذين يستعلون على الناس وهم فى واقع الأمر فى موقع أدنى و(أف) من التأفف.

٧٤٣- قَد النَّاموسَة وعَامْلة جاَمُوسَه

عن المغالطة والمثل يسخر من الذين يحاولون الظهور بغير طبيعتهم.

٧٤٤- بِدَّنْ فى ماَلطَه

جاء فى جريدة الأخبار ٢٠/ ١٢/ ١٩٨٩ كلمة لمها عبد الفتاح فى تفسير المثل تقول فيها «العرب حكموا مالطه وبقوا فيها نحو ٣٠٠ عام بداء من عام ٨٧١م مع ذلك لا يوجد مسجد واحد فى مالطه. هل عرفت الآن سر المثل الذى يقول كمن يؤذن فى مالطه؟ فلا يوجد مسجد ولا مأذنه ولا مسلمون» ويضرب المثل لمن يؤدى عملا لا فائده منه أو فى غير مكانه.

٧٤٥- تعرَّى .... للدبان وتْقُول دى قَضَا الرحمن؟

يقال بَصيغة الإستفهام الإنكارى للشخص الذى يوقع نفسه ويتورط فى المشاكل ويتهرب ويحيلها إلى القضاء والقدر، والمثل ينفر الناس من الشخص الضعيف الذى يتهرب من المشاكل ويلقى باخطائه على القضاء والقدر.

٧٤٦- قال: يا محْتَاج السَّمن من النّمل حرمْت عليك التَّقْلية

عن المستحيل، ويقال كسخرية من الذى يجرى وراء سراب، والمثل له كماله تفهم من السياق.

٧٤٧- لكان زَرَعتْ لَكناّ طَرَحت مَعَلهْش

لكان = لو كان، لكنا = لوكنَا. والمثل يحذر من الندم بعد فوات الفرصة.

٧٤٨- لا حياة لمن تُنَادى

اليأس من طلب شئ - مَثل ثقافى

٧٤٩- ما باليد حيلة

أى لا يستطيع أن يعمل شيئا فهو عاجز، وفى معناه «غُلُبْ غلاُبىَ»، «غُلُب حُمَارى»

٧٥٠- زَىّ البـــأف:

صيغـــة ذم.

٧٥١- زى قلِّتُـــه

بكسر القافَ من «القله» أى عديم الفائدة.

٧٥٢- الأعْرج وسْط المكَسَّحِين مَلكِ والأعور وِسْط العمْى سُلْطان

يمكن تقسيم المثَل إلى مثلين.

٧٥٣- لا يبر ولا يهَدى السر

بير من البِّر بالناسَ والكرم، ويهدى السر : أى يكتم السر.

٧٥٤- ذمِّتُـه أَسْتك

عكسهاَ «ذمته انظَف من الفتة البيضاء» أى ذمته كالاستك المطاط ويستطيع أن يبرر تصرفاته السيئه، بمعنى أنه مكيافللى الرؤية.

✍ السخرية والمـــزاح

٧٥٥- الجِسْم جِسْم فِيل والعَقْل عَقْل عَصفُورة

وفى معناه شطرة من البيت تقول: «جسم البغال واحلام العصافير» ويضرب للشخص الضخم ولكنه تافه أو عقله صغير وساذج والمثل من أساليب السخرية.

٧٥٦- تِحِب ايه يا جُحَا قال: احب النُّقلْ اللى بِبَلاش

النقل: بشدة مضمومة على النون هى المكسرات كالجوز واللوز والنبدق وغيرها، وهذه الأشياء رغم أنها موسمية إلا أنها كانت عزيزة المنال لدى الطبقات الفقيرة، والمثل يعبر عن استمراء الفائدة المجانية. ومجرد وجود اسم جحا لا يعنى الفكاهة فحسب ولكن يعنى أيضا النقد والسخرية.

٧٥٧- الناس بِتْهَنِّن عَدُوها على كتفها

يقال على سبيل النقد للذين يسايسون الأعداء ويراضونهم بكل الطرق، ويحمل معنى السخرية من الذى يعانى من القهر ولا يستطيع أن يقاوم عدوه.

٧٥٨- اتبع الديك على فين يوديِّك؟

والديك هنا وربما للوزن وربما لأن الديك يوسع دائرة البحث عن الحبوب أمام انثاه ثم يدعوها لالتقاطه بسعاده، والمثل يسخر من الذى يمشى وراء سراب.

٧٥٩- يِحَرَّسُوا الكلاَب على الرَّمَّة:

الرمة = جيفة الحيوانات، ويضرب لسوء اختيار المسئولين أو الأغبياء لتولى ما لا يقدرون عليه، ويضرب لتولى اللصوص أمور الناس فهم لا شك يسرقونها. وفى معناه «يحرسوا الديب على الغنم».

٧٦٠- سَلِّم القط مفْتاح الكرار

نقد للشخص الذى يسلم أموره لآخر غير أمين أو فاسد السلوك. «الكرار» المخزن، وهو فى معنى «يحرسوا الكلاب على الرمه» ، «يحرسوا الديب على الغنم».

٧٦١- منْ امْتَى الحِدَّاية بترْمى كَتَاكِيت؟

سخرية من الذى يدعى الكرم زيفا، وهو يعبر عن عدم ثقة فى هذا الشخص بناء على شواهد سابقه، وفى معنى أخر يستنكر المثل أن يتخلى المفترس عن فريسته، والشك فى استحاله ذلك.

٧٦٢- الفَايق يِقُول للمدَّايِق تعَالى سَلِّينى

سخرية من الذى لا يستطيع التمييز فيطلب من المتوتر أن يرفه عنه، ويضرب لانعكاس الأحوال على غير طبيعتها مما يثير العجب الممزوج بالألم أو يقال على سبيل الضيق.

٧٦٣- بيِرْمَّى بالكلام

ومثله «بِينَبَّط بالكلام» ومثله أيضا «بيِلَقَّح بالكلام» و«الكلام لك ياجارة إن كنتى حمارة» ويعنى التلميح بالتعريض.

٧٦٤- بِيْنَبَّط بالكلام

فى المعنى السابق.

٧٦٥- بيْلَقَّح بالكلام

فى المعنى السابق وكلها صيغ مختلفه تعطى معنا واحدا.

٧٦٦- اللى قاعد على ط... شَاطِر

عن الذى يفتى فى أمر لا يعرف عنه شيئا لانه لم يجربه، ويقال بالعربيه «يهرف بما لا يعرف»، والمثل يقال على سبيل السخرية والتبكيت، وفى معناه «اللى إيده فى المية غير اللى إيده فى النار».

٧٦٧- أصْلع ويْدَوَّر على مِشْط

سخريه من التناقض.

٧٦٨- ابو العُرِّيف

يقال ذلك على سبيل السخرية من الذى يدعى المعرفه بكل شئ ويفتى فيما يعلم وما لا يعلم، والعريف مشتقه من المعرفه وهى بضمة على العين وشدة مكسورة على الراء. والشدَّة على الراء كنوع من التأكيد.

٧٦٩- الصعيدى ما يتْعلِّمْش العُوم إلا أمَّا الميْه تَدخل فيه

سخرية من بطء الاستجابه للتطور، والمعروف أن براءة الصعايده وتلقائيتهم محل تندر، وهذا المثل لم يعد له وجود بعد أنتشار التعليم فى أنحاء مصر شمالا وجنوبا.

٧٧٠- تتْكَحّل بابرة وتتْخَطَّط بمسمْار

للسخرية من التى تبالغ فى الزينة بطريقة خاطئة أو بطريقة تثير سخرية الناس، وانتقاداتهم.

٧٧١- صَوَّتِى ياللِّى ما انْتِشْ غَرْمانة

يضرب للسخرية.

٧٧٢- شَجِيع السَّيما أبو شَنَبْ بَرِّيمة

امعان فى السخرية من شخص يدعى الشجاعة الزائفة، والشنب البريمة (هو الشنب المبروم وهو مرفوع الأطراف إلى أعلا)، ويوجد بعض الناس فى الأوساط الشعبية الذين يهتمون بالشنب فيشذبونه ويرفعونه إلى أعلا من أطرافة بعد دهنه بالفازلين، ويقال فى السخرية من هؤلاء: (شنبه يقف عليه الصقر)، والمثل صياغة حديثة، وأحيانا يكتفى بـ(شجيع السميا) وهو مصطلح شاع عن شخصية نمطيه تهتم بها السينما هى تخاطب الجماهير الشعبية حيث تستهويها الشجاعة فتقوم هذه الشخصية بضرب هذا وكعبلة ذاك وتخويف هذا. كل ذلك فى آن واحد وهى تحوز إعجاب الشعبيين. وقد شاع هذا التعير أخيرا.

٧٧٣- سوق النَّظَافة جَبَرْ واتْغَنْدَرُوا النِّتنين

للسخرية، النتنين جمع نتن بمعنى القذر والتافه.

٧٧٤- دق المية فى الهُونْ

للسخرية من الذى يعمل شيئا لا نتيجة له أو شئ غير معقول ويخالف المنطق، والمعروف أن الهاون لا يدق فيه إلا المواد الغذائيه صعبه التفتت.

٧٧٥- حُمَار وشَايِل عنبْ

سخرية من الغباء والآية **﴿مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا﴾** «سورة الجمعة آية: ٥». . والحمار لا يدرى ما يحمله.

٧٧٦- بيفْتِّش على إبْرة فى كرم قَشّ

عن الذي يمشى وراء سراب أو يبحث عن شئ مستحيل العثور عليه، ويقال ذلك على سبيل السخرية.

٧٧٧- يِحَرَّسْ الديب على الغَنَمْ

المثل يسخر ويتهكم على الغبى الذى يؤدى عملا له مضاعفات أو الذى يوكل مسئوليه لمن ليس اهلا لها، ويحرس :بشده على الراء. و المعروف أن الذئب ألد أعداء الغنم، والمثل يدل على السخرية من استحالة حدوث هذا الأمر، وقد يعنى السخرية من تولى اللصوص مقاليد الحكم، وفى معناه «سَلّم القِط مفتاح الكرَار» ، «يحَرَّسُوا الكلاب على الرمة».

٧٧٨- كان فى جرَّة وخَرجَ لبرّة

برة = الخارج، والمعنى أنه كان منعزلا عن الناس ثم ظهر واشتهر أمره، ،والمثل ساخر الأسلوب «وكان فى جرة» أى مسجون أو متقوقع أو مجهول، وكلمة «برَّة» تعنى الشيوع والإنتشار.

٧٧٩- اللى شَاف البَاب وتَزْويقُه ما شافُوش من جُوّة كان نشفْ ريقه

وهذا المثل به خطأ فى تركيب الجملة وصحته «اللى يشوف البَاب وتزويقه يا

ترى صاحبه فطر ولا على ريقه» أو صحته بصياغه أخرى «اللى شاف الباب وتزويقه ما شافوش من جوة أن كان نشف ريقه» أى لم يره من الداخل إن كان ريقه نشف أم لا».

٧٨٠- ما أهْبَل الا بنى آدم

أهبل = تحريف ابله، ويقال على سبيل السخرية من الأبله الذى أبدى عملا أو رأيا صائبا على غير ما هو متوقع، والمعنى أن هذا الأبله الذى لا يعد فى زمرة الآدميين أثبت أن بنى آدم هم البلهاء.

٧٨١- مَسّكو القط مُفتَاح الكرَار

للسخرية من الذى يسند إلى أحدهم حرية التصرف فى ماله فيبذره هنا وهناك دون وعى، والقط عندما يدخل الكرار وهو بيت الخزين فأنه يعيث فسادا فى كل شئ، وفى معناه «يحرس الديب على الغنم» ، «يحرسوا الكلاب على الرمة».

٧٨٢- من طوبة لِكَرْكُوبه ياقَلْبى لا تحْزَن

الطوبة معروفة يتفاهتها والكركوبة من الكراكيب وهى المهملات ويقال على طريق السخرية من الأشياء الحقيرة التى يهتم بعضهم بها رغم تفاهتها، ويقال على «العجوز» كركوبة فهى أشبه ما تكون بالكراكيب المنزلية والهلاهيل ولم تعد متماسكه.

٧٨٣- عِينى علِيكى بَاردة

يقال على سبيل السخرية «وباردة» أى رطبة.

٧٨٤- رَايْحّ فين يا أنَاطَة رايْحة لقليل الحيل

الأناطة : القليط. والحيل: السلسة الظهرية.. ويضرب للسخرية من الضعيف الذى يحاول أن يلبس ثوب القوة رغم أنه لا يملكه، وقد يعطى معنى آخر وهو تجمع الضعفاء على الإستعانه ببعضهم. وفى معناه «اتْلَم المتَعُوس على خَايبِ الرجا».

٧٨٥- هيعْملُوكى ايه يا عيشة وأنت زى الخيشَة؟

سخرية من الضعيفة التى لا فائده منها فهى كالخيشة الممزقة.

٧٨٦- اللى اخْتَشُوا ماتُوا

سخرية من الذين لا يستحون ثم يتبجحون، فيقال لهم ذلك على سبيل الردع. ويحكى أن حريقا شب فى أحد حمامات الأحياء الشعبية بحى الجمالية أيام العصر المملوكى فى يوم كان مخصصا للنساء فهرب بعض النسوة وهن عاريات إلى الشوارع وبذلك نجون من الموت بينما منع الخجل والحياء باقى النسوة من الهرب مفصلات الموت على الهرب عاريات وكانت النهاية المحتومة لهن الموت حرقا، ومن هنا نشأ المثل «اللى اختشوا ماتوا». وقد قرأت هذا التفسير فى الأهرام ١٩٩١/٩/١٠ كتبه لواء شرطه فاروق محمد وهبه «فى بريد الأهرام» بمناسبة مشاهدته فيلما يدور فى حى الدعارة المعروف والذى الغي منذ ١٩٤٩، وقد كتب ذلك على سبيل الأسف والأسى لهذا الفيلم الذى يتحدث عن وصمه ازيلت من جبين مصر منذ ٤٢ عاما. وقد سبق هذا المثل فى حـ١ واعدت التسجيل للشرح.

٧٨٧- مِشْ لاقى يِفْطَر ويتعنتر

يتعنتر = يتشبه بعنتر ابن شداد فى فروسيته وسطوته وشجاعته، والمثل يسخر من الفقير المعدم الذى يحاكى العظماء وليس لديه مؤهلاتهم.

٧٨٨- شَنبه يقَف عليه الصَّقرْ

يحمل صيغه مدح ولكن يغلب عليها السخرية من الشخص الذى يبرم شنبه إلي أعلا، وبرم الشنب إلى أعلا بالفازلين كان شائعا لدى بعض الناس للتعبير عن الفتونه وابراز الغرور أو أدعاء التخويف.

٧٨٩- دا الحمير بتْغِير

يقال للبليد الذى لا يتحرك ويريد أن ينافس الآخرين، ويقال ذلك على سبيل السخريه أو حفزا للخامل، ومن كلام الإمام الشافعى «من استغضب ولم يغضب فهو حمار» والمثل يحمل صيغة مبالغة.

٧٩٠- سَبْع البُرمبَة

عن الشجيع على سبيل السخرية وهو شخصيه أشبه بشخصية «شجيع السيما» والبرمبة بضمه على الباء الأولى وسكون على الميم.

٧٩١- ناس هَايْصة ونَاس لايصَة

توجد مسرحية معروضه الآن ١٩٩٠/ ١٩٩١ لسمير غانم الممثل الكوميدى المعروف وضع عنوانا لها على الأفيشات هذا المثل، ويقال المثل على سبيل الدهشة أو الغيظ أو التعجب من إختلاف الأحوال دون منطق معروف، أو انتقاد لضخامة الفوارق الإجتماعية بين الغنى والفقير، والمثل يعكس سنة الحياة التى توزع الفرح والحزن بطريقتها الخاصة.

٧٩٢- لو كان الشَّعر عِزيز ما كانش طِلِع فى الـ..

يضرب لكراهية ظهور الشعر عموما فى الجسم لدى النساء.

هيه يا جمل الهـدى ما تقطف النوار على الندى

اليوم لا ابن عادوس والملتقى غدا؟

ربما من مقطوعات ابن عروس وهو ناقص

٧٩٣- السَّاعة فى القاعة

مثل حديث يرتبط بالساعة وهى مخترع حديث، ويقال ذلك على سبيل السخرية، وفى الريف توجد غرفه بها أفران الخبز وتسمى «قاعة».

٧٩٤- بابور من الشام بِنِسْمع رَنّ صَاجَاته وفى أرض أيوب بِنسمع رَنّ صَاجَاته

عن الإنتباه للأشياء البعيدة وربما كان مطلعا لموال شعبى وأرض أيوب ربما كان المقصود بها الفيوم بإعتبار أنها واحة فى الصحراء وبعيده نسبيا عن مكان إنتشار الموال.

٧٩٥- فشّـته عَايْمة

عن الذَى يضحك كثيرا، والفشة هى القولون أو الأمعاء الغليظة وربما الشائع بين الناس أن هناك علاقه بين الفشة والضحك وكلمة عايمه: عائمة أى غير ثابته

٧٩٦- اللى واخدْ عَقْلَك يِتْهنَّى به

يقال للشارد فى الخيال وذلك على سبيل التفكه والمداعبة أو جذابا لانتباهه، والضميرهنا يعود على المحبوب الذى جذب فكر المغرم بعيدا عن ايقاع الحياة العامه.

٧٩٧- اللى يِلاقِى دلع ولا يِدَلَّعْشِ تِحْرَم عليه عيشْتُه

يدعو للإستمتاع بالحياة والبعد عن الهموم، والمقصود بالدلع الترويح والفرفشه، والمثل يعبر عن طبيعة الشخصية المصرية التى تهتم بالفكاهة والترويح وإستغلال كل الظروف المتاحة للإستمتاع، والمثل يرى أن بديل الإستمتاع هو العكننه والهم، وهذا المثل يعكس حياة المصرى التى تتراوح ما بين الإنفعال بالفكاهة والإنفعال بالحزن بدرجة زائدة ولا مجال هنا للوسط فأما الحزن الزائد أو الإستمتاع الزائد.

٧٩٨- عَظَمة على عَظَمة

تعبير شاع فى فترة حياة السيدة أم كلثوم المغنية الشهيرة توفيت ١٩٧٥ وهو عبارة عن صيحة إعجاب اعتاد أن يقولها أحد المستمعين فى أعقاب مقطع فى الأغنية أى أنك عظيمه، والمثل عبارة عن صيغة مبالغة.

٧٩٩- من كُتْر فَرَحهُ قلت هيبْته

والمقصود بالفرح هنا الضحك بصوت عال والتهريج ذلك أن الناس ينظرون إلى هؤلاء على أنهم مهرجون وتسقط الكلفة ويتشجع الغير على الإستهانة والإستهتار بهم، وقد يكون المقصود أن التنكيت يقلل هيبة الشخص أمام الغير، والمثل يطلب عدم التزيد فى هذا المجال.

٨٠٠- يا ميت صبابة ونفسَكَ فى الكُبيبَة

الكبيبة :رز ولحم وخضروات تفرم وتعجن وتقلى فى السمن على هيئة أقراص أو أصابع.

٨٠١- إنت هتَاكل بعقْله حَلاَوة

أى تضحك عليه وتستميله رغم تمنعه، ويقال ذلك على سبيل التحجيم لشخص يضحك على آخر بمعسول الكلام.

٨٠٢- لسانه بِينَقَّط سُكّر

عكسه (لسانه بينقط سم) ويضرب للشخص اللبق يستميل الناس بجمال كلامه، وتوجد نوعية من الناس تتمتع بموهبة تجذب الغير بلباقة الكلام ورقته.

٨٠٣- لِسَانُه بِيْنَقَّط عَسَل

فى المعنى السابق وبصياغه أخرى والسكر والعسل من المواد الغذائية المرغوبة جدا على المستوى الشعبى.

٨٠٤- الدنيا حِلْوَة

وكانت مطلع لأغنية تغنيها المطربة ليلى مراد وهى موجودة حتى الآن ويزيد عمرها على٧٥ عاما والتعبير يدعو إلى الإستمتاع بالحياة ويعبر عن السعادة.

٨٠٥- الحَيَاة حِلْوة

كانت مطلع لأغنيه غناها المطرب فريد الأطرش توفى عام ١٩٧٣ ومثل هذه التعبيرات شائعة قبل أن يغنيها الغنون وأخذها الشعراء الشعبيون من أفواة الناس وصاغوا منها الأغانى.

٨٠٦- الدُّنْيا تَلاَهى

تلاهى: هنا بمعنى إنشغال الناس بها عما يدور حولهم، وبمعنى أن ضغط الحياة وزيادة المسئوليات شغلت الناس عما يدور خارج إهتماماتهم، ويقال ذلك على سبيل الأعتذار.

٨٠٧- الدنْيا حظوظ ومَزَاجَات

تعبير عن الإستمتاع بالدنيا والسعادة بها، وهذا كان مطلعا لأغنية شعبية كان يغنيها الممثل الكوميدى سعيد صالح فى إحدى مسرحياته.

٨٠٨- اضْحَك تضحَكْ لَك الدّنيا

يدعو المثل إلى السعادة والإنبساط ويقول عبد المنعم مدبولى الممثل الفكاهى المعروف موجود حتى الآن ويزيد عمره على ٧٠ سنه فى برنامج (الواحة) فى إذاعة الـ B.B.C الانجليزية بتاريخ ٩/ ١٠/ ١٩٨٩ الساعة ٤,٣٠ مساء أن الضحك ساعد فى الولادة، ويقول أنه كان يمثل على مسرح الاوبرا (وبينما كنت مندمجا فى دورى مع زملائى سمعنا ضحكا شديدا فى الصالة ثم تحول إلى صراخ وكانت صاحبة الصراخ فى حالة وضع وانتقلت إلى المستشفى، وكان الضحك من العوامل التى ساعدت على الوضع ويضيف مدبولى أنه (عند اعادة مسرحيات الريحانى وجدنا أن النصوص التى كانت تثير الضحك أيام الريحانى لم تعد تصلح للبيئة الحاضرة) ويدل ذلك على أن النص الفكاهى قد يفقد تأثيره مع الزمن، وأضيف أنه قد يفقد تأثيره مع تغير المكان أيضا بل وتغير ظروف البشر، وما يضحك أحدهم قد لا يضحك الآخر وما يثير الضحك الآن قد لا يكون كذلك فى ظروف أخرى.

٨٠٩- اضْحَك للدُّنْيا تضْحك لك

العَايِق فَايِق

(العايق) هنا هو المعجب بنفسه ويتباهى بمظهره، والمعنى أن هذا الصنف من الناس يخلو من الهموم والتوترات، «العايق» هنا يعنى أيضا من يهتم بمظهره أكثر من اللازم، وقد يقال ذلك على سبيل السخرية، وقد يقال على سبيل الإعجاب.

٨١٠- رِيحة الفَرْحَة تْبَان زى السَّمْنة السَّايْحة تَمام

السمن عندما يسيح على النار تفوح رائحته، وكذلك الفرح أو الأفراح عموما حيث تظهر روائحها قبل الميعاد بفترة حتى ولو لم يعلن عنها رسميا. لأن الأهل

وخاصة الأم يلاحظها الناس ذاهبة إلى المحلات لتجهيز متطلبات العروس وهى لا تخفى على أهل الحارة.

٨١١- بِيْضَحّك طُوب الأرضْ

من صيغ المبالغة ـ أسلوب بلاغى ـ وهو عن الشخص الذى يجيد اضحاك الناس.

٨١٢- اثْنِين قُرع خَلِّفواْ واحد سَمُّوه شَعْراوى

من نوع القفشات أو السخريات التى يرددها بعض الناس الذين يشتهرون بذلك.

٨١٣- واحد أقْرعَ طِلعِ له فى البَخْت مشْط

من التعبيرات التى تتردد فى أوقات السمر، وهو من نوع القفشات.

الحـزن والهـم

٨١٤- لو جَابُو للَحزِينة ميت أردب هى الحَزِينة ومشْتهِية الحَبّ

فى معناه «الطبع يغلب التطبع». أردب هنا ربما للسجع وربما يحل محلها كلمات أخريات فى مناطق أخرى.

٨١٥- متَلْتل الدُّنْيا على دِماغُه

كلمة (متلتل) من (تل وتلول)، ويضرب للذى يضخم الأمور ويحمل الهموم ويضع الدنيا على رأسه ويوجد بين الناس هذه النوعية التى تنظر إلى الدنيا بمنظار أسود ولا ترى إلا الغم وتستدعى الحزن، ويقال لها أيضا «خَمِيرة عكْنَنَة».

٨١٦- شَايِل الدُّنْيا على دِماغُه

فى معنى المثل السابق وبمعنى عليه عبء يساوى الدنيا أو بمعنى ينوء بحمل ثقيل، وقد يقال ذلك على سبيل الرثاء.

٨١٧- شَايِل الدُّنْيا على دِماغُه وبِيزْعَق

يزعق: يصرخ ويشكو ويتوجع، وقد يقال ذلك على سبيل الضيق من شخص يبالغ فى وصف اعبائه.

٨١٨- شَايِل طَاجِنْ ستُّه

الطاجن: صينية من الفخار تسوى فيها بعض الأطعمة فى الفرن، سته = الجدة وكنا نقول للجده: ستى، ويضرب المثل للمهموم الذى تحيطه المشاكل، وهو فى معنى النصوص السابقة.

٨١٩- راضْيين بِالْهَم والهْمَ مِش رَاضى بِينَا

عن التعيس سئ الحظ الذى تَقَبّل الهم ومع ذلك يزيد الهم من وقعه عليه، وهذه النوعيه من الناس موجوده، ويقول ذلك الشخص الذى يتعثر فى سوء حظه دائما.

٨٢٠- الرَّحاية ما تدورْش إلاّ عَلَى القَلبْ الحَزِين

عن تعيس الحظ الذى تتوالى عليه الهموم وتبحث عنه حتى تعثر عليه فتحيط به، والمعروف أن رحى الطحن عبارة عن حجر ثقيل يفتت الحب ويطحنه.

٨٢١- ما حَدّ خَالى من الهْمَ حتى قُلُوع السَّفِينــَة
ما تَقُول للنَّدلْ يا عم حتى ولو راكب هَجِينَة

من مقطوعات ابن عروس، والشعبى يرى أن قلع السفينة يعانى هو الآخر من صفعات الرياح ـ والهجينه = انثى الجمل خفيفة الحركة، والبيت الثانى عبارة عن نصيحة بالإبتعاد عن الأنذال حتى ولو كانوا من علية القوم ويبدو أن هذه المقطوعة من مقطوعات البدو المنسوبه لابن عروس.

٨٢٢- ما حد خَالِي من الهْمَّ حتى الحَصَى فى الأراضى
لا له مَصَارين ولا دَمّ ولا هوَّ من الهْـــمَ فَاضِى

من مقطوعات ابن عروس. خالى من الخلو والحس الشعبى يرى أن الحصى على الأرض يعانى من الدوس عليه كما يعانى الإنسان من الحياة رغم أنه ليس له دم أو أجهزة تحركه كما فى داخل الإنسان، والبيتان يعبران عن صورة بلاغيه دقيقة ترى أن الروح ليست قاصرة على الإنسان أو الحيوان ولكنها موجودة أيضا حتى فى الجماد كالحصى.

٨٢٣- إن كَتَمْتُه فى الحَشَا ضَرُّه وان اشْتَكِيتُه للعِدَا سَرُّه

بكسر العين فى كلمة (العِدا) أى الأعداء، ويقال ذلك عن الضيق من الهم والحيرة فى مواجهته وكيفية التخلص منه، ويقال عن هذا الشخص هو (بين

نارين) نار الفضفضة للتخفيف من الهموم وقد يذهب الآخر للتشنيع عليه، ونار كتمان الألم مما يسبب مضاعفات جسمانية اليمة.

٨٢٤- اللى فيها مكَفِّيها

عن الضيق والتبرم من الحياة والضمير هنا يعود على النفس، وتقول ذلك إحداهن لزميلتها على سبيل الشكوى.

٨٢٥- كُلّ وَاحِدْ فيه اللِّى مكَفِّيه

وفى معناه (كل قَنَاية مدايقة باللِّى فيها)، ويضرب للآلام والهموم التى تحيط بالشخص.

٨٢٦- قال : ليه سَموك مَهْمُوم قال له: بُصّ لى وانت تعْرفَ

بمعنى أن هموم الشخص تظهر على محيَّاه دون أن يفصح عن ذلك، ويدل على سوء الحظ، وهذه النوعية من الأمثال موجودة بشكل ملفت للنظر وتعكس معاناة الناس، ولون حياتهم.

٨٢٧- قُلُوب عليها ضُربُ وقُلُوب من الهمَ تْدُوب

عن إختلاف ظروف الناس بعضهم عن البعض الآخر، وكلمة (ضروب) أى مطموسه ولا تحس باوجاع الغير وهى متبلدة، والجزء الثانى من المثل يشير إلى وجود نوعية من الناس رقيقة المشاعر وتهتز مع ظروف الحياة وتتأثر بمشاكلها.

٨٢٦- فَكَّــــر تتْعكَّــر

يقال ذلك على سبيل التحذير من التفكير فى الهموم، وقد يقال على سبيل التذكير بمضاعفات القلق وحمل الهم.

٨٢٩- وِيلُه وِيلينْ

عن المهموم بشيئين فى وقت واحد، فهو متردد ولا يستطيع أن يوفق بينهما، ويقال ذلك للذى وقع (بين نارين) كل منهما يؤذيه ويضره.

٨٣٠- يَاحَىّ مَالَك زَىّ؟

يقال للذى ضج من كارثه شديدة الوقع، ومعنى (مالك زى) أى لم يحدث لأى إنسان ما حدث لى من كوارث ، وربما كلمة (مالك) تحمل علامه إستفهام أى (لماذا انت مثلى؟) ويقال بين العوام: مالك؟ على سبيل الإستفهام الإنكارى أو الرغبة فى التوضيح، وكلمة «زى» بمعنى (مثل)،والحى هنا هو ما يدب على الأرض.

٨٣١- بيبْكى بَدَل الدُّمُوع دَمّ

عن الذي يبكى بحرقة أو بشدة، والمثل صيغة مبالغة للتعبير عن الألم النفسى وأحيانا يقال (هَخَلّيه يِبكى بَدَل الدُّموع دَم) عن التهديد والوعيد.

٨٣٢- بيشْتكى لطُوب الأرْضْ

عن الذى يشكو لكل من يقابله، ويقال بصيغه مبالغة، والمعروف أن طوب الأرض لاحصر له وفى كل مكان وليس المقصود بالطوب القوالب ولكن المقصود هو الحصى، والمعنى أنه دايم الشكوى ولكل من يقابلة.

٨٣٣- بيْقدّر البَلاَ قَبْل نُزُولُه

عن الذى يتوقع الشر قبل أن يحل فيعيش مهموما دون سبب ظاهر، ويقال المثل على سبيل النقد، والمثل يدعو إلى صرف النظر عما تأتى به الأيام وعدم التوتر بسبب المجهول.

٨٣٤- حُطّ قَرَفَك على قَرَفى يا خْسارَة راحْ شَرَفى

عن الندم والضيق على ضياع الشرف.

٨٣٥- روُح يا فلان جَالَكْ الفكْر

المقصود بالفكر الهم والإنشغال والتوتر والقلق، والفكر إذا حل بإنسان أحال حياته جحيما.

٨٣٦- ايش رمَاك على المر؟ قال: الأمَرّ منُّه

يضرب للإضطرار والرضوخ للحاجه أيا كان ما يترتب عليها. «المر» هنا بمعنى الهم وقد يكون المقصود مرارة الحياة وصعوبة العيش أو الفقر.

٨٣٧- يا دَهْوِتِي يا خَرَابِى والْهَمَّ مكَبِّشْ على بَابِى

الدهوة: من الداهية. «خرابى» من الخراب والياء هنا ليست للإستدعاء أو النداء للخراب ولكن الياء هنا لاستدعاء الناس لمشاركته فى محنته، مكبش : أمسك بقبضه يده، ويقال لليد «كَبْشَه» بفتح الكاف فهى مثل الكبشة التى يغرف بها الطعام، ويقال «كَبَش بايده حفنة قمح» أو غيره، ويقال المثل بطريقه الصراخ والإعلان عن المصائب.

٨٣٨- الناس بَلْوِتْها السَّبْت والْحَد واحْناَ اللى بَلْوِتْنا ما لْهاَش حَدّ

ما لهاش حد = أى ليس لها حدود. وفى نص آخر «الناس بلوتها السبت والحد واحنا اللى بلوتنا ما هِيَّاش على حد» و «حد» هنا بمعنى «أحد» أو أنها فى المعنى السابق بمعنى أن «ما هياش على حد» أى لا تقف عند حد معين. ويقال المثل على سبيل التعبير عن التعاسه والضيق وسوء الحال.

٨٣٩- هَبهْبْ يا كلب وارْتَاح يا قَلبْ

يضرب لخلو البال، وكلمة «ارتاح يا قلب» أى أدعوك لترك الهموم. هبهب = نبح، ولا توجد علاقه مباشرة بين جزئى المثل ولكن ربما تكون هناك علاقه تاريخية أو مكانية.

٨٤٠- عَوْعَوْ ياكلب واسْتريَّح يا قَلبْ

عوعو: من العواء، والمثل فى معنى المثل السابق، وربما يكون الجزء الأول فى هذا المثل وفى سابقه لمجرد السجع.

٨٤١- وِشُّه يِقْطع الخَمِيرة من البيت

يقطع هنا بمعنى يفسد، والمعروف أن الخميرة سريعة الفساد، والمعنى أن هذا الشخص قدومه نحس.

٨٤٢- خَمِيرة عكَنْنَة

عن الذى يثير المشاكل ويستدعى الأحزان دون سبب أو لأتفه الأسباب أو يجيد

استفزاز الغير وتوليد المشاكل فهو كالخميرة التى تنتفخ وتنمو فى العجين، فهو أيضا بوجوده تكثر العننكة.

٨٤٣- وِشّ الْهَــــم

يضرب للشخص محل التشاؤم، وش = وجه.

٨٤٤- وِشّ لُومَــان

كلمة «لومان» من «ليمان طره» وهو سجن يوضع فيه الأشرار والمذنبين، ومعنى «وش لومان» أى الذى اعتاد على التردد على ليمان طرة، وفى معناه «رَدّ لُومان».

٨٤٥- وِشّ نَكَــدْ

عن الذى يجلب النكد والأحزان دائما دون سبب واضح أو أنه شؤم يأتى معه النكد والبلاوى.

٨٤٦- وِش الإخْــصْ

الإخص: يقال «اخص عليك» كتعبير عن التقزز والنفور من عمل شرير وسئ، ومعنى المثل أنه يأتى ومعه السوء والشر.

٨٤٧- يا ما دَقِّت على الرءوس طُبُول

يقال عن كثرة الإزعاج والضيق، وكلمه «طبول» تعنى مشاكل، ويقال ذلك على سبيل التحسر والألم أى طبول المشاكل والكوارث.

٨٤٨- يِضَحَّك الناس وحَابِسْ العِيَاط لروحُه

حَابِس = كاتم أساه فى قلبه، ويقال ذلك للشخص الذى يضحك الناس بينما قلبه يدمى من الأسى والمصائب.

٨٤٩- يا بَختْ مِنْ بَكَّانى وبكَّى النَّاس عَلَيَّ ولا ضحَّكْنى وضَحَّك النَّاس عَلَيَّ

يجزع الناس من السخرية ويخافون من شماته وسخرية الغير فيهم، ولذلك فانهم يفضلون العيش فى الندم والهم على الفضيحة، وتعبير «ضحَّك النَّاس علَّى»

بمعنى الفضيحة والشماتة والسخرية، وهذه من اسوا الوان العقاب وقعا على الناس، وهم ـ كما يرى المثل ـ يفضلون البكاء والأحزان على الوقوع فى الفضيحة والشماته. والمثل يعبر عن الخوف من سلطان المجتمع وقوته القاهرة فى تنظيم سلوك الافراد.

٨٥٠- آخْرِة الضِّحْكْ نَكَدْ

عن التشاؤم، وهذا المثل يرتبط كثيرا بالتيار النفسى للمصريين الذين قد يضحكون من الأعماق حتى تنزل دموع السعادة والفرح، وبعد نوبة الضحك العنيف يحسون بالخوف من المجهول، ويرون بأن الضحك يعقبه ـ كما يقول المثل ـ النكد والحزن، والمصرى عموما لا يثق إلا فى اللحظة، ويتشائم ويتخوف مما تأتى به الأيام لطول فترات القهر والظلم والإذلال واستطالتها، وتصبح فترات الضحك عبارة عن فواصل بين النكد المستمر، ومن ثم فلابد أن يعقبها النكد.

٨٥١- بينْخُل الْهم ويْغَرْبلُه

عن الذى يستعذب المشاكل أو الحزين الذى لا يريد أن يخرج من داومه الهموم والمآسى، ويقال عنه بالتعبير «غاوى حزن وعكننه»، أو يقال أيضا «خميرة عكننه».

٨٥٢- عيشَة تقَصِّر العُمْر

عن الضيق من الحياة والتبرم من المعيشة، ويقال ذلك أحيانا وقت المشاجرات بين الزوجين، ويقال أيضا «عِيشَه تُقْصَف العمر».

٨٥٣- عَايِزْ جنَازةَ ويِشْبعْ فيها لَطْم

لَطْم = يقال لطم خده أى صفعه، ويقال ذلك عن الذى يفرح فى مصائب الناس ويحس فى قراره نفسه بالسعادة وهو يجاملهم فى أحزانهم بشماته، وقد يعطى معنى الذى يستعذب الأحزان والكوارث ولا يريد أن يخرج من الهموم.

٨٥٤- هُو إنت زَرَعْتِها مكَرونُه طِلْعت بَطَاطِس

يقال ذلك لشخص ضيق الصدر من فشله فى الوصول إلى ما يريد وذلك على سبيل التسرية والتخفيف من وقع الفشل أو حتى على سبيل الإستنكار من هذا الضيق.

٨٥٥- هو انْتَ زَرَعْتِها غَـلَّـة طِلْعت بِرْسِيم

الغلة = القمح. يقال له غلّة فى الريف ولا يقال عادة فى الريف «قمح» ولكن كلمة «غلة» هى الأكثر إنتشارا، والبرسيم: كان يسمى قديما «قرط» وهو نبات شتوى يزرع فى مساحات كبيرة من الأراضى المصرية لغذاء الحيوان الريفى كالحمار والجاموس والبقر والجمال والأغنام.

٨٥٦- ناس تَاكُل وتِتْلَدِّد وناس تَنْحَط فى الْهمَ وتِتْبدِّد

تِتْلَدِّد = تتلذذ، ويتحدث المثل عن الحظوظ الموزعة بين الناس، وفى معناه «ناس هايصة وناس لايصة»، ويقال ذلك على سبيل الأسف من إنقلاب الأحوال أو هذه الأوضاع غير المفهومة أو الغريبة ـ وهذه الظاهرة موجودة ربما على مستوى البشر جميعا.

٨٥٧- هُوّ حَدّ واخد منْها حَاجة

الضمير يعود على الدنيا، ويدعو المثل إلى ترك الهموم وذلك على سبيل التخفيف من الألم أو من فشل.

٨٥٨- نُصّ الهَمْ ولا الْهم كُلُّه

وفى نص آخر «نص العمر ولا العمر كله» وفى نص ثالث «نص البلا ولا البلا كله».

٨٥٩- هَمّ يِبَكّى وهَمّ يِضَحَّك

الهموم نوعان أحدهما: يبعث على الحسرة والثانى: يبعث على الضحك لما يصاحبه من مفارقه أو تناقض أو مفأجاة، وهذا المثل فيه تقديم وتأخير.

***

الباب الثالث

العلاقات الإجتماعية

✍ تفاعلات اجتماعية

٨٦٠- حبيبَك اللى تحِبه وعَشمْان فيه كتّر عليه بالأسيِّه يظْهر لَكْ جَميِع ما فيه.

(الأسية) لا تعنى القسوة ولكن تعنى التكليف والمسئوليات حتى يظهر على حقيقته هل يستطيع او يتراخى ويتهرب؟ وفى معناه (تعرف فلان؟ أعرفه. عاشرته: لأ. يبقى متعرفوش».

٨٦١- كل طير وله مَصْيَدَة

وفى معناه (كل شنب وله مقص)، أى كل مشكلة ولها مدخل خاص لحلها، ويقال المثل على سبيل النصيحة، وهو يعبر عن حقيقة علمية.

٨٦٢- حَبيبَك القَريب بَصَل والبعيد عَسَلْ

القرب بين الناس يولد المشاكل نتيجة الإحتكاك اليومى. وفى معناه (ابعدوا حبة تزيدو محبه) (والحبيب) هنا بمعنى القريب إلى النفس أو الصديق ولا تعنى الحب الغرامى.

٨٦٣- المعَزِّية ما تَشيل هَمّ

أى أنهَا تؤدى واجب ولا تحزن حزنا حقيقا، فهى تجامل فقط لأن الأمر لا يعنها، والمثل يرصد حقيقة معاشه.

٨٦٤- البعيدْ عن العين بعيد عن القَلبْ

الناس لا تهتم إلا بما يَدور ويجرى أمامها مباشرة أو مالها علاقة مباشرة به، وقد لاحظت هذا على كل المستويات الإدارية فى الدولة، فالقريب من مراكز المسئولية يتمتع بامتيازات لا يتمتع بها البعيد رغم تواجد الإثنين فى وزارة واحدة أو حتى فى أماكن متقاربة فى العمل.

٨٦٥- كل قَنَاية مدَّايْقَة باللِّى فيها

عن الزحام وإنشغال الناس بأحوالهم الخاصة عن الأحوال الخاصة العامة، وقد يقال على سبيل الإعتذار عن إستضافة اجانب لضيق المكان، والإعتذار عن خدمة للإنشغال بالمصالح الخاصة، ويقال ذلك على سبيل التبرير فى بعض الأحيان.

٨٦٦- كان جَاى على عَشْوة لِيلةَ وليلْتين

يقال ذلك عن الغريب الذى حل ببلد ولم يكن يملك شيئا واستوطن فيها ثم اغتنى أو سيطر على المراكز الهامة، ويقال ذلك على سبيل الضيق وهو تعبير عن الغضب.

٨٦٧- الضيف أَوِّلْ يوم قمَر مِنَوَّر وتَانى يوم رِغِيف مقوَّر وثالث يوم عَفْرِيتْ مصَوَّر

بعد فترة فإن أصحاب البيت ينفرون من طول إقامة الضيف ويتململون رغم حسن الإستقبال فى الأول.

٨٦٨- ليلْتَك سَعِيدَة يا ضِيف قال: عَليك وعلى أوْلاَدكَ.

حوار بين صاحب البيت والضيف، فصاحب البيت يقول للضيف ستكون ليلتك عظيمة لأنى ساقدم لك أحسن ما لدى فيرد الضيف: إن الذى سيتمتع بأطايب الطعام هو انت وأولادك لأنى لن آكل إلا القليل وسأترك الكثير، وبالتالى يكون فرصة سعيدة لاستمتاع أولادك بأطايب الطعام الذى سيتوفر، والمثل يشير إلى عادة شرقيه تتمثل فى الإهتمام بتقديم أحسن ما لدى صاحب البيت للضيف.

٨٦٩- الغَرَق ولا الشَّرَقْ

تعبير عن الجزع من حالة الشرق (بفتح الراء) التى تفاجئ الشخص عند الشرب فهى مزعجة وتسيل الدموع.

٨٧٠- نُصّ البَلا ولا البلاَ كُلّه

ومثله (نص العما ولا العمى كله).

يطلب تخفيف البلاء إذا كان ولابد من نفاذ القضاء. مثل (اللهم لا أسألك رد القضاء ولكن أسألك اللطف فيه) وهو دعاء المؤمنين.

٨٧١- شَخْشَخ يابو النُّوم ايه استْجَد عَلِينا اليُوم

جاء فى كاريكاتير مصطفى حسين فى (أخبار اليوم) ٢/٣/١٩٩١ على لسان ابن كفر الهنادوة مع رئيس الوزراء عاطف صدقى، والمعنى أن كله زى بعضه ولا جديد ولا أمل فى المستقبل. ويقال على سبيل اليأس والسخرية المسجوعة من عدم إنصلاح الأحوال.

٨٧٢- هاينُوبه من الحُبّ جَانِب

الحب: من قبيل إستعمال الأضداد وهو بمعنى الشر، أى سيصله جزء من الإيذاء، وقد يعنى أيضا الغنيمة أى سينوبه من الحب بعضا منها.

٨٧٣- يِنْصُر دِينَك

تعبير عن الإعجاب بعمل بارع، ويقال على سبيل المدح.

٨٧٤- مِبَرْقَعَه وط..عِرْيانه

عن التى تهتم بإخفاء وجهها وهو المفروض شرعا وإجتماعيا وفى نفس الوقت تعرى مفاتنها، ويقال ذلك على سبيل السخرية والتهكم من التناقض فى سلوك بعض المتبرجات. والبرقع بضم القاف حجاب من الدانتيل يحجب أرنبة الأنف وما تحتها ويوصل بالرأس بحلقة مذهبة أسطوانية صغيرة تمتد على الأنف حتى الحاجبين ثم بخيط إلى ما وراء الرأس، وقد انقرض هذا الحجاب منذ ثلاثين عاما أو أكثر، وربما كان البرقع من بقايا التأثيرات التركية على الحياة المصرية.

٨٧٥- مِخَيِّش فى نَافُوخُه

لديه قناعة تامة فى موضوع معين، وكلمة (مخيش) أى أن الرأى متمكن منه تماما ومقتنع به ويرفض التخلى عنه.

٨٧٦- رِجْلُه والقَبْر

قارب على الموت. ويطلق ذلك على العجوز، ويقال ذلك على سبيل النقد لسلوك رجل عجوز كان عليه ألا يسلك هذا السلوك المعيب، وله معنى آخر هو أن ركلته قاتله.

٨٧٧- وِشَّك ولاَّ القَمَرْ

(الوش) = الوجه، ويقال ذلك لشخص عاد بعد طول غياب على سبيل الترحيب أو على سبيل الترحيب الممزوج بالعشم واللوم.

٨٧٨- ابــــن ....

تقال فى صيغه مدح وفى صيغه ذم أو أسلوب شتم وسب

ابن ناس.. ابن ذوات.. ابن عز.. الخ

ابن كلب... ابن شرموطه... ابن عرص... الخ وهى تعكس مدى أهمية معزة الآباء عند الأبناء حتى أن سبهم محل إستثارتهم وهياجهم ومدحهم محل سعادتهم وهناك تعبيرات كثيرة فى هذا الإتجاه يمكن جمعها ودراستها.

٨٧٩- وَرَقُهُ مَكْشُوف

من تعبيرات المقامرين واستعير للدلالة على أن هذا الشخص مكشوف تماما أمام الغير ربما لسذاجته أو لغبائه أو لفرط الثقة، وفى نفس المجال يقال (بيلعب على المكشوف) ويقال ذلك للذى يثق فى قدرته وفى نفسه رغم أن من حوله يعرفون كل نقاط قوته إما لغبائه أو لغفلته.

٨٨٠- حَطّ النُّقَط على الحُرُوف

من أمثال المثقفين بمعنى أنه يوضح الملابسات بالصراحة ودون لف ودوران.

٨٨١- البْلاَش كَتَّر منَّه

(البلاش): أصلها الذى بلا شئ، ويعبر عن حب الشئ المجانى الذى يأتى بدون جهد، ويتردد هذا فى الأوساط البليده أو بين الكسالى أو الخاملين.

٨٨٢- جَاى على السَّلْبى

أى جاء دون أن يتكلف شيئاً، وهذا المثل شائع فى الريف والقاهرة وفى معناه (جاى على الجاهز) والسلبى من السالب.

٨٨٣- جَاىْ على الجَاهِزْ

فى معنى المثل السابق.

٨٨٤- كأنك يا بو زيتْ ما غزيت

«أبو زيد» تنطق بين الناس «أبو زيت»، والمثل به تأثيرات هلالية ويدل على سلبية النتائج أو أنها لا تتناسب مع الجهد المبذول.

٨٨٥- صَلَبْ طُولُه

أى رفع قامته، والضمير متغير.

٨٨٦- فَرَدْ طُولُه

تمدد على السرير أو على الأرض لينام، وهى غير (صلب طوله).

٨٨٧- حَلاَوِتْها فى حَمْوِتْها

حَمْوِتْها: من الإحماء ويقال «تحمى الفرن» أى توقده، ويقال حامى أى مشتعل، وهى هنا بمعنى الإسراع فى تنفيذ الأمر، ويعبر المثل عن الرغبة فى التنفيذ فى ساعات الهمه والنشاط وتيسر الظروف المناسبة.

٨٨٨- اِيشْ جَابْ طُزّ لسُبحَان الله

يقال على سبيل الإستنكار من تقارب المتناقضين أو المتباعدين، وفى معناه (ايش جَابْ لِجابْ) (وطز) كلمه تركية كانت تطلق فى الماضى على الملح، وكلمة (طز) أيضا كانت تقال للشخص على سبيل الإزدراء أو أحتقار رأيه.

٨٨٩- اللى يِشُوف بَلاَوى الناس تِهُون عليه بَلْوِتُه

يقال ذلك لأحدهم على سبيل التخفيف من وقع مصيبته.

٨٩٠- مِشْ نَازِل من زُورْ

غير مقتنع به، والضمير هنا متغير، وعدم نزول اللقمة من الزور يدل على عدم الرغبة فيها أو محشورة.

٨٩١- يا رِيت اللِّى جَرَى ما كَان

تعبير عن الندم أو الأسف من شئ حدث.

٨٩٢- يِلَبِّسُه العِمّة

أى يستغفله أو يضحك عليه لسذاجته، وأحيانا فى الأوساط الشعبية يرى بعض المنحرفين من الناس أن الطيبة مطمع للإستغفال وبما أن لابسى العمامة اناس يشتهرون بالطيبة والسماحة فيرى ذوى النوايا السيئه أنه من الممكن استغفالهم.

٨٩٣- الدُّنْيا بِخِير

يقال علي سبيل المدح والسعادة بعمل إنسانى أو فعل خير أو صدقه تمت دون توقع، وأحيانا يقال ذلك لشخص يائس من وجود الخير بين الناس.

٨٩٤- ابن آدم تِقِيل

الإنسان تقيل على أخيه الإنسان، ويقال ذلك عن شخص لا يستطيع أن يتحمل الغير كثيرا، أو أن المثل تعبير عن إقرار واقع إجتماعى ويدعو إلى عدم الأثقال على الغير بالمطالب أو بالمسئوليات.

٨٩٥- صاحب الشِّئ اوْلَى بُه

يقال ذلك للذى يريد أن يطمع فى أشياء الغير، وذلك على سبيل النصيحة والتنبيه.

٨٩٦- مِنْ عَاشِر القُوم أربَعِين يوم يا صار منهم يا زَادْ عَنْهم

معنى (صار منهم) أى أستطاع أن يندمج فيهم ويصبح عضوا فى مجموعتهم، (يا زاد عنهم) فشل فى الإندماج فى الجماعة. والمعنى أن المعاشرة اليومية تفرز

مدى التوافق بين الغريب والجماعة وإلى أى مدى يمكن الإندماج أو العكس، ويرى المثل أن فترة أربعين يوما كافية للفرز والوقوف على الطباع.

٨٩٧- بين الكِذبْ والصِّدْق أربْعَةَ قَرَارِيط

بمعنى أن هناك فارقا كبيرا بين الكذب والصدق و (اربعة قراريط) أى بما يساوى أصابع اليد الأربعة بجانب بعضها وتسمى أربعة قراريط، وهو مقياس بين النساء فى الطبقة الشعبية، ويقال ذلك ربما فى مقاييس الأقمشة أو ما يشابهها.

٨٩٨- النَّاس مَعَادِن

جاء فى جريدة الأهرام ١٣/١١/ ١٩٩٠- ٢٥ ربيع الثانى ١٤١١ سنة ١١٥ ما يأتى تحت عنوان (الناس معادن): الناس معادن مثل شائع أستفاد منه أحد العلماء بجامعة تكساس بحيث توصل إلى اكتشاف هام يمكن بموجبه الكشف عن تحديد موقع الجثث المدفونة تحت الأرض فى حالة الجرائم الغامضة ومساعدة رجال الشرطة، وتقوم الفكرة الجديدة للدكتور روبرت بونبرجر على الإستفادة من أسلوب الجيولوجيين فى عمليات المسح للكشف عن المعادن فى باطن الأرض بحيث تحدد أجهزة الكشف عن المعادن وفق الذبذبات المختلفة فى حالة وجود المعادن، والإستفادة من هذا الأسلوب للكشف عن معدن الإنسان.

ومعروف أن بجسم الإنسان كمية حديد تصنع مسمار صغيرا، وكمية كبريت تساوى رأس عود ثقاب، وكمية جير تكفى لبناء عشة فراخ صغيرة، عدا البوتاسيوم والصوديوم، والكالسيوم، وهذه نظرة علمية معملية لهذا المثل، ولكن المعادن التى يعنيها المثل مرتبطه بالجوانب السلوكية والأخلاقية ولا علاقة لها بالمعادن إلا من حيث التشابه بين السلوكيات من حيث إختلافها عن بعضها فهناك السلوك العظيم الذى يشبه الماس أو الذهب وهناك السلوك الردئ أو قليل القيمة كالصفيح وهكذا.

وقد جاء فى حديث رسول الله (ﷺ): (الناس معادن كمعادن الذهب والفضة

خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الإسلام إذا فقهوا). والمقصود هنا الترفع عن الصغائر مما يدعو إلى الثقه، كالثقه فى أن الذهب لا يصدأ وكذلك الفضة فكذلك أيضا الثقه فى الأخلاق والقيم النبيلة لدى الشخص.

٨٩٩- الناس ما لْهَا الا الظَّاهر

إقرار بمبدأ عام وهو أن الإنسان لايعرف ما فى صدور الغير وينبغى إلا تخرج أحكامهم على ما يرونه من ظاهر السلوك والعلاقات أما الخافى فعلمه عند الله.

٩٠٠- الطَّبْع يِغْلب التَّطَبُّع

من الاقوال الثقافية التى سارت بين الناس وفى معناه (اللى فيه شئ ما يِسْلاهُوش).

٩٠١- شَعْرِة معاوية

من أمثال المثقفين وهو يعبر عن ضرورة الإبقاء على أية علاقة - ولو كانت واهية بين متنافرين وذلك للضرورة، وقد أثر عن معاوية بن أبى سفيان قوله (لو أن ما بينى وبين عدوى شعرة ما انقطعت فإذا شدها ارخيت وإذا ارخاها شددت) وهى تعبر عن الدهاء والليونه.

٩٠٢- رايْحِين بِرَبْطة المِعَلِّم

يعنى جماعة، وراح من الرواح أى الذهاب ومصطلح (ربطة المعلم) أى مربوطين كما لو كان أحد المعلمين ربطهم، والمعلم هنا الأستاذ فى الحرفة.

٩٠٣- جَايِّين بِرَبْطة المعلم

جماعة أو الكل، وجاى محرف جاء.

* * *

✍ مشاحنات يومية

٩٠٤- اللى فى قَلعةُ ريح ينْفُضُه
اللى فـى قَلْعَـــك انْفُضُه

يضرب للتحدى وهو من أمثال البحارة والبحارة هم بحارة النيل.

٩٠٥- أعْلى ما فى خيلك أركَبه

من أمثال المشاجرات ويضرب للتحدى والاستفزاز.

٩٠٦- تيجى تصيده يصيدَكْ
خُدْها من قَصيرْهَا

وفى معناه «إقْصر الشر» وكلمة (قصيرها) من الأختصار وتقصير الموضوع، ويقال ذلك لشخص يريد أن يتمادى فى عمل فاشل ولا يبدو منه أى نجاح، أو يتمادى فى المشاجرات ولصرفه عن مواصله التحدى فيما لا يجدى.

٩٠٧- داخل يا قَاتل يا مقْتُول

عن الذى يحارف ويمتلك جرأة شديدة تصل إلى حد التهور. أى إما أن يقتل خصمه أو يقتله خصمه.

٩٠٨- إلهَتَّة أحْسن من العَلْقَة

هَتّ: هوش أو كش فيه للردع. والمثل يدعو إلى اللجؤ للتهديد والتخويف كوسيله للعقاب، ويقال ذلك على سبيل النصح فى تربيه الأبناء. والعَلْقه: تعنى الإيذاء أو العقاب بالضرب. والمقصود بذلك أن التهديد أفضل من العقاب البدنى.

٩٠٩- يَاقاعْدين يكْفيكُو شرّ الجَايِّين

* العَصَايَة السَّابْقةَ سَابْقة

بمعنى «أن الهجوم خير وسائل الدفاع» وبالنسبة للمشاجرات فإن الذى يسبق بالضرب يرجح فوزه وتغلبه على خصمه لأنه يربكه بالمفأجاة.

٩١٠- اللّى يْسيبْنَا وَقْت العُوزة مَالْوش عَنْدنا عُوزة

العوزة = من العوز والحاجة والضرورة، ويضرب للإستغناء عن الذى يتضرر وقت الشدة ويتهرب من قضاء حاجتنا.

٩١١- مَسحْ به الأرض

يحمل معنيان الأول: أنه طرحه أرضا والثانى: قد يكون المقصود به الكلام أو الشتم أو التأنيب بشده بحيث لم يستطع أن يرد عليه.

٩١٢- مَرْمطْ به الأرض

قلبه على الأرض، وفى المعنى السابق بجزئيه

٩١٣- ذَنْبى فى رَقَابْتَك ليوم القيامة

يقوله المظلوم للظالم إذا لم يستطيع أن يرد ظلمه بالقوة. ويقال ذلك فى وقت القهر، وقد تقوله الزوجه لزوجها وقت المشاجرة حينما لا تستطيع أن ترد اعتدائه البدنى.

٩١٤- أقَام الدنْيا واَقْعَدَها

من أمثال المثقفين ولكنه شائع.

٩١٥- وقف على أَشَابيرهُ

الأشابير: أطراف الأصابع واشرأب بعنقه، والمثل يعبر عن قمه التوتر والتحفز والإستنفار، وقد يقال لفرد يطيل قامته ويقف على أطراف أصابعه للتحقق من أمر بعيد.

٩١٦- عَلْقَة وتْفُوت ولا حَدّ يْمُوت

يقال ذلك على سبيل التخفيف عن وقع الضرب لطفل يبكى من ألم الضرب أو يقال للتفكه.

٩١٧- عُمر الشَّقى بَقى

المعروف أن الطفَل يتعرض لأخطار كثيرة نتيجه لتهوره وشقاوته ولكن الله ينجيه منها، والمثل يحض على المجاذفة، ويقال أيضا للكبير الذى تهور فى عمل ولكنه خرج منه دون أن يصاب بشئ، وربما يقول ذلك الشقى كنوع من التبرير.

٩١٨- نَهارَكْ اسْود

يقال ذلك علَى سبيل التهديد لمذنب. من أقوال المشاجرات.

٩١٩- نهارك أَسوْد من قَرْن الخَرُّوبْ

قرون الخروب سوداء. ويدَخل ضمن المكسرات فى عيد الفطر ويصنع منه مشروب.

٩٢٠- نهارك اسود من كُحْلِ العيون

رَاحْ فى ستِّين دَاهيَة

يقال ذلك على سبيل التشفى والشماته فى شخص مؤذى وقع فى مصيبة. والرقم هنا قد يكون له مدلول ولكنه على أى حال شائع، وربما يحمل الرقم صيغة مبالغة.

٩٢١- فى ستِّين دآهية

بمعنى «إذهب إلى الجحيم»، ويقال ذلك عند المشاجرات بين شخصين أو عند ضياع شئ. فيقال على سبيل التسليم والرقم قد يكون له مدلول تاريخى.

٩٢٢- آجى لَك من هنَا تجى لى من هنَا

يعبر عن الضيق مَن التلاعَبَ أو المحاورَة.

٩٢٣- السَّر بانِ والمسْتخَبِّى أتفتَشْ

يقال ذلك لشخص يريد أن يدارى على أمر يدعو إلى الخجل أو الخوف من العقاب. هذا السر قد انكشف وبان وظهر. وكلمه «اتفتش» أى انتشر بين الناس.

٩٢٤- راجل لِبِطْ

«لبط» بكسر اللام والباء. والمعنى أن هذا الرجل استفزازى ويستدعى الشر. ويقال «لابطه» أى دخل معه فى عراك أو صراع جسمانى، وهو بمعنى بطحْجى، زلنطجى، مشاكس، ويقال ذلك على سبيل التحذير من استفزاز هذا الصنف من الناس.

٩٢٥- هُوَّ كل الطِّير اللى يِتّاكل لَحْمُه

تحذير من العدوان والتهديد بالرد الفورى. أى اننى لست من الضعفاء الجبناء الذين يخافون أو يتهيبون أو يتهاونون فى حقوقهم، ويقال ذلك بصيغة التحذير والتخويف.

٩٢٦- مِشْ كل الطِّير اللى يِتّاكل لَحْمُه

صياغه أخرى للمثل السابق.

٩٢٧- جَرّ شكَلْ
هُوَّ جَرّ شكَل؟!

ويقال بصيغة الإستنكار وكلمة «شكل» ربما من المشاكلة أو الإختلاف وهى بمعنى المشاجرة، ويقال ذلك للذى يستفز خصمه للمنازلة على سبيل التحذير أو كشفا لإستفزازه.

٩٢٨- جُرِّى الشَّر يا عُورَة

يقال ذلك على سبيل التهديد والتحذير، وفعل الأمر هنا لا يعنى مجرد الأمر ولكن يعنى التخويف والمنع، ومعنى المثل أنك أيتها العوراء لا يجب أن تستفزينى حتى اعتدى عليك فتفقدى عينك الباقيه فتخسرى الكثير.

٩٢٩- هَخَلِّيه يِبكى بَدَل الدِّمُوع دَمّ

عن التهديد والوعيد وفى الجبرتى حـ٤/ ٣٣٠ بيت شعر يقول:

أيحسن أن يبذل الشخص مهجه ويبكى دما إن أفنت العين أدمعا

وهو من قصيدة للشيخ حسن العطار فى رثاء الشيخ محمد بن أحمد بن عرفه الدسوقى ت ١٢٣٠هـ.

٩٣٠- الشَّرّ بِيْولِّد شَر

عن توالد المصايب والشرور من بعضها، ويقال على سبيل التحذير وقت المشاجرات. وربما اشتهر هذا المثل فى الصعيد لأنه يحمل دلالات على الثأر وهو مشهور فى الصعيد.

٩٣١- ذَنْبَك على جَنْبك

يقال على سبيل التنبيه والتحذير والتهديد لشخص يقدم على شر بتهوره وغبائه.

٩٣٢- وِشُّه مكْشُوف

عن الذى لا يخجل فيعرض بالناس دون مراعاة للمشاعر أو إعتبار للعادات والتقاليد.

٩٣٣- المَصَارِين فى البَطنْ بِتِتْقَلِّب

عن إختلاف الطباع بين الأخوة، وفى صياغة أخرى «المصارين فى البطن بتتشاكل». ويقال تبريرا للمشاكل التى تتولد بين الأخوة أو الأقارب.

٩٣٤- أعْدِمك العَافْية

العافيه = الجهد = الصحة، والمثل تهديد بالضرب المبرح. ويقال ذلك عند المشاجرات.

٩٣٥- عَمَلْ فُرتينّه

أوقع بين الناس واوغر الصدور وباعد بينهم. ويقال «فركشهم» أو «فَرْتِنْهم» ويقال ذلك وقت المشاجرات.

٩٣٦- فَخّتْ عِينيه

بشده على الخاء أى إخراج عينيه.

٩٣٧- عكَمه من قَفاه

بفتح العين والكاف فى كلمة، «عكَمه» تعنى أمسكه بقبضة يده. والمعنى أنه سيطر عليه، وهو أسلوب يمارسه المعلم الحرفى بالنسبه لصبيه عندما يقترف إثما أو يرتكب خطأ.

٩٣٨- جَاى على مِشَمّه

جاء «قسرا أو جاء مهرولا، ويقال ذلك لشخص سمع خبرا غير سار فجاء مسرعا لوقع المفاجأة.

٩٣٩- حُطّ فى عِينَك حَصْوِة مَلَحْ

بمعنى أختشى = انكسف = شم، ويقال ذلك للشخص المتبجح الأنانى الذى لا يرى إلا مصلحته ولو على حساب الآخرين، ويقال ذلك دفعا له لكى يخجل أو يتراجع عن أسلوبه الرذيل. ووضع حصوة الملح فى العين يسيل دمعها مع إحمرار فلا ترى جيدا ما حولها.

٩٤٠- هِىّ وكالة من غير بَوابً

يقال للأمور السائبه التى لا ضابط لها، ويقال بصيغة الإستفهام الإنكارى كنوع من الإحتجاج أو عدم الرضا أو حتى الرفض، وكلمة وكاله من التوكيل، وهى تحمل معنيين **الأول**: الوكاله التى تخزن فيها البضائع ثم توزع منها على صغار التجار. **والثانى**: كانت تطلق هذه الكلمة ـ عندنا فى زفتى ـ على حظائر كانت تشغل الدور الأرضى بكامله من بعض البيوت بترخيص من البلدية تدخل فيها الحمير التى يأتى عليها أصحابها من الأرياف إلى البندر وذلك نظير أجر مقرر وعندما ينتهى صاحب الحمار من قضاء حوائجه فى المدينة يذهب إلى الوكاله ويأخذ حماره، وقد انقرضت هذه الحرفه بعد إنتشار المواصلات الحديثة كالسيارات والقطارات ولم يعد الحمار وسيلة للمواصلات. وقد شاهدت هذه الحرفه منذ أكثر من أربعين عاما.

٩٤١- هِيّ كل الوَقْعَات زلاَبْية

الزلابية: حلوى من العجين مثل لقمه القاضى(الجبرتى حـ٤/ ٣٤)، والمعنى أنه ليس من وقع فى ورطه يمكن التشفى فيه أو إستغلاله انتهازا للفرص، ويقال ذلك أيضا على سبيل التحذير من تكرار الخطأ أو الوقوع، أو على سبيل التحذير من إستغلال الخطأ للتربح.

٩٤٢- اللَّى يجَبىِّ يجَبِّى من جيبه

بمعنى أن من يريد أن يتصدق فعليه أن يفعل ذلك من ماله الخاص لا من مال غيره، وكلمة «جبى» فى المفهوم الشعبى بمعنى تصدق أى يخرج الجباية، ويقال ذلك لأحدهم يدفع آخر للتصدق أو لإخراج مال على سبيل الهدية.

٩٤٣- تِبِّب وتغْطَس وتجيبُه من تحت طآطيئ الأرض

اب: ارتفع فوق الموج، وطآطِئ = قرار الأرض، تغطس فى القاع. والمعنى عليك أن تبذل المستحيل للإتيان بهذا الشيئ.

٩٤٤- طَربْأ الدنْيا على دْماغُه

أى هد الدنيا عليه. طربأ = هد، وأحيانا يقال «الدنيا اطربإت على دماغه» وذلك عندما يقع فى شر أعماله.

٩٤٥- اللَّى يرِشُنِّى بالمَيِّة اَرُشُّه بالدّم

يقال على سبيل التحدى والتخويف، ويقال ذلك فى أوقات المشاجرات التى تثور بين الناس فى الأحياء الشعبية. وأحيانا يقال «رش المية عداوة»، وعندما تثور المشاجرات بين ساكنات الأزقة والحوارى فإن إحداهن قد تلجأ إلى ملء الطشت بالماء وإلقائه على التى تتشاجر معها.

٩٤٦- اللى يِغفَّر علينا نغفَّر عليه واللى يسيبْنا نِسِيبهُ ولا نبْكيش عليه

يضرب للتحدى وذلك أثناء المشاجرات.

٩٤٧- اللى جَرى كَفّا مَلاَ الزّكيبَّة وطَرْطَرْ القُفّة

يقال على سبيل التقريع، ويعنى أن الذى حدث من الإساءات كثير حتى أنه ملأ الزكيبة. والزكيبة تصنع من نسيج الفل أو الكتان وهى أكبر من الشوال وأقل من الكيس، وكانت الزكيبة تستعمل فقط فى حفظ القمح أو الفول أو غيره من البقول وتمتلئ بحوالى ١٢ كيلة بينما الشوال يستوعب حوالى سبع كيلات، أما الكيس فهو لا يعبأ إلا بالقطن لكبر حجمه ورقه نسيجه بالنسبه للزكيبه أو الشوال. والكيلة= ١٢ كيلو تقريبا، وبذلك فإن الزكيبه تستوعب حوالى ١٤٤ كيلو جرام، طرطر: أى امتلأت حتى حوافها وفاض، والقفة تصنع من خوص النخيل وتملأ بحوالى ثلاثه كيلات أو أربعه من القمح أو الأذره وغيرها، والمقطف أصغر من القفه ويملأ بحوالى كيلتين ويعبأ به التراب فى الحقل ويرفعه الفلاح لملئ الغبيط على ظهر الحمار والغبيط يصنع من الخيش ينزل على جانبى الحمار ويمتلئ بحوالى ستة أو سبعة مقاطف من التراب.

٩٤٨- كَيِّف الخَرَة يشْترِى له مَعْلَقة

يقال ذلك على سبيل الضيق من تحكم صاحب الكيف وعليه أن يتحمل مسئولية كيفه. معلقة محرف ملعقة.

٩٤٩- اللِّى إنتّ كَاتْبُه أنا قَارِيه

بمعنى أنا فاهم الأعيبك أى أنك مكشوف ولا داعى للإخفاء.

٩٥٠- اللى إنت عارفه أنا قاريه

فى معنى المثل السابق.

٩٥١- اللى يِخْدمك إخْدمه واللِّى يِشُخّ عليك شُخّ عليه

ومثله (اللى يشخ عليك شخ عليه وآهى كلها نجاسة)، وبمعنى عامل الناس كما يعاملونك، أى لا تضعف عن رد الإساءة.

٩٥٢- مَبْروم على مبْروم ما يْلفِّشْ

ويقال على سبيل التحذير للطرف الآخر الذى يلف ويدور ويتلاعب ويلجأ إلى الغموض وعدم المصارحة.

٩٥٣- مَطْرَح ما تْحُطَ راسك حُطّ رِجْلِيك

يضرب للتحدى، وقد يقال على سبيل التهديد.

٩٥٤- سِيبُه سِيبُه بُكْره الزّمن يِجيبُه

يجيبه = يجئ به أو يحوجه إلى، ساب : ترك، وهى بمعنى تجاهله فسيحتاج فى وقت ما إليك.

٩٥٥- الطِّينة من الطِّينة واللتَّة من العَجِينة

عن إتفاق الأصول أو الطباع والسلوك.

٩٥٦- هَلاّ هَلاّ على الجَدّ والجَدّ هَلاّ هَلاّ عَليه

يقال ذلك عند طلب الجدية والصراحة، وهلاًّ تقال على سبيل الدعوة للجدية، والجزء الثانى من المثل يقال على سبيل التأكيد والتلاعب اللفظى وهلا قد يكون منها كلمة (هالو)، وهى عبارة عن صوت بمعنى «ادعو» أو (هيا).

٩٥٧- تُهْمَة من غِير دَلِيل تَفَّة فى مَنْدِيل

فى معناه (حَرَامى بلا بيّنه سلْطَان زَمَانَه) ومثله «حرامى من دُون بينّه طَاهِر شريف العيِّنه» وهذه الأمثال كلها تعبر بدقه وبالفطرة الإنسانية عن مبدأ فقهى قانونى هو: (المتهم برى إلى أن تثبت ادانته) ومعنى (تفه فى منديل) أى لا قيمة لها بل إنها قذرة .والمعنى أن الإتهام الذى لا يستند على أساس قذر كالتفه ولا قيمة له.

٩٥٨- اسْمعَ كَلاَمكَ اصدَّقَك اشُوف أمورَك استَعْجِب

عن التناقض بين الكلام والفعل. ويقال ذلك على سبيل الضيق والتبرم من شخص يظهر غير ما يبطن على سبيل المكر.

٩٥٩- اللى يِعْمِل طَيِّب يِلْقَاه رَضِى؟!

من أمثال الإستنكار، ويقول ذلك شخص قدم خيرا ثم قوبل بشر وإنقلب عليه وبالا فأصيب بالخذلان، وهذا هو ما يجعل بعض الناس تحجم عن المساعدة.

٩٦٠- اللى نْبَات فيه هَانصبْح فِيه؟!

أستنكار لتكرار المشاكل. ويقال ذلك لشخص يردد ذكر المشاكل ويواصل خلق العقبات، والهاء هنا زائدة وأحيانا تُلغى الهاء.

٩٦١- النَّاس فَسَاد النَّاس

يضرب للتحذير من الوقوع فى حبائل المفسدين الذين يجُرُّون الغير للوقوع فى الشر، والتورط فى مشاكل.

٩٦٢- الحِشْرة فى النَّاس بَلْوة

الحِشْرَة = التداخل بين الناس، ويدعو المثل إلى عدم التدخل فى مشاكل الناس حتى لا يتورط فيصاب بالايذاء، والحشرة من انحشر بين الناس.

٩٦٣- اللِّى يِعْمِل غَلَط يِسْتَاهِل ما يِجْرى عليه

الجبرتى حـ٢ / ٢٨٣ أى المخطئ عليه أن يتحمل العقاب والجزاء، وفى معناه الآية (وكل إنسان الزمناه طائره فى عنقه..) (الإسراء ١٣).

٩٦٤- اللى يأرْطسْنى أأرْطسه واللى يقْرصْنى أ أصأصه (قصقص).

أرطس = من قرطس ويضرب للتحدى والإستعداد لرد بالشر. ويقال ذلك على سبيل التخويف.

٩٦٥- اللىَّ يقدر ما يِغلبْش

يقال ذلك على سبيل النصيحة بتقديم العفو. والمثل يدعو المعتدى إلى أن يرحم المعتدى عليه. و المثل يخاطب الجانب الإنسانى فى البشر.

٩٦٦- إِمسَحْها فِىّ

يقال ذلك على سبيل الرجاء لشخص لكى يعفو ويهدأ ويخفف غيظه، وهو أعتذار عن خطأ قام به الغير على سبيل الترضيه وسحب الغيظ وتصريفه، وأحيانا أثناء المشاجرات فى الأزقة والحوارى يتدخل أشخاص لمحاوله تهدئه الخواطر الثائرة بهذا الأسلوب.

٩٦٧- يا أهْلِ العَجَب كلّ زِيطَة لها سَبَبْ

فى معناه «مافيش دُخان من غِير نَارْ»، زِيطَة: هرج ومرج، هياج، ويقال ذلك تعليقا على المشاجرات التى تثور فى الأزقة والحارات بين الحين والآخر لسبب أو بدون سبب.

٩٦٨- لو يِعْلَم القِرد بْحَالهُ ما يْجِيشْ الرَّقصْ على بَالهُ

يقال ذلك عن غفله الشخص عن سوءاته ومحاولته الظهور بغير ما هو عليه، ويقال ذلك على سبيل السخرية من الغرور.

٩٦٩- إللى يِزْعَل يِشْرب من البَحْر

البحر = النيل، ويقال ذلك على سبيل التحدى، وهى هنا بمعنى «أذهب إلى الجحيم» أو بالتعبير الشعبى: ينفلق.

٩٧٠- إدَّانا من المِنقِّى خِيارَ

والضمير هنا متغير، ويقال ذلك عن شخص فضحه على رؤس الأشهاد أو سبه وسخر منه ـ ادى = اعطى.

٩٧١- إتْغَذَّى بُه قُبلْ ما يِتعَشَّى بك

فى معناه «الهجوم خير وسائل الدفاع»

٩٧٢- قَبْل ما يِتْعشّى بَك اتْغَدَّى به
ماشتَمَك الاّ اللى بَلَّغَكْ

المثل يهاجم الفتان الذى ينقل الكلام المؤذى بين الناس فيثير حفيظتهم ويوغر

صدورهم، ويوجد الأوساط الإجتماعية أناس يحلو لهم نقل الكلام السئ من شخص إلى آخر على سبيل الإيقاع والفتنة.

٩٧٣- عَضّ الإيد اللّى اتْمدِّت لُه

عن الخائن الغادر الذى تنكر للخدمات والأفضال، وبدلا من الشكر والأمتنان يقدم الإيذاء، وهذا من أحقر الصفات، والمعروف أن الإيد تمتد ظاهريا للسلام والمعنى أنها تمتد للمساعدة أو الخدمة.

٩٧٤- ياما كَلاَم النَّاس بيِخْرب بيُوتْ

عن الفتنة بين الناس وأثرها فى خراب البيوت، والمثل يرصد ظاهرة متفشيه فى الأوساط الشعبية، وهى نقل الكلام من مجلس إلى آخر أو من شخص إلى آخر مما يوغر الصدور بين الناس وتثير الفتنة.

٩٧٥- زىّ مَا بيِقْول لك يِقْول عَلَيك

عن الفتان، والمثل يحذر من هذا الصنف الذى يوقع بين الناس بالكلام، وتوجد فقرة محذوفة فى بداية المثل، «يا قلب سيبك من خراب العقول زى ما بيقول لك يقول عليك»، والمثل مقتطع من حوار أو كلام سابق.

٩٧٦- يا قلب فَضّك من خَرَّاب البيُوت زَىّ ما بْيقُول لك بيقول عَلِيك

الفتنه تخرب البيوت وتوقع بين الناس، والجزء الأول من المثل يدعو صاحبه إلى عدم الإنصات إلى القيل والقال أو الفتان لأن الفتنه صفة وضيعة وهى محل جزع المجتمع.

٩٧٧- اللَّى يِقُول لَك يقول عليك

عن الفتان والمثل كسابقيه.

٩٧٨- اللى يِفْتن لك يِفْتِن عَليك

كسابقيه.

٩٧٩- من قَالْ لَكْ قَالْ عليك

الصيغ السابقة كلها تتحدث عن الفتان وتحذر منه. وفى هذا المعنى يقول أبو الأسود الدولى.

لا تقبلن نميمة بلغتها وتحفظن من الذى أنباكها
أن الذى أهدى اليك نميمة سينم عنك بمثلها قد حاكها

٩٨٠- كَدَّاب زَفّة

للذى يزوال عملا تافها أو يزاول عملا بهلوانيا للاسترزاق، أو المنافق الذي يأكل على كل الموائد. «كدّاب الزفة» شخصية كانت مشهورة فى الماضى تمشى أمام فرق الموسيقى فى زفة العروس. وقد انتهت هذه الشخصية ولم يعد لها وجود.

٩٨١- فُرْقُع لُوزْ

عن الذى لا يستقر على حال فهو فى حالة تغيير دون سبب جوهرى. وفى معنى آخر«فرقع لوز» لا يظهر إلا عندما يريدك وهو عن شخص نفعى.

٩٨٢- ويَّاكو ويّاكو عِلِيكواُ عِليكوا

عن الذى لا رأى له وهو شخصية ضعيفة، والمنافق لا مبدأ له، والضمير هنا متغير وهو عن شخصية تجارى التيار دون رأى أو موقف.

٩٨٣- من صَاع عَام عَلَى كل الأوضْاع

عام: من العوم، صاع: من الصياعة، ويقال ذلك للشخص المنافق الذى يتوافق مع كل الأوضاع.

٩٨٤- فى الوِش مراية وفى القَفَا سلاَّية

الماكر الخبيث الذى لا يؤمن جانبه ويظهر غير ما يبطن، فى معنى قريب منه:

يعطيك من طرف اللسان حلاوة ويروغ منك كما يروغ الثعلب.

٩٨٥- مَسْح جُوخْ

عن المنافق، وشرح ذلك أن الموظف المنافق يمسح الجوخ المفروش على مكتب رئيسه، أو أنه ينظف بذله رئيسه من التراب، وتطلق كلمة الجوخ على البذلة المصنوعة من صوف الجوخ وهو الصرف الموبّر، وكانت المكاتب القديمة تفرش بقطع من الجوخ الخضراء، وأحيانا يصنع سطح المكتب بالجوخ.

٩٨٦- يا حِلْيَاط السَّكة بَلاَط

الحديث المثلى موجه للمنافق، والحلياط = المنافق، وكلمة بلاط: أى نظيفة كالبلاط، أو ما يقول المثل: (يطلع نقبه على شونه)، ويقال ذلك على سبيل الحد من مواصلة المنافق فى نفاقه.

٩٨٧- أبو وشِّين مَالوُش رِجْلين

عن المنافق، ويعنى المثل أن هذا الفعل لا يسير بين الناس. والوش = محرف الوجه.

٩٨٨- ناس تَاكُل ما تِخْتِشِيشْ

يهاجم الذين لا يستحون رغم استفادتهم، وكان من العادات القديمة أن يدعى الفقراء لبعض الولائم التى كان يقيمها الأغنياء فى المناسبات، وبعد أن يأكلوا يطلقون ألسنتهم بالسخرية من الأكل وصاحب الوليمة. والمثل يهاجم هذا الصنف، وقد انتهى الدور الوظيفى لهذا المثل بعد إختفاء ظاهرة الولائم العامة.

٩٨٩- اللّى وَاخِد على اَكْلَك يِتْلَمَّظّ لَك

هذا اللون من الناس اعتاد على تلقى العطاء فهو ينتظر دائما أن يأخذ من الذى عوده على ذلك، وهذا الصنف قد يحزن إذا لم يتواصل العطاء بإعتبار أن العطاء أصبح فرضا ـ التطفل.

٩٩٠- اطْعِم الفُم تِستحِى العِينْ

عن الرشوة والتشجيع عليها، «تستحى العين» تنكسر عين المرتشى حياء وخجلا،

وامتنانا. وقد يكون المعنى أنك إذا أشبعت الإنسان فإنه لن ينظر إلى مالدى الغير ويقول ملك اهناسيه لابنه (عظم من شأن إشرافك لينفذوا قوانينك لأنهم إذا لم يكونوا أهل يسار فإنهم لا يقيمون العدل فى إدارتهم للأمور. أن الرجل الغنى فى بيته لا يتحيز(يعنى فى حكمه) لأنه صاحب عقار وليس محتاجا، ولكن الرجل الفقير (وهو فى وظيفته) لا يتكلم حسب العداله (يعنى ماعت) لأن الرجل الذى يقول (ليت لى) لن يكون محايدا بل ينحاز إلى شخص الذى يحمل فى يده العطية Reward ـ اعدت تسجيل هذا المثل لإضافة شروح جديدة وهى من كتاب/ فجر الضمير/ جيمس هنرى برستد/ ترجمة دكتور سليم حسن/ سلسلة الألف كتاب رقم ١٠٨ صـ١٦٨.

٩٩١- اللى وَرَاه مِشّ الناس تعشُّه

المش جبنه سائله قديمة وهى اكلة شعبية فى الريف، والمثل يعنى أن الذى حوله مصلحة ولو ضئيلة كالمش فإن الناس تجرى وراءه.

٩٩٢- مَالكْ محَمُول قال: وَرَاه مأكَول

الناس تراعى من وراءه مصلحة لهم. من أساليب النفاق والتودد لمن لديهم منفعة.

٩٩٣- هَىّ الحدَّاية بترْمى كتَاكيت؟

نقد للشحيح البخيل وسخرية منه.

٩٩٤- هِىّ العِرْسه بِترْمِى كتَاكيتْ

إستحاله أو إستبعاد حدوث شئ مستحيل.

٩٩٥- يحبِّ اللُّقْمة البرَّانيَّة

عن التطفل «والبرانية»من كلمة «بره» أى فى الخارج.

٩٩٦- يَارايِحْ من غِير دَعْوَة يَا قَاعد على الأرضْ

عن الطفيلين. وكانوا طائفه مشهورة فى الماضى ينحشرون بين الضيوف فى الولائم. وهذا الصنف من الناس قد إختفى مع إختفاء الولائم العامة.

٩٩٧- هَاتِى يا سِدْرة ودِّى يا مدْرة

سخريه من المبذَر، والمعروف أَن المذارة هى التى تذرى القمح فتفصله عن التبن وقد انقرضت مهنة التذرية اليدوية منذ عشرات السنين بعد إستعمال الآلات الميكانيكية فى ذلك.

٩٩٨- اصْرِف ما فى الجِيبْ يِأتيك ما فى الغِيب

مثل مشهور عن المبذر

٩٩٩- ايدُه سَايْبَة

عن المبذر. والضمير متغير. ويقال ذلك على سبيل السخرية من هذا الصنف.

النَّدلْ مشْ حَي / ما حَدّ يعْمل حسَابُه
زى التِّرمِس النِّى / حُضُورَه يِشبِه غيابُه

من مقطوعات ابن عروس عن التذاله.

١٠٠٠- قَلْبُه اسْود

عن الحقود الذى يكره الخير للناس.

١٠٠١- عَجين بلا أصْحَاب كُلْ يا كَلبْ بِلاَ فُلُوسْ
عَجين بلا أصْحَاب كل يا كلب واتهنى

سخرية من الإهمال والتسيب، وكلمة بلا فلوس أى بلاجهد أو مشقة.

١٠٠٢- اللى ينْجِرْفم يِنْحرِفُم

الفعل الثانى من إنجراف التيار، وقد قيل على لسان سجينة كانت تردده بحسرة. ومعناه واضح ويؤكد حقيقة أن الإنحراف خطوة أولى إلى الإنجراف التام إلى الهاوية.

١٠٠٣- اللىِّ سَرقَ جَمَلْ خَدْ ست أشْهُر واللى سَرقَ طَعْمِيَّاية خَدْ سَنَتين عَلَشان دنَّأ نَفْسُه

سمعت هذا المثل من عجوز بائعه جرائد فى حى المنيل، ويعنى أن العقاب ليس

للسرقه فحسب، ولكن لما صاحب السرقه من دناءة النفس، وزيادة العقاب كان للحقارة والدناءة أى أن السرقة هنا ليست للحاجة ولكنها طبع متأصل فى النفس ولذلك زاد عقابه.

١٠٠٤- قُوْل يَابَاسِط

عن عدم الإهتمام وهو تعبير شائع

١٠٠٥- سَايِبْها سَدَاح مَدَاح

لا يهتم بالأمر دون ضابط أو رابط / الإهمال، ساب = ترك.

١٠٠٦- كَلبْ الدَّارين ما ينْفعْش

يدعو المثل إلى التركيز والإبتعاد عن التشتت.

١٠٠٧- الضَّرب على القَفَا شِفَا

من العادات السيئه التى كانت شائعه فى الماضى كنوع من المداعبات عادة الضرب على القفا، وقد انقرضت وكانت تشيع بين الفلاحين فى اوقات الراحة أو بين ابنائهم فى ألعابهم.

١٠٠٨- واخِذُها بِفَتْحِة السِّدْر

عن المتبج المستهتر الذى لا يعبأ بقيم أو بما يقوله الناس، والسدر = الصدر.

١٠٠٩- نَهيتك ما انتْهِيت والطَّبعْ فِيك غَالبِ ودِيل الكَلبْ ما ينْعدِلْ لَو علَّقْتْ فيه قَالبِ

فى معناه «الطبع يغلب التطبع».

١٠١٠- حَلاَل كَلْنَاه حَرَام كَلْناه

عن المستهتر الذى لا يهتم بقيم المجتمع فهو على استعداد لكى يأكل دون إهتمام بالمصدر ولا يعبأ بما يوجه له من لوم أو عقاب.

١٠١١- يلفّ ويْدُور

يقال ذلك للشخص الذى لا يطلب ما يريد مباشرة ولكنه يدور حول غرضه دون أن يفصح.

١٠١٢- يعْمِل من الحَبَّة قُبَّة

والعلاقه بين الحبة والقبة واضحة حيث أن القبة وهى القبو الضخم على مدفن الشيخ تكاد تشبه فى استدارتها الحب، وقد تكون العلاقه للسجع، ويقال ذلك على سبيل النقد من الذى يثير مشاكل لأسباب تافهه/ عن المبالغه وتضخيم الأمور.

١٠١٣- مُولِد وصَاحْبُه غَايِب

عن أحتفالات لشخصية غير موجوده، ويطلق على الفوضى والتسيب دون ضابط.

١٠١٤- لَو جَابُوا للمَجْنُون ألفْ عقْل على عَقْلُه ما يِعْجبوُش إلا عَقْلُه

تغيير فى الأسلوب. والأرقام عموما مجال واسع للتغير.

١٠١٥- لو عَلَّقْت فى دِيل الكَلَبْ قَالبِ عُمُره ما يِنْفِرِد

فى معناه «الطبع يغلب التطبع».

١٠١٦- لا إحِمْ ولا دَسْتُور

اِحِم: صوت نحنحة لتنبيه أصحاب الدار، دَسْتُور: كلمة تنبيه كالسابقة، فيقول الداخل إلى منزل وخاصة إذا كان غريبا «دستور يا أهل الله.. دستور يا أهل البيت»، والمثل ينقد السلوك غير السوى وخاصة بالنسبه للمنازل التى يراها المجتمع عورة لا يجب جرحها.

١٠١٧- ابن آدم ما يِمْلاش عِينُه الا التُّرابْ

عن الطمع المركب فى الطبيعة الإنسانية وأن الإنسان لا يملأ عينه إلا تراب القبر.

١٠١٨- اللى يِطَلَّع البَغْل فُوق المَدْنة هو اللى يِقْدَر وَحْدُه ينزِّلُه

أى أن الذى يكذب عليه أن يتحمل نتيجة كذبة، والمدنة = المأذنة.

١٠١٩- ما اَسْخَم من ده إلا ده

عن سوء الإثنين والسخام = السناج = الهباب، ويقول ذلك شخص جرب التعامل مع أشخاص وتضرر منهم.

١٠٢٠- مَاسكُه من إيدُه إلى بتوْجَعُه

عن الإبتزاز. بمعنى أنه أمسكه من نقطة ضعفه بقصد إذلاله أو إبتزازه، .أو كما يقال بطريقة (لى الذراع).

١٠٢١- نَفَدْ بجلْدُه

عن الذى هرب من الشر دون أن يلحقه ضرر/ الجبان. ويقال (فاز من الغنيمة بالإياب).

١٠٢٢- شَمَّع الفَتْلة وقال: هَاتْ يا فَكيكْ

فكِيك: مشقه من فَكَّ القيد وأنطلق هاربا وفى الجبرتى حـ٣/ ١٠٩ بمعني أسرع هاربا.

١٠٢٣- يا فَكيك

يقال ذلك فى بداية الفرار من مصيبة كنوع من شد العزم على الإنطلاق بأسرع ما يمكن.

١٠٢٤- يِخَاف من خَيَالُه

عن الجبان/ من صيغ المبالغة، وعندما كنا صغارا فكلما رأينا خيالنا فى الأماكن المهجورة أو المخيفة كنا نخاف منها وننطلق رعبا.

١٠٢٥- يِخَاف ما يِخْتشيشْ

عن المتبجح الجبان الذى لا يرعى مشاعر الناس ولكنه يخاف، ويقال ذلك عن شخص متبلد الإحساس.

١٠٢٦- نَامْ لما ادْبَحَك قال: دا شئ يِطَيَّر النُّوم

عن الخوف والرعب.

١٠٢٧- جبَان الصيف جبَان الشتّا

عن أن الطبع ملازم للشخص فى كل الأحوال والظروف وخاصة صفة الجبن.

١٠٢٨- اللى يْخَاف من الناس يْبقَى جبَانْ

يشجع المثل على الجرأة والثقة بالنفس عند التعامل مع الناس، وهناك بعض الأشخاص يغلب عليهم الخجل ويتهيبون من مواجهة الغير.

١٠٢٩- كُلّ واَحِد بيقْوُل يااللاَّ نفَسْى

بمعنى (نفسى.. نفسى) ويضرب للأنانى الذى يفضل المصلحة الشخصية، ويقال ذلك على سبيل النقد وعدم الرضى عن هذه الظاهرة. ويقال ذلك أيضا على سبيل السخرية من هذه الظاهرية الفردية.

١٠٣٠- الزّمَان دِه كل واَحِد بيْقُول يااللا نفسى

ويقول ذلك شخص فشل فى علاقاته الإجتماعية وأصيب بالإحباط من جراء ما بدا له من النزوع الفردى لدى بعضهم ويعبر عن الأنانية.

١٠٣١- كُلّ واَحِد ما يْحبِّش إلاَّ نفسه

عن الأنانىّ والمثل يعبر عن الضيق من هذه الظاهرة/ كالأمثال السابقة.

١٠٣٢- يا روح ما بَعْدِك روُح

عن الأنانى. أى ليس هناك روح أهم من روحى، وفى معناه «أنا وبعدى الطوفان». كالامثال السابقة.

١٠٣٣- أنا مَالِى

للتنصل من التورط، وهو تعبير يتكرر كثيرا، ويقال على سبيل التهرب من المسئولية، ويوجد أغنية شعبية كان يغنيها محمد عبد المطلب المطرب الشعبى

المشهور تبدأ هكذا «وأنا مالى يابوى ونا مالى»، وقد يقال على سبيل الهروب من المواجهة الجماعية للشر، وهو يعبر عن الفردية وربما الأنانية وضيق الأفق - ويمكن دارسه الشخصية من هذا النص.

١٠٣٤- أنا وبَعْدى الطُّوفان

الأنانية. من أمثال المثقفين التى شاعت بين الناس.

١٠٣٥- نْقُول تُور يِقُولُوا احْلبوْه

عن الأغبياء، ويقال على سبيل الضيق من هذه الظاهرة المتفشية بين بعض الناس الذين لا يفهمون.

١٠٣٦- حُمَار ما يِفْهَم السَّما من العَمَا

الجزء الثانى للسجع ويضرب للغباء.

١٠٣٧- اللىّ يِخَرِّيَه زَىِّ اللِّى يِوَضِّيه

عن الغبى الذى لا يستطيع التمييز بين الخير والشر، أو عن قليل الذوق، والمعروف أن البراز نجاسة والوضوء طهارة.

١٠٣٨- ما يِعْرَفْش العَجْوة من الطُّوب الأحْمَر

عن فاقد التمييز أو الجاهل أو الغبى، ويقال على سبيل السخرية، والعجوة بلح مصرى رطب يعجن ويباع على عربات اليد فى الأحياء الشعبية وفى عبوات بلاستيك فى المحلات.

١٠٣٩- ما يِعْرَفْش الفُول من زِبْل الغَنَمْ

عن عدم التميز، والمعروف أن زبل الغنم فى حجم حبه الفول والقرينه التشبيهيه جاءت من هنا.

١٠٤٠- وَاحدْ شَاف صُرْم صَاحبه قال له: ادينى حتَّه

عن الذى لا يفهم ولا يميز ويطلب أشياء غير معقوله. ويقال ذلك على سبيل السخرية، والصرم : بروز الدبر عند البراز ضعفا.

١٠٤١- نَايِم على وِدْنه

عن الغافل الساهى عما حوله، ويقال على سبيل السخرية.

١٠٤٢- نَايِم على سَمُّوخة ودْنُه

عن الذى لا ينتبه لمن حوله ولا يحس بالأخطار المحيطه به. وكلمة سموخة = من الصماخ الذى يخرج من الأذن عند التنظيف.

١٠٤٣- يا أرض انْهدّى ما عليكى قَدِّى

عن المغرور وقَدّى: مثلى أو قدر مقامى.

١٠٤٤- يا أَرْض إنشَقِّى ما عليكى قَدِّى

كالمثل السابق.

١٠٤٥- ما يَصَدَّقْش إلا نَفْسُه

عن النرجسى المغرور.

١٠٤٦- شَايِفْ نَفْسُه

عن المغرور المتأنق الذى لا يرى المجتمع إلا من خلال نفسه، وفى معناه (وَاخِد بَالُه من نَفْسُه).

١٠٤٧- ما شْيين جَنْب الحِيط ونْقُول: يا حِيطَة دَارِينَا

قد يكتفى بالجزء الأول، وقد يكتفى بالجزء الثانى. ومعنى الجزء الثانى أنه يتوارى خجلا من خطأ أو ورطه ولا يريد أن يواجه الناس بخطئه، والمعنى العام للمثل يعبر عن شخصيات انعزاليه تخاف المواجهه أو التحدى.

١٠٤٨- يا أرض إِنْشقِّى وأبلَعِينى

عن الذى خجل من فعل ويريد أن يهرب من المواجهة.

١٠٤٩- عِينُه مكْسُورة

عن الذى خجل من شىء اقترفه «أو كاسر عينه» بمعنى أنه ينظر بانكسار إلى الأرض ولا يستطيع رفع نظره إلى ما أمامه.

١٠٥٠- كَاسِرْ عينُه

ولها معنيان الأول ـ كالمثل السابق والمعنى الثانى أن أحدهم له أفضال على آخر أو يتفوق عليه أو هزمه فى مباراة فهو«كاسر عينه».

١٠٥١- أودِّى وشِّى من النَّاس فِين

تعبير عن الخجل من عمل ضد العادات الإجتماعية، أودى = من ودى أى اذهب وش : وجه.

١٠٥٢- خَرَج قَفَاه يِقَمَّر عيش

عن الكسوف والخجل، ويقال ذلك للذى قام بعمل يخجل منه ومن ثم تعرض للتأنيب أو السخرية أو الإستهزاء. والمقصود بكملة «قفاه يقمر عيش» أى درجه حرارته مرتفعة حتى أنها تستطيع أن تقمر العيش. وتقمير العيش: هو وضع العيش (الخبز) اللين البارد على النار وتقليبه فترة وجيزة لتدفئته لكى يكون مرغوبا عند الطعام.

١٠٥٣- يِوَقَّفْ المَرَاكب السَّايْرة

عن الذى يعوق الأمور ويعطل الأعمال، وربما ينطبق على البيروقراطى، والمقصود بالمراكب السايرة أى المراكب التى تندفع بالرياح.

١٠٥٤- اللى مات ضَميره مامنُّوشْ رَجَا

الذى فقد ضميره فقد كل القيم والمشاعر والأحاسيس واندفع فى الإستهتار، والمجتمع يجزع ويحذر من هذا الشخص الذى يفسد قيم المجتمع ويعيث فسادا دون إحساس أو حتى خوف، فهو كما يقول المثل «حالته ميئوس منها».

١٠٥٥- ابن الحَرَام ما خَلاّش لابن الحَلاَل حَاجة

ابن الحرام: تطلق على الذى جاء من علاقه محرمه، وأحيانا تطلق على الشرير عديم الضمير. وابن الحلال: الشخص الصالح. والمثل يعبر بضيق عن سيطرة الظلم، ومثله «العملة الرديئة نطرد العملة السليمة» والمثل يعبر عن نظرة تشاؤميه للناس ربما لتجارب فاشلة وضياع القيم.

١٠٥٦- الكذْب خيبَة

فى نص آخر«الكذَب مَالوش رِجْلِين» وكلمة خِيبة تعنى أنه يؤدي إلى الفشل.

١٠٥٧- الكِذْب عيب والصَّراحة حلْوة

يعبر المثل عن المشاعر المباشرة والرأى الصريح فى الكذب والصراحة، والمثل يدل بدقه على أسلوب الشعبيين فى التعبير عما يحبون وعما يكرهون.

١٠٥٨- البُخْل لُؤم والظُّلم شُؤم

مثل عربى وهو رأى صريح ومباشر فى البخل والظلم وهو كالمثل السابق فى التعبير المباشر ويعكس رؤيه الشعبيين.

١٠٥٩- بيت المهمِل يِخْربَ قَبْل بيت الظَّالم

الحس الشعبى يفرق بين المهمل والظالم، ويرى الناس أن المهمل أشد ضررا من الظالم فبيته يخرب سريعا لأنه يفرط فى كل ما تحت يده دون وعى وتبصر بينما بيت الظالم يحتاج إلى فترة طويله لكى يخرب لأن خراب بيت الظالم يأتى من انتقام الله سبحانه وتعالى لامن المجتمع، والمعروف أيضا أن الله يمهل الظالم لكى يراجع نفسه فربما عاد إلى الطريق السوى، ومن ثم يمكن أن ينجو من الخراب بالتوبة.

١٠٦٠- بِيت النَّتَّاش ما يِعْلاَش وإن عِلِى ما يِسْتَنَّاشْ

على بكسر العين واللام.

١٠٦١- بيت النتَّاش ما يعْلاش وإن عِلِى راح بلاش

النتاش: الذى يخطف ما لدى الناس ظلما وعدوانا فهذا البيت مصيره إلى الفناء، وفى معناه «جِبْت الحَرَام على الحَلاَل يِكَبره قَام الحَرَام خَدِ الخَلال وطيره».

١٠٦٢- راس الكَسْلان من الشيطانْ

ربط المثل بين الشيطان والكسل كلاهما شر.

١٠٦٣- فَاتِح عِبُّه

عن صاحب السلوك المشبوه/ وفى معناه «فاتح كرِشَه»، ويقال ذلك للموظف المرتشى، أو الشخص الذى يبتز الناس دون وجه حق وبعيدا عن القانون.

١٠٦٤- فاتح كِرْشُه

فى معنى المثل السابق. وهو الذى ياخذ الرشاوى وياكل المال الحرام من أى طريق يسلكه.

١٠٦٥- الجَرْى نُصّ الجَدْعَنَة

المقصود بالجرى هو الهروب بمعنى أن الهروب من الأخطار الشديدة شجاعة ولا يجب المكابرة والوقوف فى وجه الشر.

١٠٦٦- جِبتْ الحَرَام على الحَلاَل يِكبَرّه جِهْ الحَرام على الحَلاَل وبعتَره
جبت الحَرَام على الحَلاَل يِكبَرّه قام الحَرَام خد الحَلاَل وطَيَّرُه

قيل أن أحدهم اقترض مالا بالربا وأضافه إلى ماله الحلال فضاع الكل، ويقال أيضا عن الذى ورث مالا أولديه مال حلال المصدر وطمع فى الحرام فأضاع الجميع.

١٠٦٧- اللى يِخْتِشِى من اللّى يْضُرُّه حَرَام عَلِيه

يهاجم الشخص الخجول الذى يتحرج من الدفاع عن حقوقه فيضيعها.

١٠٦٨- سايْبِين كِلاَبْها تأكلُ دِيَابْها

عن التسيب وعدم وضع الضوابط التى تحكم بين القوى والضعيف/ الفوضى، الديب = الذئب.

١٠٦٩- مِعَرَّص بِقَرْنِين

عن الديوث أو القواد «ومِعَرَّص» بشده مفتوحة على الراء.

١٠٧٠- اَكْل بَلاَشْ فى بَلاَشْ ولْسَان ما يِتوَصَّاشْ

عن الذى يأكل وينتقد ما يأكله بالرغم من أنه لم يتكلف شيئا وربما كان هذا الشخص من الطفيليين، والمثل ينتقد هؤلاء الناس.

١٠٧١- مِشْ هِيجِرْى للمعَرَّصْ اكْتر ممَّا جَرى َلُه

عن الإستهتار وعن الذى لم يعد لديه من قيم يدافع عنها ويفتخر بها لأنه قواد ومنحط. المعرص= القواد، والمثل يتحدث عن قمه المهانه والأحتقار الذى يعيشها القواد.

١٠٧٢- الشَّحُوح لَحُوحْ

الشحوح = البخيل واللحوح من الإلحاح.

١٠٧٣- أنا ربُّكمْ أعلاْ منُّكمّ

عن المغرور الذى يتعالى على الناس.

١٠٧٤- قال: يا رب سَلِّمْ وِغنِّم قال: قول: يارب سلم وبس

لمحاربة الطمع.

١٠٧٥- اللِّى ما يِرْضى بالخوخْ يِرْضى بِشَرَابهُ

فى الجبرتى حـ٣ / ٣٠ يقول «الذى لم يرضى بالتوت يرضى بحطبه» «. ويقال للذى كان أمامه فرصة للإختيار بين عدة بدائل وأشياء، ثم فاتت الفرصة ولم يبق إلا الشئ الردى وعليه أن يرضى به اضطرارا، وربما يقال للندم على ضياع الفرص الجيدة.

١٠٧٦- اللى بيقْول أنَا يُقَع فى القَنَا

عن المغرور. وهو من أمثال التحذير لأن الغرور يعمى الشخص فلا يدرك نواقصه، وكلمه «القنا» هنا ربما لمجرد السجع.

١٠٧٧- اللى يحب نفْسه يكرَّه فيه الناس
اللى يحب نفسه تكرَههُ الناس

عن الأنانى الذى يفضل مصلحته الخاصة على مصالح الناس فهو مكروه من الناس ويمكن أن يؤدى ذلك إلى أن يعزلوه ويتجنبوه

١٠٧٨- هتسوْق الهَبَالة على الشَّيطنة؟!

تحذير من التزيد فى الإدعاء لمجرد التهرب. ويقال على سبيل المكاشفه أو المصارحة أو الإستنكار.

١٠٧٩- هَتبقْى انْتَ والزَّمَنْ ؟!

إستفهام إنكارى لمن يقسو أو يتحامل على شخص ضربه الزمن فيقول له المظلوم ذلك على سبيل الألم والإنكار.

١٠٨٠- جُودَة من بَخيل

سخرية ويقال على سبيل الاندهاش والتعجب من البخيل الذى تصدق حتى ولو بالقليل .

١٠٨١- الدَّاخل مَفْقُود والخَارِجْ موْلود

من أمثال المثقفين ـ عن مكامن الشر التى لا ينجو منها من دخل فيها، ومن نجى فقد كتب له عمر جديد.

١٠٨٢- هِىَّ سَهوَاتْ والأَ لهوَاتْ والأَخيبة عَمْ نَوّل جَتْ

عم نول = العام الأول ويلجأ الشعبيون إلى الدمج، جت = جاءت = عادت. ويقال ذلك على سبيل التعجب أو الدهشة مما يحدث.

١٠٨٣- ولا سَرِّيخْ ابن يُومينْ

سريخ: ربما مشتقه من الصراخ. والمعنى أن ابن يومين لا صراخ له وهو يعنى الصمت التام. والمقصود أن صراخ الطفل ابن يومين لا أثر له فى مكان به سكون تام.

١٠٨٤- يا مِين يِردْا لسَّايبِين للخَلا والله الخَلا للسَّايبين فَسيح

عن الفساد وقد كان الفسق يمارس فى القديم فى الأماكن المهجورة والخلوية فهى بالنسبه للفاسدين أماكن مفضلة لأنها بعيدة عن الرقابة وعن الأعين، ويقال المثل على سبيل السخرية، والسايبة = المستهترة العاهرة ويردد هذا الفاسدات.

١٠٨٥- اللى بَان مِنِّى زكَة عنّى

تقول ذلك العاهرة التى تتعرى وتتبرج وتبرر ذلك بأنه زكاة عن نفسها لأنها ترى أن جسمها بضاعة تبيعها، فإذا انكشف منه شى رغما عنها ولم تتقاضى عنه فهو إذن ذكاة وتبرعا. من الأمثال التى تعبر عن العاهرات وتأتى على السنتهن هذه الكلمات.

١٠٨٦- مَاشِى على حَلّ شَعْرُه

عن المستهتر. والمعروف أن المرأة التى تحل شعرها وتفرده وراء ظهرها كان ينظرإليها قديما على أنها سيئة السلوك، ومنذ بداية القرن العشرين. وعندما خرجت المرأة إلى العمل وتساوت مع الرجل تعليما تركت الحجاب. وقد عاد الحجاب إلى الظهور مرة ثانية منذ خمسة عشر عاما تقريبا ونحن الآن فى عام ١٩٩٣م. وكلمة «ماشيه على حل شعرها» تعنى الفاجرة أى التى تحل شعرها لكل رجل، والأسلوب واضح فيه الرمزية لأن الشعبيون يتحرجون من التعبير الصريح فى مثل هذه الأمور.

١٠٨٧- حُوشْ يا حَوَّاش

من الأقوال التى تظهر فى المشاجرات بين النساء وفى الأحياء الشعبية.

١٠٨٨- دِى عادتك والا هَتْشتريها؟ دى عَادتِى ومتْقنَدلة فيها

حوار يعبر عن التحدى فى المشاجرات، وقد يقال ذلك عندما تتشاجر الحماه مع زوجة الابن.

١٠٨٩- لا كَلتْ وهَرْهَرْت ولا لِبسْتْ وجَرْجَرْت

المعنى أننى لست مغرورة ولم أحصل على مكاسب. هرهرت : الشخاخ السائل من كثرة الأكل. جرجرت: كناية عن طول الملابس. تعبير عن العزة والسعادة، والمعنى أننى لم استفد شيئا حتى ظهر على، فمظهرى كما هو. ويقال ذلك بين النساء أثناء المشاجرات كأسلوب دفاعى ضد ادعاءات الخصم.

١٠٩٠- يا أُبرَة مِصدّية على الكوم مَرْمِيَّة

من الشتائم بين النساء فى الأزقة والحوارى.

١٠٩١- إذا تَعَارَكَت النِّسوّان سمعنا الألْحَان

من قاموس الشتائم وهو ابراز لصفه لاصقه فى النساء وهى طول اللسان، وكلمة (سمعنا الألحان) تقال على سبيل السخرية، والألحان هنا هى الحان السب والشتم. وهذه الأمور تحدث عادة فى الأوساط الشعبية حيث يتقاذفن الوانا من السباب والشتائم.

١٠٩٢- يا عُمْرى يا عُمْرِها

يضرب للتحدى فى المشاجرات، والضمير هنا متغير وهو بمعنى إما خسرت عمرى وإما خسرت هى عمرها وهو بمعنى: (يا قاتل يا مقتول).

١٠٩٣- بيِلْعبَ على الوِشّين

للمنافق.

١٠٩٤- بيِلْعب على كبير

يدير الحيل لإغتنام الفرص أو الذى يتفنن للحصول على ما يريد، ويقال ذلك للداهية فى عمليات التجارة أو ألاعيب السوق أو فى الوصول إلى السلطة، والمناصب بكافة الطرق المشروعة أو غير المشروعة.

١٠٩٥- بيِلْعبْ على المَكْشُوف

عن القمار والأعيبه واستعير التعبير للتعامل الإجتماعى، وهو عن الذى يعمل فى الوضوح باعتداد أو ثقه بالنفس، ويقال (ورقه مكشوف).

١٠٩٦- بيِلْعبَ على كل الحبَال

عن المنافق الإنتهازى فهو كالبهلوان.

١٠٩٧- يوَدّيك البَحْر ويْجيبَك عَطْشاَن

عن الداهية الذى يضحك على الناس بسهوله.

١٠٩٨- يا ظَالمِ لَكْ يُوم مَهْمَا طَال اليوم

أى لابد من القصاص، وهذه الفقرة جاءت فى أغنية لمحمد عبد الوهاب المغنى المعروف، ويقال ذلك على سبيل التذكير بالنهاية السيئة للظالم. ويقول ذلك المظلوم تذكيرا للظالم.

١٠٩٩- الضَّرْب بالنَّار ولا العَار

عن كراهية العار لدى المجتمع المصرى. بالنار أى أن إطلاق الرصاص علىَّ أهون من أن أصاب بالفضيحة بين الناس.

١١٠٠- كَلْ بعِقْلُه حَلاَوةْ

غرر به/ ضحك عليه. وهو تعبير يتردد كثيرا.

١١٠١- ضَرَب عَصْفُورِين بحَجَر

عن الذى انجز عملين فى آن واحد، وهو من أمثال المثقفين التى شاعت بين الناس.

١١٠٢- طلِع من البَحْر نَاشفْ

ومثله(طلع من المولد بلا حمص)

وقد يكون معنى المثل أنه بارع واستطاع أن يخرج من الورطه دون أثر ودون أن يلحق به أى أذى ولو كان طفيفا.

١١٠٣- ضحك على دقْنُه

استغفله وَفَى الجبرتى حـ٤ ص ١٢٧ وقيل على لسان محمد على (حتى أنهم يضحكون على ذقنى بهذه الأمور) وفى الجبرتى حـ٣ / ١٩٣) «ولم تزل تضحك على ذقنى» مما يدل على شيوعها قديما.

١١٠٤- خَرَج منها زَىّ الشَّعرة من العَجين

بمعنى انسلت من المسئولية أو من الذنب وفى الجبرتى حـ٤ / ٢٦٠ هذا التعبير (وانسل مما كان فيه كانسلال الشعرة من العجين) ويقال: (خرج من الورطة زى الشعرة من العجين).

١١٠٥- إنت تخلِّى الخَرْية قَرْية

القرية من القِراءة أى يجعل التافة ذو أهمية، ويقال للذى يضخم الأمر ويهول من شأنه.

١١٠٦- لَحَسْ عَقْلُه

جذبه بمعسول الكلام أو نصب عليه. والضمير متغير.

١١٠٧- إحْنَا اللِّى سَرَقْنَا الكُحْل من العين والورْد من على الخَدّين

عن البراعة وخفة اليد التى سرقت الكحل من العين المفتوحة وسرقت الورد من الخدين اللذين تحت الرؤية البصرية، ويقال ذلك على سبيل الإفتخار بالبراعة والمهارة اليدوية، ومن يقول ذلك لا يعنى ظاهر اللفظ ولكن يعنى البراعة.

١١٠٨- اتْنين بَهْلوانَات ما يِلْعَبُوش على حَبْل واَحد

فى معناه (مكار ما يِلْعَبْش عَلى مكّار)، (مكار ما يِضْحكْش على مكار) ويقول ذلك أحدهم للأخر الذى يحاول أن يستدرجه ويورطه فى خطأ.

١١٠٩- إن عضِّنى الكَلبْ ما لِيش نَابْ اَعَضُّه وإن سبِّنى الندل ماليِش لسان اسبه

عن قلة الحيلة فى رد الشر ودفع الضرر الذى يقوم به السفهاء، والكلب هنا أسلوب شتم أو سب للظالم وليس المقصود بالطبع ظاهر اللفظ.

١١١٠- مَلاَعِيب شيحَة

عن الالعبان، ولهذا التعبير صلة بالقصص الشعبى.

١١١١- يِعْمِلُوها ويْخيلُوا

يخيلوا = يَعملوا الشَر ويظهروا البراءة للتغطية، ويخيل = يغرر، وربما من المخايلة أى التعميه، ويقال ذلك للذين يمارسون الإيذاء ويضللوا الناس عن ذلك.

١١١٢- عِينُه نَايْمة

عن الماكِر الذى يتحين الفرصة للانقضاض رغم أن مظهره يوحى بالغفلة أو البراءة.

١١١٣- ده ضَحْك على الدُّقُون

يقال للتَعمية ويرتبط بالمكر والحيلة.

١١١٤- جَاب الدِّيب من ديلُه

عن الماكر الذى تفوق على مَكر الذئب أو عمل مالم يستطعه الآخرون

ـ الديب = الذئب، واللسان العامى يستثقل الهمزة المكسورة فى وسط الكلمة فيلغيها ويبقى على الياء المدودة.

١١١٥- قَاعد للسَّاقْطة واللاَّقْطَة

يضرب للإنتَهازى. اللاقطة من يلتقط، والساقطة التى تسقط، ويقال ذلك للشخص الذى يستغل كل ما حوله لصالحه.

١١١٦- دُنْيا من غير نَاسْ ما تنْدَاس

بمعنى حب الجماعة وكراهيةَ العزلة، وفى نص آخر (جَنّه من غير نَاسْ ما تَنْداس). وربما يؤكد مقوله علماء الاجتماع (الانسان حيوان اجتماعى).

١١١٧- نَاكِر الجميَل شيْطان

يعبر عن كَراهيةَ الشخص الذى يتناسى أفضال الغير، فهو محل كراهية كالشيطان، ويقال ذلك للشخص النذل.

١١١٨- يِحْسدوا القِرْد على حمَار فلْسُه

نقد لسوء التقدير وحقارة النفس الحاقدة على الأشياء التافهة أو الأشياء عديمة القيمة.

١١١٩- رِجْعت المَيَّة لِمجَاريها

عن الصلح وعودة الوئآم إلى المتخاصمين. أى أن المياة بعد أن حادت عن مجراها عادت للطريق السليم. والأسلوب مجازى.

١١٢٠- جِيب البِرّ اللى عُمْره مايْقِر

عن البخيل. وكلمة البر هنا تذكر لمجرد استخدام الضداد على سبيل السخرية.

١١٢١- تحت كل شعرة جنَابة

مراكز تكون الشعر فى جسم الإنسان محل جنابه وربما كان مبدأ فقهيا أو شرعيا عند المتشددين.

١١٢٢- ما حَدِّش بِيِمسَح دِمعْة حَدّ

عن الأستقلال، وفى معناه المثل العربى (ما حك جلدك مثل ظفرك) وهو شطرة من بيت شعرى.

١١٢٣- ايِش يِنفْع الغُنْج فى ودْن الأطرُوش

الأطروش = الأطرش بمعنى لا فائدة من العمل للإستحالة.

١١٢٤- إن جيت تغيظْ رَاجل سَلَّطْ عليه مرَة
إن كرِهّت رَاجل سَلَّط عليه مَرَة

النساء عامة وخاصة فى الأوساط الشعبية يعتمدن على سلاطه اللسان فى الدفاع عن أنفسهن عندما يتعرضن للمشاحنات مع الرجال، والرجل عموما عندما يتعرض لمثل هذا الموقف فإنه لا يلجأ إلى الإيذاء البدنى والإعتداء عليها خوفا من النقد

الإجتماعى، ولذلك وأمام هذا فإنه يتوارى من الفضيحة وبذلك تكون الغلبة للمرأة.

١١٢٥- أن حبِّيت تهزّأ راجل قوِّمّ عليه مرَة

تهزا = تستهزء، قوِّم = سلط. وهو فى معنى المثل السابق.

١١٢٦- حتى ولو شُفْت حلَمة ودْنَك

ودن = إذن والحلمة = أرنبه الأذن ولا يستطيع الإنسان أن يرى حلمه أذنه إلا عن طريق المرآة، والمثل عموما يضرب للاستحالة أو التحدى وربما له علاقة جنسية.

١١٢٧- خلِّيك مَحْضَر خير

بفتح الميم والضاد فى كلمة (محضر)، أى أجعل حضورك للحديث فى خير الكلام أو لصالح التوفيق بين المتخاصمين، ويقال ذلك للشخص يتدخل بين متخاصمين بسئ الكلام للإيقاع بينهما وذلك على سبيل التذكير أو النصيحة.

١١٢٨- كُلّ حارَة ولِها غَجَرْها

الغجر طائفة كانت تشتهر بالفجر وسوء الخلق، وهم يحترفون التسول بالغناء والتحلل، وعندما يشتركون فى مشاحنات مع أهل الحارة فانهم يتغلبون على الجميع بسوء القول وفاحش الكلام، والمعنى أن كل مكان لابد من أن يكون فيه الشر أو ما يسبب قلقا. والغجر يطلق عليهم (الحَوش) بفتح الحاء والواو.

١١٢٩- جاى يِقُول يا شَرّ اشْتَر

بمعنى (كشر عن انيابه) كما يقال فى العربية، وأخذ يستفز، وكلمة (اشتر) من أجتر البعير طعامه، وهو يعنى تواصل الهضم واستمراره، وقد نقل الشعبيون هذه الصورة إلى الشخص الذى جاء يستفز للمنازلة.

١١٣٠- ربِّنا يقْفِلها فى وِشَّك منين ما ترْوح ومنين ما تيجى

من أدعيه الشر التى تقال فى المشاحنات، وعادة ما يقال هذا التعبير لشخص

ظالم أو شخص متجبر، ومعنى «يقفلها فى وشك» أى يقابلك سوء الحظ أو تتعثر فى حياتك، ومعنى (منين ما تروح ومنين ماتيجى) أى فى كل الأمور أو فى كل الأحوال الميسرة وغير الميسرة.

١١٣١- تِبّ وتغْطَس تَجِيب الحَاجَة دى

يعبر عن التشدد فى الطلب. (أب): ظهر برأسه فوق سطح الماء.

١١٣٢- مَا سِك فِيها بِإيديه واسْنَانه

بمعنى (يعض عليها بالنواجذ) كما يقال فى العربية، وهناك بعض الناس وخاصة فى البيئات الشعبية عندما تأتيها الفرصة فانها تمسك فيها بكل شدة وعنف خوفا من ضياعها، وهذه الحاله النفسية تتكون لدى الفقراء الذين يستفيدون من الفرص من حولهم حتى ولو كانت تافهة ليهربوا من فقرهم وبؤسهم ولو تتبعنا بعض المشهورين الذين نشأوا فى أسر فقيرة لوجدنا أنهم مروا بهذه الحالة.

١١٣٣- لَقَى نَفْسه فَاضى قَعَدْ يِحل قَوَاضِى

قواضى: جمع (قضية)، وفى المجتمعات الشعبية قديما كان هناك بعض الأشخاص من ذوى المكانه الإجتماعية ولا يقومون بعمل اعتمادا على أموالهم فكانوا يشغلون أنفسهم بحل مشاكل الناس

١١٣٤- مالْقَاش شُغْلَةَ تِشْغله قَطَع ذِيل الحَمَار وقعَدْ يِوْصِله

عن العاطل الذى يشغل نفسه بالتافه من الأمور.

١١٣٥- مَش هَايْجِيبْها البَّر

عن المتهور الذى يحازف ولا يقرأ العواقب أى لن يصل بالمركب إلى البر.

١١٣٦- جَاى عَلِينا زَىّ القَضَا المِسْتَعْجِل

عن الشرير الذى يدخل على الناس فى هدوءهم فيثير الجمع.

١١٣٧- ربِّنا هو المخَلَّص

يقال ذلك لشخص تعدى على حق أو تجبر أو أفترى، ويقول ذلك شخص لا يستطيع أن يأخذ حقه من متجبر وذلك كتعبير عن الغيظ والقهر.

١١٣٨- فَوّضْت أمرْى لله

يقول ذلك شخص فى حالة عجز عن أستخلاص حقه وذلك على سبيل التسليم والقهر ويقوله لشخص متجبر سلبه حقه عنوة وظلما.

١١٣٩- عَمّال بياكل فى نَفْسهُ

عن الذى يتمزق غيظا دون أن يقدر على دفع ما يغيظه.

١١٤٠- جَاتْكمُ البَلاَوى

من الشتائم وهو تعبير عن النرفزة وضيق الصدر.

* * *

✍ التحذ يـــر

هذا الجزء امتداد طبيعى للنصائح ذلك ان التحذير هو نصيحة والعكس، وأن كان التحذير يغلب عليه النصح من الوقوع فى الخطأ أو بمعنى آخر التحذير بالسلب بينما النصائح تجذير ايجابى.

١١٤١- كُتْر الصِّياح من الفَشَلْ

عن الذى يعمل كثيرا من الجلبة والضوضاء ليغطى على فشله،

كتر بضم الكاف من الكثرة، وفى معناه: (كثير النط قليل الصيد).

١١٤٢- اللى مالُوش خِير فى نفَسُه مَالُوش خِير فى حَد

يدعو المثل إلى الصدق مع النفس ومع الواقع، ويقال ذلك لتحذير المستهتر بنفسه أو المتسيب ولا يدرك خطورة ما يحيط به.

١١٤٣- اللى مالوش خِير فى قَديمه مَالُوش خِير فى جديده

يعنى الوفاء للماضى والأصول وإحترام التقاليد، وفى معناه (من فات قديمه تاه..).

١١٤٤- يا طَالبِ السَّمنة من ط.. النَّمْلة يِحْرم عَليك أكَلها

يسخر من الذى يطلب المستحيل ومثله (يا واخد السمنة من ط... النملة تَحْرم عليك التَّقْليَّة)، والتقلية بصل مبشور محمر بالسمن ويضاف للطبخ.

١١٤٥- يا حَامل هَمّك وهم غيرَك تبات الليل سَهْرَان

يدعو إلى البعدَ عن مشاكل وهمَوم الغَير والأكتفاء بالمشاكل الشخصية.

١١٤٦- ما تِفرحُوش بأيَّامْكُم آهى كُلهَّا من أعْمارْكُم

لا داعى بالفرح لما يمضى من الأيام لأنها مسحوبه من الأعمار المحدودة، ويقال ذلك للذى يفرح بمرور الأيام.

١١٤٧- لِسَانَك حُصَانك إن صُنْتُه صَانَك وإن هِنْتَه هَانَك

فى معناه (لولاك يالسانى ما انْسكِّيت يا قَفَاى)

انْسك: بشدة على الكاف أى ضرب ويقال المثل للتحذير من اطلاق الكلام على عواهنه والتحذير من زلاقة اللسان.

١١٤٨- مِنْ حَمَل هَمُّه وهَمِّ غِيرُه بَاتْ الليل سَهْران

يضرب للإقتصار على المشاكل الخاصة.

١١٤٩- مِنْ لام ابْتلِى

عن كراهية اللوم والسخرية، ويضرب للشخص الذى يسخر من عادة عند الغير فقد يقع فيها دون أن يدرى.

١١٥٠- حَاسبِ ورَاك مِحَاسِب

فى كلمة (محاسب) الضمير يعود الى (الله) سبحانه وتعالى ويضرب للتحذير من ظلم الغير أو الطمع فيما عندهم.

١١٥١- البَطْران يعيش عيشة قَطْران
البَطْران سكّتهُ قَطَرَان
البَطْرانَ نَدْمَان

وقد سمعت المثل الأخير من سائق تاكسى ريفى، وهذه الصياغات تحذر من الذى يتبطر على الرزق ويتكبر عليه فيرفضه وآخرته الندم، والقطران نوع من العطارة طعمه مر. أى أن البطران آخرة طريقه فيها المرارة والعلقم.

١١٥٢- الحَجَر الدَّاير لابُد من كَسْره

ويقال ذلك على سبيل التحذير من كثرة إيذاء الناس والإنفلات السلوكى هنا وهناك، وأن عاقبة ذلك مثل عاقبة الحجر الداير بإستمرار، فلابد من أن يأتى وقت ينكسر فيه.

١١٥٣- أكْل مَال اليَتيم نَارْ

يحذر المثل من الأقتراب من أموال اليتامى.

١١٥٤- بِيْنيِّموك وفى الآخر هَيْجنِّنُوك

يقال ذلَك على سبيل التحذير من الأعداء الذين يخدرونه بمعسول الكلام أو باظهار البراءة بمكر ودهاء تمهيدا لقتله أو إيذائه.

١١٥٥- كُلهّ هيْبَان فى سطُور البيَان

عن التذكير بسوء النتيجةَ لشخص يتكلم بغرور زائد، ويقال ذلك على سبيل التحذير أو إنتظار الوعد.

١١٥٦- آخر الخَرْبَطَة حرْق و شَعْوطَه

شَعْوَطَه = شاط والخربطة: محرف لخبطة أى عدم إنتظام، وهذه الكلمة سمعتها فى القاهرة وليست شائعة فى بلدنا - زفتى - مما يدل على أنها قاصرة على أماكن دون أخرى، والمثل بهذا التحذير يدعو إلى النظام والترتيب.

١١٥٧- اتْبَع الغرَاب يودِّيك الخرَاب

الغراب عند الشعبيينَ دليل شؤم وهم يتطيرون منه وكذا الأماكن الخربة، والمعنى أن الغراب لن يدل إلا على الخراب، وكلاهما شؤم ومحل خوف، وفى القديم كانت الخرابات محور أساطير وقصص الجان والشياطين.

١١٥٨- اللّى يلعْب بالنَّار مسيرهُ يتْحرق

تحذير من التهَور أو الأقترابَ مَن مَراكز الخطر.

١١٥٩- اللّى يلْعب بالنار مسيره يِتْحرق بيها

صياغه أخرى.

١١٦٠- اللى بيِلْعب بالنار تتْحرق صوَابعه

صياغه أخرى.

١١٦١- إلعب بالنار بس اوْعى تحْرقك/ او تحرق صوابعك

وهذه الصياغات تدل على كثرة الإستعمال وإنتشاره فى أماكن مختلفة.

١١٦٢- اللى يحِسْب الحِسَابات فى الْهم يباتْ

وعكسه (اللى يحسب الحسابات فى الهنا يبات)، والمثل يدعو إلى التخفيف من كثرة الحساب والفكر وحمل الهموم.

١١٦٣- اللى يبُصْ ورَاه ما يْشوفْش قُدَّامُه

عن الإهتمام بالمستقبل والتحذير من الرجوع إلى الماضى والإنشغال الدائم به، ويقال على سبيل التحذير من هذا الأسلوب الهروبى.

١١٦٤- اللى يْدُوس على دِيل القُطّه تخَربشهُ

خَرْبش = خَمشَ، ومعناه أن الذى يستعدى الشر ينقلب عليه.

١١٦٥- اللى يِصَّدر قَفاه للسَّكّ ينْسَك

يحذر المثل من التعرض للأهانه.

١١٦٦- اللى يِغَفّر عفُاَر ييجى على دْماَغه

تحذير للذى ينكش وينقب عن الشر من أن ينقلب عليه.

١١٦٧- اللى يعلّق فى رقَبتُه حَبْل ألفْ مِن يسْحَبهُ

وفى معناه: (اللى يعمل ضهره قنطرة يستحمل الدوس عليها) وهو عن الضعيف الجبان الذى يطمع الناس فيه لجبنه أو عدم حزمه.

١١٦٨- اللى يعمْل خير يلْقاه واللى يعمل شرّ ينْقلِب علَيه

✤ اللى يلعب الدّح ما يْقوُلْش اَحْ

الدَّح = النار (وأح) كلمة توجع من لمس النار، وهى كلمة عربية جاءت فى

كتاب (القول المقتضب ص ٢٣)، والدح ـ كما أعرفه ـ من ألعاب القمار الشعبية، ويقال ذلك للشخص الذى يجازف ويتدخل فى عمل وعليه إلا يشكو أو يتوجع منه بل عليه أن يتحمل نتائجه، ويقال للأطفال فى القاهرة (أوعى الدح) أى (أوعى النار).

١١٦٩- الأيّام دَوّارة

فى معناه (الزمان قُلَّب والدهر حُوّل) ويقال ذلك على سبيل التحذير لشخص يغتر بالأيام.

١١٧٠- ما يُقَع الا الشَّاطر

هناك سبب نفسى وهو أن الشاطر لديه ـ فى بعض الأحيان ـ ثقه زائدة فى كفاءته فيتراخى أو يستهتر، ومن ثم قد يفشل، ويقال على سبيل التحذير، وقد يقال ذلك على سبيل التخفيف من فشل وقع فيه أحدهم أو ورطه أصابته.

١١٧١- مِشْ كُلّ الوَقْعَات زَلاَبيْة

فى الجبرتى حـ ٤ / ٧٧ قال (فيتورط المخاطب بذلك القول ويظن صحته وأن كل الوقائع زلابيه) والزلابية: نوع من الحلوى الشعبية.

١١٧٢- يا متْفكَّر يامتْعكَّر

يضرب للبعد عن الهموم والتفكير.

١١٧٣- كُتْر النّواح يِعَلِّم البُكَا

والمعنى أن متابعة ومواصلة استدعاء النواح يدفع الشخص إلى التعود عليه، والمثل يدعو ويحذر من الإقتراب من الهموم والأحزان.

١١٧٤- العُمْر بيِجْرى

ويقال ذلك على سبيل الحث على العمل والإجتهاد قبل فوات الأوان، وقد يقال على سبيل التحذير من تفويت الفرص أو التكاسل أو فتور الهمة.

١١٧٥- عيبَك يِعيبْنِي يَا ردِيّ الفعَايِل

رَدِيّ : محرف ردئ

١١٧٦- ها تْعُوم على عُومُه

يقال ذلك للشخص الذى يساير أحدهم لمجرد التبعية ودون اقتناع، وقد يقال علي سبيل التحذير من النفاق.

١١٧٧- الزَّمنْ بِيِسْرَقْنَا

عن الذى دارت دورة حياته وتقدم فى العمر دون أن يحس أو يستطعم لذة الحياة ربما لإنغماسه فى العمل، وقد يقال للحث على الأسراع فى العمل خوفا من ضياع العمر.

١١٧٨- يا فاحِتْ لأخُوك المسلم بِير لا بُدّ من وِقوُعك فيه

يقال على سبيِل التحذير من سلوك الشر لأن نهايته معروفه، والجزء الأخير من المثل يقال على سبيل التأكيد والثقة من النهاية.

١١٧٩- يا فاحِتْ لأخُوك المسُلم بِير هتيجِي يوم تُقَع فيه

هتيجى: سوف يأتى.

١١٨٠- ازْرعْ ابن آدم يقْلَعك

☆ ازْرع اِسْود الرَّاس يَقْلَعك

وفى الجبرتى حـ١ / ١٠٩ يقول حسن البدرى الحجازى ت ١١٣١هـ :

لا شى تزرعه إلا قلعت سوى   بنى آدم من يزرعه يقلعه

والمثل يعبر عن عدم الثقه فى البشر أو يعبر عن شخص أضير من الناس ولم يجد منهم خيرا، ويعبر عن نظرة تشاؤميه.

١١٨١- الكدْب بين اتْنين درج وبِين تَلاتَة فَتَح البَابْ وِخَرَجْ

للتحذير من إفشاء الأسرار فبمجرد إنتقال السر إلى طرف ثالث ينتشر رغما عن الجميع وتضيع المسئولية.

١١٨٢- سَمِّن خَرُوفَك يِنْطَحك

للتحذير من عمل الخير فقد ينعكس شرا وخاصة من الإنذال، وربما يقال على سبيل التحذير من عمل الخير لأقرب الناس.

١١٨٣- مِسِيرك تُقَع فى شَرّ أعمَالَك

تحذير للذى يسير فى طريق الشر. وفى معناه (الحجر الدائر لابد من لطه) وفى معناه أيضا (مش كل الوقعات زلابية).

١١٨٤- من خَافْ سِلِم

الخوف طريق السلم، والخوف لا يعنى الجبن ولكن يعنى فى المثل الحذر والتأنى فى الحكم على الأشياء أو أداء الأعمال، وفى معناه شطر البيت:

قدر لرجلك قبل الخطو موضعها.

١١٨٥- ذَنْبَك على جَنْبَك

انذار وتحذير من الوقوع فى الخطأ، والمقصود بكلمة (على جنبك) أى بجانبك وليس بعيدا عنك، ويقال على سبيل التذكير بأن الخطأ سريع العودة بالشر على صاحبه.

١١٨٦- من خَدْ شِئ قَالْ له الزّمان هَاتُه

والمقصود بكلمة (من خد شئ).. أى من أخذ شيئا عنوة أو سرقه أو خطفا أو ظلما أو دون وجه حق فمصيره إلى الضياع.

١١٨٧- الحَسوُد لا يَسُود

قول مأثور أنتشر شعبيا.

١١٨٨- إيّاك من وَاحِد يَاخُد ما يِدّيش

يِدّى (بشدة على الدال) = يرجع ما أخذه، والمثل يحذر من المستغل الأنانى الذى يطلب النفع دون التزام بتبادل المنافع.

١١٨٩- سِرَّك فى دَمَّك

يعنى التفريط فى السر كالتفريط فى الدم، ويجب أن يكون السر فى أهمية الدم بالنسبه للإنسان.

١١٩٠- إدى سِرَّك لِّلى يْصُونُه

لا تفش أسرارك إلا لمن يكون أمينا عليها حتى لا نتفضح.

١١٩١- ما تْكَسّر شِى مآديفه

مأداف = مجداف. والمعنى لا تثبط همته وتحطم إرادته، والمثل صورة منتزعة من عالم البحارة فى النيل حيث كانت المراكب الصغيرة تسير بالتجديف أما المراكب الكبيرة وكانت تسمى (المراكب الألفية) فكانت تسير بالشراع.

١١٩٢- ما تَمْسكش الحَنَشْ من ديلُه وهَوّ صَاحِى

الحنش = الثعبان، والمعنى أن الحذر مطلوب عند التعامل مع مصادر الشر.

١١٩٣- ما تْسِيْبش حَقَّك وتْطالِب بِحقَ غيرَك

من أمثال النصائح.

١١٩٤- المتْعَدِّى على الشَّر نَدْمان

كلمة «المعتدى» هنا بمعنى الذى يقترب من الشر فمصيره الندم والأسف.

١١٩٥- مِنْ خَرَج من دَارُه اتْقَل مقْدارُه

عن الإهتمام بالموطن. وفى معناه (بلدك تلك)، ويقال ذلك على سبيل التحذير من هجرة الوطن.

١١٩٦- من شَاف الشَّر ودَخَل عَليه يستْاهِل ما يجرى عَليه

يحارب المثل التهور أو الأغبياء الذين يرون الشرور ويدخلون إليها بأرجلهم.

١١٩٧- الشَّر أولُهْ حِلو وآخْرُه مُرّ

أحيانا يصاحب الشر فى أوله الفوائد والأرباح ولكن نهايته وبال وكوارث مثل

تاجر المخدرات الذى يسعد بالأرباح الخيالية، وعندما يقع يضيع كل شئ ويكون مصيره السجن وتشريد أهله.

١١٩٨- الكَفَن مَالوش جُيُوبْ

قال هذا التعبير رئيس الجمهورية الرئيس حسنى مبارك فى إحدى خطبه بقصد محاربه الطمع والبعد عن الجشع والدعوة إلى القناعة.

١١٩٩- لاَزم تِمْشىِ فى النّور أحْسنَ يِلسَعَك دبّور

دبور = ذكر نحل الخشب وهو نوع من النحل لا ينتج عسلا ويظهر دائما فى بداية الصيف وله طنين مرتفع وهو أكبر قليلا من نحل العسل. ومعنى المثل أنه يجب أن يعمل الشخص فى النور وأمام الجميع ولا يلجأ إلى الأعمال الخفية التى تثير شك الناس حتى لا يقع فى المحظور.

١٢٠٠- الْبادى بالشر نَدْمَان

يحذر من أن يبدأ الشخص مع الغير بإسلوب الشر والظلم فعاقبة ذلك الندم والفشل، لأن الجميع سيخافون منه وينفضوا من حوله فيصاب بالشلل.

١٢٠١- بِتَاع النَّاس كنّاسْ

تحذير من الطمع فى مال الغير، وفى معناه (جِبْت الحَرَام على الحَلال يِكَتَّرةُ قَام الحَرَام خَد الحَلاَل وطَيّره).

١٢٠٢- التَقْلِيد الأعْمى مُضِر

قول مأثور جرى مجرى المثل.

١٢٠٣- كل واحد متْعَلِّق من عَرقُوبُه

ومثله (كل طير متعلق من عرقوبه) والآية (وكل إنسان الزمناه طائره فى عنقه).

* * *

✍ النصـــائـــح

١٢٠٤- مَطرَح ما ترْسى دُقّ لها

نصيحه بالتوافق ومَسايرة الحياة، والمعنى الظاهرى أنه عندما يتحكم الريح ولا تستطيع السيطرة على إتجاه المركب فعندما ترسو دق وتدها من أمثال المراكبيه.

١٢٠٥- ما يْضعْش حَقّ ورَاه مطَالب

عن أهميه متَابعة الحقوق لدىَ الغَير وعدم التوانى حتى لا تضيع، ويوجد فى المجتمع بعض الناس الذين يقترضون من الغير ويتراخوان فى السداد، وقد تضيع الديون بسبب التقصير فى المطالبة بها.

١٢٠٦- منْ آمنَك لم تخُونُه ولو كنت خاَين

عن عدمَ الخيانة فى كل الظروف، والمثل يَدعو الشخص إلى أن يكون أهلا للثقه حتى ولو كانت الخيانة فى طبعة، والمفروض أن يكون التعبير «لاتخونه» ولكن النطق الشعبى «لم».

١٢٠٧- إصْبُر تنول

دعوة للصبر. وَيقال ذلك لشخص متوتر فى انتظار قضاء أمر.

١٢٠٨- دوَا الدَّهر الصَّبر عَليه

كالمثل السابق والواقع أن تقَلبات الزمن وكوارثه لا يمكن التغلب عليها إلا بالصبر.

١٢٠٩- داَرى على شمْعتك تقيد

✗ دَارَى على شمْعتَك تنَوَّر

وفى الحديَث الشريف: َ(استعَينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان)، وفى معناه

(البيوت أسرار). وفى هذا الإتجاه أيضا (الرَّجل ومْرآتُه زى القَبْر واسْرارُه) والمعنى الحقيقى مأخوذ من مشاهد حياتية رصدها الحس الشعبى واستعارها للدلاله على وقائعْ الحياة.

١٢١٠- دَارى السَّفيه

والمثل العربى (دارو سفهاءكم)، والمقصود بالسفيه الطائش عديم التمييز، وينبغى تحاشى الإحتكاك به، والمعروف أن السفهاء لا يؤمن جانبهم لأنهم عادة متهورون، ومن ثم لابد من تحاشيهم.

١٢١١- إن كنُتْ على البِير اصْرِف بتَدْبيرْ

وفى الحديث الشريف: (لا تسرفوا فى الماء وإن كنتم على نهر جار)، وربما ارتبط هذا المثل بالأماكن التى تعتمد على مياه الآبار أو الأماكن شحيحة المياة عموما.

١٢١٢- اتْمَسْكِن لمّا تتْمكّن

يضرب للملانية. وأصله عربى، وبصيغة أخرى (تَمَكْسن لحِدّ ما تتمكن).

١٢١٣- اَمرّ من الصبر سُؤالك لغير مَولاَك

يصْفر لُونَك وقليل إنْ سَمَح وعَطَاك

مَحَدِّش طَالع من الدنيا بِشئ ما يْسُر   إلا الكفنْ وقليل إن جَاتْ ويّاه البَرّ

من أشعار الزهد.

١٢١٤- اتّقى شَر الحليم اذا غَضب

من أمثال المثقفين أو من الأقوال المأثورة التى نزلت إلى المستوى الشعبى، وربما تكون من أقوال رجال الدين والوعاظ وانتقلت إلى الناس بالتكرار والمتابعة.

١٢١٥- ازْرَع جميل تلقَاه

وفى معناه: (اعْمَل الخَير وارْميه البَحْر) أو المثل: (اعْملِ الخِير وارْميه فى بَحْر جارى إن ضاع عَنَد العَبْد ما يِضعْش عند البارى).

١٢١٦- إذا كان مُوج البَحْرْ عالى طاطى لُه

ويدعو المثل إلى الملاينة، وفى معناه: (ابعد عن الشر وغنى له)، ويعكس المثل نوع من الشخصيات التى تميل إلى النفاق وتحاشى المواجهة.

١٢١٧- إذا كان بينَك وبِين الشرّ جِسرْ اقْطَعه قَبل ما يِعَدّى لك

يعبر عن التهيب من الشر وهو من أمثال التحذير والنصائح. والفقرة الأخيرة (قبل ما يعدى لك) تعنى أن الشرور تجرى وراء الناس وهو ما يعنى تجاهل أن الناس سبب الشرور.

١٢١٨- ادِّى الأمانَه اللى يْصُونْها

للحذر من ترك الأمانات لدى الخائن، وفى الماضى كان الناس يخافون سرقه مقتنياتهم فيودعونها عند أشخاص أمناء وقد يقعون فى أيدى النصابين، وبعد انتشار ـ البنوك حاليا قل هذا هذا الإتجاه، ولكنه لم يختف تماما.

١٢١٩- اخْتَار الرَّفيق قَبْل الطَّريق

محرف عن الحكمة العربية (اختر الرفيق قبل الطريق). وهذا المثل يشير إلى الماضى أكثر منه فى الحاضر حيث كان السفر ـ وقبل وسائل النقل الحديثة من سيارات وقطارات وطائرات ـ كان السفر محفوفا بالمخاطر، وكان الناس وقتها يلجأون إلى السفر جماعات فكانت الحاجة للرفيق ونوعيتة ماسة ولازمة للسفر. والمثل ينصح بالتدقيق فى إختيار شخصية المرافق.

١٢٢٠- الاحْتيِاط وَاجبْ

يدعو المثل إلى الحذر وعدم الإندفاع.

١٢٢١- الاحْترام وَاجبْ

الإحترام من القيم الإجتماعية ذات الإهتمام الإجتماعى.

١٢٢٢- اتعلّم السِّحر ولا تعْمِل بُوش

جاء فى مجلة/ طبيبك الخاص/ العدد ٢٦٢ السنة ٢٢ أكتوبر ١٩٩٠ صفحة كاملة صـ٢٩ تحت عنوان (امثال عامية وحقائق علمية) جاء فيها: المثل: (اتعلم السحر ولا تعمل بوش) المراد تعلم السحر ولاتعمل به لأنك ما دمت لا تضربه احدا فعلمك به نافع لك فى اتقاء ضرره ودفعه عنك، والمقصود كل أنواع الشر لا السحر بخصوصه فقط، وهو نفس المثل الآخر. .من لم يعرف الشر كان أجدر أن يقع فيه، ويقول أبو فراس الحمدانى:

عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه ومن لا يعرف الشر من الناس يقع فيه

التعليق العلمى: المفروض أن يكون العالم أو الباحث ملما بكل أنواع العلوم مهما تعددت تخصصاتها، وكلما اتسعت معارفه كلما تعمق أكثر فى تخصصة الأصلى، والسحر من تلك المجالات التى يحيطها الغموض والخزعبلات لذلك فإن تعلمه ودراسته لا يعنى ممارسته أو تطبيقه، فالدراسة تفيد وتنفع والممارسة تضر صاحبها والناس.

١٢٢٣- اللى تحِبّه لنفسك حِبّه لغيرك

المثل العربى: (حب لاخيك كما تحب لنفسك) للبعد عن الأنانية، ويدعو المثل إلى أن يكون الشخص عادلا مع الغير.

١٢٢٤- ابعدَ عن القُحبْ والسِّرقة واعْمل كل شئ تِلْقى

القحب = القوادة.

ينفر الناس من هاتين العادتين وهما القواده والسرقة، وماعدا هما فيمكن قبولهما، والمثل ـ يعكس قيم اجتماعية.

١٢٢٥- يا طَيَّب يا ابن الطَّيِّب اعْمَل طَيِّب تِلْقاه طَيّب

دعوة لعمل الخير، ويقال على سبيل التذكير بهذه القيمة لشخص بدا عليه السوء وهو ابن رجل طيب، والمجتمع هنا من خلال المثل يعيد الشارد إلى حظيرة

القيم الإجتماعية السائدة، وخاصة إذا كان من أبناء الناس المشهورين بالطيبة.. وحسن السمعة.

١٢٢٦- يا مْقابِل الحَسيسْ قول له: إن كان حَبيك عَسّلْ ما تِلْحَسُوش كُلُّه

قد يكتفى بالجزء الثانى فقط وهو الشائع، والحسيس: الذى يحس بمشاعر الغير وقد يكون الذى يفهم الذوق.

١٢٢٧- بُصّ وراك عَشَان تشوف قُدّامك

يعنى الماضى أساس الحاضر للإفادة من تجاربة.

١٢٢٨- حُطّ الأمانة عَنْدْ مين يِصُونْها

عن الأهتمام بإختيار من يقدر على صيانة الأمانة.

١٢٢٩- حِجّ بَدْرى واتْجوزّ وخْرِى

والمقصود بالتبكير فى الحج أى إستكمال إحدى أسس الإسلام الخمس فى مرحلة الشباب، وقد كان ذلك مرغوبا عندما كانت رحلة الحج شاقة قبل وسائل المواصلات الحديثة كالسيارات والطائرة. والمقصود بالجزء الثانى هو الإستعداد التام للزواج ومسئوليتة، والجزء الثانى من المثل قد يخالف ما درج عليه المجتمع من الإهتمام بالتكبير فى الزواج حفظا للعرض وصيانته من الإنحراف، ويقول الرسول ﷺ فى حديث فى الحث على الإسراع فى الحج (حجوا قبل الا تحجوا).

١٢٣٠- ريّح بَالَك تعيش سَعيد

أهمية راحه البال والبعد عن القلق = الخاطر.

١٢٣١- قَبْل مَا تخطّى بُصّ قُدأّمك

بص = شوف. والمثل يدعو إلى التروى والحذر عند الإقدام على عمل.

١٢٣٢- فَتّح عينك وخَلّى بالك

فى الجبرتى حـ٢/ ٣٢٨ (فتح عينك وشد حيلك).

١٢٣٣- عَاشِر بالمَعْرُوف أو فَارِقْ بالمَعْرُوف

يقال ذلك لشخص يتشاجر دائما مع زوجته أو متُعَامِلِيْن دائمى الشجار والتشاجن درأ للمشاكل.

١٢٣٤- عَامِل النَّاس على قَدْر عقُولِهم

من أمثال المثقفين

١٢٣٥- عِزّها ما تِطْلَعَ الاّ للى خَالِقْها

الضمير هنا يعود إلى النفس، ويدعو إلى الإعتزاز بالنفس والبعد عن الإستجداء والمذلة وكسر النفس.

١٢٣٦- على مِهْلك الدنيا ما طَارِتْش

للتروى وعدم التسرع لأن ما كتبه الله سوف يكون.

١٢٣٧- العمْر تدَابير

للتحذير من المستقبل والإستعداد، وفى معناه (التدبير نص المعيشة)، ويدعو إلى الأقتصاد للمستقبل.

١٢٣٨- عِيش جَبَان تِموتْ سَالِم

يحرض على الجبن والخور، وهو يمثل نوعية خاصة موجودة فى كل مجتمع.

١٢٣٩- عِيش نَدْلْ تِمُوت مَسْتُور

كالمثل السابق وهو يمثل نوعية خاصة.

١٢٤٠- غِير ولا تِحْسِدْش

الغيرة أقل ضررا من الحسد، وفى معناه (غير من جارك ولا تحسده). والمعروف أن الغيرة تدفع إلى التنافس بينما الحسد يقتل صاحبة ويثير فيه نوازع الشر بتمنى زوال نعمة الغير. وهذا الأمر مكروه دينيا وإجتماعيا.

١٢٤١- السُّكوت عن الحق شيّطنة

المثل ذو أصل عربى.

١٢٤٢- شيِّل صاحْبَك الأولْ وبعدين انْصَحُه

الأول: أولا أى لا داعى للنصائح قبل أن تقدم الخدمة لأن الخدمة مصلحة مادية أما النصائح فهى من الأمور التى يمكن تأجيلها.

١٢٤٣- صابِح القُوم ولا تمسِّيهم

عن التفاؤل بالصباح عموما، والمعروف أن الصباح يكون فيه الناس فى حاله انتعاش بعد راحة الليل.

١٢٤٤- طُول ما ندِّى ضهرنا للَّحمة عُمْر فُمّ المِعْدَة ما يِحْمى

استعار الإعلان الحكومى فى التليفزيون فى هذه الأيام سنه ١٩٩١ م هذا المثل إلى إعلان عن البلهارسيا فقال (طول ما ندى ظهرنا للترعة عمر البلهارسيا فى جتتنا ما ترعى)، وتصدره وزارة الصحه حتى أصبح على كل لسان مما يعنى أن الوسائل الإعلامية الحديثة يمكن أن تساعد على زيادة انتشار الشعبيات بل وابقائها لفترات طويلة.

١٢٤٥- انْصَح صَاحْبَك من الصُّبْح للضُّحى وبعد كده ضِلُّهْ

يقال ذلك عن الغبى الذى لا يريد أن ينتصح، وبذلك وبعد تكرار نصحة ومكابرته فلا يستحق إلا التضليل.

١٢٤٦- إن كُنْت عَايِز ترَافِق يبقى لازم تِوافِق

المثل العربى/ (شرط الموافقة)، وقد كان هذا ضرورة فى الماضى عندما كان السفر قطعة من العذاب والمشقة ويحتاج إلى المرافقة والسفر جماعيا.

١٢٤٧- إن جَالَك عدوَّك لحد باب دَارَك قُلْ له: يا مَرْحبا بك

عن ضرورة الصفح والغفران للذى يعتذر.

١٢٤٨- امْشىِ على نُور

يرتبط المثل بأسلوب التعامل إما فى التجارة أو فى الإتفاقات، وفى معناه (الشرط نور)، ويدعو إلى البعد عن الغموض أو التسويف.

١٢٤٩- امْسِك الزُّور لَحد ما يْبَان الحْقَ

أى بالغ فى المساومة حتى تحصل على ما تريد. والمثل يعبر عن أسلوب من أساليب التعامل فى العلاقات التجارية وخاصة فى التجارة الصغيرة التى تخضع إلى التقدير الجزافى والمساومة، والمعنى أن عليك أن تطالب بأكثر مما تستحق حتى تحصل على ما تستحق، وفى بعض الأوساط التجارية يشيع بينها أسلوب المساومة فى السعر بين البائع والشارى.

١٢٥٠- اللى يْدُق يِتْعَب

اللى يدق = الذى يحاسب على الصغيرة والكبيرة، والمثل يدعو إلى التغاضى عن الصغائر.

١٢٥١- اضْرَب المرْبوط يِشُخ السَّايِبْ

والمثل يعبر عن التخويف بالعقاب البدنى الفردى فيخاف الباقى، والجزء الثانى من المثل يعنى أن الخائف لا يستطيع أن يسيطر على نفسه.

١٢٥٢- اقْطَع لِسان عَدوّك بِسلام عَلِيكم

(السلام عليكم) تحية المسلمين وهى تعنى السلام والمسالمه، والسلام يدفع العدو إلى التراجع عن الشر ويمتص كوامن الحقد والشر لديه.

١٢٥٣- اسْمع من هِنا وفوِّتْ مِنْ هِنَا

يطلب التغاضى عن إيذاء أو تعليق سخيف أو كلام لا معنى له. وقد جاء فى/ بدائع الزهور فى وقائع الدهور/ محمد بن أحمد بن اباس الحنفى ٩٢١ هـ حـ٤ صـ١٦١ أحداث ٩١٥ هـ قوله «وفى رجب نادى السلطان بأن لا يتجاهر الناس

بالمعاصى ولا يمشى بسلاح من بعد المغرب وأن الناس يواظبون على الصلوات الخمس فى الجوامع فسمعوا من أذن وخرج من أخرى. . مما يدل على أن التعبير قديم فى الإستعمال.

١٢٥٤- إِسْقِى العَطْشَان لو على المَيّة / اسوان

عادة ذات أهمية فى حياة هذه المنطقه وخاصة إذا كان فى مكان شحيح المياه كالصحراء.

١٢٥٥- إذا لِبِسْت الْبِس حَرِير واذا كَلْت كُلْ فِطِير

كلمه «فطير» تدل على أن المثل ريفى، وأيضا كلمة (حرير) ذلك أن الفطير من المأكولات المحبوبة جدا عند الفلاحين ولا يصنعونه إلا فى المناسبات كالأفراح أو مواسم حصاد القمح لأنه من الأكلات التى تستهلك سمنا كثيرا وهى أكله مكلفة للفلاح البسيط، أما لبس الحرير أو قماش الحرير عموما فهو من أقمشة العز ربما لبريقه ونعومته وأنه يعطى صاحبه إحساسا بالسعادة والأبهه فى الوسط الإجتماعى الفقير، والمثل يعطى صورة طبيعية للظروف الإجتماعية التى كانت شائعه فى القديم أو منذ أربعين عاما.

١٢٥٦- إذا ضَرَبْت اضْرب وِمَوَّتْ واذا انْشَتَمَت انْشِتِم وِفَوِّت

المقصود بالمثل هو الإخلاص فى العمل، والجزء الثانى ربما اتى للوزن أو السجع أو للتحسين اللفظى. وهناك علاقه بين جزئى المثل، وهو يرتبط بالمشاجرات التى تثور بين الحين والآخر فى الأوساط الشعبية حيث تقوم المشاجرات على الشتائم والتلاكم أو التضارب بكل أطراف الجسم، ومعنى المثل أنك إذا ضربت خصمك فاضربه بكل ما تستطيع، أما إذا كنت الطرف الضعيف فى المشاجرة فعليك أن تتغاضى عن الشتائم، وتفوت الفرصة على استفزازات الخصم لئلا يؤذيك بالضرب. والمثل من صيغ المبالغة.

١٢٥٧- اذا حبِّيتْ تغْلِب راَجِل سلّط عليه مرة واذا حبِّيتْ تغْلِب مَرَة سلَّط عليها عيِّل

كلمة «عيِّل» = طفل. وهى من العاله ومن عال يعول، وهذا المثل يقال بصيغ مختلفه متغيرة ولكنه يدور حول معنى واحد ويكشف نوع العلاقات عند الغضب بين عناصر المجتمع الثلاث الولد والمرأة والرجل، والمعروف أن الرجل فى المجتمع الشرقى الإسلامى لا يستطيع أن يعتدى على امرأة تسبه فى مكان عام وذلك خوفا من الفضائح والإنتقادات الإجتماعية التى توجه إليه حتى ولو كان مظلوما، فالمجتمع ياتى دائما فى صف المرأة بإعتبارها الجانب الأضعف الذى يستحق العطف والحماية أما الولد فيمكنه أن يشتم المرأة بإعتباره الجانب الأضعف من المرأة، والمجتمع يأتى فى صفه دائما، ذلك أن المجتمع عموما ومن خلال هذا المثل ينتصر للجانب الضعيف أيا كان.

١٢٥٨- إذا تَساهَلت مع الناس رفَعَوُك واذا توَاضَعتْ معهم حَبُّوك

يعبر عن الأخلاق المرغوبة فى المجتمع، ويقال (من تواضع لله رفعه). والتساهل والتواضع قيم إجتماعية ينصح بها المثل.

١٢٥٩- خلِّى الطَّابِق مَسْتُور

دعوة للسرية.

١٢٦٠- خلِّى المِغَطِّى مِليح

فى معنى المثل السابق.

١٢٦١- خَلِّى محْضَرك خير

فى الجبرتى حـ٢/ ٣٣٢ (محضره خير)، والمعنى أن المثل يطلب من أحدهم أن يقول فى الجلسة خيرا ولا يسئ أو يذم أو يوقع بين الحاضرين أو يعمق الخلاف بين المتخاصمين، ويقال هذا فى جلسة صلح وتصفية حسابات لشخص غير موفق فيما يقوله فى الجلسة. ويقال ذلك على سبيل النصيحة المصحوبة بالتأنيب.

١٢٦٢- حُطّ إيدَك على عينَك زَى ما توْجعك توْجَع غيرك

فى معناه بالعربية (عامل الناس كما تحب أن يعاملوك به)، والمعروف أن وجع العيون كان شائعا فى الماضى ويدعو المثل إلى عدم التجيز حتى ولو إلى الذات.

١٢٦٣- دَوّرْ على ميِّتك تسْخَن

أى ابحث عن مصلحتك، ويقال ذلك بشئ من السخرية لشخص كان يأمل فى شئ ولم يوفق، ودور = أى ابحث عن حطب لتسخين ميتك.

١٢٦٤- يا بَخْت منْ زار وخفِّفْ

يحرص على تخفيف الزيارة أو الضيافة ويقال ذلك لضيف ثقيل أطال الإقامة.

١٢٦٥- اقْطعَ عِرْق وسيَّح دَمُّه

بمعنى طلب الحزم فى إتخاذ القرار والبعد عن التردد، ويقال ذلك لشخص يبدو عليه التردد والحيرة حثا له على إتخاذ القرار والجرأة فى الأمر وعدم التهيب من ذلك.

١٢٦٦- بُصّ من فُوق عَلَشَان تشوُف النَّاس صُغيَّرين تَحتْ رِجْليك

يدعو للإعتداد بالنفس وبث الثقة وليس دعوة للغرور أو الإستعلاء وربما العكس. ويعبر عن نوعية معينة من الناس تنظر إلى الناس نظرة استعلائيه.

١٢٦٧- اللى عَاوزْ يِلْبس التُّوب اللى ينَاسْبه

فى معناه (على قد لحافك مدد رجليك)، وهو ينصح بأن يتحرك كل واحد علي قدر طاقته أو إمكانياته، وهو من أمثال النصائح أو التحذير.

١٢٦٨- خُدْ غَرِيمكَ على هَوَاه لحَدّ ما يْجيبْ ديلُه على قَفَاه

استدرجه حتى تتملكه وتسيطر عليه.

الغريم = الخصم، على هواه= على ما يحب على سبيل التغرير، وذلك إذا كان يسير فى الطريق الخطأ.

١٢٦٩- ما تْصَدَّقش إلا إذا سمِعْت بودْنَك وشُفْت بعينَك

السمع والرؤية هما عنصرى الصدق والحقيقة، والمثل علمى يعتمد على المشاهدة والسمع.

١٢٧٠- إللى نَابْه عَضْم يقَرْقَشُه

نايب = نصيب أى (مانابه)، قرقش = جرش بين أسنانه، والمعنى أن الذى تورط فى شر أو شئ ولو كان تافها عليه أن يتحمله، أو بمعنى أن الذى يحصل على شئ ولو كان تافها عليه أن يستفيد منه ويشتغله تماما.

١٢٧١- الكِلْمَة الحِلوة بتلِّين الحَديد

الحديث الشريف: (الكلمة الطيبة صدقة).

١٢٧٢- بالتَّقْوى يلين لَكَ الحَديد

عن أهمية التقوى وشدة مفعولها، والمقصود بالحديد هنا هى القلوب التى عليها أقفال حديدية، والمثل من أدعية المتسولين، وربما من أقوال الوعاظ فى المساجد، وانتقلت إلى الجماهير.

١٢٧٣- بالتقوى تَلين لك القلوب

يرفع القيمة الإنسانية وهى قيمة التقوى التى تستميل القلوب الجامدة أو المغلقة، والمثل يأتى ضمن أقوال رجال الدين فى المساجد.

١٢٧٤- خُدُ الأوّل ولَوْ فى ضَرَبْ الجِزَم

هدف المثل هو الفوز مطلقا والغلبة والتقدم على المتنافسين حتى ولو صاحب ذلك الإيذاء، والمثل من صيغ المبالغة.

١٢٧٥- الطّالبِ قبل الشّارِب

أى لا تشرب قبل الذى طلب منك جرعه ماء حتى ولو كان معك هذا الماء. والمثل يخض على قيمة الإثرة.

١٢٧٦- إن عَوَى الكلب ادِّى له ظهْرك

فى معناه (ابعد عن الشر وغنى له).

١٢٧٧- إن حكَمكَ النَّدلْ طيعه وان حكَمْت النَّدْل ربِّيه

عن ملاينة السفيه، ويعطى المثل الأسلوب المناسب للتعامل مع شخصية الندل والندل = هو فاقد الإحساس ولا يراعى المشاعر ويهتم بمصالحة الخاصة ولو على حساب الغير، ويفرق المثل بين أسلوبين والجزء الآخر من المثل يعنى تأديب الندل واعادته إلى قيم المجتمع.

١٢٧٨- اللى يِعْمِل جمِيل يتِمُّه

يقال للذى قدم مصلحة أو خدمة للغير وعليه ألا يتراجع عن إتمامها، ويقال ذلك حثا له.

١٢٧٩- اللى يِطَبِّل لك أرقُص له

يضرب للمجاملة ومراعاة الناس أو أن تتوافق مع طباع الغير وتجاريهم فى طباعهم.

١٢٨٠- اللى يْدَوَّر يِلاَقى

يشجع ويحفز للسعى وراء العمل أو الهدف دون تراخى والنتيجة دائما إيجابية وسيجد ما يسعى له.

١٢٨١- اللى يْدَوّر ما يْتُوهْش

للبحث والمتابعة دون تراخى أو تكاسل، وهو فى معنى المثل السابق.

١٢٨٢- اللَّى مَالُوش صَاحِب يشتِرى له صَاحِب

عن أهمية الصحبة، وفى معناه ما يردده العلماء (الإنسان حيوان إجتماعى)، ولا يستطيع أن يعيش بمفرده أو يستقل بنفسه.

١٢٨٣- إلْبس قَدْرك لما تنْزل قَبْرَك

يدعو للإهتمام بالمظهر إلى آخر لحظة من العمر.

١٢٨٤- اسْرَق جَمَل ولا تسْرَقَش حَمَلْ

بمعنى اطلب الكثير حتى ولو فى السرقه لأنك متهم بالسرقة سواء كانت الأشياء تافهة أو ثمينة، وفى معناه (أن سَرَقْت اسْرقَ جَمَل وأن عِشِقْتْ اعْشَق قَمَرْ).

١٢٨٥- كُلْ ما يِعْجِبك والْبِس ما يِعْجِب النَّاس

عن المظهر وأهميته فى الوضع الإجتماعى.

١٢٨٦- كُلّ واحد على قدّ حَالهُ

فى الجبرتى حـ١/٣٨ (كل إنسان على قدر حاله) والآية القرآنية تقول: (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت و عليها ما اكتسبت. .) البقرة ٢٨٦ ويقال ذلك على سبيل عدم إرهاق النفس فى سبيل المجاملة الزائفة.

١٢٨٧- كُلّ واحد ومَقْدِرتُه

يقال ذلك على سبيل الحث على الحسنة فى حدود ما يستطيعه دون مشقه أو إجبار.

١٢٨٨- كُلّ واحد عَقْلُه فى رَاسُه يِعْرفَ خَلاَصُه

يقال على سبيل التذكير بالإعتماد على النفس فى مواجهة المشاكل الخاصة، وعلى الشخص أن يعمل عقله فى مواجهة أموره.

١٢٨٩- كُلّ واحد يِتْكَلّم على قَدِّ حَالُه

يقال ذلك للمغرور الذى يدعى ماليس أهلا له وذلك على سبيل التذكير، ويقال ذلك أحيانا فى مجالس الصلح أو فى اثناء المناقشات.

١٢٩٠- كل واحد ينَام على الجَنْبْ اللِّى يريَّحهُ

عن الحرية الشخصية وحق الإنسان فى إرادته.

١٢٩١- كِلْمةْ طَيِّب ترِيَّح

عن الليونه والطاعة والتوافق مع الغير، وفى نص آخر(قُولِة طَيِّب ترِيَّح).

١٢٩٢- انزل قَارص تطلع فَارِس

-بيته فى الحَجَر ولا تبيِّتُوش فى النَّظر

فزورة عن الكحل، والمثل يدعو إلى عدم ترك الكحل فى العين عند النوم حتى لا تضار العين، والمثل نسائى.

١٢٩٣- ربِّنا خَلَق البَحْر ومَدُّه كلّ واحدْ على قَدُّه

الجزء الأول من المثل للسجع فقط، وقد تظهر علاقه لهذا الجزء مع الجزء الثانى وتتمثل فى أن البحر طويل وكبير وممتد وكل سيأخد قدر ما يستطيع، وفى معناه: (علي قد لحافك مدد رجليك) أى أن الخير عميم ولا داعى للتكالب.

١٢٩٤- اللى مَالُوش خير فى قَديمُه ايه ينْتظر الجديد منُّه

اللى مَالُوش خير فى قَديمُه مالوش خير فى جْديدُه

ويوجد نص آخر فى نفس المعنى (مادام نسيت ماضيك خسارة التعب فيك) والتعب تعنى المشقة فى النصح.

١٢٩٥- يا بَخْت من بَاتْ مَظْلُوم ولا باتْش ظَالِم

يقال على سبيل المواساة وتهدئة الخواطر لشخص مظلوم.

١٢٩٦- كُلْ على كيِفَكْ والْبس علي كيف النَّاس

عن أهمية المظاهر فهى تعطى إحتراما إجتماعيا بينما الأكل مستور عن عيون الناس، وفى معنى قريب منه (فُوت على عَدُوّك مِعَرّش ولا تْفُوتْشِ مكَرّش).

١٢٩٧- إن كرِهتُوهُم ما تذمُّوهُم

دعوة للحكم بالعدالة وعدم تغليب المشاعر والعواطف على حساب مصالح الناس.

١٢٩٨- طَوِّل رُوحَك

فى الجبرتى حـ١/ ٨٢ يقول له (طول روحك) والمثل يدعو إلى الصبر.

١٢٩٩- كل شئ له وَقْت وله أوانْ

أوان = الحين، عن الإهتمام بالأمور فى أوقاتها، وفى معناه (قالوا للديك صِيح قال : كُلّ شِئ فى أوانه مليح).

١٣٠٠- كل شئ فى الدُّنْيا يِبدأ صُغَيّر ويكْبَر إلا الحُزن يِبْدأ كَبِير وبعدين يِتَلاشَى

يرصد المثل ظاهرة واضحة فى حياة البشر، وهى أن الحزن يبدأ شديد الوقع ومع مرور الأيام تخف حدته ثم يتلاشى، ويقال ذلك عادة للتخفيف عن المصاب فى فقد عزيز لديه.

١٣٠١- كِدْب مْسَاوِى ولا صِدْق مفَعْتَشْ

عن أهمية منطق الإقناع حتى ولو لتبرير الكذب.

١٣٠٢- الأرْض تِقُول يا لَطِيف ياما عَلَىّ تِقِيل وخَفيفْ

تستجير الأرض من كثرة البشر وافعالهم، والثقيل هنا = ثقيل الدم، والخفيف هنا: خفيف العقل أى أبله.

١٣٠٣- اقْرب الطُّرقُ سَالِكهْا

يدعو إلى عدم الدخول فى المشاكل ويحث على السير فى السالك الواضح.

١٣٠٤- ارْبُط تِحِلّ

يعبر عن حقيقه إنسانية، فالربط مرتبط بالحل، والحل مرتبط بالربط.

١٣٠٥- شُخّ تِفُوق

بمعن تخلص من المنغصات تستريح، وهو شائع فى الريف.

١٣٠٦- كل مانو عَقْلُه فى راسه يِعْرفَ خَلاَصُه

مانو = من هو، ويعطى معنى من هو فى مشكلة وعليه أن يحلها بعقله، وفى معناه الآية (وكل إنسان الزمناه طائره فى عنقه. .) الإسراء ١٣.

١٣٠٧- كل واَحد عقْله فى راسه يعْرف خَلاَصُه

صياغه اخـــــرى.

١٣٠٨- اللى يِمْشى عِدِل يِحْتَار عَدُوهُّ فيه واللى يْمشيِ عِوِجْ يحْتار حبيبه فيه

قال أنيس منصور الكاتب الصحفى إنه يؤمن بهذه الحكمة، والمثل يدعو إلى الأستقامة.

١٣٠٩- اذا كان اللى بيتْكلَمّ مجنون يكو ن المستمع عاَقل

يدعو لاستخدام العقل فى التمييز وتصنيف الكَلام الذى يدور فى المجالس ويفرز الغث من الثمين.

١٣١٠- حجّة من غير أخْتها عُوجة

المقصود بأختها أى الرأى المضاد أو الرأى المقابل، ويعنى أن الأمور لا تتضح إلا إذا درس الموضوع من كل جوانبه الإيجابية والسلبية، وهو يعبر عن حقيقة علمية، وربما يكون المعنى أن الحجة تحتاج إلى حجة أخرى تدعمها حتى لا يتطرق الشك إليها.

١٣١١- اللى يِخْرِج من دَارُه عيِش بَارد يرجَع له مقَمَّر

العيش المقمر هو الذى يوضع على النار لتسخينه قبل الأكل ويسوى عندنا ـ فى زفتى ـ نوعين من الخبز بخلاف الخبر الشائع فى المخابز العامة، و النوع الأول عجين يرق على مطرحه منثور عليها بعض الردة ويرح حتى يقرب من حجم الرقاق ويسوى فى الفرن ثم يجفف فى الهواء حتى يجف ويسمى عيش مقدد ـ ثم يوضع فى صندوق ١ متر × ١,٣٠ متر تقريبا بإرتفاع متر وله أربعة ارجل وله فتحتين إحداهما من أعلى الصندوق لسحب الخبز عندما يكون مملوءا وأخرى فى الجانب

إلى أسفل قليلا يتم سحب الخبز منها عندما يقترب الخبر منها، ويسمى هذا الصندوق (سحارة)، وهذا الخبز أساسى ويؤكل مجففا ويسمى عيش ناشف أو مقدد وأحيانا يندى بالماء قليلا فيكتسب ليونه وهو الخبز الرئيسى ـ على الأقل ـ فى منطقة زفتى.

أما النوع الثانى : فهو اقرب ما يكون فى الحجم من الخبز البلدى الذى يباع فى الأسواق ويُرَحّ أيضا على المطرحة منثور عليها بعض الردة حتى يصير فى حجم الرغيف ثم يسوى ويوضع فى مشنة ويؤخذ أولا بأول ـ ولا يبقى أكثر من أسبوع حتى لا يصاب بالعفن ـ ثم يوضع على النار للتسخين قبل الأكل ويسمى فى هذه الحالة (عيش طرى)، وعندما يسخن يسمى عيش مقمر، وهذا النوع يصنع مؤقتا. وهذان النوعان يصنعان من خلط دقيق الذرة والقمح بنسبن ٥٠٪ ولا يمكن أن نفهم المثل إلا إذا عرفنا ما هو «العيش المقمر»، ويقال ذلك على سبيل رد الخدمة مضاعفة وما ذكرت هو الخبز الذى يصنع فى المنازل.

١٣١٢ - من كَلْ عيش الناس لُقَم يردُّه اَرْغفة

وفى معناه المثل «الجميل له الأجمل منه».

١٣١٣ - اللى عَايز أَخُوه يدَور عليه

فى معناه (المحتاجة غناجة) أى من له مصلحة عليه أن يتحرك إليها أو يسعى لها، أو إذا كان لشخص ما مصلحة عند طرف آخر عليه أن يتحرك له.

١٣١٤ - اللى عَايز حَاجَة يدَوّر عليها

كالمثل السابق.

١٣١٥ - كُلّ حَرَكة وفيها بَرَكة

المثل يدعو إلى الحركة و التغيير ودعم الجمود لأن الجمود آفة الحضارة أو آفة الإنسان فإذا أصابته تأخر وتخلف عن الركب.

١٣١٦ - قَطْمهُ خير من نَحتْه

فى معناه (اقطع عرق وسَيّح دمه)، وينصح بعدم ترك ذيول أو بقايا أو قضايا معلقة، ورفض الحلول الجزئية أو الحلول الوسط.

١٣١٧- اقْطَع الشَّك باليَقين

يدعو المثل إلى التأكد والتثبت من الأمر حتى يتخلص من الشك.

١٣١٨- كل واحد أدْرى بمْصلحتْهُ

يقال ذلك على سبيل التنبيه أو النصيحة.

١٣١٩- كل واحد حكيم نَفْسُه

الحكيم هنا هو الطبيب وفى معنى المثل السابق.

١٣٢٠- الحَسَاسَة حِلْوة والذُّوق ترْيَاق

الذوق الشعبى يهتم بالإحساس والذوق والطافة عند التعامل.

ترياق: يشفى النفوس أو هو الدواء.

١٣٢١- قَليل ويكْفِى أحْسَن من كتير ويلْهِى

عن الأكتفاء بالقليل الجيد الذى يلبى المطلوب فهو خير من الكثيرالذى يعقبه الفساد أو الإلهاء.

١٣٢٢- الحُصَان الشَّقِى الجَامِحْ ما يْطَاطيش الا للى يمسّك لجامه

دعوة للسيطرة على القوة والمقصود (باللىّ يمسك لجامه) أى العاقل الذى يسيطر على القوة بحكمه، وهذا المثل يشيع فى بيئات تربى الخيول أو تستخدم الخيول كثيرا.

١٣٢٣- يا غَريبْ كُنْ اَديبْ

يقال ذلك للغريب وعليه أن يكون مهذبا فى التعامل مع من حل بينهم، وهذه من آداب الضيافه وكلمة (أديب) تعنى الأدب الخلقى.

١٣٢٤- إرْضَ بالَمكْتوبُ تعيش مَبْسوُط

نصيحة بالرضا بما قدره الله، وفى هذا راحة نفسية وبعد عن التوتر والقلق.

* * *

✍ التـجارة البيع والشـراء

١٣٢٥ - إشْتَرَاهَا بِتْراب الفُلُوس

الضمير هنا متغير. والمعنى أنه اشترى بثمن بخس، والمثل وصفا لمشاهدات، وممارسات يومية، والمثل من أمثال صيغ المبالغة.

١٣٢٦ - إذا لُقِيت الغَالى فى السُّوق تَمِّنُه

يدعو إلى الإهتمام بالجودة ولو كان غالى الثمن لأن الجودة ترتبط بغلو الثمن - من أمثال النصائح (وتمنه) بمعنى ادفع فيه السعر ولو كان مرتفعا.

١٣٢٧ - يبِيعَكْ ويِشْترِيك وانت وَاقف

يقال ذلك عن الشخص الماكر الذى يحقق غرضه دون أن يحس الناس وهو الفلهوى والداهية، ويقال على سبيل التحذير أو التنبيه.

١٣٢٨ - يِضيّع وَزنه علَشان خَرُّوبَة؟

خروبة = مثقال ضئيل الوزن. وتوجد فى صنج الموازين (الكيلو ونصف الكليو وربع الكيلو) تجويف فى الأسفل توضع فيه قطعة من الرصاص مدموغة من مصلحة الموازين يقال لها خروبة، والمثل ينتقد التاجر أو المشترى الغبى الذى يضيع الفرصة المتاحة لسبب تافه، ويقال ذلك على سبيل الأسف أو النقد للغبى الذى يضيع الفرصة بسبب غبائه.

١٣٢٩ - البَايِع يِبِيع خَلاَصُه والشَّارى يِشْترِى خَلاَصُه

عن الحرية الكاملة لكل من البائع والمشترى. ويقال ذلك عندما يحس المشترى، أو البائع أن عليه ضغوطا لتنفيذا الشراء أو البيع فيرد بذلك على سبيل الدفاع عن حريته فيما يشترى أو يبيع، وكلمة (الخلاص) هنا تعنى الحرية المطلقة فى البيع والشراء.

١٣٣٠- البيع والشرا حُرِّية

أى أن التجارة تعتمد على حرية الإرادة وبرضا الطرفين وهى من أساسيات التجارة وإلا إنهارت فى المدى الطويل لكل من البائع والشارى وذلك عندما تتدخل الإحتكارات والتلاعب وغيرها من ألوان الفساد.

١٣٣١- البضاعة الغالْية ما تِتْبَاعْش أوامْ

أوَام = بسرعة ، ماتتبَاعش = لا تباع

وعادة ـ وخاصة فى الأحياء الفقيرة ـ ما يذهب الفقراء إلى شراء البضاعة رخيصة الثمن حفاظا على ما فى يدهم من نقود قليلة. والمثل يشير إلى ظروف إجتماعية فقيرة وواقع تجارى يتفق مع هذه الظروف أما البضاعة الغالية فهى غالبا ضعيفة الحركة محدودة الزبون وهى ظاهرة تجارية واضحة فى كل مكان.

١٣٣٢- تِكْسَب قَليل تَبيِع كَتِير تكْسَب اَكْتَر

وهذا المثل الناصح صحيح إلى حد كبير وهو مثل تجارى.

١٣٣٣- بِيع رَخِيص تِبيع كِتِير تكْسبَ اَكتْرَ

كالمثل السابق مع تغيير فى الصياغة، والمعروف، أن الذى يبيع رخيصا يجذب المشترى، وقد كان بجانب محل والدى ـ رحمه الله ـ تاجرا كان يبيع رخيصا وأحيانا بثمن الشراء واستطاع بعد عدة سنوات أن تكسب سوق الحى ثم سوق البلد حتى أنه سيطر على تجارة البلد وامتدت سيطرته إلى ماجاورها.

١٣٣٤- البِيع والشِّرا زى سَكْرِة المُوت

هذا المثل مرتبط ببعض أنواع البيع والشراء كبيع البيوت والمواشى والأراضى فهى تخضع للظروف، وأيضا بالنسبه للبضاعة الراكدة حيث يأتى وقت يكثر الطلب عليها من حيث لا يدرى، والمثل يشير إلى أن ظروف التجارة بشكل عام متغيرة فلا يمكن التنبوء بها بشكل صحيح.

١٣٣٥ - حُسنْ السُّوق ولا حُسْنْ البِضَاعَة

تعتمد التجارة فى الدرجة الأولى على الطلب قبل جودة البضاعة أى أن السوق هو الذى يحكم حركة التجارة، ويلاحظ أن هناك أنواعا من البضاعة الرديئة يقبل عليها لأسباب متعددة، والمثل يرصد جانبا من ظروف العلاقة بين السوق والبضاعة.

١٣٣٦ - الحِلْو تَمَنُّه فيه

الحلو: الجيد من البضاعة، والمعروف أن البضاعة الجيدة تحافظ على سعرها دوما عند الشراء أو عند اعادة البيع، ويقال المثل على سبيل النصيحة أو الإعجاب، ومعنى (تمنه فيه) أنه لا يمكن ان يخسر، ويقال أيضا على سبيل التشجيع على إقتناء الجيد من السلع.

١٣٣٧ - الحِلْو غَالى والوِحَش رِخَيص

الحلو غالى: أى ثمنه غالى، والوحش رخيص = أى البضاعة الردئيه رخيصة الثمن، وقد يعنى أيضا الجمال والدمامه. والمثل يربط بين جودة البضاعة ورداءتها والسعر المناسب، والمثل يعبر عن حقيقة تجارية لا يختلف عليها اثنان.

١٣٣٨ - خُد فَضْلَة الجَزَّار ولا تأخُذْ فَضْلَة الخُضرى

الجزار يبقى قطع اللحم الجيد حتى الآخر، أما الخضرى فيترك الزبون يختار فيباع الأحسن ويبقى الردئ. وهى ظاهرة واضحة فى المجتمع المصرى، وقد لاحظت عكس ذلك فى الجزائر حيث يبيع الخضرى الأقل جودة أولا ويبقى الأحسن من الخضار حتى الآخر، كما أنه لا يترك الزبون يقلب فى البضاعة ليختار

بل يقوم هو بالبيع دون تدخل من المشترى. والمثل يعكس بعض أساليب البيع فى السوق كما يعكس بعض عادات البيع والشراء وخصوصية المجتمعات.

١٣٣٩- هَاخَلِّى اللى ما يِشْترِى يِتْفَرّج عليه

المثل يشير إلى الفضيحة، والمعروف أن الذين يذهبون إلى السوق العام للشراء كثيرون وقد لا يجدون بغيتهم فيصرفون رحلتهم فى الفرجة، وبدلا من الفرجة على البضاعة تتحول فرجتهم إلى فضيحة «للمذنب» ويقال المثل على سبيل التهديد، والوعيد، والضمير فى المثل متغير.

١٣٤٠- قالوا: بَلَدَك فين يا جُحا؟ قال اللى يحْلالى فيها أكَلْ عيشِى

وكانت العادة فى الماضى أن الشخص الذى لا يطيب له عيشة فى بلده فإنه يرحل إلى بلد آخر ويستوطن إذا تيسرت له الأمور، ومن ثم يعتبر أن موطن رزقة الجديد هو وطنه الحقيقى. ورحلة ابن بطوطة خير مثال على ذلك ولم تكن هناك فى العالم الإسلامى تلك الحدود المصطعنة حديثا فكانت الحرية مكفولة للتجارة والرحلة هنا وهناك.

١٣٤١- عَشَان تِشْترِى الدَّهب من اللى غَاوِيه لأَزِم تكَرَّهه فيه

هذا المثل يمكن أن يكون محل دراسة نفسيه لدى علماء النفس والإجتماع والمقصود هو اللجوء إلى الحيله لإستخلاص ما تريد من الآخرين على غير رغبتهم، وهذه العادة كانت تحدث بين التجار وخاصة فى الريف حيث يذهب المشترى فيأخذ فى تقليب البضاعة بتأفف وعدم اكتراث، ويوحى للبائع أنه قد يتفضل بتخليصة من البضاعة خدمة له، وأن سوق البضاعة راكد ومضروب، ويقال للذى يقوم بهذا العمل (بِيْقَطَّمْ فى البُضَاعة)، ويظل هكذا حتى يوصل البائع إلى حالة من الضيق أو التحطم النفسى فيدفعه ذلك إلى التخلص من بضاعته بأى ثمن أو بأقل من ثمنها، وقد يصلح هذا الأسلوب وقد لا يصلح والمهم فى نجاحه هو اختيار الوقت المناسب للجوء إلى هذا العامل النفسى.

١٣٤٢ - العطَارَة كنْزْ

من أكثر المَكاسب التجارية المكاسب التى تجئ من تجارة العطارة لأنها تجارة غير مكشوفة للجمهور، كما ان تجارها قليلون ودائما يحافظون على أرتفاع أسعار السوق، وقد كان ذلك منذ عشرات السنين، وبعد تغير الظروف وسيطرة الدولة على استيرادها فى بعض الفترات انكشفت التجارة ودخلت التسعيرة مثلها مثل غيرها من صنوف وألوان التجارة.

١٣٤٣ - كُنَاسِة العَطَّار بِتِنْبَاع

عن أهمية مواد العطار، والمعنى أن أقل القليل لدى العطار له أهمية ويمكن بيعه، والمعروف العطارة ليس بها «هالك» أو فاسد، وكما يقول المثل (اللى ما ينفعش طبلة ينفع طار).

١٣٤٤ - العطَارة بَحْرها واسِعْ

والمقصود بذلك مهنة العطار وذلك لتنوعها وبعدها عن المعرفه العامة لدى الناس وإحتكارها لدى طائفة معينه تتوارثها، فهى بالنسبة للجماهير عبارة عن مجاهل، وغوامض، كما أن أنواع العطارة لها تسميات غريبة وكانت محلات العطارة هى صيدليات الماضى ولاشك أن أقترابى الشديد من هذه التجارة هو الذى وضح لى هذا حيث أن والدى ـ عليه رحمه الله ـ كان تاجرا وعطارا .

١٣٤٥ - يا رَايِح السُّوق ما تنْسَاش الكَمُّونْ

الكمون من التوابل المطلوبة دائما فى البيت، ويقال ذلك على سبيل الإهتمام بضرورات المنزل، وأيضا لكثرة استخدامات الكمون فى المنزل فى الطبخ وفى علاج بعض الحالات الطبية العاجلة.

١٣٤٦ - زبُون سقْع

كلمة (سُقْعْ) بضم السين وسكون القاف التى تنطق ألفاً بمعنى زبون موافق تماما، أو زبون عبارة عن فرصة سانحة يمكن الإستفادة التامة منه، والزبون هنا قد لا يكون عشيما ولكنه فى حاجة مساسة للسلعة ومضطر للشراء. والمعروف أيضا

أن التجارة ـ وخاصة التجارة الكبيرة ـ عبارة عن مسألة فرص متاحة والتاجر الذكى الذى يعرف كيف يفيد منها، وأحيانا يقال (زبون لُقطْه) و«لقطه» هنا بضم اللام وسكون القاف أى نادر وغير متسير دائما.

١٣٤٧- ما كَانْش اتْعذَرَ ولا بَاع جزَرْ

اتعذر = من العوز والحاجة، والمعروف أن بائع الجزر فقير وتجارة الجزر من التجارات التافهة، ويقال المثل على سبيل التكذيب لأحدهم يتحدث عن آخر بإعجاب بنجاحه فيرد الآخر بهذا المثل كنوع من تصحيح الفكرة الخاطئة.

١٣٤٨- دَاخْ دوخة ينِّى

ينى: اسم يونانى، والمعروف أن اليونانيين كانوا منتشرين فى مصر حتى ١٩٥٦ وكانت جاليتهم أكبر الجاليات الأجنبية فى مصر، وتغلغلوا فى نسيج المجتمع المصرى حتى وصلوا إلى المدن الصغيرة والأرياف. وكانوا يمتهنون التجارة وخاصة تجارة الأقمشة والدخان والقطن والخمور والأفران الأفرنكية والصناعات والورش الميكانيكيه. والمثل مشهور ولا أعرف أصله ولكنه مفهوم بشكل عام، ويضرب للذى داخ فى البحث عن شئ ولم يوفق، وقد كان فى بلدتنا (زفتى) جالية يونانية كبيرة نسبيا وكانوا يشتغلون بالتجارة وخاصة تجارة الدخان والقطن، وكانوا يملكون الورش الميكانيكية التى تخدم آلات المحالج وغيرها. وكنت أعرف (مخالو، بيريبيدس، كرياكو، كوبر، كلوفس، زكيتو بارده، أنطون، خورى، ايليه شولان، كوستا، نقولا باتريكس، موسيه الخ.

١٣٤٩- غَالى والطّلب رخِيص

رد يعبر عن اعتزاز وترحيب باجابة ما يطلبه الشخص الصديق، ويقال للذى يطلب شيئاً أقل مما يستحق، والمثل يعكس الذوق والرقة المصرية.

١٣٥٠- الغَالى يرخَصْ لَك

يعبر عن الرغبة فى الخدمة والتضحية بالسعر حبا فى الشارى أو تكريما له أو

تشجيعا له على الشراء، وهو أسلوب من أساليب البيع فى التجارة لترويجها، وهذا المثل كسابقه يعبر عن الذوق والرقه حتى فى العمليات التجارية التى يتحكم فيها أصلا المعاملات المادية، والتجارة فى مصر عموما ليست مادية بحته، ولكن فيها الكثير من الجوانب الإنسانية.

١٣٥١ - عِينُه فى البِيعَة ويقُول يِفْتَح اللّه

يقال للمتردد الذى يريد البيع أو الشراء ولا يدرى كيف يفعل، . وكلمة البيعة لا تقتصر فى هذا المثل على الشئ المباع، ولكنها قد تكون بالنسبة للشئ المشترى أيضا.

١٣٥٢ - كُلّ شِئ بِتَمَنُه

عن التقييم المادى أو المعنوى والأدبى للأمور ويعبر عن نظرية القيمة أو المنفعة، كما يعبر عن أن كل سلعة لها ثمن معين وقيمة خاصة.

١٣٥٣ - الصبّاح ربَاحْ

يضرب لتأجيل إنجاز العمل للصباح، وفى الريف ـ منذ عشرات السنين ـ كان الناس يرفضون ويكوهون إنجاز الأعمال ليلا أو إبرام الإتفاقات وذلك قبل انتشار الكهرباء فيؤجلون كافة الأعمال للصباح حيث النهار والوضوح. وكانوا يتفاءلون بالبيع صباحا، وكلمة (ربَاح) أى فيه الربح، وربما كانت ظلمة الليل يبعث على الخوف ثم التشاؤم.

١٣٥٤ - العَددْ فى اللَّيمُون

فى الماضى ـ منذ عشرات السنين ـ وقبل أرتفاع الأسعار كان الليمون يباع بالعدد وكان كل مائة ليمونه تباع بخمسة قروش أو حول ذلك، ولذلك كان يضرب فى المثل للكثرة. والمثل يدل على الكثرة العددية مع قلة القيمة المادية، والآن - عام ١٩٩٣ أصبحت الليمونه الواحدة تباع بخمسة قروش أى أرتفعت الأسعار بمائة ضعف وربما زادت الليمونه فى السعر حتى عشرة قروش أو أكثر.

١٣٥٥- عَلَى قَفَا مين يِشيل

للدلالة على الكثرة العددية مع قلة القيمة، والمعروف أن الأحمال ـ قبل دخول الآلات كانت تحمل على القفا وخاصة البضاعة الكبيرة كالزكيبة والشوال وصناديق البضائع وغيرها، والمعنى المثلى أن هذا الشئ كثير وفى إنتظار من يحمل على قفاه ما يريد دون حساب أو دون مقابل كثير، ويعبر المثل عموما عن رخص السعر أو قلة الجودة.

١٣٥٦- ما تِبْكِيش على اللِّى رَاح مَالُه ابْكِي على اللِّى وِقِف حَالُه

المعروف أن الناس تجزع للشخص الذى توقف عن العمل ويعانى من البطالة أو بارت بضاعته أو أصيب بداء اقعده عن العمل أو غير ذلك، أما الذى ضاع ماله فيمكن تعويضه بالعمل وهذه الظاهرة محل تعاطف إجتماعى أو ترابط نفسى بين الناس. وفى بلدنا كان التاجر الذى يعلن إفلاسه محل جزع الناس كلها وكان التجار يتكاتفون لمساعدته ولكى ـ كما يقولون ـ يقف على رجليه.

١٣٥٧- خَدْ طاقِّية ده لبِّسهاْ لِده

ده = هذا، ويضرب للشخص الذى يوفق بين هذا وذاك تسديدا للأمور وحلا للمشاكل، ويوجد بعض التجار الذين يجيدون التعامل بهذا الأسلوب وهو يعتمد على الذكاء، واتساع العلاقات الإجتماعية وحسن السمعة بين الناس وسرعة التصرف سواء فى المال أو غيره كما يجب أن يكون الشخص مؤثرا فى محيطه خادما للناس، وقد كان الدى ـ رحمه الله ـ يجيد هذا الأسلوب اعتمادا على حسن سمعته وخدماته بين الناس حتى أنه كان يستطيع أن يشترى أى شئ دون أن يدفع فورا كأن يكون منزلا أو أرضا أو دون أن يدفع إلا القليل أو قد لا يدفع شيئا فى الحين اعتمادا على التعهد وحسن السمعة، وعندما يحين وقت السداد وليس معه سريعا ما يتولى المحيط السداد ويتقدم القريب والغريب للخدمة، واعتقد أن هذه الظاهرة قلت أو اختفت تماما فى هذه الأيام.

١٣٥٨- الكُوع مِدبِّبْ والوِشّ مِهبِّب واللى يِصْطِبح بيكى لا يْبيع ولا يتْسبِّبْ

يتْسَبَّبْ = يشترى بضاعة، ويقال على البضاعة (سَبّوبَه) وربما مأخوذة من أسباب المعاش والمثل يُعَرَضٌ بدمامة المرأة كنوع من السب والشتم، والمثل مرتبط بالتفاؤل، والتشاؤم، والتجار دائما يتفاءلون ويتشاءمون لأن أرزاقهم غير معروفه ولا محددة ولا ترتبط بوقت معين أو مكان معين لذلك فهم دائما يعيشون فى قلق وتوتر وخوف، ويقعون تحت سيطرة الإيمان بالغيب ، والتجار يتفاءلون ويتشاءمون أيضا بأول من يدخل المحل صباحا. وقد كان والدى ـ عليه رحمه الله ـ يتشاءم ممن يأتى عند بداية إفتتاح المحل طالبا نقود ويتفاءل بمن يأتى فى البداية ويعطى. والمثل من ناحية أخرى يشير إلى أسلوب من أساليب المشاجرات التى تثور بين البائع وإحدى المشتريات. أو الزوج وزوجته صباحا وخاصة إذا كان تاجرا.

١٣٥٩- يا بَخْت مِنْ زكَاه فى بيعُه وشْرَاه

يضرب للتساهل عند البيع والشراء وخاصة إذا كان المشترى يستحق ذلك لفقره وسوء حاله. فالتساهل كالزكاة تماما، والمثل يعكس فى النهاية قيم المهنة وأخلاقياتها وعادات المجتمع فى التجارة ورغبته فى أن يسود التساهل فى المعاملات.

١٣٦٠- ياللى ما سمعْتم خَبر بيَّاع الجَرايِدْ جَبَرْ

الجرايد جمع جريدة. ويقال ذلك على سبيل السخرية من وقف حال بائع الصحف، والمعروف أن الناس فى الماضى لم يكن يشترون الصحف لعدم المقدرة فضلا عن الجهل المنتشر فكان حال البائع لا يسر عدو ولا حبيب، وكانت هذه المهنة غير مربحة، ويقال المثل على سبيل الدهشة من بائع الجرائد الذى باع كل ما لديه فى اليوم. وأخيرا وصل التوزيع اليومى لبعض الصحف إلى أكثر من مليون نسخة.

١٣٦١ - الدُّنْيا أَخْذ وعَطَا

يقال على سبيل تبادل المنافع، وأنها تعطى وتأخذ، ويقال ذلك تنبيها لمن يريد أن يأخذ كل شئ وحثا على المرونة.

١٣٦٢ - الدُّنْيا أدْوار

أى أن الدنيا دوارة تأتى لشخص ما ثم تتركه إلى غيره وغيره وهكذا فهى دوارة والناس يقومون فيها بادوار رسمها الله لهم، فالغنى قد يصبح فقيرا والفقير يتحول إلى غنى وهكذا.

١٣٦٣ - الشُّكُكْ مَمْنُوع والزَّعلَ مَرْفُوع

هذه الصيغة تشاهد عادة على مداخل المحلات التجارية وخاصة محلات القطاعى. والمعروف تجاريا أن الشكك هو البيع بالأجل، وكان ذلك شائعا فى كل الأماكن فى الريف والحضر حيث يسحب الزبون ما يريده من مواد تجارية طوال الشهر وخاصة فئة الموظفين ويقيد ذلك فى نوته صغيرة او فى دفتر الحل، وفى أول الشهر يأتى الموظف ليدفع ما عليه وكان الموظف ـ لضيق ذات اليد ـ لا يستطيع أن يدفع ما عليه كاملا ويلجأ إلى التسويف شهرا وراء آخر حيث يتراكم الدين فيعجز تماما ولذلك، وبعد تجارب مريرة خربت فيها محلات كثيرة كان أصحاب المحلات ـ درأ لهذا الموقف ـ يكتبون هذا التعبير على واجهة المحلات. وأحيانا يكتب هكذا (الشُّكُك مَمْنوع والزَّعلَ مَرْفُوع والرزق عَلَى اللَّه).

١٣٦٤ - جُوع العَويل سَنه تشبَّعه العُمْر كُلُّه

هذا المثل رأسمالى تجارى، والمعنى ان التقتير وتوفير قدر من النقود والتضييق على النفس عاما واحدا يجعل الشخص قادر بما ادخره على تكوين رأسمال ينطلق به إلى التجارة والكسب، ومن ثم يستطيع أن يشبع طوال عمره ويغتنى، وفى معناه (جُوعَة على جُوعَة خَلّت للعَوِيل رِسْمَال) والعويل: الخائب أو الحقير أو التافه أو المعدم وكلمة (سنة) لا تعنى مطلق اللفظ ولكنها تعنى فترة زمنية يقدرها صاحب التجارة حتى تتكون خميرة مالية وينطلق.

١٣٦٥- جُوعة على جُوعة خلّت للعَوِيل رِسْمَال

ويطلق الناس هذا المثل على الشخص المعدم الذى قتر على نفسه واستطاع أن يجمع قدرا من المال انطلق به إلى عالم الربح وتساوى مع من هو أغنى منه، ويقال ذلك على سبيل السخرية وليس على سبيل الإحترام والتقدير لأن المال نقله من طبقه دنيا إلى طبقه أعلا فتساوى معها. والسخرية هنا تركز على البخل والتقتير وهى عادة مكروهة بين الناس ومحل سخريتهم. والمثل كسابقه..

١٣٦٦- ما فِيش بِين الخَيِّرِين حَسَاب

المثل العربى: «ما بين الخيرين حساب»، والخَيِّر = الكريم أو الذى يقدم الخير ويتساهل، ويقال ذلك ردا على طلب الآخر بأن يتحاسبوا على أمر من الأمور، وذلك كنوع من التهدئه والتطمين والتساهل. وهو مثل تجارى أصلا ـ ويعكس المثل إحدى أساليب المعاملات التجارية تلك التى تعتمد على التسهيل.

١٣٦٧- إحْنَا وِلاَد النَّهَارده

فى الجبرتى حـ٢/ ٢٨٤ (إحنا ولاد اليوم) ويضرب للمطالبة للعمل بشروط جديدة ونسيان الماضى بما فيه من مشاكل وعقبات وسلبيات، ويقال ذلك فى مجال البداية فى التعامل على أسس غير ما سبق، ويقال ذلك غالبا فى أعقاب تجربة فاشلة فى التعامل، والرغبة فى تغيير أسلوب التعامل وذلك فى حالة ما إذا كانت هناك ضرورة لمواصلة المشاركة وصعوبة فى الإنفصال.

١٣٦٨- أول الشِّرْك عَسَل وفْطِير وآخر الشِّرْك زَىِّ الطِّين

العسل بالفطير المشلتت من الآكلات المشتهاه فى الريف وهى تعمل فى المناسبات (والشرك) هنا بمعنى المشاركة فى عمل تجارى، ويضرب لكراهية المشاركة فى التجارة أو غيرها فغالبا ما تنتهى إلى الفشل لإختلاف الطباع، (وزى الطين) أى سوداء، وقد كانت المشاركة التجارية قديما تعتمد على الإتفاق الشفوى ولم تكن

هناك إتفاقات مقننة ومكتوبة كما هو الآن ولذلك فقد كانت تنتهى غالبا بالفشل والمشاجرات والضغائن.

١٣٦٩- نقْسِم البَلَد بلَدِين

يعنى المَثل طلب الوسيطة لترضية الطرفين المختلفين وحلا للمشاحنات والمشاكل، والمثل يعبر أيضا عن أسلوب من أساليب تقريب وجهتى النظر بما يحقق تنازل كلا من الطرفين عن بعض ما يطلبه. وهو من أساليب التراضى والتصالح.

١٣٧٠- عَصْفُور ضَمَن دبُّور قالوا: الاثْنِين طيَّارة. ايش هيَاخُدْ الرِّيح من البَلاط؟

أحيانا يكتفى بالجزء الأخير من المثل ـ الدبُّور: نوع من النحل البلدى الذى لا ينتج عسلا وهو أكبر من نحل العسل ويظهر مع بداية الصيف وقَرْصتُه مسممه. والمثل ينتقد الإعتماد على شئ غير مضمون، ويقال ذلك على سبيل السخرية والتحذير فى نفس الوقت من الجرى وراء السراب أو اللجوء إلى الثقة العمياء فى الكلام المعسول.

١٣٧١- ما يْخَافْش من المَقَاس الاّ اللِّى مَقَاسُه نَاقصْ

المعنى أن المذنب أو السارق او المقصر هو الذى يخاف من العقاب والملامة والمراجعة على عمله أما الذى يكون أمينا ويقيس بالعدل ويثق فى نفسه فلا محل لخوفه ويوجد بين فئه تجار الأقمشة السريحة من لا يراعى الله فى مقاسه وكان النسوة فى الأماكن الشعبية يعيدون المقاس ويكتشفون ذلك وتثور المشاحنات عند عودة البائع مرة ثانية.

١٣٧٢- ما يِشكُرش الُّسوق الا اللِّى بَاع جَحْشُه

المعروف أن الحمير فيها عيوب خطيرة لا يستطيع المشترى فى السوق العام أن يعرفها كالعض والرفس، وعندما يكتشف الفلاح ذلك فى الحمار فأنه يسرع بالتخلص منه فى أول سوق وعندما يبيعه فإنه يحس بأنه قد تخلص من عبء ثقيل أو من مطب وقع فيه، بذلك يشكر السوق الذى خلصه من هذه الورطة، وهذا

المثل شائع فى الريف وسط الفلاحين وقد لا يعرف أبعاده أبناء المدن. وكانت تظهر خطورة الحمير إذا كان لدى الفلاح أبناء صغار يسرحون مع أبيهم ويتعرضون لعضه أو رفسة قد تؤدى بالحياة أو تسبب عاهة.

١٣٧٣- ما يِشْكُرش الُّسوق الا اللِّى بَاع جدْيه

الجِدْى = ذَكَر الماعز وهو كالمثل السابق لأن الجِدىْ من عيوبة أيضا النطح وخاصة إذا كانت قرونه كبيرة، ومثله فى ذلك مثل الحمار أو الجحش الذى يفرح صاحبه بالتخلص منه. والمثل كسابقه يشير إلى ما قد يترتب على ذلك من مشاكل للأبناء.

١٣٧٤- اللَّى ما مْعَاهُوش ما يْلزَمُوش واللى معاه يِشيل

يقال ذلك للشخص الذى ليس معه ما يكفى لشراء السلعة وذلك على سبيل الطرد، وهذا المثل يأتي ضمن حوار بين البائع والشارى، ويقول البائع ذلك ردا على المشترى الذى يريد الشراء بإقل الأثمان لأنه ليس معه إلا القليل أو يريد أن يبخس البضاعة ثمنها فيقول البائع ذلك بشئ من الضيق.

١٣٧٥- الله لا يْجِيب الغَلاَ ولا كَيَّالُه

يبدو أن هذا المثل تاريخى، والمقصود بالغلاء هو غلاء الحبوب بدليل وجود الكيل وهو مرتبط بالحبوب، والمعنى يدل على كراهية الغلاء لأنه كارثة مزدوجة تأتى من الغلا ومن الكيال الذى يطفف المكيال.

١٣٧٦- اللَّى ربَّى خِيْر من اللِّى اشترى

يضرب لتفضيل تربية الحيوان عن شرائه من السوق، فلربما كان به عيب أو مرض لا ينكشف فى الحين ويظهر بشكل واضح فى شراء الحمير. حيث لا يستطيع المشترى أن يعرف عيوب الحمار وقت الشراء وأيضا عند شراء الجديان.

١٣٧٧- اشْترى ولا تْبعْش

المثل مستعار من الأسلوب التجارى، ولكنه يعطى معنى آخر غير التجارة، وهو

عليك أن تستمع حتى تستفيد ولا تتكلم حتى لا تخطئ وحتى لا يستغل الغير خطأك للإضرار بك، والشراء والبيع هنا لا يرتبط بحركة التجارة بقدر ما يرتبط بالكلام، كما يعنى الأحتراز من سقطات اللسان.

١٣٧٨- عَلى بَابَ اللّه

عن الأرزقى الذى يعتمد فى رزقه على الله يوما وراء يوم، ومثله (على فِيضِ الكَريم). ويقال ذلك على الباعة الجواله.

١٣٧٩- الدُّكان جنْب الدُّكَّان والرِّزْق على الدَّيَّانْ

الدَّيَّان: هو الله سبحانه وتعالى، وهو من أمثال الغيب، والمعروف أن التجار يميلون إلى الغيبيات لأن رزقهم مجهول ويخضع للمفاجآت، ومن ملاحظاتى الشخصيه أن هناك محلات محظوظة وأخرى سيئة رغم وجودهما فى مكان واحد ويزاولان تجارة واحدة ولا دخل لكفاءة التاجر فى ذلك ولكن دون سبب يذهب الرزق هنا ويستعصى هنا.

١٣٨٠- أَكْل العِيشْ مُرّ

عن الضيق من التعب فى البحث عن الرزق، (واَكْل العِيش) يطلق على العمل، وليس المقصود ظاهر المعنى، ويقال (بياكل عيش) أو (اَكَّلهُ عيش) أو بيتعيِّش» أو (بيتْرزَّق)، وكلها تعنى العمل وأكتساب القوت وكلمه (مُر) تعنى صعب وتحتاج إلى الكفاح والمشقة والمكابدة.

١٣٨١- كُلّ وَاحِد ورِزْقُه

التسليم بأن الله يوزع الأرزاق وأن كل حي له رزق معين عند الله، وهذا المثل يسير فى إتجاه المفاهيم القدريه التى يؤمن بها التجار.

١٣٨٢- الرِّزْق مُوشْ بِالشَّطارة

كالمثل السابق فى التسليم بأن الرازق هو الله، وأن الشطارة ليست سببا أولاً للرزق، والمثل من الأمثال القدرية وبه حذف أو معنى مضمر، والمعنى أن الرزق ليس بالشطارة ولكن بالحظ.

١٣٨٣- رِزْق نَاسْ على نَاس

أى أن الحركة التجارية تعتمد عل تبادل المنافع وأن أرزاق الناس تؤخذ من ناس آخرين. وبمعنى آخر أن الرزق ينتج عن تفاعل اجتماعى وليس إجتهادا فرديا فحسب.

١٣٨٤- رِزْقُه ضَيَّق

عن سئ الحظ الذى يحاول أن يفتح أمام نفسه سبل الرزق دون جدوى، ويقال ذلك على سبيل الرثاء، وربما على سبيل السخرية إذا كان فى النفوس شيئا.

١٣٨٥- رِزقُه واسِعْ

عن الشخص الذى ياتيه الرزق من كل ناحية ودون شقه تذكر، ويقال على هذا الشخص فى الأوساط الشعبية أنه شخص (مُسعَد) بضم الميم وسكون على السين ويقال ذلك على - سبيل الإعجاب أو حتى الحسد.

١٣٨٦- رِزْقه فى رِجْليه

عن المحظوظ أو (المَسْعَد) الذى يأتيه الرزق غامرا ودون جهود كبيرة أو مصاعب ومشاق. ويقال ذلك على سبيل الدهشة الممزوجة بالحسد.

١٣٨٧- عَلى فِيض الكَرِيم

ومثله (على باب الله) ومعناه أن هذا الشخص خرج صباحا معتمدا على ما يفيض به الكريم وهو الله، وهذا المثل إمتداد للمفاهيم التجارية المرتبطة بالإعتماد على ما فى الغيب. ويطلق هذا التعبير كثيرا على البائعْ الجوال الذى يتاجر فى بضاعة بسيطة وزقها ضعيف فهو يعيش على القليل الذى يفيض به الله يوميا.

١٣٨٨- أَكْل العِيش مِش عِيبْ

يقال للذى يخجل من عمل وضيع أو حرفه حقيرة، .ويقال على سبيل التشجيع وعدم الخجل من أى وسيلة للكسب والإرتزاق طالما أنها بعيده عما يشين الفرد أو المجتمع. و (أكل العيش) يعنى العمل واكتساب القوت، أو يقال تبريرا لعمل ينظر

إليه الناس بإحتقار كبيع الفجل أو جمع القمامة أو دفع العربة وعليها بعض البضائع قليلة القيمة وغيرها.

١٣٨٩- خَلّى بَالَك يزِيد رسْمَالَك

دعوة للإنتباه للحافظة على الأموال، والمعروف أن التجارة وخاصة تجارة القطاعى (التجزئة) تعتمد على جزئيات صغيرة وبعضها يباع ـ وخاصة فى القديم ـ بتقدير التاجر ولا تعتمد على الوزن، ولذلك فلا يمكن معرفه إتجاه المكسب بدقه، وهذا المثل ينصح التاجر (تاجر التجزئه) الذى يفرق ماله القليل فى بضائع متعددة عليه أن يكون حذرا ودقيقا وحريصا فى حركة البيع حتى ينمو ماله ولا يتسرب من يده حيث وأنه يشترى البضاعة بعشرات ـ وحاليا بالآف الجنيهات ـ ويجمعها قروشا وجنيهات.

١٣٩٠- كُل ما تِقْدَم السَّجَاجِيد العَجَمى تِغْلى

اعتراف بقيمة السجاجيد صناعة بلاد العجم (إيران)، «تغْلى»: تغلو أسعارها، وربما قبل هذا المثل تحت تأثير التضخم وإنهيار قيمة العملات، والمعروف أن إيران تشتهر على مستوى العالم بصناعة السجاد اليدوى.

* * *

✍ المكسب والخسارة

١٣٩١- المَكْسَب يِقَوّى القَلْب

المكسب يعطى ثقة للتاجر وعامل لتشجيعة وتحفيزه.

١٣٩٢- اللى يِحْسب كِويِّس يِكْسَب كْويِّس

نصيحة تجارية، والمعنى أن التجارة ليست بيعا وشراءا كما هو ظاهر من الحركة ولكنها لعبة ذكاء وتحتاج إلى حسن تقدير للسوق ومتابعة لحركة التجارة ومراعاة للظروف والتحسب للتقلبات والمفاجآت وكلها عملية خبرة وتدريب. والمثل بشكل عام يدعو إلى الحذر واستخدام الذكاء فى التعامل مع تقلبات السوق.

١٣٩٣- مِنْ عَمَل الحِسَابَات فِى الهنَا يِبَات

يدعو لتحكيم العقل، وفى معناه المثل العربى: (قدر لرجلك قبل الخطو موضعها). والمثل يدعو إلى حسن تقدير للمواقف حتى تكون النتائج جيدة، وغالبا ما يرتبط هذا المثل بالحركة التجارية التى تعتمد على المفاجآت والتجارة عموما تعتمد على حسن التقدير.

١٣٩٤- اللى يِحْسب الحِسابَات فى الهَنَا يْبات

صيغة أخرى من المثل السابق. وتوجد صيغة ثالثة للتحذير تقول (اللى ما يحسب الحسابات فى الهم يبات) وهى عكس السابق وتضرب للفاشل الذى لم يقدر الظروف بدقة فانتهى إلى الفشل والهم. ويقال ذلك على سبيل التحذير.

١٣٩٥- يَامَا نَاس تِتْعب ولا تِكْسَبْش وياما نَاسْ تِكْسبَ ولا تِتْعبَشْ

يقال ذلك على سبيل الدهشة والإستغراب من تناقص الأحوال وعدم منطقيتها ويعبر عن عجز الإنسان عن تفسيره لهذه الظاهرة اليومية.

١٣٩٦- ناس تِكْسَب ولا تِتعْبَ ونَاس تِتْعبَ ولا تِكْسبَ

كالمثل السابق بصيغة أخرى/ وقد جاء فى مونولوج لإسماعيل ياسين الفكاهى المعروف. ـ وقد مات فى الستينات أو السبعينيات ـ قوله ضمن المونولوج (فيه ناس بتكسب ولا تتعبش وناس بتتعب ولا تكسبش)، وهذه المعانى مآخوذه من جريدة الوفد ١٣/ ٢/ ١٩٩٢ صـ٢.

١٣٩٧- التَّاجِر الشَّاطِر يِلعْبَ بالَورَقَه الرّابْحَة فى الآخر

والمعروف أن التجارة تحتاج إلى حيوية وحركة ونشاط وذكاء وحسن تقدير وحضور الذهن، والتاجر الشاطر هو الذى يستغل الظروف لصالحة فى تصريف بضاعته فى الوقت المناسب، ويقال المثل على سبيل النصيحة.

١٣٩٨- عَمَّال بِيِقْطَع من لَحْم الحَىّ

يقال ذلك للذى يأكل من رأس المال مباشرة، وذلك على سبيل النقد أو التحذير أو الأسف للحال المتردى، وقد يقال على سبيل السخرية من الفاشل الذى يبيع أصوله الرأسمالية ليعيش منها.

١٣٩٩- بيِصْرِف من لَحْم الحَىّ

وأحيانا يقال (يقطع) أو (يأكل)، ويقال كالمثل السابق للذى يأكل من أصل رأس المال ولا يأكل من مكسبه، وفى هذا السياق كانت جدتى ـ عليها رحمه الله ـ تقول لى: (السَّبَبّ يِقُول لَك كُلْ مِنِّى ولا تأكلنى).

١٤٠٠- بِيْقُول ريَّان يا فِجل

يضرب ذلك للمفلس، وهذا المثل من نداءات الباعه فيقولون (ريان يا فجل) وريان من الرى أى مرتوى ورطب وليس ذابلا، والمثل لا يعنى ظاهر العنى ولكنه

يعبر عن الشخص المفلس الذى ضاع ماله فأصبح ينعى حظه بهذا القول، وربما يقول ذلك لتدنى مستواه الإجتماعى حتى أصبح يبيع الفجل وهى من المهن المنحطة أو التافهة.

١٤٠١- رِجعْ يا موْلاى كَمَا خَلقْتنِى

وأحيانا يقال (أصبح) أو (بقى يا مولاى)حسب الظروف، والمعنى أنه أصبح عريانا كما نزل من بطن أمه، ويقال ذلك عن السفيه الذى صرف كل ما معه وانحدرت أحواله وأصبح فى حالة مادية يرثى لها، وقد يقال ذلك على سبيل الرثاء أو الأسف أو حتى الشماته.

١٤٠٢- خُسُر الجِلْد والسَّقَطْ

(الجلد والسقط) أى جلد الشاه (والسقط) الكرشة. أى أنه خسر الحيوان وخسر معه أيضا مشتقاته من جلد وكرشة وغيرها، ويضرب للدلالة على الخسارة التامة أو الخسارة المضاعفة وهو من صيغ المبالغة.

١٤٠٣- الكَسْبَانه فى ايدُه خَسْرَانة

عكسها (الخسرانه فى إيده كسبانه)، ويقال ذلك للفاشل الذى أفسد الشئ الناجح والمثل يحمل معنيين.

الأول: الخسارة الناتجة عن سوء تصرفه وفشله فى الإدارة ـ والمحافظة على المكسب وهو الأقرب إلى الصحة.

الثانى: يضرب لشخص سئ الحظ ولا دخل لكفاءته فى الفشل. وفى هذه الحاله يقال على سبيل الرثاء أو حتى على سبيل الشماته أو السخرية إذا كان خصما.

١٤٠٤- الخَسْرَانه فى إيدُه كَسْبَانه

يقال ذلك للمحظوظ، وهو عكس المثل السابق، وفى المفهوم الشعبى أن هناك أناسا محظوظون لا يدخلون عملا إلا حلت فيه البركه ونما ونجح، وهناك أناس

منحوسون لا يدخلون عملا إلا حلت فيه التعاسة والفشل، وفى نفس الإتجاه المثل: (أقدام واعتاب ونواصى) ويقال هذا ـ مثل سابقه على سبيل الشماته أو الرثاء.

١٤٠٥- شَعْرَةَ من جِلْد الخَنْزِير مَكْسَب

يقال ذلك عن المكسب الذى يتأتى من مورد ميئوس منه أو مكان كريه فهو مكسب لم يكن فى الحسبان، والخنزير مكروه أكلا وشكلا عند المسلمين أو هو ممنوع شرعا.

١٤٠٦- كَعّ اللِّى وَرَاه واللِّى قُدَّامُه

عن الذى خسر كل شئ، «كع» = غرم، وهو تحريف لصوت إرجاع الطعام، ويقال (كع الدم) أى (ارجع الدم) من حلقه أو أنزل الدم من حلقه. ومعنى (اللى وراه) أى مالديه من عقارات وأصول رأسماليه احتياطيه (واللى قدامه) أى ما لديه من سيوله نقديه أو بضائع معروضه، وكلمة (كع) تدل على الشماته والتشفى او حتى الرثاء.

١٤٠٧- بَاعْ اللى وَرَاه واللى قُدَّامُه

عن الذى أفلس (اللى ورواه) = ما وراءه من أملاك وعقارات. (اللى قدامه) أى الذى يمارسه من تجارة أو عمل يومى أو رأسماله السائل. وكلمة (باع) قد تعنى الأسف والرثاء عكس كلمه (كع) فى المثل السابق.

١٤٠٨- جَاء إِيدْ وَرَا وإِيدْ قُدَّام

عن المفلس والمعدم/ أى عاد خائبا بدون ما ذهب من أجله. وقد يقال عن الخائب الذى لا يستطيع أن ينجز عملا أو فشل فى تحقيق ذلك وعاد خالى الوفاض.

١٤٠٩- الفُلُوس بِتْرُوح وتِيجِى

للتهوين من الخسارة المالية، ويقال ذلك للتاجر الذى خسر فى السوق على

سبيل التخفيف من وقع الصدمة. والمعنى أن الفلوس لا أمان لها ولا داعى للمبالغة فى تقييمها او التقتير او شدة المحافظة عليها.

١٤١٠- ما حَدّ ييجِى لنا وعَليه العينْ الا المِفَلِّس ولحْمته رَطْلين

عليه العين = يشار إليه بإعجاب. ويقال ذلك للتعبير عن الضيق من معرفه المفلسين والفقراء أو معاشرتهم، (لحمته رطلين) لمجرد السجع والرطل = ١٢ أوقيه وهو يساوى ١٢: ٢٧من الكيلو جرام.

١٤١١- الشَّرِيك الخَرَة اخْسَر وخَسَّرُه

عن مساوئ المشاركة. وينصح المثل بتخريب الشركه غيظا من سوء الشريك الآخر، وقد كان لوالدى ـ رحمه الله ـ تجربه فاشلة فى المشاركة التجارية.

١٤١٢- فَتّح مُخَّكْ

الضمير هنا متغير. ويقال ذلك لشخص يرفض الرشاوى وذلك لحثه على أخذها ولإضعاف مقاومته، وهذا التعبير يقال على سبيل التحريض وقد يدعو إلى المرونة فى التعامل وعدم الجمود.

١٤١٣- خَدْ القَلِيل من التَّل لاَزِم فى يوم يِخْتَلّ

فى الجزء الأول من هذه الموسوعة (خد من التل يختل) وكلمه (لازم) المرادف الشعبى لكلمة (لابد) وهى كلمة للتأكيد.

١٤١٤- فى الزَّمَاَن دِه الكِبِير كِبِير بقِرْشُه

عن أهميه المال فى رفع المستوى الإجتماعى، ويقال التعبير فى مجال الإحباط من إنهيار القيم أمام المادة أو المال .وقد يقال على سبيل الأسف أو الغيظ.

* * *

✍ المــــال والنقـــــود

١٤١٥- من خَدْ وِادَّى صَار المَال مَالُه

إدى = إعطى، خد = أخذ.

يرتبط هذا المثل بالتسليف، وموضوع السلف منتشر بين الناس ويعبر عن نوع من التعاون والترابط الإجتماعى يساعد على حل المشاكل المادية ومصاعب الحياة، وقد يتولد عن هذا بعض المشاكل كأن يتأخر المقترض فى اعادة ما اقترضه، والمثل موجه إلى هذا الصنف من الناس الذى يتباطأ فى رد ما أخذه، ويقال على سبيل النصيحة والتحذير حتى لا يقطع هذه الخدمة.

١٤١٦- عَنْدَه مَالِيَّة لا يَا كُلْها حَطَبْ ولا نَارْ

من صيغ المبالغة ـ عن كثرة المال، والمعنى أن أوراق النقود من كثرتها فإن الحطب وإشعاله لا يستطيع أن يأتى عليها، وربما يقال بصيغة الإعجاب والفخر أو ربما بصيغة الحقد.

١٤١٧- العِزْوةَ لِلِّى مَالُوشْ مَال

يعبر المثل عن رأى طائفة من الناس تركن إلى الكسل وتسعد بما هى فيه من فقر وراحه بال، كما يعبر عن كراهيه تحمل تبعات المال ومسئولياته، وكلمة العزوة مشتقة من العز والرفاهية، والعزوة تعنى أيضا العصبية وسطوة الأسرة، والمعروف أن العصبية تقوم على قضاء مطالب الفرد وحمايته مثلها مثل النقود، وقد قلت أخيرا حدة العصبية بعد إنتشار التعليم.

١٤١٨- عَدُو مَالُه مَالُوشْ عَدُو وحَبِيبْ مَالُه مَالُوشْ حَبِيبْ

المثل مركب من المحسنات اللفظية، ويعبر عن أن حب المال قد يغير العلاقات الانسانيه، «عدو ماله» بمعنى «الكريم» الذى يتصدق بكل ما لديه أو سخى اليد على الناس، وحبيب ماله يعنى «البخيل» الذى يكتنزه فهو مكروه. والمثل يعكس تصور المجتمع للكريم والبخيل وموقفه منهما.

١٤١٩- إزرع اسْوِد الرأس يِقْلَعَك ورِبِّى أَقَل ما فى المَال ينْفعَك

إسود الرأس: كناية عن الإنسان فهو أسود الرأس، ومعنى الجزء الثانى من المثل أن توفير القليل من المال ينفع فى مواجهة طوارئ الحياة ومفاجآت الزمن وهو من أمثال النصائح.

١٤٢٠- اللَّى مَا لُوش فى المال يِدْبَح العِشَار/ اسوان

المثل مرتبط بعادة الكرم التى تنتشر فى البيئات الريفية أو البدوية أو الصعيدية أى أن الحلى عليه أن يضحى للضيف حتى ولو كانت الشاه عشار اكراما له والمعروف فى هذه البيئات أن راس مال الشخص هى حيواناته ويستطيع أن يتصرف فيها سريعا إذا فوجئ بضيف أو خلافه.

١٤٢١- اللَّى معاه مَالْ يِشْتِرِى اتْنِين واللى ما مْعاهوش ما يِشْتِرِيش

يشترى اثنين: صيغة مبالغة أى يشترى أكثر مما يحتاج والمعنى العام أن المال يتحكم فى تصرفات الناس وحركتهم. ويعنى أيضا أن وجود المال فى يد الشخص يغريه على شراء ما يحتاج إليه وما لا يحتاج إليه.

١٤٢٢- إنْ طَبَخْت طَبِيخْ سَوِّيه   وإن رَهَنْت مَالَك بيعــه
وإِنْ حَكَمْت النَّدْلْ ربِّيه   وإنّ حَكَمَكَ الندلْ طِيعـهُ

هذا المثل ربما من مقطوعات ابن عروس، ويمكن أعتبار أن كل شطرة عبارة عن مثل. والمقصود بالشطرة الثانية من البيت الأول هو التحذير من الرهن. والمعروف أن الرهونات كانت وبَالاً على الناس. ذلك أن أى تأخير فى فك الرهن يضيع

المرهون ويصبح حقا كاملا للراهن. وقد خربت بيوت كثيرة فى تجارة القطن فيما قبل الثورة عندما كان القطن وتجارته يخضع لتقلبات السوق أرتفاعا وهبوطا. والمثل ينصح بالبيع بدلا من الوقوع فى دوامه الرهن، وكلمة «رهنت» الماضية لا تعنى الماضى ولكن تعنى المستقبل بالبيع (إذا أردت أن ترهن)، والندل = وهو شخص معدوم الأخلاق لديه سماجة ووقاحة. والشطرة الثانية من البيت الثانى تعنى المسايسة أو التوافق.

١٤٢٣- مِنّ حكَم فى مَالُه مَا ظَلَم

عن حرية الإنسان فى التملك والصرف، وهى حق مكفول وليس لأحد سلطان على ذلك، وليس فى هذا ظلم أو افتئات على حقوق الغير، والمثل عبارة عن تقرير واقع وتسليم، ويقال لشخص يبدى رأيا فى الحجر على مال أحدهم، فيقال ذلك على سبيل التنبية أو على سبيل النصيحة أو على سبيل رفض الحجر.

١٤٢٤- مَال النَّاس كنَّاس وإن فضِل يرُوحْ بَلاَشْ

يروح = يضيع. ويضرب لكراهية المَال الذى اتى من مصدر حرام، ويقال على سبيل التحذير، وكلمه «كناس» أى يكنس مالدى الشخص من أموال أخرى حلال، ومعنى الجزء الثانى أن مصير المال الحرام الى زوال ولن يفيد صاحبه. وفى معناه (جِبْت الحَرَام على الحلال يكَبَّره قَام الحَرَام خَدِ الحَلاَل وضَيَّعه).

١٤٢٥- مَال الوِرْث مَا فِيشْ أَحَلّ منُّه

المال الذى يأتى عن طريق الميراث دون شبهه أو شك فى مصدره، ولذلك فيعتبر مال حلال ١٠٠٪ بينما أى مال آخر يكسبه الإنسان فربما يدخل فيه شىء غير مرئي من الحرام فهو محل شك أو حتى شبهه شك.

١٤٢٦- المال زَى الجَمَال الإثنين زوَال

المال والجمال يخضعان لتقلب الأحوال وليسا دائمين، وهما إلى زوال. والمثل إقرار واقع لأن المال لا يبقى على حاله فهو (يِروُح وييجى)، وقد يروح ولا ياتى أما الجمال فيذهب ولا يأتى أبدا.

١٤٢٧- المِال الحَلاَل ما يْضيعش
المال الحلال ما يْرُوحْش

يقال ذلك عند نسيان شئ فى مكان عام لفترة ثم يعود إليه صاحبه فيجده فى مكانه كما هو لم يمسسه آخر.

١٤٢٨- المَال الحرَام ما يرْويش زَى الميَّة المَالْحَة
المال الحَرَام زى الميَّه المَالحْة

المعروف أن الماء المالح وهو مياه البحار والمحيطات لا يروى الناس ولا يطيقونه، وكذلك المال الحرام كأنه لا يشبع صاحبه. لأن الذى جبل على جمع المال الحرام يصاب بداء الشراهة والجشع فلا يقنع بما تحت يده، ويظل يلهث وراء الجمع دون توقف وتتملكه حاله من الخوف والقلق، وتلفه دوامه الجمع والاكتناز حتى نهاية حياته، والمعنى العام أن المال الحرام يدفع صاحبه إلى نسيان كافة القيم أو الأصول المرعية.

١٤٢٩- مَال تَجيبهُ الأريْاح تأخْدُه الزَّوابِع

عن المال الحًرام فإنه يذهب كما اتى. وفى معناه (اللى بيِجى بَلاشْ يرُح بَلاَش) مثله فى ذلك الغبار الذى تثيره الرياح فلا ثبات له ولا يمكن المحافظة عليه والأرياح: هو مصادر الحرام. والزوابع تعنى الأمراض والخسارة والسرقه والفشل فى المشاريع وغيرها.

١٤٣٠- ما أَدَبْ إلاَّ أَدَب القرْش

يضرب لأهمية العقاب بالغرامة المالية أو يقال عن الذى تورط ماليا وخسر ما معه فتعلم الحذر، وينصح المثل بعدم التورط فى أمور ماليه قد تؤدى إلى الحسرة والندم.

١٤٣١- ضَرَبوا أبو قرش خرى أبو قِرشينْ

للدلالة على الحرص على المال، والمعروف أن صاحب الثروة يكون دائم الخوف

عليها من المجتمع أو من الظروف ويهتز لأقل طارئ أو تغيير، ويقال (المال جبَان). والقرش والقرشين لا يعنى ظاهر اللفظ ولكن يعنى المال على الإطلاق (فأبو قرشين) أى صاحب المال الوفير وليس المقصود بالقرش ظاهر اللفظ ولكن المقصود وهو مطلق المعنى.

١٤٣٢- القِرشْ الأبْيض ينَفع فى اليوم الأسود

كلمة الأبيض هنا قد تكون لضرورة وجود الأسود ولكن ـ ومنذ عشرين عاما ـ كان يطلق على النقود ذات الخمس مليمات (قرش أبيض) أو (قرش تعريفه) أو (تعريفه)، وربما تكون كلمة الأبيض فى المثل تعنى القرش ذو الخمس مليمات، وفى هذا المجال فقد كان يطلق على القرش ذو العشرة مليمات (القرش الصاغ) أو (الصاغ)، وقد أختفت هذه العملات تماما منذ عدة سنوات بعد أن فقدت قيمتها تماما بل فقدت القطعة ذات الخمس قروش والأخرى ذات العشرة قروش قيمتها أيضا واليوم الأسود يعنى كوارث أو مصائب الأيام.

١٤٣٣- القِرْش ما يْجيش إلا بِخلعْ الضِّرس

عن الرزق الشحيح الذى يحتاج إلى مكابدة ومشقة. والمثل يعبر عن ضيق قائلة من شح دخله وإرهاقه فى الحصول عليه، والمعروف أن خلع الضرس كان يصاحبه الآم مبرحة، ولذلك دخل فى سياق المثل.

١٤٣٤- اللى معْاَه قِرش يساَوى قِرْش واللى معْاَهُوش ما يِلْزمُوش اللى معْاَه قِرش يِساَوى قِرْش واللى ما معاهو ش ما يِسْواش قرش

يعبر عن نظرة معينه تقيم الناس من خلال ما لديها من مال، وأحيانا يقتصر على الجزء الأخير.

١٤٣٥- مَلْعُون أبو القَرش اللى ما يْنَزِّه صَاحْبُه

يعبر عن كراهية المال الذى لا يمتع صاحبه، وكلمة (ملعون) من ألفاظ السباب، ويقول ذلك أحدهم للتعبير عن وجهة نظر أمام أحدهم يميل إلى البخل، ويوجد

بين الناس من هو بخيل يعبد المال والآخر الذي يستمتع بماله، والمثل يعبر عن الطائفه الثانية التى تنظر إلى المال كوسيلة لاغاية.

١٤٣٦ - حَدَّ الله ما بِينَّا وبِين القرْش الحَرَامْ

يقول ذلك أحدهم دفاعاً عن مبدئه أمام آخر يدفعه إلى الإتجاه لكسب المال الحرام أو مشاركته فى مال حرام. والمعنى أننى اطلب أن يضع الله حدا فاصلا بينى وبين اكتساب المال الحرام فلا أضعف أمام المغريات، والمال الحرام هو الذى يأتى عن غير الطرق الشرعية والمشروعة دينيا وأخلاقيا وإجتاعيا. والمال الحرام يختلف من مجتمع إلى آخر فالربا محرم شرعا فى الدول الإسلامية وحلال فى غيرها.

١٤٣٧ - جَزْمَة مَلْيَانه فُلُوس

يقال ذلك على سبيل الإحتقار لشخص غنى ولكنه مقتر وبخيل.

١٤٣٨ - بُلْغَة مَلْيَانة فُلُوس

الجزمه = الحذاء. والبلغة = مداس من الجلد اشبه ما يكون بالخف يلبسه الفلاحون أو التجار صيفا، ويقال المثل للشخص التافه الذى يمتلك أموالا كثيرة فهو كالحذاء أو البلغة المليئة بالمال فهى لا تفيد منه وكان والدى ـ رحمه الله ـ يطلق هذا المثل على الغنى البخيل أو الذى لا يتصدق من ماله على الفقراء أو فى المشاريع الخيرية كخدمة المساجد وغيرها.

١٤٣٩ - شوَال الفلُوس بَرْضه شوال

يعنى أن المال فى حد ذاته لا قيمه له ولكن قيمته فى الإنتاج والحركه، ويقال ذلك للشخص الذى يعتد ويتفاخر بماله أمام الغير، وذلك على سبيل التذكير بأن المال لا يصنع مجدا ولا يعطى لصاحبه أفضليه وخاصة إذا كان جاهلا أو تافها.

١٤٤٠ - الفلوس مع التَّيوس وأهْل الفَصَاحَة زَهْرهُم متْعوُسْ

تعبير عن إنقلاب الأحوال حيث يجرى المال فى أيدى الأغبياء والجهلاء بينما يعيش المثقفون فى ضنك وبؤس أو أن حظهم من المال ضئيل رغم شهرتهم، وهذه

حقيقة معروفة على مدى التاريخ وفى كل المجتمعات تقريبا. فالمثقفون ـ وهم كما يقول المثل ـ أهل الفصاحة ـ لا يملكون من المال إلا ما يسترهم أو ما لا يسترهم.

١٤٤١- الفُلُوس دى نِعْمَة واللى يِكْرَهْها يِعْمَى

عن ضرورة حب المال. (ويعمى): دعاء بالعمى، والمثل يمدح المال بإعتباره من نعمة الله. ويقال ذلك ردا على أحدهم يذم المال ويتعالى عليه.

١٤٤٢- الفلوس حَيَاة النُّفُوسْ

تمجيد للفلوس، ولا عيب فى ذلك، والمثل كسابقه يمدح المال.

١٤٤٣- الفُلُوس تِجِيبْ فُلُوسْ

عن تراكم راس المال، وفى معناه (القِرش صَيَّاد). والمثل تجارى، ويعنى أن إستثمار الفلوس يزيد رأس المال، وأن الفلوس تساعد على إستثمار الفرص.

١٤٤٤- القِرْش يِجِيب قِرْش

والمقصود أن الفلوس الجاهزة فى يد التاجر تساعده على إستغلال الفرص أحسن إستغلال، فقد يشترى بضاعة رخيصة فى وقت الإنكماش التجارى ويبيع غاليا وقت الحركة. وفى معناه «القرش صياد» أو أن دوران النقود ينمى رأس المال بسرعة.

١٤٤٥- الذل فى ضَعفْ النفوس وقلِّة الفُلُوسْ

ربما كانت صحة المثل فى تقديم الجزء الثانى فيقال: (الذل فى قلة الفلوس، وضعف النفوس)، والمعنى أن الفلوس يمكن أن تلعب دورا خطيرا فى خراب الذمم أو فى ذلة النفس أمام مطالب الحياة حيث يظهر الإنسان ضعيفا أو يخضع ويذل نفسه فى سبيل ما يريده. وهذه الذلة تظهر عادة لدى أصحاب الأولاد والأسر الكبيرة حيث تكبر المسئولية وتزداد الحاجة للمال فيضطر الشخص أو الأب الفقير إلى قبول ما لابد منه. فعدم وجود الفلوس تقهر النفس فى بعض الأحيان.

١٤٤٦- الذُّل فى ضَعَفُ النِّفُوس قُدَّام الفلِوس

قدام = أمام. والمعنى أن الفلوس تضعف من مقاومة البعض وتجعله يدوس على قيمة ويتنازل عن كثير من أخلاقه وتظهر هذه الحالة لدى الذين يتكالبون على المال دون وازع، والمقصود بالفلوس هنا ليس الفلوس الحلال التى تأتى بالعرق والكد، ولكن الفلوس التى تأتى عن غير الطريق الطبيعى كالفلوس التى تدفع لشراء الذمم وتخريب القيم.

١٤٤٧- كُتْرالفُلُوس تِغيِّر النفوس

تغير النفوس: تؤدى إلى الغرور والإستعلاء والنزوع إلى السطوة والفساد، وهذه ليست قاعدة مطردة ولكنها موجودة بين البعض وخاصة الذين كانوا فقراء، وهبطت عليهم الثروة دون حساب أو تعب فتدير عقولهم وتغير من أخلاقهم وخاصة إذا كانت أخلاقا هشه ومزعزعة.

١٤٤٨- الماهِية ما تِسْقِيش ميّه

مثل حديث بعد أن ضعفت دخول الموظفين أمام موجات التضخم وكثرة مطالب الحياة، ويدل المثل على حالة الموظفين الحاضرة على كل مستوياتهم ابتداء من القيادات حتى أقل الدرجات. والمثل يعبر عن شكوى عامه لدى موظفى الدولة، ويردد الموظف مثل هذا القول تبريرا لتكالبه على عمل إضافى أو حتى تبريرا لرشوه يحصل عليها لمقاومة مطالب الحياة.

١٤٤٩- مَا فِيش فى الأيّام دى عِيب غير خِلِو الجِيبْ

إقرار واقع. والمثل يعبر عن شكوى من قلة المال السائل.

١٤٥٠- هُوّ فيه فى الأيَّام دِى عِيبْ غِير خُلِو الجِيبْ؟

يقال على سبيل الإستفهام الإنكارى، وخلو الجيب كناية عن شح المال فى الجيب أى المال السائل، ويعبر عن خطورة شح المال لدى التاجر.

١٤٥١- اللَّى معَاه فُلُوس مِشْ مُمكن يِلُوص

يلوص = يدوخ = يحتار، ويقال تمجيدا للمال وأهميته فى حل المشاكل، وهذه نظرة جزئية ترى أن المال يعمل المستحيلات.

١٤٥٢- اللِّى فى جيبَك أقْربَ من اللِّى فى جيب غيرك

وفى معناه (عَصْفُور فى اليد خير من عَشَرَة على الشَّجَرة).

١٤٥٣- بفْلُوسَك بنْت السُّلطَان عَرُوسَك

أى بالفلوس يمكن عمل المستحيلات كالزواج من ابنه السلطان/ من أمثال تمجيد المال.

١٤٥٤- بالفِلُوس اشْترِى ما تشْتهِى النُّفُوسْ

من أمثال تمجيد المال وإنها تستطيع تحقيق كافة الرغبات.

١٤٥٥- النَّاس مِشْ بِفْلُوسْها الناس بنْفُوسْها

بمعنى أن المال لا يرسم المستوى الإجتماعى، ولكن السلوك الإجتماعى والمركز الإجتماعى هما اللذان يحددان الوضع الإجتماعى، والمثل يركز على أن الجانب الأخلاقى يعلو على المال فى تدعيم الوضع الإجتاعى.

١٤٥٦- العُمْلَةَ الرَّدِيئة تعُود

أى أن الشر لا ينتهى حتى ولو بدا أنه أمكن التغلب عليه.

١٤٥٧- العَمَلِيّة دى فيها أَرَانب، والأَرانبْ وَلاَّدةَ

من أمثال الرموز وهو مثل حديث جدا شاع فى السنوات الأخيرة بعد أن كثرت النقود فى أيدى أصحاب السمسرة والإستيراد والتصدير وخاصة بعد الإنفتاح الاقتصادى، والارنب = مليون جنيه. والعلاقة بين هذه التسمية والميلون جنيه يفسرها (الأرانب ولادة) أى أن النقود بعد أن تصل إلى هذا الرقم فإنها تتكاثر بسرعة كبيرة مثلها فى ذلك مثل الأرانب، وقد قرأت عن أونايس المليادير اليونانى

الشهير الذى مات منذ عدة سنوات وأنه وجد صعوبة شديدة فى جمع المليون دولار الأولى وبعد ذلك تكاثرت النقود واتسعت ماليته حتى أصبح يشار إليه على مستوى العالم كله.

١٤٥٨- إذا كان اللِّى بِيْفَرّقْهم مَجنْوُن يِكون اللِّى بِيْلمهُم عَاقِل

الضمير يعود على (النقود).

والمثل يقارن بين الشخص المتهور الذى فرق نقوده على الناس على سبيل السلف والدين بأسلوب السفهاء فعلى الذى يسترد هذه الأموال من الناس أن يكون عاقلا حريصا حتى يستطيع أن يستردها كاملة، ويقال ذلك للتاجر الذى يخرج بضاعته بالأجل للزبائن بسذاجة فإن عليه أن يكون حصيفا راجح العقل عند استرداد أثمانها حتى لا تضيع وتوجد محلات تجارية أفلست لهذا السبب. من أمثال التحذير.

١٤٥٩- إن جَالَك صَاحِب الدِّين فَخَّتْ له عين فى عين

وفى نص آخر: (كُلْ دِين واشْرب دين وإن جَالَك صَاحِب الدَّين فَخَّت له عين فى عِين)، وبعبر عن سوك سئ ومنحرف يمارسه قلة من الناس ولكنهم فى النهاية هم الخاسرون لسوء سمعتهم والخوف من سلوكهم ،ويقال ذلك على الشخص الذى يستدين مالا ولا يرد ما استدانه. ويوجد فئه من الناس تستدين ولا يرد يطلق عليهم (اَكُولِيِّهْ) من يأكل المال ولا يرده ومفردها (اَكُولِى) وهى مشتقه من (أكل) أى نهب أو اقتنص.

١٤٦٠- يا بَخْت اللَّى مَالُوش يِبَات ما يِهمُّوش

المثل يعبر عن إعجاب ممزوج بالحسد للشخص الذى تخلص من دينه أو من همومه فأصبح مرتاح البال. وقد تعنى كلمة (مالوش) أى ماعليه مسئولية، وتوجد أغنية لمحمد عبد الوهاب المغنى المعروف توفى ٣/ ٥/ ١٩٩١ يقول فيها (مطرح ما ييجى فى عينى النوم أنام وأنا مرتاح البال)، وكلمة يبات بمعنى (ينام).

١٤٦١- طَلَّعْهُم شقارة ونْقَارَة

عن الذى يأخذ مالا ثم يرده على دفعات متباعدة أو يعطى فى مقابله أشياء غير مرغوبة بطريق لوى الذراع أو كما يقول العامة (ماسكه من إيده اللى بتوجعه).

١٤٦٢- تسدّ عين الشّمسْ

من أمثال المبالغة للدلالة على الكثرة وهو تعبير بلاغى.

١٤٦٣- على قَفَا مِنْ يشيل

للدلالة على الكثرة، وفى معناه (أكْتَر من الهْم على القَلبْ)، ويقال عن كثرة البنات أو البضاعة أو غيرها حيث يكون الشئ فائضا عن الحاجة، أى كل واحد يستطيع أن يأخذ ما يريد ويحمله على قفاه، وعادة الحمالين أن يحملوا الحمولات الثقيلة كالأجولة والزكايب والصناديق الثقيلة على الظهر وهى بذلك تغطى القفا ولذلك يقال (شال على قفاه) أو على ظهره.

١٤٦٤- دَفَعْ دمّ قَلْبُه
دَفَعْ فيه دمّ قَلبُه

والضمير هنا متغير ويقال عن الغرامة الكبيرة فى سبيل الحصول على شئ معين ويدل المثل على أهمية (دم القلب) لدى المفهوم الشعبى.

١٤٦٥- شَاطِر فى الحِسَاب وقَلِيل المعْرفَة

يضرب للسخرية من الشخصية المتناقضة التى تجيد العمليات الرياضية رغم إحتياجها للذكاء، ومع ذلك فهذا الشخص ضعيف وجاهل فى العارف العامة، والمعروف أن الذى يجيد العمليات الرياضية يشار إليه بالذكاء والفطنة.

١٤٦٦- الحِسَاب يجْمَع

يقال ذلكَ للشّكُكْ والذى يأخذ بالأجل ويطلب إضافة ما أخذه على الحساب وعند الدفع يجمع كل ذلك، وكان الموظفون فى الريف يأخذون السلع من

المحلات بالأجل ويسجل التاجر ما يسحبه الموظف طوال الشهر فى دفتر ويسدد الموظف دينه عندما يصله الراتب وقد أفلست محلات تجارية صغيرة بسبب الشكك للموظفين، وذلك قبل ثورة ١٩٥٢.

١٤٦٧- عينُه مَلْيَانة

بمعنى شبعان ماديا أو قنوع وليست لديه شراهة. ويقال ذلك لشخص على سبيل دفع الشك لدى الغير فيه.

١٤٦٨- يا شايـل حُـط وارْتَـــاح   وامْشى خَطَاوى خَطَاوِى

وإن كان رِزقك بالأقداح   فأنـــا بِـــه غَـــــاوِى

من مقطوعات ابن عروس   والبيت الثانى صار مثلا

* * *

✍ الريـــــف
الفــلاح

١٤٦٩- الفَلاّح نَخْوة وِكرَامة

المعروف أن الفلاحين يعرفون بالشهامة وخاصة وقت الأزمة، والمثل عبارة عن صيغة مدح وهاتان الصفتان تعبران عن ابرز صفات الشخصية المصرية، والكرامة تعنى شدة المحافظة على الأسرة وعلى النفس وهو سلوك حضارى لا علاقة له بالمال ولكنه يرتبط بالقيم الحضارية.

١٤٧٠- الفَلاَّح فَلاَّح يِتكَرّع لِفْت لو كَلْ تُفّاح

سخريه من فقر الفلاح، وفاكهة التفاح من الفواكه التى تقدم للطبقات العليا، ولم يكن الفلاح أو حتى أحد أفراد الطبقه الوسطى يستطيع أن يشتريها، وأخيرا ومنذ سنوات تم زراعة التفاح فى مصر وأصبح شائعا. والمعروف أن اللفت من النباتات التى يعتمد عليها الفلاح فى وجبته مثله مثل المش.

١٤٧١- اَرْمِيها فى الريّاح ولا اَدِّيها للفَلاَّح

مثل صعيدى سمعته من أحد أبناء الصعيد، والمعروف أن الصعيد به الفلاحون والإشراف ولم يكن الإشراف يزوجون بناتهم لأبناء الفلاحين (الهوارة والفلاحين)، وهذا المثل يؤكد هذا الإتجاه. والريّاح ترعة كبيرة رئيسية كترعة الإبراهيمية فى الصعيد والرياح البحيرى والمنوفى والتوفيقى فى الوجه البحرى وقد خفت حدة هذه النعرة فى الصعيد بعد إنتشار التعليم والمصانع والتطور ، إدى: إعطى.

١٤٧٢- لو اَكّلتْ الفَلاّح تُفَاح طَعْم الفْجَل فى سِنَانُه

وأحيانا/ اللفت. والمثل يهاجم الفلاح ويعبر عن الإستعلاء الطبقى، والمثل يسير فى نفس إتجاهات التحقير الطبقى وربما كانت هذه الأمثال من منتجات الأجانب الذين عاشوا فى مصر مع الإستعمار وما قبله كالمماليك والأتراك والشوام واليونانيين وغيرهم وربما كانت من منتجات الإقطاع وأولاد الذوات.

١٤٧٣- يِقْطَع الفَلاّح وزْيَارته ولا ربْطة حُمَارْته

قديما عندما كان الحمار وسيلة المواصلات كان الفلاح يذهب إلى المدينة على حمارته لزيارة أقاربه ومعه بعض الهدايا التافهة وهى غالبا تكون محل سخرية أبناء المدينة ثم يربط الفلاح حماره أمام الباب فيوسخ المكان ويسبب الضيق للقريب، والمثل وغيره من هذا النمط يعبر عن مرحلة زمنية إنتهت أو قاربت بعد إنتشار وسائل المواصلات الحديثه كالسيارات والقطارات وغيرها.

١٤٧٤- الزَّرْع لما يْشُوف صَاحْبُه بِيرْبِى

يِرْبى: يتوردّ ويحس بالسعادة، والمثل يعبر عن عمق المشاعر بين الزرع وصاحبه، وقد لاحظت هذه الظواهر حيث يعرف الحيوان صاحبه، كما يعكس أهتمام الفلاح بحرفته واعتزازه بذلك. ويربى: بسكون على الراء، وربما محرفه عن «يربو» فيقال يربوا على كذا: أى يزيد على.

١٤٧٥- الشَّجرة اللى ما تِطْرَحْش تِسْتاهل قَطْعها

وفى قول آخر (الشَّجرة اللّى ما تِضِل على أهْلها حَلَّل الله قَطْها)، وللمثل معنيان أحدهما ظاهرى أما الآخر فهو يعنى المرأة العقيم، وبذلك فإن المثل يحرص على التخلص من المرأة العقيم.

١٤٧٦- افْحت بِإبْرة ولا تِسْألْش الخَسيسْ على فَاس

يعبر عن النفور من طلب شئ من الشخص الخسيس سئ الخلق الذى لا يقيم للعلاقات الإنسانية وزنا. والمثل يهاجم نوعية من الناس ترفض التعاون مع الغير

ويدعو إلى الإبتعاد عن هؤلاء وإلى الإعتماد على النفس، وكلمة (افحت): فعل أمر، والمثل يقدم النصيحة.

١٤٧٧- عَوِيل الضَّم شَاطِر فى الطِّحينْ

للتقريع والضم = حصاد القمح. الطحين هنا بمعنى الأكل أى طحن الأكل وليس المقصود طحن الغلال، والمثل يسخر من الكسول الأكول الذى فشل فى ضم القمح ولكنه (فالح فى الأكل)، ويقول ذلك الفلاح لأبنه الفاشل فى مساعدته ولكنه ناجح فى الأكل. ويقال ذلك على سبيل التقريع فقط، والحديث عن الأكل من الأشياء الشائعة فى الريف فيتأفف الأهل من الابن الذى لا يساعد فى الأعمال الزراعية ويرون أنه لا يستحق أن يأكل وكذلك الأم التى تقصر أبنتها عن مساعدتها فإنها تقرعها بمثل هذه التعبيرات.

١٤٧٨- ما فِيشْ بعد حَرَقْ الزَّرْع جِيرة

المعروف أن الفلاحين عندما تنشب بينهم مشاكل وحزازات فإنهم قد يلجأون إلى إحراق الزرع كوسيلة للإنتقام ويترتب على ذلك القيطعة، وهذه العادة قلت حدتها ومثلها فى ذلك كالثأر حيث انتشر التعليم ولم يعد الفلاح ينتقم بنفسه بل وَكّل ذلك للقانون والحكومة.

١٤٧٩- المِسْتِخَبِيّة تِكْسَر ا لمِحْرات

فى قول آخر: (المدفونة تكسر المحرات)، والمعروف أنه عند الحرث ورغم أن الأرض فى الريف طينية رسوبية إلا أنه قد تظهر تحت السطح كتلة من الحجر قد تكسر المحرات عند الحرث ـ والمعنى أن الإنسان لا يعرف ما يخبئه له القدر. ونعتقد أن كتل الحجر هذه لا تظهر فى الريف ولكنها يظهر فى الأرض على أطراف الصحراء وفى الأراضى الزراعية فى باطن الجبال فى الصعيد والغالب أن يكون المثل صعيدى الأصل.

١٤٨٠- إن طَابْ لَكَ الهَوَاَ دَرِّى على أَخُوك

يقال ذلك لتذرية القمح بالمذارة، وقد أنتهى ذلك منذ أكثر من ثلاثين عاما حيث كانت المذارة إحدى وسائل تذرية القمح لفصل الحب عن التبن ولا يستطيع المذرى أن يقوم بعمله إلا فى وجود تيار هوائى ولا يكون ذلك متيسرا طوال اليوم، والمثل يعنى إنه إذا طاب الهواء فعلى الفلاح أو المذرى أن يستغل الفرصة حتى ولو كان ذلك سيضر الأخ أو الأقربين، وفى معناه بالعربية (انتهز الفرصة وقت سنوحها)، وفى معناه (أنا وبعدى الطوفان) وكلمة درى = ذرى من التذرية وقد انتشرت فى الريف ماكينات للتذرية بدلا من المذارة اليدوية.

١٤٨١- إن طَاب رِيحَك دَرِّى وان ما طابْش رِيَحك غَطِّى جُرْنَك بشعير

درى = من تذرية القمح، والمقصود بالشعير هو قش الشعير، وقديما كانت التذرية وهو نثر الحب المخلوط بالتبن تتم بالمذراة المعدة لهذا الغرض وكان يقوم بذلك ناس متخصصون وهو عمل موسمى يرتبط بأيام الدراس.

١٤٨٢- اللى يْفَرّط فى أرْضُه يَفَرّط فى عَرْضه

عن أهمية الأرض الزراعية للفلاح وهى عنده بمنزلة العرض، والمثل يكشف عن مدى أهمية الأرض.

١٤٨٣- اللى يْروُح الغيط يبقَى طُول الحيطْ

يعنى المثل أن الذى يذهب إلى الحقل دائما فإنه يأكل من خيراته ويتمتع بالهواء النقى، وخاصة إذا كانت الأرض مزروعة بالفواكه والخضروات (وطول الحيط) أى كامل الصحة والفتوة، الغيط = الحقل. وقد يقال لتشجيع الابناء على الذهاب للحقول لمساعدة الآباء.

١٤٨٤- اللى ما عَنْدوش مِلْك يِشُخّ فى الطَّاقِيَّة

كان الناس فى الماضى وخاصة فى الريف أو فى البيئات الشعبية يقضون حاجتهم فى الخلاء والأماكن الخربة المملوكة للغير وكان أصحابها يمنعونهم فيقعون

فى مشكلة قضاء الحاجة فيقال هذا المثل على سبيل النصيحة بالإكتفاء الذاتى وعدم الإعتداء على حرمة الغير. والملك بكسر الميم أى منزل يملكه، ويهتم الفلاح بثلاثة أشياء هى عماد حياته، وهى المنزل الملك، الحيوانات الزراعية، والأرض.

١٤٨٥- من طين بلادَك ليِّتْ على خْدادَك/ العريش

١٤٨٦- ازْرَع دُوم تِجْنى الدَّهبَ بالكُوم/ صعيدى

المعروف أن شجر الدوم لا ينمو إلا فى الصعيد أو فى الأماكن الحارة، وهذا المثل لا يعرفه إلا زارعو الدوم و لا يشيع إلا فى اماكن زراعته. وفى المثل جناس ناقص فى دوم وكوم.

١٤٨٧- ادَّاين وازْرَع ولا تدَّاينْ وتِبْلعْ

تبلع = تأكل، ويقال على سبيل النصيحة وذلك بأن يكون الدين للانتاج وليس للإستهلاك وهذا المثل ينطبق على مشكلة الديون الحالية فى مصر (١٩٩١م) حيث تضخمت الديون نتيجة سوء الإستهلاك وضعف الانتاج وأخيرا تنبه المسئولون إلى أنه لا يجب الإستدانه إلا للمشاريع الإنتاجيه فقط ـ وفى معنى قريب المثل التجارى (السبب يقول لك كل منى ولا تأكلنى) وكلها تحذر من الإقتراب من رأس المال.

١٤٨٨- لما تيجِى الميِّة يِحْلىَ العِنَب ويحْمرَ البَلَح

المقصود بالمية هى مياه الفيضان وكان يحدث فى اغسطس من كل عام وقد توقف الفيضان تماما بعد الإنتهاء من بناء السد العالى ١٩٦٤م، والمعروف أن بعضا من فواكه الصيف لا تطيب إلا بعد أن تسقى من مياه الفيضان التى كانت محملة بالغرين، وخاصة العنب، (يحلى) بفتحة على اللام من الحلاوة، (يحمر) بشدة على الراء أى يتحول من اللون الأخضر إلى اللون الأحمر. والأحمر نوع من البلح يسمى(زغلول) أما الأصفر فيسمى (سمانى).

١٤٨٩- لما يِكْبَر الكُوز يِتْمدَّ البُوزْ

الكوز = كوز الذرة. والمعنى أن الفلاح يعد الغير بأكلة ذرة مشوى عندما يكبر الذرة وعندما يصل الزرع إلى هذه المرحلة يتغاضى يالفلاح ويتهرب من وعده وتبدو عليه التكشيرة، والمثل يعبر عن بعض ظواهر العلاقات اليومية فى الريف، وفى المثل جناس ناقص فى كوز وبوز.

١٤٩٠- شَال الجَمَل بما حَمَلْ

أى أنه يحمل كل شئ بسلبياته وايجابياته، وأحيانا يقال «ساب الجمل بما حمل»، والمعروف أن الجمال ـ قبل المخترعات الحديثه كالسيارة والطيارة ـ كانت تحمل أكبر الأحمال من مكان إلى آخر، وكانت وسيلة هامة لنقل البضائع، والمثل يرتبط بدور الجمال فى الماضى. وفى صيغة أخرى (يِغُور الجَمَل بِمَا حَمَلْ) وهو يعنى الاستغناء عن كل شئ فى سبيل الراحة. ويقال ذلك أيضا لشخص اشترى الموجود بكل توابعه حتى ولو لم يكن فى حاجة إليه. وفى المثل جناس ناقص فى جمل وحمل.

١٤٩١- بَاع فى البَلَد طِينهُ وجَاى يِدَلْدل قفاطينه

القفطان كان يلبسه العظماء فى السابق، والمثل يسخر من الذى باع أرضه وهى مورد رزقه وذلك للصرف على مظهره، وقد انقرض هذا الزى واقتصر على أبناء الازهر وخطباء المساجد بل وجدنا بعض أبناء الأزهر يلبسون الزى الأفرنكى فى هذه الأيام وأيضا بعض قيادات رجال الدين، ويلاحظ الجناس فى طين وقفاطين.

١٤٩٢- خَدْ من دِيل الّثور وارخِى على القَرْفلة وتَعَالى على وشُّه وادىَّ له

وش = وجه. إدى: إعطى. الفَرْقلة: سوط يجدل من التيل بطول متر ونصف وكلمة إرخى عند الفلاحين تعنى إضافة فتله تيل للحبل. والمعروف أن الفرقلة تستخدم فى الريف لضرب الحيوان وحثه على السير عند الحرث أو عندما يدور فى الساقيه ولها مقبض من الخشب بطول نصف متر تقريبا ويكون السوط غليظا عند المقبض ويتدرج حتى يصير رفيعا عند الطرف.

١٤٩٣- الفلاحَة فَلاَحة

مدح لمهنة الفلاحة (والفاء) فى الكملة الأولى بالكسر وفى الكلمة الثانية بالفتح (والفلاحة) بالفتح تعنى نصاحة وذكاء ذلك أن متابعة الزرع والمحافظة عليه من الآفات لعدة شهور تحتاج إلى خبرة ونصاحة، ويلاحظ الجناس.

١٤٩٤- علَيك بالأرْض القرَيبَة والمرَة البعيَدة/ صعيدى

الأرض القريبة تريح من مشقة الإنتقال، والمقصود بالمرأة البعيدة أى التى ليست من الأقارب والجيران. والمعروف أن زواج الأقارب رغم حب المجتمع الريفى له إلا أنه يولد المشاكل والمشاحنات وهذا ما يفسر الجزء الثانى من المثل.

١٤٩٥- الشَّرْط عَنْد الحَرْث يريَّح عند العُرْمَة

العُرْمة: بضم العين وسكون الراء كومة القمح فى الجرن. والمثل يشير إلى أنه كانت توجد زراعات تقوم على المشاركة فى زراعة القمح فتثور المنازعات، ومعنى المثل أنه يجب الإتفاق من البداية حتى لا تظهر المشاكل عند القسمة. وفى معناه (الشرط نور). وفى معناه (اتفقوا على الجواز قبل الخطوبة)، والمثل يضع الحلول لبعض المشاكل الريفية وأهمها مشكلة المشاركة فى الزرع.

١٤٩٦- اللى غيطُه على باب دَارُه يا هنيّا له

هنيا له = هنيئا له، وهى هنا بمعنى: (ياسعادته) (ويا) هنا تستخدم شعبيا للتعبير عن الإعجاب، والغيط = الحقل ولا يقال حقل عند الفلاحين ولكن يقال غيط.

١٤٩٧- الحدود ما تتْخطَّاش مجْراها

والمقصود بالحدود هو الحدود بين مساحتين من الأرض لا يمكن تخطيها لأنها عبارة عن حدود بارزة تنمو فيها الحشائش والحد بين أرضين أو مساحتين يكون باتساع حوالى من ٣٠ ـ ٤٠ سم. ويمكن أن يضرب المثل للشخص الذى يريد أن يتعدى حدود الأخلاق أو القواعد المرعية أو التقاليد الإجتماعية وذلك على سبيل التحذير أو التهديد أو التنبيه، وعادة ما يقال هذا المثل فى مجالس الصلح أو

مجالس الإتفاق وغيرها من أمور حياتيه يوميه، ويقال هذا على سبيل النصح أو التحذير أو التنبيه أو التذكير بالمبادىء والأعراف الإجتماعية. والمورد المثلى هنا الزراعة أما المضرب فهى الأصول والأعراف المرعية.

١٤٩٨- شَرِيطين على كُمّى ولا فَدّانين عَنْد أمِّى

يتردد هذا المثل عند أهل محافظة المنوفيه، والشرطين رتبه من رتب العساكر وتسمى أومباشى. ويلاحظ نسبة كبيرة من أهل هذه المحافظه فى الجيش، وهناك سبب إجتماعى وآخر جغرافى يفسران هذا المثل. فأما السبب الإجتماعى فهو أن محافظه المنوفيه من أكثر محافظات مصر كثافه سكانيه وهى تقع فى رأس مثلث وسط الدلتا قريب من القاهرة، ولذلك فتعد هذه المحافظه من المحافظات الطاردة للسكان لضيق رقعة الأرض وأقتربها الشديد من القاهرة فكان أبناء الفلاحين يهاجرون إلى القاهرة ويلتحقون كجنود فى الجيش أو البوليس، أما أبناء الطبقات العليا أو الوسطى فيتقلدون قيادات الجيش أو البوليس وهذه الظاهرة يمكن ملاحظتها. حيث أفرزت اثنين من رؤساء مصر هما الرئيس محمد أنور السادات من ١٩٧٠-١٩٨١ ومحمد حسنى مبارك ١٩٨١م حتى الآن ٢٠٠٢م.

١٤٩٩- إعمل بَرْسِيم واتشحتَر

اتشحتر: بذر وتفرق ، وهو بمعنى «افعل ما بدالك»، وفى معناه أيضا (اضرب رأسك فى الحيط). والمعروف أن بذور البرسيم صغيرة كبذور السمسم ومستديرة وعندما يلقى بعضا منها تتناثر فى كل الإتجاهات.

١٥٠٠- طَويل وهَايف ومَاشِى على الجِسْر خَايفْ

من العادات الشائعة فى الريف أن يتسكع الفتيان وخاصة المتعلمون منهم على جسور الترع فى وقت العصارى، وأحيانا بعد صلاه الغرب أو العشاء. ، والمثل يعبر بسخرية عن الفتى الخائف من الظلام، ويقولون على الشخص الذى يخاف من الظلام (مَرَة) من «إمرأة» على أعتبار أن الخوف لا يكون إلا عند النساء ولا يجب أن يكون من شيم الرجال والفتى الريفى يتسم بالجرأة والخسارة.

١٥٠١- البَاب يفوَّتْ جَمَلْ

بشدة على الواو فى كلمة (يفوت)، والمثل يعبر عن أسلوب الطرد، وهو بمعنى أخرج من دارى فالباب واسع يخرج منه جمل وليس شخصا. وقد يصاحب هذا المثل تشويح باليد ورفع الصوت والتو تر الزائد. وقد جاء فى كتاب محمد حسنين هيكل «حرب ٧٣ ـ السياسة والسلام» الذى صدر نهاية ١٩٩٣م قوله «فى ٨ أكتوبر ١٩٧٣م نجحت إسرائيل فى أن تحرز نقاطا على الجبهة السورية وقد أبلغ السفير السوفيتى هذا إلى الرئيس السادات فقال الأخير لمحمد حسنين هيكل «هل رأيت ما فعله بى موسولينى بتاعى ثم أضاف» حافظ الأسد ـ الموقف فى سوريا خطير ـ خسروا بعد ظهر اليوم ما بين ٥٠٠-٦٠٠ دبابة لا أعرف كيف يمكن أن تخسر كل هذا فى ساعة أو ساعتين، وكان السفير السوفيتى بناء على هذه المعلومات يطلب من مصر الموافقة على مشروع قرار لمجلس الأمن بوقف إطلاق النار، وقال السادات «أنا لست مستعد لقبول ذلك. فالموقف على جبهتى ممتاز وإذا أرادوا أن يخرجوا من الحرب ومعهم الأتحاد السوفيتى فليتفضلوا من الآن «والباب يسع جمل».

وتعليقى أن هذه الفقرة تشير بدقة إلى دور النص المثلى فى الحياة على كافة المستويات حتى فى التأثير على صنع القرار على أعلى مستوى وفى أصعب المواقف.

١٥٠٢- طلْعُوا من الخُصّ يخُضُّوا اللّى يبُصّ

الخص باللام القمرية: طوف من القش يقام على رأس الحقل يأوى فيه الفلاح وقت القيلولة، ويضع فيه أشياءة الصغيرة كملابسه التى يخلعها عندما ينزل إلى الحقل ويبقى علي جسمه القميص الفضفاص وعليه الصديرى فى بعض الأحيان والسروال الكبير الذى يشبه البنطلون، كما يضع فى الخص غذاءة وبعض أدواته الزراعية، والخص عموما عبارة عن عشة مؤقتة يقيمها فى فصل الصيف غالبا.

١٥٠٣- الطُّوب أعْمىَ

يقال ذلك لشاب يرمى بالطوب على الناس وذلك على سبيل التحذير أو التنبيه، والمعروف أن الطوب المحذوف يتجه إتجاهات طائشة قد يصيب وقد يجرح وقد يميت

ومعنى كلمة أعمى أى يتجه إتجاهات غير مضبوطه وعادة فى الريف عندما يتعرض طفل لاعتداء من رجل فإنه يتناول الطوب ويأخذ فى القائه على المعتدى ويطلق ساقيه للريح.

١٥٠٤- باقى من لَيَالى الهنَا البَامْية والمُلُوخيَّة

اى عندما تفرغ زراعات الخضروات تبقي فى الأرض البامية والملوخية، وعادة تزرع البامية على بدايات الحقل على هيئه صف من الشجر وهى ترتفع حوالى مترا واكثر قليلا. أما الملوخية فهى أحيانا نبات شيطانى يظهر بين زراعات الذرة، وأحيانا يزرع بمفرده بقصد التجارة. والبامية والملوخية من النباتات المصرية المشهورة بين كل الفئات وفى كل الأماكن شمالا وجنوبا. والملوخية من المأكولات المصرية المشهورة.

١٥٠٥- قَاطع النَّخْلَة عُمْره قُصيَّر/ صعيدى

يعبر المثل عن الإعتزاز بالنخل كما يعبر عن كراهية قطع النخيل.

١٥٠٦- عَنْدُه مَال والنّخل حَمَّال / صعيدى

يقال ذلك عن شخص عنده ثروة وأيضا عنده نخل يحمل الكثير من الثمر والمعروف أن النخل كثير الفوائد ففضلا عن إنتاج البلح ومشتقاته من سكر وكحول فيمكن إستخراج الزيت من النوى ويمكن الإستفادة من المخلفات التصنيعية كالاعلاف فى تغذيه الحيوانات، كما يتم تصنيع الجريد فى عمل الأقفاص والمناضد والمقاعد والأسرة وفى صناعة الأبواب وعمل الأسوار ويستعمل كوقود أما الخوص فيصنع من أطباق مختلفة وكذلك المقاطف وعمل المراوح التى يقبل عليها السياح أما الليف فيستعمل فى عمل الحبال والمكانس والدواسات والمشايات وعمل البرادع للخيل، أما الجذع فيستخدم فى تسقيف المنازل وعمل الأبواب ويعمل كحوامل للأسقف/ مجلة/ الأرض الطيبة/ مايو ١٩٩١ يصدرها إتحاد عمال الزراعة العرب.

١٥٠٧- ساقى النَّخلة له سبّعين حَسَنَه/ صعيدى

يشير إلى أن العناية بالنخيل يمنح ثوابا من عند الله.

١٥٠٨- هزى تَمْر يا نَخْلَة/ صعيدى

ليس المقصود بالتمر ظاهر المعنى ولكن المقصود بالتمر المال الذى يأتى من بيع التمر.

١٥٠٩- الله يعْطيك عُمْر النخل/ صعيدى

النخل ينمو بكثرة فى الصعيد وهو يدل على أن النخل من الأشجار المعمرة وهو من الأمثال الشائعة فى أماكن زراعته

١٥١٠- يا بالع النخلة بسلها/ صعيدى

المقصود بالسل: بشدة مكسورة على السين الفروع المقطوعة على ساق النخلة.

١٥١١- ما فيش نَخْلَة ما هزّهاش رِيحْ

وفى مثل آخر(ما فيش نخلة ما هزهاش الهواء)، ومعناه أنه لا توجد نخلة لم يهزها الريح ذلك أن النخل طويل وساقه رفيع وطبيعى أن يتمايل النخيل مع أى حركة للريح، وهذا هو المعنى الظاهرى أو الصورة الطبيعية المشاهدة للنخيل، أما المعنى الحقيقى فهو أنه لا توجد فتاة ولم يمر بمرحلة الحب فى فترة المراهقة، ويقال ذلك على سبيل الإستعارة أو بمعنى أن لكل شئ ما يماثلة أو يلزمه.

١٥١٢- ولا هلْهولة على الكوم إلا أمّا شافت لها يُوم

وفى معناه (ولا شرموطه..) والهلولة = الشرموطة ويقال: (هلاهيله) أى الملابس المهلهلة، والمعنى أن الزمن يتغير فيرفع ويخفض من يشاء من البشر.

١٥١٣- ولا شَرْمُوطة على الكوم الا لما شَافتْ لها يُوم

صياغة أخرى للمثل السابق، وكلمة (شرموطه) التعبير الشعبى الشائع فى الريف لبقايا الملابس القديمة الممزقه.

١٥١٤- هو انْتَ زَرَعْتها قُطْن طلْعت خيَار

يقال ذلك لشخص نكدى يغلب عليه الحزن والهم، ويقال ذلك على سبيل الإنكار أو التوبيخ أو التبكيت.

١٥١٥- صومعة بتعاير بنِّية قالت لها: اتنيِّلى يا مَلْهِيِّة دا إحنا الإتنين بالطُّوف

الصومعة: قبو من الطين على أرتفاع ١,٥ متر تقريبا وهو مستدير بقطر أقل من متر تقريبا ويبنى من الطين ويخزن فيه القمح لحين طحنه على مدار العام.

والبِنِّية: بيت الحمام ويبنى أيضا من الطين ولكنه أصغر حجما بما يتناسب مع الحمام وهذه الأشياء معروفه فى المنزل الريفى كثيرا، وقد يخلوا البيت الريفى من البنيه ولكنه لا يخلو من الصومعه وهى توضع فوق سطح المنزل بينما البنية تعلق فى السقف.

١٥١٦- الغربال الجديد له شنة ورنة

والمثل السابق (الغربال الجديد له عُلاَّقَـة) أو (له شدة)، ويعبر المثل عن شدة الإهتمام بالشىء الجديد وبعد فترة تفتر العناية به، والمثل يعكس السلوك النفسى، والإجتماعى للمجتمع المصرى الذى تغلب عليه المشاعر والعواطف ولا يعرف النفس الطويل.

١٥١٧- الغربال الجديد له عُلِّيقَـة

وكلمة (عليقه) بضم العين وكسر اللام المشددة بكسره خفيفة وأحيانا تنطق بالفتحة المشددة.

١٥١٨- شربة من برَّه توفَّر الجرَّة

عن أهمية توفير المياه فى المنزل، ومنذ أكثر من ثلاثين عاما لم يكن الماء النقى قد وصل إلى القرى فى مصر بل وبعض المدن الصغيرة ولذلك كان الناس يعتمدون على مياه (النيل) البحر مباشرة أو الترع والقنوات أو الطلمبات لإستخراج المياه من باطن الأرض، ولذلك فقد كان الناس يحرصون على قطرة المياه لصعوبة

الحصول عليها، ولا يمكن أن نفهم هذا المثل ألا على ضوء هذه الظروف، وهناك مثل قريب من هذا يقول (اغسلى حلتك من دمعتك ولا تغسليها من زلعتك) وهذه الأمثال تدل على بيئه فقيرة ويعبر عن ظروف المعيشه الريفية فى السابق، وقد تغيرت الظروف كثيرا فدخلت المياه النقية، وكذا الكهرباء والأدوات المنزلية الحديثة إلى القرى.

١٥١٩- قالوا: نَقَايَة تِسنْدِ الجَرّة قالوا: وتِسنْدِ الزِّير الكبِير

الجرة كانت تستخدم فى الريف لجلب المياة من الترعة أو الرياح أو النيل، وعادة توضع الجرة بمائها فى ركن وتسند بقطعة حجر صغير حتى لا تميل. والزير من الفخار لحفظ الماء وهو أكبر من الجرة وقد يستوعب ثلاث جرار أو أربعة ويوضع غالبا على حامل من الحديد فى ركن المنزل، ويضرب المثل للشئ قليل القيمة ولكنه قد يكون نافعا، والمثل ينصح بعدم الأستهتار بالأشياء التافهة فربما أحتاج إليها الإنسان.

١٥٢٠- أكْل الفُول يربِّى العُجُول

يقال أو المشهور أن الفول يقلل الذكاء وهذا غير صحيح، وربما قيل هذا لأن الحيوانات تشترك مع الإنسان فى أكله، والفول عندما يخلطه الفلاح ـ وخاصة فى الصيف بالتبن ـ يعد وجبة دسمه جدا للحيوان، ويقال المثل على سبيل السخرية من كثرة أكل الفول ويعمل المصريون من الفول عدة وجبات متنوعة كالتدميس والمسلوق، ويقدم فى الموالد ويخلط ببعض الخضروات ويطحن ويصنع منه الطعمية وهى وجبة صباحية شهيرة.

١٥٢١- آهو باب يِحُوش الكلاب

يقال ذلك الضعيف الذى يكتفى صاحبه بإنه يمنع الكلاب الضالة عن دخول المنزل، وهو يعبر عن الإكتفاء بالقليل، والمثل فى مضمونه يعبر عن حياة فقيرة «وحاش» أى حجز أو منع.

١٥٢٢- اللى يشْرب من التُّفَّاحة ما يشوفْش يوم راحة

المقصود بالتفاحة = عنق القلة وهو يعبر عن التشاؤم، والعادة عند الفلاحين عندما يستعملون القلل أن الشارب إذا وجد الماء عند حاجز عنق القلة فإنه يلقيه حتى يفرغ العنق ثم يشرب اعتقادا بأن حلق القلة مؤذى والمثل لا يمكن تفسيره إلا من خلال المعايشة ولا يستطيع أن يفهم ما يرمى إليه المثل إلا ابن البيئه التى كانت تستخدم القلل.

١٥٢٣- بيَاكل فى قَتة مَحلولة

قته = قثاء، ويقال ذلك للعاطل الذى يعيش على حساب الغير أو متبلد الإحساس ولا يتحرك للعمل والإنتاج، ويقال ذلك على سبيل الضيق والتبرم، وربما يقال ذلك على الإبن الكبير الكسول الذى لا يعمل أو يشارك فى العمل والإنتاج ويتكاسل، وفى المفهوم الشعبى غالبا يربطون بين الأكل والعمل وينظرون إلى الأبناء على أنهم من موارد الرزق.

١٥٢٤- سمْن على عَسَل

من الأكلات المحبوبة شعبيا فى الريف لأنها تمنح القوة والنشاط، ويعبر المثل عن شدة التوافق والمشهور بين الفلاحين أن الذى يأكل السمن بالعسل يقوى جنسيا، وهذا المثل لا يقتصر انتشاره على الريف ولكنه ينتشر أيضا فى كل الأنحاء.

* * *

الحيـــوانات الريفيـــة

١٥٢٥- لو شَاف الجَمَل اتُبه لأنداَر عليه قَطَمُه

الأتب = السنام، قطمه = قضمه. وفى الوسيط يقال فى كاهل الفرس تقتيب: إنحناء ويقال رجل مقتب الكاهل: منحنيه، والقتب: الرجل الصغير على قدر سنام البعير ويقال عن سوء المظهر أو السلوك أو الخطأ الذى لا يحس به صاحبة، ويقال المثل على سبيل السخرية، وفى معناه بالعربى: (لو حس الثقيل بدمه لفار الدم من حلقه)، إندار: إستدار.

١٥٢٦- زى الجمل اللى بيْخَزّن الدِّهن فى اتبه لحد ما يْجُوع ياكْله

ظاهرة معروفه لدى الذين يربون الجمال. فالجمل عندما يجوع يتضاءل سنامه، وهو لا ياكله بالمعنى الظاهرى فى المثل ولكن يتحول الجسم عندما يحوع إلى الإستفادة منه. ويضرب للذى يوفر للطوارئ، والمعروف أن الجمل عندما يجوع بعد عدة أيام فأن سنامه يكاد يختفى.

١٥٢٧- عَامل زَى الجَمَل اللّى اتْخَزَمْ

الخُزام عملَية تجرى فى أنفه حتى لا يؤذى ما حوله عندما يصل إلى مرحلة البلوغ حيث يكون الجمل فى مرحله هياج وحيوية، والمعنى أنه أصبح مغلول اليد مقيد الحرية، والجمل فى هذه المرحلة يمكن أن يؤذى كل ما حوله، ولذلك يلجأ أصحاب الجمال إلى خزمه حت يأمنوا شره، وفى هذه الفترة ينفث الجمل الهواء فى لسانه فيتضخم كالبالونه ويخرجه من فمه مصحوبا بزبد.

١٥٢٨- المستعجل ما يْسُوقْش جِمَال

الجمل بطئ الحركه يتهادى فى مشيته، والمثل ريفى أو بدوى، ويقال للشخص

العجول والقلق والمتسرع، والمعروف أن الجمال عموما بطيئة الحركة وخاصة إذا كانت محمله بالأحمال.

١٥٢٩- قالوا للجَمَل زَمّر قال: يا رِيت صَوَابعْى مَبْرُومة وشَفَايْفى مَضْمُومَة

المثل يرصد ظاهرة طبيعية فى الجمل حيث أن شفايفه مسقوقه وأرجله عبارة عن خف منبسط وليس بها أصابع.

١٥٣٠- معْزِتَك ولاَ جَمَل أبُوك

عن تفضيل الملكية الشخصية على ما عداها، ويقال على سبيل النصيحة، والمقصود من وجود الأب أنه أقرب الناس إلى الشخص، ومع ذلك فينصح بالإستقلال فى الملكية. الحس الشعبى لا يهتم بالنحو.

١٥٣١- اللِّى له قِيرَاط فى الفَرس يِرْكَب

فى الجبرتى حـ١ /٢٣٦ (صاحب قيراط فى الفرس يركب) وفى بوركهارت يقول أن الناس كانوا يتشاركون فى ملكيته بالقيراط، والقيراط = ١/ ٢٤ من الثمن الكامل، وربما كان من أمثال البدو أو الصعيد أو أطراف الريف شرقا وغربا.

١٥٣٢- الخِيل ظُهُورْها عِزّ وبْطُونْها كنْزْ

وجدت هذا النص أيضا فى مجلة الفنون الشعبية العدد (٢) سنة ١٩٦٥، والمعروف أن ـ بطونها كنز لأنها وِلود أما ظهورها عز أى أن ركوبها يدل على الرفعة والسمو الإجتماعى، وقد كان ذلك قديما حيث أن كبار رجال القوم كانوا يركبون الخيل بينما يركب العاديون الحمير ويمشون بجانب راكبى الخيول.

١٥٣٣- الحِمِير ما بِتْشِمِّش فى بَعْضْ

المثل عبارة عن رصد لظاهرة ريفية لا يلحظها إلا أهل الريف، والمعروف أنه إذا التقى حماران فإنهما يتشممان بعضهما إذا كانت لديهما الرغبة فى العراك.

١٥٣٤- هوَّنَط الجَحْش على الجَحْش حرْفَه

يقال بصيغة الإستفهام الإنكارى للعمل التافه الذى لا يستحق الإهتمام الزائد، ويقال ذلك ردا على أحدهم يبالغ فيما يقول أو يتحدث عنه.

١٥٣٥- خَدْ عَلقَه ما خَدْهَاش حُمَار فى مِطلَع

عن شده العقاب ـ الحمار فى المطلع (المنحدر) لا يستطيع صعوده بالحمولة فيضربه صابه لحثه على الصعود، وهذه الصورة نقلها الحس الشعبى إلى الشخص الذى أوذى إيذاء شديدا، والعلقة هى العقاب البدنى سواء بالعصا أو باليد، والمثل من صيغ المبالغة.

١٥٣٦- مُوت الحِمِير يِفْرِج على الكلاب

عن الحظ والعادة فى الريف أنه عندما يموت حمار فإنهم يسحبون جيفته إلى شاطئ الترعه أو بعيدا عن المساكن فتتجمع الطلاب الضاله عليها، وهى بذلك وليمة سعيده لها، وهذه الأشياء المشاهدة فى الريف من المصادر المباشرة للنصوص الريفية.

١٥٣٧- المكروب ما يسوقش بهايم/ صعيدى

المكروب شخص عصبى قد تظهر ثورته على حيواناته.

١٥٣٨- خروفى ولا جَامُوسة أبويا

يعبر عن الإكتفاء بما تحت اليد والإستغناء عما لدى الغير حتى ولو كان أقرب الأقربين كالأب، والمثل من صيغ المبالغة ومثله (معزتك ولا جمل ابوك).

١٥٣٩- اللى بِيِشْتَر ما فيش على مَقْطَفُه شَر

يشتر = يجتر، والإجترار دليل على سلامة الحيوان ولا يستطيع أن يلحظ ذلك إلا الفلاح. (مقطفه): المقطف الذى يوضع للحيوان فيه ما ياكله من برسيم أو تبن أو خلافه.

١٥٤٠- البَقَر والغَنَم دُول سَلاسِل الذَّهَبْ

أى أن البقر والغنم فيها البركة حيث تتوالد، أما الغنم فهى تتوالد بكثرة فتلد النعجة مرتين فى العام وقد تلد فى البطن اثنين، وعندما يدور العام تكون النعجة قد ولدت مرتين دون أن يحس بها الراعى، وعندما ينتهى العام وتلد البطن الثانية يكون نتاج البطن الأولى يساوىَ ثمنها (ثمن النعجة) أى أن الغنم تضاعف رأس المال أكثر من مرة فى العام دون تكلفه تذكر، وكانت الغنم فى الماضى تعيش على أكل الحشائش على شواطئ الجسور والترع، وفى بعض الفترات يذهب الرعيان بها جماعات إلى مناطق بجرى على أطراف الدلتا شمالا ويظلون هناك حيث ترعى الغنم الأعشاب الشيطانى لمدة شهر أو اثنين، وكان ذلك منذ ثلاثين عاما أو أكثر والآن فأن هذه الأراضى قد استصلحت وهذه الأراضى تقع شمالا بعد مدينة كفر الشيخ حيث البرارى، وكلمة دول بمعنى هؤلاء.

١٥٤١- زَىّ الطُّور فى الطَّاحُونة

الطور = الثور. فى القديم ومنذ عشرات السنين كانت طواحين الغلال تدار بالثيران قبل إختراع الماكينات، والمقصود أن هذا العمل من الأشغال الشاقة.

١٥٤٢- الفَايْقَه تشتَر

الضمير يعود على البهيمة، والمعروف أن البهايم المجترة بعد أن تفرغ من طحن الأكل تستخرجه من جوفها لإعاده هضمه وتقوم بالإجترار بعد أن تبرك على الأرض فى هدوء. والمعنى أن السعيد ليس على باله ما يعانيه الناس كما أنه لا يحس بمشاكل الغير، تشتر: بالراء المشدده بمعنى تجتر، وأحيانا يقال ذلك لخالى البال الذى لا يهتز لمشاكل الحياة وذلك على سبيل السخرية أو الحسد اللطيف أو المداعبة.

١٥٤٣- النَّعْجَة الهَرّة بِتْجيب الخَرُوف المِتِعْ

الهرة = المريضة والمصابة بالهرار، المِتِع = بكسر الميم والتاء = القوى، والمتع

بالتعبير الشعبى يعنى الذي يمتع العين ويسر صاحبه، ويقال ذلك على سبيل الدهشة أو حتى على سبيل الحسد.

١٥٤٤- النَّعْجَةَ التَّايْهة يَاكُها الدِّيب

تحذير من الخروج عن الجماعة. ويقال ذلك على سبيل التحذير من التشرذم والتفرق والتشتت.

١٥٤٥- العنْزةَ العيّاطة ما يَاكُلش ولَدهْا الدِّيب/ صعيدى
المِعْزَةَ العيّاطة ما يَاكُلش ابْنَها الدِّيب/ بحرى

والمثل يرصد ظاهرة حقيقة مأخوذه من الواقع لأن الذئب يخاف من الأصوات فيهرب، وكلمة «ولدها» من التعبيرات الشائعة فى الصعيد بينما يقابلها فى الوجه البحرى «ابنها» فى الصياغة الثانية.

١٥٤٦- عدّ غنَمك يا جُحَا قال: واحدة قَايْمه وواحْدة نَايْمة

يقال للذى لا يحمل هموما لقله مسئوليته، ولامثل يعبر عن حياة فقيرة وعمل فقير وبالتالي فليس لديه ما يقلق بشأنه.

١٥٤٧- كُل فُولة سَاقْطة لها فَرْخَة لاَقْطَة

عن التناسب ولزوم الشئ للشئ وأن كل شئ فى الحياة يكمل الآخر أو له ما يتوافق معه، وفى معناه (الطيور على أشكالها تقع)، «لا قطه» من (تلتقط).

١٥٤٨- كل طير متْعلَّق من عَرْقُوبُه

فى معناه الآية (وكل إنسان الزمناه طائره فى عنقه) الإسراء/ ١٣. عن المسئولية الفردية.

١٥٤٩- كتكُوت التُّوت يِمُوت وكتكُوت المِشْمِش يِعيشْ

عن تأثير الفصول على الطيور أى أن الكتكوت الذى يظهر زمن التوت يموت

لرداءة فصل الخماسين، أما كتكوت المشمش فيعيش لأن طقسه أقل حدة ويظهر المشمش فى أواخر مايو مع بداية الصيف عندما يبدأ الجو فى الإستقرار على مستوى معين وتقل حدة التقلبات الجوية.

١٥٥٠ - كلب ومسك عَظْمة

عن الذى استغل فرصة سانحة فامسك بها ولم يتركها تفلت واندفع إليها بكليته.

١٥٥١ - ايش جَاْر علَيكى يا سِعْدة وركوب الخيل بلا عدة؟

تعنى الماعز المذبوحة ويقال عند الشعبيين للماعز سعدة للإنثى وسعد للذكر عند النداء عليها.

* * *

الأيام والفصول والبلدان

١٥٥٢- الكَفْر فَقِير ولئيم

الكفر = القرية. وتوجد بلاد كثيرة فى مصر تبدأ بكلمة كفر مثل (كفر الزيات، كفر الشيخ، وهى مدن، وتوجد قرى كثيرة تبدأ بهذه الكلمة وكلمة الكفر فى المثل تعنى القرية. وقد جاء فى كتاب/ شخصية مصر/ د جمال حمدان حـ٢/ ٢١٨ قوله: أما الكفر فكلمة مصرية قديمة فى رأى وقيل معربة عن السريانية، ولكن الثابت أنها عربية بمعنى الستر البسيط المؤقت تتخذه جماعة تنزل بموضع جديد ينمو بالبناء إلى حلة أو قرية ثابتة. وفى تعريف أدق أن الكفر لغة هو بقعه لم توطأ من الأرض المهجورة (أو التراب يغطى ما تحته). أى بقعه فى الأرض عاليه نوعا، والغريب أن الكفر كان نادرا جدا فى العصور الوسطى كما يبدو مثلا على خريطة عصر الأشرف شعبان (القرن ال١٤م) التى يتضح منها أيضا أن كثيرا من الكفور الحالية كانت تحمل أسماء مختلفة ذات معانى دالة. خاصة (بركه) مما يشير إلى عملية ردم وتغيير اللاند سكيب بقصد أغراض التعمير، أما اليوم فلا شك أن الكفر هو أكثر فئات الحالات شيوعا وانتشارا خارج كل مقارنه، ويكاد يكون لكل قرية الآن كفرا أو أكثرَ، ومن تنويعاته الأقل حدوثا كفور مثل كفور نجم (شرقية)، كفور حشاد/ شرقية، كفور العرب/ طلخا والمعصره وكفورها/ ميت غمر».

١٥٥٣- بَلَدْ تولِّد البغْلة

البغلة عقيم والمقصود بالمثل الإشاعات المستحيلة أو غير المعقولة التى تنتشر بين الناس ويوجد من يصدقها، ،المثل يرصد ظاهرة انتشار الأخبار المكذوبة بين

البسطاء من الناس ويصدقونها حتى وإن كانت مستحيلة الحدوث، ويقال المثل على سبيل الضيق.

١٥٥٤- بَلَد تكفَّر السَّقَّا

السقاء يوزع الماء على الناس دون أجر لوجه الله، وهو يسير فى الشوارع حاملاً قربة ومعه كوز يعطى المحتاج، ومع ذلك فقد أستفزه الناس حتى أنه كفر، والمثل ينتقد البلد التى تسئ إلى أهل الخير، ولا شك أن ترديد هذه الأمثال يشير إلى بعض الجوانب السلبية فى إيقاع الحياة اليومى.

١٥٥٥- فُتْنا على بِلْبيس يَامَا جَرى لَنَا بَلَد تبِيع العِيش بالمِيزَان والمِشّ بالفنجَان والغَريبْ مَالوش فيها مكَان

يعبر عن ضيق من بخل هؤلاء الناس واشتهارهم بالماديات والتجارة، وهذا المثل جزء من موال.

١٥٥٦- البَلالسه أبالسه

البلالسه. أهل بلبيس مركز فى محافظة الشرقية، والمثل عبارة عن تنابذ ينتشر بين البلدان نتيجة التعامل ولا تقتصر على بلد دون أخرى ولا يعبر عن السوء بقدر ما يعبر عن مظاهر التفاعل الإجتماعى والبشرى وبعض ألوان الضيق من التفاعلات اليومية.

١٥٥٧- شَرّ زفتى يِنْزل على ميتْ غَمْر

مدينتان على نهر النيل فرع دمياط متقابلتان تماما بينهما كوبرى زفتى يصل شرق النيل بغربه، والمثل يعنى شدة اقترابهما من بعضهما وفى معناه (الفَرَح فى صَنْدفا وأهل المَحلَّة متّحفَّة) وزفتى وميت غمر كالجيزة والمنيل تماما ويبتعدان عن كالقاهرة حوالى ثمانين كيلو مترا على فرع دمياط يتوسطان منطقة الوجه البحرى كلها وتحيط بهما الزقازيق شرقا وطنطا غربا وبنها جنوبا وشبين الكوم جنوب غرب والمحلة شمالا.

١٥٥٨- يا مْعَدِّى ميت غمر إوعى تِسيب الكَعْك

عن ضرورة الهدايا مع الزيارة (ومعدى) من عدى، والمعنى أنه ينبغى أن تأخذ معك هدايا. ومعنى (عدى) أى (من زفتى إلى ميت عمر) لشدة اتصالهما بشريا. ومكانيا، وربما للمثل ارتباط بالأعياد.

١٥٥٩- لو خَدُوا من الكَلبْ صُوف كَانُوا ياخْدوا مَن المِنوفِى معرُوف

عن شيوع التنابذ بين البلدان، وربما يكون المقصود بالمنوفى هنا هو سكان مدينة منوف فقط، وهذا المثل شائع فى محافظة المنوفية وفى غيرها من المحافظات، وقد سمعت هذا المثل من منوفى ويقول فى تفسيره أنه (المنوفى) يسكن فى قرية قريبة من مدينة منوف، وعندما يحضر أحد أبناء مدينة منوف إلى قريتهم يرحب به الأهالى ويساعدوه فى أعماله ويقدمون له واجب الضيافه أما عندما يذهب أحد أبناء القرية لصاحبة ابن مدينة منوف فإنه يتهرب منه ويزوغ من لقائه ويهرب، ولا شك أن أبناء القرى من الفلاحين عند ما ينزلون المدينة تكونون فى أشد الإحتياج لمن يساعدهم على قضاء حوائجهم فى المدينة الكبيرة، ومع ذلك فقد قلت طاهرة الخوف من الإغتراب كما كان فى السابق.

١٥٦٠- يا رَايِح شَمَّه خُدْ غَدَاك لَمّه

شمة = قرية من قرى أشمون منوفيه، والمعنى خذ معك الكثير من الزاد حتى لا تجوع لأن أهل هذه القرية يشتهرون بالبخل (ولمه) من(لم) اى يجب أن تحتاط إذا طال بك الوقت فى هذه القرية ويلاحظ الجناس فى كلمتى شمه ولمه.

١٥٦١- كلّ النَصَارى من طُوخْ

توجد بلدة فى محافظة المنوفيه تسمى طوخ النصارى ويضرب للتشابه ومثله (أحمد أخو الحاج أحمد) وتوجد مدينة أخرى باسم (طوخ) وهى مركز من مراكز القليوبية وتبعد عن القاهرة حوالى ثلاثين كيلو مترا.

١٥٦٢- عامل زَى كَلْبة طَلخَا

طلخا مدينة تقابل مدينة المنصورة على نهر النيل فرع دمياط وهى تتبع محافظة الدقهلية على بعد ١٥٠ كم من القاهرة، أما فيما يتعلق بكلبه طلخا فربما يدور حولها بعض القصص أو الاساطير.

١٥٦٣- عَاشِر اليَهُودى ولا تْعاشِر السَّمنُّودِى

أهل سنمود تجار يهتمون بالماديات والمال بشكل أكثر من الجوانب الإنسانية، والمثل يحمل صيغة مبالغة بمعنى أن السمنودى يتفوق على اليهودى فى البخل والتكالب على المال وتفضيله على غيره من القيم، والمثل من أمثال التنابذ.

١٥٦٤- فى قنا يِنْكسر زير يَاخُـدْ أمْر تَصليحُه من الوَزِير

يعبر عن قمة البيروقراطيه/ سمعته فى الإذاعة على لسان رئيس مجلس مدينة قنا، وهو من الأمثال الحديثه كما يعبر عن المركزية الشديدة، والضيق منها، ويلاحظ الجناس فى كلمتى زير ووزير.

١٥٦٥- واحَد جاى من دُمْيَاط ايش يَاخُد الريِّح من البَلاَط؟

قد يكتفى بالجزء الثانى ويعبر عن بخل أهل دمياط وحرصهم الشديد على المال. والمعروف أن أهل دمياط يشتهرون ببعض الصناعات كصناعة الأحذية وصناعة الموبيليات وأهل دمياط توجد بينهم نسبه من ذوى الأصول الشامية من العصور الوسطى ويشتهرون بالتجارة. والمعنى أنه كما أن الريح لن تأخذ شيئا من البلاط الأملس فكذلك لا يمكن للشخص أن يستفيد من أى دمياطى ويقولون عن الدمياطى (ناصح).

تعبيرات سائرة عن الدمايطة وهى منسوبة اليهم

١٥٦٦- تشْربَ شَاى والاَ ماانْتش كَيِّف

١٥٦٧- تِتْعَشّى ولا تْنَام خَفِيف

١٥٦٨- تنام هِنا ولا تبَات فى اللّوكنْدَة

ومثل هذه التعبيرات تعبر عن الضيق من أنهم لا يعرفون واجبات الضيافة ولايعرفون إلا المال والتجارة والشطارة أما الجوانب الإنسانية فلا مكان لها بينهم لغلبة المادية.

١٥٦٩- جِدِيلَة فَقَعت القرْد

جِدِيلة: حى فى مَدينة المَنصورة عاصمة محافظة الدقهلية شمال القاهرة ب ١٥٠ كم على فرع دمياط، والمثل عن المكايدة. والمعنى أن القرد رغم تميزه بالخفة فإن أهل جديلة كادوا له وأستفزوه، وهذا المثل يدخل فى أمثال التنابذ، والمعروف أيضا أن مثل هذه التعبيرات المثلية تشيع فى الأماكن نفسها بل تبدأ منها لأنها أمثال محلية بالدرجة الأولى. فمن الذى يعرف أن جديلة حى فى المنصورة إلا أبناء هذه المنطقــه؟

وأعتقد أن هذه الأمثال تولدت عن التفاعل اليومى والإحتكاك المباشر فى العلاقات وما يتولد عن ذلك من مضايقات تظهر بشكل أو بآخر، وهذه التعبيرات ليست لها مضاعفات تؤثر على إيقاع المعاملات اليومية، ولكنها غالبا ما تعبر عن الضيق وهى عبارة عن نفثات متوترة مرهونه بوقتها وتساير الحياة اليومية بشكل آلى وهى مجرد تنفيس.

١٥٧٠- كل بَلَدْ وله سِلو

سلو بكسر السين وسكون اللام = طباع = عادات خاصة، ويقال ذلك على سبيل التأكيد بإن كل بلد وله عاداته وتقاليده فى ملابسه وأزيائه، وأعرافه.

١٥٧١- بَلَد ما حدِّش يِعْرَفك فيها إمشى وبَرْطَع فِيها

بلد ما حَدَّش يِعْرَفَك فيها إمشى وعَرًّى طِ.... فيها

برطع = اركض، والمثل يدعو إلى التحرر من الضوابط الإجتماعية الضاغطة إذا ذهبت إلى مجتمع غير مجتمعك وهو يعبر عن الضيق بالقيود الإجتماعية، وعادة

يمكن ملاحظة ذلك فى الرحلات حيث يتحرر الناس من إيقاع الروتين اليومى ورتابته وبعضهم ينطلق على سجيته وخاصة الشباب.

١٥٧٢- الصَّبَاح له عنينْ

طلب تأجيل الأعمال لَلصَباح، والمثل يرتبط بالظروف الريفية.. ومنذ عشرات السنين قبل دخول الكهرباء كان الريفيون يعيشون ليلا فى ظلام، وكانوا ينامون بعد صلاة العشاء مباشرة، وكانت الظروف تدفع إلى هذا المثل الذى ينادى بتأجيل الكثير من النشاط أو الإتفاقات إلى الصباح، وأحيانا يقال عند تأجيل عمل إلى الصباح (الصَّبَاح ربَاحْ).

١٥٧٣- النهَار له عينين

كالمثل السابق.

١٥٧٤- النهار بِعَوْيناتُه والليل بِوْدانَاتُه

أى أن الناس يرون بالنهار ويميزون الأشياء فى وضح النهار أما الليل فهو وسيلة للتصنت واستراق السمع إعتمادا على الظلام الذى كان يخيم على القرى قبل دخول الكهرباء.

١٥٧٥- فى عِزّ الليل

ما بعد منتصف الليل..

١٥٧٦- فى عِزّ الظهر

ساعة الظهيرة..

١٥٧٧- فى عِزّ النهار

فى وضح النهار

١٥٧٨- فى عِزّ القَيَّالة

والمقصود منَ كلمة «عز» فى هذه الأمثله هو قلب أو وسط، وهى من صيغ المبالغة.. وقد جاء فى جريدة (صوت الكويت) ١٥ ربيع الثانى ٢٢ اكتوبر ١٩٩١ خبر جاء فى على د.ب. أ (الوكالة الألمانية) بعنوان (اغفاءه القيلوله مفيدة يقول:

ذكر البروفيسور البريطانى جيمس هور فى بحث له حول عادات النوم نشر أول أمس: أن أخذ قسط من النوم فى فترة القيلوله له مفعول السحر بالنسبة لإنتاجية الفرد واعتدال مزاجه، ويقول هورفى أن ساعتنا الداخلية (البيولوجيه) تعمل أثناء فترتين للنوم فى اليوم، إحداهما فترة طويلة أثناء الليل والثانية قصيرة فى فترة ما بعد الظهر، ويعتقد البروفسيور أن المدة المثلى للنوم أثناء القيلولة تلبغ حوالى ٢٠ دقيقة، ويقول إن النوم لفترة أطول من ذلك يمكن أن تجعل المرء يشعر بالخمول، ويذكر أن رئيس الوزراء البريطانى الأسبق تشرشل ورئيسة وزراء بريطانيا السابقة تاتشر من بين أولئك الذين يحبون بشدة أخذ قسط من النوم أثناء القيلولة. والقيالة من القيلولة وهى فترة ما بعد الظهر حتى صلاة العصر.

١٥٧٩- فى القيَّالة

(القيالة) من (القيلولة) وهى فترة ما بعد الظهر مباشرة وحتى صلاة العصر حيث كان الفلاحون يهجعون فيها تحت ظلال الشجر للراحة هروبا من حدة الشمس وطلبا للراحة.

١٥٨٠- زى عَفْريت القيّالـة ما يتْـهـدّش

والعادة أن الناس تميل إلى الراحة وقت القيلولة وذلك فى المدن والريف على السواء وإن تغيرت الظروف قليلا فى هذه الأيام، والمثل يطلق على الشخص الذى لا يهدأ عن الحركة طوال النهار مثله مثل عفريت القيلولة الذى لا يهدأ وقت القيلوله ولا يهمه الحر أو الفتور الذى يعترى الناس فى هذه الفترة. وأحيانا يقال (عامل زى عفريت القيالة ما يتهدش).

١٥٨١- نُومة الضُّهر تنسِّى الأهْل

عن حب النوم فى الظَهيرة وخاصة أيام الصيف حيث يركن الناس إلى الراحة قليلا، وقد اعتاد الكثير من الناس السكون والراحة فترة الظهيرة وهى مستحبه وخاصة بعد الغداء. والضهر محرف الظهيرة.

١٥٨٢- العَصْريّة منّسيةُ

فترة العصر حتى صلاة المغرب ضيقه ولا يستطيع الشخص أن ينجز فيها عملا، وقد يعنى ذلك الإنجاز السريع، وقد يعنى التحذير من التكاسل عن صلاة العصر

فى وقتها، وفى الحديث الشريف (حافظوا على الصلوات الخمس والصلاة الوسطى) وربما لن فترتها حرجة.

١٥٨٣- العَصْرِيَّة ضَيِّقَة

لا يمكن إنجاز شئ فيها، ويقال ذلك على سبيل الحث على الإسراع فى الإنجاز حتى لا يهجم المغرب والظلام.

١٥٨٤- عَشَرَة اليل تسْعَة

الليل وخاصة فى الماضى وقبل انتشار الكهرباء كان يدفع إلى الخطأ وكان الناس يضطرون للعمل أو للحساب على ضوء المصابيح الصغيرة التى لا تساعد على الحساب بدقه، والمثل يرتبط بالماضى أكثر من الحاضر. وعموما المثل يعنى أن الأعمال التى تنجز ليلا أقل جودة ومعرضة للخطأ والمثل يعنى النصيحة والتحذير.

١٥٨٥- الليل أخْفى للويل

جاء فى/ صفوة التفاسير/ محمد على الصابونى حـ٤/ ٦٢٤. (ومن شر غاسق إذا وقب)، أى من شر الليل إذا اظلم واشتد ظلامه فإن ظلمة الليل ينتشر عندها أهل الشر من الإنس والجن، ولهذا قالوا (الليل أخفى للويل) وقال الرازى: وإنما أمر أن يتعوذ من شر الليل لأن فى الليل تخرج السباع من آجامها والهوام من مكانها ويهجم السارق والمكابر ويضع الحرايق ويقل قيمة الغوث)، وهذا ما يحدث بالفعل فى الحياة الريفية حيث تخرج الحيوانات المفترسة من مكامنها وتنتشر باحثة عن فريسة. وعادة ما يسمع أهل القرى عواء الذئاب تسرى فى الليل، وتتحرك اللصوص وغير ذلك ـ والمثل من أمثال المثقفين، وربما كان يعنى أيضا أن آلام المريض لا تزيد إلا فى الليل حيث السكون والوحدة.

١٥٨٦- الليل ستُور

أى سائر للعورات لظلامه، وقبل دخول الكهرباء إلى المدن والقرى كان الليل

بالنسبه للناس محل خوف ورعب ويحدث فيه ما يخيف الناس كالسرقه أو الإعتداء أو القتل، والليل هنا هو ظلام الليل الذى يستر ما يحدث.

١٥٨٧- الليل ما لوش أمان

عن الخوف من السير ليلا للبنت وغيرها وخاصة فى الريف: (مالوش): ليس له، والمثل يعبر عن الظروف التى كان يعيشها الناس قبل أكثر من ثلاثين عاما وقبل دخول الكهرباء وانتشارها.

١٥٨٨- الليل له جُفُون والنَّهار له عيُونْ

معنى (جفون) أى (جفون تغمض) و (والنهار له عيون) أى (له عيون مفتوحة ترى) والمثل يعبر عن التفرقه الواضحة بين الليل المظلم والنهار المضئ.

١٥٨٩- سَهَر الليل يِهدّ الحِيلْ

الحيل: العصب والصحة العامة.

يضرب لكراهية السهر ليلا، وكان ذلك فى الماضى عندما كان الفلاح يصلى العشاء وينام بعدها مباشرة ولم يتعود على السهر، وإذا اضطر لذلك فإنه يحس بالتعب. وقد تغيرت الأحوال بعد انتشار الكهرباء وانتشار التليفزيون فى القرى ومال الناس إلى السهر مع برامجه التى قد تمتد إلى بعد الواحدة بعد منتصف الليل، ولم نعد نسمع عن الفلاح الذى يذهب إلى حقله بعد صلاة الفجر.

١٥٩٠- تِسِيب النَّهار أبو عِينِين وتِيجِى للَّيل ابو شَقِّين

يقال المثل بصيغة الإستفهام الإنكارى، فالفلاح يستنكر قضاء المصالح فى الليل، وهذه الأمثال عموما تعكس الأوضاع الحضارية التى كانت سائده فى السابق حيث يكرة الناس العمل ليلا.

١٥٩١- أمْر الليل فتَّان

ربما يعبر المثل عن بعض الغراميات على ضوء القمر الذى كان يسرى بمفرده.

١٥٩٢- اللى عِينيك تْشُوفُه بالليل النوم أحْسنَ منُّه

يضرب لتفضيل النوم على السهر، وقد كان هذا صحيحا فى الماضى وقبل انتشار ـ الكهرباء والتليفزيون، والآن فقد أصبح الفلاح أسيرا للسهر مع التليفزيون والأجهزة الحديثه ـ والواضح أن كثرة النصوص التى تحذر من الليل تعكس الحالة النفسيه من الليل وما يأتى فيه.

١٥٩٣- التَّلات يِضْربَ الجُمْعَه

أى عندما يأتى يوم الثلاثاء يحس الشخص بأن الأسبوع قد أنتهى، والمقصود بالجمعة أى الأسبوع وليس يوم الجمعة، فالمعروف أن كلمة «جمعه» عند الحرفين تعنى الأسبوع كاملا. ويقول العامل أنا اتقاضى أجرى بالجمعة ولا يقول بالأسبوع وعادة يأخذ الصانع الحرفى اجره أسبوعيا وليس شهريا وبذلك يكون الثلاثاء محل سعادة لانه يعطى إحساسا بإنتهاء الأسبوع.

١٥٩٤- هَوَّن وهات عَفريت الجُمعْة التَّلاتْ

يعكس المثل ـ مثل السابق ـ الضيق من الأيام وأن الإنسان يتمنى إنتهاء حياته دون أن يدرى فعندما يأتى الثلاثاء يحس بأن الجمعة قد انتهت، وتظهر هذه الحالة بشكل أوضح عند كل الموظفين الذين ينتظرون أول الشهر طوال حياتهم الوظيفية ثم يفاجئون بأنهم دخلوا إلى المعاش. وقد يقال ذلك على لسان الحرفى الذى يتكون لديه إحساس بالإنشراح منذ يوم الثلاثاء حتى نهاية الأسبوع.

١٥٩٥- أبْرَد من ميَّة طوبة

من صيغ المبالغة ـ فى شهر طوبة تكون المياه باردة لأن طوبة هو آبرْد فصول الشتاء فى مصر. ويضربُ للشخص البارد الطباع وطوبة هو الشهر الخامس من الشهور القبطية.

١٥٩٦- زى أمشير كُلّ ساعَة فى حَالْ

أمشير هو بداية فصل التقلبات الربيعية فى مصر وأحيانا كنا نسمع ـ ونحن صغار ـ أن أمشير يتكون من عشرة أيام برد وعشرة أيام هواء وزعابيب وعشرة أخيرة حر وشرد وأحيانا يقال (امْشِير ابو الزّعَابيب الكتِير)

١٥٩٧- زى المتْغطّى بالهواء فى ليل أمشير

عن المعدم. والمعروف أن ليالى أمشير مليئه بتيارات الهواء الخماسينية.

١٥٩٨- عامل زى شَمْس أمْشير

والمثل يعبر عن حالة شخص متقلب الطباع مثله مثل شمس أمشير التى لا تستقر، فقد تختفى وتأتى الرياح والسحب فجأة.

١٥٩٩- روُحِى يا طُويه يا للّى ما بَلّتيشْ ولا عرْقويه

البل من البلل.

١٦٠٠- بَشنْس يِكْنِس الأرض كنْس

أى فى هذا الشهر تجمع المحاصيل الزراعية وتنكشف فيه الأرض وتظل فترة تمتد لأسبوعين أو ثلاثة بين ضم القمح ودراسته وبين تمهيد الأرض لزراعة الذرة، وكان ذلك قبل السد العالى أى فى الستينات، وحاليا لم تعد الأرض تخلو من الزراعات بعد دخول الميكنة الزراعية ويستغرق الآن ضم القمح ودراسه ساعات بدلا من أيام وأسابيع. وبشنس الشهر التاسع من الشهور القبطية.

١٦٠١- يكْفيكِي كده يا طُوبة يا طِبْطُوبة والنبى لآخُذْ شوِيَّة من أخُويه أمْشير وأخَلِّىَ العَجُوزَة جِلْدة والصَّبيّه قِرْدة / العريش.

١٦٠٢- أمشير له عقل صغير/ العريش

تعبير عن سرعة تقلباته.

١٦٠٣- اللى تجيبُه الريح يِضَيَّعه المَطَرْ

ظاهرة جغرافيه ربطها المثل بالعلاقات الإجتماعية.

١٦٠٤- آه يا بَخْتِى المتَعُوس يِرُوح البرد ييجى النَّاموس

شكوى من البرد فى فصل الشتاء وكثرة الناموس فى فصل الصيف مع زراعات الأزر، ويعبر عن الضجر من تقلبات الجو بين البرد ولسعاته والحر وناموسه.

١٦٠٥- خدُ غَازِيَّه ولا تأخُدش سِرْساوِيَّه

نسبه إلى مدينه سرس اللبان منوفية والصيغة المثلية متكررة فى أكثر من بلد، فيقال أيضا (خد غازية ولا ياخدش غمراويه) وهكذا.

* * *

✍ الأكـل و الصحـة

الأكــــــل

١٦٠٦- العَافِية تَحت جِنَاح الشّامُورْت

الشامورت هو الدجـاج الصغيـر، والمعنـى أن لحـم الدجـاج الصغير يوصف للمريض وهو فى دور النقاهة ويوصف أيضا للوالدة فى دور النفاس لتقويتها وتعريض ما فقدته فى الولادة، والمعروف أن مرحلة النفاس للمرأة تمتد سبعة ايام تكون فيها فى أشد حالات الضعف. ويرى الشعبيون أن لحم الشامورت هو الأنسب لهذه الحالة.

١٦٠٧- اللى تِلْسعهُ الشُّرْبة يِنْفُخ فى الزَّبَادى

عن الحذر من الوقوع فى الخطأ ثانية. ويعبر المثل عن الرعب من تكرار الوقوع فى الخطأ. ويقال على سبيل النصيحة.

١٦٠٨- الشَّبعْان يِفِتّ للَجَعان فَتّ بَطِي ويقول له: كُلْ لِمّا تشْبَع

فى مجمع الأمثال للميدانى حـ٢ ١٧٠ (الشبعان يفت للجائع فتا بطيئا)،

ويضرب للغنى الذى لا يحس بمعاناة الغير فى الحصول على اللقمة وينظر لثورة الجياع بهدوء، وحتى عدم اكترات لأنه لم يمر بالتجربة.

١٦٠٩- لمَا هُو فَاضِل عنْدَك حاجَه لغِدَايا ليه تحمِّلنى هَمّ عشَايَا؟!

يدل المثل على شدة الفقر لدرجة التقتير فى الغذاء توفيرا للعشاء، وقد يعنى أنه من المناسب الإهتمام بالحاضر أولا وقبل المستقبل، ولا يجب التضييق على الجيل الحاضر فى سبيل جيل المستقبل.

١٦١٠- الجَعَان يِحْلَمَ فى سُوق العِيش

المثل مرتبط باللاشعور ودوره فى كشف انشغالات الإنسان ورغباته الدفينة وهو وضع طبيعى أن يفكر الإنسان فيما يشغله وخاصة إذا كانت اللقمة هى شغله الشاغل.

١٦١١- كُنْت فَاكْرة رِجلىِ شَايْلَة بَطْنى أَنَارِى بَطِنى شَايْلة رِجْلىِ

بمعنى أن الأكل هو أساس الحركة. و المثل يكشف عن بعض الحقائق التى قد تخفى وراء الظواهر.

١٦١٢- من الجوع أنَا اَمُوت ولا اَكُلْش غير بَسكُوت

عن البطران الذى يطلب أن ياكل ما لا يستطيع عليه، ويقال على سبيل السخرية، وكلمة بسكوت أجنبية دخيلة مما يدل على حداثه المثل أو أنه قديم ولكن جرى عليه التغيير، أو يعبر عن التناقض فى السلوك والذى لا يتناسب مع الظروف الواقعية.

١٦١٣- زَىّ السَّمن على العَسَل

عن التوافق الحسن واكلة السمن مع العسل من الأكلات المرغوبة لدى الفلاحين، ويرون أن السمن مع العسل يعطيهم القوة والصحة، وفى اللغة الفرعونية كلمتى سمن وعسل يسميان (كانى ـ مانى)، وهى موجودة حاليا ولكنها أخذت معنى آخر.

١٦١٤- سُوسَة فى الأكْل

السوس حشرة تنخر فى الخشب، والمثل يشير إلى الشخص الذى يأكل كثيرا ولا يظهر عليه أثر او ياكل ولا يعمل.

١٦١٥- الطَّبخة لما تِقْدَم بتِحْمَضْ

تقدم = من القدم بكسر التاء وسكون على القاف، ويضرب لسوء الطبخ إذا مر عليه وقت، ولكنه يهدف إلى الإهتمام بالجديد.

١٦١٦- فرْخة بكشك

الكشك من المأكولات المستحبة لدى الناس وخاصة إذا كان تناوله مع لحم الدجاج المحمر. ويضرب للذى يجوز الإعجاب والإهتمام، فأحيانا يقال للابن الذى يتفوق على أخواته فى حب أمه له (دِى عند أمه زى الفرخة بكشك).

١٦١٧- اللقْمة تمنْعَ النقمة

عن ضرورة الشبع حتى لا يثور الناس، والمثل يحذر من الحقد الطبقى أو ثورة الجياع.

١٦١٨- بَلاَّص المِشّ عُمْره ما يِفْقَى عَسَل اَبَدا

عن المستحيل. والمش بقايا جبن قريش يختلط ببقايا تسييح السمن ويعتق، وهو وجبة رئيسية لدى الفلاح، ولا يخلو منها بيت من بيوت الفلاحين.

١٦١٩- البَصَل كُلّه رِيحْته واَحْدَة

فى معناه (أحمد أخو الحاج أحمد)، (بصل بقرش وبقرش بصل) أى لا فرق ولا تمييز بين الإخوة.

١٦٢٠- يِغُور الشَّهْد من وِشّ القِرْد

الشهد = عسل النحل. ويضرب للإستغناء عن كل شئ إذا كان مصدره شر أو إيذاء أو يتبعه شر وإيذاء، والقرد من الحيوانات المنفرة شكلا. وأحيانا يقال عند السخرية والشتم ويقال: وشُّه وِشْ القِردّ.

١٦٢١- ما يِغْنِيك عن رِيحة التُّوم الا أكْلُه

للثوم رائحة كريهة رغم فوائده الصحية، ويقال أنه البنسلين النباتى، والمثل فى معناه يدعو إلى التخلص من المضايقات بالوسيلة المناسبة.

١٦٢٢- سَاعة البُطُون تتوه العُقُول

عن غريزة حب البقاء، وهى أولى الغرائز البشرية. والمثل يعكس حالات الفقر الشديد التى تعانى منها بعض الفئات.

١٦٢٣- بِنْخَالْتُه بِيْرَبِّى رِجَّالْتُه

الضمير هنا يعود على دقيق السن فهو كثير النخالة. وكان يأكله الفقراء ويصنعون منه الخبز، ويقال له عيش الفقراء فيعطى الصحة ويربى رجالا اشداء، وهذا النوع من الخبز أصبح يباع فى المجلات ويؤكل كعلاج لبعض الأمراض كالسكر.

١٦٢٤- فِىَّ إيه يِشْبعك جَاكْ ضَرْبَة تسرْعك

تقول ذلك (حبه اللب) للذى يأكلها بسرعة، وقزقزة اللب من العادات المصرية وخاصة فى ليالى الصيف وفى النزهات وذلك على سبيل التسلية وليس على سبيل الغذاء، (وفى) بشدة على الدال، ضربة تسرعك: بمعنى تأتيك ضربة تدفعك دون أن تسيطر على نفسك. وهى صيغة شتم.

١٦٢٥- اللِّى تِمْلكُه اليد وتِزهدُه النَّفس

يضرب للملل والإحساس بالشبع، وعكس ذلك (الممنوع مرغوب)، ويضرب لكل شئ مطلقا، ويعبر المثل عن بعض الأحوال النفسية للبشر حيث يعتريها الملل بعد فترة.

١٦٢٦- الأكْل الزَّايِد مَا مِنُّوش فَايْدة

للبعد عن المبالغة، (مامنوش) = ليس منه، وموضوع الأكل عند الفقراء يمثل مشكلة حقيقية، ولذلك يهتمون بكل ما يتعلق به كالإكثار من الأكل أو التكالب أو الأكل دون عمل.. الخ. وقد كان ذلك منذ ما قبل ١٩٥٢م.

١٦٢٧- اللِّى يأكُل كِتِير يِنَام كِتِير

كثرة الأكل تجعل الشخص فى حالة خمول وكسل ويميل إلى النوم.

١٦٢٨- اللى يِتَّاكِل فى الصَّحة مِليح

بمعنى أن الذى يأكل وهو مرتاح البال يربو ذلك على جسمه ويستفيد من ذلك،

ويتاكل: أصلها يؤكل المبنيه للمجهول، والعوام لايعرفون المبنى للمجهول ولذلك يطوعون الكلمة للتخلص من ذلك.

١٦٢٩- يا واَخد قُوتِى يا نَاوِ ى على مُوتِى

عن الصراع على اللقمة.

١٦٣٠- حَطُّو السُّكرَّ على لسانى وقَبْل ما آكله خَدُوه تَانى

وفى معناه (عَشُمْتنى بالحَلَقَ ثَقَّبْت أنا ودانى). ويقال ذلك على سبيل الأسف والضيق من الذين عذبوه وأوصلوه إلى حال من اللهفة والشوق، وكلمة «حطو» بفتحة على الحاء أى وضعوا، ويضرب ذلك لأساليب التعذيب والشكوى من ذلك.

١٦٣١- حَاطط فى بَطْنُه بَطيخة صيفى

عن المطمئن غير القلق، والبطيخ فاكهة صيفية ومعنى البطيخ الصيفى أى عندما يكون فى قمة نضجه لا يكون فيه الردئ فهو مطمئن لعدم رداءته، ويقال ذلك عن الشخص الواثق من نفسه ومن أمر معين.

١٦٣٢- بيكَمِّل عَشَاه نُوم

عن المعدم الذى يتغلب على جوعه بالنوم. والمثل يدل على أدنى درجات الفقر، وقد يقال ذلك على سبيل السخرية أو الرثاء ولكنه يشير إلى أدنى مستويات الجوع والمثل عموما من صيغ المبالغة.

١٦٣٣- بياكُل فى آخِر زَادُه

يقال ذلك للذى ياكل بشراهه، وذلك على سبيل السخرية أو الدهشة.

١٦٣٤- يِلْعَن أبو العَجَوَة اللى فيها رَمْل

عن الضيق من الأكل الردى، وأحيانا يكون فى العجوة وهى البلح المهروس بعض الرمال لسوء تجهيزها فتسبب الضيق، وتوضع العجوة الرديئة فى (أجناب) أو (قفف)، ويباع منها بالميزان فى الأحياء الشعبية لدى الباعة السريحة على عربات اليد أو فى المحلات الصغيرة.

١٦٣٥- يَاكُل البَقَرة وخرَاها والرَّاعِى اللى ورَاها

عن الشراهه، والجزء الثانى من المثل ربما لمجرد السجع ولكنه أيضا صيغة مبالغة.

١٦٣٦- ياكُل البَقَرَة وخرَاها واولّادها ورَاها

كالسابق.

١٦٣٧- ياكَل البَقَرَة وخرَاها ويقول: فِين الّلى ورَاها

وهذه صياغات تشير إلى أن حركه التغيير هى فى الجزء الثانى من المثل، وكلها تعبر عن صيغ مبالغة أو دهشة من الشراهة الزائدة.

١٦٣٨- اتْغَذّى واتْمدَّى ولو دقيقتين واتعْشَّى واتمشَّى ولو سَاعْتين

عن الركون إلى الراحة بعد الغذاء والمشى بعد العشاء. وقد اثبتت الأبحاث العلمية صحة المثل. فقد جاء فى جريدة الأهرام (الجمعة ١٢/٧/١٩٩١) فى صفحة (المرأة والطفل) مقال نقتطف منه ما يلى:

مع بداية الصيف بدأت معظم الأسر تستمتع بقيلوله بعد الغذاء التى هى٣١٨ قبل كل شىء ضرورية للجسم لأنها تعتبر إحدى دوراته الفيسيولوجية.. فيقول المتخصصون فى علم النوم أن الإنسان مبرمج لكى ينام كل أربع ساعات تقريبا. لكن ظروف الحياة تحول فى كثير من الأحيان دون تحقيق هذا.. فإذا أمكنه فى فترات معينة العودة إلى طبيعته فإن ذلك يعود بالفائدة الكبيرة على جسمه.. فالقيلوله نوع من الوفاق العميق مع بيولوجية كل فرد فينا.. فإذا شعرت بالحاجة أو الرغبة الملحة إلى النوم بعد الغذاء فلا تلومى نفسك لأنه إحساس طبيعى للغاية.

وفى تجربة قام بها المركز القومى للأبحاث العلمية فى فرنسا وشملت مجموعة من المتطوعين أكتشفوا أن معظمهم على استعداد للنوم كل ساعتين خاصة فى الفترة ما بين الثانية عشرة والثالثة بعد الظهر.. وبالفعل كان العلماء يطلبون منهم النوم فيستغرق ٨٠٪ على الأقل فى النوم على الفور وبسهولة جدا.

بل والأكثر من ذلك اكتشف الباحثون فى معهد ماكس بلانك بالمانيا أن الرجل الذي يتمتع بصحة جيدة يخضع للراحة الاجبارية فينام كل أربع ساعات تقريبا مقلدا بذلك الإيقاع التلقائى للطفل حديث الولادة. تثبت لنا هذه الدراسات أهمية إعطاء جسمنا الراحة التى يحتاجها فى منتصف النهار، لأنه إذا كان مستوى النشاط الجسمانى يصل إلى أدنى مستوى له فى منتصف الليل عندما تكون درجة حرارة الجسم فى أدنى مستوى لها فإن الحاجة إلى القيلولة تظهر ١٢ ساعه بعدها.

وتقول د/ دانيال فيرى هانين الباحثة المتخصصة فى النوم فى مستشفى روبير دويريه بفرنسا إن القيلولة هى الوسيلة الفعاله للإحتفاظ برباطه الجأش .. وتفسر ذلك بقولها إن الترموستات الداخلية للجسم تحدد رغبتنا فى النوم.. ونوم الليل يظهر عندما يبدأ الجسم فى فقد درجة حرارته.. فى حين أنه بالنسبه لقيلولة بعد الظهر تظهر الحاجة إليها عندما تكون درجة حرارة الجسم فى أرتفاع مستمر.

يتضح من هذا أنه فى فصل الصيف عندما ترتفع درجة الحرارة يكون الوقت مناسبا للحصول على القيلوله.

وفى هذا الصدد يجب الإشارة أيضا إلى القرار الذى اتخذته حكومة الصين والذى يعد أحد مكاسب الثورة الصينية حيث ينص على أن الشعب له حق فى الراحة.. ولذلك جعلوا القيلولة رسميه فى البلاد. أما فى اليابان فقد نظموا مكاتبهم وشركاتهم ومصانعهم بحيث تحتوى على صالات للراحة من حق كل عامل أو موظف فيها أن ينام لمده ١٠ دقائق خلال ساعات العمل .. فالنوم فى النهاية هو من التغذية التى يحتاجها الجسم والتى يجب أن نوفرها له حتى لا يعانى من أى خلل.

والسؤال المطروح هو كيف توصل رجل الشارع الأمى إلى نفس النتيجة التى توصل إليها العالم فى معمله؟

إن الاجابة ـ فيما نعتقد ـ بسيطة ذلك أن التجربة عند الأمى هى استجابة فطرية لوظائف جسمه البيولوجيه، وقد انتقلت إليه أيضا عن الأجيال السابقة والجو

المحيط به يدفعه أيضا إلى التأثر، ومن ثم يجد أنه من الضرورى أن يعطى جسمه نوعا من الغفوة بعد الغذاء وكما يقول العوام (تَعْسِيله)، وربما كلمة «تعسيله» مشتقه من العسل، ويعنى ان هذه الراحه للجسم لذيذه مثل لذة العسل ومن ثم كانت النصيحة المثليه (اتغذى واتمدى ولو دقيقتين..) بينما تجربة العالم معملية والإختلاف بين الإثنين هو أختلاف فى المنهج ولكن النتيجة واحدة.

١٦٣٩ - اللَّقْمة اللى تِتْقَلِّب ما تِتَّاكِلْش

عن عدم التدقيق فيما لا يجدى وأحيانا يلجأ الأبناء فى الريف حيث كان الخبز يصنع فى المنزل بشكل بدائى يلجأون إلى التفتيش فى الخبز وخاصة إذا كان سئ الصنع. ويقال ذلك على سبيل النصح والتحذير، وفى الريف يظل الخبز البيتى لمدة شهر، وفى آخر الكمية قد يضرب فيه السوس أو غير ذلك ولذلك يفتش الإبن عن ذلك ويحتج ويرفض فترد الأم بذلك، وهذه المشاهد شاهدتها بنفسى وهى تعكس صورا من الألوان الحياة فى الريف منذ أكثر من أربعين عاما وهى مشاعر تعبر عن بيئه فقيرة.

١٦٤٠ - إن حِلِى زَادَك كُلُه لَتِيجى عَلِيك سَاعَة ما تْشمهُوشْ

أحيانا يكتفى بالجزء الأول، ويعبر المثل عن الإهتمام بإستغلال الفرصة المتاحة، وفى معناه قول عمر الخيام:

واغنم من الحاضر لذاته .. فليس فى طبع الليالى الأمان

والمثل نصيحة بالإهتمام بالحاضر وأستغلال كل ما يتيسر

١٦٤١ - اِيش عَرَّف الحِمير بأكْل الخَنْزَبيل

يضرب للسخرية من الذى يمارس اشياء لا يجيدها، وينسب الناس إلى الحمير الغباء، وقد يقال ذلك للتعبير عن الإستغلاء الطبقى، والمعروف أن هناك مأكولات لا يعرفها الفقراء فإذا وضعت أمامهم لا يعرفون كيف يتناولونها فيقال ذلك للسخرية.

١٦٤٢- المَيَّة ما تْفتّش على العَطْشَان

يضرب لكراهية وتجاهل صاحب المصلحة الأول. ماتفتش = لا تفوت.

١٦٤٣- العطْشان يكْسَر الحوض

فى معناه المثل (الحاجة أم الإختراع). عن غريزة حب البقاء، ويلاحظ هذه الظاهرة فى الريف عندما يأخذ الفلاح حيواناته ليسقيها من أحواض كانت مخصصة لذلك فإن الحيوان عندما يرى الماء فإنه يندفع وقد ينطح غيره لتناول حقه وقد يكسر الحوض فى إندفاعه هذا. وقد كان فى بلدتنا - زفتى - حوض انشاته البلديه مخصص لسقى حيوانات الفلاحين فى المساء وفوقه حنفية المياة البلدية، وقدكنت ألاحظ هذه الظاهرة حيث قد تتناطح الحيوانات على الماء فى الحوض الذى لا يسعها فى آن واحد رغم سيطرة أصاحبها عليها وكان ذلك فى أوائل الأربعينات.

١٦٤٤- العيش والمَلْح

يضرب لأهمية المشاركة فى أبسط الماكولات فهى تقوى العلاقات وتؤثر على الترابط بين أناس إيجابا، وتوجد حارة فى القاهرة تسمى حارة (العيش والملح)، ويرى الشعبيون والعوام أن البعض إذا أكلوا جماعة فإن هذا يزيد المودة والألفة وله تأثير كبير على علاقة الناس مع بعضهم وحتى لتصريف الضغائن والتشاحن، و«العيش والملح» هى أفقر وأبسط وجبة غذائية قد يتناولها إنسان.

١٦٤٥- وجَع البُطُون ولا دَلَقْ الصُّحون

يقول ذلك للشخص الذى يفضل خسارة صحته على خسارة ماله. وفى معناه:

عَضّ قَلْبى ولا تَعُضْ رَغيفى   إن قَلْبى على الرَّغيف رَهيف

وكلمه (دلق): كب أو تفريغ، وربما مشتقة من (ذلق): سكب. والمثل يعكس الظروف التعيسة التى مر بها الفقراء منذ سنوات عديده، ولا أدرى هل ما زالت هذه الظواهر موجوده أم لا، وأعتقد أن ظروف المجتمع قد تحسنت كثيرا عن

الفترات التى أفرزت هذه الأمثال، كما أعتقد أن هذه الأمثال هى من إفرازات ما قبل ثورة ١٩٥٢ حيث كانت الغالبية من الناس تعيش تحت خط الفقر، وهذه الحالة كانت تنتج أخلاقيات وسلوكات معينة وهذه الصيغة من الأمثال خير دليل على طبيعة هذه المعيشة.

* * *

الصحـــة

١٦٤٦- الوِقَايَة خِير من العلاجَ

مثل طبى شَائع تَردده وزارة الصحة وتنشره جماهيريا وكنا فى صغرنا نقرأ مثل هده التعبيرات على ظهر جلدة الكراس ومنها أيضا (القناعة كنز لا يفنى) (لا تؤخر عمل اليوم إلى الغد).. الخ.

١٦٤٧- الصَّبَاع لما يْدوُحَس ويضْربَ فيه الصَّديد يسْتحَق بَتْرةُ

يدُوحَس: يجرح ويخرج منه الصديد عند الظفر، ويضرب المثل للفساد الذى يجب الإسراع بإستئصاله دون تهاون، والمثل يتحدث عن أهمية الحَزم فى مقاومة الفساد حتى ولو كان فى أقرب الأشياء إلى الإنسان.

١٦٤٨- العَافْية بِتِيجِى من خُزْم إبرة

لمواساه المريض وشحنه بالأمل فى الشفاء، ويقال ذلك لشخص فى حالة يأس من الشفاء وأحيانا يقال (العَافية بتِيجِى على أهْونَ سَبَبْ).

١٦٤٩- اللِّى دراَعه مَكْسُور يدَوَّر على الدُّكتَور

ربما كلمة «الدكتور» لمجرد السجع وأن كانت هناك علاقه بين الطرفين، والمعنى أنه على الإنسان أن يأخذ بالأسباب وفى السابق كانت الكسور تعالج عند طائفه تسمى «المجبراتيه» واغلبهم من القبط وقد انقرضت هذه المهنة منذ أكثر من ثلاثين عاما وتولاها الأطباء الرسميون وظهر فى المهن الطبية تخصص العظام والكسور.

١٦٥٠- منْ عَاشْ بالحِكْمة عَاشْ بالمَرَضْ

كلمة (حكمه) عند الناس تعنى الطب فى الزمن السابق ويقال للطبيب (حكيم)

وقد عاصرت شيوع كلمة (حكيم) فى الريف بدلا عن طبيب، وما زالت هذه الكلمة شائعة إلى حد ما فى القرى وبعض الأماكن فيقولون (راح للحكيم)، (جاء من عند الحكيم)، والمثل يدعو إلى الإعتماد على الله، وقد كان هذا المفهوم المثلى شائعا أما الآن فقد زاد الإهتمام بالعلاج والذهاب إلى الطبيب وقد لاحظت فى الجزائر أنهم يستخدمون كلمة حكيم بدلا من الطبيب حتى هذه الأيام ويكتب الأطباء على عيادتهم كلمة (الحكيم) بدلا من كلمة دكتور أو طبيب مما يدل على الأصل العربى والإسلامى لهذه الكلمة.

١٦٥١- ربَّنا نَفَخْ فى صُرِّته

عن الذى كان على شفا الموت ونجاه الله (والصرة) يأخذ منها الجنين إحتياجاته من الأم، وهى عند الناس مصدر الحياة وأيضا مصدر الموت وهم يرون أنها أضعف الأماكن فى جسم الإنسان.

١٦٥٢- وَجَع الصُّرْم ما يِنْشكيشْ بيه

الصرم = الجزء الأخير من الأمعاء قريب من الدبر، ويضرب للحرج من التصريح بشئ يخجل منه الشخص حتى ولو كان محل اله وعذابه، والمثل يعكس بعض ألوان الحياء حتى فى فترات الألم والتوجع. والمثل بذلك يشير إلى زيادة درجه الحياء والخجل، وقيمة من القيم الشائعة.

١٦٥٣- كُنَّا فِين وبَقينَا فِين

يقول ذلك شخص كان متورطا وتخلص من ذلك أو كان مريضا على فراش الموت ونجاه الله، (فين) الأولى :تدل على الورطة أو المصيبة أو المشكلة، (فين) الثانية تدل على النجاة، ويعبر المثل عن سعادة مستتره بعد يأس، وأحيانا يقال (إحنا كنا فين وبقينا فين) وكلمتى/ فين. . وفين/ من الظواهر الملفتة للنظر فى التعبيرات الشعبية حيث نجد الكلمة الواحدة تؤدى المعنى وضده أى الطباق والسؤال: هل مثل هذا موجود فى العربية؟ أو حتى اللغات الأجنبية؟.

١٦٥٤- صحّتك بالدُّنْيا

المثل يعبر عن دعاء بالصحة، والمعروف أن الصحة تدخل فى أول اهتمامات الناس لأنها ترتبط بغريزة البقاء وهى أساسا غريزة فطرية.

١٦٥٥- اسْأل مجرِّب ولا تسْأل طَبيب

عن أهمية التجربة، وقد كان الناس فى القديم يعتمدون فى العلاج على الوصفات الشعبية وهى وصفات تستخدم الأعشاب من عند العطارين وهى وصفات مجربة واعطت نتائج مفيدة ولذلك فهم يركزون على الوصفات المجربة فهى أهم وأجدى من وصفات الطبيب، وقد عادت ظاهرة الإتجاه إلى طب الأعشاب من جديد فى السنوات الأخيرة وعموما فالتجربة هى المحك.

١٦٥٦- جِلْد علَى عضْم

عن الشخص النحيف الضعيف أو المعدم، والمثل وصف لمشهد مألوف لفقير معدم بادى الهزال ويقال ذلك كنوع من المجاملة أو الرثاء أو حتى السخرية.

١٦٥٧- ما يْجِيش خرَاها قدّ فْساَها

بمعنى أن النتيجة لا تتفق مع المقدمات، والفسا: ريح يخرج من الدبر بدون صوت، والمعروف لدى الشعبين أن كثرة الفسا تدل على أن البراز سيكون كثيرا ولكن حدث العكس، والمثل يعكس صورة إهتمامات الشعبين أو بعض المفاهيم الشائعه لديهم.

١٦٥٨- وَجَع البَطْن ولا دلْق الطَّبيخ

دلق : كب وربما محرفة عن زلق وانزلق وفى معناه (بوظ بطنك ولا تبوظش الطبيخ) أو (وجع البطون ولا دلق الصحون) وقد سبق المثل يعكس الواقع النفسى والإجتماعى لدى الفقراء أو والمعدمين.

١٦٥٩- بَوَّظْ بَطنْكَ ولا تبَوظَّش الِطبيخ

بوظ : أفسد. وهو فعل أمر.

ولا شك أن الصيغ المختلفة لهذا المعنى تدل على مدى الإهتمام بعدم ترك بقايا الأكل تحت كل الظروف وهى تدل على مدى الفقر الذى يعانية بعض الفئات.

١٦٦٠- العَيَـــا مُـــرّ

عن كراهية المرض وقسوة معاناته و آلامه. والعيا: المرض، والعادة عند الشعبى أنه لا يقول (أننى مريض) ولكنه يقول (أنا عيان) وهذا التعبير منتشر بين كل المستويات

١٦٦١- لِيفة المغَسِّلين علي وِشُّه

عن شدة ظهور المرض واقترابة من حافة الموت حتى قِرب وقت المغسلين لزيارتة.

١٦٦٢- قَطْع الشَّوِيِّه ولَوَ فى العَيَا

العيا: المرض، ويضرب لكراهية القليل عموما حتى ولو كان مرضا، والمثل بصيغه المبالغة، وكلمة (العيا) ربما تكون مشتقه من الأعياء والعياء، والمثل يعبر أيضا عن حب الكثرة والخير فهى تدل على العز والرفاهة أو حب الوفرة عموما.

١٦٦٣- ما فِيهْش من الْهَمّ مرِمّ

عن الضعيف المريض، مِرَمّ = بكسر الميم الأولى أى ما يرم الجسم، ويقال ذلك على سبيل السخرية أو الرثاء.

١٦٦٤- رِيشْ على مَا فِيش

ما فيش = الضعيف ليس فيه شئ وفى معناه (منفوخ على الفاضى) أو أن المظهر لا تدل على المخبر.

١٦٦٥- بِيْقَاوِى من غِير تَقَاوى

أى يقاوم ظروفه الصعبة وصحته لا تساعده يقاوى = يقاوم، تقاوى من تقاوى الزرع اى ليس لديه ما يقاوم به أو ليس لديه ذخيرة أو مال يواجه به ظروفه أو صحته ويقال ذلك على سبيل الشفقه أو الرثاء.

١٦٦٦- بِالْهَنَا والشِّفَاء

دعاء يقال لأحدهم بعد الإنتهاء من الأكل أو الشراب أى ينزل هنيئا، وشفاءا، وهو من الأدعية المستحبة المنتشرة بين الناس عموما، ويدل على الرقة والذوق.

١٦٦٧- كُلُوا مع بَعْض عِيشْ وِمَلْح

عن التصالح والتصافى، والمصرى يعطى إحتراما كبيرا للمشاركة فى اللقمة فهى تساعد فى صرف الضغائن وتصريف الأحقاد.

١٦٦٨- الفُول مُسْمار البَطْن

المعروف أن الفول بطئ الهضم فيبقى فترة طويلة فى المعدة فيعطى إحساسا بالشبع، وقد أحسست شخصيا بهذا فى الأيام الأولى لاقامتى فى الجزائر ١٩٧٦ عندما افتقدت تناول الفول فى الصباح فكنت أحس بالجوع بعد الفطور بساعتين أو ثلاث ساعات وقد زالت هذه الحالة بعد شهور.

* * *

الحـــــرف

١٦٦٩- الخَيَّاط أجْرتُه تَحتْ ط...

الخياط = الخياط العربى والمقصود بالكلمة الأخيرة هو الإشارة إلى كيفية ممارسة الخياط لعملة. والخياط العربى عادة يخيط الملابس وهو جالس كالكاتب المصرى القديم، والمقصود من المثل أن رزق الخياط يأتى من جلوسه المستمر مع العمل، والخياط العربى هو الذى يخيط الملابس البلديه ذات الأكمام الواسعة والصدر المفتوح والذى ينتهى بفتحه نازلة على الصدر والاكمام الواسعة عند الكف.

١٦٧٠- الخَيّاط أجْرتُه تَحتْ إيده

والمقصود أن رزق الخياط معلق بيده فهى التى تخيط وهى التى تنتج الصنعة، وهذا المثل والمثل السابق يشيران إلى طريقه ممارسة الخياط الحرفية وخاصة الخياطة اليدوية، والمقصود بذلك الخياط التقليدى وبعد دخول الآله فى خياطة الملابس وتشكيلها قلت حرفه الخياط اليدوى.

١٦٧١- ابن الجَنايْنى غَلبَ ابن السَّمَّاوى

الجناينى هو صاحب جناين الفواكه، السَّمَّاوى: هو بائع السمن، والمقصود بالمثل أن ابن الجناينى أقوى من ابن بائع السمن لأن الأول ياكل بإستمرار من كل اصناف الفواكه فى الجنينة ولا يزهد ما يأكله فهو أقوى أما ابن بائع السمن فهو لا يأكل السمن إلا مع الطبيخ وفى فترات متباعدة فالأول أقوى من الثانى لطبيعة الحرفة.

١٦٧٢- صَنْعه الحدَادة كُلّها سَعَادة

وهذه الصيغه مستمده من صيغه وردت فى كتاب ألف ليلة وهى: (صنعة

الحدادة من أكبر أسباب السعادة)، والمثل يشجع على هذه الحرفة وهذا عكس ما كان شائعا عندنا ـ فى زفتى ـ حيث ينظر إلى هذه المهنة على أنها من المهن الحقيرة رغم ضرورتها وكان الناس يلحقون أبنائهم الذين فشلوا فى حياتهم بهذه الحرفة او لديهم بعض العاهات كالخرس أو البلهاء وكان أمام محلنا صف طويل من محلات الحدادة يتمركز فى هذا المكان وكنت الاحظ أنهم لا يزاولون الجانب الحرفى ولكن يشدون الكير أو يدقون بالمرزبه أمام الأسطى أو المعلم.

١٦٧٣- النجارة فن وشطارة

تعتمد هذه الحرفة على الفن والتشكيل، وقد جاء هذا المثل بنصه فى كتاب «ألف ليله»ويتميز نجار عن آخر يجودة ما يقدمه وبراعته فى تشكيل الخامة فى يده من حيث الحفر ورسم المناظر والدقة فى تعشيق الأخشاب وجودة التشيطب ومتانة الخامة. وهذا النص مثل سابقه والخاص بالحدادة من الصيغ الشائعة فى كتاب «ألف ليلة وليلة».

١٦٧٤- زَىّ المنْشَار طَالع وكَل نَازل واَكل

يعتمد المثل عَلى التشبية المأخوذ مَن المشاهده، ويضرب للشخص الذى يستفيد دائما وفى كل الأحوال العادية وغير العادية، وكلمة (واكل) بمد الواو وكسر الكاف تفيد السير ورة وهى من (أكل).

١٦٧٥- باب النَّجَّار مخَلَّع

عن التناقض وهو نقد لإنقلاب الأحوال أو إتهام للشخص بالتقصير فى حق نفسه، والمفروض أن بيت النجار دائما يكون كاملا فلا يحتاج إلى حرفى لتصليحه وأحيانا يقال (باب النجار مخلع) وربما حدث تحريف فى (بيت) و (باب) وهو طبيعى فى اللسان العامى.

١٦٧٦- مَا فِيش نَجَّار مَالُوش منْشَار

هذه الآله عَنوان على النجار ولَا يوجد نجار بدن منشار والمعنى أنه لا بد من توافر أدوات العمل، والمثل يعبر عن إقرار واقع وضرورات واقع العمل. والمعنى أيضا أن الحرفى لابد من أن يمتلك أدوات حرفته وإلا كان حرفيا فاشلا وهو شئ مستعبد.

١٦٧٧- ديّق تسَقُّف

من أمثال البنائين وقد كانت السقوف حتى الخمسينات من عروق الخشب وتسمر فيها ألواح خشبية، ولذلك فكلما تقاربت الجدارن كلما أستطاع البناء أن يضع السقف براحه، والمعنى أن تضييق المسافة بين الجدران يساعد على وضع عروق الخشب عليها. والتسقيف الجيد هو الذى يعتمد على ضيق المسافة بين الجدران. وعادة لم يكن يزيد السقف على أربع أمتار وهى طول العروق الخشبية أو يزيد قليلا إذا كان كتلا خشبية وإذا زاد عن ذلك بالنسبه للقاعات الكبيرة فيمكن وضع قوائم وصلابات بين القوائم لحمل الكتل والعروض وهو أسلوب معمارى قديم انقرض بعد شيوع البناء بالتسليح وقد حدث هذا التطور منذ أكثر من أربعين عاما ويمكن مشاهده ظاهرة السقوف الخشبية فى البيوت المبنية قبل أكثر من خمسين عاما وفى الدواوير بالقرى.

١٦٧٨- الفَضَــــا ضَيــقّ

هذا المثل من أمثال المهندسين المعماريين والبنائين، و المعروف أن الفضاء وعند النظر إليه من خلال ما يحيط به من اتساع يبدو ضيقا وعندما يتحدد هذا الفضاء بسور فإنه يظهر عند المشاهدة واسعا، وأيضا فأن قطعة الأرض السكنيه عندما تكون فارغة فإنها يبدو ضيقة حتى ليظن المشاهد أنها لا يصلح سكنا ولكن عندما توضع الجداران يظهر اتساعها الحقيقى.

١٦٧٩- الخَرَاب ضَيِّق

فى معنى المثل السابق والمقصود بالخراب مكان منزل متهدم فإنه يبدو ضيقا والرؤية المثلية تنطلق من منظور هندسى سليم ذلك أن النظرة إلى المكان الخرب تكون من خلال ما حوله فتتضاءل مساحته بالنسبه إلى المنظر العام.

١٦٨٠- لا نافع لا أُدْية ولا شنَّاوى

الأدِية: السطر الأولَ من البنَاء ـ الشنَّاوى: السطر الثانى ويوضع فيه الطوب خلف خلاف مع السطر الأول، فإذا كان الطوب فى السطر الأول بالطول فإن

الطوب فى السطر الثانى يكون بالعرض، ومعنى المثل ينفق مع هذا المثل (لا نافع طبلة ولا تار) وهو من أمثال البنائين وقد سمعته فى أماكن متعدده.

١٦٨١- اللى مَا لُوش فى الدِّبيح يِقُول: هَات اللى تشْتَرّ

تشتر = تجتر. أى أن الجزار الغشيم الذى لا يفهم مهنته لا يستطيع التمييز بين الحيوان الذى يستحق الذبيح وغيره. والمعروف أن البهيمة التى تجتر تكون سليمة. والعادة فى الريف أن الفلاح عندما تجد أن بهيمتة مريضه يسرع إلى الجزار لذبحها وعموما فإن اجترار البهيمة يدل على أنها تتمتع بالصحة.

١٦٨٢- زى حَجَر الطَّاحُونة يكَرْكَع وما فيشْ دقيق

المثل مرتبط بحرفه الطحن وهى حرفه منتشرة فى الريف. والمعروف أن حجر الطاحونة يصدر صوتا معينا عندما يكون به الحب ويصدر صوتا أكثر أرتفاعا عندما لا يكون به حب، ويقال له «يكَرْكَع» والمعروف أنه عند بدايه العمل اليومى يترك الطحان الحجر دائرا لمدة نصف دقيقة تقريبا دون أن يلقى فيه الحب وذلك للتخلص من ذرات الحصى الناتجه عن نقشه ليلا وحتى لا تختلط هذه الذرات بالدقيق - وهذه المعلومة ناتجة عن المشاهدة القريبة حيث نملك مطحنا - ويضرب المثل للشخص الأجوف صاحب الصوت العالى دون فائدة، وفى المثل العربى (اسمع جعجعة ولا أرى طحنا).

١٦٨٣- يا قَادُوس كُبّ فُلُوس

القادوس: فتحة يخرج منها الدقيق المطحون وعمل القادوس يشير إلى الدخل الوفير. من أمثال الطحانين.

١٦٨٤- هُوّ القَادُوس بيكُب فُلُوس

يدل على الإنكار والسفسطة وهو عكس المثل السابق والمثل يدعو إلى العمل وعدم انتظار الحظ، من أمثال الطحانين.

١٦٨٥- أن طَقْطَقْ الحَجَر يكُون العيبْ من القَاعْدَة

لا يفهم هذا المثل إلا المشتغلون بصناعة الطحن. والمعروف أن طحن الحبوب يكون بين إحتكاك حجرين أحدهما ثابت وهو الحجر الأسفل والآخر متصل

بعامود يدور بواسطة سير متصل بماكينة، فإذا طقطق الحجر الذى يدور وهو الحجر الأعلى أى أصدر صوتا غير طبيعى يحس به الطحان ويميزه فالعيب لا يكون نتيجة دورانه ولكن العيب يكون فى الحجر الأسفل حيث أن هذا الحجر لابد من أن يوضع منضبطا على (ميزان الماء) فإذا لم يوضع بدقه متناهية يحدث رفّه وطقطقه فى الحجر الأعلى وهو الحجر الداير، وتهاون الطحان فى ذلك يؤدى إلى فساد الحجر والطحن ـ وهذه المعلومه لا يعرفها إلا أصحاب هذه الحرفه ـ ولذلك يستخدم الطحان (ميزان الماء» كإحدى أدوات عمله للتأكد من دقه وضع الحجر الأسفل وهذا يدخل ضمن فنيِّه عمل الطحان.

١٦٨٦ - حَلاَّق بَارد ومُوسُه تلم

يلاحظ والشائع بَين الناس أَنَ الحلاق يتميز ببعض الأخلاقيات كالبرود وكثرة الرغى مع الزبون والصوت الخفيض وهذه من العادات التى تسبب الضيق لدى الناس فإذا أجتمعت هذه العادات مع موس بارد يعمل به الحلاق زاد من درجة الضيق والنفور. . من أمثال الحلاقين وتلم: بكسر التاء واللام بمعنى بارد ولا يعمل جيدا.

١٦٨٧ - اتعلِّموا يا مزَيَّنين فى رُءوُس المَسَاكين

يقال هذا على سبيل النقد الممزوج بالسخرية من هؤلاء الذين يتعلمون حرفه الحلاقة رءوس المساكين الذين لا يدفعوان أجرا والمثل يعكس صورة فقيرة لحياة الطبقة الدنيا وكيفيه التحايل على المعاش، فالحلاق يتعلم مجانا والمسكين يحلق مجانا، من أمثال الحلاقين.

١٦٨٨ - مَطْرحَ مَاترْسى« دُق لْها وأنَا ادُقّ مْعَاك

وهى جزء من أغنيه للبحارة، وبمعنى أنه فى أى مكان ترسوا المركب دق الخطاف على الشاطئ، وأنا أواقفك وأساعدك، ويضرب للتوافق بين الصديقين دون إعتراض والمثل عموما يعكس صورة من الصور المشاهده التى كنا نراها فى النيل ـ فى بلدتنا زفتى ـ فى الأربعينات والخمسينات قبل إنشاء السد العالى وحجز المياه عام ١٩٦٤م. وهومن أمثال البحـارة النيليين، وأحيانا عندمـا تكون الريح غير مناسبه فيضطر المراكبى إلى إرساء فى مكان ما على غير رغبته إضطرار وقبولا بالواقع.

١٦٨٩- مَطْرَح ما ترْسىِ دُقّ لها

المعنى أنه أحيانا لا يستطيع المراكبى أن يضع المركب فى المكان الذى يريده وخاصة المركب الشراعى فهو يسير بها مع إتجاه التيار الذى يتحكم فى السير والوقوف، والمعنى أن المراكبى عليه أن يتوافق مع تيار الهواء فعندما تأتى فرصة رسو المركب عليه أن يدق الخطاف على الجسر ويربط المركب. والمثل يطلب التوافق مع الظروف.

١٦٩٠- قال يا صيّاد رَميت الشَّبكة طلْعت ضُفْدَعة مشْ سَمَكة

عن الفشل فى تحقيق الرغبة. من أمثال الصيادين، ويعنى سوء الحظ والمعروف أن حرفة الصيادين تعتمد على الحظ ولا دخل للشطارة فيها إلا فى أقل القليل.

١٦٩١- خِفْ تْعومُ المَيّه تشيلَك

أى لا تثقل ولا تتشدد، وليس المقصود ظاهر التعبير فقط ولكن المقصود هو المعنى العام ويعنى بالمثل ظاهريا أنه ينصح المراكبى بأن يخفف على مركبة الحموله حتى يستطيع أن يطفو ويتحرك وقد كان هذا المثل شائعا قبل أربعين عاما عندما كان النيل وسيلة للمواصلات ونقل البضائع، وكنت الاحظ فى صغرى عشرات المراكب الشراعية الكبيرة حاملة البضائع وراسية على ساحل زفتى على النيل كمحط للراحة والتزود بالمواد الغذائية الضرورية للمراكبى وقد أختفت هذه الظاهرة ولم يعد لها وجود بعد إنتشار النقل بالسيارات وغيرها وبعد أن توقف الفيضان نهائيا مع بناء السد العالى وكانت المراكب ترسو فارغة لفترة طويلة نسبيا فى أيام التحاريق لعمل عمرتها ورَشْمَها ودهانها بالقار استعداد للموسم الجديد الذى يبدأ مع الفضيان وحركة الرياح، . من أمثال المراكبية والمقصود هم الذين كانوا يسيرون المراكب الألفية فى النيل وهى المراكب الشراعية.

١٦٩٢- كَل واَحِد ريِّس مَرْكِبُه

المعنى أن كل واحد اقدر من غيره على تقدير ظروف عمله وأتخاذ ما يناسب

طباعه وظروفه الخاصة، والمعروف أيضا أنه لا يجوز أن يكون للمركب إلا ريسا واحدا أما الباقى فهم مساعدون مطيعون لتوجيهاته.

١٦٩٣- اللى انْكَسَر ينْصلحْ

عكسه (اللى انْكَسَر عُمْرُه ما ينْصَلح) والمثل يعبر عن الرغبة فى عودة الأمور إلى سابق عهدها. من أمثال الفواخرية.

١٦٩٤- لُولاَ الكَاسُورة ما كَانت الفَاخُورَة

الفاخورة: موقد تنضج فيه الأوانى الفخارية حيث يحمى عليها لعدة ساعات ثم تخرج بعد التبريد ويمكن أن نطلق هذه الكلمة على المكان الذى به الفاخورة ويصنع فيه الفخار وأحيانا يجمع الفواخرى الأوانى المكسورة فيعجنها ويعيد صناعتها من أمثال الفواخرية. وهى من المهن التى قل إنتشارها لتطور المجتمع وتضاؤل إستعمال الأوانى الفخارية.

١٦٩٥- بَعْد ما تَمَّت الجَوَازة بَقَتْ (ام امام) مَالْهَاش عَازة

أم أمام = خاطبة، عَازِه تحريف من العوز أى حاجة.

والمثل يشير إلى أن هناك بعض المهن التى يتعامل الناس معها على أساس مصلحى أو منفعى فقط، ومن هذه المهن مهنة الخاطبة التى يوليها الناس اهتمامهم فى فترة الخطبة والحاجة إلى العثور على عروس أو عريس وفى مراحل الزواج المختلفه. حيث ان مهنتها التوفيق بين (رأسين فى الحلال)، وعندما تنتهى مأموريتها ينصرف الناس عنها، والخاطبة من المهن التى كانت منتشرة فى السابق وتتضاءلت بعد خروج المرأة إلى العمل وإحتكاكها بالرجل.

١٦٩٦- قال: التِّرْمس بيكسِّبْ قالوا له: بِلْ لك بَلَّة

يقال ذلك لمن يحسد بياعى الترمس على مكاسبهم، ويقال ذلك بشكل عام للحاسد (أى بل شوية ترمس وجرب تجارته)، وعادة ينتشر بائعوا الترمس على النواصى، وعلى شاطئ النيل قبل المغرب وحتى ساعة متأخرة من الليل وخاصة

فى أيام الصيف ويؤكل على سبيل التسلية. وبيع الترمس من المهن الموسمية وكلمة قالو: تشير إلى باعة الترمس.

١٦٩٧- زَمَّار الحَىّ لا يُطْرِب

هذا المثل يعكس واقع اجتماعى وهوان ابناء الحى لا يهتمون بمن يعيش بينهم للتعود عليه حتى ولو كان مطرب يشجيهم ويسعدهم. ذلك أن أذنهم تعودت عليه ولم تعد تطرب له، وهذا المثل مأخوذ من المثل العربى (زامر الحى لا يطرب) والقول المأثور(لا كرامه لنبى فى قومه) ولدنيا كتائب المفكرين والعلماء التى لم تجد لها سوقا فى مصر وهاجرت وتقدمت الصفوف.

١٦٩٨- تمُوت الرَّقاصة وكَعْبِها بيِلْعبَ

عن تغلَب الطباع وفى نص آخر (تموت الرقاصة وصوابعها بتلعب)، والمعنى ان جسم الإنسان يتعود على المهنة، وإن المهنة تتدخل فى إعادة تشكيل الجسم لكى يتوافق مع الحركة المناسبة لأداء المهنة. ويمكن ملاحظة ذلك فى المهن الشاقة وخاصة مهن الحرفيين كالبنائين والنجارين والحدادين.. الخ حيث نجد أن كف الحداد تعلوه طبقه من الجلد الميت تحمى الكف من التآكل.

١٦٩٩- الغَاوِى يِنَقَّط بطَاقيِتهُ

أتخذ هذا المثل كمطلع لأغنية تغنيها المطربة (صباح)، ومعناه أن كل من يريد شيئا عليه أن يدفع مقابله، والنقوط عادة تظهر فى الأفراح حيث يقدم المستمعون بعض النقود للمغنى على سبيل الإعجاب والإستحسان، وأحيانا يتهور أحدهم فيقدم كل ما معه حتى ولو كان ذلك طاقيته، وقد لاحظ الأجانب عادة التهور عند النقوط وذكروها فى كتاباتهم عن مصر، ويعكس ذلك التحدى أو حب الظهور والتفوق والإستغراق فى الإستمتاع وهذه العادة تحتاج إلى دراسة نفسية.

١٧٠٠- طُول ما انْتَ زَمّار وانَا طَبّال تَجْمَعَنا لَيالِى طوَال

وفى معناه (أنا وراك والزمان طويل)، ويقال ذلك على سبيل التهديد أو على سبيل التلازم الإجبارى نتيجة العمل أو المصلحة المتبادلة والمفروضة.

١٧٠١- خَلْبُوص مزِّيكَة

يطلق على الرجل يمشى أمام فرقة الموسيقى الشعبية فى زفة العروس أو فى المناسبات الشعبية وهو يتزين بزى فاقع الألوان ويقول (شوبش) وهو يجمع النقوط من هنا ومن هناك، وقد يمسك عصا قصيرة يحركها بطريقة بهلوانية على دقات الموسيقى أو حتى يقوم ببعض الأعمال البهلوانية وفى معناه (كداب زفة).

١٧٠٢- عَامل زَىّ لاعبِ السيرك كُلّ يوم بِيْقَدِّم نَفْس النِّمرة وهُوّ بِيْفكَرّ إنّه بِيْقَدِّم نمرَةَ جدِيدة.

المعروف أن لاعب السيرك يؤدى نمرة أو لعبه خاصة تدرب عليها طويلا وهو يكررها يوميا ولكنها جديدة بالنسبة للمشاهد فينتقل هذا الإحساس الجماهيرى إلى اللاعب نفسه فيتصور أنه يؤدى يوميا نمرة أو لعبة جديدة وذلك على سبيل التوهم، ويضرب ذلك للشخص الذى ينسى واقعه فيحس بواقع زائف آخر متأثرا بانفعاله المهنى.

١٧٠٣- عَايش فى الدُّور

عن الذى يرسم نفسه على الغير ويعتقد أنه - بذلك - يوهم الناس بخطورته وأهميته ويحاول أن يشعرهم بذلك، وهذا المثل مأخوذ من فن التمثيل فى المسرح والسينما، والتليفزيون ولذلك فهو من الأمثال الحديثه التى أرتبطت بمهن حضارية جديدة.

١٧٠٤- كُلّ واحِد فى مِهْنتِهُ شَاطِر

يقال ذلك عن الخبرة التى يكسبها الشخص فى مهنته فيتفوق على غيره فيها، ويقال ذلك على سبيل الإقرار والتسليم بهذه الحقيقة الواضحة.

١٧٠٥- لا ضَبَّة تغْلبِ ضَبَّة ولا مفتَاح يِغْلب مُفْتَاح

عن الصنعة الواحدة ولا فرق بينهما، ويقال ذلك على سبيل الإقرار بهذه الحقيقة أو على سبيل التنبية.

١٧٠٦- ضَرْبِة المعَلِّم بألفْ ولَو ترُوح بَلاَشْ

بلاش = بلاشئ والمعلم الأستاذ فى الصنعة، ويضرب عن أهمية الأستاذية فى الحرفة من حيث الإتقان والجودة، وفى معناه (إدى العيش لخبازينه ولو ياكلو نصه) والمثل يمجد الخبرة وكلمة (معلم) تطلق فى بيئآت الحرفيين على الحرفى الكبير.

١٧٠٧- الزِّبُون اللى بيِدْفَع قَرْش ما تِقْدَرش تُقُولْ لُه: هِش

كلمة (هش) تقال لطرد الطيور وهى تقال على سبيل الطرد، والعادة أن يذهب الشخص إلى مقهى فيطلب طلبا ثم يظل جالسا فترة طالت أو قصرت ولو ظل اليوم كاملا ولا يستطيع عامل المقهى أن يطرده ويقال هذا المثل عن زبون المقهى أو غيرها من المحلات التى يرتادها الناس بإستمرار، وهذا المثل من أمثال الحرف أو التجارة البسيطه، وهذه النشاطات تقوم على أساس المكسب المادى ولا دخل فيها للعلاقات الإنسانية، وهكذا لا يستطيع أى شخص أن يجلس هكذا على مقهى دون أن يطلب على الأقل طلبا واحدا يتيح له الجلوس.

١٧٠٨- اللَّى جَمَعُه الحُمَار كَلُه الحُصَان

فى الجبرتى حـ٤ , ١٤١ جاء النص (قال احد المماليك عندما أستقر صنجقا (الذى جمعه الحمار أكله الحصان) أى أن الغير قد يستفيدون من عرق وتعب الآخرين دون مقابل أو مجانا، والمثل صياغة قديمة كما هو واضح فى الجبرتى.

١٧٠٩- قال يا نَحْلَة لا تُقْرُصينى ولا تدِّينى عَسَلْ

إدى = إعطى ويضرب هذا المثل للتعبير عن الإستغناء عن الفائدة التى يصاحبها إيذاء ومشقة.

١٧١٠- الأرْض بتِلْعَب ويَّا أصْحَابْها

مثل مرتبط بكرة القدم شائع هذه الأيام، والمعنى أن ملعب الفريق يساعده على التغلب على خصمه لعدة عوامل منها: تعود اللاعب على الملعب وأيضا إحساسه بالأمان وسط جمهوره وثالثا تشجيع جمهوره الضخم له وأيضا الرغبة فى إرضاء

الجمهور بتقديم كل ما يستطيع فى الملعب وأيضا خوف اللاعب من إيذاء الجمهور فى حالة فشله على أرض ملعبه ومنها رهبة الخصم من الغربة والخوف من الجمهور. ويا = مع

وهذا المثل يشيع على السنة المعلقين الإذاعيين و التليفزيونيين وغالبا ما ينتصر الفريق صاحب الأرض أو على الأقل يتعادل إذا كانت كفته ضعيفة. وصحابها : أصحابها وأسقط الحرف الأول.

١٧١١- كل شئ يِختِشِي من اَوَانُه

ويقال ذلك رغم عموميته على الفواكه حينما ينتهى موسمها وتفقد حلاوتها ونكهنها، ويقال ذلك على سبيل التبرير أو التذكير بالواقع وأن (كل أوان وله أدان)، وقد يقول ذلك رجل عجوز كلف نفسه أكثر مما تحتمل إمكاناته الصحية فأصيب بالتعب فقال ذلك على سبيل التذكير.

١٧١٢- كُلّ شِئ بِأُوان

عن عمل الشئ فى ميعاده، بمعنى آخر أنه لا داعى للعجلة فكل شئ يأتى فى ميعاده الذى أراده الله له، والمثل من أساليب التوكل.

١٧١٣- حَدّ يِرْمِي الدَّهبَ عَشَانْ النِّحَاس

يقال على سبيل النقد للذى يفضل الردىء على الحسن أو يقال على سبيل الإستنكار والدهشة.

١٧١٤- العَرَق يِفْدِى الدّم

من الأمثال العسكرية وهو ينصح بالتعب والإجتهاد فى التدريب حتى يستطيع أن ينجو وقت المعركة، ويوجد مثل هذا المعنى يقول: (العرق فى التدريب يوفر الدم فى المعركة). مثل عسكرى. وقد سبق هذا المثل الأخير فى الكتاب الأول.

١٧١٥- اللى مِربّى القِرْد عَارِف لعبُه

يوجد طائفة القرداتية يحترفون التسول بلعب القرود أمام الناس فى الساحات

وفى الأماكن العامة، وعادة أن صاحب القرد يجيد التعامل مع قرده ويستطيع أن يحركه أمام الناس كما يريد بألعاب بهلوانية دربه عليها.

١٧١٦ - الأُجْرة على قَدِّ الحُفرَة

وفى نص آخر (النقرة) والمثل يرتبط بطائفه (الفَعَلَة) الذين يؤجرون باليومية للحفر أو غير ذلك، والفعلة هم عمال باليومية وليس لهم إرتباط بعمل معين.

١٧١٧ - بيِشْتغَل مِسَحَّراتى بَعْد ما فرغ رَمَضَانْ

نقد للذى يقوم بعمل بعد إنتهاء أوانه ويضرب لسوء التقدير. من أمثال المسحراتية وقد يقال ذلك على سبيل السخرية من الغباء.

١٧١٨ - اللى يْعَاشِر التَعَابِين يبْقى حَاوِى

المعروف أن طائفة الحواه يجيدون الإمساك بالثعابين والتعامل معها دون ضرر، ويضرب للشخص الذى يوجد فى مكان خطر وعليه أن يستخدم ذكاءه ويجيد التعامل فى هذا المحيط الخطر. والحواه يسمون الرفاعيين ذلك أن المعروف لدى الشعبيين أن الرفاعية وهم الذين ينتسبون إلى الطريقة الرفاعية يشتهرون بإمساك الثعابين والسيطرة على حركتها ومعرفة أماكن اختفائها، وقد لاحظت فى صغرى هذه الظاهرة حيث أحس أهل أحد البيوت بوجود ثعبان أختفى فى مكان داخل البيت وأرسل الجيران لإحضار الرفاعى وجاء يحمل معه عصا قصيرة طولها حوالى سبعين سنتيمترا وتحسس الأماكن التى يظن أنه يختبئ فيها وركز على مكان معين وقال بعض كلمات لم افهمها ومد عصاه فى مكان إختبائه وأخرج العصا وعليها الثعبان فى حالة سكون تام ومد يده وإمسكه ووضعه فى جراب معلق بكتفه أخذ أجره ومضى.

* * *

✍ أخلاقيـــات العمـــل

١٧١٩- ما حَدِّش بيَاكُلهْا بالسَّاهل

الضمير هنا يعود على (اللقمة) وكسب العيش، ويضرب للتأكد على أن كسب المعاش ليس سهلا ولا بد من الكد والكفاح والمشقه وفى نص آخر(ما حدش بياكل لقمته بالساهل)، ويقال ذلك فى حالة التبرم والضيق من الكفاح والشقاء فى سبيل الكسب.

١٧٢٠- ما حَدِّش بياكل لُقْمتُه بالسَّاهل

نفس المثل السابق مع التصريح بالهدف أو الضمير. والساهل محرف التسهيل أو السهولة والمقصود باللقمة هنا ليس ظاهر اللفظ ولكن الحصول على الرزق عامة.

١٧٢١- اللى بيشْتغَلَ ويفْيد يكسْب ويسْتَفيد

يدعو إلى العَمل المنتج الَذى يفيد صَاحبه ويفيد الناس فى آن واحد، والمثل عبارة نصيحة أو تحريض على العمل المفيد لصاحبه وللغير ويلاحظ الوزن والجناس.

١٧٢٢- اشْتَغَل فى الخَفيفْ ولَوْ برْغيفْ

يدعو إلى البعد عن الأعمال المرهَقة أو القاسية والإكتفاء بالأعمال البسيطة حتى ولو كان عائدها قليلا، والمثل يعبر عن بعض الناس الذين لا يقوون على الأعمال الشاقه لضعفهم الجسمانى أو حتى لكسلهم وضعف شخصيتهم وقله طموحهم وهذا عكس الشخصية المصرية التى نراها ـ ممثله فى أفرادها ـ تؤدى عدة أعمال

طوال اليوم دون كلل أو ملل فى سبيل توفير الضرورى للحياة وقد يعنى أيضا العمل حتى ولو كان ضعيف العائد.

١٧٢٣- بدَّر ولا تْمَسِّش

العمل مبكرا خير من العمل فى المساء، ومثله المثل العربى (البركة فى البكور) والمعروف أن الفلاح يهتم بالذهاب إلى حقله من بعد صلاة الفجر مباشرة حيث يكون فى أحسن حالاته بعد فترة الراحة الليلية، كما أن البكور يساعد على إنجاز الكثير من الأعمال، فضلا عن ذلك فقد تأتى مفاجآت خلال فترة النهار تحول دون إنجاز العمل، كما أن العمل مساء أقل حيويه ويكون العامل أقل طاقة ورغبة فى الإنجاز، وهذا المثل يرتبط أكثر بالعمل الريفى فى الحقول والعمل الحرفى اليدوى جيث تكون ساعات النهار طويلة وممتده تساعد على إنجاز الكثير بينما التراخى فى بداية اليوم يضيع على الحرفى استفادته الحقيقه، والمثل له علاقة بعدم وجود الكهرباء وانتشارها فى الماضى حيث كانت الكهرباء تكاد تنعدم ولذلك فكان الناس يسعون إلى إنجاز أعمالهم فى فترة النهار وقبل دخول الظلام.

١٧٢٤- حَبْل الشَّقَى طَوِيل مَالوُش أول ولا آخِرْ

مالوش = ليس له والشقى العمل، وليس المقصود بالشقا ظاهر المعنى ولكن المقصود هو العمل والكفاح والتعب، والمقصود بكلمة طويل أى أنه طويل ممتد بطول حياة الانسان، وقد يكون المقصود بالشقى هو الشخص الشقى فى حياته، التعيس سئ الحظ فهو يلاقى المصاعب المتواصلة دون أن تجد فرصة للراحة والهدوء أو دون أن يحس بلذة الحياة، ويقول هذا المثل الأشخاص الذين يزاولون أعمالا مهنيه تعتمد على الجهد الجسمانى كالحداد والنجار أو البناء أو العتال أو الفَوَعْلى، أو البائع الجوال أو العربجى وغيرهم.

١٧٢٥- الفَرْخَة اللّى ما تنْكُشّ ما تَاكُلْش

عن أهمية العمل والسعى وراء الرزق، والمثل يرصد ظاهرة معروفه وخاصة فى البيوت الريفية التى اعتادت على تربية الطيور فى المنازل وتتمثل فى أن الدجاج من

عادته نكش الحبوب بالأرجل قبل التقاطها والمثل يعكس إحدى صور المشاهدة فى البيوت الريفية والبيوت الشعبية التى تهتم بتربية الطيورة المنزلية. ويضرب المثل للحث على الجرى وراء العمل.

١٧٢٦ - عَفَرَة وقلّة قيمة

يقال ذلك على سبيل الضيق من العمل المترب الحقير الذى لا يتكافأ عائده مع التراب الذى يؤذى والمشقه الناتجه عنه مثل أعمال الفخار والمجاير ونقل الأتربه من مكان إلى آخر وشق الطرق وعمل الفحم النباتى.

١٧٢٧ - العَمَل عِبَادة

حث على العلم والإنتاج بربطه بأنه جزء من العبادة وهو من أمثال المثقفين وربما من التعبيرات التى يرددها رجال الدين للحث على العمل وربطه بالتدين.

١٧٢٨ - اللى يِرْكَب البَحْر يسْتَحْمل المُوجْ

عن أهمية تحمل مسئولية العمل وتبعاته، والمثل مستمد من ظاهرة ركوب البحر بالسفن وما تقاسيه من الأمواج. من أمثال المراكبيه.

١٧٢٩ - اللَّى يِيجِى بالسَّاهل يرُوح بالسَّاهل

وفى معناه (اللى جه بلاش يروح بلاش)

وكلمة (بالساهل) من السهوله أى أتى بدون عناء ومشقه، ويدعو المثل إلى بذل الجهد فى الحصول على ما تريد حتى يهتم فى المحافظة عليه، أما الذى يأتى بسهوله ويسر فانه يضيع ويفرط فيه صاحبه بنفس السهولة واليسر. وهذا المثل يمكن تفسيره من الناحية النفسية ذلك أن الإنسان عندما يكون فى حالة إرتخاء وهو يؤدى عمله فإنه لا يجيده ولكن عندما يتعب نفسه فى الحصول على الرزق فإنه يحافظ عليه ولايفرط فيه بسهولة، وهذه الظاهرة واضحة فى تعامل الورثة مع الميراث وخاصة إذا كانوا بعيدين عن مجالات عمل المورث فيأتى الميراث بسهولة ولذلك يفرط فيه الوارث بنفس السهولة وخاصة إذا كان سئ السلوك أو تافها، ولذلك

يوجد مثل ينصح بالشراء من الوارث فيقول (اشترى من وارث ولا تشتريش من شارى).

١٧٣٠ - اللِّى مَالوُش خَمِيرَة ما يِخْمَرَّش له عَجِين

ينتقد المثل التقصير فى إعداد المطلوب للعمل المتقن. والمعروف أن الخبز لا ينضج ويصلح للأكل إلا بوضع الخميرة فى العجين وبدونها لا يسوى العجين ولا يصلح للانضاج.

١٧٣١ - اللى يِطوِّل لسَانُه يِطَوِّل ذرَاعُهُ

يدعو إلى مداومة الإقلال من الكلام والإكثار من العمل، وفى معناه (كِتير النَّطّ قَلِيل الصَّيد)، ويقال ذلك لشخص يردد الكلام الكثير فيقول: (أنا كيت وأنا كيت) ولكن دون عمل جدى أو يردده شخص خيالى يعيش فى أوهام، والمثل ينصحه بالعمل بدلا من الكلام الأجوف.

١٧٣٢ - اللِّى يِسْأل ما يْتُوهْش

يضرب للمتابعة عند ذهاب أحدهم إلى مكان غريب عليه فإن عليه أن يسأل، ويستقصى بإستمرار عن المكان المطلوب حتى لا يتوه، أما المعنى العام فهو عن ضرورة أكتساب الخبرة و المعلومة من أصحابها، والمثل يعنى طلب المعرفة وأكتساب الخبرة وعدم المكابرة والغرور.

١٧٣٣ - اللى يِجبِّى يِقْطعْها جبَال

عن المثابرة ومتابعة التواصل.

١٧٣٤ - اللى إيدُه فى الميِّه غير اللى إيدُه فى النَّار

فى معناه (اللى على البَرّ عوَّام). والمقصود أن الغير لا يحسون بالمصاعب التى يعانيها الشخص لأنهم خارج التجربة فهم يرونها ويحكمون عليها من الخارج ودون معاناه. ويقال ذلك على سبيل التنبيه أو الدفاع أو الضيق من النقد غير العادل للذين يعملون ويكافحون.

١٧٣٥ – اللى له عينين وراَس يعْمل زَىًّ ما تعمل النَّاس

يدعو إلى الإفادةَ مماَ تقومَ به الجَماعَة أو الإفادةَ من التجارب التى يقوم بها الغير والمثل من أمثال التوعية والنصيحة، ويركز على عنصرين أساسيين فى هذه العملية هما الرؤية المباشرة والعقل المفكر أى: المشاهدة والتفكير وهما أساس العلم والحضارة.

١٧٣٦ – اللى يحَمِّل يشيلْ

فى معناه (اللِّى يِحَمَّلَ َحمْل يِشيلُه) أى من عمل شيئا أو تحمل مسئولية عليه أن يتمها، والمثل يدعو الشخص إلى أن يتحمل ما يستطيع أن يحمله فعلا ولا يبالغ أو يتكالب فى حمل الأشياء حتى لا يفشل، والمثل من أمثال التوعية التى تدعو إلى الواقع وتجارب الطمع.

١٧٣٧ – اللى نعْرفُه أَحْسنَ من اللَّى ماَ نعْرفوُشْ

يعبر عن التهيَب من المجهول والمغامرة وايثار السلامة، وربما يحمل المثل دلالات على طبيعة الشخصية الشعبية التى تؤثر السلامة وتتهيب المجاذفه وترضى بالموجود ولا تحب المغامرة.

١٧٣٨ – هىَّ الأرْض اتْخَلَقتْ فى يوم؟!

دعوة للتأني فى العمل والاتعاظ بأن الله خلق الأرض فى سته أيام ويقال ذلك على سبيل الإستنكار، كما يدعو إلى البعد عن التسرع الإندفاع ويحض على التروى والهدوء.

١٧٣٩ – كُلّ أَوَان ولُه أَداَنْ

عن الوقت المناسب للعمل وأدان بالدال بدلا من الذال أى الأذان.

١٧٤٠ – ما عيْب إلا العَيَّبْ نَفْسه

وفى معناه (مَا عيب إلاّ العيبْ وِفِعل العِيبْ)

ويقال ذلك لشخص يخجل من ممارسة بعض الأعمال الرديه أو الحقيرة وذلك على سبيل التشجيع وعدم التردد ما دامت غير مضرة بالمجتمع وغير مسيئة أخلاقيا أو سلوكيا أو إجتماعيا.

١٧٤١ - النَّهَار ده لَّى بُكْرَه لكْ

ربما يدعو إلى الأمل فى أن الخير إذا كان قد أصابنى فى هذه المرة فإنه قد يصيبك فى المرة القادمة، وربما العكس بمعنى أن الشر إذا كان قد أصابنى فى هذه المرة فقد يصيبك غدا، والمعنى العام أن (الدنيا دَواره) وأنها لا تبقى على حال. وقد يكون فى معناه أيضا (الدُّنيا على دِى وعَلَى دِى).

١٧٤٢ - الإِيد البَطَّالة نجْسة تَنْقطِع وتَنْدَاس وبمَدَاس

يضرب لكراهية البطالة والبلادة، وقد ربط المثل البطالة بالنجاسة كشئ يدعوالى التقزز، ويقال ذلك على سبيل التنفير من البطالة (والمداس): مشتقة من داس يدوس، (والمداس) الحذاء أو الشبشب، والنجاسة من المكروهات إجتماعيا ودينيا.

١٧٤٣ - اللى يَاكُل بَلاَشْ ما يِشْبَعْش

يدعو إلى الكفاح فى سبيل الرزق ويحذر من الرزق الذى يأتى بسهوله أو دون جهد فإنه لا يشبع أو يروى صاحبه. وفى معناه (من جه بَلاَش رَاح بَلاش) و (البلاش) قد تعنى السرقه أى اكتسب عرق غيرة دون حق أو دون جهد.

١٧٤٤ - سَاعة الشُّغْل حدِىّ بِدّىً وسَاعة الأكْل نَارْ حَمْرةَ يا خَىّ

حدى بدى = على المهل وببطء شديد و(حدَىّ بِدَىّ) من حِداء الإبل وهى عادة تسير ببطء شديد، والمعنى أن المثل ينتقد الذى يتباطأ ويتكاسل عند الذهاب إلى العمل أما ساعة الأكل فيسرع ويتكالب عليه، ويقال ذلك للابن الذى يتكاسل عندما تطلب منه أمه أو أبيه عملا ما فيتباطأ أما عندما يمد الأكل فأنه يسرع إلى ذلك، والمثل يعكس ظروف الحياة الفقيرة التى كان يعيشها الناس منذ أكثر من ثلاثين سنة.

١٧٤٥ - هُوَّ يعنْى الشُّغل مِقَطَّع بَعْضُه

يعبر المثل عن قلة العمل وعن البطاله، ويقول ذلك شخص يرد به على أحدهم يطلب منه أن يعمل ولا يركن إلى البطالة و(مقطع بعضه) بمعنى يتزاحم أو يتدافع، ويقال ذلك على سبيل الضيق والإستنكار.

سبيل التشجيع وعدم التردد ما دامت غير مضرة بالمجتمع وغير مسيئه أخلاقيا أو سلوكيا أو إجتماعيا.

١٧٤٦- امْهِل ولا تْهمِل

ويوجد دعاء يقول (يِمْهل ولا يِهْمل) ويدعو المثل إلى التأنى فى العمل والإخلاص فى إنجازه بدقه، والمثل من الأساليب البلاغيه الموجزة ويحمل نصيحتين الأولى: التمهل والتأنى وعدم التسرع والثانية: الدقة والإتقان فى العمل.

١٧٤٧- لذَّة الدُّنْيا شقَاهَا

حب العمل والعرق والكفاح يعطى الإحساس بالمتعة والسعادة.

١٧٤٨- وقْت القَصْعَة نبْقى تِسْعة وِوقَت الشُّغلْ نْتهرَّب

انتقاد للذين يتكالبون على المنفعه ويتهربون عند العمل، وهو فى معنى المثل: (ساعة الشغل حدى بدى وساعة الأكل نار حمرة ياخى)، (القصعة) أى عندما تمد قصعة الأكل يتكاثر الجمع، والمثل يعكس بعض العادات التى تشير إلى البلادة والتكاسل والتطفل.

١٧٤٩- اقْلع طاقِيِّتك وِفَلِّيها آهو كُلُّه فَوَتَان فى النَّهَار

فى معناه (الأيام الخرة فايدتها نومها). (فَلِّيها): نقيها من الحشرات، والمثل يرصد ظاهرة البطالة وكيفية التغلب عليها، وربما كان هذا المثل يعبر عن زمن مضى حيث كان الفلاح يزرع موسميا ويظل باقى العام فى فراغ، والآن فإن الأراضى الزراعية لا تخلو طوال العام من الزرع.

١٧٥٠- الكَسَل آخْرِتُه فَشَلْ

يقال على سبيل التحذير من التراخى والكسل.

١٧٥١- الكَسَلْ أحْلَى من العَسَل

هذا القول يشيع فى عصور التخلف الفكرى والمادى ويوجد شعر كان شائعا في القرن التاسع عشر يقول.

ياصاحبى إن الكسل   حلــو المذاق كالعســل

إن لم تصدقنى فسل   من كان قبلى فى الكسل

١٧٥٢- لا شُغْلَه ولا مَشْـغَلَة

عن العاطل الذى ليس له عَمل، ويقال ذلك على سبيل الإنتقاد والسخرية، وأيضا للحث على البحث والسعى وراء الرزق. (ومشغله) غير الشغل أو العمل: وتعنى ما يشغل بضم الياء على الإطلاق.

١٧٥٣- الأيام الخَرَافَايْدتْها نُومْها

يقول ذلك العاطل الذى لا يجد عملا وذلك على سبيل العزاء والتسرية ويستحسن النوم فى أيام البطالة. وفى معناه (اقلع طاقيتك وفليها وآهو كله فوتان فى النهار)، والمثل يعبر عن الملل والضيق من البطالة، كما يعكس بعض العادات التى كانت شائعة فى الماضى، وفى هذه الأيام إزدادت تحركات الناس ولم يعد لديهم وقت لالتقاط الأنفاس كما يقال.

١٧٥٤- اللى ما تعْرَف تُرقُص تُقول: الأرْض عُوجة

فى معناه (حجه البَلِيد مَسْح التَخته). ويضرب للشخص الذى لا يعترف بعيوبه ويتهرب من المسئولية بالقيام بعمل عاجز وعمل غير مجدى، ويقال ذلك على سبيل السخرية، ويهاجم المثل نوعية من الناس الذين لا يعترفون بالواقع ويتهربون من الإعتراف بالفشل ويحملون غيرهم مسئولية فشلهم.

١٧٥٥- اللَّى يَاكُل لُقْمتى يِسْمعَ كِلْمتى

جاء هذا المثل فى سياق حديث للشيخ محمد متولى الشعرواى العالم الدينى المشهور فى حديث الجمعة بالتليفزيون ١٢/ ١/ ١٩٩٠، وقاله أيضا رئيس مجلس مدينه قنا، وإن دلّ دلك على شيئ فإنما يدل على أن هذه النصوص لا تقتصر على

فئه العوام فحسب ولكنها قد تأتى فى سباق الثقافة الجادة وحتى أيضا الثقافة الدينية التى تتميز بالوقار والجدية. مما يدل على خطورتها وأهميتها وأن الثقافة الشعبية تصعد إلى المستوى الأعلى، وقد تنزل من المستوى الأعلى إلى المستوى الأدنى.

١٧٥٦- اللى يأكل الجِرايَة يخُش الطَّابور

الجراية: مخصصات من الوجبات الغذائية تقدم للجنود، وربما أرتبط هذا المثل بالعادة القديمة حيث كانت تعطى الجراية فى مقابل الخدمة العسكرية، والمعنى أنه أخذ الجراية وعليه أن ينتظم فى سلك الجندية. والجراية مشتقة من الشىء الجارى اليومى/ مثل عسكرى.

١٧٥٧- لا صَدَاقَة فى العَمَل

المثل يدعو إلى الفصل التام بين الصداقة والعمل وعدم الخلط بينهما حتى يمكن أن يسير العمل بشكل طبيعى، وهو واقعي مادى، والواقع أن التداخل بينهما يؤدي إلى نتائج سلبية كثيرة، وفى معناه (الشُّغلْ شُغْل).

١٧٥٨- أَمد إيدِى واقُول هَاتْ ولا اشْتَغَلْش يوم التَّلاتْ

يعبر عن التشاؤم من العمل يوم الثلاثاء، ويبدو أن وراء هذا اليوم قصة ومعنى(أمد إيدى أقول هات) أى التسول أو الإقتراض من الغير، وإن كان المعنى الأول هو الأكثر وضوحا. والمثل من صيغ المبالغة والواضح أن التشاؤم أكثر شيوعا فى المجتمعات الجاهلة أو محدودة الثقافة، ويلاحظ أن بعضهم تسيطر عليهم مثل هذه الخواطر التى قد تشل الحركة.

١٧٥٩- بيشْتغل باللقمة

عن الأجير الذى يتقاضى ما يسد به رمقه، وهذا المثل أرتبط أساسا بالسخرة التى كانت تقوم على العمل مقابل الوجبات الغذائية، وقد ظهر هذا كثيرا فى حياة الفلاح المصرى طوال فترات كثيرة من التاريخ وظل حتى ١٩٥٢م حيث كان الفلاح يعمل فى ضيعة الإقطاعى هو وأسرته بكاملها مقابل أجر هزيل لا يسد رمقه.

وقد كان لوالدى ـ عليه رحمة الله ـ موقف فى هذا الموضوع إذ كان يتردد على محله التجارى والذى يقع على مدخل مدينة زفتى -الغربيه- فى إتجاه طنطا وبركه السبع وبنها ـ كان يتردد العمال فى الضيعات لقضاء حوائجهم ومتطلباتهم، وكان يعرف دقائق حياتهم وظروفهم المعيشية، وكان يعرف أنهم فى كثير من الأحيان يلجأون إلى السرقة من الضيعة لتغطية نفقات حياتهم الضرورية، فتحدث والدى مع أحد أصحاب هذه الضياع فى شأن رفع أجور هؤلاء العمال درأ للسرقة، فرد عليه بسخرية بأنه يعرف أنهم يسرقون ويعرف أيضا أن أجورهم لا تغطى تكاليف حياتهم، وقال إنه لا يستطيع أن يرفع الأجر لأنهم سيسرقون حتى ولو رفع الأجر وكان هذا فى الأربعينات، وقد تغيرت هذه الصورة تماما وصار من أبناء هؤلاء العمال الجامعى والتاجر الناجح والمقاول الكبير وصاحب سيارات النقل. . الخ.

وقد أشار إلى هذه الحقيقة د. لويس عوض فى كتابه (تاريخ الفكر المصرى الحديث فى عصر إسماعيل إلى ثورة ١٩١٩)[١] فقال فأكثر ما شق من ترع ومن طرق وما أقيم من منشآت فى عهد محمد على قام على نظام السخرة وتشغيل الفلاحين ببطونهم فى نافع المشروعات، وليس من داع للإسراف الرومانتيكى فى التباكى على تسخير الفلاح المصرى فى القرن التاسع عشر فى حفر قناة السويس، كما فعل عبد الرحمن الرافعى ومحمد صبرى وغيرهما إذا كنا نعلم أن الفلاح المصرى فى ظل قانون العرض والطلب لا يزال يشتغل ببطنه فى مزارع الغير ونحن الآن فى نهايات القرن العشرين.

وقد أذيع فى تليفزيون مصر(القناة الاولى/ الخميس ٢٥/ ١٠/ ١٩٩٠الساعة ٨,٣٠ مساء تقريبا برنامج عن معمر يدعى على الكريمى يبلغ كما قيل ١٦٠ عاما وقال فى معرض كلامه أنه شارك فى حفر قناة السويس، وأضاف أنه كان يهرب فى الجبل لأنهم لم يكن يعطونا ـ كما يقول ـ (فلوس). وكنا نعمل مقابل وجبات تقدم لنا فكنا نهرب من العمل أياما كثيرة حتى نبتعد عن أعينهم ـ أعين المسئولين عن الحفر ـ فيأتوا بغيرنا).

ولا شك أن ما قاله هذا المعمر يؤكد ما أشار إليه دكتور/ لويس عوض فى نفس

---

(١) تايرخ الفكر المصرى الحديث فى عصر اسماعيل/ المبحث الأول حـ١/ ٤٧ طبع هيئة الكتاب ١٩٨٠.

الكتاب صـ٥٠ من أن (العمال كانوا يتغيرون كل ثلاثة أشهر على الأكثر توزيعا للعبء).

ولا نستطيع بناء على ذلك أن نفهم هذا المثل إلا من خلال هذه الإشارات الدالة على معنى اللقمة ومعنى العمل باللقمة أى بما يقيم الأود أو بما يساعده على مواصلة العمل عند صاحب العمل.

١٧٦٠- ياكل من تحت إيده

فى الجبرتى حـ١/ ٨٢ وهو بمعنى أنه يرتزق عند (س) من الناس فهو يأكل من ماله أى من مال صاحب العمل.

١٧٦١- آخر خدْمة الغزّ علْقة

لقد كتب هذا المثل فى المجموعات السابقة على هذه الموسوعة، وقد أوردته لتسجيل شيوعه فى الريف، وأيضا تسجيل انتشاره حتى هذه الأيام رغم أن الناس لايعرفون كلمة «غز». و(الغز) هم الاتراك الذين اضطهدوا المصريين كثيرا رغم ما كان المصريون يقدمون لهم من خدمات.

١٧٦٢- سَلْق بِيضْ

عن العمل غير المتقن الذى تم سريعا مثل (سلق البيض)، ويقال ذلك على سبيل الإستنكار ـ أو على سبيل السخرية أو على سبيل الإنتقاد والأسف.

١٧٦٣- هُوّ سَلْق بِيضْ

يقال على سبيل الإستنكار ـ وعدم الإعتراف بالعمل غير الجيد، وقد يقال أيضا للعامل على سبيل التأنيب وخاصة إذا قدم عملا ردئيا أو غير متقن، وقد يقال على سبيل التوبيخ أو التقريع.

١٧٦٤- أوّل ما شَطَح نَطَحْ

شطح: اندفع هنا وهناك على غير هدى، ويقال فى التعبير الشعبى (بَرْطع)، ويقال ذلك الأهواج الذى يربك ما حوله بتصرفاته غير المقدرة، ويقال أيضا على سوء الإقدام على عمل وادى إلى الإساءة إلى الغير أو فساد العمل. وفى الجزائر

يقال للراقصة (تشطح)، وأحيانا يقال (اول ما شطح بطح) أى أول ما تعلم أفسد ما قام به وأضر الغير(وبطح)، أى (جرح) واسال الدم من الجبهة أو الرأس، والنطح الدفع بالقرون وتقوم به الحيوانات ذات القرون.

١٧٦٥- زى العَمَل الرَّضِى

الرَّضِى = محرفه عن كلمة الردى، ويقال ذلك على سبيل الضيق والإستنكار والتأفف من عمل ردئ التزم به شخص وتحمل مسئوليتة.

١٧٦٦- شِدَّ حيلَك

الحيل: القوة والنشاط، والمثل يدعو إلى النشاط وحفز الهمة، ويقوله رئيس العمال للعمال، أو يقوله الأسطى لصبيه أو يقوله صاحب العمل للعامل.

١٧٦٧- بياكُل من عَرَقْ جِبِنُه

عن الذى يتعب ويعرق فى سبيل رزقه، ويقال ذلك على سبيل الإعجاب بالمكافح، ويقال لشخص أعتمد على نفسه دون سند من مال أو عصبية.

١٧٦٨- تَمْر ولَّله الأمْر

من نداءآت الباعه، وهو نداء بائع التمر السَّريح الذى يدفع عربته أمامه وعليها كوم من التمر وهو البلح الجاف. والجمل المسجوعة من الأشياء التى تستهوى الباعة السريحة والناس عموما، ولذلك يلجأ إليها دائما الباعة السريحة لترويج بضاعتهم أو المتسولون استدارا للعطف.

١٧٦٩- طَبَّال طَبِّل فى المتْطَبِّل

الطبال هنا المسحراتى، ويقال ذلك على سبيل السخرية من المسحراتى الذى ذهب يسحر فى مكان سبقه إليه غيره، والمثل عموما يهاجم الغباء وسوء التقدير.

* * *

الباب الرابع

القيم الفكرية والروحية

✍ الإعـــلام والمعرفـــة

الأخبـــــــار

١٧٧٠- زى زَبَرْ جَلاّبْة الخَبر

زبر: اسم علم بفتح الباء يقال للذى يهوى نقل الأخبار، ويوجد بعض الناس يهوى تقصى الأخبار ونقلها وقد جاء فى كتاب/ مصر فى عهد الأخشيدين/ د/ سيدة إسماعيل الكاشف ط ١٩٧٠ طبعة ثانية ص ٢٣٧ (أما القضاه الذين اتخذوا القضاء سبيلا لجمع الأموال فمنهم عبد الله بن زبر) ويبدو أن الأسم يطلق على الذكر والأنثى.

١٧٧١- إكْفِى على الخَبَر مَاجُور

عن السرية، والماجور هو وعاء مخروطى من الفخار محيطه الأعلى فى حدود ٧٥سم والقاع فى حدود ٤٠ سم يعجن فيه الدقيق قبل الخبز. والمثل يعنى أنه يجب كتم الأخبار وعدم إذاعتها وكان الريفيات يغطون بعض المأكولات أو أشيائهم بقلب الماجور عليها للحفظ.،

١٧٧٢- أم عَبَرْ جَلاَّبة الخبر

أم عبر = امرأة عديمة القديمة من طبعها تقصى الأخبار ونقلها، ويقال امرأة عبُرة = بضم العين وسكون الباء أى سيئه وعبرة لمن يعتبر، ويقال ذلك المثل على سبيل السخرية والتهكم، والمعنى أن الشخص التافه يجلب الأخبار التافهه التى تتفق مع مستواه.

١٧٧٣- بِسَبَع ودَانْ

عن التجسس أو عن الذى يجيد جلب الأخبار فى أماكن مختلفة أو متباعدة،

وهو من صيغ، المبالغة والعدد سبعة من الأعداد الشائعة فى المفهوم الشعبى (ودان) جمع (أذن)، ومفردها شعبيا (ودن).

١٧٧٤- قال يا خَبَر بِفْلوس بُكْرَة يِبْقى بِبلاَش

يقال عن الأخبار إذا كانت سرية فى بدايتها وبعد قليل ستنتشر دون السعى وراءها، وينطبق ذلك على تلهف الناس على نتيجة الثانوية العامة، وبعد اذاعتها تصبح على كل لسان وفى أى مدرسة والمثل يتعلق بالسبق الصحفى أو السبق الخبرى، والمعنى العام أن الأخبار لها أهمية فى حينها ثم تنعدم أهميتها سريعا.

١٧٧٥- فَضِيحَة بِجَلاجِل

الجلاجل: صاجات توضع فى زصابع اليد تصدر صوتا بتحريك الأصابع، واحيانا توضع أجراس على صدر الحصان فعندما يسير تصدر أصواتا تجلجل، ويقال المثل عن الفضيحة التى شاعت فى كل مكان ولها دوى كدوى الصاجات مع الراقصة. والجلاجل يلبسها الحصان على صدره فتجلجل عندما يسبر أو يجرى فيلفت النظر إليه أو تشد إنتباه الغادى والرائح، وقد كان الفضح والتجريش من أساليب العقاب، وذلك بأن بركب المذنب مقيدا على حمار ويلفون به فى الشوارع البلد ووراءه يتجمهر الأولاد يتغنون بفضيحته وفعلته، وقد جاء فى الجبرتى حـ٤٤ ص ٣٠٤ (فى ١٢٢٩ هجرية جرسوا شخصا واركبوه على حمار بالمقلوب وهو قابض بيدة على ذنب الحمار وعمموه بمصارين ذبيحة وعلى كتفه كرش بعد أن حلقوا نصف لحيته.

١٧٧٦- ما فِيش حاَجة بتِسْتْخَبَّى

يعبر عن أن الأسرار لابد من أن تظهر فى وقت ما طال أو قصر. والمعروف أن الكلمة إذا خرجت من فم صاحبها لم تعد سرا، ولا تتوقف عن الإنتقال والإنتشار وأيضا الزيادة.

١٧٧٧- شمَّ الخَبَر

يقال للذى أستنتج بناء على حدس صحيح فأحس بالخبر وإتجاهه، والتعبير يسير فى سياق حاسة الشم لدى الكلاب وهى حاسة قوية، وهذا النوع من الناس لابد من أن يكون من ذوى الخبرة فى التعامل مع الأخبار حتى تكونت لديه ما يسمى بالحاسة السادسة.

١٧٧٨- زَمَّارة وزَمَّرت فى البَلَد

عن شيوع الخبر وانتشاره، والزمارة تستخدم للإعلان فى الجمع وهو أسلوب إعلامى قديم فكانت الطبلة تستخدم مع الخبر، والمثل له علاقة بالفضائح التى تنتشر بسرعة البرق رغم محاولة الإخفاء والتخفى، ويقال المثل على سبيل الأسف ويعكس الجزع والخوف من إنتشار الأخبار الشنيعة.

١٧٧٩- فَبْرَكة فى فَبْرَكة

يقال ذلك لقصة تقوم على التلفيق وليس لها أساس من الصحة، وأحيانا يقال (فبركة صحفية)، وكلمة فبركة مشتقة من الكلمة الإنجليزية (فابريك Fabric)، وتعنى الصناعة أى الأخبار المصنوعة أو المفتعلة.

١٧٨٠- فَبْركة صَحَفيَّة

عن الصحيفة التى تلفق قصة أو أخبار لا أساس لها من الصحة لمجرد الاثارة والطعن أو التشهير أو لمجرد الدعاية وهو لون من ألوان الدعاية السوداء أو البيضاء والمثل يتحدث عن صحافة التشنيع والتشهير ويقال عنها الصحافة السوداء.

١٧٨١- كَلاَم لا يْودِّى ولا يْجيبْ

أى لا فائدة منه، والمثل فيه أختصار أى (لا يؤدى إلى منفعة)، (ولا يجيب منفعه) ويودى = يؤدى = يوصل. ويلاحظ الطباق فى كلمتى يودى ويجيب.

١٧٨٢- كَلاَم فى الهوَا

فى معناه (كَلاَم فَاشُوشْ) أو كطلقه رصاص من بندقية فى الهواء. والمثل عن

الكلام الذى لا معنى له ولا أثر له على السامع، فعندما يقال فإنه سريعا ما يتبدد فى الهواء دون أن يترك أثرا.

١٧٨٣ - كَلامَ فَاشُوشْ

يقال فشّ بالكلام: أى انفجر بالكلام وليس له معنى، ويسير المثل فى سياق معنى المثل السابق.

١٧٨٤ - كَلاَم على قِلّة فَايْدة

يسير المثل فى نفس المعانى السابقة.

١٧٨٥ - كَلاَمْ جرَايد

يضرب لعدم الثقة فيما تكتبه بعض الصحف نتيجة مبالغاتها ونزوع بعضها إلى الغرض والهوى والتشنيع والتشهير، الجريدة = الصحيفة.

١٧٨٦ - كَلاَم ابن عَمِّ حَديثْ

عن الكلام المرسل الذى لا معنى له. أو أنه كلام تافه.

١٧٨٧ - كِلمْة ورَدّ غَطَاهَا

لطلب الايجاز وكلمة (غطاها) أى غطاء الكلمة أو إجابة للكلمة، ويقال ذلك لشخص يرد بكلام كثير لا معنى له على سؤال محدد والمستمع يطلب الإيجاز والتركيز وعدم الإسترسال.

١٧٨٨ - بَيَّاع كَلاَم

عن الذى يتاجر فى الكلام ويحترفه، وكان والدى ـ رحمه الله ـ يطلق هذا التعبير على الذين يقولون كلاما دون فائدة، وقد قرأت فى: مجلة اكتوبر العدد ٧٢٧/ ٣٠ سبتمبر ١٩٩٠، فى مقال لأنيس منصور عن سيدنى فى إستراليا الحوار التالى وكان بينه وبين صاحبه المطعم اللبنانية الأصل يقول انيس لها فى معرض الحوار:

ـ لا أهاجر؟ ـ لماذا ـ؟ ـ لأن السلعة التى ابيعها ليست لها سوق هنا

ـ وماذا تبيع؟ ـ ابيع كلام ـ مش فاهمه ـ أنا صحفى.. كاتب.. اديب.. سلعتى هى منتجات الكلام ـ وهل هناك أكثر من الكلام؟ ـ الكلام العربى الذى أبيعه لا أحد يشتريه هنا.

ولا شك أن ما قاله أ/ أنيس منصور يؤكد أن الكلام سلعة تباع وتشترى بينما تراه صاحبة المطعم اللبنانية ـ كلام غير مفهوم.

١٧٨٩ – عِيَادة الكَلامَ زِيَادْتَة

وفى نص آخر (عيادته زيادته) وفى معناه أيضا (كل حاجة تخس إلا الكلام يزيد)، ويقال على سبيل التحذير من نقل الكلام حتى لا يزيد باعادته فينحرف عن أصلة، والمثل يرصد ظاهرة بشريه حقيقية لا يختلف عليها أثنان وتدرس ضمن علوم الإعلام وهى ظاهرة إعادة حكاية الكلام بما يصاحبه من زيادة طبيعية عن طريق المبالغة وزيادة الوصف أو غير ذلك من توابل الكلام أو تلوين الكلام بما يوافق ما يردده.

١٧٩٠ – ما يِتْبَلِّش فى بُقُّه فُولة

عن كثير الرغى والكلام لدرجه أن الفولة لا يمكن ان تستقر فى فمه حتى تختلط بلعابه فتبل ويلاحظ الصورة البلاغية المولدة.

١٧٩١ – لِسَانُه فيه حتّه زَآيدة

حتة = قِطعة. ويقال ذلك للصريح الذى لا يستطيع أن يخفى أسرارا، والمعنى أن طول اللسان يدفع صابحه إلى إخراج كل ما لديه من أسرار وقد يقال ذلك لشخص طويل اللسان بقبيح الكلام. والمثل عبارة عن صورة بلاغية.

١٧٩٢ – بَالِع رَادْيُو

مثل حديث وعند الشعبيين يرون أن الراديو لا يتوقف عن الكلام ليلا أو نهارا، فالشخص كثير الكلام كالراديو تماما، وأحيانا يقال (بالع إذاعة) ويطلق ذلك على شخص كثير الرغى، الراديو كلمة إنجليزية (Radio) انتقلت إلى العربية والمصطلح العربى (مذياع) ولكنها لم تنتشر مثلها.

١٧٩٣- بِيِتْكَلِم عَمَّال مع بَطَّال

فى معناه (بِيِتْكَلِّم على الفَاضِى والمَلْيَان) يطلق ذلك على شخص كثير الرغى، والكلام فى المفيد وغير المفيد ـ يلاحظ الطباق.

١٧٩٤- بِيِتْكَلِّم على الفَاضِى والمَلْيَان

كالسابق (والفاضى والمليان) مثلها مثل (عمال مع بطال)، ويلاحظ الطباق، وكلمة «الفاضى» أى الكلام الذى لا معنى له «والمليان» أى الكلام المفيد.

١٧٩٥- لِسَانُه زَىِّ الِّبْلِبْ

بمعنى طلق الكلام/ حاضر البديهة/ لبق. ويقال أيضا (كلمنجى، ومكلمنجى) عند الشعبيين، وأحيانا يقال (زى اللبلب) عن الشخص الحيوى سريع الحركة أو الإستجابة أو فصيح اللسان.

١٧٩٦- وِقِعْ بِلسَانُّه

كشف سرا كان خافيا أو تورط، ويطلق على سقط الكلام، ويقال على سبيل الشماتة والتشفى.

١٧٩٧- زِىِّ البَغْبغَان

أى يردد الكلام دون أن يفهم أو كثير الكلام، ويقال ذلك على سبيل الضيق أو الإعجاب بالفصاحة واللباقة.

١٧٩٨- بَالِعْ بَغْبغَان

فى معنى المثل السابق، ويقال هذا المثل على سبيل السخرية.

١٧٩٩- بِيِتْكَلِّمْ زى البَرَبَنْدْ

منطلق فى الكلام/ سريع الإستجابه فى الكلام وفى معناه (زى اللبلب). ويقال على سبيل الإعجاب.

١٨٠٠- تعْرَفُوا الهَايِف من إيه؟ .. من كلامه. قال: ومن افْعَالُه

الهايف = الساذج. والمثل يحدد صفاته وتتمثل فى سذاجة وسطحية أفعاله، والمعنى أن التفاهه لا تقتصر على الكلام ولكنها أيضا فى الأفعال.

١٨٠١- تعْرِف الهَايِف من إيه؟ من كلاُمه. داهْيَة تسِمّه وتسِم كلامُه

قد يكتفى بالجزء الأول، ويقال بصيغة الضيق من الغبى الذى تورط فى كلام لا معنى له والجزء الثانى سب وشتم يعبر عن رد فعل للكلام المؤذى.

١٨٠٢- انْبِـــشْ أَخُـــــــرّ

من خر الماء وخرير الماء، ونبش ينبش= نكش ينكش، والمعنى إنك إذا نبشت بالكلام تستطيع أن تجعلنى أفصح وأكشف ما أريد أن أخفيه. ويوجد نوعية من الناس الذين يجيدون جذب الأسرار من الناس، وهذه الطريقة أحدى وسائل وأساليب أجهزة المخابرات أو القضاء أو التحقيقات عموما ولدى هذه الأجهزة وسائلها التى تستطيع بها أن تستخرج المعلومات المطلوبة من مصادرها.

١٨٠٣- أنْتَ رَضْعَان على كَلْب؟!

يضرب لكثير الكلام، والمعروف أن الكلاب تنبح دائما ليلا ونهارا وهذا الشخص يصرخ كثيرا مثلهم وكلمة (رضعان) محرف رضع من الرضاعة.

١٨٠٤- طَرْطَأْ وِدَانُه

انصت بإهتمام (ودانه) جمع ودن = أذن، والاصغاء التام وسيلة لتقصى الأخبار ويسمى (استراق السمع).

١٨٠٥- اللِّى يِطْلع من الرَاس يِوْصَل للنَّاسْ

أى بمجرد خروج الكلام من الفم لم يعد سرا فقد وصل إلى الناس ولا فائده من كتمانه، وفى معناه بالعربية (الكلمة إذا خرجت من فمك ملكتك). والمعنى أيضا أن الناس لديهم حب الأستطلاع وحب تقصى أخبار الغير.

١٨٠٦- الكَلاَم اَخْد وِعطَا

عن التفاهم والبعد عن التعنت، ويقال ذلك لشخص متحامل ولا يريد أن يكون لينا أو متفاهما أو يستمع إلى الرأى الآخر.

١٨٠٧- اللّت والعَجْن

اللت = تقليب العجين، وقد أطلق هذا التعبير على دردشة الكلام دون معنى، وقد تأتى فى سياق الكلام، ويقال أن هذه العادة تنتشر فى المجتمعات المتخلفة وفى الأزمات الأقتصادية ومن أسبابها الجهل والفراغ والفوارق الطبقية، وعادة عندما تتجمع النسوة فى الحوارى والأزقة فى أوقات الفراغ فإنهن يلجأن إلى اللت والعجن لملأ الفراغ، ويمكن أن يطلق على مجالس النسوة هذه مقهى النساء فى مقابل المقهى التقليدى فى الأحياء الشعبية وفى الريف وهو مقهى مخصص للرجال وفيه أيضا تدور الأحاديث فى شتى مواضيع الحياة النافعة وغير النافعه على طريقة (اللت والعجن).

١٨٠٨- النّاس أسْرارْ

أى لا داعى لكشف أسرار الناس، ويقال ذلك لشخص يتحدث عن أسرار أحدهم وخصوصياته، وقد يقال لشخص يريد أن يكشف أسرار أحدهم فيرد المتحدث بذلك على سبيل الرفض.

١٨٠٩- إحْنَا دَايْماً شَمْعِتْنَا مِنَوّرة

يقال ذلك على سبيل الضيق والألم لأن الخصوصيات دائما مكشوفه للغير، ويقال ذلك لتأنيب أحدهم دأب على كشف الخصوصيات دون حذر، أما المعنى الظاهرى فهو عكس المضمون أو المعنى الحقيقى للمثل والمثل من التبعيرات البلاغية الشعبيه التى تستخدم الأضداد للتأكيد.

١٨١٠- عَلَى وِشّك يبَان يا مَدّاع اللّبَان

أى من يعمل شيئآ فإنه لا يستطيع أن يخفِيه، والمعروف أن مضغ اللبان لا يمكن

أن يخفى على المشاهد أو على الغير، وش = وجه، مدَّاغ من مضغ أى (لاك) وفى معناه (اللى بيزَمَّر ما بيخَبَّيش دَقْنُه).

١٨١١- من كُلٍّ مِنْ هَبْ ودَبّ

اى من كل الأماكن والإتجاهات، ولكلمة: (هب) قد يكون المقصود بها كل من يهب لمعرفه ما حدث أما كلمة (دب) أى يدب على الأرض وهو من أمثال املثقفين وفى معناه فى التعبير العربى (من كل صوب وحدب).

١٨١٢- عينى عِينَكْ

أى (على المكشوف) أو يقول ذلك شخص لآخر يريد أن يكشف كذبه فيتفرس فيه ويقول له (عينى عينك)، . فإذا كان كاذبا يبدو على وجهه الخجل والإرتباك والمثل يعبر عن أسلوب من أساليب كشف دخائل النفس الإنسانية عن طريق التفرس وأستنطاق اللاشعور.

١٨١٣- السِّر بان والمِسْتخبِّى اتفْتَشْ

يضرب لتذكير الآخر بأن كل شئ أصبح مكشوفا، وقد يقال هذا عند التشاحن أو التشاجر، والمعنى أن فضائحك لم تعد خافية وهى على كل لسان. واتفتش = ظهر وبان للجميع.

١٨١٤- السِّر فى بير

عن كتمان السر فى بير عميق، ويقال على سبيل التعهد بعدم كشف الأمر للغير ومعنى «فى بير» أى تحت سطح الأرض لا يصل إليها أحد.

١٨١٥- سِرَّك فى دَمَّك

أى أن سرك يعادل دمك فى الأهمية، ويدعو المثل إلى الكتمان الشديد لأن الأسرار يجب أن تختفى مثلها مثل الدم الذى يجرى فى العروق دون أن نراه ومن قول عمر بن الخطاب رضى الله عنه: (من كتم سره كان الخيار فى يده). وفى مثل آخر (اكتِم سِرَّك تُملك أمْرَكْ).

١٨١٦- ولا مِنْ شَاف ولا مِنْ دِرِى

عن شئ تم فى الخفاء بعيدا عن الأعين وبدون أن يحس أحد بذلك، وحرف الواو فى بداية المثل يعنى أن المثل يقال فى نهاية حديث أو حوار على سبيل التأكيد أو لإعطاء الثقة للآخر، شاف = رأى، دِرِى: بكسر الدال والراء من الدراية والمعرفه.

١٨١٧- عَمَل هِيصَة وزَمْبليطَه

عمل ضجة، وفى معناه عربيا = هرج ومرج، وهاص أى هاج وأصدر أصوتا عالية وأحيانا يقال هيصة وزنبليطة.

١٨١٨- هِيصـــــــة وزَمْبلِيـــطـــة

يقال ذلك فى الأفراح حيث تزيد جرعه السعادة والتعبير بالحركات والرقص والآلات الموسيقية الصارخة، ويعبر المثل عن الصخب.

١٨١٩- فَرَّجْ عليه طُوب الأرْض

عن الفضيحة وأنتشارها حتى علم بها طوب الأرض، والمثل يحمل صيغه مبالغة وتعريض شخص لآخر وفضحه على الملأ، والمقصود «بطوب الأرض» الحصى وليس قوالب الطوب. وكلمة فرج بشدة مفتوحة على الراء بمعنى جعل الناس يرون وذلك عن طريق الحديث إليهم والتشهير ورفع الصوت أمام الملأ وتجمع الناس لتقصى الأخبار.

١٨٢٠- ما دَامْ صَوَّتْنا النَّاس تِعْرف صَوَّتْنا ليه

أى بمجرد أن صوتنا فإن حب الإستطلاع يدفع الناس للسؤال عن السبب، وهذا المثل يعبر عن سيكولوجيه المجتمع الشعبى أو المجتمع المصرى عموما الذى يجتمع فورا لدى سماعه الصراخ والعويل لمجرد حب الإستطلاع. أو الإسراع بالنجدة عند الخطر، وصَوَّتَ: بشدة مفتوحة على الواو بمعنى صرخ، وعادة فى الأوساط الشعبية أن المرأة عندما يعتدى عليها ترفع عقيرتها بالصراخ والولوله كوسيلة للدفاع عن النفس بإستعداء الغير ودعوتهم لحمايتها ونجدتها.

١٨٢١- له شَنَّة ورنَّة

بمعنى شهير جدا، والرنين ينتج عن أحتكاك الصاج ببعضه أى له رنين يسمعة كل الناس وكلمة (شنة) مأخوذه من صوت الرنين أو أصطدام رقائق النحاس أو المعدن بغيرها أو بالأرض.

١٨٢٢- الحِيطَان لها ودان بِتسْمَع

يضرب للتحذير من التجسس، والمثل يدعو إلى الحذر وكتمان الأسرار وإخفائها حتى عن أقرب الأقربين وكلمة: (الحيطان لهاودان) لم تعد أخيرا مجرد تعبير بلاغى من مبتدعات الخيال، ولكن أصبحت حقيقة حيث تضع أجهزة المخابرات آلات التصنت فى كل مكان فى الغرفه وفى الحيطان. وهذا المثل وهو شعبى تأسس علي تجارب حياتية شعبية فإنه يعبر عن قمة الوسائل التكنولوجيا الحديثة المستخدمة فى علوم التجسس لاعلى مستوى الأفراد ولكن على المستوى الدولى أيضا وإذا كان المثل فى القديم وعلى المستوى الشعبى عبارة عن صيغة مبالغة ـ لأن الحيطان لا تسمع ـ فأنه وبعد الوسائل الحديثة أصبحت الحيطان من وسائل التصنت والتقصى وصار حقيقة.

١٨٢٣- الكلاَبْ النَّبَّاحَة ما تْعضِّش

النباحة: أى التى ترفع عفيرتها، ويضرب المثل لصاحب الصوت العالى ويثير جلبة وضوضاء ليخيف به الغير وهو يهوش ويهت على سبيل التخويف، والمثل يشير إلى أن مثل هذا الصوت لا يخيف لأنه على غير أساس، وفى معناه (اسمع جعجعة ولا أرى طحنا)، ويقال أيضا «كلام كثير وفعل مفيش».

١٨٢٤- اللى تحبَلْ باللَّيل توْلد بالنَّهَار

يرتبط هذا المثل بالأخبار التى قد يكون أسرار. أو الأفعال التى قد تجرى فى الخفاء بعيدا عن أعين الناس ولكنها ستنكشف ولو بعد حين، والمعنى أنه لا توجد أسرار وظاهر المثل للتشبية بين المرأة التى يحمل ليلا دون أن يعرف أحد ولكن بعد فترة ستلد ليدل ذلك على ما سبق، والمعروف أن هناك أخبار تعرف من نتائجها ودون الأفصاح عنها مثلها مثل الحمل.

١٨٢٥- هنبْقى لبانة فى حنَك الناس

الحنك: الفم ويضرب للخوف من افتضاح أمر أو عمل آثم سينتشر بين الناس ويلوكونه كاللبان. ويقال ذلك على سبيل الخوف والجزع من الفضيحة أو على سبيل الإستنكار بمعنى أن الناس سيلوكون سيرتنا كما يلوكون اللبان

١٨٢٦- السِّر بين اتْنين دَرَجْ وبين ثَلاثة فَتَح البَابْ وِخَرَجْ

كلمة (درج) أى لم يعد سرا إذا صار بين أثنين، أما إذا وصل إلى ثلاثة فلم يعد سرا وأصبح على كل لسان وهو مثل يرصد الأحوال النفسية للشخص أو العلاقات والقول المأثور (الكلمة فى فمك أنت تملكها فإذا خرجت من فمك ملكتك) أى خرجت من السر إلى العلن، وربما معنى كلمة درج أن السر أنتقل من واحد إلى آخر وظل بينهما، و(فتح الباب وخرج) أى أنتشر وذاع فى كل مكان ويقول الشاعر:

إذا ضاق صدر المرء عن حفظ سره فصدر الذى يستودع السر أضيق

١٨٢٧- السَّر فى السُّكان لا فى الدِّيَار

بمعنى أن العيب على لسان الناس وكلام الناس الذى يسبب المشاكل أما المبانى والديار فليس فيها أسرار، وكلمة السر: تعنى (سر الفضائح) وهو ايجاز.

١٨٢٨- اللى يِمْشى ورَا كَلام النَّاس يِتْعَب

كلام الناس متناقض ومتضارب وإذا وقع الشخص تحت تأثير كلامهم تعب وارتبكت خطواته وتشوش فكره، ويقال ذلك على سبيل التذكير والنصيحة، والمثل يدعو الشخص المتردد والمذبذب إلى الثقة بالنفس وعدم الإلتفاتات إلى كلام الناس.

١٨٢٩- إدْخُل فى المَوْضُوع

يقال ذلك للذى يلف ويدور حول طلب معين وذلك لدفعه إلى المصارحة، وفى معناه: (هات من الآخر)، ويدعو المثل إلى الصراحة والبعد عن الغموض والإهتمام بالإيجاز وقطع الطريق على التسويف.

١٨٣٠- خِير الكَلاَم القليل المفُيد

والمثل العربى: (خير الكلام ما قل ودل)، وهو قول شائع مأثور، والمثل يدعو إلى الإيجاز والإختصار وعدم الإسترسال.

١٨٣١- اللى يِكْتَر كَلاَمُه تكْتَر نَكَبَاتُه

فى معناه (لولاك يالْسَانِى ما انسكِّبت يا قَفَاى)، وفى معناه أيضا (لسانك حصانك إن صُنْتُه صَانَك وإن هِنته هانك) ويضرب للتحذير من سقطات اللسان وما يترتب عليها من نكبات ومشاكل. والمثل يدعو إلى الأقلال من الكلام والحذر عند الحديث حتى لا يؤدى إلى التورط فى تعهدات أو يسئ إلى الغير.

١٨٣٢- لِسَـانُه فَالِـتْ

فالت: غير منضبط، ويَضرب للذى يتكلم دون حذر أو أعتبار وكلمة (فالت) مشتقه من (انفلت)، ويضرب للأهوج الذى لا يستطيع أن يتحكم فى كلامه.

١٨٣٣- لِسَـانُه سَايِـبْ

فى معنى المثَل السابق.

١٨٣٤- لسانه بِيْنَقَّط سُمّ

عكسه: (لسانه بينقط سكر) / أو (بينقط عسل). ويضرب للشخص السئ ذلك الشخص الذى يسب ويشتم.

١٨٣٥- لِسَانُه متْبَرِّى منُّه

متبرى = برئٌ. عن الَذى يتكلم بالسوء (عاطل مع باطل) دون حذر أو أعتبار للمستمع أو يسئ إلى الناس بالكلام. والمثل يسير فى نفس سياق الأمثال السابقة، وعموما يوجد فى المجتمع بعض الناس الذين يتكلمون كثيرا على الفاضى والمليان كما يقال، وهم يوقعون أنفسهم وغيرهم فى مشاكل كثيرة.

١٨٣٦- لِسَانُه بِيْنَقَّطْ سُكّر

عن حلو الكلام والمثل صيغة مدح وهو عكس المثل (لسانه بينقط سم).

المعـــرفـة

١٨٣٧- اللى يِسْمَعْ مِشْ زَىّ اللى يْشُوف

المثل العربى: (ليس من سمع كمن رأى). ويضرب لتفضيل المشاهدة على السماع والمثل وليد التجربة المعاشة، والمعروف أن المشاهدة أهم من السماع لأن السماع قد يشوبه التحريف والخطأ.

١٨٣٨- الكِتاب يِبَان من عِنْوانُه

به أصل من أصول المنهج العلمى، والمثل يعتبر دليل بحثى ذلك أن العلماء يرون أن العنوان يتضمن الهدف والغاية من مضمون الكتاب أو هو مضمون الكتاب بشكل مكثف.

١٨٣٩- العِلْم فى الرَّاس مِشْ فى الكَّراس

والمثل العربى: (العلم فى الراس لا فى الكراس) أى أن العلم عمل وممارسة أما «فى الكراس» فلا جدوى منه إذا لم يخرج إلى حيز التطبيق والعمل والفائدة للناس.

١٨٤٠- تَرْبية العُقُول أَهَمّ من تَرّبية العُجُول

دعوة للاهتمام بتربية الإنسان الروحية قبل الإهتمام بتربية الأجسام، وليس المقصود بكملة العجول ظاهر اللفظ ولكن المقصود بها تسمين الجسم البشرى والمقصود أيضا تربية العقول وهو تكوين الشخصية الإنسانية العاقلة القادرة على الحياة.

١٨٤١- التَعْلِيم فى الصِّغَر زى النَّقْش على الحَجَرْ

مأخوذ من المثل العربى بنصه فيقال (التعليم فى الصغر كالنقش على الحجر والتعليم فى الكبر كالنقش على الماء)، والمعنى أن الذاكرة فى الصغر أقوى منها فى الكبر.

١٨٤٢- التّكرار يعِلّم الحُمَار

مثل تعليمى. والمقصود بالحمار الشخص الغبى كالحمار أو الذى لا يفهم أو لا يستوعب إلا بعد التكرار، وقد كان التعليم فى الكتاتيب قديما وكذا التعليم الأزهرى يعتمد على التكرار للحفظ ثم التسميع، وعلى المستوى الشعبى فإن الحمار يمثل الغباء والبلاده والتكرارى أسلوب يهتم بالحفظ والتسميع أى التلقين والحفظ ثم الإستظهار وقد تغير هذا المنهج وتوجه الإهتمام نحو الفهم والإستيعاب والتحليل والإستنتاج والتطبيق على القضايا المعاشة وغيرها.

١٨٤٣- يمُوت المعَلِّم وهو يتْعَلِّم

والمعنى أن الإنسان يموت وهو ناقص المعرفة ذلك أن الإنسان يظل فى حاله تعليم حتى يموت، والمثل من ناحية أخرى يشير إلى النقص فى طبيعة الإنسان وهو فى حاجة مستمرة إلى الجديد الذى لا يعرفه، وهى عموما قضية فلسفية تمثل إحدى حقائق النقص البشرى.

١٨٤٤- رُبّ صُدْفَة خير من ألف ميعَاد

من أمثال المثقفين، والمعروف أن المصادفة تلعب دورا هاما فى حياة البشر والمصادفة فى هذا المثل تعنى المصادفة السعيدة.

١٨٤٥- اللى تعْرف أولّه نعْرَف آخْرتُه

أى أن المقدمات يمكن أن تدل على النتائج وبذلك يمكن التعرف على إتجاه الأفعال قبل حدوثها، وهذه الحقيقة أكثر وضوحا بالنسبه للقضايا المادية واقل بالنسبه للقضايا الروحية. والمثل يشير إلى قضية الإحتمالات المرتبطة بالمقدمات والنتائج والتى تربط بينهما.

١٨٤٦- (لو) حرف شَعْلقَة فى الجَوّ

من أمثال المثقفين وكلمة (لو) تعبر عن الندم أو التحسر لخطأ حدث، وهذا المثل يشيع فى بين أبناء الأزهر الذين يهتمون بقضايا النحو.

١٨٤٧- يقْطَع الشَّك باليَقين

اليقين يبدد الشك، ويقال ذلك لشخص يتشكك فى أمر من الأمور ولكى يبدد هذا فقد ذهب إلى معرفة حقيقة الأمر.

١٨٤٨- التَالْتة تَابْتة

يقال ذلك لشَخص دخل تجربة مرتين وفشل فيهما فعاد إلى التجربة مرة ثالثة فكانت هى القاضية، وقد يكون العكس حيث فشل فى تجربتين سابقتين ثم نجح فى الثالثه وكلمه (تابته) أى تثبيت للمرتين السابقتين أو نجاح بعد الفشل مرتين والأخير هو الأقرب للصواب.

١٨٤٩- اللِّى على البَرِّ عَوَّام

فى معناه (اللى إيدُه فى المَيّة غير اللى إيدُه فى النّار)، (اللّى على البَرّ شاطر) عن أن الإحساس بالتجربة الشخصية إحساس شخصى لا يستطيع الغير أن يقيمة فتقديرهم خاطئ. وفى معناه أيضاً (النار ما تِحْرَقْش إلا اللّى كَابِشْها)، وفى معناه أيضا «التجربة هى المحك» وهو ثقافى.

١٨٥٠- كُل وَاحِد فى الدُّنْيا بيِغْلط

اعتراف بالخطأ ويرصد صفه إنسانية، والمثل عبارة عن اعتذار عن خطأ وطلب الصفح.

١٨٥١- الجَواب الخَرَة يبَان من عنْوَانُه

سوء المظهر يكشف المخبر.. وفى نص آخر (الجَوَاب يبَان من عنْوَانه)، والجواب هنا يعنى الرسالة وفى المفهوم الشعبى يطلقون كلمة جواب على الرسالة المرسله إلى آخر.

١٨٥٢ - الجَوَاب بِيَان من عنْوانُه

والجواب هنا أيضا يعنى الرسالة وقد سبق النص فى صياغة « الكتاب بيان من عنوانه»

١٨٥٣ - تِضْرَب السَّايِبْ يِخَافْ المَرْبُوط

يعبر عن أسلوب تربوى يتمثل فى أن معاقبه السايب الحر تخيف المربوط لأنه مقيَّد وفى متناول اليد.

١٨٥٤ - إيش علِّمونى فى اللِّى ما هُو لِى

أى أن الذى ليس لى لم استطع معرفته، ويقال ذلك على سبيل الإقرار بالفشل فى المعرفه أو عدم الإهتمام بما لا يدخل فى مصالحه، وفى معناه (اللى ما لِكْشِ فيه ما تِتْحِشْرِش فيه).

١٨٥٥ - حُطِّها فى رَقَبة عَالِم واطْلَع سَالِم

دعوة لتسليم المشاكل لأصحاب الإختصاص وهم العلماء حتى يمكن الوصول إلى حلول صحيحة والضمير هنا يعود إلى المساءئل الفقهية الشائكة. وفى معناه (إدِّى العيش لخبَّازينه).

١٨٥٦ - من علَّمنى حَرفاَ صِرْتُ له عَبْدا

من أمثال المثقفين ولكنه وكان الأستاذ/ الدكتور عبد الحميد يونس - رحمه الله - يردد هذا التعبير مع تغيير بسيط ولكنه عظيم فيقول (من علمنى حرفا صرت له ابنا.. ونص الدكتور يونس صحح مفهوما خاطئا فى المثل، وهو مفهوم العبودية الذى ارتبط خطأ بالتعلم.

١٨٥٧ - غَلطَ عن غَلَطْ يِفْرِقْ

عن درجات الخطأ ومستوياته، والمعروف أن هناك أخطاء قاتله وأخطاء تافهة، ولا يمكن المساواه بينهما فإذا أخطأ حاكم كان خطؤه قاتلا يؤثر على المجتمع وإذا أخطأ فرد خطأ صغيرا وغير مقصود كان تافها ولا بد من التفرقة.

١٨٥٨- ما حَدِّش بيِتْعَلِّم ببلاَش

عن أهمية التجربة ويردد ذلك شخص دخل تجربة فاشلة، ويقال ذلك لشخص أخطأ وعوقب عقابا شديدا فى ماله أو ولده.

١٨٥٩- اللى مِشْ عَارِف يقُول عَدْسْ

عن عديم التمييز وفى نص آخر (اللى ما يِعْرَفش يقول عدس). والمعروف أن العدس وهو يزرع فى اسنا بالصعيد كان ياكله الفقراء ولكثرة أستعماله أصبح الفقراء عندما يجدون طبيخا أصفرا يقولون له (عدس).

١٨٦٠- اللى ما دَخلْش السِّيرك يِقُول على القُطَّة فيل

عن الجاهل الذى لا يحسن التقدير أو يصدر أحكاما طائشة دون أن يعرف الحقيقة أو يتعامل معها، ويقال المثل على سبيل السخرية من بعض الناس الذين يشتهرون بالإدعاء.

١٨٦١- اللى ما يِنْفَعشْ يِبْقَى جَهْل

ربط المثل بين الجهل وعدم الفائدة.

١٨٦٢- ازْرَطّ زَى أجْوَدتْ

ازرط = من القذارة وربما مشتقة من الضراط وهو الريح الذى يخرج من الخلف مسموعا.. وزجودت = من الجودة. وفى معناه (اللى يْخَرِّيه زى اللى ـ ـنّيه)، وفى معناه أيضا (كُله عند العَرَب صَابُون) ويضرب لعديم التمييز بين الردئ والحسن، وأحيانا يسبق المثل كلمة (عنده).. دى عنده كل الأمور زى بعضها لا فرق بين الغث والثمين أو الجيد والردئ ،وازرط بشدة على الطاء وأجودت بشده على التاء.

١٨٦٣- الرَّاس الفَاضْية تحْتاج لزينَة/ العريش

سخرية من الذى يهتم بالتفاهات لفراغ فكره، وربما يعنى المثل أن الإنسان يحتاج إلى أن يغطى على نواقصه بالمظهر.

١٨٦٤- ما يِعْرَفْش السَّما من العَمَى

السما من العمى لمجرد السجع، ويقال ذلك للجاهل الذى لا يستطيع أن يفرق بين رسم الحروف أو لا يستطيع أن يدرك الأمور من حوله.

١٨٦٥- ما يِعْرَفْش الألِف من كُوزْ الدُّرة

عن الجاهل الأمى، والمعروف أن رسم حرف الألف مثل كوز الذرة واقفا. ويقال ذلك على سبيل التعريض والتشنيع من الشخص الذى لا يستطيع أن يفرق بين رسم الحروف.

١٨٦٦- بَلَد تشيلُه وبَلَد تحطُّه

عن الرحالة الذى يسير من بلد إلى آخر وكلمة تشيله = تحمله فيقيم فيها، بلد تحطه = أى تضعه بعد أن يتعب من حمله، والمقصود بذلك الرحالة الذى يسيح فى البلدان فلا يستقر فى بلد حتى تتحرك رغبته فى الرحلة إلى بلد آخر، وفى القديم كان هناك رحالة ينتقلون من مكان إلى ومن بلد إلى آخر على الدواب أو حتى سيرا على الأقدام، وخير مثال على ذلك ابن بطوطه الرحالة الشهير. وبعد إنتشار وسائل المواصلات الحديثة فإن الرحالة يقصد المكان الذى يريده مباشرة، وقد عاصرت فى أوائل الأربعينات عجوزا يمت لى بصلة قرابة كان بمجرد الإنتهاء من عيد الفطر يسد الرحال إلى الأراضى المقدسة سيرا على الأقدام كل عام وكان ذلك قبل قيام إسرائيل ١٩٤٨م.

١٨٦٧- اللى يْعيش مع الدَّبَابير لازم يِتْعلّم القَرْصْ

عن أهمية التأقلم مع الظروف، والدبور: هو نحل الخشب وهو أكبر حجما من نحل العسل ويظهر مع بداية فصل الصيف ولدغته أكثر سمية من نحل العسل وهو يظهر شيطانى ولا يربى.

١٨٦٨- اللى لَدَعُته الحَيّة بِبوزْها يِخَافْ من ديلْهَا

عن أهمية التجربة وأثرها فى سلوك الإنسان، والمثل يشير إلى الخوف الذى

تولد عن تجربه فاشلة، والبوز = الفم، والمثل يعبر عن الرعب الذى يتملك أحدهم من توقع تكرار شر سبق أن مر به.

١٨٦٩- اللى عَقْلُه فى رَاسُه يعْرَف خَلاَصُه

دعوة للإعتماد على العقل. وفى معناه (ذنبك على جنيك) ويقال ذلك على سبيل النصيحة أو التحذير.

١٨٧٠- ذَكَاءُ المَرْء مَحسُوب عَلَيْهْ

قول مأثور جرى مجرى المثل، والمعنى أن الذكاء يرتب ضغوطا وأعباء ومسئوليات على صاحبه إجتماعيا وأسريا وغير ذلك. أو أنه قد يسبب آلاما نفسية.

١٨٧١- ذَكَاءُ المَرْء مَحسُود عَلَيْهْ

قول مأثور جرى مجرى المثل، والذكاء عموما وخاصة فى المجتمعات المتخلفة يثير حفيظة قطيع الجهلة ومحدودى الذكاء، ولذلك فإن الشخص الذكى المجتهد يقابل بكثير من العوائق والطعنات المكشوفة والمتوارية مما قد يعيق نبوغه.

١٨٧٢- اللى بِيِنْضِرِب بالكرْباج يِخَافْ من صُوتُه

أحيانا يضاف هذا المثل إلى غيره فى نفس معناه ويتكون منهما مثل واحد فيقال (اللى تِلْسعَهُ الشُّرْبَة يِنْفُخ فى الزَّبادى واللى يِنْضِرِب الكِبْرِبَاج يِخَاف منْ صُوتُه)، ويشير المثل إلى الرعب والخوف من تجارب سابقة فاشلة وفى معناه أيضا: (اللى لدغته الحية ببوزها يخاف من ديلها).

١٨٧٣- هَاتْ من الآخِر

طلب الإختصار، ويقول ذلك أحدهم لآخر يتكلم بأسلوب ملفوف ولا يدخل فى طلبه مباشرة، ويقال ذلك بشئ من الضيق وقطعا للطريق على المتكلم. ويقال عن هذا الشخص (بيْلف ويدور).

١٨٧٤- كُل شيٍ فى أولّه صَعْبْ

حقيقة ظاهرة وواضحة مثلها مثل القطار عندما يبدأ فى القيام فإنه يبدأ سيره بطيئا

١٨٧٥- كُلّ حاجَة فى أولّها صَعبْة

البِدَايَة صَعْبَة

كلها صيغ تعبر عن صعوبة البداية، والأمثال تعبر عن حقيقه واضحة ملموسة وهى صعوبة بل وفشل البدايات فهذه البداية قد تكون فى تعلم صنعة أو معرفة موضوع أو التأقلم مع ظروف مستجدة، ويمكن ملاحظة ذلك عند الطفل الذى يبدأ فى التعلم على المشى، وهذه الصورة موجودة فى كل البدايات، ومما يزيد من الصعوبة ما يصاحب هذا من تهيب أو خوف من الفشل أو عدم معرفة كفاءته فى العمل الجديد وهذه كلها أمور مجهولة تجعل من البداية مشكلة كبيرة يصاحبها الأرتباك والتهيب والخوف والأهتزاز النفسى وعدم الثقة فى إمكانية التغلب على الجديد أو تحدى المجهول، وكل بداية تعتبر تحدى للشخص فإما أن يستجيب لهذا التحدى إذا كانت لديه المؤهلات النفسية الكافية وإما أن يفر ويهرب أو يداس أو يتخلف وفى النهاية يموت، والحياة بشكل عام تقوم على التحدى أو المقاومة والتغلب عليها. ولعلنا نستعير تعبير توينى الذى يرى أن الحياة قائمةعلى التحدى والإستجابة.

* * *

✍ زى

زى: بمعنى (مثل) للتشبية، وهى أيضا لزيادة التعريف أو التوضيح، وهى جزء من المعرفه، والتشبية لا يقتصر على شكل معين أو ظاهرة معينه ولكن يشمل كل مما تراه العين ويتصوره الخيال، ويختلف التشبية من مكان إلى آخر ومن مستوى إلى مستوى ومن حضارة إلى حضارة ومن زمن إلى آخر بما يتفق مع العلاقات والظروف الإجتماعية وفى هذه الصفحات أوردنا ما تيسر لنا تسجيلة فى هذا الباب.

١٨٧٦- زَىّ البيت الوَقْفْ

المعروف أن الأَوقاف نظام يوقف الملكية ولا يمكن التصرف فيها، لا بيعا ولا شراء وقد لعبت هذه الظاهرة دورا خطيرا فى الحياة المصرية إجتماعيا وإقتصاديا بل سياسيا وقد خفت حدة تأثير الأوقاف على الحياة الاجتماعية بعد تعديل بعض الشروط التى تجيز البيع والشراء فى نطاق الأوقاف العامة، وحتى الآن ١٩٩٢م توجد وزارة خاصة تسمى «وزارة الاوقاف» تختص بكل أنواع الأوقاف من أهلى وحكومى، وكانت هناك عقارات وأملاك كثيرة وأراضى موقوفه على المشروعات الدينية وعلى الحرمين الشريفين وفى كل بلاد مصر من الشمال إلى الجنوب ـ وهذا المثل يختلف قليلا عن المثل (زى بيت الوقف) ـ والوقف يعد ظاهرة من أهم الظواهر الإجتماعية والإقتصادية فى مصر فى العصر العثمانى. فقد كان نحو ٤٠٪ من إجمالى الأراضى الزراعية المصرية وقفا من أجل أعمال الخير وما يزيد على ٢٠٪ وقفا أهليا وقد شملت الموقوفات معظم مصادر الثروة الإقتصادية من أراض زراعية وعقارات وحوانيت ووكالات تجارية. بل وجد ضمن الموقوفات طواجن وأفران وأبراج حمام وحمامات عامة ومقاه وصهاريج ومناشر لغسل الثياب بالأجر

ومصانع جبس ومضارب أرز وسفن تجارية، بل امتدت الموقوفات إلى وقف العبيد والحيوانات والجمال الأمر الذى يكشف أبعادا مهمة فى العقلية المصرية وأساليبها فى التفكير وتنظيم الحياة، وبعد زيادة الوقف وإنتشاره أشرفت الدولة على الإيراد والمصروفات وأصبحت بالتالى حصيلة الأوقاف الخاصة والعامة من الموارد المالية للدولة الأمر الذى أصبحت معه الأوقاف جزء لا يتجزأ من الحياة الإقتصادية والإجتماعية (فى الأهرام ٢٩/١١/١٩٩١) عرض لكتاب صدر فى سلسلة (تاريخ المصرين) للدكتور/ محمد عفيفى بعنوان (الأوقاف والحياة الإقتصادية فى مصر فى العصر العثمانى).

١٨٧٧- زى الجِيص اللِّى طِلِع عَلَى غَفْلَة

الجيص = غازات تخرج من الدبر عند انتفاخ البطن والآم القولون وهى تخرج بصوت وأضح مسموع وقد تخرج بدون صوت فتسمى (فسا)، ويضرب المثل للشخص الذى حضر فجأة ودون سابق إنذار، ويوجد نص آخر (عامل زى الجيص اللى طالع على غفلة)، والمعروف أن الشعبين لا يتحرجون من التصريح بالتعبيرات التى قد يراها المثقفون غير لائقه وتعبيراتهم هنا فطرية، ومن حق العلماء أن يعرفوها كما هى.

١٨٧٨- زى البَطِّيخَة القَرعْة مطَبِّلَة ولبهَّا كتِير

مطَبِّله: أى عندما تضرب براحه اليد فإنها تصدر صوتا كصوت الطبل، ويوجد مثل آخر قريب من هذا (البطيخة القرعا لبها كثير)، وهذه حقائق ويعرفها الناس وعادة يطرق المشترى على البطيخة فإذا كان صوتها مكتوما فهى حمراء وجيده أما إذا أصدرت رنينا فهى جوفاء ورديئه.

١٨٧٩- زى الأطْرَش فى الزَّفَّة

الأطرش: لا يسمع ولا يحس بما حوله رغم أنه يرى كل شئ. ويضرب للشخص الذى يوجد فى مكان لا يعرف عنه شيئا ولا يحيط بظروفه وكل ما يحدث لا يحس به، والمثل صيغه ذم.

١٨٨٠- زى الأُخْطُبُوط لُه فى كلّ رُكنْ ضَهَر

صورة تشبيهية لحشرة الأخطبوط ذات الأرجل التى تمتد فى كل الإتجاهات، ويقال ذلك أيضا على الشخص المنتشر والمتواجد فى كل مكان بمصالحه وعلاقاته المتشعبة.

١٨٨١- زى الأَرْنَبة تولِد تَمَانْية فى بَطنْ

انتقاد لكثرة الخلف، والمعروف أن الأرانب كثيرة الولادة كثيرة الخلف، ويقال ذلك للمرأة الولود ربما على سبيل السخرية أو الإنتقاد.

١٨٨٢- زى نَاكِر ونْكِير

عن المتناقضين اللذين يتشاكسان كالديوك، وربما كان (ناكر ونكير) يدلان على شياطين الشر. وربما (ناكر ونكير) اشتقاقين من النكران والمنكور.

١٨٨٣- زى القُنْفد لا يِنْبَاس ولا يِنْحضنْ

القنفذ عندما يتكور يتحول إلى كرة منَ الشَوك المدبب الذى يؤذى من يلمسه.

ينحضن: بمعنى يحضن. والمعروف أن الشعبين لا يستخدمون المبنى للمجهول ولذلك يعيدون تشكيل الفعل.

١٨٨٤- زى الشُّوك الهَايشْ

أى (مَنْفُوخ على الفاضى)، الهايش: الذى تمتد فروعه فى كل الإتجاهات دون فائدة، وأحيانا يطلق كلمة (الهيش) على النباتات الشيطانية التى تنبت على جسور الترع والمصارف والرياحات وأحيانا تسمى (حجنة).

١٨٨٥- زى الشِّيطان سِرُّه فى بَطْنُه؟

كلمة فى بطنه أى سره مجهول.

١٨٨٦- زى العَمَل الرَّضِى

الرضى: تحريف كلمة ردئ، ويضرب للشخص الذى يضر كل من حوله، ويطلق على المؤذى من الناس وذلك على سبيل الضيق أو الذم.

١٨٨٧- زى الفَار فى المَصْيَدة

يضرب للمقيد والمحاصر من كل النواحى مثله الفأر فى المصيدة.

١٨٨٨- زى الفَرْخَة الدَّايْخة

أى التى تترنح بعد الذبح، ويقال ذلك لشخص حائر نتيجة إهانته ولا يستطيع أن يرد الضرر.

١٨٨٩- زى فِيرَان السَّفينة تهرْب منها سَاعه الغَرَقْ

الفيران تهرب عند إحساسها بالخطر، ويطلق ذلك على الإنتهازى الذى يهرب وقت الخطر رغم الحاجه إليه للتعاون على ردئه.

١٨٩٠- زى القُطّ والفَارْ

القط والفار عدوان لدودان.

١٨٩١- زى ضَرَبْ البَرَاطِيش اللى يْفُوتَك أحْسَن من اللى يْطُولَكْ

البراطيش جمع (برطوشة) وهى الحذاء البالى القديم، والجزء الثانى يفسر التشبية، ويضرب المثل للتعبير عن مصادر الإيذاء التى تتوالى على الشخص وما يفوته منها يسعده، والمعروف أن ضرب الجزم وخاصة البرطوشة وسيلة من وسائل العقاب التى يمارسها الأمهات مع الأبناء أو المعلمون لصبيانهم فى الصنعة وهى وسيلة شعبية للعقاب.

١٨٩٢- زى القُطَطْ بِسبَعْ أرْواح

عن الذى ينجو من المهالك التى تتوالى عليه، وأحيانا يشاهد الناس أن القطط قد تقع من حالق أو ارتفاعات كبيرة ولا تصاب بأذى رغم إحساس المشاهد بأنها لا بد ميته، و أحيانا تتغير الصياغة فيحدث تقديم فيقال: (بسبع أرواح زى القطط).

١٨٩٣- زى النَّار تحْرَق أقْربَ حَاجَة لِيها

عن الذى يؤذى أقرب الناس وهم أهله واقربائه ويفيض بشروره على أهله قبل

أن تمتد إلى الأغراب، وقد لوحظ أن الحرامى يبدأ التعلم على السرقة فى محيطة وهم أهله واقربائه، وكذلك النصاب الذى يتعلم النصب فى محيطة من الأهل والأصدقاء.

١٨٩٤- زى كَذابين الزَّفَّة

عن الذى يحاول التقرب من الكبار لترتفع قامته بجانبهم، وهو شخص انتهازى جبان، والمعروف أن «كداب الزفه» شخص يقحم نفسه فى زفة العروس دون دعوة بقصد الإفادة أو التصدق عليه، وهم الطفيليون، وعموما فقد قلت هذه الظاهرة لتغير الظروف الإجتماعية.

١٨٩٥- زى الشَّحَّاتين

يضرب للشخص الذى يستجدى، ويقال ذلك على سبيل الضيق ويعبر عن النفور ونبذ هذا الصنف من الناس.

١٨٩٦- زى التُّرْكى حَسَنَة وانا سيِدك

هذا المثل يعبر عن إحتقار المصرى للتركى وضيقة من عنجهيته الفارغة، وقد كان ذلك فى الماضى. وقد انتهت ظاهرة التواجد التركى فى الحياة المصرية منذ بداية القرن العشرين وخاصة فى أعقاب الحرب العالمية الأولى وما بقى من العنصر التركى انصهر واندمج فى المصريين. ولم يعد فى هذه الأيام أثر للعنصر التركى إلا بعض الأسماء التركية التى يحملها الأشخاص أو أسماء العائلات ويتركز ذلك فى القاهرة على وجه الخصوص.

١٨٩٧- زى البَهِيمة الغَرِيبَة

البهيمه الغريبة منبوذة من القطيع فالكل يطرها. والمعروف أن هذه الظاهرة ملحوظه حيث تقوم الحيوانات المتآلفه بنطح الحيوان الغريب ومطاردته.

١٨٩٨- زى الحِيطَة

يضرب لشخص ضخم الجثة ويأخذ صيغه ذم ومثلها (زى الجدار).

١٨٩٩- زى الجدَار

يضرب كالمثل السابق، ويقال ذلك على سبيل الذم والسخرية.

١٩٠٠- زى عوَاجيز الفرَح أَكْل ونَقْوَرَة

العواجيز عندما يدعون للأفراح فإنهم يتجمعون ويسخرون من كل ما يقدم لهم، ومع ذلك يأكلون ويأخذون من كل ما يجدوه، وكلمة «نَقْوَرَة» بسكون على القاف وفتحة على الواو سخرية أو بالتعبير الشعبى (تريقه) على هؤلاء.

١٩٠١- زى ضرَّابين الوَدَعْ

الغجر يشتهرون بالسرقة ويحترفون قراءة الطالع وذلك بفرش قطعة من الأرض مربعة باتساع ٣٠ سم بحفنتين من الرمل ويوشْوشون الودع ـ يهمسون ـ ثم يلقونه على فرشة الرمل ويخبرون بما يفصح عنه وهى عمليه نصب، ويضرب المثل للنصابين والودع عبارة عن قواقع صغيرة.

١٩٠٢- زى فُرْقُع لوز رَايِح جَاى عَامِل السِّكة قيَّاسَة

أى يقيس الطريق ذهابا وعودة دون فائدة، وفى معناه (اسمع جعجعة ولا أرى طحنا).

١٩٠٣- زى القُطَطْ ما يْحِبِّش إلاَّ خَنَّا قُه

عن الذى يستعذب الإيذاء، ويتقرب إلى ما يؤذيه ويتهالك بين يديه، ويقال ذلك على سبيل الذم والتجريح.

١٩٠٤- زى القَرْع يمدّ لبرّه

يضرب للشخص الذى يحنو على الأغراب ويتودد اليهم بينما ينسى أهله فهو مثل القرع الذى تمتد سيقانه بعيدا عن الجذر، وأحيانا يصاغ المثل هكذا (زى القرع ما يمدش ألا لبرَّة).

١٩٠٥- زى شَجَرة السَّنْط لا ضِلَّة ولا ثَمَرَةْ

والجزء الثانى يشرح التشبية فى الفقرة الأولى، والمعروف أن شجر السنط ليس له أوراق يستظل بها، كما يسيل على ساقة صمغ، ولا يستطيع الفلاح أن يفيد منه

لا فى الضل ولا فى الثمر، ولكنه متناثر على شطوط الترع ويمكن الإفادة من أخشابة، وقد كنا ونحن صغار نكشط فصوص الصمغ على جذوع هذه الأشجار لنستخدمها مع الأدوات الكتابية فى لصق الأوراق كبديل عن شراء الصمغ من المكتبة.

١٩٠٦- زى النّمْـــــل

عن الكثرة. وفى الميدانى حـ٣/ ٧٥ (أكثر من النمل). والمعروف أن أعداد النمل كثيرة وتظهر أرتالها مع بداية فصل الصيف.

١٩٠٧- زى السّمك لو خَرَج من المَيَّة يِمُوتْ

المثل تعبر عن ظاهرة حياتيه مرئيه، وقد كان أحد أقاربى موظفا لم يغادر زفتى طوال حياته الوظيفية وعندما استفسرت عن ذلك قال لى: أنا (عامل زى السمك لو خرج من الميه يموت) ولا أستطيع أن أعيش خارج زفتى.

١٩٠٨- زى البَهْلَـــــوَان

عن الذى يتشقلب ويتلاعب على كافه الحبال ببراعة، ويقال على هذا الصنف من الناس (أُلعَبُان) أو (فَهْلَوى) أو (حَلَنْجِى).

١٩٠٩- زى بَـرَاغِيــت القُطَّـــة

عن الذين يقفزون من حولك وفوق راسك لكى يمتصوا صوتك وبعدها (فـص ملح وداب)، وقد قرأت هذا المثل فى تحقيق فى جريدة الأهرام بقلم عزت السعدنى ١٥/ ٢/ ١٩٩٠ / ٢٧ جمادى الأول ١٤١١ العدد ٣٧٩٩٣ لسنه ١١٥/ بهذا المعنى، والمعروف أن فروة القطه تحوى براغيت كثيرة فهى بيئه مناسبة تتخفى فى فروتها وتفقز هنا وهناك بحرية دون إمكانية الإمساك بها.

١٩١٠- زى الدِّيب السّحْلاَوى

ربما (السحلاوى) أى الساحر الماكر الذى يسحر فيؤذى دون إمكانية الإمساك به، والكلمة يبدو أنها محرفه بتحويل الراء إلى حرف اللام.

العقائد والعادات الدينية

١٩١١ - ما يفْتكرْش ربّنا إلاّ سَاعة الزّنقْة

الزنقة = الشدة والورطة، ويقال ذلك على سبيل النقد والتأنيب للشخص ضعيف الإيمان المغرور بقوته، وأحيانا يقال (ما يفتكرش الواحد إلا ساعة الزنقة) والمثل يعبر عن التقصير فى حق الله وأن ذلك شئ مكروه ومحل مؤاخذة والواحد فى المثل الثانى شخص على الإطلاق.

١٩١٢ - دَار الشِّرك خرَاب

الشرك هنا بمعنى الشركاء، والمعنى أن الشركاء يختلفون دائما وتثور المنازعات وربما يكون الشرك هنا هو الإشراك بالله أو الكفر ونحن نُغَلِّب المعنى الأول وأن كنا قد ادخلناه فى المعنى الثانى لأن المعنى الثانى مشهور أيضا وخاصة لدى الشعبيين.

١٩١٣ - المُلْك لله

يعنى اعتراف بالعجز والفناء.

١٩١٤ - المُلْك للمَالك

مبدأ ايمانى والمالك هو الله سبحانه وتعالى، وأحيانا يقال (دع الملك للمالك) ويقال ذلك ضمن حوارللرد على أحدهم يتحدث عن رغبته فى الإمتلاك، والمثل الأخير يختلف عن الأول من حيث المعنى.

١٩١٥ - المُلكْ لَكْ لَكْ يا صَاحِب المُلكْ

كنا ونحن صغار عندما نسمع شقشقة العصافير فى الصباح الباكر وزقزقة

الكروان كنا نعتقد أنها بزفزفتها تقول هذا التعبير ويقول/ د سليم حسن فى كتابه/ الأدب المصرى القديم/ طبع دار أخبار اليوم العدد ٢ ديسمبر ١٩٩٠ ص ٣٤ وهو يتحدث عن أوزان الشعر المصرى يقول (لقد جرهم غرامهم بالترادف والإزدواج إلى الترصد للمدوح قبل ذكر اسمه بسرد عبارات مختلفة تشير إليه وتدل عليه كما جاء فى أنشودة الصباح . . ، وقد فشا هذا الأسلوب فى قصائد المديح خاصة، وهى التى يمتاز بها الأدب المصرى فيسبق اسم الممدوح جمل للتعظيم مثل (المديح لك) أو (التعبد لك) تتبعها نعوت وأسماء وأسماء أفعال وجمل موصولة للتعريف بالممدوح وللتذكرة بجميع أفعاله

واعتقد أن هذا التعبير الذى كنا نردده بنغمه تشابه صوت الكروان فى الصباح الباكر لا يخرج عما أشار إليه د. سليم حسن عن الترادف والإزدواج وسبق اسم الممدوح جمل التعظيم (فالملك لك لك) لا تختلف عن (المديح لك) أو (التعبد لك)، وهذا التشابه بين ما كان يتردد عند قدماء المصريين وما كنا نردده صغارا فى بلدنا يمكن أن يشير إلى التواصل الفكرى والنفسى والإعتقادى منذ القديم. كما يشير إلى مبدأ الوحدانية الموجود فى ضمير المصريين منذ العصر الفرعونى.

١٩١٦- ما يِقْدر على القُدْرة إلا الله

عن أن الإمكانات محدودة. والمعنى هو الإعتراف بالعجز وأن قدرة الله غير المحدودة هى التى تحل هذه العضلة، ويقال هذا ضمن حوار بين اثنين يطلب أحدهما من الآخر شيئا يخرج عن إمكاناته فيرد الثانى بهذا المثل.

١٩١٧- ما ياخُد الرُّوحْ إلا اللِّى خَالقْها

يقال ذلك فى مجال التعبير عن الشجاعة وعلى سبيل التحدى والتسليم بان (الاعماد بيد الله).

١٩١٨- ما كَامِل إلاّ محمد

المقصود بذلك الرسول (ﷺ) وهو صيغة مبالغة فى مدح صفات الرسول (عليه الصلاة والسلام) لأن الكمال لله وحده. والمثل يعبر عن الإيمان بأن النقص من

سمات البشر، ويقال ذلك لأحدهم يبالغ فى كمال شئ ما وذلك على سبيل التقليل من مبالغاته، والطبقه الأمية تبالغ فى صفات الرسول (عليه الصلاة والسلام) تمييزا له عن سائر البشر وتنسب إليه خوارق ومعجزات.

١٩١٩- ما حَدِّش بِيْموت نَاقِص عُمْر

يعبر عن إقرار بواقع إنسانى، وفى معناه (الأعمار بيد الله). والمثل يدعو إلى الشجاعة والإقدام دون خوف، ويقال ذلك ردا على أحدهم بطلب عن الآخر أن يحذر التهور أو التعرض للخطر فيرد الثانى بذلك اعتمادا على أن (العمر واحد) وأن تحاشى الخطر لن يطيل العمر.

١٩٢٠- الأمل فى الله كبِير

تعبير يقال عند العشم فى أن الله سيأتى بالفرج أو يحل المشكلة، ويقال ذلك للشخص فى حالة يأس من إمكاناته وذلك على سبيل التخفيف من المعاناة. أو يقوله أحدهم لآخر فى حلاة قنوط وانهيار.

١٩٢١- اللى يِعْمله ربِّنا هو اللِّى يكُون

للتسليم بالمشيئة، وفى معناه (الكائن لابد من نَفَاذُه)، ويقال ذلك خلال حوار بطلب الأعتماد على الله فيما يمكن عمله مستقبلا.

١٩٢٢- اللى مَسْطُول يِوَحِّد الله

يقال ذلك للسارح للتنبيه وتبديد شروده، وذلك على سبيل التفكه أو التباسط بين صديقين أو صاحبين.

١٩٢٣- اللى سَتَرْها فى الأول يِسْتُرها فى الآخر.

يدعو للإعتماد على الله والأمل فى ستره تهدئه لخاطر القلق والتوتر، ويقال ذلك ردا على أحدهم يتخوف مما تأتى به الأيام من مفاجآت.

١٩٢٤- الله مَوْجُودْ فى كُلِّ الوُجُود

من الأقوال التى يرددها الناس الذين لديهم إحساس إيمانى زائد وخاصة

البسطاء منهم، وقد يردد ذلك أحدهم فى المسجد بصوت مرتفع قبيل اداء الفرض بقليل.

١٩٢٥- اللى خَلَق الأحْنَاك مِشْ حِيِنْسىَ الأرْزَاق

بمعنى أن الرازق هو الله وأن الله كفيل بهذا، والأحناك جمع حنك وهو الفم، والمقصود بذلك أن تلك الأفواه التى تطلب الأكل لن ينساها الله لأنه خالقها وهو أيضا يرزقها.

١٩٢٦- الحَرَكه والسُّكون بِيَد الله

عن التسليم بأن الحركة والسكون من صنع الله سبحانه وتعالى، وهى عقيدة أساسية فى صلب الديانات السماوية. وقد جاء فى كتاب/ مختصر دراسة للتاريخ/ ارنولد توينبى/ ترجمة فؤاد محمد شبل/ طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٦٦/ ص ٨٦ ما يلى.

(وهذا الترديد المتعاقب من الركود والحركة الدافعة والتوقف والمسيرة اعتبره كثير من المراقبين ـ فى كثير من العصور المختلفة ـ شيئا جوهريا فى طبيعة الكون. ولقد اطلق المجتمع الصينى بخيالهم الخصيب على هذا التناوب اصطلاحى (الين واليانج)، والين: هو الركود واليانج: هو الحركة الدافعة ويبدو أن نواة الحرف الصينى الذى يعبر عن الين تمثل سحبا قاتمة ملتفة تحجب الشمس فى حين أن نواه الحرف الذى يعبر عن اليانج تمثل قرص الشمس خاليا من السحب وناشرا أشعته، وفى العبارة الصينية يذكر (الين) قبل (اليانج) على الدوام).

والواقع أن هذه الثنائية من الظواهر الواضحة فى حياة البشرية (جنة ونار ـ خير وشر ـ أبيض وأسود ـ حركة وسكون ـ ذكر وأنثى ـ فوق وتحت ـ طويل وقصير ـ مريض ومعافى ـ تقدم وتخلف ـ سريع وبطئ.. الخ، وقد رآها توينبى (شيئا جوهريا فى طبيعة الكون) ورآها الصينيون (ركود وحركة) (الين واليانج)، وفى مجتمعنا الإسلامى نراها ظواهر الآهية من منطلق العقيدة الراسخة، وكذلك الحال فى الأديان السماوية الأخرى كالمسيحية واليهودية

وتتمثل فى الوحدانية، وأن الله هو مصدر الحركة والسكون وليست سحبا وشمسا كما يراها الصينيون.

وفى الآية (هو الأول والآخر والظاهر والباطن) الحديد/٣.

١٩٢٧- اللى فيه خِير يِقَدِّمه ربّنا

يعبر هذا المثل عن رد بطريقة مهذبة عن الوعد بالتنفيذ أو العمل، ويقول أهل الخليج (بيصير خير)، وهذا الرد قد يعنى التحلل من الوعد. والتعبير يعنى إحالة على المستقبل الذى بيد الله، وقد يعنى عدم الثقة بالوعد بالتنفيذ ومن ثم يمكن التحلل من الوعد.

١٩٢٨- اللّه جَابْ اللّه خَدْ اللّه علَيه العَوَضْ

عن الأمل فى العوض من الله، ويقال هذا فى حالة الخسارة فى بيعه كنوع من التخفيف من الحزن، وتكرار كلمة (الله) ثلاث مرات فى المثل يعنى أن الله هو مصدر الحياة، والتعبيرات الثلاثة تعنى بالنسبة للاولى أن الله هو الرازق، والثانية: إن الله هو سحب المكسب. والثالثة: تعنى طلب العوض من الله عن الخسارة، والثالثة: هى معنى المثل بمعنى أطلب العوض من الله عن هذه الخسارة، والموضوع فى عمومه يتعلق بالتجارة والمكسب والخسارة ولكنه يشير إلى مبدأ ايمانى.

١٩٢٩- ارْمىِ حُمُولك على اللّه

يضرب للمواساة، «حمولك» جمع حمل أى اترك اعباءك واحزانك لله، ويقال ذلك لاحدهم يحس باليأس من أمر أو فى حالة حزن لفقدان عزيز، وذلك على سبيل التعزية وتهدئة نفسه وصرف الهموم، ويقال ذلك عادة لشخص مهموم وقع فى ضائقة أو مشكلة وسدت أمامه كل السبل.

١٩٣٠- آدى اللّه وآدى حِكْمِتُه

آدى: هذا، ويقال ذلك لشخص فى حالة يأس وهو يعبر عن قلة الحيلة، ويجب التسليم لقضاء الله والإيمان بمحدودية قدرة الإنسان، وقد يقوله شخص

يائس تعبيرا عن حالته، وقد يقوله شخص آخر للشخص اليائس لتهدئته وصرف غضبه أو التخفيف من أزمته.

١٩٣١- الكَمَال للَّه وَحْدُه

الله هو الكمال المطلق كما يراه المعتقد الشعبى، وهو من التعبيرات الدينية التى تشيع بين العوام، وهو من ناحية أخرى أعتراف بالنقص لدى البشر.

١٩٣٢- كَبِّبْ والله المِسبِّب

كبب وربِّنا المِسبِّب

عن الإيمان بأن كل شئ من الله وكلمة (كَبِّب) وهى تعنى ضم قبضة اليد وفردها فى وجه المدعو عليه لاستدعاء الشر، والمثل يشير إلى أن الدعاء بالشر لن يأتى بالشر إلا باذن الله، ويقال ذلك للشخص الذى يكبب وذلك على سببيل التنبيه بان هذا الفعل ليس سببا للشر، ولكن الأسباب كلها ترجع لله.

١٩٣٣- لُه رَبّ اسْمه الكَرِيم

يقال ذلك عن الطفل الذى مات أبواه فيتساءل أحدهم بقلق عن مستقبله فيرد الآخر بهذا أى أن الله كفيل به، وأحيانا يقال عن شخص يواجه مشكلة عويصة وأن الله يكون معه، أو شخص ضعيف لا حول له ولا قوة وقع تحت رحمة ظالم ولا يستطيع مواجهته ولا يستطيع الناس دفع الظلم عنه، فيقال ذلك كنوع من التسليم بالعجز وأنه لا حل لذلك إلا بيد الله.

١٩٣٤- يمْهِل ولا يهْمِل

يقال على سبيل الأمل فى انتقام الله من الظالم، والضمير هنا يعود إلى الذات الإ لاهية، والتعبير يردده إنسان مظلوم لا يستطيع دفع الظلم، ويقول هذا التعبير فى وقت القهر، والمقصود من المثل هو الظالم، والمعنى أيضا أن الله قد يمهل للظالم طويلا ولكنه لا يهمل حسابه فى أى وقت. فى الدنيا أو فى الآخرة.

١٩٣٥ - البَرَكة من الله

يقال ذلك ضمن حوار بين شخصين يطلب أحدهما من الآخر بألا يكتفى بهذا القليل، فيرد الثانى بهذا المثل اعتمادا على أن الله يبارك فى هذا القليل ويقابله (بارك الله فيما رزق) كتعبير عن القناعة بما جاد به الله سبحانه وتعالى.

١٩٣٦ - الحَكِيم هُوّ الله والشّافى هُوّ الله

بعض الناس يكرهون اللجوء إلى الأطباء اعتمادا على هذا المفهوم، وكلمة «الحكيم» كانت تطلق منذ عشرات السنين على الأطباء، فيقولون (رايح للحكيم) (جاى من عند الحكيم). وقد سمعت فى صغرى هذا التعبير كثيرا، وفى معناه (أن شفى المريض من بخت الطبيب) ويعكس الإيمان بأن الشفاء لا يأتى من الدواء أو من علاج الطبيب ولكنه يأتى بمشيئة الله وارادته، والعجيب أن كلمة (الحكيم) هذه وجدتها شائعه فى الجزائر وهى تطلق على الطبيب أيضا فيكتب على اللافته (الحكيم..) مما يشير إلى مصادرها الإسلامية أو العربية وأن كلمة «دكتور» حديثه.

١٩٣٧ - ربك رَبِّ العطا يدِّى البَرْد على قَدّ الغَطَا

يقال هذا تعليقا على الفقير الذى ينام فى العراء وعليه غطاء قليل، فى البرد القاسى، والمعنى أن الله يعطيه البرد على قدر هذا الغطاء القيليل وهذه الظاهرة شائعة فى الأحياء الشعبية حيث لاحظت بعض البائعين الفقراء وهم ينامون - وعليهم أغطية رقيقة - على حوانب الطرق وبجانب عرباتهم فى برد الشتاء القارس بينما ينام الناس داخل جدران وراء جدران وتحت طبقات من الأغطيه ويعانون من الإنفلونزا ويصابون بكل أمراض الشتاء ورغم تعدد الأدوية والعلاجات.

١٩٣٨ - ربَّك رِّب قُلُوبْ

بمعنى أن الله مطلع على الضمائر، وعند الفراعنة يقال (لا يعلم المرء بما فى القلب)، وقد تكرر هذا المثل ثلاث مرات الأولى: فى تعاليم بتاح حتب كما ورد مرتين فى قصة الفلاح الفصيح مما يدل على أن هذا المعنى كان يدور كثيرا عند

القدماء وهو معتقد إيمانى، وفى مجلة / الفنون الشعبية العدد ٢٣ ابريل ١٩٨٨/ مقال ترجمة أحمد صليحه صـ ٥٧/ ويقول ذلك أحدهم لآخر دفعا لما يخامره من شك فيما انتواه وما يدور فى ذهنه وذلك على سبيل التطمين.

١٩٣٩- ربَّك مع المنكسْرين جابر

المنكسرهنا بمعنى المظلوم والكسر يكون للعظام والجبر هو علاج كسر العظام، وتوجد طائفة كانت تسمى: المجبرين أو المجبراتيه- بشده على الياء- وهم الذين يعالجون كسر العظام وكانت هذه المهنة متوارثه وخاصة لدى الإخوة الأقباط وقد انقرضت هذه المهنة ويقوم بها حاليا أطباء متخصصون، والمنكسر هنا هو الذى انكسرت إرادته وتحطم نفسيا وإن الله سيجبر نفسه كما يجبر العظم المكسور.

١٩٤٠- ربَّك بيِجْعل لكِل شئ سَبَبْ

عن الإيمان بالسببية، ويقال ذلك على سبيل التذكير والتهدئة من وقع الضرر.

١٩٤١- ربنا بيِحْلى لكل مانُو زادُو

مانو: من هو - كل إنسان غنيا أو فقيرا يشعر بلذة ما ياكله وكلمتى (مانو)، (زادوا) فيهما مد للتخفيف والتخلص من صعوبة السكون على الهاء فى آخر الكلمة.

١٩٤٢- ربِّنا بيِقْطع من هِنا ويوْصل من هنَا

المفعول به فى المثل محذوف، فقد يكون الرزق أو العمل، ويقال المثل على سبيل العزاء لشئ مفقود أو ضائع أو وصفا لظاهرة التعويض حيث يعوض الله شيئا بشئ، ويقال ذلك عادة عند فقد أحدهم أبنه وبعد ذلك رزقه الله بآخر. وقد يذكر المثل بدون (ربنا) اعتمادا على القرينه.

١٩٤٣- ربِّنا خَلَقهُ بعد ما استَكْفَى

تعبير عن الدمامة، وهو من أمثال الشتائم، والضمير هنا متحرك، وفى معناه (كِمالة عَدَدْ) أو هو تافه أو أقل قيمة عن غيره من أقرانه، والضمير يعود على شخص مكروه.

١٩٤٤- ربِّنا عِرْفُوه بالعَقْل

دعوة لتحكيم العقل حتى بالنسبه للمعتقد الإيمانى. ويقال ذلك لشخص يريد أن يفهم الأمور بمشاعره أو يحكم عليها بعواطفه، وذلك على سبيل التنبيه بأن الأحتكام إلى العقل فى رؤية الأشياء هو الأصل والأساس مثل ذلك كمثل معرفه المولى عز وجل.

١٩٤٥- ربِّنا قَبْل ما يبِلى بِيْدَبَّرْ

أى أن الله يأتى بالمصيبة ومعها حلها، وبمعنى أن كل داء يأتى به له أيضا بالدواء، أى لا يأتى الله بالمصيبة مستحيلة الحل، ولكن يأتى بها ومعها إمكانية حلها.

١٩٤٦- ربما ما جَمَّع إلا ما وَفَّق

عن توافق الطباع والتقائها، ويقال ذلك عندما يتزوج إثنان على شاكلة واحدة شكلا وموضوعا.

١٩٤٧- ربَّنا زى ما خَلقَ العَيَا خَلقَ الدَّوا

العيا من الإعياء وهو المرض والمعنى أن الكرة الأرضية بها كل الأدوية لكافة الأمراض أى أن الله خلق العله وخلق فى نفسه الوقت علاجها وعلى الأنسان أن يبحث عن العلاج ويقال ذلك تسكينا لمريض يائس من الشفا ومنحه قدرا من الأمل، وقد سمعت هذا المثل وأنا أمر بمحنة مرض ابنى «أحمد» ذلك المرض اللعين وعجز الأطباء عن العلاج وأحسست باليأس فى فترة ما وبأن حالته ميئوس منها فنظرت لى زوجتى باشفاق وهى تعانى أيضا قائله هذا المثل وبعد ذلك بشهور استرد الله وديعته فى ٢١/٦/١٩٨٣ بعد عمر دام إثنا عشر عاما.

١٩٤٨- ربنا ما ادَّاشْ سِرُّه لِحدَ

رفض لمنطق السحر والتنبؤ بالغيب، وتوجد كثير من الآيات الدالة على ذلك (عالم الغيب والشهادة) والمثل واعتراف بأن هناك غوامض كثيرة تحيط بالإنسان وهى من أسرار الله سبحانه وتعالى.

١٩٤٩- ربّنا ما يْحيّرش مؤُمْن

بمعنى أن الله يسهل الأمر للمؤمنين، ويقول ذلك أحدهم للتخفيف من حيرة شخص طيب مؤمن أمام مشكله عويصة، والمثل بمثابه جرعة أمل وتهدئه.

١٩٥٠- ربّنا ما يِرْضاش بالظُّلم وآه من دَعْوِة المَظْلومُ

يقول ذلك شخص مظلوم فى مواجهة ظالم ولا يستطيع دفعه كتعبير عن الضيق باللسان إذا عزت المقاومة بالعنف وتذكير للظالم بأن دعوة المظلوم تنفتح لها أبواب السماوات.

١٩٥١- النّار ما تحِرْقْش مُؤْمِن

إعتقاد شعبى إيمانى والواضح إن الشعبيين يعيشون فى بعض المعتقدات ذات الصيغة الخرافية ذلك إن النار لا تفرق بين المؤمن وغير المؤمن، وهو من صيغ المبالغة.

١٩٥٢- الخُوفْ من اللّه واَسِع

يقال فى مجال الحديث عن الخوف، والمعنى أننى لا أخاف ألا من الله، ويقال على سبيل عدم الإيمان بالخوف من البشر، والخوف لا يكون ألا من الله، ويقال ذلك ردا على شخص يحذر من سوء العواقب أو الوقوع فى الشر.

١٩٥٣- قَلْب المؤْمن دَليلُه

تعبير عن الإحِساس الصَادق بما سيحدث مستقبلا لأنه مؤمن وقريب من الله و(مكشُوف عنُّه الحجاب). ويقال ذلك عندما يحس شخص طيب بإحساس غامض بأشياء مستقبلية ثم تتحقق على إعتقاد أن صفاء الإيمان قد يكشف للمؤمن حجب الغيب.

١٩٥٤- قُول يا رَبّ، واللى يقُول يا رب عُمْره ما ينْضَام اَبَدا

تهدئه لخاطر شخص بائس ودفعه للأمل فى فرج الله وقد يقال ذلك لشخص مظلوم يعانى من القهر ولا يستطيع دفع الظلم، وذلك على سبيل التشجيع والتهدئه والتخفيف من وقع الظلم.

١٩٥٥- العَبْد فى نِيّة والرب فى نيّة

يقال ذلك عن شخص نيته فى إتجاه أو يسير فيه ولكن الله يخفى له إتجاه آخر فى حياته.

١٩٥٦- العِرْيَان مع الدَّيَّان متْغطِّى

الديان = صاحب الدين، عريان: عار من المال وليس له ما يدفعه، والدائن لا يستطيع أن يسترد حقه، وقد يكون المقصود بالديان هو الله سبحانه وتعالى أى أن الله كفيل بحمايته، وفى هذه الحالة الأخيرة فأن الله كفيل ببعث الدفء فى جسد الفقير فى ليالى البرد القارس بأقل الأغطية وفى معناه (ربك رب العطا يدى البرد على قد الغطا).

١٩٥٧- العَشَم فى اللَّه كبِير

وأحيانا يقال (الأمل فى الله كبير) ويقول ذلك شخص إما فى حوار مع نفسه دفعا للأمل أو لآخر لتطمينه وتهدئه مشاعره وتبديدا ليأس.

١٩٥٨- العِين علَيها حَارِسْ

بمعنى أن الله يحافظ على العين من الأخطار وقد جاء فى كتاب/ الفولكلور والأساطير العربية/ شوقى عبد الحكيم/ طبع دار ابن خلدون ١٩٧٨ ص ٢١٤ قوله (ومن اسم الاله الابن اليتيم حورس - ورمزه العين الحارسة أو أن (العين عليها حارس)، وحتى اليوم نقول (حور العين أو حوراء العين) وهى امتدادات فرعونيه، ويقال ذلك أيضا تعليقا على خطر أصاب وجه أحدهم ولكنه لم يقترب من العين.

١٩٥٩- سَاعَة من سَاعَاتُه ترْضِى عَبِيدُه

الضمير يعود إلى الله سبحانه وتعالى، ويعبر المثل عن الأمل فى الإنفراج بعد الضيق، وكان والدى - رحمه الله - يردده وقت إحساسه باليأس كنوع من تهدئه النفس وإيمان بمجئ الفرج بعد الضيق.

١٩٦٠- التَّساَهيل من اللّه

يقال عن الرغبه فى الإعتماد على تسهيل الله والتغلب على المشاكل، وقد يستعاض عن حرف الجر (من) بحرف الجر (على)، والمعروف أن حروف الجر تحل محل بعضها.

١٩٦١- كُلُّـــه منّـــه

الضمير يعود إلى الذات الألاهية، والمثل يعبر عن معتقد إيمانى بأن كل شىء من الله إن خيرا أو شرا وهو يدخل ضمن المفاهيم القدريه والغيبيات.

١٩٦٢- كُل حَى بيَاخد نَصيبُه

كلمة الدنيا هنا محذوفه والمعنى (نصيبه من الدنيا)، ويعبر عن الإيمان المطلق بالقسمة والنصيب وهو مفهوم قدرى وأنه لا حيلة للإنسان فى حياته.

١٩٦٣- كُلُّه محَصَّل بَعْضُه

أى أن الكل سيتساوى فى النهاية وعند الموت، وأحيانا يقال (كله محصل كله) أى أن الجميع إلى زوال ولا يبقى إلا وجه الله، وقد يكون فى معناه أيضا (أحمد أخو الحاج أحمد).

١٩٦٤- ما حَدِّش عَارف الأَيَّام مخَبِّيَّة ايه

الخوف من مستقبل الأيام، والمثل يعكس ما يدور فى اللاشعور الجمعى من أن المستقبل قد يحمل فى طياته الأخطار والمفاجآت.

١٩٦٥- الوَرْد كان شُوك من عَرقَ النَّبى فَتَّح

جاء فى كتاب (ادريس أفندى فى مصر) ترجمة د/ أنورلوقا / طبع سلسلة كتاب (أخبار اليوم) ص ٣٦ ذكر لهذا النداء فقال (ولبائعات باقات الورد مناديات شعرية فهن يقلن (الورد كان شوك من عرق النبى فتح. أى أن الوردة كانت شوكة ثم ازدهرت إذا سقطت عليها قطرة من عرق النبى. وهذا من نداءات الباعة حتى اليوم والمثل يحمل صيغة مدح للرسول (عليه الصلاة والسلام) وهو على العموم تعبير شائع حتى اليوم وخاصة بين الباعة.

١٩٦٦- ما يْرُوحْش من رِزْقَك حَاجة

يقال لتهدئه خاطر أحدهم وقع فى خسارة أو فاته مكسب ندم عليه وأصابه حزن ويأس.

١٩٦٧- مَكْشُوفْ عَنُّه الحجَابْ

بمعنى مكشوف عنه ستر الغيب، ويرتبط هذا المثل غالبا بأبناء الطرق الصوفية وكذا المشعوذين الذين يوهمون السذج بمعرفة الغيب والتنبؤ بالمستقبل، وقد يعود الضمير إلى المؤمن الذى كشف الله أمامه حجاب الغيب، وفى معناه (قلب المؤمن ديله).

١٩٦٨- الأرْزَاق باللّه

يقول ذلك أحدهم للتعبير عن الإستغناء عن عمل يفُرض عليه بشروط مجحفة، أو يقوله أحد الباعة الجائلين لمشتر يحاول أن يخفض السعر.

١٩٦٩- ارْحَمُوا مَنْ الأرْض يَرْحَمُكم مَنْ فى السَّماء

من أقوال المثقفين التى تسربت إلى الناس، والتعبير يتردد فى أقوال خطباء المساجد ورجال الدين.

١٩٧٠- الظُّلم مَالُوش رِجْلِين ولكل ظَالِم له نهَاية

وفى الأقوال الدينية (اتقوا دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب)، وفى معناه أيضا (ربنا ما يرضاش بالظلم وآه من دعوة المظلوم) وهى عموما من أقوال رجال الدين وخطباء المساجد.

١٩٧١- من ظَلَم يُظْلم ولَو بَعْد حين

تهديد بأن الله للظالم بالمرصاد/ من أقوال المثقفين. ويلاحظ المبنى للمجهول وهو من النوادر فى الأمثال ولذلك فهو منقول من المثقفين إلى بسطاء الناس.

١٩٧٢- بَنى آدم مَادام حَىّ رِزْقُه جَىّ

مثل مشهور وقد ردده شخص من سيناء يدعى الشيخ (عطوه معوق)، وليس له

أطراف، فى برنامج (حكاوى القهاوى) بالقناة الثانية بالتليفزيون فى ٢٣/ ٣/ ١٩٩١ ووضع الشخص وحالته تعبر بدقه عن صحة هذا المثل اذ ليس له أطراف وجسمه ضئيل جدا ولا يتحرك إلا بطريق التقلب على الأرض على جنبه ولا يتعدى عدة أمتار عندما يتحرك.

١٩٧٣- اللى يِعْمِله ربِّنا هو اللِّى يكُون

يقال على سبيل الوعد بقضاء العمل، ويقال ذلك عند الإتفاق بين اثنين، والمثل عبارة عن صياغه دبلوماسية لأسلوب الوعد دون التزام أو تورط.

١٩٧٤- الزَّعْرة بِيْهِشّ عَلِيها ربِّنا

وفى نص آخر ـ (الزعرة لها رب ينش عليها) (والزعرة) بدون ذيل، والمقصود أن الله يساعدها فيعوضها عن ذيلها المقطوع، والمثل يعكس التسليم بقدرة الله وأنها تفوق قدرة البشر فى حل المشاكل.

١٩٧٥- مَنْ لم يكُن له المَوْت واعِظْ فلا فَائِدة من المَوَاعِظْ

من أمثال المثقفين أى أن الموت أهم موعظه

١٩٧٦- خَلِّيها على الله

يدعو المثل الى ترك تسيير الأمور لله، وكان هذا المثل مطلعا لأغنية لفريد الأطرش ويقول فيها: خليها على الله .. مشيهـا ويااللـــه

شوف شغلك .. والباقى على الله

ويدخل المثل فى مفهوم الجبرية والتوكل والتسليم

١٩٧٧- ربِّنا ما سَوَّانا إلا بالموت

الموت يساوى بين البشر بعكس الحياة التى تفرق بينهم واستخدام الشرط هنا للتأكيد، والمعنى أن الناس طبقات ومستويات حسب الكفاءة والإمكانات ويوجد خطأ فى كلمة «سوانا» وكان حقها «ساوانا» من المساواة.

١٩٧٨- انْفَاس معْدودة فى أمَاكن مَحْدُودة

عن التسليم بقدرة الله/ من أمثال المثقفين وكان والدى ـ رحمه الله ـ يردد هذا التعبير كثيرا ويدخل هذا المثل أيضا ضمن مفهوم الجبرية.

١٩٧٩- اذا ما كُنَّاش نِمُوت منين نفُوت؟

عن حتمية الموت، ويقال بصيغة الإستفهام الإنكارى وأسلوب الشرط هنا ربما للتأكيد أو لتقرير الحقيقة.

١٩٨٠- الكَائِن لابُد من نَفَاذه

عن حتيمة القضاء، والكائن = الذى سيكون، ويوصى المثل بالجبرية والحتمية وأنه لا راد لقضاء الله.

١٩٨١- لا حيلَة فى الرِّزق ولا شفَاعة فى الموتْ

الرزق والموت لا دخل للإنسان فيهما، وهو من أمثال المتدينين، ويقال على سبيل إقرار واقع، وربما تردد كثيرا فى أقوال الخطباء ورجال الدين وأنتقل عن طريقهم إلى الكلام الشعبى وهذه الحقائق من آثار صنع الله سبحانه وتعالى.

١٩٨٢- الشِّيخ البِعِيد سِرُّه بَاتِع

فى معناه ممايدور بين المثقفين: «لا كرامة لبنى فى قومه». والمعنى ان الناس عادة تمل ما تحت يدها ولو كان جيدا أو عظيما وتميل إلى الإفادة من البعيد ولوكان رديئا أو سيئا وأن الناس لا تهتم بالقبة المجاورة لهم، ولكنهم يزورون البعيد ويتبركون به (وباتع): فائق وعظيم وواضح، والمعروف نفسيا أن الشئ القريب أو الذى تملكه اليد تفتر أهميته بينما لو كان بعيدا عن متناول اليد فإن النفس تهفوا إليه حتى ولو كان أقل مما تملكه اليد، وهذا يؤكد الحكمة القائلة (الممنوع مرغوب).

١٩٨٣- رِكب الخَلِيفه وانْفَضّ المُولد

والمقصود بالخليفه هو أحد أحفاد سيدى أحمد البدوى وضريحه بمدينه طنطا يتولى الخلافة ومسئولية شئون الضريح، والعادة عندما يقام مولد سيدى احمد

البدوى يظل الإحتفال عدة أيام وعندما يركب الخليفه دابته أو فرسه ويسير فى الموكب فى ميعاد معين يكون ذلك إيذانا بانفضاض المولد، والخليفه يتولى الخلافة بالميراث وكان يسير فى موكب صوفى مهيب ويتبرك به الناس، ويعنى المثل أن النهاية لها علامات تدل عليها ززو شواهد واضحة يعرفها الناس.

١٩٨٤- خَلِّى البُسَاط اَحْمدَى

يدعو المثل الليونة مع الغير وعدم التزمت أو التكلف أو التكبر، وكلمة (أحمدى) نسبة إلى سيدى أحمد البدوى بمدينه طنطا وهو من أشهر الآولياء فى مصر، والمعنى أن البساط عندما يفرش فلا يجب التفرقة بين الناس عند الجلوس بل يجب المساواة مثلما يحدث عندما ما يفرش البساط الأحمدى أو بساط الطريقة الأحمدية، وهى أحدى أشهر الطرق الصوفية فى مصر أو هو يدعو إلى المساواة وعدم التفرقة.

١٩٨٥- العيد الكبِير عيد المَرَق تقْلع الجِديد وتلبس الخَرَقْ

العيد الكبير = عيد الأضحى ويسمى الكبير فى مصر لأن إجازته تزيد يوما عن إجازة عيد الفطر والذى يسمى شعبيا (العيد الصغير)، والعيد الكبير تنحر فيه الذبائح ولا يحتاج إلى ملابس جديدة لوجود الذبائح وما يرتبط بها من أوساخ. والمثل يعبر عن عادة إسلامية مرتبطة بطبيعة الأعياد. والمرق: شوربه تنتج عن انضاج اللحم الممزوج بالدهن فى الماء، الخرق: بفتح الخاء والراء من الخرقه أو الملبس المهلهل أو القديم الممزق من الثياب ليتناسب مع الظروف.

١٩٨٦- من العيدْ للعيِد للأمْر الشِّديدْ

يقال ذلك على سبيل السخرية من الذين يأكلون اللحم على فترات متباعدة. وقد يكون المقصود إنه لا يتحرك إلا للضرورة القصوى. وفى الماضى ومنذ عشرات السنين لم يكن غالبية الناس وخاصة فى الريف تستطيع تناول اللحم يوميا أو حتى أسبوعيا ـ كما هو الآن ـ ولكنهم كان يأكلونها فى المناسبات أو حسب الظروف. والمثل يعبر عن الواقع فى الزمن الماضى أى منذ ثلاثين أو أربعين سنة

تقريبا وكان بعض الناس عندما ينحرون الذبائح فإنهم يلجأون إلى تجفيف لحمها حتى يظلوا يأكلونه لمدة شهرين أو أكثر.

١٩٨٧- من زَار الأعتَاَب ما خَابْ

المقصود بالأعتاب/ عتبة الحسين وعتبة السيدة زينب ـ رضى الله عنهما ـ أو أولياء الله عموما، ويقال ذلك فى الريف. ذلك أن أهل الريف عندما يزورون القاهرة فإنهم يحرصون أول ما يحرصون على زيارة الحسين والسيدة زينب ويعتبرون أن من زار القاهرة ولم يذهب إليهما فإنه مقصر ويكون محل إستنكار، وقد كان ذلك أيضا فى ماضى الأيام ومنذ عشرات السنين والمثل يحض على الزيارة تبركا بالمقامين لأن صاحبيهما من نسل الرسول (ﷺ) وهم أهل بيته.

١٩٨٨- ما لْها إلا النَّبِى

من صيغ المبالغة والمعنى أن هذه المشكلة لا يحلها إلا النبى (ﷺ) إيمانا لدى المفهوم الشعبى بأن الرسول (ﷺ) يستطيع أن يحل ما لم يستطيع عليه البشر، والمعنى أن هذه المشكلة عويصة على الحل وفى حاجة إلى قوة الرسول الخارقة. وفى المفهوم الشعبى أن الرسول (ﷺ) يقوم ببعض الخوارق وتنسب إليه بعض الأشياء التى لا يستطيعها البشر العاديون.

١٩٨٩- ما قُرآن إلاّ أحْمدِى ولاعِلْم إلاّ أزْهرِى

(أحمدى) نسبه إلى جامع سيدى أحمد البدوى بطنطا (وأزهرى) نسبه إلى الأزهر الشريف، وقد كان هناك تنافسا بين الجامعين فى تخريج رجال الدين، والمعروف حتى الخمسينات من هذا القرن أن التعليم الصحيح للقرآن من قراءة وتجويد وتحفيظ لا يكون جيدا إلا فى الجامع الأحمدى الذى أشتهر بذلك ونحن نرى أن كبار المقرئيين ومشاهيرهم تخرجوا من الجامع الأحمدى منهم الشيخ مصطفى إسماعيل والشيخ محمود خليل الحصرى والشيخ أبو العينين شعيشع وغيرهم. والمثل يشير إلى أن الجامع الأحمدى يشتهر بتجويد القرآن وتدريس علوم الدين بينما الأزهر يقتصر شهرته على تدريس علوم الدين. وهذا المثل قديم حيث

أن الشيخ عياد طنطاوى ذكره عند ترجمته لحياته/ الوفد/ ٥/ ٤/ ١٩٩٠-٩ رمضان ١٤١٠هـ/ وهذا المثل كان شائعا ـ على الأقل حتى الخمسينات بين طلبه الأزهر وكان لى آقارب فى المعهد الأحمدى يرددون هذا المثل كتعبير شائع فى هذه الأوساط.

١٩٩٠- إن ضَاقَت بَك الصُّدُورْ زَوَر القُبُور

يقال ذلك على سبيل الإتعاظ. وقد سمعه صديقى ـ وقد كان فى زيارة لمقابرهم ـ من خادمه مقبرتهم، ويقول أبو العلا المعرى.

كل ابن آدم وإن طالت سلامته   يوما على آلة حدباء محمول

وربما من الأقوال التى يرددها علماء الدين فى الأحاديث إلى الناس أو على المنابر وإنتشرت وأستهوت العامه.

١٩٩١- اللى يْصَلِّى على النَّبى يِكْسبَ

وهذا المثل يقال أحيانا كنداء على البضاعة، وخاصة إذا كان البائع سريحا وليس تاجرا مستقر، حيث يقف هؤلاء الباعة الجوالون على النواصى أو على الأرصفة أو يحملون بضاعتهم على عربة يدفعونها أمامهم أو يحملون بضاعتهم على رءوسهم وينادون عليها جلبا للزبائن، وأحيانا يقال هذا فى المساجد بين جميع المصلين قبل صلاة الفريضة كنوع من التذكير بالدعاء على الرسول (ﷺ)، وأحيانا يقال كثيرا فى المناسبات الدينية كنوع من التبرك والتفاؤل، عموما فالمثل منتشر وخاصة فى الأماكن المحيطة بالمزارات الدينية أو المساجد كالحسين والسيدة زينب والسيد البدوى بطنطا.

١٩٩٢- اِكْرَام المَيِّت دَفْنُه

المقصود بدفنه سرعة دفنه وهذا من قبيل الإيجاز ويفهم من السياق وكان يجب أن يكون (اكرام الميت سرعة دفنه) وهو ضرورة شرعية، والمعروف إن الإسراع فى دفن الميت يخفف الحسرة واللوعة لدى أهله وأقاربه، ويساعد فى الإسراع

بإنتهاء فترة الحزن كما يخفف من الإرتباك الذى يعانى منه الأهل فى وجود الجثة، وقد يقال للرحمة بالجثة وأحتراما للموت.

١٩٩٣- ابن الكُبَّه عَاشْ واتْرَبى وابن اسْم الله خَدُه الّله

الكُبه: هى فرد راحة اليد فى وجه الآخر لإستدعاء الشرله، وابن الكبه هنا هو الأبن يهمله والديه ويتركونه للشوارع، أما (ابن اسم الله) فهو الذى يزيد أهله من الإهتمام به والعناية بشئونه والمحافظة عليه من العين والحسد فدائما تقول أمه (اسم الله عليك) عند أى حركة مفاجئه أو مكروه يصيبه فهذا الإبن لا يعيش طويلا لأنه ينشأ ضعيفا لا يقوى على مواجهه ما قد يقابله من مشاكل الحياة. والمثل يدعو الآباء إلى أن يتركوا قدرا من الحرية للأبناء لكى يتعودوا على مواجهة المجتمع ومشاق الحياة. وهذه الظاهرة يمكن ملاحظتها كثيرا حيث أن الإهتمام الزائد يضعف من شخصية الطفل ويضعف المقاومه الجسمانية أيضا وقد يظل هذا الضعف الشخصى ملازما حتى عند الكبر وهناك ظواهر عديدة لاحظتها تؤكد صحة هذا المثل.

١٩٩٤- كُلَّها اَيّام ربِّنا

تعبير عن التفاؤل والايمان بأن الأيام التى تمر علينا هى أيام الله سبحانه وتعالى وكلها مثل بعضها بما فيها من خير وشر، لأن الأيام لا تأتى بالخير والشر ولكن ذلك من صنع الله، وقد يقال ذلك لأحدهم يتفاءل بأيام معينهة فى الأسبوع ويتشاءم من أيام أخرى وذلك على سبيل تبديد هذا الوهم.

١٩٩٥- يا آخرتْنا يا أوِّلتْنا

أى أن الأيام الأولى من حياتنا مثل أيامنا الأخيرة من هذه الحياة. وقد يقال ذلك وصفا لحال العجوز الذى ظهر عليه الضعف بعد القوة، وهو فى هذا مثله مثل حياة طفولته الضعيفة، وربما يكون المعنى إننا لن نخرج من الدنيا بشئ فكما دخلناها وحيدين سنخرج منها كذلك ولا فرق بين الميلاد والوفاة، وهناك معنى آخر وهو أن هناك من الناس من يسعدهم الله فى أول حياتهم ثم تنقلب الدنيا

عليهم فى الآخر وهناك التعساء الذين يعيشون حياة البؤس فى البداية ثم تتحول الحياة إلى العكس فى الفترة الثانية وكلمة (يا . . . يا . .) بمعنى (اما . . اما) والمعنى الأول هو الأقرب إلى تفسير الناس.

١٩٩٦- يِصُوم وِيفْطر على بَصَلَة

يقال ذلك للشخص الذى يرهق كثيرا ويتعب فى حياته أو فى سبيل الحصول علي مبتغاه، وفى النهاية يتحصل على القليل الذى لا يتكافأ مع ما بذله. وفى معناه (آخر الزمر طيط) ، ويقال ذلك أيضا للشخص الذى يسعى للزواج من الفتاة الجميلة ويتعب فى ذلك وفى النهاية يتزوج من فتاة دميمة لا تتفق مع ما كان يطلبه ويسعى إليه، وقد يقال ذلك بصيغة الإستفهام الإنكارى أو الدهشة من تغير الأحوال وأحيانا تتكرر كلمة يصوم فى بداية المثل مرتين فيقال (يصوم. . يصوم ويفطر على بصلة).

١٩٩٧- بكُرْة يهِل رَجَبْ ونْشُوف العَجَبْ؟

ربما السجع هو السبب فى وجود (رجب) وربما ارتبط بشهر رجب بعض الأشياء التاريخيه.

١٩٩٨- ربِّنا اَمَرْ بالستَّرْ

يقول ذلك شخص وقع فى فعل مشين أو فاضح فطلب من الذى ضبطه أن يتستر عليه كما أمر الله، وهو تعبير عن الندم وطلب العفو، والستر عكس الفضح والتشنيع.

١٩٩٩- الرَّقْية تِشْفى من الحَسَدْ

معتقدات شعبية والمثل يعكس الإيمان بوجود الحسد وأن الرقى يمكن أن يشفى من الحسد ويبرئ الجسم مما التبس به، وقد أشار القرآن الكريم إلى ظاهرة الحسد فى سورة الفلق.

٢٠٠٠- قالوا: يا كنيسة اسْلمَى قالت: اللى فى القَلبْ فى القَلْب

فى الجبرتى حـ١/ ٢٣٧ (الذى فى القلب فى القلب) بمعنى إنه ليس المهم هو

المظهر ولكن المهم هو المخبر، والمعنى إن هناك الظاهر والباطن وكلاهما يختلف عن الآخر، وهناك من الناس من يظهر غير ما يبطن.

٢٠٠١- قَطْع العَادَة فَال

فى المثل إيجاز أى (فأل سئ)، والمثل يدعو إلى ممارسة العادة والإهتمام بها والمقصود بالعادة هى عادة الإحسان فى المناسبات كالصدقات والزكاة والزيارات فى مواعيد معينه، والمعنى أن قطع العادة التى تعود عليها المحسن قد تكون مقدمه لشر قادم. ويضرب ذلك للحث على مواصلة عادة الإحسان وعادة التزاور، والمثل يعكس الضغط النفسى الذى يعانى منه الفرد الذى يحاول أن يخرج عن سيطرة العادات أو يتجاهلها وهذه الضغوط تأتى من الغير.

٢٠٠٢- سِكّةْ الحَق طوِيلَه

يضرب لصعوبه التقاضى وطول إجراءاته، وهذا المثل يعبر عن الضيق من صعوبة الوصول إلى إخفاق الحق، والمعروف أن العدالة تحتاج إلى إجراءات قانونية وإحترازات ـ وإحتياطات قبل إتخاذ القرار صونا للعدالة وحفظا للحقوق والمثل يعكس فى المضمون العام حقيقة الصراع بين الحق والباطل وأن الحق لا يصل إلى صاحبه بسهوله. وربما يدل هذا المثل بدقه على إحدى المشاكل المصرية وهى بطء التقاضى.

٢٠٠٣- الله لَلَّه ثَواب السَّلام عَشْرة وردِّها بَتلاثين

والمثل يشير إلى ضرورة إفشاء السلام والحص عليه وأهمية الرد على إلقاء السلام لأن ثواب الرد بثلاثين حسنة، وكلمه (لله) بفتح اللام الأولى وليس كسرها، وهكذا ينطقها الشعبيون، ولا تعرف معنى هذه الأرقام وربما كانت نصا قديما فى كتب السنة أو الكتب الدينية عموما.

٢٠٠٤- سِيب المُلْك للمَالِكْ

يقال ذلك للشخص الذى يداوم الانتقاد لأوضاع لا يرضى عنها، وذلك على

سبيل النصيحة والمعنى لا داعى لمعرفه الأسرار فالله وحده يعملها، والمثقفون يقولون (دع الملك للمالك)، والمالك هو الله سبحانه وتعالى.

٢٠٠٥- سيبْها للَّه

دعوة للتوكل على الله، وفى معناه (سيب الملك للمالك) ويقال ذلك كرد على أحدهم يطلب من آخر الحذر أو الأحتياط فيرد صاحب المثل بذلك إعتمادا على أن الله سيتولى هذا الأمر بمعرفتة، وإنه معتمد على الله فى تصريف شئونه أو حمايته من الأخطاء المستقبليه، وهى عادة مشهورة بين المصريين يمكن أن يطلق عليها (اتكاليه) وهى أكثر انتشارا بين العامة.

٢٠٠٦- صَلِّى على الحَبيبْ قَلْبَك يِطيبْ

الحبيب: هنا الرسول (ﷺ). ويشجع المثل على كثرة الصلاة على النبى، وفى معناه: (اللى يصلى على النبى يكسب)، هذا التعبير وغيره. يتردد قبل إقامة الصلاة فى المسجد الزينبى أو الحسينى، وفى الأماكن المحيطة بهما، وذلك على سبيل التبرك وتذكير الناس بذلك.

٢٠٠٧- تَوَكَّل على الله

كلمة التوكل عند المسلمين لا تعنى التواكل، والتكاسل، فالاولى تعنى العمل ثم الإعتماد على الله فى النتائج، وفى معناه (وعلى أنْ آسْعى وليس على إدراك النجاح)، أما التواكل فهو التكاسل والبطالة. وفى معناه (ارمى حمولك على الله) وهذا التعبير وغيره ينتشر كثيرا بين العوام حيث يقل لديهم الحذر والإحتياط، وهذا ناتج فى الدرجه الأولى عن الجهل ودعم الوعى أولا وآخرا وليس عن شئ آخر.

٢٠٠٨- ما يِعْرَفْش ربِّنا الا وَقتْ الزّنْقَة

فى صياغة أخرى (ما يفتكرش ربنا إلا ساعة الزنقه)، ويقال ذلك على سبيل الإنتقاد لهؤلاء الذين يتناسون أو يتجاهلون الإعتماد على الله غرورا وثقه زائدة بالنفس، وعندما يقعون فى ورطه فإنهم يسرعون باللجوء والتضرع إلى الله سبحانه

وتعالى يطلبون النجاه والخروج من الأزمة. والمثل يعبر عن الضيق من هذا الأسلوب النفعى الذى يمارسة صنف من الناس تغلب عليه نزعه الغرور أو الجهل.

٢٠٠٩- ما تبْكِيش على أبُوك لما يمُوت إبكى على عَصْر جُمْعَه لما يفُوتْ

يوم الجمعة من الأيام المباركة فى السماء والأرض وهو يوم الأجازة عند المسلمين، والمثل ينصح بالحرص على صلواته وخاصة صلاة العصر. وعادة الناس فى الأيام العادية أنهم يجمعون الظهر والعصر بوضوء واحد ويقاربون الوقتين، أما الجمعة فهو يغير ذلك بأداء الجمعه فى وقتها وهو وقت الظهر، وعادة يقطع الناس الوضوء وفى هذه الفترة الطويلة بين الجمعة والعصر قد يسهو الشخص عن صلاة العصر على أعتبار أن اليوم من الأيام العادية فيضيع منه، والمثل يحذر من ذلك وعموما فإن صلاة العصر محل عناية إسلامية ففى الحديث الشريف (حافظوا على الصلوات الخمس والصلاة الوسطى).

٢٠١٠- ما تْعِيبوا يا قوم إلا على الصلاة والصوم

أى لا مجال ولا داعى للنقد إلا بالنسبة للعبادات، [والمثل] يعبر عن الإهتمام بالفرائض الدينية فهى محل المؤاخذة الأولى وما عدا ذلك فيمكن الصفح عنه، والواقع أن أهم الفرائض الدينية الخمسة التى يرتكز عليها الناس هى الصلاة ويرون إن الصلاد عماد الدين.

٢٠١١- اللى يْشُخ ويِغسِل إيِديه ورِجْليه بان هَيئة الصَلاَة عَليه

بان = ظهر، والمثل رغم إنه مسجوع إلا أنه ناقص المعنى ذلك أن فريضة الوضوء الأساسية هى غسل اليدين والوجه والأرجل، والمثل عموما يعنى النظافة وهى مرتبطة بالصلاة.

٢٠١٢- يا رب ثَبّت العَقْل والدَّين

يقال على سبيل استدعاء الصبر، وذلك عندما يصل أحدهم إلى مرحلة الضيق، والمثل هنا عبارة عن تصريف للغيظ.

٢٠١٣- يا رَبِّ ثبِّت العُقول واشْفِى كل مخبُول

يقال عند الضيق من تصرفات رعناء هوجاء من أحدهم، وهذا المثل يقال لصرف التوتر والغيظ وتهدئه للمشاعر حتى لا تنفجر، وعادة يلجأ أحدهم للاستفزاز فيتذرع الآخر بهذا الأسلوب.

٢٠١٤- كل حَاجة بِثَوابْها

المثل يدفع ويشجع على تقديم الخير وأن الله يجازى ويكافئ، وهو من الأساليب الدينية التى تحض على الإحسان أو الصدقة أو تقديم الخدمة.

٢٠١٥- الموت يأتى بغْتة والقبر صندوق العمل

للتحذير من التمادى فى الشر وترك الفرائض، ومنذ ثلاثين عاما عندما كنت أركب التروللى من العتبه إلى العجوزة كان هناك كمسارى فى ترووللى معين يحمل رقم ١٥ يردد هذا المثل، وهو يمر بين الركاب لقطع التذاكر ضمن أقوال أخرى عبارة عن لوازم فى أسلوبه، وربما كان هذا المثل جزء من مقطوعه شعرية أو زجلية أو ضمن أشعار صوفية ذلك أن الصياغة موزونة شعريا. وقد جاء فى نصائح آنى لابنه جنس حتب قوله (أقم لنفسك قبرا يثوى فيه جثمانك فذلك أمر جليل لأن رسول الموت سيأتيك، وإذا أتاك فإنك لا تستطيع أن تقول له إنى مازلت صغيرا، فإنك لا تعرف متى تحين منيتك، فالموت يأتى على حين غفله (الحكم والامثال والنصائح عند المصريين القدماء/ محرم كمال/ المكتبة الثقافية/ أكتوبر ١٩٦٢/ ص٩١) ـ ويلاحظ أنه لا إختلاف بين بداية المثل (الموت يأتى بغتة) وبين الجملة فى النص (الموت يأتى على حين غفلة) مما يدل على التواصل.

* * *

✍ الأدعيـــــة

٢٠١٦- نُـــوم العَوَافِـــى

وأيضا يقال نوم العافية والصحة مع النوم، وغالبا يقال ذلك ردا على أحدهم يعلن عن ذهابه للنوم وهو ممن أدعيه النساء غالبـــــا.

٢٠١٧- شِــدَّة وتْـــزُول

للتهوين أو التخفيف مع وقع الشدائد والمصائب ويعبر عن الأمل فى زوال الشدة، ومعنى التعبير أن (هذه شدة وستزول) مثلها مثل كل الشدائد فهى ليست دائمة.

٢٠١٨- الشَّـــر بَـــرَّة وبْعيِـــد

بره: بشدة على الراء أى يبتعد الشر عن السامعين، ويقال ذلك ردا على أحدهم يعبر عن تشاؤمه من مستقبل أو توقعه لشر قادم. وقد يقال دفعا للشر والحسد، وغالبا ما يردد هذا التعبير النساء ـ وليس الرجال ـ فى مجالسهن، فعندما تتحدث إحداهن عن شر أصاب ولدا معروفا فترد الأخرى بهذا على سبيل دفع الشر عن أبنائها.

٢٠١٩- عـاشْ مِـن شَافَـــك

يقال عند استقبال أحدهم بعد غياب فترة طويلة. والمعنى أن العمر يطول عندما أراك فلا تطيل الغياب ويقال ذلك على سبيل الترحيب.

٢٠٢٠- يِنْصُرك عَنْد العَبْد وعَنْد الرَّب

من أمثال الدعاء بالخير لشخص قدم مساعدة لعاجز أو فقير أو متسول، وهو من أدعية المتسولين بعد منحهم قدرا من المال، والمثل من صيغ الإيجاز أى (ينصرك الله..)، والضمير لا يتعارض مع وجود كلمة (الرب) ولا يعنى أن هناك الاهين كما فى ظاهر اللفظ.

٢٠٢١- يِنْصُرَك على مِنْ يِعَاديك

ويقال لشخص قدم خيرا أو مساعدة لعاجز، ويقوله المتسولون للذين يحسنون إليهم. والضمير فى كلمة (ينصرك) يعود إلى (الله) وهو من صيغ الإيجاز أى (سنصرك الله على من يعاديك).

٢٠٢٢- يِنْصُر دينـــــك

صيحة إعجاب لشخص عمل شيئا عظيما كأن تشجع على رئيس مرهوب الجانب أو قال كلمة حق فى وجه سلطان جائر أو أنجز عملا صعبا، والمثل عموما يمدح الجرأة والشجاعة، والضمير فى كلمة (ينصر) يعود إلى (الله) وهو من صيغ الإيجاز أى (ينصر الله دينك).

٢٠٢٣- يِحْرُسَـك مِـن العَـين

ويقال ذلك للتعبير عن الخوف من حسد العين، وتوجد أغنية فيها هذا المثل تقول (إلاهى يحرسك من العين وتكبر لى يا محمد)، وهى أغنية تعبر حرص الأم على ابنها من الحسد وكانت تغنيها فايزة أحمد وقد توفيت منذ حوالى تسع سنوات تقريبا أو أكثر ونحن الآن فى ١٩٩٢م.

٢٠٢٤- اللهم طَوِّلك يا رُوحْ

تعبير عن بداية نفاذ الصبر وأمل فى أن يتواصل احتماله للضيق، ويقول ذلك أحدهم لآخر يستفزه ويثيره بالقول أو بغيره وذلك على سبيل تهدئه النفس وعدم الإندفاع بالرد على الإستفزاز.

٢٠٢٥- يا دَاهية خَدى الدّاهْية

الداهية = المصيبة وكلمة الداهية الثانية تطلق على المكان أو الشخص الذى يثير المشاكل، ويقال ذلك تعبيرا عن الرغبة فى التخلص من هذه الشخصية المكروهة أو الضيق من شخص لحوح أو رزيل.

٢٠٢٦- كلَ جبَّار جَاتُه دَاهْية

دعاء بالشر، جاته = محرف جاءه (والجبار) يعنى الظالم المفترى الذى لا يعبأ بالقيم أولا يقيم وزنا للمجتمع.

٢٠٢٧- اللى يِكْرهَكَ يِعْمىَ وتْزوُل عَنُّه النِّعْمة

النعمة = الرزق أو ما ينعم به الله على الإنسان.

٢٠٢٨- مَطَرْح ما يِسْرِى يِمْرِى

يقال ذلك لأحدهم عقب شربه ماء. والمعنى أنه عندما يسرى الماء فى الحلق يكون بالهنا أو يطيب أو يكون رطبا على المرئ.

٢٠٢٩- اللّه يِجازِى اللى كان السَّببْ

تعبير عن الندم ودعاء على من تسبب فى الخطأ، وهنا إيجاز أو محذوف والمحذوف هنا كلمة (بالشر) أى (يجازى يالشر).

٢٠٣٠- اللى عَنْـد اللّـه بَاقِـــى

دعاء يردده المتسولون أى أن الحسنات هى الباقية عند الله ويقول ذلك المتسول حثا على الإحسان، وأحيانا يقال (كل شىء بِثَوابُه واللى عَنْد اللَّه بَاقيِ).

٢٠٣١- ربنـــــــــــا...

الرب هو المالك المتصرف وتطلق فى اللغة على السيد وعلى المتصرف ولا يستعمل الرب لغير الله بل بالإضافة تقول رب الدار أما الرب فلا يقال إلا لله عز وجل، وقد قيل إنه الأسم الأعظم/ تفسير ابن كثير/ طبع الحلبى حـ١ ص٢٣

وهذه الكلمة شائعة الإستعمال بين الناس وخاصة فى مجال الدعاء بالخبر أو بالشر ومن أمثلة ذلك.

ادعـــيه بالخيـــــر:

٢٠٣٢- ربنا يصْلح حَالَك

٢٠٣٣- ربنا مَعَـــاك

٢٠٣٤- ربنا يفْـتَحْها فى وَشَّك

٢٠٣٥- ربنا ينْصرُك على منْ يعَاديك

٢٠٣٦- ربنا مع المنْكسرين جَابر

٢٠٣٧- ربنا يكْرمَك

٢٠٣٨- ربنا ويَّـــاك

٢٠٣٩- ربنا يَسِّهل لك أمورك

٢٠٤٠- ربنا يجْعل لك فى كل خَطْوة سَلاَمه

٢٠٤١- ربنا يسترْها ويَّاك دُنْيا وآخره

٢٠٤٢- ربنا يهْدى لك العَاصى

٢٠٤٣- ربنا يشْفيك وينَجِّيك

٢٠٤٤- ربنا ما يحَوجش فَارْنا لجَارْنا

٢٠٤٥- ربنا يجْبُر بخَاطـرك

٢٠٤٦- ربنا يحبِّبْ فيك خَلْقـهُ

٢٠٤٧- ربنا يحبب فيك خلقه والحَصاَ فى أرْضهُ

٢٠٤٨- ربنا يفْتحْها عليـك

٢٠٤٩- ربنا يقرب البعيـد

٢٠٥٠- ربنا يكفينَا شَرّ المسْتخبِّى
٢٠٥١- ربنا يَكفْيناَ شَرَّ الحَرَام / الحرام ما يؤخذ ظلما
٢٠٥٢- ربنا يخْلف ظنّى
٢٠٥٣- ربنا يفْتَح فى وشّك الأبوْابْ المقفُولة
٢٠٥٤- ربنا يوسّع فى رزْقك
٢٠٥٥- ربنا يكفيك شَرّ السوُّء
٢٠٥٦- ربنا يرْضى عنّك
٢٠٥٧- ربنا يمتّعك بالصِّحّة
٢٠٥٨- ربنا يكْتب لك فى كُلْ خَطْوة سَلاَمة
٢٠٥٩- ربنا يجعل فى وشّك القُبُول
٢٠٦٠- ربنا يسْترهُا مَعَاك
٢٠٦١- ربنا يهْدى لك العَاصى
٢٠٦٢- ربنا ينْصرُك علي من يعَاديك
٢٠٦٣- ربنا يوَفَّقَك فى حياتك
٢٠٦٤- ربنا يكْفيك شَرّ الناس
٢٠٦٥- ربنا يغَنِّمك السَّلامة / على سكة سفر
٢٠٦٦- ربنا يكفْيك شرّ أولاد الحَرَام
٢٠٦٧- ربنا يريّح بَالَكْ
٢٠٦٨- ربنا يعَلينا ويوْطّى نْفُوسْنَا
٢٠٦٩- ربنا ما يجْعلْنَاش من قَطّاعِين الأرْزاق

٢٠٧٠- ربنا ما يجْعلْناَش من قَطّاعين النَّصِيب
٢٠٧١- ربنا يعمْل اللى فيه الخير
٢٠٧٢- ربنا يِخَلى آصْحَاب النَّظَر يا لَمونْ
أدعية بالشر ومن امثلها
٢٠٧٣- ربنا يِسدِّها فى وِشَّك
٢٠٧٤- ربنا يِقفلْها فى وِشَّك
٢٠٧٥- ربنا يِخْــرب بيتَــك
٢٠٧٦- ربنا يِهد الظّالم
٢٠٧٧- ربنا عَلَى الظَّالم وابْن الحَرَام
٢٠٧٨- ربنا على المُفتَرى وابن الحَرَام
٢٠٧٩- ربنا يِقْطع دَابرْهم، وفى الميدانى حـ١/ ٣١٥(جذ الله دابرهم)
٢٠٨٠- ربّنا يِهِد حيلَك
أدعية على شكل شتائــم
٢٠٨١- جاك صَدّ النِّفَــسْ
٢٠٨٢- يـا ابن الأبالســة
٢٠٨٣- جَتَك نِيلة شَايْله نيلَة حَطّه نِيلَة
٢٠٨٤- يــا ابــن الجَزْمَــــة
٢٠٨٥- جَتَــك دَاهْــيه
٢٠٨٦- يـا ابـن الفَرْتَئــوس
٢٠٨٧- الله يِخْرب بيتَــك

٢٠٨٨- يا ابـــن الهِرْمِـــــه

٢٠٨٩- جاك عَارِض : العارض = الشر

٢٠٩٠- يا ابـــن اللئيمــــــه

٢٠٩١- يِلْعـــــَن اَبـــــُوك

٢٠٩٢- يا ابـــن الشَّرْمُوطَــــه

٢٠٩٣- جَكْ طَاعُون بَسَبعْ عُيُون حَكِيم يِقَطَّع وحكيم يشَرح وحَكِيم يَداوى

٢٠٩٤- يا جَزْمـة يا ابـــن الجَزمــــــة

٢٠٩٥- يا ابــــن اللَّبـــــــوَه

وهذه مجرد نماذج من الأدعية التى تنقسم إلى أدعية باستدعاء الشر، وأخرى (باستدعاء الخير)، ومن خلال هذه الأدعية يمكن دراسة الأحوال النفسية والظروف الإجتماعية التى يمر بها الناس كالمظالم وألوان الإضطهاد، وفى مقابلها أعمال الخير

وهذه الأدعية هى أهم النصوص الشعبية، وأبرزها من حيث الدلالة على الخير والشر ومن خلالها يمكن الوقوف على ماهية الخير فى المفهوم الشعبى وعناصره وماهية الشر، وتفاصيله ويمكن بذلك معرفة دخائل النفس المصرية. وربما نعرض لهذه الأدعية بشئ من التفصيل فيما بعد وقد يشجع هذا أحد الباحثين لجمع هذه الأدعية ودراستها .

٢٠٩٦- كل شئ بِثَوَابُه

من أدعية المتسولين استدرارا لعمل الثواب والخير، وتحريضا على فعل الخير، وأحيانا يقال (كل شئ بثوابه واللى عند الله باقى) وأحيانا يستقل كل جزء بنفسه.

٢٠٩٧- مِنْ قَدِّم شىء بِيَدَاة الْتَقَاه

يقال على سبيل الحث على الصدقة ويردده المتسولون، ومعنى التقاه أى عاد إليه حسنات عند الله وثواب فى الآخرة.

عَلَىّ وعَلَى اعْدائى يا رَبّ

٢٠٩٨- على وعلى اعدائى

يقول ذلك الشخص المضرور، بمعنى أنه يطلب من الله أن تعم المصيبة أعداءه أيضا مثلما فرضت عليه.

٢٠٩٩- خَلِّيتَك بعَافْية

يقول ذلك أحدهم عندما يغادر مكان كتحية وداع، وخلى = ترك. وأحيانا يقال (سيبتك بعافية)، والإثنان بمعنى واحد وهو من أقوال النساء للتحية عند الإفتراق.

٢١٠٠- الكَريم لا يُضَام

من أدعية المتسولين للتشجيع على الكرم، ويلاحظ أن المتسولين يستخدمون التعبيرات الدينية لاستدرار العطف ولمخاطبه المشاعر الدينية الحية لدى كافه الناس، وكلمة (يضام) من الضيم أى الإيذاء أو الضرر.

٢١٠١- سَلِّمها لله وقُول يا رَبّ

يقال ذلك خلال حوار لأحدهم يتشكك فى النتيجة وذلك على سبيل الطمأنه ويدعو المثل إلى التوكل على الله فى حل المشاكل.

* * *

✍ فلسفــة شعبيــة

٢١٠٢- عَدُو عَاقِل خِير من صَدِيق جَاهِل

من أمثال المثقفين التى سارت شعبيا وفى معناه (اللهم احمنى من أصدقائى أما أعدائى فأنا كفيل بهم).

٢١٠٣- كَلاْم القَلبْ له لحظـة وكَلاَم العَقْل له البَّاقِى

دعوة لتحكيم العقل فهو المسير الحقيقى للحياة، أما العواطف والمشاعر فلها فترات عابرة.

٢١٠٤- عَقْلك فى رأسَك تِعْرفَ خَلاَصَك

دعوة لتحمل المسئولية عند إتخاذ القرار. وقد يقال المثل على سبيل التحذير من التورط فى أمر من الأمور.

٢١٠٥- شَقَا (الواحد) الإنْسَان وسَعَادْتُه فى إيدُه

المسئوليه الأختيارية (الأختيار). والمثل يعبر عن فلسفة المسئولية المباشرة وكلمة (الواحد) أحيانا تحل محل كلمة (الإنسان) وهى كلمة شائعة بين الناس.

٢١٠٦- من سِلِم غِنِمْ

السلامه قد تعنى النجاة من شر أو كارثه «وغنم» هنا بمعنى الهدوء وراحة البال، والمثل يعكس رؤى بعض قطاعات فى المجتمع وتخوفهم من التورط أو الشر.

٢١٠٧- اللى منُّه لا بُدَّ عَنُّه

فى معناه (للضرورة أحكام) (الجبرتى)، والمثل يعكس التسليم بحقيقة أن الإنسان مسير وأن كل ما يحدث للإنسان إنما هو مفروض عليه ولا حيلة للإنسان أمام القضاء والقدر.

٢١٠٨- كل عُقْده ولَها حَلاَّل

كلمه (حَلاَّل) تعنى أن العقدة لها شخص معين يستطيع أن يحلها وليس غيره، والمثل عبارة عن دعوة للأمل فى حل المشاكل وعدم اليأس من الإنفراج (والعقده) أى المعقد من الأمور.

٢١٠٩- كل عُقْده ولها عَنْد الكريم حَلاّل

صياغة أخرى وكلمة الكريم تؤكد الرغبة فى كرم الله بحل المشكل.

٢١١٠- كل مشْكلة ولها حَلّ

وكلمة (حل) هنا على الإطلاق فقد يكون الحل من البشر أو من الله سبحانه.

٢١١١- كل مشكلة ولها حَلاَّل

أى لها الشخص الذى يختص بحلها أى المتخصص وهو غير السابق.

٢١١٢- كل مِشْكلة ولها عند الكِريم حَلاَّل

(صياغات مختلفة)

وكلمة «مشكلة» مثلها مثل كلمة (عقدة) بمعنى مشكلة معقدة، ويقال ذلك غالبا كدعوة للأمل للخروج من حالة اليأس والقنوط.

٢١١٣- كُل نَار تصْبَح رمَادَ لها رِب يعدَّلها

فى صيغه أخرى: (تَباتْ نَارْ تصبَح رماد).

دعوة للأمل. والمثل يعنى ظاهر المعنى وإن كان يعبر عن حقيقة مشاهدة ولكنه يعنى أن ـ المشاكل عندما تتعقد يحلها الله بكرمة. وفى معناه القول العربى (اشتدى أزمة تنفرجى).

٢١١٤- كل يَوْم هُوَ فى شأن

هذا المثل أرتبط بالقدرية ويردد المثقفون وخاصة رجال الدين ـ وكان والدى ـ عليه رحمه الله ـ يردد هذا القول كثيرا فى مناسبة أن الأمور إذا كان معقده فسوف تتغير مستقبلا وكان يرددها كنوع من التهدئه للنفس إمام مشاكل معقده وتعبير عن الأمل.

٢١١٥- بَعْد الضِّيق الفَرَجْ

فى معناه الحكمة العربية (اشتدى ازمة تنفرجى). ويضرب للأمل فى المستقبل وتخفيفا عن المكروب.

٢١١٦- الحَىّ ابْقَى من المَيِّتْ

يقال ذلك لشخص ـ على سبيل العزاء ـ حزين على موت أحد أبنائه أو أعزائه وتفتر علاقته بالآخرين بسبب المصيبة. فيقال ذلك للعزاء وللنصيحة والتنبيه بأنه ينبغى الإهتمام بالأحياء ونسيان الموت والموتى.

٢١١٧- رَاحه البَال صِحَّة للرِّجال

(راحة البال) تعنى البعد عن التوتر. ويهتم المثل بالبعد عن شد الأعصاب والقلق وهو عبارة عن نصيحة مجربة.

٢١١٨- فَارْ عَايِش ولا اَسَد ميِّت

فى معناه (الحياة حلوة). أو فى معناه أيضا (الحى أبقى من الميت)، والمعروف أن الأسد من الحيوانات التى تعبر عن الشجاعة أما الفار فيمثل الجبن. والمعنى أن الموجود ولو كان قيمة مكروهة أفضل من قيمة انتهى اجلها.

٢١١٩- فَاقِد الشَّئ لا يُعطيه

من أمثال المثقفين ويعبر المثل عن حقيقة واضحة وهى أن الذى لا يملك لا يمكنه أن يعطى شيئاً، ومن ثم فلا فائدة منه.

٢١٢٠- الفُرصَة وهى المحكّ

يعبر عن أهمية التجربة ـ من أمثال المثقفين ـ وبناء على هذا المثل فهناك نصيحة تقول (انتهز الفرصة وقت سنوحها)، والفرصة هى المحك لابراز معادن الأذكياء وقد رتهم على الإفاده.

٢١٢١- العَصَايه المَمسُوكه من النص ما تضْربش

يقال ذلك على سبيل التحذير من أنصاف الحلول فهى لا تؤدى إلى النتيجة المرجوة ويجب البت والحسم وعدم التردد، والمثل يعبر عن خبره وتجربة.

٢١٢٢- عُمْر النَّبشْ فى القُبُور ما يحيِى ميِّتْ

عن المستحيل، وبمعنى أنه من المستحيل إعادة الميت إلى الحياة وهذا هو ظاهر المعنى، ولكن المثل يؤكد على أنه لا يجب الإعتماد على المستحيلات أو إضاعه الجهد فيما لا طائل منه.

٢١٢٣- ضَرْبه سيف فى عِزّ خير من لَطْمه فى ذُل

عن احترام الشجاعة والإعتزاز بالنفس، والمعروف أن ضربة السيف قاتلة أما اللطمة فهى مؤذيه فقط ومع ذلك فعزيز النفس يفضل القتل بعزة على التأنيب مع ذلة

٢١٢٤- طُوله العُمْر تبلَّغ الأمَلْ

ويقال ذلك لشخص فشل فى أمر وذلك على سبيل التخفيف من الحزن أو تهدئه الخاطر، «وتبلغ» بشده على اللام بمعنى توصل إلى الأمل، وكان يقال لنا ونحن صغار هذا التعبير عندما نرسب فى أمتحانات الفترة وذلك على سبيل التشجيع.

٢١٢٥- أَمْثَال زمَانْ زرَعت واغَاني دلْوقَتْ قَلَعتْ

دلوقت: ذلك الوقت، والمعنى أن الأمثال زرعت القيم أما الأغانى الخفيفة لشائعة فى هذه الأيام فقد طردت هذه القيم. من فيلم (أنا وأنت وساعات السفر) وكلمه قلعت = خلعت.

٢١٢٦- ابو عين وراس عمره ما ينْطَاسْ

ينطاس = ربما محرفه عن الكلمة الشعبية (ينطس) او ينداس أى يضرب، وتقول المرأة لولد ألقى عليها طوبة على سبيل الدعاء بالشر فتقول (تنطس فى نواظرك)، والمثل يدعو إلى أن يكون الإنسان مفتوح العينين لكل ما حوله حتى لا يتورط أو يتعرض ـ للإيذاء، ويقال المثل على سبيل النصيحة أو التوعية.

٢١٢٧- دُخُول الحَمَّام مِشْ زَىّ خُرُوجه

يقال ذلك عن تغير الحال من وقت لآخر. والمعروف أن الذى يدخل الحمام وعليه ملابس معينه يخرج منه بملابس أخرى. وهذه هى الصورة الظاهرية أما الصورة المستهدفه فهى اختلاف الأحوال.

٢١٢٨- الدِّيب مابيْخلِّفش عَصَافير

عن الإستحالة وبمعنى أن الشر لا يتولد عنه الخير كما أن الديب وهو يمثل الشراسة لا يمكن أن ينجب عصافير وهى تمثل الرقه والوادعة والبراءة.

٢١٢٩- النَّار ما تحْرَقْش لا اللِّى كَابشْها

يعنى أن المصيبة لا تضر إلا من أصيب بها، والمثل يعبر عن حقيقة ظاهرة وملحوظه وتشاهد بإستمرار.

٢١٣٠- النَّار ما تْطَفِّيش نَارّ

نصيحه بالجنوح إلى السلم، وفى معناه (الطيب أحسن)، والمثل يعبر عن قضية منطقية ملحوظه وليس المقصود ظاهر المعنى، ولكن الهدف هو أن السالب يلغى الموجب والعكس (وبضدها تعرف الأشياء) وأسلوب النفى فى المثل للتوكيد.

٢١٣١- ما فيش دُخَّان من غير نَارْ

عن السببية فى حياة البشر، وفى معناه (يا أهل العجب كل زيطة ولها سبب) والمعنى أن النتائج تدل عليها المقدمات، وأسلوب النفى هنا للتأكيد وبمعنى آخر العلاقه بين المقدمات والنتائج.

٢١٣٢- ما حَامِى إلاّ بَارِدْ

عن ضرورة تغير الأحوال، وليس المعنى هو ظاهر التعبير ولكن المعنى أن الشدائد ليست دائمة، والمثل يعطى الأمل لأصحاب المصائب أو الكوارث، وفى معناه (تبات نار تصبح رماد).

٢١٣٣- عُمْر الغَلَطَ ما يِبْقى صَحّ

أى لا داعى للمكابرة والسفسطة ويجب الإعتراف بالحقيقة، ويقال هذا لنوعية من الناس لا تريد الإعتراف بالخطأ.

٢١٣٤- القَافْلة بِتْسِير والكلابَ تَنْبَح

من أمثال المثقفين. والمعنى أن حقائق الحياة تفرض نفسها وأن (الحق يعلو ولا يعلى عليه) أو أن العوائق أمام الحركة لا تعوقها.

٢١٣٥- الطُّعم يِخْفى السِّنَّارةْ

دعوة إلى الحذر وألا ينخدع الإنسان بالظواهر، والمعنى الظاهرى أن الطعم بشدة على الطاء يجذب السمكة فيعميها عن رؤية السنارة وهى مصدر الشر.

٢١٣٦- ما يِطْلعَ العَالىِ الاّ اللّى مْعَاه سِلِّم

عن اتخاذ الأسباب والسلم هنا هو الوسيلة إلى الرقى أو الصعود إلى أعلا، والمعنى يشير إلى أن الكفاح يوصل إلى النجاح.

٢١٣٧- الحَجَر الدَّاير له يُوم يُقفَ

الحركة ليست أبدية والتعبير عبارة عن صورة مشاهدة ولكنها تعنى أن الإنسان الذى يملأ الدنيا صخبا وضجيجا سيموت فى يوم ما وتتوقف حركته مثل الحجر الداير، وفى صياغة أخرى (الحجر الداير لابد من لطه) وقد سبق.

٢١٣٨- الزَّايد أخو النَّاقِص

والمثل ينفى المطلق فى أى شئ، وهناك تفسير آخر يقول إن الزائد شئ غير مألوف وكذلك الناقص فهما إذن متساويان لأنهما يختلفان عن الوسطية التى تعم

سلوك الجماعات أى أن الزائد والناقص كاليمين أو اليسار أو أن الزائد والناقص مسأله نسبية تختلف من شخص إلى آخر ومن منطقه إلى أخرى، فالعمارة المكونة من عشرة أدوار قد تكون شاهقة بالنسبة لعمارة من خمسة أدوار ولكنها منخفضة أو قصيرة أو ضئيله بالنسبة لعمارة من ثلاثين دورا والمليون جنيه قد تكون ثراء عند شخص وعند شخص آخر عنوان على الفقر، والمثل عموما يدعو إلى التوسط وهويحمل مضمونا فلسفيا.

٢١٣٩- الحَاجة لو زَادت عن حَدِّها تنْقلب الى ضدِّها

وفى معناه (الزائد أخو النَاقص)، وأَيضا فى صياغَة أخرى (الشَّئ إذا زادْ عن حده انقلب إلى ضده).

٢١٤٠- السَّوس ما يِنْخُرش إلا فى لوح الخَشَب الحُرّ

أى أن الفساد لا يضرب إلا فى الشىء الجيد (ولوح الخشب الحر) يعنى الجيد وينخر = يستشرى ويحفر تجويفات.

٢١٤١- للضَّرُورَة أحْكام

يقال ذلك لشخص مضطر لعمل شئ وذلك على سبيل التبرير، وقد يكون من أمثال المثقفين، وقد يكون فى معناه (الغاية تبرر الوسيلة)، وفى معناه أيضا «المضطر يركب الصعب)، (ايش رماك على المر قال الأمر منه).

٢١٤٢- الضرورة لها احكام

يعبر عن القهر والإضطرار، والمثل صياغة أخرى من المثل السابق.

٢١٤٣- كُلّ لِيلْ لُه آخِر

عن الأمل، والليل دائما يوحي بالخوف والشر، وقد قل الخوف من الليل بعد انتشار الكهرباء وانتشار الأمن والأمان بين الناس ولكن ليس المقصود ظاهر المعنى ولكن المقصود أنه لا داعى لليأس والقنوط ولا بد من أن يأتى الفرج أو تذهب الكوارث، وفى معناه (ما بعد الضيق إلا الفرج).

٢١٤٤- كل شِئ ولُه آخِرْ

الأعتراف بالنهاية لكل شئ وهو معنى فى المثل السابق وهو من الأمثال التى تحمل معانى فلسفية تعكس رؤية إجتماعية للحياة.

٢١٤٥- ما أَوِّل الا مَا آخِر

عن البداية والنهاية ويعبر عن فلسفة متناقضة مع الفلسفة الملحدة التى ترى أن الكون ليس له أول ولا آخر وبهذه المناسبة فقد كان يحضر فى محاضراتى فى جامعة الجزائر ١٩٨٠ أحد العلماء الروس موفدا إلى الجزائر لجمع بعض الحكايات الشعبية، وفى إحدى المرات وكنا نناقش فى بعض القضايا الفلسفية وقلت له إننا كمسلمين ترى أن الكون له بداية وهو الله سبحانه وتعالى وله نهاية وهو والله سبحانه وتعالى فرد على قائلا: أننا نرى أن الكون قد خلق من عدم وسينتهى إلى العدم أى ليس له بداية وليس له نهاية.

٢١٤٦- كل شِئ له أول له آخر

فى معناه الآية القرانية (هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شىء عليم) سورة الحديد/ ٣ وهو فى معنى المثل السابق.

٢١٤٧- كل شىء له سبب

عن السببية، وفى معناه (ما فيش دخان من غير نار).

٢١٤٨- الألف تجر الياء

۞ وأحيانا يقال (الألف تجر الباء) بحرف الباء. والمعنى أن الأمور إذا بدأت فإنها حتما ستصل إلى نهايتها - اعتراف بالبداية والنهاية - وإذا انتهى المثل بحرف (الباء) فيعنى أنه مجرد الإبتداء فتسير العجلة وتمشى الأمور والمهم خطوة البداية ثم تتداعى الأمور. فيقال «الألف تجر الباء».

٢١٤٩- إذا تَمَّتّ نقْصتِ

الكمال بداية النقصان، وفى معناه (كل شئ تم إلا وفى النقصان)، والمثل يعبر عن فكر فلسفى.

٢١٥٠- قَاتِل بلا بَيَنه سُلْطَان زَمَانُه

والمثل عبارة عن مبدأ فقهى قانونى.

* * *

✍ أحـــوال الد نـــيا

٢١٥١- الدنْيــــــا اتْغَــيّرت

يقال ذلك للذى يعيش فى زمن يرى فيه الحاضر من خلال الماضى، والذى لا يدرك ما يدور حوله من تغييرات وتطورات. ويقال ذلك على سبيل التنبيه للغافل الذى لا يريد أن يتطور ويتأقلم مع الأوضاع المستجدة. والمثل يقاوم الجمود والتوقف الفكرى عند فترة زمنية معينة.

٢١٥٢- الدنْيــــــا اتْــنَوَّرت

تعبير عن السعادة بالتطور الحادث فى مفاهيم الناس. ويقال ذلك وصفا أو تعليقا على دخول أبناء الفلاحين إلى الجامعة ودخول الوسائل الحضارية الخرى كالتليفزيون والثلاجة والغسالة إلى المنازل الريفية أو تعليقا على تطور فكر الفلاح نفسه.

٢١٥٣- الدنيا تِدِّى للِّى ما يِسْتَاهِلْش

أسف وتعجب من تصرفات الدنيا غير المفهومة، ويقال ذلك على سبيل الضيق والدهشة من تقلد الغبى منصبا كبيرا أو يحوز على مال وفير، تدى: تعطى، ما يستاهلش = لا يستحق.

٢١٥٤- الدنيا دِى سِيرك كِبِير

أداة التشبية وهى (زى) محذوفة، ويقال ذلك على سبيل التعجب من مختلف ما يدور فى المجتمع، والدنيا فى هذا المثل تعنى المجتمع وحركتة اليومية.

٢١٥٥- الدنيا دى طُولْها زَىّ عَرْضها

لا يعنى ذلك شكل المربع، ولكن يعنى أن الدنيا تساوى بين الناس وأن الكل غنى وفقير متساوون فى النهاية وأن الجميع فقيرا وغنيا يبيت شبعانا.

٢١٥٦- الدنيا دى طُولْها قَدّ عَرْضها

كالمثل السابق وكلمة (قد) فى هذا المثل مثل كلمة (زى) فى المثل السابق والعامى لديه الحرية فى بعض الإستعمالات (وقد) هنا بمعنى (قدر) أو (تساوى).

٢١٥٧- الدنيا دى كِدبْة كبيرةَ

يقول ذلك الشخص الذى كان يأمل كثيرا ولديه طموح ولكنه لم يحققه فينظر إليها نظرة تشاؤمية على سبيل اليأس أو على سبيل الأسف أو أنه أجتهد وأضاع عمره وكانت الحصيلة هزيلة، وفى معناه (دنيا غرُورة واللى والمِستَغَطّى بيها عريَان).

٢١٥٨- يا رَايحْ قُول للمَاشِى الدُّنيا زَوَال ما منْهَاشى

من أمثال النصائح والزهد. و قد يكون بيتا شعريا بدليل الوزن، ومعنى الرايح أى العجوز الذى يودع الدنيا أما الماشى فهو الذى مازال يدب على ظهر الأرض، والمثل يعبر عن نظرة تشاؤمية.

٢١٥٩- الدُّنْيا زوَال ما منْهاش

أى أن الإنسان لا يحصل من حياته أو من الدنيا على شئ وسيخرج منها عريانا كما دخلها، والمثل كسابقة يعبر عن نظرة تشاؤمية فاقدة الأمل.

٢١٦٠- الدنيا زى المِيزان بِترْفع النَّاقص وتْنزِّل فى الحِلْو لو كَان بالأَدَبْ ملْيان

عن أختلاف أحوال الدنيا عن أحكام البشر، ويقال ذلك على سبيل الدهشة والتعجب والإستنكار، وربما كان هذا جزاء من موال أو من مقطوعات ابن عروس، والحلو هنا هو حلو الأخلاق أو السلوك أو حسن السمعة.

٢١٦١- الدنيا سَاعِة ما تْولّى تقَطَّع السَّلاسِل

عن النحس وسوء الحظ وكلمة (تولى) تعنى ذهابها، والمثل السودانى يقول (إن أقبلت يسهل قيادها بخيط العنكبوت الواهى وإن أدبرت فإنها تقطع سلسلة الحديد) ويقولها الشاعر السودانى الحار دلو (محمد بن أحمد عوض الكريم أبو سن) إن جادت بى خيت (خيط العنكبوت) تنقاد/ مجله/ دنيا العرب/ العدد ٤٨ اكتوبر ١٩٨٨/ ، والمثل العربى يقول (إذا أقبلت باض الحمام على الوتد)، وكل هذا يعنى أن هذا المفهوم المثلى لا يقتصر على مصر ولكنه شائع فى أنحاء الوطن العربى، وأنه ذو أصول عربية، وهو يعبر فى النهاية عن وحدة الرؤية بين الأقطار العربية.

٢١٦٢- الدنيا على كَفّ عفْرِيت

عن عدم الإطمئنان لتقلبات الدنيا وعند الشعبيين يعنى عدم الثبات، ويعنى أيضا الظهور ثم الإختفاء الفجائى.

٢١٦٣- دنيا والمسْتغَطّى بيها عِرْيَان

عدم الأمان للدنيا تحت أى ظرف، وكلمة (المستغطى) تعنى (المتغطى) فى البيئة الشعبية فى زفتى ولكنى وأنا صغير كنت أقول المستغطى هكذا رغم أن البيئه كلها من حولى تنطقها متغطى. وحاول الجميع ان يثنينى عن ذلك دون جدوى ولا أدرى حتى اليوم ـ لماذا إصرارى الخاص على كلمة المستغطى رغم أن البيئه بكاملها من حولى تخالف ما انطقه؟ وحتى اليوم فعندما انطق هذه الكلمة فإنها تُقَابل باستهجان.

٢١٦٤- الدنيا غَرُورة والمستغطى بيها عريان

رؤية تشاؤمية، وغرورة. أى تغر الإنسان كالسراب وتضلله، وكلمة بيها: بمد الباء لأن اللسان الشعبى يستثقل نطق الباء مع الهاء دفعة واحدة وخاصة إذا كانت الباء مكسورة.

٢١٦٥- الدنْيا قَايمة على رِجْل وَاحْدة

يضرب لشدة التوتر والتحفز الواضح على الجميع، (والدنيا) هنا بمعنى جميع الناس، وقد تكون الأسباب أخبار كاذبة أو إشاعات أو أحداث غير طبيعية كالحرائق أو القتل أو الحوادث المفجعة أو أن المصاب ذو أهمية لدى الناس وغير ذلك.

٢١٦٦- الدنيا كده لا تْخَلِّى الرَّاكب رَاكِب ولا المَاشى مَاشِى

عن تقلب أحوال الدنيا دون سبب منطقى يقتنع به الإنسان، (والراكب) هنا يرمز للعظيم (والماشى) الفقير أو الغلبان.

٢١٦٧- الدنيا ما اتْخَلَقتشْ للرَّاحَة

الشقاء مرتبط بالدنيا، ويقال على سبيل التسرية أو المجاملة أو للتخفيف من المعاناة، أو حتى على سبيل الضيق والتبرم، وقد يعنى العمل والكفاح دون توقف.

٢١٦٨- الدنيا ما بْتدِّيش عَايزْ

رؤية تشاؤمية أى أن الدنيا تستعصى على من يريدها وذلك على سبيل العناد، وبالنسبة لنوعية من الناس فإن عناد الدنيا دافع للتحدى والتطور ولنوعية أخرى فإن عنادها دافع لليأس وتآكل العزيمة وفتور الهمة.

٢١٦٩- الدنيا ما بتِسْلَمْشْ للجَرَّة مرِّتين

فى معناه المثل العربى (ما كل مرة تسلم الجرة)، ويدعو إلى الحذر من الدنيا ويقول العرب: (الدهر حُوَّل والزمان قُلبٌ)، وكلمة (الجرة) كلمة عربية ولا تشيع فى منطقة زفتى ولكنها تسمى (زلعة)، والمثل عموما من أمثال النصائح أو التوعية.

٢١٧٠- الدنيا ما طَارِتْش

يدعو اللصبر والحركة الهادئه، ويقال ذلك للعجول على سبيل التهدئة، وللقلق

على نتيجة معنيه، وهنا تمثيل الدنيا بالطير الذى لا يمكن إمساكه أو أن المثل يعنى أن الحياة مستمرة ولم تنته.

٢١٧١- الدنيا مَا شيْة بالمَقْلوُب

عن انقلاب الأحوال، ويضرب ذلك لعناد الدنيا أمام الساعين إليها وعدم انقيادها، وقد يقال ذلك على سبيل الضيق من عدم إنصلاح الأحوال أو عناد الظروف.

٢١٧٢- الدنيا ما شيْه بالنَّاكُوسى

من الإنتكاس أو من التنكيس أو الإختلاف أو عناد الظروف، والمثل فى معنى المثل السابق.

٢١٧٣- الدنيا مرَاية توَرِّيها تورِّيك

أى تنعكس علَى صفحتها كل ما يقدمه الشخص أن خيرا فخير وأن شرا فشر، ويدعو المثل إلى النظرة الواقعية، وفى معنى قريب منه الآية ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلإِنسَانِ إِلاَّ مَا سَعَىٰ (٣٩) وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَىٰ﴾ [سورة النجم: ٣٩، ٤٠].

٢١٧٤- الدنيا منْفَاتَة

أى أنها ستفوت، ويقال للتذكير بأنها إلى زوال، ويقال ذلك على سبيل التخفيف من وقع شئ ولتصريف الغضب والأسف، أى لا داعى للتشدد أو التوتر، ويعنى أيضا أنه إذا كانت الدنيا إلى زوال فمن باب أولى أن يتوقع الإنسان انتهاء أى مشكلة، أو كارثه، وفى معناه أيضا (ما حَدَّش وَاخدِ منها حَاجِة).

٢١٧٥- الدنيا يُومين لِك ويُوم عَليك

القول المأثور هو: (الدنيا يوم لك ويوم عليك)، أما (يومين لك ويوم عليك) عند المفهوم الشعبى فهى تعنى أن الإيمان بالجوانب الإيجابية فى الحياة ضعف الجوانب السلبية، وهو فى النهاية بعكس الإيمان بالتفاؤل، كما يعكس الإيمان بتقدم الحياة والتطور رغم المعوقات.

٢١٧٦- النهارده دُنْيا بُكْرة آخْرِة

يقال على سبيل التذكير بالحساب فى الآخرة، ويقال ذلك للشخص الشهير على سبيل التحذير والنصح والتخويف والردع.

٢١٧٧- دُنْيتَك اللى انْتَ فيها

دعوة للرضا بالواقع والبعد عن التحليق فى الخيال والمثل العربى (دنيتك ما انت فيه)، مما يشير إلى الأصل العربى ويمكن منتشرا فى أنحاء متفرقه من الوطن العربى، وربما كان صحة المثل (دنيتك اللى انت فيه) أى حالك.

٢١٧٨- الدنْيَا يُوم فُوقْ ويُوم تَحتْ

بمعنى أن الدنيا لا أمان لها فهى ترفع وتخفض دون أن يحيط بها الإنسان وأنها لا تسير على خط واحد، وكلمة (فوق) تعنى أنها مع الإنسان تعطيه ما يشاء وكلمة (تحت) أنها تعانده، وفى معناه (الدنيا على دِى وعلى دِى).

٢١٧٩- الدنيا كده لو دامت لك ما راحت لغيرك

كده = كهذا الأمر. وهو تعبير فلسفى ربما كان مستمدا من الأقوال المأثورة وأذكر فى هذه المناسبة أن الدكتور ابراهيم عبده صاحب مطابع سجل العرب وكان يطبع للمؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمه والطباعة والنشر سلسلة/ المكتبة الأندلسية/ التى صدرت عن المؤسسة فى ذلك الحين ١٩٦٤م واراد الدكتور عبده مقابلة المدير العام فسوفت معه السكرتيرة وجاء إلى مكتبى بإدارة إحياء التراث.. وكان ثائرا يردد هذا المثل، ويقول إنه مكتوب على قصر أمير الكويت (لو دامت لغيرك ما وصلت اليلك).

٢١٨٠- اللى على الدنيا بيْقَاسِيها

يضرب للتعبير عن صعوبة الحياة وأن الإنسان وجد عليها لكى يعانى ويتألم ويعيش المصاعب والكوارث ـ ويقال ذلك على سبيل الضيق أو للتذكير أو للتخفيف.

٢١٨١- الحياة حلْوَة

كانت مطلعا لأغنية غناها فريد الأطرش توفى ١٩٧٣ والمثل يعبر عن شخص مستمتع بالحياة سعيد بحياته، وكلمة (حلو) من المأكولات المرغوبة شعبيا وتجذب الأطفال على وجه الخصوص.

٢١٨٢- الحياة أَخْذ وِعَطَا

الدنيا أَخْذ وِعَطَا

بمعنى أن الدنيا أو الحياة تقوم على تبادل المنافع وأن الدنيا نفسها تأخذ من الإنسان ما تريد وتعطيه ما تريد، ويقال المثل على سبيل التنبيه لشخص يريد أن يأخذ ولا يعطى أو يستفيد ولا يريد أن يفيد.

٢١٨٣- ما حَدِّشْ وَاخِد مِنْها حَاجِة

الضمير هنا يعود على (الدنيا). والمثل يعكس المفهوم الدينى أو إقرار بالواقع وفى معناه (الدنيا مِنفَاته) ويعنى اليأس من الحصول على شئ من الدنيا.

* * *

✍ القسمـــة والنصيـــب

٢١٨٤- حَالُته تِصْعبَ على الكَافِر

عن شده الحالة حتى أنها أثرت على الكافر الذى لا يؤمن بالقيم ولا بالمبادئ، والمثل يحمل صيغة المبالغة، ويقال ذلك عن المريض الذى يتألم ويئن أو الذى يعيش مصيبة ماليه أو غيرها، ويقال ذلك على سبيل الرثاء.

٢١٨٥- حَالُه لا يْسُر عَدو ولا حَبِيبْ

عن شدة سوء الحال وهو كالسابق. والمثل من صيغ المبالغة، ويقال كصيغة رثاء وأسف لتدنى حالة شخص مريض أو أفلس أو وقع فى نكبة، وكلمه العدو هنا للمبالغة أى أن ـ الحالة من السوء حتى أن العدو الذى كان ينبغى أن يتشفى اندفع للرثاء لقسوة المصيبة.

٢١٨٦- أَيَّام اَسْودَ من قَرنْ الخَرُّوب

من أمثال التفضيل والمبالغة، والمعروف أن قرون الخروب سوداء ولكنها ليست شديدة السواد، وربما جاء ذلك لمجرد التشبية، والخروب عبارة عن نقل جاف يستورد كالبندق وغيرة ويدخل ضمن مكسرات العيد الصغير «عيد الفطر».

٢١٨٧- خَرَج من الدَّار للنَّـــــار

أى وقع فى المصيبة، وأحيانا يقال بصيغة أخرى (خَدُه من الدَّار للنَّار) أى سحبه للهلاك، وفى معناه (وِقِع فى شَرّ اَعْمَاله)، وقد يقال ذلك كتعبير عن الأسف أو الرثاء وذلك على سبيل المواساه أو الترابط الإجتماعى والمشاركة فى تحمل الكارثة.

٢١٨٨- وِقِع فى شَرّ أعمالَه

عن الذى تورط فى عمل سئ لا يعرف كيف يتخلص منه، وقد يقال ذلك فى مجال التشفى أو فى مجال الرثاء والأسف، ويقال ذلك لشخص مؤذى يضيق به الناس ثم وقع فى كارثة وهو ويعنى أن أعماله الشريرة عادت و بالا عليه.

٢١٨٩- وِقْعت النَّعْجَة فى إيد الجَزَّار

عن سقوط الفريسة فى يد القاتل، وهذا المثل كسابقة وقد يحمل معنى التشفى أو الأسف. أى المعنى وضده، وغالبا يعبر عن معنى التشفى، والمعروف أن النعجة هى الأنثى من الغنم أما الذكر فيسمى التيس.

٢١٩٠- هَتْجِيبْ أَجَلْنَـــــا

الضمير هنا متغير. ويعبر عن الضيق من مشكلة. أو عقدة لا حل لها، وتجيب الأجل = الموت، ويقال ذلك على سبيل التحذير أو التنبيه أو الضيق أو الخوف من المشكلة.

٢١٩١- شَارِب من كِيعَانُــه

عن البائس قليل الحيلة. وهو تعبير شائعْ، وأحيانا يقال (أسقيه من كيعانه) ولا أدرى كيف يسقى الشخص من كيعانه.

٢١٩٢- دَخَلِت عَلِيه بالحَنْجَل والمَنْجل

عن المصيبة تدخل على شخص فتصيبه فى مقتل، وقد يقال ذلك على سبيل الشماته من شخص ظالم أو سارق اقتض شيئا فدخل هذا الشئ عليه كالمصيبة فأضاع كل شئ، والمنجل أى الشرشرة التى يحش بها الفلاح القمح أو البرسيم أى أن المنجل حصد ما عنده أما المنجل فربما على سبيل السجع.

٢١٩٣- دخَلَتْ عَلِيه بالحَنْجَل والمَنْجل والخَراب المسْتَعْجِل

والخراب المستعجل: يعنى الخراب السريع الوقع المفاجئ حتى أنه لم يترك فرصة للإحتياط.

٢١٩٤- ضَرْبِـــة حَـــظّ
خَبْطِــة حَـــظّ

الخَبْطَة = الصفع، وخَبْطِة الحظ أى الخط الحسن المفاجئ كمكسب مفاجئ أو العثور على كنز أو مكسب (يا نصيب).

٢١٩٥- جَتْ على الطُّبْطَـــابْ

الطبطاب: طائر له اذنان كبيرتان/ حياة الحيوان الكبرى/ الدميرى توفى ٨٠٨/ ط مصر ١٩٥٦ صـ٥٩٢. وربما الطبطاب فى هذا المثل من الشئ الحسن أو تحريف (طيب)، أى جاءت هذه الأمور موافقة تماما للمطلوب. أو ربما كلمة (طاب) للتوافق الشديد، ويقال ذلك للمحظوظ الذى أصابة التوفيق دون جهد أو بجهد ضئيل، ويقال ذلك على سبيل الحسد أو الإعجاب أو الدهشة أو الضيق «والطبطاب» كما فى الصعيد عبارة عن طبلية من الطين يصنع عليها الفطير عليها بعد نثر الدقيق عليها، وهذا الشرح من أحد أبناء الصعيد، والمعنى هنا أى وضعت له الأ كله براحه.

٢١٩٦- بَيْضة لَك فى القَفَص بيَضة ذَهَب

عن المحظوظ الذى وجد مالا أو شيئا دون توقع، أو الذى انفتح أمامه طريق النجاح دون توقع، وقد يقال ذلك على سبيل الإعجاب والإندهاش أو الحسد المغلف بالإعجاب. وقد يكتفى بالجزء الأول فيقال (باضت له فى القفص) أو (بيضه له فى القفص). ودهب/ بحرف الدال من حرف الذال.

٢١٩٧- بَخْتَك بابو بخِيتْ

عن ضربه الحظ والأمل فيها (وأبو بخيت) ربما لمجرد السجع.

٢١٩٨- يا بَخْت منْ كان وَرَا جَابُه الزَّمَان قُدَّام

عن الفقير الذى أصبح غنيا أو الضائع الذى يصبح مشهورا أو المعدم الذى فتح الله عليه، وكلمه (ورا) أى (وراء الناس) أو (ورء الصفوف)، وكلمه (قدام) أى

(أمام الصفوف) أو (أمام الناس) وتصدر الجميع شهرة أو مالا. وهذا الصنف دائما يكون محل حسد من الغير أو محل أحاديث بين الناس على سبيل العجب والدهشة، ويقال عن هذا الصنف من الناس (مُبْخَتْ).

٢١٩٩- ليه يا بَخْت مَعَايا لَبَّختْ؟ قال ها تُقْعُد سَاكت وإلا أنْزل لتَحتْ

(البخت) هنا سود الحظ، ومعنى (أنزل لتحت) أى (ازيد فى سوء الحظ والتعاسة) وتوجد صيغة أخرى (ليه يا بَخْت من دون البُخُوت لبَّختْ. الناس تلبَّخ فى اللَّزَقْ وأنا اللى فى النَّشَفْ لبَّخْت)، وفى معناه أيضا (قليل البخت يعضه الكلب فى المولد) والمثل يحمل صيغه عتاب لسوء الحظ، والجزء الثانى تهديد على لسان البخت بزيادة السوء، والمثل يحمل نغمة حزن وضيق ويأس ورثاء للحال. وفى معنى قريب منه أيضا (قلت لبخْتى رايْحَة اتْفَسّح، وقال: وأنا كمَان مش مكَسَّح).

٢٢٠٠- أهْلِ الهَـنَا يـا رب هَنَّيهـُـم راحوا يجيبُوا الشقا عِتِر الهَنَا فيهُم
وأهْلِ الشَّقا للشَّقاء يا ربَّ شَقّيم راحو يِجيبُوا الهنا عِتِر الشَّقا فيُهم

ربما كان هذا الشعر مطلعا لأغنيه أو موال يسيطر عليه نغمة اليأس وسوء الحظ، والمعنى أن الشقى كتب عليه الشقا والسعيد كتبت له السعادة ولا صلة للإنسان فى ذلك. **ويقول الشاعر:**

٢٢٠١- وحَظّى كد قيق فوق شَـوْك بَعْتَرُوه وقالوا لحُفَاة يوم ريح هيَّا إجْمَعُوه

(وأهل الهنا للهنا)، (أهل الشقا للشقا)، أى أن الهنا والشقا مكتوبان على نوعيه معينه من الناس وأحيانا يحل حرف الجر «فى» (قبل كلمتى الهنا والشقا).

٢٢٠٢- لو كان البَخْت بالشِّرا كُنْت اشْتَريت لى بَختْ

الشِّرا = الشراء - اعتراف بأن الحظ يخرج عن إدارة الإنسان ولا حيلة له فى ذلك، وكلمة (بخت) تدور كثيرا بين العوام كبديل عن كلمة حظ وربما كان هذا أجزاء من موال لوضوح الوزن.

٢٢٠٣- صَاحْبَك من حَظَّكْ

يكون الإنسان محظوظا إذا عثر على صاحب أو صديق على هواه، والمجتمع الشعبى يهتم بنوعية الصحبة، والمعنى أن العثور على توافق المزجة والصحبة أمر صعب ويخضع لحسن الحظ أو سوءة.

٢٢٠٤- الحَظّ لما ييجى يخلِّى الأعْمَى سَاعَاتِى

والمعروف أن الساعاتى لا بد أن يتمتع بنظر حاد لأنه يتعامل مع آلات دقيقه مركبه فكيف يكون الحال مع الأعمى، والمثل يعبر عن أن الحظ يفعل المستحيلات والمثل يحمل صيغة مبالغة.

٢٢٠٥- صَدَقْ مِنْ قَال: الحَظّ لما بيدِّى يَخَلِّي الأعْمى سَاعاتِى

الحظ يفعل أشياء لا يصدقها عقل. وهو من صيغ المبالغة، والمعروف أن هناك ظواهر غريبه تحدث للإنسان يلعب الحظ فيها دورا خطيرا يثير العجب ويحضرنى بهذه المناسبه حادثا أختار فيه الموت واحدا من اثنين يركبان على دراجة واحده سقطا من على الجسر - فى زفتى - فى النيل فى آخر فيضان للنيل وكان التيار شديدا جدا وسرعه المد عالية وحجز النبات الشيطانى على المنحدر أحدهما وابتلع الفيضان الآخر وهذه الظواهر يومية الحدوث وهى تثير الخواطر لدى الناس وتبقى لفترة طويلة محل حديث بين الجميع.

٢٢٠٦- حَظَّك فى رِجْليك

يقال ذلك للمحظوظ الذى يجرى الحظ وراءه بل إنه يتدحرج الحظ فى رجلية دون سعى منه.

٢٢٠٧- حَظّك فى رِجْليك زى القُطَطْ

أى يتدحرج بين رجليك ويلاحقك دون سعى. ويوجد بين الناس بعض المحظوظين الذين يتحدث الناس عن حظوظهم بانبهار وإعجاب أحيانا أخرى وربما بحسد ثالثا.

٢٢٠٨- حظَّك من السما

كالمثل السابق.

٢٢٠٩- اللى من نَصيبَك يِصيبك

صياغة أخرى وهو اعتراف (بالقسمة والنصيب) ودورها فى حياة الناس ويعبر المثل عن الإيمان بالقدريه.

٢٢١٠- ابن الهبْلة بيْعيش كَتير

عن دور الحظ والمقادير. والمعروف أن البلهاء لا تستطيع أن تقوم بتربيه وليدها مثل غيرها من الأسوياء ومع ذ لك فيعيش الابن وينمو رغم الظروف المعوقة. بل ويتفوق على أبناء الأسوياء. والصياغة المثلية تعبر عن الدهشة والإقرار بالحظ ودور القدر.

٢٢١١- مقدَّر ومَكْتُوبْ

عن القضاء والقدر. ويقال ذلك تعليقا على إصابة أحدهم أو مرضه أو سوء حظه أو تعاسة ظروفه، ويقال على سبيل الأسف والرثاء.

٢٢١٢- كل حَىّ بِيْحَصّل نَصيبُه

الإيمان بالقدر والإستسلام للمقادير. يحصل = بشدة على الصاد بمعنى يصل أو يكتسب أو يذهب إلى ما قدره الله له. أى أنه مسير.

٢٢١٣- كُلّ واحد بِيَاخُد نَصيبُه

من التعبيرات المنتشرة (ويأخذ) هنا غير يحصل فى المثل السابق، وهى هنا بمعنى أن الإنسان يتحرك إلى قدره بنفسه.

٢٢١٤- كُل شِئ نَصيب

فى الجبرتى حـ٢/ ٢٨٣ عن الإيمان بالقضاء والقدر. وهو من التعبيرات السائرة والمنتشرة وهو يعكس تصور قدرى ممتد فى التاريخ.

٢٢١٥- الوعْـــد المَكْتُـــوب

الوعد من فعل البشر أما المكتوب فهو من القدر، وربما كانت كلمة «الوعد» أى ما وعد به الله «والمكتوب» أى ما قدره الله له. والآية ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ...﴾ [البقرة: ٢١٦] والوعد تعنى أيضا القضاء لا حيلة للشخص فيه، والمثل من التعبيرات السائرة كثيرا.

٢٢١٦- ما حَدِّش يِفِر من اللِّى له

فى معناه «اللى من نصيبك يصيبك» (مثل قدرى) وكلمة (اللى له) أى (الذى قدره الله له من موت أو مرض أو مال أو بؤس.. ألخ، والمثل أيضا من أمثال الإيمان بقضاء الله وقدره وأن الإنسان مسير إلى قدره.

٢٢١٧- المُؤْمِـــن منْصَـــاب

يعبر عن أن البلايا تصيب المؤمن، ويقال ذلك على سبيل التخفيف من وقع المصائب، ويكون ذلك من الله سبحانه وتعالى للمؤمنين على سبيل الابتلاء والأمتحان وأختبار القوة والعزيمة فى مواجهة البلايا. ويلاحظ الناس توالى البلايا على بعض الناس المؤمنين الطيبين مما يثير دهشتهم. والعوام هنا واقعون تحت تأثير أن الله يحمى المؤمن ويستره جزاء إيمانه وطيبته، وكلمة (منصاب) محرفة عن (مصاب) المبنية للمجهول واللسان العامى يستثقل المبنى للمجهول وتنحت كلمات تحل محله.

٢٢١٨- قَضَا أخَفّ من قَضَا

للتخفيف من كارثة أو شر حل بأحدهم. أى على الإنسان أن يحمد الله فى كل الأحوال لن هناك من المصائب ما هو أكبر وأشد وأخطر، وفى هذا المعنى دعاء يقول: (اللهم لا أسألك رد القضاء ولكن أسألك اللطف فيه).

٢٢١٩- على مُـــرَادُه

الضمير يعود على الذات الإلاهية، وهو يعبر عن التسليم، والمعنى اننا فى

حياتنا نسير كما يريد الله لا كما نريد نحن. وقد كانت والدتى ـ عليها رحمة الله ـ. تردد هذا التعبير.

٢٢٢٠- ساعة القَضَا يِعْمَى البَصَرْ

وقد جاء فى الجبرتى حـ١/ ١٦٠ بيت شعر فى مرثية إسماعيل ايواظ القاسمى يقول:

وكان له حـزم ورأى ومنعـة ولكن إذا جاء القضاء عمى البصر

وهذا يحمل دليلا على تبادل الأفكار بين المثقفين والعوام والإيمان المشترك بالقضاء وأنه لا حيلة للإنسان أمام القضاء، وقد جاءت آيات قرآنية كثيرة فى هذا المعنى، وبيت الشعر يعنى أن التعبير قديم وما زال سارى المفعول حتى هذه الأيام.

٢٢٢١- النَّفَسْ يِطْلَع ما يِنْزِلْش

تعبير آخر للمثل السابق، (ويطلع) فى التعبير الشعبى بمعنى (يخرج)، وينزل بمعنى يرجع أو يدخل مرة ثانية أو يعود وهما الشهيق والزفير.

٢٢٢٢- النَّفَسْ يِطْلع ما يِرْجَعْش

والنفس: بفتح الفاء من التنفس أى أن الزفير قد يخرج ولا يأتى الشهيق، وهو إقرار بحقيقه ملموسة، ويدعو المثل إلى التحذير من الموت المفاجئ.

٢٢٢٣- هوَّ البَخْت لَو مَال هتَعْمِل ايه بشَطَارْتَك؟

عن سوء الحظ، والمثل يعبر عن اعتقاد طائفة من الناس بأن سوء الحظ قد يتغلب علي همة الشخص وحيويته وشطارته. ويعبر المثل عن مرحله يأس يمر بها أحدهم لتوالى سوء الحظ.

٢٢٢٤- جِينا نِفْرح ما لْقيناش مَطْرح

عن سوء الحظ أى وجدنا كل أماكن الفرح مشغوله ولم يعد لنا مكان.

٢٢٢٥- جت الحَزِينة تِفْرح ما لَقْتلهاش مَطْرح

يعبر عن التعاسة المزوجة باليأس من إنصلاح الظروف.

٢٢٢٦- هو احْنَا هَنْطلع له بِسِلّم؟

الضمير هنا يعود على (الغنى) أو (الحظ)، والمقصود بذلك أن الغنى لا سبيل إلى الوصول إليه إلا بالحظ والصدف، ويقال ذلك على سبيل الإستنكار لشخص يطالب بسذاجه أن يقدم أحدهم إلى الغنى أو المال فيغرف منه. والمعنى أن الوصول إلى هذه الأشياء ليس سهلا أو ليس ميسرا لكل واحد.

٢٢٢٧- طِلِع من نُقْرة وِقع فى دُحْدِيرة

سوء حظ ويقال تدحدر = تدحرج وتقلب دون أن يسيطر على نفسه، والنقرة = حفرة، وأحيانا يقال «دَحْدُورة»، وهو ضرب من التحريف اللفظى.

٢٢٢٨- سَبَع مَنَاخل والقَشّ دَاخِل

مثل حرفى عن الطحن. ويضرب لسوء الحظ، والمعنى أنه رغم كثرة المناخل التى تنخل الدقيق إلا أن القش من سوء الحظ يتواجد فى الدقيق. والمثل من صيغ المبالغة.

٢٢٢٩- عَدِيم الحظ يِعَضُّه الكَلْب فى المولِد

وفى معناة (قليل البخت يلاقى العظم فى الكرشه)، والمعروف أن المولد يجمع كثافة شديدة من الناس فى مكان ضيق، ومع ذلك فإن الكلب يترك هذا الجمع الكبير ولا يعض إلاسئ الحظ.

٢٢٣٠- قليل البَختْ يِـعَـضُّـه الكَلْب فى سُوق الأَرْبَع

سوق الاربع = سوق يقام يوم الأربعاء من كل أسبوع وهذا المثل يرتبط بالبلاد التى يقام بها سوق يوم الأربعاء من كل أسبوع. والمعروف أن السوق فى الريف عبارة عن ساحة من الأرض الفضاء المسورة. تمتلئ بالناس الذى يبيعون سلع سريعة أو موسمية أو مواشى وكلها سلع ريفية. والأسواق فى الريف تقام على نظام تحديد يوم لكل بلد. ففى زفتى ـ بلدتى ـ يقام السوق رسميا يوم الثلاثاء حيث تأتى إليه منتجات الحقول والمواشى من البلدان للبيع، وفى ميت غمر يقام

السوق يوم الأربعاء ويشترط ألا يقام سوقين فى مكانين متقاربين فى يوم واحد، ومعنى المثل أن سئ الحظ يدخل الكلب المسعور إلى السوق ولا يختار غيره من آلاف الناس.

٢٢٣١- قَلِيل البَخْت يِتْكعْبل فى الصِّدِيرى

والصديرى يلبس فوق القميص كجزء مكمل للبذلة، ويوجد صديرى آخر يلبسه الفلاح فوق قميصة الداخلى ويصنع من القطن الستان المخطط وله زراير مستديرة من القطن وتخيط حوافة بقطان من القطن ويظهر جزء منه على صدر الفلاح من خلال فتحة الجلباب، وهذا الصديرى ليس له اكمام. والمعنى أن سئ الحظ يتعثر فى القماش وهو شئ مستحيل، ويتكعبل = يعثر أو يتعثر.

٢٢٣٢- ما عَلِهْش يَا زْهر

الزهر = الحظ. وربما أخذت هذه الكلمة من زهر لعبة الطاولة (النرد) أو الدومنيو، والمعنى كما يبدو فى المثل هو الإعتذار عن الفشل وسوء الحظ، وكلمة (ما علهش) تتردد كثيرا بين الناس على سبيل الإعتذار وهى لازمة من لوازم الحوار المصرى. أو الحديث بين المصريين، وربما تعبر عن أن سئ الحظ لم يفقد الأمل بعد فى تحسن الحظ.

٢٢٣٣- مِنْ حَسَدوه عَزُّوه

عن الذى لا يحسده الناس لما يبدو عليه من مظاهر السعادة بينما لو دقق الناس فى معرفة أسرار حياته لقدموا له العزاء، والمعنى أنه لا داعى للحسد لأن الناس لا تعرف ظروف الغير على حقيقتها. وربما كانت هذه المظاهر مقدمة لمصائب سيواجهها المحسود. وقد يقال ذلك لشخص واضح عليه مظاهر العز والسعادة ولكن يخفى عن الناس ما يعانيه من كوارث، أو كان محل حسد الناس لما عليه من عز، وغنى ثم توالت الكوارث فأصبح محل رثاء.

٢٢٣٤- تِيجى الطُّوبة فى المعْطُوبَة

عن سوء الحظ حيث لا تصيب الطوبة إلا الجزء المعطوب فقط وتترك الأجزاء

السليمة، ويقال ذلك على سبيل الدهشة أو التعجب ومثله: (قليل البخت يعضه الكلب فى المولد) وقد سبق.

٢٢٣٥- الحُمَار الشَّاطر يُقع فى فَرْدة التَّلاليس

والمقصود (بفرده) هنا هى حمل ثقيل أو اثقل زكيبة فى الكومة، والتليس: تطلق على الزكيبة وهى أكبر من الشوال وأقل من الكيس والشوال يحمل ٦ كيلات قمح أو سبعة على الأكثر أما الزكيبه فتحمل ١٢ كيلة أما الكيس فلا يستخدم إلا فى تعبئة القطن الزهر أو التبن وقد يرتفع إلى استقامة الشخص مع استدارة قريبة من المتر أو أكثر قليلا. وقد تطلق التليسه أحيانا على كيس القطن أيضا، والمثل يضرب لسوء الحظ، وأحيانا يقال (الحُمَار المَكَّار يُقَع فى ارْدَى التَلاَلِيس)

٢٢٣٦- المتعوُس متْعُوُس ولو عَلَّقُوا فى ديلُه فَانُوس

عن سوء الحظ المصاحب للشخص رغم المقاومة الشديدة، ومعنى (علقوا فى ديلة فانوس) أى وضعوا معه فانوس ينير له طريقه، ومع ذلك فهو يتعثر فى الطريق، والمقصود هنا طريق الحياة. ومعنى «فى ديله» ربما بجانبه أو ورائه، والتعاسة حالة من حالات اليأس الناتج عن توالى الفشل. والفانوس = لمبه. وقبل انتشار الكهربا كانت تصنع الفوانيس وتعلق على نواصى الشوارع وهناك أيضا فوانيس رمضان.

٢٢٣٧- قَابِلْنِي بَخْتى على المعَدِّية عَكَّرْ عَلَىَّ وِروّقْ المَيَّة

المعدَّية مكان على شاطئ النيل مُمَهَّد ليركب منه الناس المركب إلى الشاطئ الآخر، وكانت توجد على النيل امام الشاطئ فى بلدنا أربع معديات تؤجرها بعض الأسر المختصة بذلك من المجلس البلدى ـ فى زفتى ـ اذكر منها معَدِّية السنطيل، ومعدية الجندى ومعدية كشك، ومعنى المثل أن سوء الحظ يتابع الشخص حتى ولو حاول الهروب منه إلى الشاطئ الآخر، وربما كان نص المثل بصيغة أخرى هى

(قَابِلْنِى بَخْتِى على المعدية عكّر عَلّى رَايق المَيَة) أى أن المياة عكرها عندما أدرت أن املأ منها زلعتى.

٢٢٣٨- بَخْتى مَشُوم مع سَايِر العَالَم وإن كان دِهْ حاكم كنت أقول ظالم

مشوم = تحريف شؤم، والجزء الثانى من المثل يعبر عن رؤية العامة للحاكم واعتيادهم على نسبة الظلم إلى الحاكم حتى ولو لم يكن له دخل فيه، أو الشك الدائم فى أعمال الحاكم.

٢٢٣٩- حَظِّى مَشُئوم مع سَايِر العاَدِى وإن كان دِهْ حاكم كنت أقول ظالم

العادى = الإنسان العادى، وقد يكون المقصود أن سائر الأعداء ينتصرون عليه دائما لسواء حظه، ويقال هذا المثل على سبيل العديد أو الغناء الحزين للتسلية أو للتخفيف من سوء الحظ.

* * *

✍ التفـاؤل والتشـــاؤم (التطيـــــر)

٢٢٤٠- العين فَلَقت الحَجَر

عن الحسد. ويعكس الإيمان بذلك، ومعروف أن الحجر لا يكسر إلا بالطرق عليه وعندما تتحول العين إلى مطرقة فقد نقل الحس الشعبى الشعبى الإحساس بالرؤية إلى الحركة المادية وهو من صيغ المبالغة.

٢٢٤١- العِين فَلَقِتْ الحَجَر نُصّين يا لّله السَّلامَة والنَّجا من العِين

يعبر عن معتقدات شعبية شائعة تؤمن بالحسد، والجزء الثانى يدعو إلى السلامة من شرور العين ويلاحظ المجتمع الشعبى أن الحسود إذا رأى شيئ محل دهشته فإنه يفتح عينيه وفمه بطريقة ملفتة للنظر وبحركة تلقائية.

٢٢٤٢- عيـــن وِصَـــابِتُـــه

عن الحسد: عن المريض أو المنحوس الذى أصابته عين الحسود فأصابه الفشل بعد أن كان ناجحا موفقا فى حياته، ويقال ذلك على سبيل الأسف والأسى أو المواساة.

٢٢٤٣- عِينى بِتْـــرف

عن التشاؤم. ويقال ذلك عندما تهتز جفون العين (تطْرِف) فإن الإنسان يتطير من المستقبل القريب وتوجد أغنية للمطرب المعروف كارم محمود يقول فى مطلعها:

عيـنى بتـرف يا حبــة عينى   ياللى سرقت النوم من عينى

وعندما تطرف العين يحس صاحبها بالخوف مما تأتى به الأيام فيقول (خير اللهم اجعله خير).

٢٢٤٤- فَال الله وَلاَ فَالَك

يقال ذلك للذى يتوقع الشر فيرد عليه الآخر بهذا، وذلك على سبيل دفعه إلى صرف هذه الخواطر التشاؤمية أو حتى على سبيل الزجر عن ترديد هذا التشاؤم.

٢٢٤٥- الخَرَزَة الزَّرقْا تمنْعَ الحَسَد

عن التطير. وأحيانا تعلق الأم على صدر وليدها وخاصة إذا كان وحيدا أو وحيدا على مجموعة من البنات تعلق خرزة زرقاء اعتقادا منها بأنها تكسر حدة العين الحسوده.

٢٢٤٦- رَمُوا القَهْوة من عَلاَهم وقالوا: الخَبر جَاهُم

للتفاؤل أو للتمنى بمجئ أخبار سعيدة وأحيانا يمارس العوام بعض العادات اعتقادا منهم بأنها تجلب الحظ أو تطرد الحسد أو تكسر العين أو تبعد الشر.

٢٢٤٧- اللى يْفرَّقُه الحَزين يسفُّه

عن الحزين يتشاءم منه الناس وهم فى غنى عن حسناته أو كرمه، وقد يقال ذلك عن شخص منان نكدى ينوى التصدق على الفقراء فيتحدث عن ذلك بطريق الفخر والتباهى.

٢٢٤٨- أَقْدَام وأعْتاب ونَوَاصى

كان والدى ـ عليه رحمة الله ـ يحدثنى عن أن هناك محلات فى أحسن المواقع التجارية فى البلد ـ زفتى ـ عندما يدخلها التاجر الغنى فإنه سريعا ما ينتهى بالإفلاس، وقد لاحظت هذه للظاهرة فى بلدنا فعلا حيث لاحظت محلا ضخما وفى أحسن موقع تجارى لا يدخله أحد إلا أفلس بينما هناك محلات صغيرة كانت مصدرا للخير والغنى أو حتى أكشاك على الأرصفة أوحتى عربه بيد يدفعها بائع

جوال، وهذه الظاهرة لاحظتها فى كل مكان. بل هناك أماكن قد تكون مصدر تعاسة لأصحابها وعندما يحل بها آخرون قد تكون مصدر سعادة، ومن هنا يمكن أن نفهم معنى كلمة (أقدام) فى بداية المثل.

٢٢٤٩- وِشَّك نَادِى واللى يِصْطِبح بيك يِبْقى نَهَارُه نَادِى

نادى = من الندى الذى يظهر على أوراق الأشجار فى الصباح الباكر وقبل طلوع الشمس وعندما يرى الناس الندى على أوراق الأشجار فإنهم يستبشرون خيرا ويتفاءلون بيوم سعيد، وكلمة (نادى) الثانية أى يوما سعيدا كله خير وبركة، وهو أسلوب من أساليب الغزل التفاؤلى، وهناك ناس محل تفاؤل برؤيتهم وآخرون محل تشاؤم من رؤيتهم.

٢٢٥٠- وِشّ السَعْدْ وقَدَم الهَنَا

عن التفاؤل ويقال ذلك لشخص مبروك جاء السعد مع قدومه، وقد يقال ذلك للابن الذى جاء السعد مع ولادته أو العروس التى دخلت منزل الزوجية، ومعها السعادة والخيرات أو المكان الذى كان خيرا وبركة على من حلوا فيه، وعموما فإن التفاؤل والشتاؤم نبرتهما عالية فى المجتمع الشعبى.

٢٢٥١- السَّعْـــد وعْـــدْ

يعكس الإيمان بأن السعادة لبعض الناس الموعودين بها الذين أختارهم الله للسعادة، والسعد هنا لا يعنى المال فحسب أو الراحة ولكنها جماع كل عناصر السعادة كالمال والابناء وراحة البال والاسرة السعيدة والشهرة الإجتماعية والسلطان والصحة وغيرها. والتعبير أمتداد للأمواج التفاؤلية أو التشاؤمية التى تغمر المجتمعات الشعبية.

٢٢٥٢- يا طَالِب السَّعد من غِير وَعدْ تعْمل إيه؟

الوعد = أى يكون موعودا به من الله، (تعمل إيه؟) تعنى إستفهام تعجُّبى لمن يطلب السعد دون أن يكون موعودا به. والمعنى أنه ليس أمامك حيلة تعملها لأن

السعد يرتبط بالحظ، والمثل يعبر عن معتقد إيمانى غيبى بأن السعادة من الله وأنه لا دخل للإنسان فى ذلك.

٢٢٥٣- ما تْبُصّليش بِعِين رَدِية بُصّ للى انْدفَع فيَّه

من الأقوال السائدة التى يكتبها الناس عادة للتفاؤل ودفع الحسد وعادة يكتبها أصحاب سيارات النقل على سبيل دفع الحسد لأن السيارة بضخامتها تعلن عن ثمنها فى كل مكان وأمام الناس بإستمرار، كما أن هذه السيارات على سفر دائم ومعرضة بإستمرار لأخطار الطريق، ولذلك يهتم أصحابها ويؤمنون بالحسد ويلتمسون وسائل دفعه عن طريق كتابة مثل هذه التعبيرات وهى عموما تعكس الأحوال النفسية والرؤى المزاجية لقضية التفاؤل والتشاؤم.

٢٢٥٤- قُلْت لبَخْتى رَايْحة اتْفَسَّح قال: وأنَا كَمَان مِشْ مكَسَّح

كمان: ايضا، ويعبر عن سوء الحظ، والمثل يدعو إلى مواصلة العمل وعدم الركون إلى الراحة حتى لا يهرب الحظ أى أن حسن الحظ يأتى مع العمل والمثابرة، ويحذر المثل من الركون إلى الراحة خاصة مع سوء الحظ وكثرة المعوقات بل يدفع ويحث على مواصلة الكفاح رغم المعوقات التى ينسبها الناس لسوء الحظ، وفى معنى قريب منه (ليه يا بخت معايا لبخت ؟ قال: هاتقعد ساكت وإلا أنزل لتحت).

٢٢٥٥- يا نَاسْ ياشَرّ كِفَايِة قَرّ

من الأقوال التى يكتبها أصحاب السيارات على سياراتهم درأ للحسد وهى تسير مع المزاج النفسى للمجتمع الشعبى، وغالبا ما يكتب هذا على سيارات النقل الكبيرة.

٢٢٥٦- حَابِسْ حَابِسْ يكْفينا شَرّ المِلاَبِس

عن الجن الذى تلبس الناس، والملابس بكسر الميم والباء.

حابس = طلب السجن. والمعنى أطلب من الله أن يحبس الجن فى قماقمها،

والمفهوم لدى الهوام أن الجن يتلبس بعض البشر فيتصرفون بجنون ويفعلون أشياء غير طبيعية فيقال إن الجن تلبسهم، ويعبر المثل عن الإنزعاج والخوف من هذا.

٢٢٥٧- العين صَابِتْنى ورِبِّ العَرشْ نَجَّانى

وهذا التعبير يكتب كثيراً على سيارات النقل وغيرها درأ للحسد، وهو يعكس الإيمان بالقضاء خيره وشره ولكن عناية الله تحرس وتنجى، وقد يعنى أننى أصبت أو تعرضت للكارثة ولكن عناية الله حرستنى وعلى الحسود أن يخجل ويتوقف عن حسده.

٢٢٥٨- إمْشىِ وَرَا البُوم يودِّيك الخَرَابَة

ومثله البيت الشعرى: إذا كان الغراب ديل قوم..

والمعروف أن البوم عندما ينعق يتطير منه الناس لأنه يسكن الأماكن الخربة المهجورة التى يخافها الناس، كما أن صوته منفر يثير الإزعاج وشكلة يثير الخوف.

٢٢٥٩- غُراب البين

يقال كدليل شؤم أى أنه كالغراب الذى ينعق للتفرقة بين الأحباب وطائر الغراب محل شؤم لدى بعض البشر.

٢٢٦٠- وِشّ فَقْـــــر

من تعبيرات الذم لشخص تكاسل فضاعت منه فرص عديدة وربما لغبائه.

٢٢٦١- وِش النَّحس

يقال لشخص لا ينجح فى عمل.

٢٢٦٢- يا وِدْن طَنّى كل ساعة خَبَر

يضرب لتوالى الأحداث السيئة، ويحمل معنى التشاؤم من توالى الأخبار المؤذية، والطنين صوت يخرج من الأذن لينبئ باقتراب وقوع شرور أوسماع أخبار سيئة.

٢٢٦٣- الدنيا مقفِّلة فى وشُّه

عن سئ الحظ الذى تواجهه المشاكل عندما يتولى أعمالا أو مشاريع فاشلة.

٢٢٦٤- الدنيا ضَيِّقة فى وِشُّه

الوش : الوجه، وبمعنى أن السبل قد سدت فى وجهه لسوء الحظ أو لقلة الحيلة أو للقسمة والنصيب.

٢٢٦٥- خَدْ الشَّر وِراح

يقال ذلك لشخص أضير ضررا خفيفا وذلك على سبيل التخفيف من وقعه كأن يكسر كوبا من الزجاج أو طبق صينى، والمعنى أن الذى قد كسر أخذ الشر وذهب به بعيدا وذلك كنوع من التفاؤل بما سيأتى، والمثل يوحى بأن الشرور والكوارث تحيط بنا فى كل وقت وباستمرار وعندما تحدث هذه الأشياء الخفيفة فإنها تأخذ ـ بعيدا ـ شرورا كبيرة، والمثل عموما مرتبط بالتشاؤم.

٢٢٦٦- حَصْوَة فى عِين اللِّى ما يْصَلِّى على النَّبى

يقال درأ للحسد وتعبيرا عن الإنشراح من نجاح شئ، ويقال لحث الغير لكى يصلوا على الرسول (عليه الصلاة والسلام) ومجرد ترديد ذلك يكسر حدة ما قد يظهر عند بعضهم من نوايا حسد.

٢٢٦٧- حَصْوَة فى عِين العَدُوّ

عن الحسد ومعنى (حصوة فى العين) أى أن دخول حصوة فى العين سيؤلمها ويجعلها لا ترى الشئ الجميل ومن ثم لا تحسده. فالحصوة سوف تشغل بآلامها الحسود عن الحسد.

٢٢٦٨- من لِقِى بخْتُه خِرِى تَحْتُه

عن المحظوظ وفى صيغة أخرى (من لقى بخته خرى تحته وخلى قليل البخت يمسح له)، ويقال ذلك عن شخص يحس بإنه محل إعجاب فإندفع إلى الغرور، وفعل كل ما يحول له دون ضوابط اعتمادا على أنه محظوظ، والكل يشير إليه أو يتقرب منه لعل ينال جزءا من حظه.

* * *

✍ السلطـــة والطبقـــات

٢٢٦٩- إن فَاتَك الميرِى اتْمَرَّغ فى تْرابُه

هذا المثل شائع فى أنحاء البلاد وبالأخص بين أبناء محافظة المنوفية ذلك أن هذه المحافظة من أكثر المحافظات أقترابا من القاهرة ولأنها صغيرة ومكتظة بالسكان فهى من المحافظات الطاردة للسكان ويتركز أبناء المنوفية فى المهن العسكرية والوظائف ويفضلون المرتب الثابت على الأعمال الحرة المعرضة للتقلبات، وعموما فقد كانت الوظائف وخاصة فيما قبل الثورة أكثر دخلا مما عداها من نواحى الكسب، ولذلك كانت مطمحا للجميع هذا فضلا عما تمثله من تسلط وهيبة، وقد تغيرت الظروف فى الفترة الأخيرة وأصبح الموظفون أقل دخلا عن غيرهم من أصحاب المهن الحرة بل أصبحت أقل الدخول على الإطلاق.

٢٢٧٠- لو كان صُبَاعَك ميرِى اقْطَعُه

ميرى = أميرى أى وظيفة أميرية رسمية، وهو عكس المثل السابق ويعبر المثل عن كراهية الحكومة ممثلة فى الموظف.. وخاصة أن البيروقراطية تسبب كثيرا من المشاكل وتعيق عن الحركة.

٢٢٧١- هَوِّب بِعَصَايْة العِز ولا تِضْرَبْش بيها

هوب = هوش = خوف. والعز = المال أوالسلطة أو السطوة الإجتماعية، والمعنى أن تهديد الفقراء يكفى التخويفهم

٢٢٧٢- بَلَدْ ما تِسْمَعْش غير الظَّالم والصُغَيَّر يِلْبِس تُهمْة الكبِير

عن انقلاب القيم وتفشى الفساد فى البلد، ويقال ذلك على سبيل الغيظ،

والبلد هنا قد تعنى موطن الفرد والمدينه التى يقيم فيهـا، وهذا هـو الغالـب أما بين المثقفين فالمقصود بالبلد هى الوطن.

٢٢٧٣- اللى عَاوِز يِعُوم فى الطُّوفان لاَزِم يِمشْى مع التَّيَّار

أى يمشى فى تيار الجماعة وينسى استقلاليته، ويحض المثل على النفاق ومسايرة الإتجاهات السائدة حتى ولو كانت مغايرة لإتجاهاته. والمعنى الظاهرى واضح.

٢٢٧٤- رَاس وَاحدَة تجُرّ أرْبِعين

المثل يرصد ظاهرة القطيع فتستطيع نعجة أن تجر وراءها قطيعا فى إتجاهها، وفى معناه (قوله حاه تسوق حمير الكل)، والمعنى أن القيادة تستطيع أن تشد الجماهير إليها إذا كانت تتمتع بجاذبية وبكفاءات خاصة.

٢٢٧٥- غَاب السَّبعْ الْعب َيَا ضَبْع

عن التسيب فى غياب الرئيس المسئول أو عن الفوضى فى غياب القانون، والسبع الأسم الشعبى للأسد.

٢٢٧٦- قُوله جَاه تسُوق الحِمير كُلّها

حاه: صوت يقال للحمير فقط أما الحصان فيقال له (شئ)، ويقال (حاه) للحمار حثا على السير، والمثل يتحدث عن القيادة والأوامر من أعلا وهى تعبر عن سياسه القطيع، وفى معناه (راس واحدة تجر أربعين).

٢٢٧٧- جِبْناكى يا حْكُومه تحْمِينا حَميتى النَّار وكَوِتيناَ

عن عدم الثقة فى الإعتماد على الحكومة.

٢٢٧٨- الَوطَـــنْ غَالـــــى

يظهر هذه الحقيقة عند الإغتراب.

٢٢٧٩- هــىَّ الإدَارَة أَمـَارة ؟

امارة: أوامر، ويقال للذى يتعنت مع مروءسية وذلك على سبيل الإستنكار.

وكلمة أمارة قد تكون بكسر الألف وبذلك تعطى معنى (أوامر)، وقد تكون بفتح على الألف فتعطى معنى «أمير» أى استعلاء طبقى.

٢٢٨٠- هَتْرُوح فِين يا صَعْلُوك بين المُلُوكْ؟

عن الطبقية. ويقال على سبيل التسخيف من الذين يطمحون الى المساواة مع العظماء، ويقال ذلك بصيغة الإستفهام الإنكارى، وقد كان هذا الأسلوب يعكس فترات ما قبل ثورة ١٩٥٢ وعندما ضرب الرئيس عبد الناصر الطبقية قلت هذه النغمة إلى حد ما دون أن تختفى.

٢٢٨١- ضَربْ الحَاكِم شَرَفْ

يعبر عن صورة سيئة للخنوع للحاكم واستعذاب قسوته، وقد كانت هذه الصورة واضحة ومقبوله قبل ثورة ١٩٥٢ وبعدها أعلن عبد الناصر من (٥٢ ـ ١٩٧٠) قولته الشهيرة: (ارفع رأسك يا اخى) وفتح التعليم أبوابه لكل الطبقات.

٢٢٨٢- شَعْب يْخَاف ما يِخْتشِيش صُفّارة تلمُّه وعَصَاية تجَرِّية

شعب جبان خواف، ومعنى (صفارة تلمة وعصاية تجرية) أى أنه شعب من الرعاع يعانى من الرعب والوضاعة.

٢٢٨٣- سِيف السَّلْطنَة طَوِيل

عن سطوة مدعومة بالقانون والشرطة والأدارة. والسلطنة نسبة إلى السلطان وفى القرن العشرين فى ١٩١٧ كان هناك السلطان حسين كامل قبل تحول مصر إلى الملكيه فى عهد الملك فؤاد عام ١٩٢٢م.

٢٢٨٤- عَمــــار يا مَصْــــر

يردد ذلك المصرى الذى يخرج من بلاده إلى بلاد الغير ثم يجرى مقارنة بين ما يحدث فى بلاد الناس ومصر فيصيح بهذا إعجابا بشهامة المصريين وكرمهم ونبل طباعهم. وقد يقول أيضا فى مجال الإعجاب: (عظيمة يا مصر) وقد كان مطلعا لأغنيه يغنيها وديع الصافى اللبنانى.

٢٢٨٥- عَامِل مُدِير ولا تْعاملْش خَفير

عامل: أى تعامل مع المدير أو ما يمثل الطبقة العليا فستجد نبلا وكرما بينما التعامل مع الطبقات السفلى وذوى الخلق السئ فإنه يعود بالمشاكل والضيق، والمثل يعبر عن الطبقية والإستعلاء الطبقى . وقد يكون فى ذلك شيئ من الصحة لأن الجاهل لا يعرف أسلوب التعامل الصحيح ويجهل وسائل الرقة والتهذيب ويميل إلى الغلطة وسلاطة الطبع لجهله مما يسبب السخرية والضيق وحتى الإرتباك عند التعامل.

٢٢٨٦- قُطّ الحُكُومَـة جَمَلْ

يضرب لشدة إهتمام الحكومة بإستخلاص حقوقها أضعافا كالغرامات والضرائب وتكبير الأخطاء ربما لسيطرة البيروقراطية وتفشى الخوف من المسئولية.

٢٢٨٧- قال: يا فَرْعُون ايش فَرْعَنَك؟ قال : مالْقِيتش حَد يرُدِّنى

هذا المثل يعبر عن الشخصية المصرية التى تنفخ فى الحاكم حتى يتكون لديه الإحساس الزائف بعظمته ومن هنا تبدأ المشاكل. وهو أسلوب متواصل حتى الآن، والحاكم هنا ليس الرأس العليا فقط ولكنه الرئيس أيا كان موقعة فى الإدارة ولذلك قيل فى أحد الأمثال «المَنْصِب رُوح ولَو فى المسكة».

٢٢٨٨- دا شئ نَامْ وِقَام ولَقِي نَفسُه صَاحب مَقَام. من الله اللِّى ما اتْجنِّن وِراح المُورِسْتَان

المورستان تحريف البيمارستان وتطلق على مستشفى المجاذيب وكلمة (من الله) من التعبيرات التى تعبر عن التمنى بالسلامة أى الله يسلم من جنونه.

ويقال ذلك للشخص الذى وجد نفسه فجأة فى مركز خطير فأسكره وأصيب بنشوة غرور أسكرته وافقدته اتزانه، وفيما قبل ثورة ١٩٥٢ كان هناك لقب يطلق على رؤساء الوزارة وهو (صاحب المقام) فيقال (صاحب المقام الرفيع).

٢٢٨٩- حُكم النَّفْس على النَّفْس حَرَام

عن القهر، ويقال ذلك فى فترة اليأس من رد القهر والظلم. والمثل عبارة عن صرخة مقهور أمام متجبر ظالم.

٢٢٩٠- يُوم الحُكْومَه بسنَة

عن بطء حركة الإدارة الحكومية وضعف الإنتاج. والمثل يعبر عن شكوى من ظاهرة واضحة. وهذه الظاهرة هى أهم مشاكل مصر على الإطلاق.

٢٢٩١- مشْ قَادْرين عَلَى وقادرين علىّ

«على» الأولى بعدها محذوف والمقصود الشخص مرهوب الجانب أو السلطة و«على» الثانية بشدة على الياء إى على شخصى، ويقال ذلك على سبيل الإستنكار والإحتجاج على الظلم أو حتى صيحة مظلوم أمام التحيز.

٢٢٩٢- اعوذِ بالله من ثلاثه: عِنَاد الرُّهْبان، وكيِد النِّسْوان، وظُلمْ السُّلطْانَ

وربما كان هذا المثل من أمثال المثقفين ولا توجد علاقة واضحة بين عناصر المثل الثلاثة ولكن ما يعنينا فى هذا الموضوع هو الإستعاذة من ظلم السلطان وقهره.

٢٢٩٣- اللى تحْسبه مُوسَى يطْلع فَرَعُون

(موسى) يمثلَ لدىَ المفهوم الشعبى العداله، وفرعون يمثل الظلم والجبروت، ويضرب لسوء التقدير، والمثل يعبر عن المفهوم الإسلامى لكل من موسى وفرعون.

٢٢٩٤- اللى مَالُوش أهْل الحُكُومة أهْلُه

عن مسئولية الحكومة تجاه أبنائها بحكم ما تملكه من عناصر السلطة من قانون وشرطة وإدارة.

٢٢٩٥- اللى يرْكَب إحْنَا خَدَّامينُه

أى نحن خدمَ لمن يحكمنا ويعبر عن الخضوع للحاكم أيا كان سواء كان ظالما أو عادلا، والمثل يعبر عن شعب مستسلم لا يهتم بنوعية الحاكم بقدر ما يهتم بالكرسى الذى يجلس عليه.

٢٢٩٦- المخُوزَقْ يِشْتِم السُّلْطَان

المخوزق: أى الذى وضع على الخازوق وهى آله تعذيب قديمة، والمعنى أن الذى وضع على الخازوق تمهيدا لإعدامه لا يهاب شيئا حتى ولو شتم السلطان لأنه ميت، والمثل يعبر عن الحالة النفسية التى يمر بها المحكوم عليهم بالإعدام وهى حالة انفلات ويأس.

٢٢٩٧- أَجْرَم الخُضَرى شَنَقُوا العَطَّار

عن الذين يتركون المذنب وتعاقبون آخر لسوء التقدير وخوفا من سطوة المذنب، وهذه الظاهرة قد تكون موجودة فى المجتمعات المتخلفة حيث لا يوجد إلا القهر والظلم وغياب العدالة.

٢٢٩٨- بَعْد ما كُنّا حُكَّام البَلَد نبْقى فيها كماَله عَدَدْ

يقول ذلك الموظف المحال على المعاش وفقد سلطاته، والعادة أن يتعرض المحال على المعاش لكثير من الأمراض النفسية عند خروجه إلى المعاش. والوظيفة وخاصة إذا كانت قيادية تعنى السطوة والتحكم والقوة، «والمعاش» يعنى الدخول إلى خط النهاية العمرية وفقدان ـ ولو نظريا ـ الأهلية للعمل والإنتاج.

٢٢٩٩- بكُرة العَصْر تنْهِضْ مَصْر

بكرة = غدا، ويقال ذلك على سبيل السخرية من الذات ويراعى السجع وربما كان جزءا من أغنية أو موال.

٢٣٠٠- كُلّ قبيلَة ولِها شيِخْ

عن أهمية القيادة وضرورتها، وربما كان هذا المثل من أمثال البدو ولكنه بمضمونه يصلح فى كل مجتمع متخلف أو متحضر.

٢٣٠١- كُلّ شيِخْ ولُه طَريقه

من أمثال الصوفية وشاع على السنة العامة بمعنى أن كل فرد له شخصيته المتفردة وأسلوبه الخاص، والمعروف أن لكل شيخ من مشايخ الطرق الصوفية طريقة

وأسلوب فى قيادة اتباعه من أهل الطريقة والسيطرة عليهم دينيا وسلوكيا وكل منهم له طريقة تختلف عن غيره.

٢٣٠٢- اللى يِشْرَب من ميّة النّيل لأزم يِرْجَع لِها تَانى

ليس المقصود ظاهر اللفظ ولكن المقصود كرم أهل مصر. وقد جاء فى خطط المقزيزى «المواعظ والأعتبار بذكر الخطط والآثار» تقى الدين أبى العباسى أحمد بن على المقزيزى ت ٨٤٥ هـ طبع دار صادر بيروت حـ١ / ٥٠ قوله (ومما لم نزل نسمعه دائما بين الناس أن (شرب ماء النيل ينسى الغريب وطنه). وما يساعد على ذلك أن مصر كانت دائما محط إقامة بين الشرق والغرب والشمال والجنوب لموقعها الجغرافى وتوسط العالم القديم وطيبة أهلها وبساطة حياتهم وكرمهم. هذه العوامل وغيرها ساعدت على شيوع هذه التعبيرات وانتشارها بين الأجانب قبل المصريين.

٢٣٠٣- اللى يِشْرب من ميّه النيل مَرّة عُمْرُه ما يِسْلاَها بالْمرَّة

يسلو: ينسى أو يتحول عنه، بالمرة: تماما أو نهائيا. وعندنا ـ فى زفتى ـ لا تقول النيل ولكن تقول البحر.

٢٣٠٤- فَاتَك نُصّ عُمرك ياللِّى ما شُفْت مَصْر

(مصر) هنا تطلق على القاهرة وهو الأسم الشعبى للقاهرة، وكان أبناء الريف الذين ينزلون القاهرة لأول مرة ينبهرون بجمالها وأنوارها ويقارنون بين معيشتهم الفقيرة فى الريف وبين ما يشاهدونه، فيقولون مثل هذه التعبيرات، وهو تعبير عن الإنبهار، وربما كان هذا من أغنية قديمة أو موال يعبر عن الإعجاب والإنبهار بالقاهرة، وكلمة مصر كانت تطلق على مدينة الفسطاط وهى حاليا (مصر القديمة).

٢٣٠٥- اللى يِتْجَوِّز ستِّى أقُول له يا سِيدى

عن الخضوع للقوة والسلطان، وستى: سيدتى التى اخدم عندها، وقديما كانت الخادمة تقول لسيدة المنزل (ستى) وصاحب المنزل (سيدى)، وأسلوب ستى وسيدتى من بقايا فترات العبودية، وكنا ونحن صغار نقول للجدة

(ستى) وللجد (سيدى)، وربما أيضا من مخلفات الماضى حيث كان الجد هو سيد الأسرة جميعها.

٢٣٠٦- دُه الْكُلُ فى الكُل

عن الذى يتفوق على الجميع ويجوز رضا المسئول ، وفى معناه (ما فيش على الحجر غيره)، وهذا الإستحواز قد لا يكون نتيجة الكفاءة ولكنه ربما نتيجة النفاق أو حتى الرشوة.

٢٣٠٧- إيش جَابْ لِجابْ

يقال ذلك على سبيل المفاضلة بين شيئين، والمفاضلة قد لا تقتصر على البشر ولكنها تمتد لكل شئ، وفى معناه (ايش جاب طُز لسبحان الله؟)، أو يقال على سبيل الإستنكار، وكلمة (جاب) فى المثل تحمل معنيين متعارضين مثلها فى ذلك مثل الإستنكار (فين) فى المثل (كنا فين وبقينا فين)، وهذه الظاهرة ظاهرة الكلمة التى تعطى معنيان متضادان فى جملة واحدة يمكن أن تكون محل دراسة لغوية وهل هذه الظاهرة لها أصل فى العربية أو لا وهل هذه موجودة فى اللغات الأجنبية؟.

٢٣٠٨- ضَرَبْنى ومَنَعْنى من البُكَاء

يقال للشخص الذى يتحامل على المظلوم دائما بسطوته وجبروته حتى فى صرخاته وتوجعاته.

٢٣٠٩- هَتَتَخَّن طـ... البَغْلة بِقُولة شى

شى: صوت يقال للحصان فقط، والمعروف أن الحصان من اسمى دواب الركوب لدى الناس ويفضل الحمار والبغل، وله أسلوب فى التعامل يختلف عن غيره، ولذلك فعندما ينادى أحدهم بلقب رفيع لا يناسبه فكأنه يدفعه إلى الغرور مثله مثل البغلة التى ينادى عليها كما ينادى على الحصان فتصاب بالغرور. ويقال ذلك على سبيل إستنكار التقدير الخاطئ أو دفع الغير للغرور دون أساس، والمثل

يعكس المفهوم الطبقى وتدرج الألقاب أرتفاعا وقد كان ذلك منتشرا قبل ثورة ١٩٥٢ حيث كانت الألقاب تلعب دورا كبيرا فى تعميق الطبقية.

٢٣١٠- هِيّ التِّرعْه تقُول للبَحْرْ إنْتَ رَايِح فِين؟

يقال على سبيل الإستفهام الإنكارى، ويعنى أنه ليس من حق الصغير أن يساءل الكبير عن أعماله، والمثل يعكس الطبقية وتحكم الكبار فى الصغار وخوف الصغار منهم والرعب من سطوتهم، ويعبر عن الأوضاع الإجتماعية وأسلوب العلاقات بين الطبقات.

٢٣١١- الخِيار والفَاقُّوسْ

عن التمييز بين فئتين إحداهما دنيا والأخرى عليا أو للمفاضلة التى لا تعتمد على الحق والعدل ولكنها تعتمد على الميل والهوى، والمثل يعكس بعض الأوضاع الطبقية والتعصب أو التحيز.

٢٣١٢- نَاسْ تِنْشِرِى وناسْ تِنْكِرِى

للسخرية من انقلاب الأوضاع. (وناس تنشرى) أى يدفع لها قيمتها الحقيقة، (وناس تنكرى) أى لا تساوى شيئا فهى تكرى بأقل التكلفة، والمثل يعكس بعض أساليب العمل والتمايز بين العمال وربما يعكس الطبقية أيضا.

٢٣١٣- ناس تِنْحبَ وناس تِنْضرِب بالكُرْبَاج

كنا فى صغرنا نقول على الكبراج (كرباك)، ويقال ذلك لنقد الأوضاع المقلوبة وفى معناه (الخيار والفاقوس).

٢٣١٤- حُكْم القَوِى على الضَّعِيف

يقال على سبيل الغيظ من التسلط والقهر.

٢٣١٥- العين ما تعْلاَش عن الحَاجِبْ

عن الطبقية، وهذا النص كثير الإنتشار لأنه لا يقتصر على الطبقية فحسب ولكنه يضرب للصغير مع الكبير أو للتلميذ مع الأستاذ.

٢٣١٦- المَيَة ما تطْلَعْش فى العَالِى

عن الطبقية وهو فى نفس معنى (العين ما تعلاش عن الحاجب).

٢٣١٧- صَوَابْعك مِش زَىٍّ بَعْضِها

والأصابع هنا اشارة إلى الناس، المثل يعبر عن الطبقية والحس الشعبى يعبر عن الطبقية بكثير من الصور والتجارب المشاهدة فى البيئه. والأمثال السابقه كلها مواد من البيئة.

٢٣١٨- كُلّ واحد يِلْبِس تُوبُه

أى ما يناسبه فلا يتزيد أو يبالغ أو يقلل من قيمته.

٢٣١٩- نَاسْ تِنبَاس ونَاسْ تِنْضرب بالمَدَاس

المداس: الحذاء أو ما تدوس الرجل عليه وهو الشبشب. باس: قَبل، والمثل عن التفرقة الظالمة، ويقال على سبيل الإستنكار. وهذا المثل يسير فى نفس خط الأمثال (ناس تنشرى وناس تنكرى)، (ناس تنحب وناس تنضرب الكرباج).. الخ.

* * *

الأصـــول والأحســـاب

٢٣٢٠- عَوِيل شتَم أصَيل قال: دِى نَهار نَادى

العويل: التافه، نهار نادى: أى نهار يبدأ بالندى كتعبير عن الحسن والتفاؤل، والمثل يعبر عن الرعب والخوف من الأصيل فعندما أراد الشخص عديم القيمة أن يشتم الأصيل لم يجرؤ على ذلك ولكنه قال له: (نهار نادى) على سبيل الشتم. والمثل يعبر أيضا عن الطبقية ويشير الى الخوف والرعب لدى الفقراء والغلابه أمام ذوى الأحساب. أو ربما يقال على سبيل السخرية من قبيل استخدام الأضداد.

٢٣٢١- حَدَّ يْقُول للقْرِد ط... حَمْرْةَ؟

فى معناه «حد يقدر يقول للغولة: عينك حمرة» بمعنى أن «اللى تحت» لا يجرؤ على نقد «اللى فوق» أو عن التهيب عن مواجهة الغاشم أو السلطة، ويقال ذلك على سبيل التحذير أو التنبيه أو حتى الضيق من الأوضاع المقلوبة.

٢٣٢٢- حَدّ يِقْدر يقُول للغُولة عينك حمرا؟

فى معنى المثل السابق مع أختلاف الصياغة.

٢٣٢٣- حَدّ يِقْدر يقُول للجنّ غَطِّى نَفْسك؟!

صياغه مختلفة للمعنى السابق.

٢٣٢٤- ولا كُلّ من رِكبْ الفَرَسْ خيّال ولا كُلّ من لَفَّ العِمَامة زانْها

يضرب للبعد عن المظاهر الكاذبة، وقد كان شائعا فى الماضى أن ركوب الخيل من سمات الطبقة العليا فى المجتمع وكذلك ليس العمامة والجبة والكاكولا هذا

الملبس كان يعطى لصاحبه وضعا إجتماعيا متميزا. والمعنى أن هناك ناس يصلحون لتقلد أرقى المناصب والسمو، وهناك آخرون لا يصلحون ولو تشبهوا بالكبار فى الملبس أو المظهر.

٢٣٢٥- يا واَخِد العبْد اعتقُه قال: إن شاء الله احْرقُه

ﻫ أى«أنا حر فى مالى». والمثل من أيام تجارة العبيد وقد توقفت عند جيل آباء الأجداد أى فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر والمثل يعطى صورة واضحة عن حقيقة علاقة السيد بالعبد.

٢٣٢٦- ايش جَابْ العَبْد لسيده؟ قال لده طَلْعةَ ولْده طَلْعة

ده: هذا، طلعة مظهر واسَلوب، والمَثَل عن الطَبَقيةَ. منذ أيام تجارة العبيد والطلعة هنا بمعنى الهيئة أى لكل منهما هيئة تخصه يعرف بها بين الناس بالملبس أو المشى أو الكلام أو الثقافة أو اللون.

٢٣٢٧- ايْش جَابَك يا صَعْلُوك بين المُلُوك

يضرب للسخرية من الدنئ الذى يحاول أن يتقرب من الأعلى، ويقال على سبيل التهكم والتبكيت والتقريع والمثل يعكس رؤية الطبقات العليا للأدنى.

٢٣٢٨- خَادمْنى خدْمة العَبْد للسيِّد

الياء فى «السيد» عبارة عن كسرة ممدوة للسيد، ويعكس المثل أوضاعا انتهت ولكنه انتقل إلى استخدام آخر. إذ بقوله أحدهم مدحا لشخص قدم له خدمة كبيرة كالتى يقدمها العبد لسيده.

٢٣٢٩- كبير الرَّاس فَارِس كِبِير الرَّاس أمِير ولا يِحِل المَجَالس الا ابو منْخور كِبَير

يعرض المثل صفتان من صفات الأصل والعرافة وهما الفروسية والإمارة. ويعكس المثل صورة من البيئة البدوية، «ويحل المجالس»: أى يقضى المشاكل المعروضه فى المجالس، «وأبو منخور» يعنى ضخم الجسم حيث أن ضخامة الجسم قد يعطى صاحبة نوع من الهيبة.

٢٣٣٠- كِبير القُوم خَادِمْهُم

من أقوال المثقفين، ويعنى أن كبير القوم يتولى تسيير شئونهم الخاصة والعامة، والمعروف أن كبير المركز ذو هيبة بين الجميع، والكل يلجأ إليه الحل مشاكله، أى أنه يؤدى لهم وظيفة.

٢٣٣١- الكِبِير كِبِير بمَقَامُه

المقام: هو الإحترام بين الناس ولا يرتبط ذلك بالمال أو الأولاد ولكن بدرجة تأثيره عليهم بخلقه وخدماته التى يقدمها دون غرض.

٢٣٣٢- الكِبِير كِبِير فى مَقَامه. كبِير فى عَقْلُه. كبِير فى فْلُوسُه

يعرض المثل صفات الكبير وهى: المقام والعقل والمال وهذه المواصفات تخدم وضعه الإجتماعى بين القوم، وكل صفة من هذه الصفات تؤدى وظيفة بين الناس: فالمقام يعطى الهيبة والعقل لحل المشاكل والمال لقضاء مصالح الناس المادية.

٢٣٣٣- اللى ما يِسْمع كَلاَم كِبِيُره يا قلّة عَقْلُه وتَدْبيرُه

عن أهميه الإستماع إلى نصائح وخبرات الكبار، والكبير هنا هو كبير العائلة أو شيخ القبيلة، والمثل يعبر عن بيئة بدوية أو عصبية عائلية وهى من بقايا الماضى ومثل هذه الصورة ربما كان لها وجود فى الصعيد أو فى الريف.

٢٣٣٤- من كِبِر كِبِر مَقَامُه

«كبر» الأولى بكسر الكاف والباء أى تقدم فى السن، والمعنى أن تقدم السن يدعو إلى الوقار والتبجيل والكل يحترمه، والمثل يعكس رؤية المجتمع لكبار السن وضرورة إحترامهم.

٢٣٣٥- أصْلَك فِعْلَك

يقال ذلك للذى يتحدث دائما عن أصله ولكن أفعاله لا تدل على ذلك. فيقال له ذلك على سبيل التنبية والتذكير أو حتى التسخيف.

٢٣٣٦- ابن الحَسَبْ والنَّسَبْ

عن ابن الأصول، وكلمتى الحسب والنسب تعنيان الإنتساب للأشراف وهم الذين يدعون النسبة للرسول (ﷺ) وقد تعنيان «أبناء الذوات».

٢٣٣٧- كل واَحِد يعْمِل بأصْلُه

يقال ذلك على سبيل التذكير بالعودة إلى قيم الأصول وتقاليد القدامى، وقد يقال ذلك عند التشاجر الكلامى بين شخصين وذلك على سبيل أن الذى يقول هذا المثل يترفع عن الرد الهابط لأنه سليل الأصول والعراقة.

٢٣٣٨- ان شِلْنَا المَخَالى احْنَا اللَّى صِيتنا عالى

يقال على سبيل الإعتزاز بالأصول رغم الفقر وإنحدار الأحوال «وشال المخالى» أى خدم لدى الغير للحاجة والعوز.

٢٣٣٩- اسْرَقَ وِلك مَالْ واعشق وِلك رِجَال

عن أهمية المال والأهل فى حماية الشخص «ولك رجال» أى وراءك رجال يدافعون عنك عند التورط. والمثل ربما يشير إلى بعض العصبيات فى الماضى.

٢٣٤٠- مِحَسِّب ومْنسّبْ

بشدة على السين فى الكلمتين. واعتقد أن الحسب هو الحسب الدينى فقد كان يقال بين الصوفيه الحسيب النسيب.. لشيخ الطريقه، وكذلك النسب وان كانت تعنى أيضا العراقة العائلية فإنها أيضا قد تعنى النسب إلى أسرة الرسول (ﷺ).

٢٣٤١- بِنْت الأَكَابِر غَالْيِة ولَوْ كَانت جَارْيِة

عن الإهتمام بالأصل قبل الجمال، والمقصود بالجارية هنا أى سوداء ذلك أن الجوارى كن غالبا من السود، والأكابر هنا تعنى كبار القوم والعراقة الأسرية.

٢٣٤٢- بِنْت الوَزِير قَاعْدة على الزِّير

انتقاد ساخر من الزمن وإنحدار الأصول، والزير إناء من الفخار مخروطى له

حلق باتساع ٣٠ سم تقريبا كان يستخدم لتنقية الماء وحفظة للشرب منه فى المنزل، وقد أختفى أو قارب على الأختفاء بعد دخول المياة العامة إلى كافة القرى.

٢٣٤٣- تعْـرَف أصْله وفصْله

كلمة «فصله» تعنى تفاصيل حياته. ويقال ذلك لطمأنه الغير عن شخص معروف.

٢٣٤٤- عيلة مأصَّلة أبًّا عن جد

عن وارث الطباع العظيمة، وقد يقال ذلك على سبيل السخرية على طريقة استخدام الضد.

٢٣٤٥- مِشْ كُل الطّير اللى يِتَّاكِل لَحْمُه

يتاكل = بشده على التاء. أى يؤكل، ويقال ذلك على سبيل التهديد والتخويف وذلك فى أوقات المشاجرات والمشاحنات اليومية. والمعروف أن هناك طيورا برية تستعصى على الصيادين ومن ثم فإن ألحمها بعيد المنال.

٢٣٤٦- هِىَّ الأُصول تَاهتْ؟!

يقال ذلك على سبيل الإستنكار وللذكير بأن هناك عائلات ذات أصول عريقة ولا يجب نسيان ذلك، ويقال ذلك وقت المشاجرات ضمن صراع الكلام بين الطرفين وقت التشاحن والتضارب وكلمة «تاهت» هنا بمعنى ضاعت.

٢٣٤٧- الأَصِيل يِبَان والعَويل تِكْشِفُه زَلّة لِسَان

العويل = الخائب الفاشل، وزلة لسان: أى كثير الوقوع فى خطأ الكلام فى كل مرحلة من مراحل كلامه رغم حرصه على الحذر من الوقوع. بينما الأصيل يكون عف اللسان يترفع عن الإسفاف، والمثل يعبر عن الطبقية.

٢٣٤٨- الرّاكب أَحْسنَ من المَاشِى

الراكب قد تعنى أن الذى يركب الدابة أحسن وأكثر راحة من الذى يمشى على

رجله، وقد تعنى المظهر الإجتماعى وكان الكبار فى القديم يركبون الدابه ويسير خلفهم العبيد أو الخدم، وكان ذلك قبل انتشار وسائل المواصلات الحديثة كالسيارات والقطارات حيث كانت الدابة سواء الحمار أو الحصان هى الوسيلة الرئيسية فى التنقل بين البلاد أو فى داخل المدن الكبيرة.

٢٣٤٩- ما حَدِّش دَاسْ له على طَرْف

أى مرهوب الجانب «على طرف»: طرف توبه، ويقال ذلك عن شخصية لها احترامها وهيبتها بين الجميع والكل يوقرها.

٢٣٥٠- الوَرْد مَهْما دِبِل يِفْضَل عَبيرُه فيه

جزء من أغنية شعبية.

* * *

الغنـــى والفقيــر

٢٣٥١- مُحْدَث نعْمة

بضم الميم وساكن على الحاء، ويقال عن الذى هبطت عليه النعمة والثراء دون أن يؤهل نفسه لكيفية مواجتها فيتصرف بهوجائيه مع الناس وقد يسئ استخدامها، وفى أعقاب الحرب العالمية الثانية أطلق الناس على هؤلاء الذين أثروا فى فترة وجيزة «أغنياء حرب»، «ومحدث النعمة» أيضا قد يكون وارثا فنقله الميراث إلى طبقة الأغنياء فيتصرف برعونه.

٢٣٥٢- أمْوَال اليَتَامى يأخُذْها الزَّوايَا

الزوايا = الذوات = الأغنياء، ويقال على سبيل الإستنكار والسخرية من الأغنياء الذين يأكلون مال اليتيم ويقال بصيغة الذم المصحوب بأسف.

٢٣٥٣- اللى تجيبُه التِّرعة ياخْدُه البَحَرُ

الترعة فى الأرياف، ويضرب لإستغلال الأغنياء للفقراء وظلمهم.

٢٣٥٤- أكَمَ مَرِيض فى حِميَ الأجاَويد

اكم = كم عن كبار القوم من المحسنين الذين يتولون الصرف على المرضى والفقراء والمعدمين. وهذه الإتجاهات كانت سابقة فى الماضى وقبل ثورة ١٩٥٢ حيث يتبرع الأغنياء بإنشاء المستشفيات والمصحات والصرف عليها من أموالهم الخاصة. وفى بلدتنا ـ زفتى ـ مستشفى للرمد أنشأه أحد الأثرياء يدعى السيد بك كشك من كبار المحسنين فى البلد وأوقف عليه الأطيان للقيام بمطالبه، وقد ضم إلى وزارة الصحة ومعه أطيانه وهذه المنشأة الصحية كانت إحدى سبع منشئات

خيرية وهذه المنشآت هى: مدرسة ثانوية وأخرى ابتدائيه، ومستشفى للرمد وملجأ للعجزة ومعهد دينى وملحق به مسجد ومسجد مستقل وكلها كانت تعتمد على الأطيان الموقوفة للصرف عليها وقد دخلت هذه المنشآت من مدارس ومعاهد إلى الإشراف الحكومى قبل ثورة ١٩٥٢.

٢٣٥٥- اَصْبَــــح مرِيَّــــش

فى الجبرتى حـ٣/ ٤٦٧ يقول «واشتهر ذكره وراش جناحه وراج مرة» أى أصبح له ما يحميه وهذا الريش كناية عن الغطاء أو الوفرة المالية. فالوفرة المالية بالنسبة له كالريش للطائر يحميه ويطير به.

٢٣٥٦- ابن الطّبيب عِينُه بِتْطِيب وابن الفَقِير نَقِير

يضرب لعدم الإهتمام بالفقراء، ويقال فى مجال التمايز الطبقى على سبيل الإستنكار، وكلمة «نقير» ربما للسجع وقد يعنى أنه مشاكس ولا يستحق الخدمة.

٢٣٥٧- الغنى يِطَاطُوا قُدَّامهُ والفَقِير يدوسوا عليه

يرصد أساليب نفاق الأغنياء، ويقال على سبيل الضيق والتبرم والإستنكار من هذه الأساليب، هى ظواهر فى المجتمع ومحل رصد دائم فى صورة شكوى.

٢٣٥٨- اللى عَنْدُه كُحْل يِتْكحّل واللى ما عَنْدُوش من البلد يِرْحَل

أى أن الفقير ليس له مكان. وفى معناه «اللى ما معاهوش ما يلزموش»، وفى معناه أيضا «اللى ما يقدر على الحمرا وعليقها يخلى من طريقها»، وهو أسلوب طرد لشخص يتمحك فى أشياء يريد أن يشتريها بأقل من سعرها، ويقول ذلك البائع بضيق.

٢٣٥٩- إذا ذهَبَ الفقْير الى بَلَد قَال الكُفْر خُذْنىَ مْعَاك

هذا المثل مما يدور بين المثقفين. ففى/ مجلة أكتوبر ٨/ ٧/ ١٩٩٠ جرى حديث بين مندوب المجلة والدكتور أحمد كمال أبو المجد الأستاذ السابق بكلية الحقوق ووزير الإعلام السابق، وقد جاء فى سياق الحوار سؤال، هل ترى أن تأثير الحالة

الإقتصادية على الدين فى مصر حققت معها المثل الشعبى القائل: (إذا ذهب الفقر إلى بلد قال له الكفر: خذنى معك؟) وكان رد دكتور أبو المجد: لا شك أن السعيد يسعد والشقى لا يستطيع أن يصدر إلا الشقاء. فإذا كان المجتمع مستريحا وطلباته الأساسية كافية فأى فكر ينمو يستطيع أن يعكس قدرا من السعادة والمودة، إنما اذا كان الشخص شقيا محتقنا فى الداخل مليئا بالأزمات فأى فكر سوف يفرزه يصبح ضيق الصدر، فإذا كان صاحب هذا الفكر يلبس عباءة إسلامية فسيخرج من تحتها إسلام متشنج، وإذا كان يلبس قبعة غربية فسيخرج ليبرالية متشنجة، وإذا كانت تظلله ظلال حمراء وقناعات ماركسيه فسيخرج طبعات ماركسية ضيقه وليس فيها وجه إنسانى، فأنا أزعم أن أى ضائقه أقتصادية يمكن أن ترجح التفسيرات السوداوية على التفسيرات المستبشرة، والمثل واقعى لأن الفقر يهدم القيم، ويقول الإمام على رضى الله عنه (لو كان الفقر رجلا لقتلته).

٢٣٦٠- اذا دَخَل الفَقْر من البَاب خَرَج الحُبّ من الشِّبَّاك

الفقر كما يقال يهدم القيم ويقتل المشاعر ويمزق الأسر.

٢٣٦١- اللى عَضُّه الفَقْر يِكَلْبِش فى العزّ بإيديه

عن المعدم الذى اغتنى ومستعد لكل التضحيات دفاعا عن غناه ـ كلبش = قبض بقوة كالكلابش، والكلابش = القيد الحديدى الذى يوضع فى يد المجرم أو رجليه لقيد حركته.

٢٣٦٢- لا وَرَاه ولا قُدَّامه

يقال ذلك عن المعدم، وأحيانا يقال (خرج من الدنيا لا وراه ولا قدامه)، ويقال أيضا على الحى المفلس أى ليس وراءه أملاك ولا قدامه تجارة أو غيرها يحتمى فيها.

٢٣٦٣- لبسْت حَرِيْرها من قلّتْها

أى أنها لبست المخزون من الملابس لأنها لم يعد لديها غيره، أو أنها لبست ملابس الخروج الجيدة وملابس المناسبات لعدم توفر ملابس عادية لديها، وبضرب

للدلالة على الحاجة والفقر. والعادة فى الريف أن يحتفظ الرجال والنساء بالملابس القيمة للخروج بها فى المناسبات، فإذا كانت تلبس هذه الملابس القيمة فى غير المناسبات فمعنى ذلك حاجتها إليها وأنها لا تستطيع أن توفرها للمناسبات فهذه رفاهية لا تقوى عليها.

٢٣٦٤- لِيل الغَلابَة طَوِيل

الغلابة = البؤساء الذين يتقلبون قلقا من بؤسهم وهمومهم وربما كان ذلك جزءا من أغنية وموال.

٢٣٦٥- يِفَسِّى يْجُوُع

صيغة مبالغة عن البخيل الفقير باسلوب سخرية، والفساء: إخراج الغازات بصوت خفيض من الخلف.

٢٣٦٦- دَلِيل على فَقْر الفَتَى لِبسْ الأَبْيَض فى الشِّتَا

ربما كان بيتا من الشعر هكذا..

أليس دليلا على فقر الفتى لبس الأبيض فى الشتا

والمعنى واضح لأن الملابس البيضاء لا تلبس إلا صيفا وهو يلبس ذلك اضطرارا ولفقره وعجزه المادى.

٢٣٦٧- الفَقْر دكَر

كناية عن قسوة الفقر، والمعروف أن الذكر عموما أكثر قوة وشدة من الأنثى، ومن ثم فإن الفقر يكون أكثر شدة عندما يكون كالذكر. من صيغ المبالغة.

٢٣٦٨- وِشّ فَقْر

وأحيانا يقال (فَقْرِى). ويضرب للشخص الذى لا يريد أن يستفيد من الظروف المحيطة به أو لا يحسن استغلالها أو أنه تلكأ أمام فرصة فضاعت.

٢٣٦٩- الفَقْر مِشْ عِيب

للدفاع عن الفقراء، وربما كان ذلك مطلعا لصياغة شعرية:

الفَقْر مِشْ عِيب لَما القَضَا اتْحكّم   واتْحكَّم النَّدلْ فى الأصيل واتْكَلّم

٢٣٧٠- على الحدَيدة

كناية عن الإفلاس والفقر والعدم، وأحيانا يقال «بقى على الحديدة» أى كان غنيا وافلس.

٢٣٧١- غَاوِى فَقْر

مثله «وش فقر» عن الشخص الذى لا يفطن إلى استغلال الفرص المتاحة إما جهلا أو غباء، ويقال ذلك على سبيل النقد والأسف أو الضيق.

٢٣٧٢- دايقْ على صباعه

دايق: من ذاق. وهو عن الفقير الذى يعيش على التقتير والفاقة ويحس بضغط الفقر، وقد يكون المعنى الظاهرى أن الشخص ذاق أثر مرارة الفقر على صباعه، والمعروف أن الشخص عندما يتذوق شيئا فإنه يأخذ بسبابته ويمس بها لسانه وهى عادة معروفه بين الجميع وربما فى المجتمعات الأخرى أيضا.

٢٣٧٣- إيش يِعْمِل التَّرقْيعْ فى التُّوب الدَّايِبْ

عن الإستحالة وشدة الفقر والتوب = الثوب. الدايب: محرف الذوبان أى ممزق

٢٣٧٤- واقِعْ من القَطْر

القطر = تحريف القطار، ويقال عن المعدم، وهو مثل حديث لإرتباطه بالقطار، والواقع من القطار هذا ربما تهربا من دفع الأجرة لفقره.

٢٣٧٥- بَاطُه والنِّجم

أى نائم على ابطه فى الخلاء منه للنجوم فى السماء، وهو يعبر عن شدة الفقر،

والمعروف أن هناك بعض الفقراء الذين ينامون فى العراء على الأرصفة، وفى أركان الشوراع أو تحت عربات الكارو أو ربما كان للمثل علاقة بهذه الفئه من الضائعين والمشردين.

٢٣٧٦- الحَال من بَعْضُه

عن مساواة الظروف، ويقول ذلك شخص فقير لآخر مثله، ويقال ذلك ردا على أحدهم يشكو من سوء حاله أو اضطهاده الوظيفى أو سوء حظه وذلك على سبيل المجاملة.

٢٣٧٧- عايِشْ على السُّحْت
عايِــش سُحَــْت

بضم السين. والسحت عمله ضئيلة القيمة ربما تقابل المليم الأن والجنية = ١٠٠٠/ مليم الجبرتى حـ٤/ ٤٤٦، ويقال للشخص الذى يتعيش مجانا أو باقل التكاليف، وقد يكون منها «السحتوت» أى الشئ الضئيل القيمة.

٢٣٧٨- الغَلاَبة لَهَا أحكْاَم

يقول ذلك أحدهم للتعبير عن قلة الحيلة أمام مشكلة مستعصية أو تعبيرا عن القهر، والمعنى أن الذين لا حول لهم ولا طول عليهم أن يستكينوا ويخضعوا لما يفرض عليهم، ويعنى أيضا أن الغلابة والمساكين لهم أحكام خاصة بهم كالذل والقهر والإستكانه والطاعة العمياء وغيرها من صنوف البؤس.

٢٣٧٩- مَالُوشْ فى الطَّبْل نَقْرَة

عن الذى لا يملك حتى نقرة واحدة على طبل أجوف، وفى معناه «لا فى العير ولا فى النفير».

٢٣٨٠- رِجِع يا مَوْلاى كما خَلَقْتنى

فى معناه بالعربية «عاد خالى الوفاض» بمعنى أنه رجع معدما كما نزل فى بداية حياته من بطن أمه، وقد يقال ذلك عن تاجر غنى ضاع ماله فى تجارة أو مغامر أو مقامر فقد كل ما يملكه، وفى معناه «خرج إيد ورا وإيد قدام».

٢٣٨١- الغَلْبان تَـنّـتُه غَلبْان لما يْحُط راَسُه فى الأَرضْ وينْام

يحط راسه فى الأرض = يموت. ويضرب لسئ الحظ الذى يلازمه السوء حتى الموت، والمثل يعبر عن نظرة يائسه سودواية للحياة. والغلبان من الغلب بضم الغين ومنها مغلوب.

٢٣٨٢- خَرَج إيد ورَا وإِيدْ قُدّام

عن المعدم المفلس. وفى معناه «رجع يا مولاى كما خلقتنى»، وقد يقال لشخص دخل عملا وخرج منه مفلسا أو أحدهم ضارب على قضية خسر فيها كل ما يملكه، ومعنى «إيد ورا وإيد قدام» أى فارغ اليدين.

٢٣٨٣- الكَسَل ابن عَمّ الفقْر

للتحذير من الكسل لأنه قريب الفقر والعوز.

٢٣٨٤- عَاتبِ الخَرا ينْجِضع لِورَا

والعتاب هنا بمثابة رفع لمستوى الحقير فعندما يحس بذلك يغتر.

لورا = للوراء. من أمثال التحذير، والمعنى أنه لا يجب أن نهتم بالسفهاء حتى لا يغتروا ويحسوا بذواتهم، ينخضع = ينفرد فى جلسته تباهيا وغرورا. وكلمة «الخرا» هنا لا تعنى يالفقير ولكنها تعنى سئ الخلق.

٢٣٨٥- مِشْ لا قْيِن عيِش ياكُلوه جابوا شَحّات يِلْطُشُوه

سخرية من الفقراء الذين يتفرعنون على الأقل منهم أو الأدنى منهم وهم الشحاتين. ولطش بمعنى صفع على الوجه.

٢٣٨٦- يا مْفَرَّقينُه ومشْتهِّيينُه اقْعُدوا جَنْب الحِيط وكُلُوه

نقد لتبذير الفقراء، ويقال ذلك على سبيل السخرية من سوء التصرف، ويقال أيضا على سبيل التوعية، ويقال ذلك للمعدم الذى يتصدق بالقليل الذى لديه بينما هو فى أشد الأحتياج إليه.

٢٣٨٧- شَبْعَةَ بَعْدْ جُوعَه

فى الجبرتى حـ٤/ ٥٩ يقول «شبعوا بعد جوعهم وترقوا بعد زلهم» والمثل يسخر من الذين اغتنوا بعد فقر وصدرت منهم أفعال تدل على الإستعلاء، ويقال لهم ذلك على سبيل التنبية إلى حقيقة الأصول أو على سبيل التسخيف والاستهزاء، ونص الجبرتى يشير إلى أن هذه الصورة الإجتماعية أو هذه الظاهرة موجودة منذ القديم.

شبِعِ العَوِيل يُوم جَاء له السَّعْـد وِادَّى لُه
قال بكره السوق اجيَب فَـرسَ وِعِداًّ لـه
واخْبِس واسِـيبْ وأدِّى للعَـدُو مِرْمَـاح
سمِعْه الأشَل كان فى ديك البَـرّ عَدَاًّ له

ادى له = اعطى له، عِداًّ له = من العدة وهى السرج و البردعه، الأشل= الفقر، ديك = هذا عَدَّاله = بفتح العين انتقل من شاطئ إلى أخر.

من الأغانى الشعبية الشائعة فى منطقة زفتى وربما من كلام ابن عروس وهى عموما من المواوايل التى يغنيها الفلاحون. والمعروف أن امتلاك الفرس يعبر عن رفعة المستوى الإجتماعى، والمثل أو النص عموما يعبر عن بيئه بدوية أو ريفية.

٢٣٨٨- الديك يزعق من حوصلته/ صعيدى

والمعنى أن الغنى يرفع صوته اعتمادا على ماله.

* * *

✍ طوائــف وفئـــات

٢٣٨٩- يِحْسِدو الغَجَر على ضِلِّ السَّجَرْ

ضل = ظل، السجر = الشجر.. عن الذين فى طبعهم الحسد حتى على توافه الأشياء، ويقال على سبيل النقد والضيق. والمعروف أن الغجر رحاله لا يستقرون وهم يعيشون على البؤس والكفاف ومع ذلك لا يسلمون من الذين فى طبعهم الحسد والنقمة على الغير.

٢٣٩٠- آه من ابن العَرَب لَمَّا يِقْدر ما يِعْفيشْ

ابن العرب هنا هو البدوى والبدو فى مصر كانوا يعيشون على أطراف الدلتا شرقا وغربا ويغيرون فى غزوات ضخمة على الريف وينهبون ويسرقون المواشى جماعات نهارا جهارا دون رحمة، وقد استطاع محمد على باشا التخلص منهم وطاردهم إلى أعماق الصحراء، ومن ذلك يمكن تفسير هذا المثل، وربما كان يردد هذا المثل باقى الطوائف الأجنبية التى كانت يعيشْ فى مصر وتزاحم أهلها وذلك على سبيل الكراهية لأبناء البلد الأصليين.

٢٣٩١- ايش جَمَّع الشَّامى على المَغْربَى

✍ وأحيانا يقال (اتْجَمّع الشَّامى على المَغْربَى)، ويضرب لإتفاق المتباعدين أو التقائهم وقد كانت مصر فى القديم ملتقى جنسيات كثيرة وخاصة الشوام والمغاربة وكان يطيب لهم المقام ويستقرون. وبعد فترة يندمجون فى المجتمع دون حساسية، ويمكن رؤيه هذا المثل على ضوء هذه الحقيقة الإجتماعية، وربما يكون للمثل تفسير آخر يتمثل فى أن طائفه الشوام فى مصر كانت على عداء مستمر مع طائفة المغاربة

فى مصر وخاصة فى منطقة المجاورين أو الأروقة المخصصة لهم حول الأزهر وكان ذلك واضحا حتى بداية القرن العشرين.

٢٣٩٢- يا مْجَاوِر عمِتّك دَبت من الطُّرْشى والفُول النَّابتْ

الطرشى: المخللات. والفول النابت: أى الفول المسلوق وكان يضاف عليه قليلا من الملح والتوابل ويقدم مع رغيف لكل من يشارك فى حفلات الذكر فى الموالد والمناسبات الدينيه. ويعلق دكتور/ سيد ابو النجا/ جريدة الوفد ١٤/٦/ ١٩٩٠ الخميس (توفى منذ ايام ونحن الآن فى ٢٨/ ١١/ ١٩٩٢) فيقول: إن أحد أولاد البلد راى يوما أزهريا يسير فى شوارع الباطنية ـ حى مجاور للأزهر ـ فسخر من عمامته هاتفا بالمثل، فالتفت الأزهرى إليه فوجد على رأسه قفصا فيه زجاج يساوى عشرة قروش لا يستطيع أن يدفعها إذا تحطم الزجاج فتعاون معه أولا في إنزال القفص ثم انهال عليه بالضرب واللكمات. ويعلق دكتور/ ابوالنجا على هذه الحادثة بأن الأمر الهام فيها هوالحزم. فالحازم يعمل فكره فيما يقوم عليه فيصدر الفعل عن عقله. والمعروف أن المجاور هو الأزهرى الذى جاء يطلب العلم الدينى من بلاده فيعيش بجوار الأزهر، ولذلك سمى مجاورا وكان المجاورون يتلقون العلم مجانا ويسكنون ويأكلون جراية تقدم إليهم يوميا مجانا، على حساب الأزهر وأوقافه، وهذه الطائفة كانت ذات اثر كبير فى الحياة السياسية المصرية فى العصور الوسطى وكانت تحمل لواء الثقافة الدينية، ومن هؤلاء على سبيل المثال الجبرتى الذى تنتمى أسرته أو أصوله الأولى إلى جبروت فى بلاد الحبشة وحتى عصر محمد على باشا كان العلم الدينى الأزهرى هو المسيطر على الحركة الثقافية حتى جاء محمد على وأراد أن يربط مصر بالحضارة الأوربية وهنا تحولت الثقافة الدينيه الشائعة إلى ثقافة مدينة وانحصر دور رجال الدين فى التعليم الدينى وتولت الثقافة المدنية ذات التوجهات الأوربية توجية الإيقاع الحياتى اعتمادا على النمط الأوربى، ويرى أحد المثقفين المصريين أن (النخب التى تعلمت فى الغرب هى التى حكمت ليس فى السلطة فقط، وانما تسيدت فى المنابر الثقافية المختلفة وأحس أصحاب الثقافة الإسلامية بغربة فى هذا الجو الجديد، وحدث إنفصال واشتباك بين

أصحاب الثقافة الدينية والمدنية. . وصاروا متهمين دائما بالتخلف والرجعية. . وفى ذلك الوقت بدأ ينظر إليهم بإعتبارهم من الطبقات الدنيا، وكانوا يعملون كمقرئين ويعيشون على (الجراية)، وحاليا هناك شيوخ معاصرون يذكرون كيف كانوا فى العشرينات يلاحقهم الأطفال بعبارات السخرية فكانوا إجتماعيا مقهورين معزولين (مجله نصف الدنيا/ العدد ٩٩/ السنة الثانية ٥ يناير ١٩٩٢/ حوار مع فهمى هويدى الكاتب الإسلامى المعروف أجراه محمد يونس).

٢٣٩٣- يا صْعيدِي عمتِّك دَابت من السَّلْطَة والفُول النَّابتْ

كان المجاورون يعيشون فى أماكن تجمعات تسمى أروقة وكان هناك رواق ـ المغاربة وهناك رواق الأتراك ورواق الشوام ورواق الصعايده. . الخ وقد كان يجرى على أبناء الصعيد ما يجرى على غيرهم من أمتيازات، ومن هنا يمكن أن يفسر هذا المثل، وقد كان طلاب الأزهر من المجاورين الذين يعيشون على الجراية وهى مأكولات متكررة كالفول النابت أو خلافة.

٢٣٩٤- مْا تآمِنْش للفِقِى ولو كَانْ تَقِى

الفقى = تحريف لكلمة الفقيه وهى عند المفهوم الشعبى تعنى قارئ السورة على المقابر فى المناسبات أو قارئ السورة فى المنازل يوميا نظير مبلغ ثابت، وكان هذا القارئ من فقراء الناس ومن حق هؤلاء أن يدخلوا البيوت لقراءة الآيات القرآنية يوميا، وكانو بخلاء وقد لا يؤمن جانبهم لتغلب بعض النزعات، ويمكن أن نفهم المثل على ضوء هذه الصورة الاجتماعية، وقد تلاشى هذا القارئ مع انتشار الإذاعة والتليفزيون، ولا شك أن هذه النصوص مما كان يدور فى المناطق المحيطة بالأزهر وفى الجو الإجتماعى السائد فى النصف الأول من القرن العشرين.

٢٣٩٥- اذكروا يا ذَكِّيرة الفَتَّة جَيَّة كَثِيرَة

يقال ذلك لذكيرة الصوفية الذين يقومون بالذكر فى الحلقات مع التمايل الرتيب يمينا ويسارا لفترات طويلة، ويقال ذلك لهم دفعا للهمم وحثا على تبديد التعب والإرهاق من تواصل التمايل، وكان يقول ذلك رئيسهم (شيخهم) لحثهم، وبعد

أن تنتهى دورة الذكر تقدم صوانى الفتة وعليها قطع اللحم التى يتعهد بتجهيزها أهل الكرم أو أصحاب الوليمة. وهذه الوجبة يحبها المشايخ وأهل الذكر كثيرا. والفته عبارة عن قطع من الخبز مغموسة بالمرق وفوقها طبقه من الأرز المسلوق وقطع اللحم وكانت تسمى في القديم (الضُّلْمة)، والمعروف أن هؤلاء الناس من الطبقات الفقيرة التى كانت تدخل حلقات الذكر هذه للحصول على وجبه مجانا، وفى هذا المجال فقد كان بعض الأغنياء يتبرعون بهذه الوجبات لوجه الله أو للوفاء بنذر أو غيره.

٢٣٩٦- الحَرَامى إيدُه خَفِيفة

يشتهر بسرعة الحركة وحضور البديهة حتى لا يمكن ضبطه، والمعروف أن الحرامى لكى يكون محترفا فلا بد من أن يتدرج فى التعلم على كيفية التقاط ما يريد بخفه يد وسرعه فائقه وتخفى تام.

٢٣٩٧- الحَرَامى بِسْرِقتُه

من الضرورى القبض عليه وهو يسرق، وهو مبدأ فقهى قانونى، وقد جاء فى خطبه للرسول (ص) يقول فيها (البينة على من إدعى واليمين على من أنكر) أى لا بد من الدليل أو البينة.

٢٣٩٨- الحَرَامى بِعَمْلتُه

لابد من الدليل المادى على اثبات السرقه، ويسير فى نفس إتجاه المثل السابق (والعَملة) بفتح العين وسكون الميم أى فعلته أو سرقته أى لا بد من ضبطه بالجريمة.

٢٣٩٩- الحَرَامى بشيلْتُه

شال : أخذ وسرَق وهو كالأمثال السابقة.

٢٤٠٠- حَرَامى بلا بيِّنه سُلطَان زَمَانُه

يعبر عن مبدأ قانونى يقول (المتهم برئ إلى أن تثبت إدانته)، ويسير المثل فى نفس إتجاه الأمثال السابقة.

٢٤٠١- حَرَامى من دُون بيِّنَه طَاهر شَرِيف العيِّنه

يدعو المثل إلى البعد عن الإتهام بالَباطلَ وهو فى معنى المثل السابق.

٢٤٠٢- الحَرَامى خَدْ ضَرْب اكتَرْ من اللى خَدُه حُمَار فى مَطْلَع

المثل يرصد صورة تحدث فى الحياة الريفية فعندما يحمل الحمار حملا ثقيلا ويواجه مطلعا عاليا، فلا يستطيع أن يجتازه فيضربه صاحبه بقسوة لإجباره على اجتيازة، وكذلك الحرامى عندما يضبط فإن الناس يتكاتفون عليه والكل يضربه بقسوة وعنف وقد يموت فى أيديهم.

٢٤٠٣- عُزُومةْ مَرَاكْبيَّة

عزومة المراكبِيَة لا يمكن أن تتحقق لأن المراكبى يعزم وهو فى البحر والمعزومين على الشاطئ، ويقال ذلك لدعوة المجامله ولا تتحقق لاستحاله التنفيذ أو أنه يعزم اعتمادا على أنها لا يمكن أن تنفذ، وهذه الظاهرة موجودة وتعبر عن الإهتمام بمظاهر الكرم حتى وإن لم يتم التنفيذ أو استحالته.

٢٤٠٤- شَاحِت عزَم مَا حِط قال: الإثنين وَاقعين

شَاحِت = متسول ويقال شحات، ما حِطْ = معدم ويضرب للسخرية من التافهين الذين يدعون الكرم زيفا ونفاقا، والشَاحت أو الشحات هو التعبير الشعبى للمتسول.

٢٤٠٥- شَحَّات ما يْحبِّش شَحَّات

عن الكراهية بين أبناء الصنعه تحت تأثير المنافسة، وهذه الظاهرة واضحة فى كل المهن على اختلافها لأنها مهن حرة وتعتمد على النافسة، وهو حق مشروع للإنسان فى سبيل العمل والربح وحتى فى مهنة الشحاته تظهر هذه الحالة.

٢٤٠٦- شَحَّات وطَمّاع وعَايِزْ رِغِيف فينُو

الفينو = رغيف أبيض يكون مستطيلا، وأحيانا يقال عليه (عيش افرنكى) والمثل ينقد الطماع الذى يطلب أكثر مما ينبغى، والمعروف أن المتسول ليس من حقه إلا أن

يأخذ ما يعطى له ويكون سعيدا بذلك أما أن يكون شحاتا أو متسولا ولديه صفه الطمع فهذا مكروة ومنبوذ ومحل نقد.

٢٤٠٧- شَحَّات يَكْره شَحَّات وصَاحِب البيت يكْره الكُلّ

هذا المثل يشير إلى أن التسول حرفه يتنافس فيها الشحاذون، وهم مكروهون من المجتمع لكثرتهم وكلاحه أكثرهم وإلحافهم فى السؤال.

٢٤٠٨- الشَّحاتَه كُودية

كوديه = صنعة أو مهنة أى أنها حرفه يجيدها البعض، وقد قرأت أن بعض الجامعيين قد دخلوا حرفه التسول وأجرت جريدة الوفد سنة ١٩٩٢ تحقيقا معهم يقولون فيه إنهم يفضلون التسول على الوظيفة الجامعية.

٢٤٠٩- الشَّحاته كيميْا

والمعروف أن الكيميا كانت ترتبط بالسحر قديما لأنها تحيل المواد إلى مواد أخرى وكذلك حرفه الشحاته تحيل المعدم إلى غنى.

٢٤١٠- الطَّبال قال للزَّفّة: يا ما جَرىَ وكَفّى

بمعنى أننا رأينا كثيرا من الأحداث والأهوال والمفاجآت التى تصاحب الأفراح وكلمه كَفّى أى رأينا ما فيه الكفاية من المفاجآت والنوادر والغرائب.

٢٤١١- مُطَرب الحَىّ لا يُشْجيه

من أمثال المثقفين، وفى معناه المثل العربى (لا كرامه لنبى فى قومه). والمعنى أن أهل الحى لطول وتواصل أقامة المطرب بينهم فأنهم يَمَلُّون سماعه ويميلون إلى التجديد حتى ولو كان أقل جودة، والمثل يعكس الملل الذى يصاحب الطبيعة البشرية حتى بالنسبة لألوان الفكاهة والترفية.

٢٤١٢- تِعيش نِضِيف وتِموتُ نضيف ما تْلاَقِيش فى جِيبَك حَقّ الرِّغيف

يقال ذلك للصوص الذين يموتون عرايا رغم كثرة سرقاتهم أى أن ما سرقوه ضاع هباء وعادوا كما كانوا، ويقال (الحَرَام ما ينفعش)، وفى معناه ايضا(جبت

الحرام على الحلال يكبره قام الحرام خد الحلال وطيره)، وقد يقال ذلك للمسرف الذى لا يبقى معه شيئا لمفاجآت الزمن وذلك على سبيل السخرية أو التنبيه.

٢٤١٣- ما شَافُو هَمشْ وهما بِيسْرقوا شَافُوهم وهُمّا بِيتْحَاسْبوا

يضرب لإنكشاف الأمر عند الإختلاف على القسمة، وفى معناه المثل العربى (إذا أختلف اللصان ظهر السارق والمسروق)، وأحيانا ينتهى المثل بـ (بيتقاسموا) وهذه الظاهرة موجودة بكثرة، وهى إحدى وسائل الشرطة لإكتشاف السرقات أو الجرائم.

٢٤١٤- يَاكُلهْـا والَعَـــة

للذى يسرق أو ينهب أو يرشى أو يأخذ المال الحرام عموما، ومعنى (والعه) أى حتى لو كانت لهبا من النار، وهذا الصنف من الناس يتميز بالبلاده والعنف وعدم الإهتمام أو مراعاة القيم أو الأعراف.

٢٤١٥- يَاكْلُوا مَال النبى ويغْمّسوا بالصَّحابة

أى لا يعبأون بالمال المسروق حتى ولو كان مالَ النبى (ص)، والمثل صيغة مبالغة ويعبر عن التحلل والتبجح أو انعدام القيم، وهذا النوع من الناس تتسم شخصيته بالبلادة.

٢٤١٦- عويل عَمَـل مقبَحـة قَصَد بهـا عِنْـدِى
عَمَلْت أنا طيبِّة شُوف فَرِق دِى من دِى

ربما كان مطلع أغنيه شعبية أو جزاءًا من موال. عندى = عنادى، ويلاحظ كلمتى (دى.. دى) فى نهاية البيت وهما متناقضتان وكل منهما عكس الأخرى وهى ظاهرة ملفته للنظر.

٢٤١٧- حكَم العَويل وقُلتْ له جَايِز   إنَّك عَوِيل والأمرْ لك عَايِزْ

عن الحاجة للإنذال ويشير إلى أن الظروف ربما تحوج الإنسانَ لمثل هؤلاء، وكلمة (جايز) بمعنى (أوافق) «وعايز» من العوز والحاجة وربما كان بيتا من الشعر أو جزءا من أغنية أو موال.

٢٤١٨- الطَّول فَخْر ولو كَانْ من خَشَبْ والقُصْر عارْ ولوكَانْ من ذَهَبْ

كراهية القِصَر، والمعروف أن الطول يكسب الشخص هيبة واعتبار فى المجتمع بينما القصر يحرض الغير على الإستهتار وعدم الإهتمام بل والسخرية.

٢٤١٩- يقُول للأعْور إنت اعْوَر

عن شدة الصراحة. والمعروف أن الصراحة قد تكون جارحه فى بعض الأحيان ولذلك يلجأ الغير إلى الدبلوماسية والتلميح للحرج من الطرفين.

٢٤٢٠- إن رُحُت بَلَدْ العُور غَطّى عينك واعْمل أعور زيّهم

عن أهمية المجاملة أو حتى خوفا من إثارتهم أو حسدهم، وفى معناه بالإنجليزية when yau are in Rome do as the Romans do.

٢٤٢١- ما تآمنْش للأعْورى ولُو كَان وَلِى

المعوق قد يأخذ من المجتمع موقفا عدوانيا، ولذلك فإن الناس يتحاشون الإحتكاك به ويتشككون فى سلوكة وأخلاقياتة.

٢٤٢٢- إن ضَرَبْت الأعْمَى على عينُه يقول لك خَسْرَانة خَسْرانة

فى نص آخر: (ضربوا الأعور على عينه قال: خسرانه خسرانة) بمعنى أن الإيذاء لن يغير من الأمر شيئا.

٢٤٢٣- الأعْورَ وسطْ العمىْ مَأمُورْ

للإمتياز والمأمور = حاكم المدينة، وهو شخصية بوليسية وكان ذلك قبل ثورة يوليو ١٩٥٢، وبعد ذلك أصبح المأمور هو الحاكم البوليسى أما الحياة المدنية فيولاها رئيس مجلس المدينة. يمعنى أنه يتمتع وينفرد بما ليس لدى الغير، ومن ثم يستطيع أن يسيطر على الجمع، وقد يعنى أهمية الخبرة النادرة.

٢٤٢٤- الاعَور بَصّ بْعينه مالقْاش على الحجْر غيرُه

اغتر بالقليل، ويقال ذلك على سبيل السخرية من الشخص الذى يمتلك القليل وسط المعدمين، أو المغرور الذى يتباهى بشئ ضئيل يتميز به برعونه وسوء خلق.

٢٤٢٥- الأعْوَر أحْسنَ من الأعمْى

وفى معناه (نُصّ العَمَى ولا العَمَى كله)، والمعنى أن شيئآ ولو ضئيلا خير من لا شى.

٢٤٢٦- يا خْسَارِة الغُنْج فى الأطْرَش

الغُنْج = صوت يصاحب اللذة الجنسية، ويضرب للتناقص وعدم الفائدة، والمعنى أن الإستجابة البشرية إذا لم تكن فى محلها وفى مناسبتها أصبحت كالطلق النارى فى الهواء.

٢٤٢٧- مَطْرِح ما تِضْرب الأقْرعَ يِسيل دَمُّه

عن كثرة العيوب/ والمعنى الظاهرى أن رأس الأقرع مجروحة فى كل مكان منها، ولذلك فعندما تصاب يكون هناك جرح ويسيل الدم. والمعنى غير الظاهرى أن الشخص المعيب يمكن مؤاخذته من عدة نواحى.

٢٤٢٨- ما تَاخُدْش من الأقراع نَصيحَة لو كان ربّنا بِيْحبه كان سَابْ له راسُه صِحِيحة

يقال ذلك على سبيل النصيحة، وكثير من الجهله والعوام يرون أن العيوب الخلقيه أو الجسمانية عقاب من الله لأصحابها، ولا ينبغى أن تؤخذ نصيحه ممن لا يحبهم الله، وهو تفكير قاصر يعبر عن جهل، ويقال هذا وقت التشاجر أو الغضب أو التنافس، ويقال ذلك على سبيل السخرية أيضاء وهو من أمثال الذم والتشبيع والأقرع هنا غير الأصلع، فالأقرع هو المصاب بداء القراع.

٢٤٢٩- يِنبَّه الأقرع فى هرش راسه

عن الشر، ويقال ذلك على سبيل السخرية، وفى القديم كان القراع منتشرا بين الطبقات الدنيا وخاصه فى الصغار.

٢٤٣٠- صَبَاح القُرود ولا صَبَاح الأجْرُودْ

﴿ وفى نص آخر(صباح القرود ولا صباح الأمرود)، ويضرب للتطير من الشخص الذى لا ينبت شعر ذقنه، ويقال له (أجرودى) أو (أمرد) بالعربية. والمثل يعبر عن التشاؤم من هؤلاء الناس.

٢٤٣١- جَاى فى حَارِة العُرجْ يعُرُجْ

من أمثال النقد ويقال ذلك للشخص الذى جاء يمارس شيئا وسط محترفيه ويقال ذلك على سبيل السخرية والإستنكار.

* * *

الترتيب الأبجدى
لأمثال الجزء الثانى

✍ الترتيب المعجمى

حرف الألف

* آخر خدمة الغز علقة
* آخر الخربطة حرق وشعوطه
* آخرة الضحك النكـــد
* آدى الله وآدى حكمته
* آدى البير وآدى غطاه وآدى الرب اللى إحناحداه.
* آدى وش الضيف
* آه من ابن العرب لما يقدر ما يعفيش
* آه يا بختى المعتوس يروح البرد وييجى الناموس
* آهو باب يحوش الكلاب
* أب جزم
* أبرد من ميه طوبة
* الإبرة فيها خيطين
* ابعد عن القحب والسرقه واعمل كل شئ تلقى
* إبعدو حبة تزيدوا محبة
* إبكى عليه وقولى.. ذا كان جدع شملولى.
* إبكى عليه واشمللى.. دا كان بيحب الجنبرى.
* ابن آدم تقيل
* ابن آدم ما يملاش عينيه إلا التراب
* ابن بلد

* ابن الجناينى غلب ابن السماوى
* ابن الحرام ماخلاش لابن الحلال حاجه
* ابن الحسب والنسب
* ابن الطيب عينه بتطيب وابن الفقير نقير.
* ابن الكبة طلع القبة وابن اسم الله خده الله.
* ابن الهبلة بيعيش اكتر
* ابنك زى البحر اذا ما كنتيش تجسرى عليه يفيض على اللى حواليه.
* ابنك على ما تربيه وجوزك على ما تعوديه.
* أبو البنات شحات
* أبو العريف
* أبو عين وراس عمره ما ينطاس
* أبو وشين مالوش رجلين
* أتبع الديك على فين يوديك
* أتبع الغراب يوديك الخراب
* إتجمعت الحبايب وما بقاش حد غايب
* إتشعبطت الخايبة فى الحبال الدايبة
* إتعلم السحر ولا تعملش بيه
* إتعلموا يا مزينين فى رؤوس المساكين
* إتغدى واتمدى ولو دقيقتين واتعشى واتمشى ولو ساعتين
* إتغندرى وقولى مقدرى
* إتفقوا على الجواز قبل الخطوبة
* إتقى شر الحليم اذا غضب
* إتمسكن لما تتمكن
* إتنين بهلوانات ما يلعبوش على حبل واحد.
* إثنين قرع خلفوا واحد سموه شعراوى
* إتوصوا ببعضكم جت الغرب داهية

* إجرم الخضرى شنقوا العطار
* إجرة الخياط تحت ايده
* الأجرة على قد الحفرة
* أحب الخير لبناتى وبنات بناتى وبنات الناس بالتعسانى.
* الإحترام واجب
* احترت يا بخرة أأبوسك منين
* الإحتياط واجب
* أحط صوابعى فى الشق؟!
* أحكم بطبعك وطبع غيرك لأ واحكم على ابنك وابن غيرك لأ.
* إحنا اللى سرقتنا الكحل من العين والورد من على الخدين.
* إحنا دايما شمعتنا منورة
* إحنا فى خرة ولا فى شم ورد؟!
* إحنا كنا فين وبقينا فين
* إحنا لنا الظاهر والخافى على الله.
* إحنا ولاد النهارده
* إحنا ياما هدينا جبال
* الأحوال عال العال
* إحيينى النهارده وموتنى بكره
* إختار الرفيق قبل الطريق
* أخد بخاطره
* إخزى الشيطان
* أخوك ما يحبكش الاعشان عله
* إدانا من المنقى خيار
* إداين وازرع ولا تداين وتبلع
* أدخل فى الموضوع
* إدى الأمانة للى يصونها

* إدينى الحرة النقية اللى تزودنى وقية.
* إذا اتخبوا نسوان المدن شوف ولادهم.
* إذا اتساهلت مع الناس رفعوك واذا تواضعت معهم حبوك.
* إذا تعاركت النسوان سمعنا الألحان.
* إذا تف تفه يلاقيها فى عبه
* إذا تمت نقصت
* إذا حبيت تغلب راجل سلط عليه مرة. وإذا حبيت تغلب مرة سلط عليها عيِّل.
* إذا دخل الفقر من الباب خرج الحب من الشباك .
* إذا ذهب الفقر إلى بلد قال الكفر: خدنى معاك.
* إذا ضربت اضرب وموت وإذا اتشتمت انشتم وفوت.
* إذا غسلت توبك انقيه وان شتمت جارك ابقيه.
* إذا كان اللى بيتكلم مجنون يكون المستمع عاقل.
* إذا كان اللى بيقرقهم مجنون يكون اللى بيلمهم عاقل.
* إذا كان بينك وبين الشر جسر اقطعه قبل ما يعدى لك.
* إذا كان الراجل بحر تكون المرة جسر
* إذا كان عندك سر عاوز تنشره إديه لمرة
* إذا كان للمرة فى الدار قالب هده.
* إذا كان الموج عالى طاطى له
* إذا كانت السعادة سايبة كانت خدتها كل خايبة
* إذا كنتى ست مفرفشه يرجع جوزك للبيت من العشا.
* إذا لبست البس حرير وإذا كلت كل فطير
* إذا لقيت الغالى فى السوق تمنه
* إذا ماكناش نموت منين نفوت
* أذكروا يا ذكيرة الفتة جية كتيرة
* اربط تحل
* أرض بالمكتوب تعيش مبسوط

* الأرض بتلعب ويا أصحابها
* الأرض تقول يالطيف ياما على تقيل وخفيف
* إرمى حمولك على الله.
* أزرط زى اجودت
* إزرع ابن أدم يقلعك
* إزرع اسود الراس يقلعك وربى أقل ما فى المال ينفعك
* إزرعٍ دوم تجنى الدهب بالكوم
* إزىً ظريفة كل يوم ضعيفة
وازى مبلعها؟ عمره ما بيوجعها.
* اسأل مجرب ولا تسأل طبيب
* اسرق جمل ولا يسرقش حمل
* اسرق ولك مال واعشق ولك رجال.
* إسقى العطشان لو على المية
* أسقيك بالوعد ياكمون
* إسمع كلام المرة ولا تعمل بوش
* إسمع كلامك أصدقك أشوف أمورك استعجب
* أسمع من هنا كلامى وأسمع من هنا أغانى
* إسمع من هنا وفوِّت من هنا
* إشتراها بتراب الفلوس
* إشترى ولا تبعش
* إشتغل فى الخفيف ولو برغيف
* الأشيا معـــدن
* الأشيا رضـــا
* أصبح مريش
* أصبر تنول
* أصبرى يا ستيته لما يخلى لك البيت

* إصرف ما فى الجيب يأتيك ما فى الغيب
* أصلع ويدور على مشط
* أصلك فعلك
* الأصيل يبان والعويل تكشفه زلة لسان
* الأصيلة تنام مع جوزها على الحصيرة
* إضحك تضحك لك الدنيا
* إضحك والضحك خير قبل ما يغلى ويبقى تلاليس.
* إضرب المربوط يشخ السايب
* الأطفال احباب الله
* أطول حاجة فى المرة لسانها
* أعدمك العافيه
* الأعرج وسط المكسحين ملك والأعور وسط العمى سلطان.
* أعز الولد ولد الولد
* إعشق غزال وإلاّ فضها
* أعلى ما فى خيلك اركبه
* إعمل برسيم واتشحتر
* أعوذ بالله من ثلاثة: عناد الرهبان وكيد النسوان وظلم السلطان.
* الأعور أحسن من الأعمى
* الأعور بص بعينه مالقاش حد غيره
* الأعور وسط العمى مأمور
* الأقارب زى اللبن الحليب أقل شئ يعكره.
* أقام الدنيا واقعدها
* أقدام واعتاب ونواصى
* أقرب الطرق سالكها
* إقطع الشك باليقين
* إقطع عرق وسيح دمه

* إقطع لسان عدوك بسلام عليكم
* إقلع طاقيتك وفليها آهو كله فوتان فى النهار.
* إكرام الميت دفنه.
* إكفى على الخبر ماجور
* أكل بلاش فى بلاش ولسان مايتوصاش
* الأكل الزايد مامنوش فايدة
* الأكل عند الجدعان واجب
* أكل العيش مش عيب
* أكل الفول يربى العجول
* أكل مال اليتيم نار
* أكلتك السمنة فى الطاسة خليتك تعجب الباشا.
* أكم مريض فى حمى الاجاويد
* إلبس تعجب مراتك ولبس مراتك تعجب الناس.
* إلبس قدرك لما تنزل قبرك
* ألف رفيقة ولا لزيقة
* الألفة ترفع الكلفة
* إلعب بالنار بس إوعى تحرقك
* الله لا يحيب الغلا ولا كياله
* الله يجازى اللى كان السبب
* الله يعطيك عمر النخل
* الله استحمل الألف يطيق المِيَّة
* إللى إنت عارفه أنا قاريه
* إللى إنت كاتبه أنا قاريه
* إللى انسرقت هدومه ما يتعايرش بالكحل
* إللى انكسر عمره ما ينصلح
* إللى انكسر ينصلح
* إللى إيده فى المية غير اللى إيده فى النار

* إللى بان منى زكة عنى
* إللى بيحترم بيحترم نفسه
* إللى بيستره الرب ما يفضحوش العبد
* اللى بيشتر مافيش على مقطفه شر
* إللى بيشتغل ويفيد يكسب ويستفيد
* إللى بيقول انا يقع فى القنا
* إللى بيلعب بالنار تتحرق صوابعه
* إللى بيلعب بالنار مسيره ينحرق بيها
* إللى تجيبه الترعة ياخده البحر
* إللى تجيبه الريح يضيعه المطر
* إللى تحبل بالليل تولد بالنهار
* إللى تحبه لنفسك حبه لغيرك
* إللى تحبه من القلب ماتدق لوش على ذنب
* إللى تحسبه موسى يطلع فرعون
* إللى تربيه مرة عمره ما يشيل ناف
* إللى تعرف أوله تعرف آخرته
* إللى تلسعه الشربة ينفخ فى الزبادى
* إللى تملكه اليد تزهده النفس
* الله جاب. الله خد. الله عليه العوض.
* إللى جبع جبع واللى ربع ربع
* إللى جرى كفا ملا الزكيبة وطرطر القفة
* إللى جمعه الحمار أكله الحصان.
* إللى حصل حصل
* إللى خدته القوعا تاخده أم شعر
* إللى خلق الاحناك مش هاينسى الارزاق
* إللى دراعه مكسور يدورّ على الدكتور
* إللى ربى خير من اللى إشترى

* إللى سترها فى الأول يسترها فى الأخر.
* إللى سرق جمل خد ست اشهر وإللى سرق طعمياية خد سنتين علشان دنأ نفسه.
* إللى شاف الباب وتزويقه ماشافوش من جوه كان نشف ريقه
* إللى عاش فى المعاش
* إللى عاوز ياكل خره يجيب له كبشة.
* إللى عاوز يلبس يلبس الثوب اللى يناسبه.
* إللى عايز أخوه يدور عليه
* إللى عايز تِحيَّره خيَّره
* إللى عايز حاجة يدور عليها
* إللى ياكل خره يجيبهْ له معلقة
* إللى عضه الفقر يكَلبش فى العز بإيديه
* إللى عقله فى راسه يعرف خلاصه
* إللى علي الدنيا بيقاسيها
* إللى عمَّر عمَّر واللى بار بار
* إللى عند الله باقى
* إللى عنده كحل يتكحل واللى ما عندوش من البلد يرحل.
* إللى عينك تشوفه بالليل النوم أحسن منه
* إللى غيطه على باب داره يا هنيا له
* إللى فى الآباء يتوارثه الأبناء
* إللى فى بالك فى بال غيرك
* إللى فى جيبك أقرب من اللى فى جيب غيرك.
* إللى فى القلب فى القلب
* إللى فى قلبه على لسانه
* إللى فى قلعه ريح ينفضه
* إللى فى قلعك انفضه
* إللى فيه خصلة ما يسلاهاش

* إللى فيه خير يقدمه ربنا
* إللى فيها مكفيها
* إللى قاعد على طـ. . . شاطر
* إللى لدعته الحية ببوزها يخاف من ديلها
* إللى له جميل ع الجزمه
* إللى له عينين وراس يعمل زى ما تعمل الناس.
* إللى له قيراط فى الفرس يركب
* إللى لها طرحة تخش بفرحة
* إللى مابكى علَّى بيضى هيبكى علىَّ بيض بيضى؟!
* اللى مات ضميره مامنوش رجـا.
* إللى ما تبصش لوشه النهارده بكره تحتاج لقفاه
* إللى ما تعرف ترقص تقول الأرض عوجة
* إللى ماتقول يا ولدى تنها بعنيها وخدها يندى
* إللى ما دخلش السيرك يقول على القطة فيل
* إللى ما علمتوش أمه وأبوه تعلمه الأيام والليالى واللى ماعلمتوش الأيام والليالى تعلمه أولاد الزوانى.
* إللى ما عندها بنيه مين يسقيها الميه؟
* إللى ما عندوش مِلْك يشخ فى الطاقية
* إللى مالوش أهل الحكومة أهله
* إللى مالوش خال يشترى له خال
* إللى مالوش خميرة ما يخمرش له عجين
* إللى مالوش خير فى أمه مالوش خير فى مراته ولا حتى فى نفسه.
* إللى مالوش خير فى أهله مالوش خير فى الناس
* إللى مالوش خير فى قديمه مالوش خير فى جديده.
* إللى مالوش خير فى قديمه إيه ينتظر الجديد منه؟
* إللى مالوش خير فى نفسه مالوش خير فى حد
* إللى مالوش صاحب يشترى له صاحب
* إللى مالوش فى الدبيح يقول: هات إللى تشتر.

* إللى مالوش فى المال يدبح العشار.
* إللى مالوش قلب مالوش حبيب
* إللى مالوش مرة مايسواش مرة
* إللى مامعاهوش مايلزموش واللى معاه يشيل.
* إللى ما نفع البدرى جاى المستاخر يجرى.
* إللى ما يحسب الحسابات فى الهم يبات
* إللى ما يرضى بالخوخ يرضى بشرابه
* إللى ما يسمع كلام كبيره يا قلة عقله وتدبيره.
* إللى ما يعرف مين أبوه ما تسترجوه
* إللى ما يعرفك يجهلك
* إللى ما ينفعش يبقى جهل؟
* إللى مربى قرد عارف لعبه.
* إللى مسطول يوحد الله
* إللى مش عارف يقول عدس
* إللى مش غرمان لك حاجة يقول لك: طلقها.
* إللى معاه فلوس مش ممكن يلوص
* إللى معاه قرش يساوى قرش وإللى ما معاهوش قرش ما يسواش قرش
* إللى معاه القمر ما على باله من النجوم.
* إللى معاه مال يشترى اثنين واللى مامعاهوش ما يشتريش
* إللى من نصيبك يصيبك
* إللى منه لابد عنه
* إللى نايبه عضم يقرقشه
* إللى نبات فيه هانصبح فيه؟!
* إللى نعرفه أحسن من اللى ما نعرفوش
* إللى واخد عقلك يتهنى به
* إللى وراه مش الناس تعشه
* إللى يأرطسنى آأرطسه وإللى يقرصنى آأصأصه

* إللى ياكل بلاش ما يشبعش
* إللى ياكل الجراية يخش الطابور
* إللى ياكل لقمتى يسمع كلمتى
* إللى ياكل من طبق واحد (أحدهم) يبقى من عيلته (عائلته) واللى يشرب من ميته يبقى من ناسه.
* إللى ياكل وحده يزور
* إللى يبص لك بعين بص له باثنين
* اللى يبص وراه ما يشوفش قدامه
* إللى يتاكل فى الصحة مليح
* إللى يتجمر فى حيطة الناس الناس تتجمر فى حيطته.
* إللى يتجوز ستى أقول له يا سيدى
* إللى يجبِى يجبِى من جيبه
* إللى ييجي بالساهل يروح بالساهل
* إللى يجى بلاش يروح بلاش
* إللى يجينا ندبح له الهشة واللى ما يجيناش نرتاح من وشه.
* إللى يحب ما يكرهش
* إللى يحب عمره مايكره
* إللى يحب نفسه يكره فيه الناس
* إللى يحب نفسه تكره الناس
* إللى يجبى يقطعها جبال
* إللى يحسب الحسابات فى الهنا يبات
* إللى يحسب كويس يكسب كويس
* إللى يحملِ يشيل
* إللى يخاف من الناس يبقى جبان
* إللى يختشى من اللى يضره حرام عليه
* إللى يخدمك إخدمه واللى يشخ عليك شخ عليه.
* اللى يخرَّج من داره عيش بارد يرجع له مقمر.

* إللى يخريه زى اللى يوضيه
* إلى يدق يِتعب
* إللى يدق يدق على صدره
* إللى يدورً ما يتوهش
* إللى يدور يلاقى
* إللى يدوس على ديل القطة تخربشه
* إللى يرشنى بالمية ارشه بالدم
* إللى يركب إحنا خدامينه
* إللى يركب البحر يستحمل الموج
* إللى يروح الغيط يبقى طول الحيط
* إللى يزعل يشرب من البحر
* إللى يسأل ما يتوهش
* إللى يساعد الولايا ربنا ينصره
* إللى يسكت برضاه يستاهل الضرب على قفاه
* إللى يسمع كلام مراته تكتر نكباته
* إللى يسمع مش زى اللى يشوف
* إللى يسمع ياكل لما يشبع
* إللى يشخ ويغسل إيديه ورجليه بان هيئه الصلا عليه
* إللى يشرب من التفاحة ما يشوفش يوم راحة.
* إللى يشرب من مية النيل لازم يرجع لها تانى.
* إللى يشرب من مية النيل مرة عمره ما يسلاه بالمرة.
* إللى يصدر قفاه للسك ينسك
* إللى يصلى على النبى يكسب
* إللى يطبل لك ارقص له
* إللى يطلع البغل فوق المدنه (المأذنة) هو اللى يقدر وحده ينزله
* إللى يطول لسانه يطول ذراعه
* إللى يعاشر الثعابين يبقى حاوى

* إللى يعفر عفار ييجى على دماغه
* إللى يعفر علينا نعفر عليه واللى يسبنا نسيبه ولا نبكيش عليه
* إللى يعلق فى رقبته حبل ألف يسحبه
* إللى يعمل جميل يتمه
* إللى يعمل جميل يتمه لتموت أمه
* إللى يعمل خير يلقاه شر ينقلب عليه؟!
* إللى يعمل طيب يلقاه رضى؟!
* إللى يعمل غلط يستاهل ما يجرى عليه
* إللى يعمل النسوان تجارته يا خسارته
* إللى يعمله ربنا هوه اللى يكون
* إللى يعيش مع الدبابير لازم يتعلم القرص
* إللى يفتن لك يفتن عليك
* إللى يفرط فى أرضه يفرط فى عرضة
* إللى يفرقه الحزين يسفه
* إللى يقدر ما يغلبش
* إللى يقع فى البير يخاف من النقرة
* إللى يقول لك يقول عليك
* إللى يكتر كلامة تكتر نكباته
* إللى يكرهك يعمى وتزول عنه النعمة
* إللى يلاقى دلع ولا يدلعش تحرم عليه عيشته
* إللى يلعب الدح ميقولش اح
* إللى يلعب بالنار مسيره ينحرق
* إللى يمشى وراء كلام الناس يتعب
* إللى ينحرفم ينجرفم
* إللى ينضرب بالكرباج يخاف من صوته وإللى تلسعه الشربة ينفخ فى الزبادى
* إللى ينكسف من بنت عمه مالهاش جواز منه

* اللهم طولك يا روح
* أم الأخرس أعرف بلغاته
* أم بربور تجيب الشاب الغندور
* أم البنات حبلة للممات
* أم عبر جلابة الخبر
* أم العروسة فاضية ومشغولة
* أم قويق عملت شاعرة فى السنين الواعرة
* أمثال زمان زرعت وأغانى دلوقت قلعت
* أمد إيدى وأقول هات ولا اشتغلش يوم الثلاث.
* أمر الليل فتان
* أمر من الصبر سؤالك لغير مولاك يصفر لونك وقليل إن سمح وعفاك

محدش طالع من الدنيا بشئ ما يسر

إلا الكفن وقليل ان جات وياه البر
* إمسحها فى
* إمسك الزور لحد ما يبان الحق
* إمشى على رجليك عشان تطلع عيالك ليك
* إمشى على نور
* إمشى فى الضل
* إمشى ورا البوم يوديك الخرابة
* أمشير له عقل صغير
* الأمل فى الله كبير
* أمه عياشه وعامل باشا
* إمهل ولا تهمل
* أموال اليتامى تاخذها الزوايا
* إن جالك صاحب الدين فخت له عين فى عين.
* إن جالك عدوك لحد باب دارك قل له: يا مرحبا بك.
* إن جوزت ابنى لبنتى أشوف وشها بنتى وظهرها مرات ابنى.

* إن حبيت تغيظ راجل سلط عيه مرة
* إن حبتك البنت وأمها لك الجنة كلها
* إن حبتك حية اتلفع بها
* إن حكمك الندل طيعه وإن حكمت الندل ربيه.
* إن حلى زادك كُلُهْ كله
* إن حلى زادك كله كلُّه لتيجى عليك ساعة ما تشمهوش.
* إن خربت دار أبوك خد لك منها قالب
* إن دامت لك ما راحت لغيرك
* إن رحت بلد العور غطى عين واعمل أعور زيهم.
* إن شفت ودانك القيامة تقوم
* إن شلنا المخالى إحنا اللى صيتنا عالى
* إن ضاقت بك الصدور زور القبور
* إن ضربت الأعمى على عينه يقول لك: خسرانه خسرانه.
* إن طاب ريحك درى وإن ما طابش ريحك غطى جرنك بشعير
* إن طاب لك الهوا درى على أخوك
* إن طبخت طبيخ سويه.. وإن رهنت مالك بيعه. وإن حكمت الندل ربيه.. وان حكمك الندل طيعه
* إن طقطق الحجر يكون العيب من القاعدة
* إن عضنى الكلب ماليش ناب اعضه وإن سبنى ماليش لسان اسبه.
* إن عوى عليك الكلب ادى له ضهرك
* إن كان حبيبك حليوه والدتك أحلى
* إن كتمته فى الحشا ضره وإن اشتكيته للعدا سره.
* إن كرهت راجل سلط عليه مره
* إن كرهتوهم ما تذموهم
* إن كنت عاوز تعرف ابنك وتسيسه اعرف مين جليسه.

* إن كنت عايز ترافق يبقى لازم توافق
* إن كنت على البير إصرف بتدبير
* إن لقيت بختى فى حجر أختى أخطفه وأجرى.
* إن ما حصلشى يا دار ما دخلك شر
* إن النملــة بلعــت جــوز حمــام والناموسة ولدت نعام عمرك يا ديل الكلب ما تنقام
* أنا ربكم أعلا منكم
* أنا عبد المأمور
* أنا الفتلة اللى فتلتها لى من دقنى، وشدتها لى.
* أنا مالى
* أنا وبعدى الطوفان
* أنا وحشة وعاجبه نفسى ولو شفت الوحشين تقرف نفسى.
* أنا وحشة وعاجبة نفسى ولو شفت الحلوين تقرف نفسى.
* انبش اَخُر
* إنت تخلى الخرية قرية
* إنت الخير والبركة
* إنت رضعان على كلب؟!
* إنت فى وادى والناس فى وادى
* إنت مالى ايدك؟
* إنت هتاكل بعقله حلاوة؟!
* إنتهى بطلوع الروح
* إفحت بابرة ولا تسألش الخسيس على فاس.
* انحل وبره
* انزل قارص تطلع فارس
* انصح صاحبك من الصبح للضحى وبعد كده ضله.
* انفاس معدودة فى أماكن محدودة

* انكروا طهوركم واشهروا جوازكم
* انكـوى الـوش والقفـا والعــدو مــا اشتفى
* أهل الراجل مكروهين وأهل المرة محبوبين
* أهل النها للهنا يا رب هنيهم
راحوا يجيبوا الشقا عتر الهنا فيهم
وأهل الشقا للشفاء يا رب شقيهم
راحوا يجيبوا الهنا عتر الشقا فيهم
* أوِدِّى وشى من الناس فين
* إوعى تتجوز واحدة عندها ولد
* أول الشرك عسل وفطير وآخر الشرك زى الطين
* أول ما شطح نطح
* أول الهبال زقل الطوب
* الأولاد احباب الله
* أولاد الشارب للحية واولاد اللحية للخيبة
* إياك على الطلق الشديد ده يكون غلام وما تكونش بنية تشمت الجيران.
* إياك من واحد ياخد ما يديش
* أيام أسود من قرن الخروب
* الأيام الخرا فايدِتها نومها
* الأيام دواره
* الإيد اللى بتدى ما تاخدش
* الإيد البطالة نجسه تنقطع وتنداس بمداس.
* إيد على ايد تقرب البعيد
* إيده سايبة
* إيدى أحبها وبدى قطعها
* إيدى على إيدك
* إيدى على كتفك

* إيش جاب العبد لسيده؟ قال: لده طلعه ولده طلعه
* إيش جاب لجاب
* إيش جابك ياصعلوك بين الملوك
* إيش جمع الشامى على المغربى
* إيش رماك على المر قال: الأمر منه
* إيش عرف الحمير بأكل الجنزبيل
* إيش علمونى فى اللى ماهو لى
* إيش يعمل الترقيع فى التوب الدايب
* إيش ينفع الغنج فى ودن الاطروش

حـــرف البــــاء

* الباب مفتوح لكل شرشوح
* الباب يفوِّت جمل
* بابور من الشام بنسمع رن صاجاته
وفـى أرض ايـوب بنسمـع رن صاجاتـه.
* باتت جعانة وجوزها خباز
* باتت عريانة وجوزها خياط
* باتت عطشانة وجوزها سقا
* البادى بالشر ندمان
* باسم الله ما شاء الله زى فرد الحمام الأبيض
* باضت له فى القفص
* باطــه والنجـــم
* باع اللى وراه واللى قدامه
* باع فى البلد طينه وجاى يدلْدل قفاطينه
* باقى من ليالى الهنا البامية والمَلوخية
* بالع راديو
* باله رايق

* بالهنا والشفا
* البايع يبيع خلاصه والشارى يشترى خلاصه.
* بتاع الناس كناس
* بختى مشوم مع ساير العالم وإن كان ده حاكم كنت أقول ظالم.
* البخل لؤم والظلم شؤم
* بدال خطوطك والحمرة إمسحى عُماصِك يا سمرة.
* بدر ولا تمسِّيش
* البداية صعبة
* البركة فى الكثرة وجواز البنت ستره.
* البركة من الله
* بره وجوه فرشت لك وإنت حالك مايل إيه يعد لك.
* بـــرو عتـــب
* بســبع وِدان
* بشنس يكنس الأرض كنس
* بص من فوق علشان تشوف الناس صغيرين تحت رجليك
* بص وراك علشان تشوف قدامك
* البصل كله ريحته واحدة
* البضاعة الغالية ما تتباعش أوَام
* البــطن قلابـــه
* البطران سكته قطران
* البطران ندمان
* البطران يعيش عيشة قطران
* بطل لماضة واسمع الكلام
* البعد جفا والقرب مودة
* بعد الضيق الفرج
* بعد ما تمت الجوازة بقت أم إمام مالهاش عازة

* بعد ما كنا حكام البلد نبقى فيها كمالة عدد
* البعيد عن العين بعيد عن القلب
* بفلوسك بنت السلطان عروسك
* البقر والغنم دول سلاسل الذهب
* بكره العصر تنهض مصر
* بكره يهل رجب ونشوف العجب
* بلاص المش عمره ما يبقى عسل أبدا
* البلالسه أبالسه
* بالتقوى يلين لك الحديد
* بالتقوى تلين لك القلوب
* البلد اللى ما حدش يعرفك فيها إمشى وبرطع فيها.
* بلد تشيله وبلد تحطه
* بلد تكفر السقا
* بلد تولد البغلة
* بلد ما تسمعش غير الظالم والصغير يلبس تهمة الكبير.
* بالفلوس إشترى ما تشتهى النفوس
* بله وإشرب ميته
* البنات جدرهم على المُعيَن
* بنت الأكابر غالية ولو كانت جارية
* البنت خبيتها السبت والحد والولد خيبته ما وردت على حد.
* البنت زى المخدة تجيب على القلب هدة
* البنت على الكوم ما تعرف مين يلمها
* بنت الغواصة غواصة
* بنت لأمها

* بنت الوزير قاعدة على الزير.
* بنخالته بيربى رجالته
* بوزها يقطع الخميرة من البيت
* بياته فى المقبرة ولا بياته ريح مرة
* بياع كلام
* بياكل رز بلبن مع الملائكة
* بياكل فى آخر زاده
* بياكل فى قَتَّة محلولة
* بيبكى بدل الدموع دم
* بيبنى قصور فى الهوا
* بيت الكرم محترم ولو كان بدور واحد
* بيت المهمل يخرب قبل بيت الظالم
* بيت النتاش ما يِعلاش وان علِى ما يستنَّاش.
* بيت النتاش ما يِعلاش وإن عَلِى راح بلاش
* بيت النجار مخلَّع
* بيتعلق فى حبال دايبة
* بيشعلق فى حبال دايبة
* بيتكلم زى البربند
* بَيِّتُه فى الحجر ولا تبيتوش فى النظر (الكحل)
* بيرمِّى بالكلام
* بيْضحَّك طوب الارض
* بيلقّح بالكلام
* بينبَّط بالكلام
* بيشتغل باللقمة
* بيشتغل مسحراتى بعد ما فرغ رمضان
* بيشتكى لطوب الارض
* بيصرف من لحم الحى

* بيضا لَك فى القفص بيضة ذهب
* بيضا لَك فى القفص
* بيضرب كف على كف
* بيع رخيص تبيع كتير تكسب أكتر
* البيع والشراء حرِيِّة
* البيع والشراء زى سكرة الموت.
* بيفتش على إبرة فى كوم قش
* بِيْقَاوى من غير تقاوى
* بيقدَّر البلا قبل نزوله
* بيقول ريَّان يا فجل
* بيكمِّل عشاه نوم
* بيلعب على كبير
* بيلعب على الحبلين
* بيلعب على كل الحبال
* بيلعب على المكشوف
* بيلعب على الوشِّين
* بيمسح جوخ
* بين الكدب والصدق أربعة قراريط
* بينخل الهم ويغربله
* بينك وفى النظافة بعد السما عن الأرض
* بينيموك وفى الآخر هيجِّننوك
* بيهون التربة على اللى داخلها
* البيوت لها حرمه

حــــرف التـــــاء

* التاجر الشاطر يلعب بالورقة الرابحة فى الآخر.
* التالته تابته
* تئب وتغطس تجيب الحاجة دى

* تنب وتغطس وتجيبه من تحت طآطئ الأرض
* تبات نار تصبح رماد لها رب يدبرها
* تتكحل بابرة وتتخطط بمسمار
* تحب إيه يا جحا قال: أحب النقل اللى ببلاش
* تحت كل شعر جنابة
* تحل من على حبل المشنقة
* تراعينى بعين أراعيك باتنين
* تراعينى قيراط أراعيك قيراطين وتشوفنى بعين أشوفك باتنين
* تربية العقول أهم من تربية العجول
* تروق وتحلى
* تسد عين الشمس
* تسيب النهار أبو عينين وتيجى لليل أبو شقين
* تضرب السايب يخاف المربوط

تعبيرات سائرة عن الدمايطه

تشرب شاى وإلا ما انتش كيِّف
تتعشى ولا تنام خفيف
تنام هنا ولا تبات فى اللوكنده

* تعرف الهايف من إيه؟ من كلامه داهيه تسمه وتسم كلامه.
* تعرف الهايف من ايه؟ من كلامه. قال: ومن أفعاله.
* تعرف الهايف من ايه؟ من كلامه
* تعرى ط... للدبان وتقول دى قضا الرحمن؟
* التعليم فى الصغر زى النقش على الحجر
* تعيش نضيف وتموت نضيف ما تلاقيش فى جيبك حق الرغيف.
* تغسل غسل هلس وتتكل على الشمس
* التقل صنعة
* التقليد الأعمى مضر

* التكرار يعلم الحمار
* تكسب قليل تبيع كتير تكسب أكتر
* التلات يضرب الجمعة
* تمر ولله الامر
* تمسكن لحد ما تتمكنْ
* تموت الرقاصة وكعبها بيلعب
* تهرب منهم يجروا وراك تجرى وراهم يهربوا منك
* تُهْمة من غير دليل تفة فى منديل
* توكل على الله
* تيجى تصيده يصيدك
* تيجى الطوبة فى المعطوبة.
* تيجى عند ابن عمها وتعمل شريفة.

حـــــرف الجيـــــم

* جا إيد ورا وإيد قدَّام
* جا يكحلها عماها
* جاب الديب من ديله
* جاتـك داهيــة. قــالت لــه: علــى دماغك يا راجل.
* الجــار غيَّــار
* جارك قدامك ووراك إن ما شاف وِشَّك يشوف قفاك
* جارنا أعوذ بالله اللى معاه خباه واللِى معانا خده
* جـاى علينـا زى القضـا المستعجل
* جاى فى حارة العرج يعرج
* جاى يقول ياشر اشتر
* جايين بربطة المعلم
* جبان سايب أحسن من شجاع مربوط
* جبان الصيف جبان الشتا

* جبت الحرام على الحلال يكبره جه الحرام على الحلال وبعترة
* جبت الحرام على الحلال يكتره جه الحرام على الحلال وطيره
* جبناكى يا حكومة تحمينا حميتى النار وكويتينا
* جت له على الطبطاب
* جحا ما فلحش فى أرضه هيفلح فى أرض غيره؟
* جديلة فقعت القرد
* جُرِّى الشر يا عورة
* جَرّ شكَل
* الجَرْى نُص الجدعنة
* جزاء الإحسان ضرب الأقدام؟
* جزاء المعروف ضرب الكفوف؟
* جزمة مليانة فلوس
* جس المخانة
* جس نبضه
* الجسم جسم فيل والعقل عقل عصفورة
* الجعان يحلم بسوق العيش
* جلد على عضم
* جُمْ فى الزنقة يطاهروا المقيلط الأعمى
* جناح الشخص ولاده
* الجواب الخرة يبان من عنوانه
* الجواب يبان من عنوانه
* جواز البنت سترة
* جواز الأهل ستر وغطا
* الجواز سترة
* جواز من غير بوس زى جنازة من غير ورد.

* الجواز لوتَاريّه
* جودة من بخيل
* جوز الإثنين ياقادر يا فاجر
* جوز الإثنين يبقى بوشين
* جوز البِنيه أغلى من نور عنيّه
* جوز القصيرة يسعى ويكسيها، فضلة الناس تكفيها.
* جوع العويل سنة تشبعه العمر كله
* جوعه على جوعه خلت للعويل رسمال
* جوة وبرة فرشت لك وإنت حالك مايل وإيه يعدلك.
* جيت استنجد بيك يا أخويا لقيتك اسخم من أبويا
* جيت استنجد بيك يا أخويا لقيتك ازفت من أبويا.
* الجيران لبعضها
* جيزة نصارى
* جينا نفرج مالقيناش مطرح.

حرف الحاء

* حابس حابس يكفينا شر المِلابِس
* الحاجة دى لازم فيها إنّه
* الحاجةْ دى فيها إنّه
* حاجة الست فى الصندوق وحاجة الجارية فى السوق
* حاسب وراك محَاسِب
* حاطط إيده علَى قلبه
* حاطط إيده فى المية الباردة
* حاطط فى بطنه بطيخة صيفى
* الحال من بعضه
* حالته تصعب على الكافر
* حاله لا يسر لا عدو ولا حبيب

* حاورينى يا طيطة
* الحب آهات ولبسنى أتواب من النار
* الحب بهدلة
* الحب سلطان ما يغلبوش الجان
* الحب لازم يكون له آخر
* الحب مش بالفلوس الحب بطيبة النفوس
* حِبَاله طويلة
* حَبل الشقى طويل مالوش أول ولا آخر
* حبيب عدوى عدوى وحبيب حبيبى حبيبى.
* حبيبك القريب بصل والبعيد عسل
* حبيبى عَلَىَّ تِغَطْرس وعيونه تصب المدام. أعمى ينادى على أطرش لا ده شايف ولا ده سامع.
* حج بدرى واتجوز وخرى
* حبيت تهزأ راجل قوِّم عليه مرة
* حتى لو شفت حلمة ودنك
* الحجر الداير يجيى له يوم يقف
* حد الله ما بيننا وبين القرش الحرام
* حد يرمى الدهب عشان النحاس؟
* حد يقدر يقول للجن غطى نفسك؟!
* حد يقدر يقولللغولة عينك حمرة؟!
* حد يقدر يقول للقرد طـ. . حمرا؟!
* حد يقول على خراه كخّ؟!
* الحدود ماتتخطاش مجراها
* حديد وبعيد
* الحرامى إيده خفيفة
* الحرامى بسرقته

* الحرامى بعملته
* حرامى بلا بينه سلطان زمانه
* الحرامى خد ضرب أكثر من اللي خده حمار فى مطلع
* حرامى من دون بينه طاهر شريف العينة.
* حرس من صاحبك ولا تخونه
* حرس ولا تخون
* الحركة والسكون بيد الله
* الحساب يجمع
* الحَسَاسِة حلوة والذوق ترياق
* حسدتنى جارتى على طول رجلَىَّ
* حسس عليها جوزها اندبت على بورها.
* حُسْن السوق ولا حسْن البضاعة
* الحسود لا يسود
* الحِشّرة فى الناس بلوة.
* الحصان الجامح ما يطاطيش إلا للى يمسك لجامه.
* حصوة فى عين اللى ما يصلى على النبى
* حصوة فى عين العدو
* حط الأمانة عند مين يصونها
* حط إيدك على عينك زى ما توجعك توجع غيرك
* حَط العقدة فى المنشار
* حُطها فى رقبة عالم واطلع سالم
* حَط فى بطنه بطيخة صيفى
* حُط فى عينك حصوة ملح
* حُط قرفك علي قرفى ياخسارة راح شرفى.
* حَطَّ نَفَسُه
* حطوا السكر على لسانى وقبل ما آكله خدوه تانى.

* الحظ لما ييجى يخلى الأعمى ساعاتى
* حظك فى رجليك
* حظك فى رجليك زى القطط
* حظك من السما
* حق برقبتى
* الحق ما يزعَّلْش
* الحق ما يِنْزعِلْش منه
* حقك على
* حكم العويل فىَّ وقلت له جايز إنك عويل والأمر لك عايز.
* حكم القوى على الضعيف
* حكم النفس علي النفس حِرام
* الحكيم هُوَّ الله والشافى هُوَّ الله
* حلاق بارد وموسه تلم
* حلال كلناه حرام كلناه
* الحلو ثمنه فيه
* الحلو حلو ولو كان لسه من النوم قايم والوحش وِحش ولو استحمى كل يوم
* حلف على المية تبرد والنار تهمد
* الحَلو غالى والوحش رخيص
* الحلو يلبس الحلو ويطلع من لسانه الكلام الحلو.
* الحمار الشاطر يقع فى فردة من التلاليس
* حمار ما يفهم السما من العما
* حمار وشايل عنب
* حمارتك العرجا ولا حصان ابن عمك
* حَمّال الأسية
* الحَمَة لو ما تكلمتش تبص
* الحمير ما بتشمش بعض
* حوش يا حواش

* الحى ابقي من الميت
* الحياة أخذ وعطا
* الحياه حلــــوة
* الحيطة لهاودان بتسمع
* حيطـة مايـلـة
* حيطة واطية
* الحية بتجيب حُوِّيه
* الحيه بتخلِّف تعبان.

حـــرف الخـــــاء

* خالف تعُــرف
* خادمنى خدمة العبد للسِّيد
* خبُّوا عيالكم النار جيَّالكم
* خد الأول ولو فى ضرب الجزم
* خَذْ الشر وراح
* خَذْ طاقيه ده لبسها لده
* خد علقه ما خدهاش حمار فى مطلع
* خد على خاطره
* خذ غازية ولا تاخدش سرساوية
* خد غريمك على هواه لحد ما يجيب
ديله على قفاه
* خُـد فضلـة الجـزار ولا تاخـد فضلة الخضرى.
* خد القليل من التل لازم يوم يختل
* خـد مـن ديـل الثـور وارخـى علـى الفرقلة وتعالى فى وشه وادى له
* خدتك عواز خدتك لوازخدتك أكيد العوازل كدت أنا روحى.
* خدها من قصيرها
* خـــدى لـك راجـل بالنهـــار أجيـر، وبالليل غفير.
* الخـــراب ضيق

* خراط البنات ما بيستناش
* خربها وقعد على تلِّها
* خرج قفاه يقمر عيش
* خرج ماسح إيده فى الحيطة
* خرج من الدار للنار
* خده من الدار للنار
* خرج من الدنيا ماسح إيده فى الحيطة
* خرج من هدومه
* خرج من الورطة زى الشعرة من العجين
* خرج يا مولاى كما خلقتنى
* الخرزة الزرقا تمنع الحسد
* خروفى ولا جاموسة أبويا
* خُسُر الجلد والسقط
* الخسرانة فى إيده كسبانه
* خطبوها اتعززت وفاتوها اتندمت
* حظى مشوم مع ساير العادى وان كان ده حاكم كنت أقول ظالم
* خف تعوم المية تشيلك
* الخل خلى قلبي والبقدونس زاد عليا يا ريتنى قعدت فى بيتى كان المشوار اتوفر على
* خلا البحر طحينة
* خلاها سداح مداح
* خلبوص مزيكة
* الخلفة الخرة جاية مبدَّرة
* خلى اللى ما يشترى يتفرج عليه
* خلى بالك يزيد رسمالك
* خلى البساط أحمدى

* خلى شوية فى العين دى وشوية فى العين دى
* خلى الطابق مستور
* خلى محضرك خير
* خلي المغطى مليح
* خليك مَحضْر خير
* خليتك بالعافية
* خليها على الله
* الخوف من الله واسع
* الخيار والفاقوس
* الخياط إبرته تحت ط. . .
* خيبه الأمل راكبة جمل
* خيبة الأمل شايلة جمل
* خيبة البنت ولا خيبة الراجل
* خيبة بالويبة
* خير تِعمل شر تِلْقى
* خير الكلام القلِيل المفيد
* خيرنا من دارنا
* خيرنا وياخده غيرنا؟
* خيره أقرب من شره
* الخيل ظهورها عز وبطونها كنز.

حرف الدال

* دا الحمير بتغير
* دا شىء نام وقام ولقى نفسه صاحب مقام من الله اللى ما تجنن وراح المورستان
* دا عصايبهم سود
* داخ دوخه يَنّىٍ
* الداخل مفقود والخارج مولود

* داخل يا قاتل يا مقتول
* دار الراجل عشه وفيها يطيب عيشه
* دار الشرك خراب
* دارى السفيه
* دارى على شمعتك تقيد
* داهية تخفى اللى ما هو لك كمان شويه صاحبه يقلعه لك.
* دايق على صباعه
* الدخان القريب يعمى
* دخلت عليه بالحَنْجل والمَنْجل
* دخول الحمام مش زى خروجه
* الذرِّية الحِرة تيجى مبدَّرة
* دفع دم قلبه
* دق المية فى الهون
* دقوا هوانكم وسمَّعوا جيرانكم
* الدكـان جنـب الدكـان والـرزق على الديَّان.
* دليل على فقر الفتى لبس الأبيض فى الشتاء.
* الدم بيِحن ولو كان فى المجزرة.
* الدم بيحن
* دم دِرس
* دماغه ناشفة
* دمه حامى
* دمى بيغلى غليان وقلبى جوَّاه بركان
* الدنيا اتغيرت
* الدنيا اتنوَّرت
* الدنيا أخد وعطا
* الدنيا أدوار

* الدنيا تلاهى
* الدنيا حلوة
* الدنيا دايما تدى للى ما يستاهلش
* الدنيا دى سيرك كبير
* الدنيا دى طولها زى عرضها
* الدنيا دى طولها قد عرضها
* الدنيا دى كدبة كبيرة
* الدنيا زوال ما منها شئ
* الدنيا زى الميزان بترفع الناقص وتنَزِّل فى الحلو لو كان بالأدب مليان.
* الدنيا ساعة ما تولِّى تقطَّع السلاسل.
* الدنيا مقفله فى وشه
* الدنيا ضيقة فى وشه
* دنيا من غير ناس ما تِنْداس
* الدنيا متفاته
* الدنيا يوم فوق يوم تحت
* الدنيا يومين لك ويوم عليك
* دنيتك اللى إنت فيها
* ده أوله حديد وآخره صدا
* ده رش ما يبلش
* ده ضحك على الدقون
* ده الكل فى الكل
* الدهن فى العتاقى
* دوا الدهر الصبر عليه
* دوَّر على ميِّتك تسخن
* دوس على الدنيا

* ده عادتك ولا هتشتريها؟ دى عادتى ومتقندلة فيها
* دى فيها إِنّه
* الديب ما بيْخلفش عصافير
* ديَّق تِسقَّف
* الديك يزعق من حوصلته.

حـــرف الـــــــذال

* الـــذل فـى ضعـف النفـوس قـدام الفلوس
* الـــذل فـى ضعـف النفـوس وقلة الفلوس
* ذكاء المرء محسوب عليه
* ذكاء المرء محسود عليه
* ذمته انضف من البفتة البيضا
* ذنبك على جنبك

حـــرف الـــــــراء

* راجل بمخْلاته ما يغلِبْش مراته
* الراجل القش أحسن من المرة الذهب
* راجل لِبط
* الراجل ما يعيبوش إلا جيبه
* راجل ولا كل الرجاله
* الراجل ومراته زى القبر وزمامه
* الراجل ومراته زى القبر وأفعاله
* الراجل يسحب الراجل للقتل والمرة تسحب المرة للخيبة.
* الراجل يقعد على البساط وينقّى ست البنات
* راح فى ستين داهية
* راح فى شربة مية

* راحة البال صحة للرجال
* راحت السكرة وجت الفكرة
* راحت على من راحت
* راحـة فـين يـا أناطة؟ راحة لقليل الحيل.
* راحوا يجيبوا الهنا عتر الشقى فيهم
* الراس الفاضية تحتاج لزينة
* راس الكسلان من الشيطان
* راس واحدة تجر أربعين
* راضين بالهم والهم مش راضى بينا
* رايحين بربطة المعلم
* رب صدفة خير من ألف ميعاد
* ربك رب العطا يدى البرد على قد الغطا

ربنـــا / دعـاء بالخيـــر

* ربنا بيوقع أحسن الرجال فى أردل النسـا وأردل النسـا فى احسـن الرجال.
* ربنا يصلح حالك
* ربنا معاك
* ربنا يفتحها فى وشك
* ربنا ينصرك على من يعاديك
* ربنا مع المنكسرين جابر
* ربنا يكرمك
* ربنا وياك. . الخ

ربنـــا / دعـاء بالشر

* ربنا يسدُّها فى وشك
* ربنا يخْرب بيتك
* ربنا يهدّ الظالم

* ربنا يقفلها فى وشك

* ربنا على الظالم وابن الحرام. .

ربنـــا / التسليم بالقدرة

* ربنا أمر بالستر

* ربنا بيجعل لكى شئ سبب

* ربنا بيحلى لكل مانو زادو

* ربنا بيقطع من هنا ويوصل من هنا

* ربنا جعل لكل شئ سبب

* ربنا خَلقه بعد ما استكفى

* ربنا خلق البحر ومده كل واحد على قده

* ربنا عرفوه بالعقل

* ربنا ما جمع إلا أما وفَّق

* ربنا زى ما خلق العيا خلق الدوا

* ربنا ما اداش سره لحد

* ربنا ما سوانا إلا بالموت

* ربنا ما يحوجش فارنا لجارنا

* ربنا ما يحيرّش مؤمن

* ربنا ما يرضاش بالظلم وآه من دعوة المظلوم.

* ربنا نفخ فى صرته

ربنـــا / أدعية عامة

* ربنا يجبر بخاطرك

* ربنا يجعل كلامنا خفيف عليهم

* ربنا يجعل كلامنا خفيف على قلبهم

* ربنا يحيب فيك خلقه والحصا فى أرضه.

* ربنا يخلف ظنى

* ربنا يخلى أصحاب النظر بالمون
* ربنا يسهل لك أمورك
* ربنا يعلينا ويوَطى نفوسنا
* ربنا يعمل اللى فيه الخير
* ربنا يفتحها عليك
* ربنا يقرب البعيد
* ربنا يقطع دابرهم
* ربنا يكفيك شر نفسك
* ربنا يكفيك شر الحرام
* ربنا يكفيك شر المسْتخبى
* ربنا يهنِّى بخيت ببخيتة
* ربنا يهنى سعيد بسعيدة
* ما تقصدش ابو المرة على حاجة
واذا حكمتْ ما تُقْصُد إلا جدع منسوب لعم وخال.
* ربى ابن ابنك وابن بنتك لأ
وشعر باطك طلع وشعر كفك لأ
وابنى فى ملكك وملك غيرك لأ
واحكم بطبعك وطبع غيرك لأ
* ربى البيضة تنفعك
* ربى ولاد النمر لما يشبُّو ياكلوك
* الرجالة كدة ياكلونا لحم ويرمونا عضم.
* رجع يا مولاى كما خلقتنى
* رِجل فى الدنيا ورِجْل فى الآخرة
* رجعت المية لمجاريها
* الرحاية ما تدورش إلا على القلب الحزين
* رحنا فى داهية

* رحنا فى طوكر
* رحت بيت أبويا استريح شيلونى السطّيح
* الـــرزق ضيق
* الرزق موش بالشّطارة
* رزق ناس على ناس
* رزقه واسع
* رزقه فى رجليه
* رضينا بالهم والهم مش راضى بينا
* الرقية تشفى من الحسد
* ركب الخليفة وانفض المولد
* رموا القهوة من علاهم وقالوا: الخير جاهم
* رمى طوبته
* الروح ما تطلع إلا للى خالقها
* روح يا فلان جالك الفكر
* روحى بقت فى مناخرى
* روحى يا طوبة ياللى ما بلّتيش ولا عرقوبة
* ريح بالك تعيش سعيد
* ريش على مافيش

حـــرف الـــــزاى

* زاد الطين بلـــة
* زارنا النبـــى
* الزايد أخو الناقص
* الزبون اللى بيدفع قرش ما نقدرش نقول له هش
* زبون سقُع
* زرعت فدان قصب لاجل يكفيهم مَصُّوه وخانوا الوداد الله يجازيهم
* الزعرة بيِهش عليها ربنا
* زمار الحى لا يطرب

* زمارة وزمرة فى البلد
* الزمان ده كل واحد بيقول ياللا نفسى
* الزمن بيسرقنـــا
* زوِّد المبلِّه طين

زى:

* زى الأرنبة تولد ثمانية فى بطن
* زى الأخطبوط له فى كل ركن ضهر
* زى الأطرش فى الزفة
* زى أمشير كل ساعة فى حال
* زى البـأفـء
* زى البطيخة القرعة مطبلة ولبها كتير
* زى البهلـــوان
* زى براغيت القطة
* زى البهيمة الغريبة
* زى البيت الوقف
* زى التركى حسنة وأنا سيدك
* زى الجمل اللى بيخزن الدهن فى حدبته لحد ما يجوع ياكله
* زى الجيص اللى طلع غفلة
* زى حجر الطاحونة يكركع وما فيش دقيق
* زى الحيـــطة
* زى الحيطـــة المايلـــة
* زى الحيطـــة الواطيـــة
* زى الديب السحراوى
* زى السمك لو خرج من المية يموت
* زى السمن على العسل
* زى السوسة فى الأكل

* زى شجرة السنط لا ضلة ولا ثمرة
* زى الشحاتين
* زى الشوك الهايش
* زى الشيطان سرة فى بطنه
* زى ضرابين الودع
* زى ضـرب البراطيـش اللـى يفوتـك أحسن من اللى يطَولك.
* زى الطور فى الطاحونة
* زى عفريت القيالة ما ينهدش
* زى العمل الرضى
* زى الفار فى المصيدة
* زى الفرخة الدايخة
* زى فيران السفينة تهرب منها ساعة الغرق
* زرع القرع يمد لبرة
* زى القط ما يحبش إلاَّخناقه
* زى القط والفار
* زى قلُتــــه
* زى القنفد لا ينباس ولا يتحضن
* زى كدابين الزفة
* زى اللبلب
* زى لهطة القشطة
* زى ما بيقول لك يقول عليك
* زى ما رحت زى ما جيت
* زى المية المالحة لا بتروى عطشان ولا بتنبت زرع.
* زى المتغطى بالهوا فى ليل أمشير
* زى المنشار طالع واكل نازل واكل.
* زى النار تحرق أقرب حاجة لها

* زى ناكر ونكير
* زى النمل
* زى النسوان ما يحفظش سر
* زيتنا فى بيتنا
* زيطة وزنبليطة

حـــــرف الســـــين

* ساب الجمل بما حمل
* سابت عجينها على مطرحتها وقامت تنتف شِعْرِتْها
* سارد ومادد
* سد ومد
* ساعة البطون تتوه العقول
* ساعة الشغل حدًى بِدىّ وساعة الأكل نار حمرة يَاخَىّ
* الساعة فى القاعة
* ساعة القضا يعمى البصر
* ساعة من ساعاته ترضى عبيده
* ساقى النخلة له سبعين حسنة
* سالم حماتك تِسْلم طول حياتك
* سايبين كلابها تاكل ديابها
* سبحان من بيخلص روح من روح
* سبت له الجمل بما حمل
* سبع البُرُمبْة
* سبع مناخل والقش داخل
* السجرة اللى تضل حرم الله قطعها
* السجرة اللى تضل على أهلها حرم الله قطعها
* السجرة اللى ما تضللٍ على أهلها حلل الله قطعها

* سد يا أخويه يا ابن أمى ياللى أبوك اخو ابنى/ فزورة.
* سديته بليفة واستغنى عن الوظيفة
* السر بان والمستخبى اتفتش
* السر فى بير
* سرك فى دمك
* السر وعد
* سقاه المش بدوده
* سقاه من كيعانه
* سكة الحق طويلة
* السكوت عن الحق شيطنة
* السلام لله ثواب السلام عشرة وردها بثلاثين
* سلق بيض
* سلم القط مفتاح الكرار
* سلمها لله وقول يا رب
* سمن خروفك ينطحك
* سمن على عسل
* سموها نسا نساية وعذراء ماتعذرش وحرمة حرام
* سهر الليل يهد الحيل
* السوس ما ينخرش إلا فى لوح الخشب الحر
* سوق النظافة جبر واتغندروا النتنين
* سيب دى واشرب من دى
* سيب الملك للمالك
* سيبه سيبه بكره الزمن يجيبه
* سيبها لله
* سيدك ما خلف لك أبوك ما يديك
* سيف السلطنة طويل

(جاء هذا النص فى الجبرتى حـ٣، ص٣).

حـــــرف الشـــــين

* شابت لحاهم والعقل لسه ما جاهم
* شاحت عزم ما حط قال: الاثنين واقعين
* شاطر فى الحساب وقليل المعرفة
* شاطر وأروبه
* الشاطرة اللى تعشش والخايبة اللى تطفش
* شال الجمل بما حمل (خد)
* الشايب لما يدلع يبقى زى النعش المخلع
* شايف نفسه
* شايل ابنه على كتافه وداير يدور عليه
* شايل الدنيا على دماغه
* شايل طاجن سته
* شايلنى على راسك وبتزعق
* شبع العويل يوم جاء له السعد وادى لـه قـال: بكره السـوق اجيب فرس وِعِدَّةً له. واحبس واسيب وأدى للعدو مِرْمَاح.

سمعه الأشل (الفقر) كان فى ديك (هذا) البر عدًا له.
* الشبعـان يفـت للجعـان فـت بَطِّـى ويقول له كل لما تشبع

شـــتائم

* جاك صد النفس
* جتك نيلة
* جتك داهية
* الله يخرب بيتك
* جاك عَارِضْ (الشر)
* يلعن أبوك
* يا ابن الأبالسة
* يا ابن الجزمة

* يا ابن الفروتئوس
* يا ابن الهِرْمة
* يا ابن اللئيمــة
* يا ابن الشرموطة
* جاك طاعون بسبع عيون حكيم يقطع وحكيم يشرًّح وحكيم يداوى
* شجيع السيما ابو شنب بريمْة
* شحات ما يحبُّش شحات
* شحات وطمَّاع وعايز رغيف فينو
* شحات يكره شحات وصاحب البيت يكره الكل.
* الشحاته كودية
* الشحاته كيميا
* الشحوح لحوح
* شخ تفوق
* شدة وتزول
* الشر أوله حلو وآخره مر.
* الشر برة وبعيد
* الشر بيولِّد شر
* شر زفتى ينزل على ميت غمر
* شرابة خرج
* شربة من برة تِوَفَّر الجَرَّة
* الشرط عند الحرت يريح عند العرمة
* الشرف أحلى من الشهد
* شريطين على كمى ولا فدانين عند أمى
* الشريك الخره اخسر وخسره
* شعب يخاف ما يختشيش صفارة تلمه وعصايه تِجريّه
* شعرة معاويه
* شعرة من جلد الخزير مكسب

* شعرى ما انفرد على كتف راجل إلا فى الحلال
* شعوط القلب
* الشغل للرجاله والمطبخ للستات
* شقا الإنسان وسعادته فى إيده
* شُقَع بُقَع يا ديل الفار واحد يُقَع والثانى يِنْدَار
* الشكك ممنوع والزعل مرفوع والرزق على الله
* الشكك ممنوع والزعل مرفوع
* شم الخبر
* شمع الفتلة وقال: هات يافكيك
* شنبه يقف عليه الصقر
* شوال الفلوس برضه شوال
* شورة المرة إن صابت بتخيب سنة
* شورة المرة إن صحت تأخرك
سنة وإن خابت تاخرك العمر كله
* شورة المرة تخرب الدار سنة
* شريخ مريخ يضرب الأرض تطلع بطيخ
* شئ طلع من طـ. . . خوفنى
* الشيخ البعيد سره باتع
* الشيطان غلبنى
* شيل صاحبك الأول وبعدين انصحه
* شيلى يا بِتّ شيلى دا أكل عامل ذى أكل الحمير فى النِّجيل لا الحمير بتشبع ولا النجيل بيخلص.

حـــرف الصـــاد

* صابح القوم ولا تمسِّيهم
* صاحب الشئ أولى به
* صاحبك من حظك

* الصباح رباح
* صباح القرود ولا صباح الأجرود
* صباح القرود ولا صباح الأمرود
* الصباح له عينين
* الصباع لما يِدُوحَسَ ويضرب فيه الصديد يستحق بتره
* الصبر طيب
* الصبر مفتاح الفرج
* الصبر من كتبر صبرى اشتكى منى
* صبرى على خلى لِيْطَرْشاً من ظلى
* صَحِبْت صاحب لما أموت يكفنِّى أتاريه مصاحبنى عشان لما أموت ياخد المرة منى
* صحتك بالدنيا
* صدق من قال: الحظ لما بيدى يخلي الاعمى ساعاتى.
* صديقك الكلب وكتام أسرارك الحمار وعدوتك مراتك وإن الملح دَوِّد البغلة تولد
* الصـــراحة راحــــة
* الصعيدى ما يتعملش العوم إلا لما المية تدخل فيه
* الصقر صقر وله همه، يموت من الجوع ولا يِحَوِّد على رِمِّه
* الصلح خير
* صلى على الحبيب.. قلبك يطيب
* صنعة الحدادة كلها سعادة
* صنعة الحدادة من أكبر أسباب السعادة
* صوابعك مش زى بعضها
* صوَّتى ياللى مانتش غرمانة
* صومعة بتعاير بنِّيَّة قالت لها إتنيِّلى يا ملهية دا إحنا الإتنين بالطُّوف
* صومها بلعنة وفطارها بلعنتين
* صون نفسك صغير تلاقيها كبير.

حـــــرف الضـــــاد

* ضاقت الدنيا فى وشه
* ضحك على ذقنه
* ضرب المحبوب زى سَطْل الخروب
* ضرب الحبيب الغالى أحلى من أكل العجالى
* ضرب الحاكم شرف
* ضرب عصفورين بحجر
* الضرب على القفا شفا
* الضرب بالنار ولا العار
* ضـــربة حـــظ
* ضربة سيف فى عز خير من لطمة فى ذل
* ضربة المعلم بألف ولو تروح بلاش
* ضربنى ومنعنى من البكا
* ضربوا أبو قرش خرى أبو قرشين
* الضرة ما تحبش ضرتها وتتمنى لها مصيبة وقطع رقبتها
* الضنا إن لف ودار مش هيلاقى غير حضن أمه دار
* الضنا غالى
* الضرورة لها أحكام
* الضيف أول يوم قمر منور، تانى يوم رغيف مقور وثالث يوم عفريت مصور.

حـــــرف الطـــــاء

* الطالب قبل الشارب
* طالع بيه القلعة
* طبال طبل فى المتطبل
* الطبال قال للزفة: ياما جرى وكفى
* الطبخة لما تقدم بِتحمض

* طبعَه حامى
* طرباً الدنيا على دماغه
* طرِيد البيت ساكنه
* الطِّعم يخفى السنارة
* طلَّع فيه القطط الفَاطْسَة
* طلع من البحر ناشف
* طلع من نقره وقع فى دُحْدِيرة
* طِلع نَقبَه على شونه
* طَلَّعهم شقارة ونْقَارة
* طلعوا من الخص يخضوا اللى يبص
* الطوب أعمى
* طول روحك
* الطول فخر ولو كان من خشب والقصر عار ولو كان من ذهب
* طول ما أنت زمار وأنا طبال تجمعنا ليالى طوال.
* طول ما ندى ضهرنا للحمة عمر فم المعدة ما يحمى
* طولة البال تحقق الآمال
* طولة البال تهد الجبال
* طولة العمر تبلغ الامل
* طويل وهايف وماشى على الجسر خايف
* طيب خاطره
* الطيبة فى النسا أنجس من الوطواط
* الطينة فى الطينة واللتة من العجينة

حـــــرف العـــــين

* عاتِب الخَرا ينْجِضع لِوراَ
* عاجْنه وخَابْزه
* عاش من شَافَك
* عاِشر بالمعروف أو فارِق بالمعروف

* عاشر اليهودى ولا تعاشر السَّمنُّودى
* عاشقْهُ فى الضَّلْمة
* العافية بتِيجى من خُرْم ابرَه
* العافيه تحت جناح الشَّامُورْت
* عَامِل خَدُّه مَدَاس
* عامل زى الجمل اللى اتْخَزَم
* عامل زى الجِيص اللى طَالِع على غَفْلة
* عامل زى شمس أمشير
* عامل زى عفريت القَيَّالة
* عامل زى فُرْقُع لُوز رَايح جَاى عَامِل السكَّة قيَّاسه
* عامل زى القُطَطْ بسبع ارْواح
* عامل زى كلبة طلخا
* عامل زى لاعب السيرك كل يوم بِيأْدِّى نفس النِّمرة وهو يِفكّر إنه بِيأْدىً نمرة جديدة.
* عَامل مدير ولا تعامل غفير
* عامل الناس على قد عقولهم
* عامل وِدْن من طِين ووِدْن من عَجِين
* عايزْ جنازة ويِشْبَع فيها لطم
* عايِش علي السُّحتْ
* عايش سُحتْ
* عايش فى الدور
* العايق فايق
* العبد فى نية والرب فى نية
* العتاب خطوة للصفا
* العجوز لما يدَّلَّع يبقى زى النَّعش المِخلَّع
* عجوزة وعورَة وعاسْله غَنْدُورة

* عجين بلا أصحاب كُلْ ياكلب بلا فلوس
* عجين بلا أصحاب كل ياكلب واتْهَنَّى
* عد غنمك يا جحا قال واحدة قايمة وواحدة نايمه.
* عدَّاك العيب
* العدد فى الليمون
* عدو عاقل خير من صديق جاهل
* عدو مَالُه مَالُوشْ عَدو وحبيب ماله مالوش حَبيب
* عديم البخت يعضُّه الكلب فى المولد
* العريس زُوبَعَه والعروسة ضُفْدعة
* عروسة الإثنين يزورها الحسن والحسين
* عروسة الأربع يا تطَّلَّق يا على بيت أبوها تِرجْع.
* عروسة الحد ما يِعْلاشَ عليها حَدّ
* العرض ما يِتْهاداَش
* العَرَقْ يِفْدى الدَّم
* العرْيان مع الديَّان متْغطِّى
* عزُّها من تِطْلع إلا لَلِّى خالقها
* العزْوة للى مالوش مال
* عُزومة مرَاَكبِّيه
* عشانَ تشترى الدَّهب من اللِّى غَاوِيه
لازم تكَرَّهُه فيه
* عَشَرِة الليل تسْعة
* العشْرة ما تَهُونْش إلا على ابن الحرَام
* العَشْرة ما تهُونْش إلا على الخاين وابن الحرام
* عشرين جنازة ولا جوازة
* عشم إبليس فى الجنة
* العشم فى الله كبير

* العَصَاية السابْقَة سَابْقَة
* العصـايـة المَمسوكـه مـن النـص مـا تِضرْبَش
* العَصرْيّة ضَيَّقة
* العصرية منسيّة
* عصفـور ضمن دبـور (نحلة) قالوا: الإثنين طيارة.
* عصفـور ضمـن دبـور قالو: الإثنين طيارة. إيش هَيَاخُد الريح من البلاط؟
* عَصَايتُه بَارْدَه
* عض الإيد اللى اتْمدَتْ له
* العطارة بَحْرِها واسع
* العطارة كنز
* العَطْشان يِكْسَر الحُوض.
* عَظَمة على عَظَمة
* عَفَرَةُ وقَلّه قِيمة
* عفـريت فـى الحيـط ولا ستّـين فـى البيت
* عقْـرَبْتين علـى الحيـط ولا مرتـين فى البيت
* عقلة تَرَاللى
* عقلك فى راسك تعرف خلاصك
* عُقْلَه فى الزُّورْ
* عَقْلُه كان هَيْطَقْ من طَقّ
* عَقْلهُ يِوْزن بلد
* العلم فى الراس مش فى الكراس
* على باب الله
* على الحديدة
* على عينى وراسى
* على فيض الكريم
* على قَفَا من يشيل

* على كف عفريت
* على مرَاده
* على مهلك الدنيا ما طَارتْش
* على وشك يبَان يا مدَّاغ اللبانْ
* عليَّ وعلى اعْدائى يا رب
* على وعلى اعدائى
* عليك بالأرض القريبة والمرة البعيدَة
* علق قعَّدوه على وتد قال: دا اليوم اللى بَتْمنَّاه
* عَلْقَه وتْفُوت ولا حد يْمُوت
* عمار يا مصر
* عمال ينفُخ فى قِربَة مَقْطُوعَة
* العمر بيجرى
* العمر تَدَابير
* عمْر الشَّقى بَقى
* عُمْر الغَلطَ ما يبقى صح
* عمْر المرة ما تربى عِجل ويْشيِل نَافْ
* العمر مش بَعْزَقَة
* عمْر النَّبْش فى القبور ما يِحْيِى ميِّت
* العمل عبادة
* عمل فُرْتِينَه
* عمل هيصة وزَمْبلِيطَة
* العُمْلة الرَّديئة تعُود
* عملها حَلونَةَ فَى سلْونَة
* العملِيَّة دَى فيها أرانَب والأرانب وَلاَّدة
* عندَه مال والنخل حَمَّال
* عنده مَالية لا ياكلها حطب ولا نار

* العنزة العيّاطة ما ياكلش ولدها الديب/ صعيدى
* المعزة العياطة ما ياكلش ابنها الديب/ بحرى
* عَوْ عَوْ يا كلب واستريَّح يا قَلب
* عويل الصيف عويل الشتا عويل العمر كله.
* عويل الضم شَاطِر فى الطحين
* عويل عمل مَقْبَحَه قَصَدْ به عِنْدى
(عنادى) عملت أنا طيبه شوف فَرق دى من دى.
* العيامُرّ
* عيادة الكلام زيادته
* العيار القريب بيِدْوش والدخان القَرِيْب يَعمى
* العيال مال اللى مَالوش مال
* عيبك يِعيبْنى يا ردى الفعايل
* العيد الَكبير عيد المرق نقلع الجديد
ونلبس الخرق.
* عيش جبان تموت سالم
* عيش ندل تموت مستور
* عِيشة تقَصّر العُمْر
* عَيلةَ مأَصَّلة ابًّا عن جَدّ
* العيش والملح
* العين صابتنى ورب العرش نجانى
* العين عليها حارس
* العين عمرها ما تكدب
* العين فَلَقِتْ الحَجَر
* العين فلقت الحجر نصين يالله
السلامة والنَّجا من العين
* عين وصابته
* عينُه زَايْغة

* عينُه فَارْغة
* عينُه فى البيعة ويقول: يفتح الله
* عينه مكْسُورة
* عينُه مَلْيانة
* عينُه نايمة
* عينه يِنْدب فيها رْصَاصَة
* عينى بِتْرف
* عينى عليك بَاردة
* عِينى عِينك
* عينى فى عينك؟
* عِينِى فيه واقُول إِخِّيه.

حـــرف الغــــين

* غاب السبع إلعب يا ضبع
* الغاوى ينقط بطاقيته
* غاوى فقر
* غالى والطلب رخيص
* الغالى يرخص لك
* غراب البين
* الغربال الجديد له شَنَّة ورَنَّة
* الغربال الجديد له عُلّيقة
* الغربال الجديد له شَدَّة
* غرق فى شبر مية
* الغرق ولا الشرق
* الغلابة لها أحكام
* غُلبُ حماره
* غُلبُ غلابه

* الغلبانة كسبانة
* غلبت اغالب والطبع فيك غالب وديل الكلب عمره ما ينعدل ولو علقت فيه قالب.
* غلط عن غلط يفرق
* الغنى يطاطوا قدامه والفقير يدوسوا عليه.
* الغول ما ياكلش ولاده
* الغايب حجته معاه
* غير من جارك ولا تحسده
* غير ولا تحسدش
* غيرة المرة كفر وغيرة الراجل ايمان

حرف الفاء

* فؤادى ولا ولادى
* فاتت ابنها يعيط وراحت تسكت ابن الجيران
* فاتح عبه
* فاتح كرشه
* فاتك نص عمرك ياللى ما شفت مصر.
* فار عايش ولا أسد ميت
* الفار لعب فى عِبِّى
* فاطمة فطمت فطومة وكل شىء راح لحاله
* فاقد الشىء لا يعطيه.
* فال الله ولا فالك
* الفايق يقول للمدايق تعالى سلِّينى
* الفايقة تشتر
* فبركة فى فبركة
* فتح عكا

* فتح عينك وخلى بالك
* فتح مخك
* فتحى عينك وحافظى على طيرك قبل ما يلهفه غيرك
* فُتْنا على بلبيس يا ما جرى لنا بلد تبيع العيش بالميزان والمش بالفنجان والغريب مالوش فيها مكان.
* فَرَّج عليه طوب الارض
* فرحة ماتمت خدها الغراب وطار
* الفرخة اللى ما تِنْكُشّ ما تاكلش
* فرخة بكشك
* الفرصة هى المحك
* فرق يوم من يوم بسيطة
* فُرفُع لوز
* فَرْكة كعب
* الفسحة من غير جوزى ما يبْقَلْهاش طعم
* فُشُّته عايمة
* الفضا ضيق
* فضيحة بجلاجل
* فعل هذا عينى عينك
* الفقر دكر
* الفقر مش عيب
* فكَّر تِتْعكّر
* الفلاح فلاح يتكرع لفت لو كل تفاح
* الفلاح نخوة وكرامة
* الفلاحة فَلاحة.
* الفلوس بتروح وتيجى
* الفلوس تجيب فلوس

* الفلوس حياة النفوس
* الفلوس دى نعمة واللى يكرهها يِعْمى
* الفلوس مع التيوس وأهل الفصاحة زهرهم متعوس.
* فمك خاتم سليمان ومناخيرك نبق من الشام.
* فوقنا خرَه وتحتنا خَره ونقول: إفّ ريحة الناس خره.
* الفول مسمار البطن
* فى الأكل زى السوسة وفى العافية ممسوسة.
* فَّى إيه يشبعك جاك ضربه تسرعك
* فى حـــالـــه
* فى حاله وخيره كافى شره
* فى الزمان ده الكبير كبير بقرشه
* فى ستين داهيـــه
* فى عـــز الليـــل
* فى عـــز الضهـــر
* فى عـــز النهـــار
* فى قنا ينكسر زير ياخد أمر تصليحه من الوزير
* فى القيـــاله
* فى الوش مراية وفى القفا سِلاَّية

حـــرف القـــاف

* قال: اللى يعيش ياما يشوف
قال: واللى يمشى يشوف أكثر
* قال: الترمس بيكسب قال له: بل لك بَلّة
* قال: ليه سموك مهموم قال له: بص لى وأنت تعرف
* قـال: يـا خبر بفلوس.. بكره يبقى ببلاش.
* قـال: يـا خيبة خيِّبيه قالت: ادينى بالجهْد فيه.
* قـال: يـا رب سلم وغنم قال: يا رب سلم وبس.

* قـال: يـا صياد رميت الشبكة طلعت ضفدعة مش سمكة.
* قال: يـا فرعون إيش فرعنك؟ قال: ما لقيتش حد يردنى
* قال: يا محتاج السمن من النمل
* قال: يا نحلة: لا تقرصينى، ولا تدينى عسل
* قابلنى بختى على المعدية عكَّر عَلَىَّ وروق المية.
* قاتل بلا بينة سلطان زمانه
* قارش ملحتـــــه
* قاطع النخلة عمره قصيّر
* القافلة بتسير والكلاب تنبح
* قالـوا: أبـو فصـادة بيعجـن القشـدة برجليه قالـوا: كان يـبـان عـلى عراقيبه.
* قالوا: بلدك فين يا جحا قال: اللى يحلى لى فيها أكل عيشى
* قالـوا للجمـل: رمـز قـال: يا ريـت صوابعى مبرومة وشفايفى مضمومة
* قالـوا: نقايـة تسـندة الجـرة. قالـوا: وتسند الزير الكبير.
* قالـوا: يـا حجـا إيـه أحسن أيامك؟ قـال: لمـا كنت أعبـى التـراب فـى الطاقية.
* قالوا: يا جحا الحداية بترمى لحمة
قال :بس هى تبطل خطف.
* قالوا: يا كنيسة إسلمى قالت: اللى فى القلب فى القلب.
* قبل ما تِخَطِّى بُصّ قدامك
* قبل ما تَدوَّر على الدار شوف الجار
* قبل ما شافوه قالوا: حلو القوام لأبوه
* قبل ما يتعشى بك اتغدى به
* قتـــال قُتلـــــه
* قد الناموسة وعاملة جاموسة
* قدامك سكتين: سكة السلامة وسكة الندامة، وفيه سكه ثالثة هى سكة اللى يروح ما يرجعش.
* قـــدِها وقـــــدود

* القديمة تحلَى ولو كانت وحلة
* قرد يسلِّينى ولا غزال يشقِّينى
* القرش ما يجيش إلا بخلع الضرس
*القرش الأبيض ينفع فى اليوم الأسود
* قرعة وطالبة مشط
* قصقص ريشه
* قضا أخف من قضا
* قُطّ الحكومة جمل
* قُطـــته جمـــل
* قُطْع الشوية ولو فى العيا
* قَطعْ العادة فال
* قَطْمه خير من نحته
* القلب وما يريد
* قلب المؤمن دليله
* قلبه أسود
* قلبهم على قلب بعض
* قلت لبختى رايحة اتفسح قال: وأنا مش مِكَّسح.
* قلـت لـه: الضفـر مـا يطلعـش مـن اللحم قال: قطعت الصباع.
* قلـوب عليهـا ضـروب، وقلـوب من الهم تدوب..
* القلوب عند بعضها
* قليل البخت يتكعبل فى السديرى
* قليل البخت يعضه الكلب فى سوق الأربع
* قليل ويكفى أحسن من كتير ويلهى
* قول يا باسط
* قول: يارب واللى يقول يارب عمره من ينضام أبدا.
* قولة حاه تسوق الحمير كلها.

حـــــرف الكـــــاف

* الكائن لابد من نفاذه
* كان جاى علِى شوق وعطش
* كان فى جَرَّة وخرج لبره
* كانت فى خِيرة وجابت لها حِيرة.
* كبب والله المسبب
* كبير الراس فارس كبير الرأس أمير ولا يحل المجالس إلا ابو منخور كبير.
* كبير القوم خادمهم
* الكبير كبير بمقامه
* الكبير كبير فى مقامه كبير فى عقله كبير فى فلوسه.
* الكتاب يبان من عنوانه
* كتُر الصياح من الفشل
* كتُر العيال عـــزوة
* كُتْر الفلوس تغيَّر النفوس
* كُتْر النُّواح يعلم البكا
* كداب زفـــة
* الكدب بين اثنين درج وبين ثلاثة فتح الباب وخرج.
* الكدب خيبة
* الكدب عيب والصراحة حلوة
* كدب مساوى ولا صدق مفعتش
* كدت حماتى بزراطى قالت: شلحى وإخرى
* الكريـــم لا يضـــام
* الكسبانة فى إيده خسرانة
* كَسَر خـــاطره
* كسر مجاديفه
* الكسل آخرته فشل
* الكسل أحلى من العسل

* كعبـــها كويـِّـــس
* الكفر فقير ولئيم
* الكفن مالوش جيوب
* كُلّ أوان وله أدان
* كُـلّ البلـد مـش عاجبانى يا ترى أنا أعجب مين
* كَلْ بعقله حلاوة
* كُلّ بير قدامه ميت بلاعة
* كُلّ جيار جته داهية
* كُلّ حاجة بثوابها
* كُلّ حاجة فى أولها صعبة
* كُلّ حارة ولها غجرها
* كل حركة وفيها بركة
* كل حى بيحصل نصيبه
* كل حـــين ومـــين
* كل حـنين ومـنين
* كل دار ولها مدار وكل طاحونة ولها عيار وكل وقت وله أدان
* كل رفعة ديل لها هدة حيل
* كل سجادة عجمى كل ما تقدم كل ما تِغْلَى
* كل شئ بأوان
* كل شئ بتمنه
* كل شىء بثوابه
* كل شئ جايز إلا جوار العجايز
* كل شئ جايز إلا حَبَل العجايز
* كل شئ فى الدنيا يبدأ صغير ويكبر إلا الحزن يبدأ كبير وبعدين يتلاشى.
* كل شئ له أول له آخر
* كل شئ فى أوله صعب
* كل شئ وله سبب

* كل شئ له وقت وله اوان
* كل شئ نصيب
* كل شئ وله آخر
* كل شئ يختشى من أوانه
* كل شيخ وله طريقة
* كل طير وله مصيدة
* كل عقدة ولها حلال
* كل عقده ولها عند الكريم حلال
* كُلْ على كيفك والبس على كيف الناس
* كل فولة ساقطة لها فرخة لاقطة
* كل قبيله ولها شيخ
* كل قناية متضايقة باللى فيها
* كل ليل له آخر
* كل ما تْروق تحلى
* كل ما يعجبك والبس ما يعجب الناس
* كل مشكلة ولها حل
* كل مشكلة ولها عند الكريم حلال
* كل مظلوم ربنا يديله زى أبوه
* كل مولود وله رزقه
* كل نار تصبح رماد لها رب يِعدِّلْها
* كل النصايب جت منك ليه تتجوز أكبر منك؟
* كل واحد أدرى بمصلحته
* كل واحد بيعمل بأصله
* كل واحد بيقول ياللا نفسى
* كل واحد بياخد نصيبه
* كل واحد ريِّس مركبه

* كل واحد على قد حاله
* كل واحد فى الدنيا بيغلط
* كل واحد فى مهنته شاطر
* كل واحد فيه اللى مِكَفِّيه
* كل واحد ما يحبش إلا نفسه
* كل واحـــد ورزقه
* كل واحـــد ومقدرته
* كل واحد ونيته
* كل واحد حسب نيته
* كل واحد يتكلم على قد حاله
* كل واحد يعمل بأصله
* كل واحد ينام على الجنب اللى يريَّحه
* كل يا ابنى ودُكّ لجوّه وإن ما بان سمن يبان مِرِوَّة
* كل يوم هو فى شان
* الكلاب النباحة ما تعضش
* كلام ابن عم حديث
* الكلام أخد وعطا
* كلام جرايد
* كلام على قِلّه فايدة
* كلام فاشوش
* كلام فى الهوا
* كلام القلب له لحظة وكلام العقل له الباقى
* كلام لا يْوِدِّى ولا يجيب
* كلام الناس خَلَّى الفاس وِقْعتْ فى الراس.
* الكلب أول ما يعض بعض صاحبه

* كلب الدارين ما ينفعش
* الكلب ما يتشطرش إلاّ قُدام بيته
* كلب ومسك عظمة
* كَلِّم القحبة تتهيك وتلهيك واللى فيها تجيبه فيك.
* كلمة تجيبه وكلمه تودِّيه
* الكلمة الحلوة بتلين الحديد
* كلمة طيب تريح
* كلمة ورد غطاها
* كلنا فى الهم يا أولاد العم
* كله كوم والشئ ده كوم تانى
* كلـــــه منـــــه
* كله هيْبان فى سطور البيان
* كلها أيام ربنـــا
* كلُوا مع بعض عيش وملح
* الكمال لله وحده
* كِمَالةْ عـــدد
* كنا فين وبقينا فين
* كناسة العطار بتِنبَاع
* الكنّه غَلاوة
* الكـوع مـدبب والـوش مهبب واللى يصطبح بيكى لا يبيع ولا يتسبب.
* كيد النسا كيدين/ ومن كده صبحت هــارب متحزمــين بالحنــش حى ومتلفعين بالعقارب
* كيد النسا يغلب كيد الرجال
* كييف الخرا يشترى له معلقة

حـــرف الـــــلام

* لا اِحِمْ ولا دستور
* لا بيحن ولا بيسيب حنية ربنا تنزل
* لا بيرحم ولا بيسيب رحمة ربنا تنزل
* لا بيضة ولا سمرة ما حلو إلا حلو الطبايع والشمايل.
* لا بيْهش ولا بِيْنِشْ
* لا حياة لمن تنادى
* لا حيلة فى الرزق ولا شفاعة فى الموت.
* لا زبيد ولا عبيد ولا نطاط الحيط
* لا شافوه ولا نضروه قالوا: عريض القفا كله أبوه
* لا شغلة ولا مَشْغَلَة
* لا صداقة فى العمل
* لا ضبة تغلب ضبة ولا مفتاح يغلب مفتاح.
* لا طال أبيض ولا أسود
* لا طال بلح الشام ولا عنب اليمن
* لا كَلتْ وهَرْهَرْت ولا لبستْ وجرجرت
* لا نافع لأدُية ولا شِنَّاوِى
* لا وراه ولا قدامه
* لاجل الورد ينسقى العليق
* لازم تمشى فى النور أحسن يلسعك دبور
* لا يبر ولا يِهَدِّى السر
* لبس البوصة تبقى عروسة.
* لبست حريرها من قلتها
* لتَّات عجَّان
* لحس عقله
* لحم اكتافى من خيرك

* لذة الدنيا شقاها
* لسانه بينقَّط سكر
* لسانه بينقَّط سم
* لسانه زى اللبلب
* لسانك حصانك إن صنته صانك وإن هنته هانك.
* لسانـــه فالت
* لسانـــه سايـــب
* للصـــبر حـــدود
* للضرورة أحكام
* اللقمة تمنع النقمة
* اللقمة اللى تتقلب ماتتّاكِلش
* لقى نفسه فاضى قعد يحل قواضى
* لكان زرعت لكنا طرحت معلهش
* لما تشوف قفاك
* لما تيجى المية يِحلَى العنب ويِحْمَرّ البلح.
* لما قالوا: دا ولَد انشدَ ظهر أَمــه
وانسنـد، ولما قالـوا دا بنيـه انهـد ركـن البيت على.
* لمـا قالـوا: دا غلام سقفوا وزغـردوا الجيران
* لمـا قالـوا: دا غلام سقفوا وزغـزدوا الجيران
* لما قالوا: دا غلام انشد ظهرى واستقام، ولما قالوا: دا بنية قفلوا الباب على.
* لّما هُو فاضل عندك حاجة لغدايا ليه تحملنى هم عشايا.
* لما يعجز الشيطان عن حيلة يبعت لها مرة عجوزة
* لما يكبر الكوز يتمد البوز
* له رب اسمه الكريم
* له شـــنة ورنـــة
* لو ابنى ولعة مش هيحرق مطرحه

* لو أكلت الفلاح تفاح طعم الفجل فى اسنانه
* لو أنا عمية وعرجة وكيعانى خارجة وأنت بقى اللى معاك مية المحاياه مش عايزة.
* لو لبستها خيشة برضه عيشة
* لو جابـوا للحزينـه ميـت اردب هـى الحزينة ومشتهية الحب
* لو جابوا للمجنون ألف عقل على عقله ما يعجبوش غير عقله.
* لو جابوا للمجنون ميت عقل على عقله ما يعجبوش إلا عقله
* لو جابوا لأم قويق سبع بلاد خراب تسكن فيها ما يقضوها
* لو حرف شعلقه فى الجو
* لو خدوا من الكلب صوف كانوا ياخذوا من المنوفى معروف.
* لو شاف الجمل اتبه (حدبته/ سنامه) لا ندار عليه قطمه.
* لو علقت فى ديل الكلب قالب عمره ما ينفرد.
* لو كان البخت بالشرا كنت اشتريت لى بخت.
* لو كان الشعرعزيز ما كانش طلع فى الط...
* لو كانت الرحاية تدش تبن كانت الحما تحت مرات الابن.
* لو كانت السلفة تحب السلفة تبقى نايبة مختلفة.
* لو يعلم القرد بحاله ما يجيش الرقص على باله.
* لولا الكاسورة ما كانت الفاخورة
* لِيفة المغسِّلين على وشه
* الليل أخفى للويل
* الليل ستُّور
* ليل الغلابة طويل
* الليل مالوش أمان
* الليل موال العشاق
* الليل له جفون والنهار له عيون
* ليه يا بخت معايا لبخت؟ قال: هاتقعد ساكت ولا انزل لتحت.

حـــرف المـــيم

* ما أدبَ إلا أدب القرش
* ما اسخم من ده إلا ده
* ما أهبل إلا بنى آدم
* ما أول إلا أما آخر
* ما باليد حيلة
* ما بين الخيِّرين حساب
* ما تآمنش للأعورى ولو كان ولى
* ما تأخذش الطفل بتار أهله
* ما تأخدش من القرع نصيحة لو كان ربنا بيحبه كان ساب له راسه صحيحة.
* مـا تبصـليش بعـين رديـة بـص اللـى اندفع فيه.
* مـا تبكـيش علـى أبوك لما يموت إبكى على عصر جمعة لما يفوت.
* ما تبكيش على اللى راح ماله إبكى على اللى وِقِف حاله.
* ما تِتبَلِّش فى بقه فولة
* ما تخافش من القحبة خاف من نتاجها.
* ما تِسبْش حقك وتطالب بحق غيرك
* ماتشربش الصفاية ولا تأخذ بنت الهفايا.
* ما تصدقش لا إذا سمعت بودنك وشفت بعينك
* ما تعيبوا يا قوم إلا على الصلاة والصوم
* ما تفرحوش بأيامكم آهى كلها من عماركم
* مـاتـكسَّرش مآديفـه
* مـا تمسـكش الحـنش مـن ديلـه وهـو صاحى
* ما تيجى المصايب إلا من الحبايب
* ما حامى إلا بارد
* مـا حـد ييجـى لنـا وعليـه العـين إلا المفلس ولحمته رطلين.
* ما حد خالى من الهم

حتى الحصى فى الارضى
لا له مصارين ولا دم
ولا هو من الهم فاضى.
* ما حد خالى من الهم
حتى قلوع السفينة
ما تقول للندل يا عم
حتى ولو راكب هجينه
* ما حدش بياكل لقمتة بالساهل
* ما حدش بياكلها بالساهل
* ما حدش بيمسح دمعة حد
* ماحدش بيموت ناقص عمر
* ما حدش عارف الخير فين
* ما حدش يتعلم ببلاش
* ما دام صَوِّتْنا الناس تعرف صوّتنا ليه
* ما شافوهمش وهما بيسرقوا شافوهم وهما بيتحاسبوا.
* ما علش يا زهــــر
* ماعندوش يامه إرحمينى
* ما فيش يامه إرحمينى
* ما عيب إلا العيب نفسه
* ما فيش بين الخيرين حساب
* ما فيش نجار مالوش منشار
* مافيش حاجة بتستخبى
* مافيس دخان من غير نار
* ما فيش على الحِجْر غيرْه
* مافيش بعد حرقَ الزرع جيرة
* ما فى الأيام دى عيب غير خلو الجيب؟
* ما فيهش من الهم مرم

* مـا قـدرش علـى الحمـار اتشطر على البردعة
* ما قدرش على الحمار شد البردعة
* مــا قــرآن إلاَّ أحْمـدى ولا علـم إلا أزهرى.
* ما كامل إلا محمد
* ماكانش اتْعَذَر ولا باع جزر
* ما كانش نازل من زور
* مالقاش شغلة تشغلة قطع ديل الحمار وقعد يوصله
* مالوش فى الطبل نقرة.
* مالوش فى الطِّيب نصيب
* مالها إلا النبى
* ما ياخد الروح الا اللى خالقها
* ما يبكى على حالك لا عمك ولا خالك
* مـا يتاكـل إلا التفـاح ولا ينسـب إلا الصبايا الملاح.
* ما يتعرفش الواحد الا ساعة الزنقة
* ما يجيش خراها قد فساها
* ما يخافش من المقاس إلا إللى مقاسه ناقص
* مـا يشكـرش السـوق إلا اللـى بـاع جديه
* ما يشكر السوق الا اللى باع جَحْشه
* ما يكسرش الشجرة إلا فرع منها
* ما يشهد للعروسة إلا أمها والجيران
* ما يصدقش إلا نفسه
* ما يصيبك إلا نصيبك
* ما يضيعش حق وراه مطالب
* ما يطلع العالى إلا اللى معاه سلم
* ما يعرفش الألف من كوز الذرة
* ما يعرفش ربنا إلا وقت الزنقة
* ما يعرفش السما من العمى
* ما يعرفش العجوة من الطوب الأحمر

* ما يعرفش الفول من زبل الغنم
* ما يعرفش الواحد إلا وقت الزنقة.
* ما يعيب الراجل إلا جيبه
* ما يغنيك عن ريحة التوم إلا أكله
* ما يفتكرش ربنا إلا وقت الزنقة
* ما يقدر على القدرة إلا الله
* ما يقع إلا الشاطر
* مـا يوقفـك علـى بـاب الأنـدال إلا المنخل والغربال
* ما دام هتأخد بنتنا بقيت مِنّا
* ماشى جنب الحيط
* ما سح إيده على الحيط
* ماسك فيها بإيديه واسنانه
* ماشى على حل شَعْره
* ماشيين جنب الحيط ونقول يا حيطة دارينا.
* مال تجيبه الرياح تاخده الزوابع
* المال الحـرام ما يرويـش زى الميـة المالحة.
* المال الحلال ما يروحش
* المال زى الجمال الإثنين زوال
* مـال النـاس كنـاس وان فِضِـل يروح بلاش
* مال الورث ما فيش أحل منه.
* مالك محمول قال: وراه مأكول
* الماهية ما بتسقيش مية
* مبروم على مبروم ما يلفّش
* متجوز بقى له يومين وعاوز يقلع عينيا الإثنين
* المتعدى على الشرندمان
* المتعوس متعوس ولو علقوا فى ديله فانوس
* متلتل الدنيا على دماغه
* محدث نعمة

* محدِّش يِفِر من اللى له
* محسب ومنسب
* مخه دفتر
* المخوزق يشتم السلطان
* مدفون بالحيا
* مراتك فى بلاد غريبة ما تبعتهاش تبص لرجاله البلد وتقول يا حسرة داحنا ما اتجوزناش
* مراتى دفايا وغطايا
* مرايه الحب عميا بنورها مضلم
* المرة الأصيلة تشيل مع جوزها المخالى
* المرة اللى تاخد الراجل من على مراته يا قادرة يا فاجرة.
* المرة أم وشين تخرِّب البيت الزين
* مرة تورى ومرة تخَّرى
* المرة الخاينة اديلهاَ المفاتيح
* المرة زى البطيخة ما حدش عارف حمرة ولا بيضة
* المرة القرارة خرابة البيوت
* المرة ما تحزن على جوزها إلا إذا كان فرط فيها الفرط
* مرمط به الارض
* المزنوق يا خانق يا مخنوق
* المستخبية تكسر المحرات
* المستعجل ما يسوقش جمال
* مسح جوخ
* مسكه من إيده اللى بتوجعه
* مسكوا القط مفتاح الكرار
* مسير الصغير يكبر
* مسير الغريب يروح لبلده
* مسير المية ترجع لمجاريها
* مسيرك تقع فى شر أعمالك

*مش بيدور على اللى مات بيدور على التلات كعكات.
* مش طايقنى لا على حامى ولا على بارد.
* مش عارف راسه من رجليه
* مش رايح يتكلم ورايح يدَّن
* مش قادرين عَلَى وقادرين عَلَىّ
* مش كل الطير اللى يتاكل لحمه
* مش كل الوقعات زلابية
* مش لاقى يفطر وبيتعنتر
* مش مخلى حتَّة ماسْكه حتة
* مش مهم إنك حليوة. مش مهم انك شيك. المهم إنك مؤدب وهو ده اللى عاجبنى فيك
* مش هيجرى للمعرص أكثر مما جرى له.
* مش هيجبها البر
* المصارين فى البطن بتتقلب
* مطرب الحى لا يشجيه
* مطرح ما تحط راسك حط رجليك
* مطرح ما ترسى دق لها
* مطرح ما ترسى دق لها وأنا ادق معاك
* مطرح ما تضرب الأقرع يسيل دمه
* مطرح ما يسرى يِمرِى
* معَّرص بِقَرْنين
* معَزتك ولا جمل أبوك
* المعزية ما تشيل هم
* مقدر ومكتوب
* مقطوع من شجرة
* المكسب يقوى القلب
* المكروب ما يسوقش بهايم

* المكسوفة تحط علي وشها منخل
* ملاعيب شيحه
* المليان يكب علي الفاضى
* ملعون أبو القرش اللى ما ينزه صاحبه
* الملك لك. لك. لك يا صحاب الملك
* الملك لله
* الملك للمالك
* من آمنك لم تخونه ولو كنت خاين
* من امتى الحداية يترمى كتاكيت؟
* من إيدك دى لإيدك دى
* من الباب للطاق
* من البخت الحلوة ماتت.والوحشة فاضلة
* من بُقك لباب السما
* من تحت لتحت
* من الجوع أنا أموت ولا آكلش غير بسكوت
* من حسدوه عزّوه
* من حكم فى ماله ما ظلم
* من حمل همه وهم غيره بات الليل سهران.
* من خاف سلم
* من خد وادى صار المال ماله
* من خرج من داره اتقل مقداره
* من زار الأعتاب ما خاب
* من ساسه لراسه
* من ساعة ما ولدونى فى الهم حطونى
* من سلم غنم
* من شاف الشر ودخل عليه يستاهل ما يجرى عليه.

* من الشِّئ للمِئ لآخر الطريق
* من صاع عام على كل الأوضاع
* من طأطأ لسلامِ عليكم
* من طوبه لكرْكُوبه يا قلبى ما تحزن
* من طين بلادك لبث على خدادك
* من عاش بالحكمة عاش بالمرض
* مـن عـاشر القـوم أربعـين يـوم صار منهم يا زاد عنهم.
* مـن عجبـه حسـه علاه من عجبه. . عراه
* من علمنى حرفا صرت له عبدا
* من عمل الحسابات فى الهنا يبات
* من العيد للعيد للأمر الشديد
* من كبر كبر مقامه
* من كتر فرحه قَلِّتْ هيبته
* من كلْ عيش الناس لُقَم يِردُّه أرغفة
* من كل من هب ودب
* من لام ابتلى
* من لقى أحبابه نسى أصحابه
* من لقى بخته خِرِى تحته
* من لم يكن له الموت واعظا فلا فائدة من المواعظ
* من ملكته يدك زهدته نفسك.
* منديلك عايم
* المهـم تتجـوز اللـى تحبـها وقلبـك يِسْتِريَّح لها.
* موت الحمير يِفرج على الكلاب
* موت المرة اللى موش موافقة نصيبة ايش حال الموافقة
* موت يا حمار لما يخضر لك النجيل
* موت يا حمار لما يطلع لك النوار

* المـوت يأتـى بغتـة والقبـر صنــدوق العمل.
* مولد وصاحبه غايب
* ميت فل وعشرة
* ميت فل وأربعتاشر
* المية رجعت لمجاريها
* المية ما تطْلعش فى العالى
* المية ما تَنُتشْ على العطشان
* مين يقرأ ومين يسمع

حــــرف النــــون

* النار ما تحرقش إلا إللى كابشها
* النار ما تحرقش مؤمن
* النار ما تطفيش نار
* النار ولا العار ولا قعاد الراجل فى الدار.
* نارهم ولا خُلُوّ دارْهم
* الناس أسرار
* الناس بتهنن عدوٍّها على كتْفها
* النـاس بلوتها السـبت والحـد واحنـا اللى بلوتنا ما لهاش حد.
* ناس تأكل ما تختشيش
* نـاس تاكـل وتتلـدد ونـاس نتحط فى الهم وتتبدِّد
* ناس تكسب ولا تتعب وناس تتعب
ولا تكسب
* ناس تنحب وناس تنضرب بالكرباج
* ناس تنشرى وناس تنكرى
* الناس خواطر
* ناس خِيبتْها السبت والحد وده خِيبتُه ما وردتش على حد

* ناس خيبتها السبت والحد وده خيبته ما جتش على حد
* الناس فساد الناس
* الناس لبعضها
* الناس مالهاش إلا الظاهر
* الناس مش بفلوسها الناس بنفوسها
* الناس معادن
* ناس هايصة وناس لايصة
* النافع نافع من يومه
* ناكر الجميل شيطان
* ناله من الحب جانب
* نـام لمـا ادبحـك قـال: دا شـئ يطير النوم.
* نايم على سموخة ودنه
* نايم على ودنه
* النبى حارسكم من العين قمر وانفلق نصين.
* النبى وصى على سابع جار
* النجارة فن وشطارة.
* نجوم السما أقرب لك
* الندل مش حى/ ما حد يعمل حسابه
ذى الترمس النى/ حضورة يشبه غيابه
* نزل عليه سهم الله
* نسا بلا رجال زى المية فى الغربال
* نسَّاه اسمه
* النسـب زى الحـليب إذا اتعفـر مـا ينشربش
* النسب يا حمة يا درة يا مأكلة
* النسوان من ريَّحهم يتعبوه ومن تعبهم يريَّحوه
* نص البلا ولا البلاكله

* نص الهم ولا الهم كله
* النعجة التايهة ياكلها الديب
* النعجة الهرة بتجيب الخروف المِتع
* نعرف أصله وفصله
* نفتح صفحة جديدة على مية بيضة
* نفخة كدابة
* نقد بجلده
* النَّفَسْ يلطلع ما يرجعش
* النَّفّس يطلع ما ينزلش
* نَقَّطْنا بِسْكَاتك
* نقسم البلد بلدين
* نقول: تور يقولوا: احلبوه
* النهار بعويناته والليل بوداناته
* النهارده دنيا بكره آخرة
* النهار دِه لِيَّ بكْره لك
* النها ر له عينين
* نهيتك ما انتهيت والطبع فيك غالب
وديل الكلب ما يتعدل لوعلقت فيه قالب
* نوم العوافى
* نومه الظهر تِنسٍّى الأهل

حـــرف الهـــاء

* هنعوم على عومه
* هات من الآخر
* هاتى يا سِدْرة ودى يا مدرة
* هاخلي اللِى ما يشترى يتفرج عليهم
* هبهب يا كلب وارتاح يا قلب

* هتبقى أنت والزمن؟
* هتتخن ط. . البغلة بقولة شى
* هتجيب أجلنا
* الهته أحسن من العلقة
* هتسوق الهبالة علي الشيطنة
* هخليه يبكى بدل الدموع دم
* الهدايه من الله
* هذا الشبل من ذاك الاسد
* هزى تمر يا نخلة/ صعيدى
* هلاً هلاً على الجد والجد هلاّ هلاً عليه
* هَمٌّ يُضَحك وهم يبكى
* هنبقي لبانة فى حنك الناس
* هو اللى بيروح بيرجع؟
* هو اللى بييجى على الولايا بيكسب؟
* هو إحنا كَلْنَا ايه نِشْرب عليه مية؟
* هو إحنا هنطلع له بسلم؟
* هو أنا بشم على ظهر ايدى؟
* هو أنا وقعت من قعر القفة؟
* هو إنت زرعتها مكرونة طلعت بطاطس؟
* هو البخت لو مال هتعمل إيه بشطارتك؟
* هو بياكل مانابك؟
* هو بياكل ويمسح فى رأسك؟
* هو حد واخد منها حاجة؟
* هو حد يقول يا رب اتعسنى؟
* هو الحق ينزعل منه؟
* هو زرعتها غلة طلعت برسيم؟

* هو سلق بيض؟
* هو القادوس بِيْكُبّ فلوس؟
* هو كل الطير اللى يتاكل لحمه؟
* هو نط الجحش على الجحش حرفه؟
* هو يعنى الشغل مِقطَّع بعضه؟
* الهون قال للمغرفه: يا سودة ومعجرفة
قالت المغرفة: كلنا ولاد مطبخ
* هوِّن وهات عفريت الجمعة التلات
* الهوا مالوش دوا
* هتروح فين يا صعلوك بين الملوك؟
* هى إلادارة أمارة ؟
* هى الأرض اتخلقت فى يوم؟
* هى الأصول تاهت؟
* هي الترعه تقول للبحر إنت رايح فين؟
* هى الحدايه بترمى كتاكيت؟
* هى العِرْسَه بِترمى كتاكيت؟
* هى كل الوقعات زلابية؟
* هى وكالة من غير بواب؟
* هيعملوكى ايه يا عيشة وإنتى زى الخيشة؟
* هيه يا جمل الهدى
ما تقطف النوار على الندى
اليوم لا ابن عادوسى
والملتقى غدا؟

حـــرف الــــواو

* واحد اقرع طلع له فى البخت مشط
* واحـد جـاى مـن دميـاط إيش ياخد الريح من البلاط.

* واحـد شـاف صـرم صاحبـه قال له: ادينى حته
* الواحد لما يقع يقول أخ
* واخدا باله من نفسه
* واخدها بفتحة من الصدر
* واقع من القطر
* واكل كبدة ديب
* وجع البطِن ولا دلق الطَّبيخ
* وجع الصِّرم ما ينشكيش بيه
* ودن من طين وودن من عجين
* ودنه تسمع دبة النملة فوق الجبل.
* الورد مهما دبل يفضل عبيره فيه
* ورينى عرض إكتافك
* وش السعد وقدم الهنا
* وشك نادى واللى يصطبح بيك يبقى نهاره نادى.
* وشُّه مكشوف
* الوطن غالـــى
* الوعـــد والمكـــتوب
* الوقاية خير من العلاج
* وقت الشدة والضيق يبان العدو من الصديق
* وقت القصعة نبقى تسعة وقت الشعل نِتْهرب
* وقع بلسانه
* وقع الفار فى المصيدة
* وقـع فـى أرَابِيـزى
* وقـع فى حيـص بيـص
* وقـع فـى شـر أعمالـه
* وقعـت النعجـة فـى إيـد الجـزار

* وقف على أشَابيُره
* ولا شرموطة على الكوم إلا لما شافت لها يوم
* ولا سَرِّيخ بن يومين
* ولا كل من ركب الفرس خيّال
ولا كل من لف العمامة زانها
* ولا هلهولة على الكوم إلا أما شافت لها يوم
* ولا من شاف ولا من دِرِي
* الولد سرأبيه
* ولد لخاله وبنت لعمتها
* ولد الهم ماعشت أربيه
* ولاد البطون تمنع ولاد الدهور
* ولاد الحرام ما خَلُّوش لاوْلاد الحلال حاجة.
* الولاد دى المفتاح يملا الدنيا أفراح
* والحدق يفهم
* ويَّاكوا ويَّاكوا عليكوا عليكوا.
* وِيلُه ويِلِين

حرف الياء

* يا آخرتنا يا أولتنا
* يا إبرة مصدية على الكوم مرمية
* يا ابن الايه
* يا أرض انشقى ماعليكى قدي
* يا أرض انهدى ما عليكى قدى
* يا أعز الحبايب وحشنا ملاغيكم وحدى يقول آه وويا الناس بلاقيكم.
والمسك والفوح (فاح) فى جناين النعيم يا روح.
لو طلعت الروح أنا ما انساش ملاحيكم (الاقيكم).
* يا أهل العجب كل زيطة لها سبب.

* يا باجور القبة يا خفة يا ذوق.
شلت الطحين على رأسى وطلعت له فوق،
وطحن الطحين يا اخواتى إكمنى خفة وذوق.
* يا بالع النخلة بسلها (صعيدى)
* يا بخت اللى مالوش ييات ما يِهمُّوش
* يا بخت من بات مظلوم ولا باتش ظالم.
* يا بخت من بكاني وبكّى الناس عَلَىَّ
ولا ضحّكنى وضحّك الناس علَّى
* يا بخت من صبر ولقى
* يا بخت من كان زكاه فى بيعه وشراه
* يــا بخـت مـن كـان ورا خابـه الزمـان قـدام.
* يـا بختـك يـا بـو بخيت
* يـا بـو تيفـه مـا تزعلـش دا بهيـه مـا تعمـرش
* يــا تعاشـروا بالمعـروف يـا تفارقـوا بالمعـروف.
* يـا حامـل همـك وهـم غيـرك تبـات الليـل سهـران.
* يـا حلاوتهـا يـا حلاوتهـا عاملـة زى العـروسة فـى ليلـة دخلتهـا.
* يا حلـو بيـع الجمـال واشترى خفة، والله الجمال كتير بس الخفيف صدفة
* يا حلياط السكة بلاط
* يا حَىَّ مالك زى
* ياخد طاقية ده يلبِّسها لده
* يا خسارة الفنج فى الأَطَرَش
* يا دخلتى على اللى ما يريدونى لا يقولوا لى سلامات ولا وحشتونى.
* يا دخلتى على الدار يا همى لا لقيت أبويا ولا لقيت أمى.
* يا داهْيِة خدى الداهية
* يا دهوتى يا خرَابى الهم مكبش على بابى.
* يا رايح السوق ما تنساش الكمون

* يا رايح قول للماشى الدنيا زوال ما منها شئ
* يا رايح من غير دعوة يا قاعد على الأرض
* يـا رب ثبـت العقـول وإشفـى كــل مخبـول
* يـا شايـل حـط وارتـاح

وامشـى خطـاوى خطـاوى

وان كـان رزقـك بالاقـداح

فأنـا بـه غـاوى

* يـا صابـت يـا اثنـين عـور
* يـا صابـت يـا خابـت
* يـا طالـب السعـد من غير وعد تعمل إيه
* يا طالب السمنه من ط . . . النملة يحرم عليك أكلها.
* يا طولى فى اللى ما هو لى كمان شوية صاحبه يقلعه لى
* يـا طيـب يـا ابن الطيب إعمل طيب تلقاه طيب
* يا ظالم لك يوم مهما طال اليوم.
* يا عمى يا للى ماشى شحتني للمولود دا أبوه لسه ماجاشى، والجودة من الموجود.
* يـا عينى على الصبـر والصبر يا عينى عليه
* يا غريب كن أديب
* يـا فاحت لأخوك المسلم بير لابد من وقوعـك فيـه
* يا فاحت لأخوك المسلم بير هتيجى يـوم تقـع فيـه
* يـا فرحـة ما تمت خدها الغراب وطار
* يــــا فكيــــــك
* يـا قادوس كب فلوس
* ياللى ما سمعتم خبر بتاع الجرايد جبر
* ياما البطن بتجيب الزين والشين
* ياما دقت على الرءوس طبول

* ياما كلام الناس بيخرب بيوت
* ياماالله أبويا عند أبوك
* ياما ناس تتعب ولا تكسبش وياما ناس تكسب ولا تتعبش
* يا متفكر يا متعكر
* يا مثبت العقل والدين
* يا مجاور عمتك دابت من السلطة والفول النابت
* يا مجاور عمتك دابت من الطرشى والفول النابت
* يا مخلفة البنات يا جايية الهم للممات
* يا مخلفة البنات ياريتك (ليتك) ما شربتى لهم مغات
* يا مخلفه البنات يا شايلة الهم للمات
* يا مدى أهل برة تنشكر بيهم إدى أهل بيتك تكسب أجرهم.
* ياما مراكب البحر غرقانة
وياما ولايا فى البر شقيانة
* يا معدى ميت غمر إوعى تسيب الكعك
* يا مقابل الحسيس قول له: إن كان حبيبك عسل ما تلحسوش كله
* يا مكبرنا يا مصغرنا
* يا مفرقينه ومشتهيينه اقعدوا جنب الحيط وكلوه
* يا مقومنى وأناكلى أوجاع ومنجينى من على فرشه البياع.
* يا ميت صبابة ونفسك فى الكبيبة
* يامين يرد السايبين للخلا والله الخلا للسايبين فسيح.
* يا ناس يا شر كفاية قر
* يا واخد العبد اعتقة قال: أن شاء الله احرقه
* يا واخد قوتى ياناوى على موتى
* يا واخد مال جارك هتخزنه فين؟
* يا ودن طنى كل ساعة خبر
* ياكل البقرة وخرها والراعى اللى وراهـــا

* يـاكل مـن تحت ايـده
* يـاكلهـا والعـة
* يـاكلوا مـال النبى ويعمسوا بالصحابة
* يبيعك ويشتريك وانت واقـفُ
* يحـب اللقمـة البرانيـة
* يتكلـم أى كـلام
* اليتيم يتيم الأم
* يجبر بخاطرك عند العبد وعند والرب
* يجى فى الهايفة ويدأًر
* يجيب لبن العصفور
* يحرس الديب على الغنم
* يحرسك من العين
* يحرسوا الكلاب على الرمة
* يحس ويبس
* يحسدوا الغجر على ضل السجر
* يحسدوا القرد على حمار ط . . .
* يخاف ما يختشيش
* يخاف من خيـاله
* يخلق من الجلة كرملة
* يدن فى مالـطه
* يربط على قلبه حجر
* يشنق الباب ويعلق العتبة
* يصفى حقه على قرده والدة
* يصوم ويفطر على بصلة
* يضحك الناس وحابس العياط لروحه
* يضيع وزنه علشان خروبة

* تطردينى علشان الفلوس؟ قالت له: روح اشحت تحت فانوس
* يطلع فيه القطط الفاطسة
* يظنوا فى الظنون ويطلعوا فىّ القطط الفاطسة
* يعيش الفتى ويبقى كل يوم عريس
* يعمل من الحبة قبة
* يعمل من الفسيخ شربات ويعمل من المش جاتوهات
* يعلموها ويخيلم
* يغور الجمل بما حمل
* يغور الشهد من وش القرد
* يِفسِّى يجـــوع
* يفهمها وهى طايرة
* يقاوى من غير تقاوى
* يقطع الشك باليقين
* يقطع الفلاح وزيارته ولا ربطة حمارته
* يقطع من لحم الحى
* يقول للأعور إنت أعور
* يكفيكى كدة يا طوبة يا طبطوبة
والنبى لأخد شوية من أخويه أمشير
وأخلى العجوزة جلدة والصبية
قردة/ العريش
* يلعن أبو العجوة اللى فيها رمل
* يلف ويدور
* يمهل ولا يهمل
* يموت المعلم وهو يتعلم
* ينبه الأقرع فى هرش راسه
* ينحط على الجرح يبرد

* ينشال على الرفوف للطفل الملفوف
* ينشال على الكف للطفل اللى فى اللفة
* ينصرك على مين يعاديك
* ينصرك عند العبد وعند الرب
* يوريك النجوم الظهر الاحمر
* يوعى على فحت البحر
* يوقف المراكب السايرة
* يوم الحكومه بسنه.

كتب ودوريات ورد ذكرها فى الكتاب

أولا: الكتــــــب

١ ـ دفاع عن الفرلكلور/ د. عبد الحميد يونس ـ طبع هيئة الكتاب ١٩٧٣.

٢ ـ المعجم الوسيط/ مجمع اللغة العربية

٣ ـ القول المقتضب/ محمد بن ابى السرور البكرى

٤ ـ تاريخ الجبرتى/ مطبعة الأنوار المحمدية

٥ ـ فجر الضمير/ جيمس هنرى برستد ـ ترجمه د. سليم حسن/ سلسله الالف كتاب الاولى رقم ١٠٨.

٦ ـ شخصية مصر/ د. جمال حمدان

٧ ـ صفوة التفاسير/ محمد على الصابونى

٨ ـ مجمع الأمثال/ الميدانى

٩ ـ العادات والتقاليد المصرية فى عهد محمد على/ جون لويس بوركهارت/ ترجمه د. إبراهيم أحمد شعلان.

١٠ ـ البداية والنهاية فى التاريخ/ ابن كثير الدمشقى ت ٧٧٤/ طبع السعادة

١١ ـ الأغنيه الشعبية/ د. أحمد مرسى

١٢ ـ مصر و المصريين/ عبد الحميد الكاتب ـ طبع اخبار اليوم ١٩٨١.

١٣ ـ تفسير الأحلام/ أحمد الصباحى عوض الله/ طبع الشعب

١٤ ـ الحكم والامثال والنصائح عند المصريين القدماء/ محرم كمال/ المكتبة الثقافيه ١٩٦٢

١٥ ـ تاريخ الفكر المصرى الحديث فى عصر إسماعيل إلى ثورة ١٩١٩/ طبع هيئة الكتاب ١٩٨٠/ د. لويس عوض.

١٦ ـ حياة الحيوان الكبرى/ الدميرى ت ٨٠٨/ طبع مصر ١٩٥٦.

١٧ ـ الأدب المصرى القديم/ د. سليم حسن ـ طبع دار أخبار اليوم ١٩٩٠
١٨ ـ مختصر دراسة للتاريخ/ ارنولد توينبى/ ترجمه فؤاد محمد شبل/ طبع لجنة التألف والترجمة والنشر ١٩٦٦.
١٩ ـ الفولكلور والأساطير العربية/ شوقى عبد الحكيم/ طبع دار ابن خلدون ١٩٧٨.
٢٠ ـ ادريس افندى فى مصر/ ترجمه د. أنور لوفا/ طبع دار أخبار اليوم.
٢١ ـ الخطط/ المقريزى/ طبع دار صادر/ بيروت.
٢٢ ـ مصر فى عهد الأخشيديين/ د. سيدة اسماعيل الكاشف/ طبع ١٩٧٠.
٢٣ ـ بدائع الزهور فى وقائع الدهور/ ابن اياس الحنفى ت ٩٢١هـ.

ثانيا: الدوريات

١ ـ مجلة نصف الدنيا
٢ ـ مجلة الشباب
٣ ـ مجلة اكتوبر
٤ ـ مجلة الأرض الطيبة
٥ ـ مجلة دنيا العرب
٦ ـ مجلة طبيبك الخاص
٧ ـ مجلة الفنون الشعبية

ثالثا: الصحف

١ ـ الأهرام
٢ ـ الأهرام المسائى
٣ ـ أخبار اليوم
٤ ـ الأخبار
٥ ـ الوفد
٦ ـ صوت الكويت

رابعا: الإذاعة والتليفزيون

١ ـ إذاعه B.B.C
٢ ـ التليفزيون المصرى (القناة الأولى والثانية).

المحتويات

لسان العرب